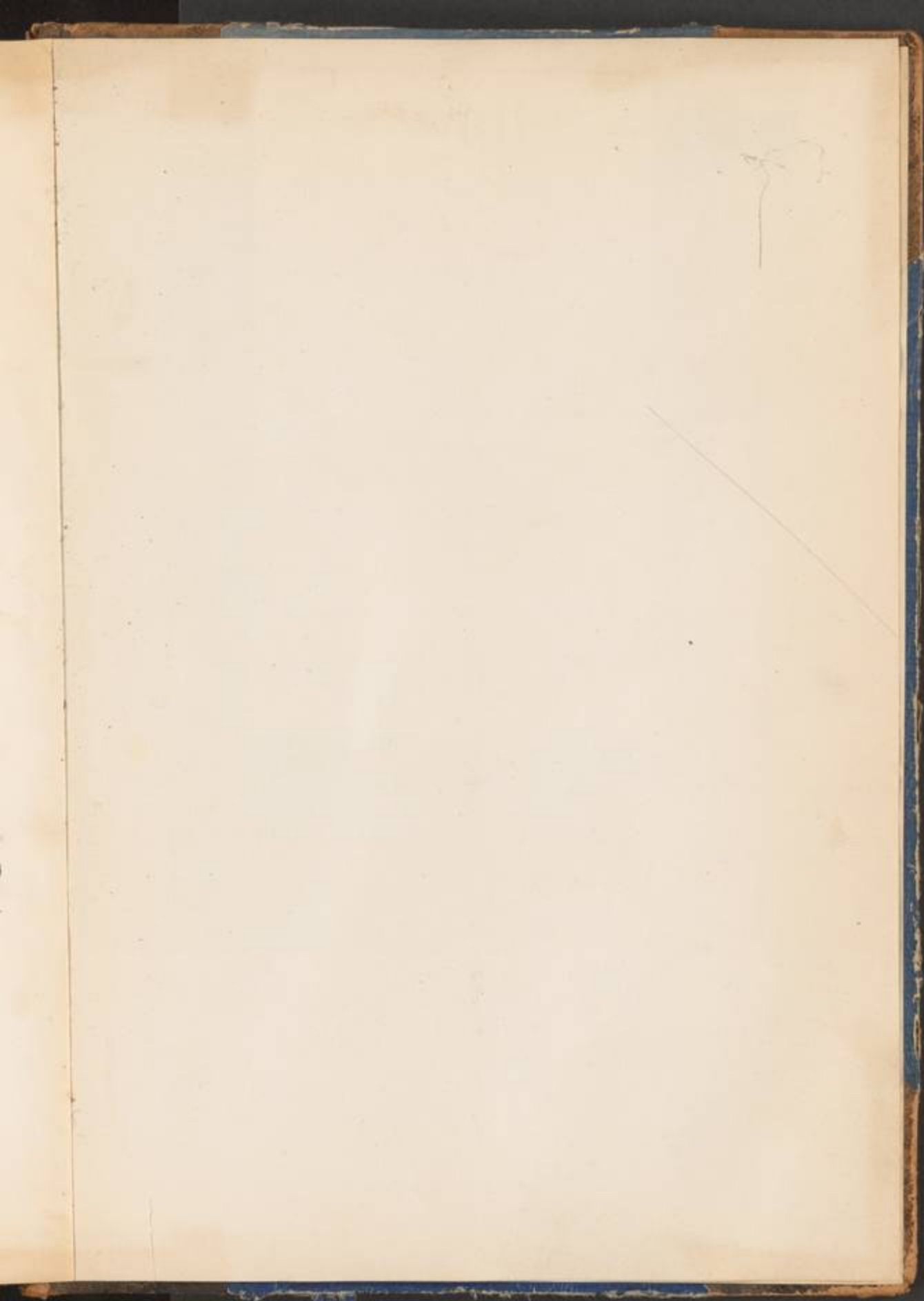


BOBST LIBRARY



3 1142 02914 1473



al-Rāwandī, Fadl Allāh ibn 'Alī

Diwān

ديوان

السيد الإمام ضياء الدين

أبي رضا فاضل الله الحسني الراوندي

القاساني

من علماء المائة السادسة

عني بتصحيفه وطبعه

السيد جلال الدين الأبرموني المشتهر بالمحدث

الطبعة الأولى

١٣٧٤ هـ ق. = ١٣٣٤ هـ ش.

مطبعة المجلس

كتاب

بيننا وبينكم

بيننا وبينكم

كتاب

الحمد لله الذي هدانا لهذا

وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بفضله

PK

6529

A9

A6

1955

C. 1

37719 = 37719

كتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

و بعد

فهذه مقدمة تشتمل على ترجمة الناظم ونكتفى في ذلك بما ذكره الفضلاء في حقّه

نبذة مما ذكره معاصروه

قال العماد الكاتب في الخريدة مانصه :

السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل [الله] بن علي بن عبد الله الحسنى الراوندى من أهل قاشان ، وراوند قرية من قرأها ، الشريف النسب ؛ المنيف الأدب ، الكريم السلف ؛ القديم الشرف ، العالم العامل ؛ المفضل الفاضل ، قبلة القبول ، وعقلة العقول ، ذوالآية بهجة والجمال ؛ والبديهة والارتجال ، الرائق اللفظ ؛ الرائع الوعظ ، متقن علوم الشرع ؛ فى الأصل والفرع ، الحسن الخطّ والحظّ (١) ، السعيد الجدّ ؛ السيد الجدّ ، له تصانيف كثيرة فى الفنون والعيون ، واعظ قدرزق قبول الخلق ، وفاضل أوتى سعة فى الرزق ، مقلّى الكتابة ، (٢) صابى الاصابة (٣) ، عميدى الاعتماد (٤) فى الرسائل ؛ صاحبى العصمة (٥) لأهل الفضائل ، حصلنا بانّ (٦) النكبة بقاشان عند مقاساة الشدائد ؛ ومعاودة الاقارب والاباعد ، سنة ثلاث و ثلاثين ، وأنا فى حجر حجر الصغر ؛ بعيد من الوطن والوطر ، وأخى معى وهو أصغر منى وقد سلمنا والدنا الى صاحب له من أهل قاشان ، وأقمنا سنة تتردد الى المدرسة المجديّة الى المكتب ؛ وكنت أرى هذا السيد أعنى أبا الرضا وهو يعظ فى المدرسة والناس يقصدونه ويردون اليه ويستفيدون منه ، ثم عدنا الى اصفهان وسافرنا الى بغداد وبعد عودى الى اصفهان بسنتين اجتمعت بولده السيد كمال الدين

(١) كذا و لعله ؛ « الحظ » . (٢) أى كتابته ككتابة ابن مقلة .

(٣) أى اصابته كاصابة الصابى . (٤) أى اعتماده كاعتماد ابن العبيد .

(٥) أى عصمته كعصمة صاحب بن عبّاد . (٦) اثنان الشىء حينه و اوانه

أحمد وحصلت بيننا مودةً وطيدة و صداقة وكيدة ، و أنسة بسبب الفضل الجامع ؛ و
محاورة لأجل الجوار الواقع ، و رأيت معه كتاباً صنّفه أبوه السيّد أبو الرضا و قد سمّاه
(١) يشتمل على مجلّدات كثيرة و فوائد غزيرة جميعها بخطّه و وجدت معه ديوانه
بخطّه فنقلت منه هذه القصيدة التي مدح بها عمّي الصدر عزيز الدين أحمد بن حامد
رضي الله عنه وهي :

من لبرق على البراق أنارا ملاً الخافقين نوراً و ناراً

(فساق القصيدة الى آخرها وهي أربعون بيتاً ، انظر الى الديوان ص ٢٤-٢٧) فقال :
وكان قد قصد اصبهان في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة في أيام عمّي وأنوشروان الوزير
مدوح هذا الوزير (٢) و لم ينجع مدحه و لم ينجح (٣) لرفده قدحه ؛ فوجدت بخطّه
مكتوباً في ديوانه في أنوشروان : « قلت فيه لعمري است من عائدة نفعه بعد أن لازمت
بابه ثمانية أشهر و خبطت الثلوج المتركمة في اصبهان و كانت سنة ثلجة وحلة ، و
من أصعب ما شقّ علىّ في معاملته ما كنت أدلّ به وأمدّ عنق الرجاء بمكانه من سالف
حقوق مولاي شيخ السادة (٤) وقاد الله بنفسي الصروف ؛ عليه ، فلم أنصرف منه إلا باليأس ،
المتعيب الغير المريح من اليأس (٥) ؛ ما لمطاوله معه ، و كان هذا الصدر يعدني و يمتيني ؛
في آخرين أسوء حالاً منّي ، كهبة الله الاسطرلابي (٦) الذي هو بكر الدنيا و نادرة الفلك (٧)
والحكيم أبي اسحاق القاسم الأهوازي (٨) طريف العالم (٩) ، و أبي القاسم بن أفصح الشاعر
المنذر (١٠) و جماعة من أهل بغداد كانوا قد اكدوا عليه حقوقهم فظنّوا كما ظنّنا و بعض الظنّ
كما علمت انهم ؛ و كان هؤلاء الأفاضل الطّرفاء قد لهجوا بهذه القطعة يسترجعونها
ويتناشدونها لآنها و صف حال جميعهم وهي :

(١) هنا بيان يسير في الاصل . (٢) كذا . (٣) كذا ؛ فمن أراد ما مدح الناظم (ره)
به أنوشروان فليراجع الديوان ص ١٩ - ٥ . (٤) في نسخة : « السادات » .

(٥) كان فيه تلميحاً الى قولهم : « اليأس احدى راحتين » .

(٦) المراد به أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف المعروف بالديبع الاسطرلابي المذكور
ترجمته في وفيات الاعيان لابن خلكان و فوات الوفيات لابن شاكر و في غيرهما من كتب التراجم .

(٧) يقال : هو نادرة الزمان أي وحيد العصر . (٨) لم أعرفه . (٩) في نسخة : « العلم » .

(١٠) من قولهم : « أنذر ؛ أي أتى بنادر » والمراد به جمال الملك أبو القاسم عليّ بن أفصح العبسيّ
الشاعر المشهور المذكورة ترجمته في وفيات الاعيان لابن خلكان .

أبكلتا الراحتين
 أي عجزه فوق هذا
 يا وزير المشرفين
 لم أتل منك منلاً
 ولقد بعث عليكم
 لم تزيدوني على أن
 غير أن ألبستموني

كلت إحدى الراحتين
 لا أقر الله عيني
 و عميد المغربين
 غير ما ذلّ و شين
 ضلّة نقدي بدين
 حلمت بيني و بيني
 آخراً خفي حنين

ولما صرف أنوشروان واستوزر غيره قال فيه (١) :

ان الوزارة أصبحت أوزارها
 زانته لا رحياته بل زانها
 قد عوقبت زمناً أشدّ عقوبة
 وأعاذها الجبار منه الى ذرى
 رحم الآله ضيا عها ولطالما

مربوطة منه بليث عربين
 ولربما ابتليت بغير مزين
 بأخس مصطحب وشرّ قرين
 حصن على مرّ الزمان حصين
 نزعته اليه بعبرة و حنين

وجميع ما أثبتته وأكتبته من شعره نقلته من خطّه في ديوانه وبروي؛ فمن ذلك

قوله وقد نقشه على دواة :

أنا والدهر كلانا كاتب
 فسواد في بياض رقمي
 وقوله أيضاً (٢) :

وكلانا ليس يعني قلمه
 و بياض في سواد رقمه

ما على مولاي لولا
 لوشفي علة قلبي
 وقوله وقد وجدت (٣) عينه :

داعيات الانقباض
 بسواد في بياض

يا ناظري اليكما
 أما الشؤون فقد وهت
 أعزز على بانني
 واستبقيا دمعيكما
 والثان في شأنكما
 بكما بكيت عليكما

(١) هذه الايات في مدح قوام الدين أبي القاسم ناصر بن علي الدر كزيني (راجع الديوان ١ س ٤) .

(٢) انظر الديوان (س ٦٥) . (٣) كذا والمراد «رمدت» فعمل «وجدت» مصحفة «رمدت» فتدبر .

وقوله وقد عرب معنى فارسيّة من قصيدة النحاس (١).

عبيدك أصبحوا يوم القتال كخيّاطين فى شبه المثال
بذرعان القنا ذرعوا و قَطّوا بأنصلهم و خاطوا بالتبّال
وقوله فى المعنى :

عبيدك يوم الوغى خاطة و حاشاهم أنهم غير عدل
إذا ذرعوا بالقنا فصلوا بحدّ السيوف و خاطوا بنبل
وقوله فى المعنى أيضاً :

ان غلمانك خيّاّتون فى يوم الخصام لا يخيّط و خياط بل برمح و حسام
أوليسوا ذرعوا بالسمر أبدان الأعدى ليقطّوا بسيوف و يخيّطوا بسهام
هذه فى العربيّة أربعة أبياتٍ ولكنّه جعلها بيتين على وزن الفارسيّة وهذه المعانى
متردّدة وقد وقع لى المعنى من غير تكلفٍ من قصيدة طائيّة فى بيت واحد :

وإذا حاولوا لبؤس لبوساً (٢) فصلوا بالطّيبى وبالتمر خاطوا
وردّدت هذا المعنى فى قصيدة أخرى طائيّة طويلة فقلت واستوفيت حقّ الصنعة
فى التّجنيس والمقابلة والتّرصيع والتّطبيق :

بما طبعته الهند للبؤس فصلوا لبوساً و خاطوه بما أبت الخطّ
وقوله أيضاً :

قد أدرّ المخدوم رسماً علينا ثمّ لم يُجدّه خلال الرّسوم
فأدرّت قناعتى ترك ذاك الرّسم رسماً علىّ للمخدوم
وقوله وقد طلب من بعض الأكابر تبنّاً فتأخّر وصوله :

لنا مولىّ أجلّ الناس قدراً و أطيّب من مشى صميّاً و ذكرنا
الى آخر القطعة (وهى ستّة أبيات ؛ راجع الديوان ص ١٣٧)

(١) هما ترجمة هذين البيتين :

« كرجه خياط بنند اى ملك كشور كير »
« تا بربند بشمشير و بدوزند بتير »

« جاكران تو كه رزم چو خياطانند »
« با كز نيزه قد خصم تو مى پيمايند »
(٢) اللبس (بالكسر) ما يلبس ج لبوس .

وقوله أيضاً :

اطلبوا بالدمّ أو فذروا
يا لقومي قدأباح دمي
كلّ أمرى معه عجب
ان يكن برّ فمحتسب
ولأدهى ما بُليتُ به
أنه يجنى و أعتذر

وقوله في الالغاز باسم ابنه (١) أحمد :

أقبل كالبدر في مدارعه
أوله ربع عشر ثالثه
و قوله (٢) :

كنت في حال الصبي أعفجه
فإذا ما ازداد آلا قحّة
وقرأت من مجموعته بخطّه :

« رأيت فيما يرى النائم أنّي اجتزت بباب دارصديق لي بقاشان ثمّ عرجت اليه
وقلت في النوم :

اجتياز بباب دارالصديق
من عقوق مبطن بجفاء
واقصار على سلام الطريق
و جفاء مظهر بعقوق
و قوله [وقد] كتبه (٣) الى خطير الدين أبي المعالي الحسن بن أحمد بن محمد
الماهابذى رئيس ماها باذ قرية بين (٤) اصبهان وكاشان وبازاما قرية تحتها وطرق قرية
تحتها وقد كرم ما لا يكرم :

يا صاحبي اليوم ماها باذا
سلام خلى ودعا عنكما
ان لاتملا بمها باذا
نعاج طرق و مها باذا

(١) في الاصل : « باسمه » فيمكن كونه « بابنه » والبيتان في آخر الديوان (انظر ص ١٩٨) .
(٢) راجع الديوان (ص ٦٣) . (٣) في نسخة : « كتبت » . (٤) في الاصل : « من » .

فلما سمعها صديقي الفاضل فخر الدين أبو المعالي بن القسام باصبهان عمل
 بالله يا نفحات أنفاس الصبا عوجى على أكناف ماها باذا
 واستخلفى تلعات طرق واقطعى نفسى فداك الى حماها باذا
 أرض يناصى النيران رئيسها عزاً فيا عجباً اماها باذا
 ما باذا المطرى لها لكتن من بالسوء يوماً قدر ماها باذا
 وقال المهذب محمد بن أحمد الدهدار الاصبهاني صديقنا فى أسلوبه:

ريح الصبا رويت من راح الصبا روى بروحى نحو ماها باذا
 [بعده بيت آخر لم أتمكّن من قراءته حتى أنقله]

وذكره السمعاني فى مذيّل تاريخ بغداد ونقلت من خطّه: « أنشدنى أبو الرضا
 العلوى بقاشان لنفسه:

خليلى أن القلب منى واجف وان دموع العين منى ذوارف
 مخافة دارٍ لاعشىة بعده تماطلنا للعرض فيه المواقف
 على الله هل من حيلة تعلمانها تخلصنا منها فأنى خائف

[احمد بن فضل الله الراوندى]

ولده السيد أبو المحاسن أحمد بن أبي الرضا الراوندى كان شاباً يتوقد ذكاءً؛ محبوب
 الشكل عزيز المثل عزيز الفضل؛ طالما أنسنا بفوائده واقتبسنا من فرائده، وتجارينا
 فى حلبة الأدب وتجاوزنا أعنة الأرب؛ وأجلنا قداح الآراء وجلونا أقداح الآلاء؛ وهو
 شريف الفطرة كريم النشأة لطيف العشرة متقد الفطنة، حلوا الفكاهة خلو من السفاهة،
 وهو يتردد فى كلّ سنة الى اصبهان من قاشان مرّة أو مرتين، ويتحفنا من رؤيته و
 روايته بكلّ مرّة للقلب وقرّة للعين، ومضى شيخنا عبد الرحيم بن الاخوة فى بعض السنين
 الى قاشان فكتب اليه أو الى والده:

قد جئت مرّات الى جيّنا ففاسنا يوماً بقاسانكم

وسافرت فى آخر سنة تسع وأربعين الى بغداد وهو والده بقاشان فى بهرة
 القبول وعرش الجاه والطول وروض الاقبال المطلول وربع الفكاهة المأهول، فسمعت بعد

سنين (١) أن بدر الكمال نقص تم استسر ، و أن عيش والده من بعده مر ، و أن ذلك
 الغصن الرطيب ذوى ، و أن ذلك النجم المنير هوى و فى الترب نوى ، فهتت قوة متن الشيخ ،
 و عاد موت الفرع يضعف قوة الاصل و السنخ ، و خرجت من بغداد سنة اثنتين و ستين و
 أشأمت ، و ما أنست لبيانه بيارقة و لا شمت ، و أنا بالشام الآن لا أدرى أهو فى الأحياء
 أم لحق بالتعداء ، و قد ذهب عني ما علقته من شعر ولده الكمال و إنما أذكر يوماً و قد
 تناشدنا رباعية عجمية يتكلف كل من الفكر فى تعريبها و سبكها على تريبها و ستعرف
 معناها بما تلمحه من الأبيات ؛ فممن عربها السيد كمال الدين أحمد بن فضل الله بقوله
 يصف المشط و حجر الرجل مع الحبيب .

أنى لأحسد فيه المشط و النشفة لذاك فاضت دموع العين مختلفه
 هذا يعلق فى صدغيه أنمله و ذى تقبل رجله بألف شفة
 تم أعاد المعنى فى مرة أخرى فقال :

كم أحسد نشفة و مدرى فيه فمدامعى هو اذى
 فوق الصدغين كف هذا تحت القدمين وجه هاذى

و كان حبيب شمس الدين أحمد شاد الغزنوى باصبهان فعمل :

أنى أغار على مشط يعالجه و نشفة حظيت من قربها زمنة
 هذا يغازل صدغيه و أحرمه و ذى تقبل رجله وليت أنا

و قال أحمد شاد الغزنوى أيضاً فى المعنى :

المشط و النشفة المحسود شأنهما كلاهما و الهوى يا سعد ملحوظ
 فتلك باللثم من رجله فائزة و ذاك بالمسك من صدغيه محظوظ
 و عرب المعنى أيضاً فخر الدين أبو المعالى محمد بن مسعود القسام فقال :
 أغار منه على مشط و منشفة حتى أغص بدمع منه منسجم
 فذا يمد يديه تحت طرته و ذى يقبل فوها صفحة القدم

و إنما ذكروا الدمع (٢) لأن نظم الفارسية مرتب على هذه القاعدة فدخلت فى

(١) يشبه أن يكون : « بستين » . (٢) كذا .

اليه السيد العالم الاطهر ضياء الدين فضل الله الراوندي من قاشان الى اصفهان

شوقى الى مولاي عبدالرحيم
واعجباً من جنّة شوقها

عرّض قلبي للعذاب الاليم
يوقد في الاحشاء نار الجحيم

فأجاب به بقصيدة : منها

لكرت ما كلّفنى من أسى
فان يغب أفيديه عن ناظرى
فكاهة زينت بفضله فلا
كلّ حميد و جميل اذا
سل عنه راوند فان انكرت
و «هل أتى» فاسئل تجد ناطقاً
ذلك فضل الله يؤتيه من
لبعد فضل الله ما ان يريم
فهو على التأى بقلبي مقيم
ينكل عنها الطبع بل لا يخيم
قيس به يوماً ذميم دميم
فاسأل به البطحاء ثم الحطيم
عن صنّعى المجد وبيت صبم
يشاء والفضل لديه عظيم

أقول : ينبغى أن نذكر القصيدة بتمامها هنا فنقول :

قال العماد الكاتب في كتاب الخريدة في ترجمة عبدالرحيم بن الاخوة (١) :

«وكتب الى السيد الامام الأظهر ضياء الدين فضل الله الراوندي رحمه الله من اصفهان (٢)

الى قاشان جواباً عن بيتين له اليهما وهما :

شوقى الى مولاي عبدالرحيم
واعجباً من جنّة شوقها

عرّض قلبي للعذاب الاليم
يوقد في الأحشاء نار الجحيم

الجواب

كم بين آرام اللوى فالصريم
ذى قامّة ظلت لها فى جوى
حى لمام لو حمى مهجتي
و نام لكّتى و حبيبه لا
واعجباً من طرفه كيف لا
من مخطف يرنو (٣) بألحاظ ريم
يقعدنى طوراً و طوراً يقيم
سوط عذاب من هواه اليم
أنام مصدّ كما لأنيم
يرنى لمامى و كلانا سقيم

(١) مأخذ النقل نسخة تتعلق بمكتبة مدرسة اسبسالار ؛ راجع الخريدة فى فهرس المكتبة .

(٢) فى الاصل : «من أهل اصفهان» . (٣) فى الاصل : «يرنو» .

أبكى و يبكى للفراق الحميم
 درآن ذا نثر و هذا نظيم
 يلام يا للناس غير المليم
 غرامة أضحي له كالغريم
 و كيف يدري بالتليم التليم
 بطائف من سلوة او عزيز
 و قرأ و شيطان هواه رجيم
 الأغر من آمالنا كالبهيم
 عن كل ما سر صدوف كضيم
 منه لحبر عاد منها فطيم
 ممرة يعلك منها الشكيم
 و قد يسيع الاعتياد الوخيم
 لبعده فضل الله ما ان يريم
 عادت له أم اصطباري عقيم
 فهو على النأي بقلبي مقيم
 كان له متى مريح مسيم
 ينكل عنها الطبع بل لا يخيم
 بنات نفسى بعد ها و هى هيم
 قيس به فهو ذميم دميم
 فاسأل به البطحاء تم الحطيم
 عن صنصنى المجدوييت صميم
 يشاء و الفضل لديه عظيم
 لم ينسنى و هو قريب مقيم
 و من نداء بالجزيل العميم
 أرسل بالمطوى فعل المقيم

لم أنس اذ أضحكك موقفى
 فلاح من دمعى و من نغره
 ولائم مغرى بلومى و هل
 أتيج لكن لأخى لوعة
 فسامه ما ليس فى وسعه
 أبلغ لو ينجد من لامة
 لكن دون اللوم من سمعه
 بل من لدهر عاد من جوره
 ذى خرق فى كل ما ساء بل
 يرام حتى ان حلت درة
 هذا و كائن داف لى شربة
 سوغنيها طول تردادها
 لكن ما كلفنى من أسى
 فقد دهانى نأيه بالسذى
 فان يغب - أفديه - عن ناظرى
 أهمل سرح اللهو متى و قد
 فكاهة زينت بفضل فلا
 و شاردات من معان غدت
 كل حميد و جميل اذا
 سل عنه راوند فان أنكرت
 و هل أتى فاسأل تجد ناطقا
 ذلك فضل الله يؤتيه من
 لم ينسه البعد و دادى كما
 فجاد بالاحسان من نظمه
 لما انطوى قلبى على وده

فكان أحلى موقعا اذ انى
 كأنما شيب بأخلاقه
 ينطق قبل الخير مرآه عن
 و ان يكن قلأ فما قدره
 بأبى الرضا يا بالرضا منك لى
 هذا و اغضاؤك عن هفوة
 فاقنع بما استيسر من مخلصه
 عجلة من خاطر برقه
 ولو لعمر الله أسطيعه
 معتذراً بل ناقعاً غلة
 فاعذر و قلدى بها منة
 ففي البحار (ج ٢٥؛ ص ١٥) نقلاً من خط محمد بن على الجبائى نقلاً عن

الشهيد الثانى بعد ما مر ذكره ما نصه :

«وامتدح جمال الدين عبدالرحيم [بن] الاخوة السيد ضياء الدين و كتب بها الى

قاشان ضمن كتاب له فيه :

كتابى اطلال الله بقاء المجلس الأسمى الأجلى السيدى الأمرى الامامى الضيائى
 وأدام علوه فى سعادة متواصلة الآ ماد متلاحقة الأمداد وأنا [و] ان صدقتنى العوائق
 عن النهوض بواجب خدمته (١) والاستقلال بمقترضات سنته (٢) وكفت كفى و لسانى
 عن ادمان المفاوضات والاستمرار على المألوف من امراء المناسمات التى كنت أحياناً
 أمترىها وبالمكاتبه أقتضيتها (٣) فأننى مشابره على أدعية لتلك الحضرة العالمة أوالها (٤)
 وأثنية لا أزال على العلات أعيدها وأبديها، مدفوع مع ذلك الى تردد حيرتى (٥) وتلدد
 بلدتى، وذلك انى اذا استبنت التقصير خجلت، و اذا اعترانى الخجل قصرت، وتلك خطبة

(١) فى الخريدة . «بواجب خدمه» . (٢) فى الخريدة . «منه» .

(٣) ما بين القوسين ليس فى البحار وإنما نقلناه من الخريدة .

(٤) فى الخريدة . «أولها» ؛ (٥) فى البحار . «حيرتى» .

لا يجد القلم معها مالكا؛ ولا الخاطر عندها تماسكا، فأعدل الى معاينة المقدار؛ وأتجاوز
في تعنيفه المقدار، وأقف في التشوير بين الباب والدار هذا (١)

أما أنا فكما علمت فكيف أنت وكيف حالك

يضحي أذكرك مونسى وبيت في عيني خيالك

بل لا كيف فان (٢) النبأ (٣) بحمد الله ذائع والخبر في الأطراف شائع، بانتظام
الأمر لديه، والقاء المآرب مقاليدها ليديه (٤) .

قال العماد في الخريدة مانصه :

"وهذا كتاب كتبه الأجل الامام الأ واحد جمال الدين أفضل الاسلام ابن الاخوة
البغدادى آدم الله علوه من اصفهان الى السيد الامام ضياء الدين أبى الرضا فضل الله بن على
بن عبيد الله الراوندى الحسنى فى محرم سنة ست وأربعين وخسمائة بقاشان وقد أنشأ فيه
قصيدة سمعتها من لفظه :

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابى أطال الله بقاء المجلس الأسمى الأجلى السيدى الأميرى الامامى الضيائى
فساق الكلام الى آخر ما مرّ ذكره بالنقل من خط الشهيد (ره) ثم قال :

فالحمد لله الذى رجعه الى مقر سيادته سالماً ، وبسر انقلابه الى مر كرسعاده غانماً ،
وقد كنت أحدث نفسى بالقاء أعباء التبرّم بهذه الخطة عن قلبى ؛ ورحض ماران بها على
لبى ، بالنهضة على تلك الحضرة العالوية ولولمعة ، والتجرّم بالخدمة ولو جمعة ، فنضاً (٥)
عزيمتى عوارض تردّلى القهقرى ؛ وتقف بى عند حدّ العجز منحسراً ، فيتواصل الأسى ؛
ويتوالى منى قول لعلّ وعسى ، وأنا بعد ذلك فى التخيّل أصادم الدوافع وأكفح الموانع
وأكمن لبغيات (٦) الصوادف ؛ وأستمر بجناح المكر عن فلتات الصوارف ، وقد كان أتفق
فى هذه الأيام انخرط فى سلك طائفة من فرسان القريض ؛ المجريين فى ميدانه الطويل
العريض ، وانتهت المجاراة بنا الى اختيار شأوال ارتجال ؛ واستبراء القرائح فى الإعجال ،

(١) فى الخريدة . « هذا مدار شعر » . (٢) فى البحار : « بأن »

(٣) فى البحار والخريدة . « التناؤ » فالصحيح نظرى . (٤) فى البحار . « البه » .

(٥) كذا . (٦) فى الاصل . « لبغيات » يقال : « لا آمن من بغتات العدو أى من فجأته » .

فنظمت قصيدة مضرّسة لم يدقّتها رويّة؛ ولا سدّبتها (١) فكرة سويّة، [موسومة كما اقترح على علاوة على الوزن والرويّ بمدح أب وابن فاتفق طلوعها وغروبها في مقدار طلوع الهلال وغروبه في ثلثة الاستهلال، ولم أجدها كفوّاً أضمنها ما نره، وأجعل ترصيفها] (٢) مناقبه سوى المجلسين (٣) .

و قال العماد أيضاً في الخريدة :

ضمن ترجمة ابن الإخوة مانصه (٤)

«ومن منثوراته كتاب كتبه الى الأمير السيد بقاشان الامام ضياء الدين فضل الله الراوندى :

الإشتياق أطال الله بقاء مجلس سيّدنا وأدام علوّه وكبت عدوّه وان استشرت (٥) لوازعه (٦) واستطار شرره فآته مع قرب الدار أشق؛ وعند تداني المزار أشدّ، وسلطانه مع التصاقب أشدّ تسلطاً؛ وشيطانه حيث التقارب أعظم تمرّداً، وأنى وان كان اشتياقي الى حضرته معتدل الأطراف مستمرّ إلا لما امتساوى الأحوال، لا يخونه قرب ولا يثلمه بعد ولا يحجز دونه عزم؛ فانّ الاتّباع سنّة والمواقفة شريطة وقد قيل :

وأبرح ما يكون الشوق يوماً
أذا دنت الديار من الديار

فلهدنا سوّغت لنفسى أن تدعى الزيادة؛ في ارتياح هو لها خلق وعادة، ولعمر مجلسه أنى اليه أعلى فرقاً من التاهل الى المناهل، وأغلى نزاعاً من الواحد الى الواحد (٧)، وحاشى كرمه أن يعدّ ذلك منّي تملقاً؛ أو يقدره تخلّقاً، فلى من سويدائه شاهد لا يكذب، وحاكم لا يحيف، وما أقدر الله عزّا سمه على تيسير الاجتماع فأبّنه حرس الله ظلّه دقيق أمرى وجليله .

لقد طوّفت في الآفاق حتّى رضيت من الغنيمة بالاياب

وان كنت فيما أسلفته من الخدم قد تعلّقت من الشكاية بطرف؛ وطرحت من مذمّة

(١) كذا . (٢) كذا ؛ أقول ؛ ما بين القوسين مشوش جداً ولم أتمكن من تصحيحه ؛ فتفطن .

(٣) تمت النسخة المتعلقة بمكتبة مدرسة اسبسالار بهذه العبارة وذلك لان النسخة ناقصة من الآخر كما هي

ناقصة الاوراق من الاواسط أيضاً فراجع ان شئت . (٤) انظر ص ٢٣٥ من النسخة المشار اليها فيما سبق ؛

(٥) أصله من «شرى» . (٦) في الاصل ؛ «لوازعه» . (٧) كذا ؛ ولعله «من الواحد الى الواحد» .

القوم ببعض ، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ، ما ظنّه أيّد الله
 رفعته بقوم أ كذب ما يكونون إذا أ كدوا الأيمان ؛ وحلفوا بطلاق النسوان ، وظاهروا
 الحلف ، وجاهروا بالقسم ، وآلوا بأيمان البيعة ، وأغرقوا في المعاهدة ، وأجود ما يعدون
 إذا أ جاعوا الطارق ، و ردّوا السائل وانتهروا الآمل ، واستخفّوا بحرمة المستمبح (١)
 وزبروا (٢) الطالب ، هذا إذا لم يزيدوا في الحرمان ، ولم يشلوا (٣) الكلب على الضيف
 حالة الإلام ، فكم جوعه منيت بها لديهم أنستى بالصيام ، و كم أقره دفعت إليه بهم
 علمنى كيف القيام ، فيألى بعدها من ضائم لو ساعدت النية ؛ وقائم لو صحت الطوية ، وبا
 لها غنيمة جلبت ديناً ؛ وأفادت تجربة ؛ ومنحت خبرة ؛ وعرفت أثر العزلة ؛ وأرت
 مقدار الإقباض ؛ وعلمت كيفية الإعراض ؛ وأذاقت حلالة القناعة ؛ وزمت النفس عن
 التطلّع الى الأمائل ؛ وكفّت الآمال عن الإستشراف الى كّل نائل ، و بلدت العزيمة
 عن التعلّق بكّل سبب ؛ وكبحت (٤) الهمة عن الجموح الى كّل مطلب ، ففى بعض هذه
 الفوائد نعمة لمن عرفها و فائدة لمن تأملها ، و عندى بعد ذلك اضراب عن الكافة (٥)
 يريح القلب ويزيد الهمة ويفرغ البال ويرمّ الحال ، وانكفاف يقنع بالكفاف ، و يمسك
 بالعفاف ، ويرى اللئام تيه الكرام ، وعجرفة (٦) ذوى الأباء ، وختر واثه (٧) المتقنّين ، و بزغ (٨)
 الصعاليك ، وتكبّر الآئسين ، ثم لهم بعد متى قوارض تنسيهم لسب العقارب ومشاحنة الأ قارب ،
 ونكد المعاند ومرأغة الحاسد و كيد الحاقد ، وان كانوا منسلخين عن أهلية الذمّ ، عارين
 عن مرتبة العتب ، متقاصرين عن منزلة الأرزاء ، متضائلين عن سمة الهجاء ، واقفين لكّل
 رذيلة بالعراء ، لا يستحيون من منقصة ، ولا ينكبون عن غضاضة ، ولا يتبعضون لتقريع ،
 ولا يستنكفون من توبيخ ، كماّما تواصوا بالوقاحة وقرأوا بالخصاسة ،

من تلق منهم تقل لا قيت أذلهم مثل التيوس التي يسرى بها السارى (٩)

- (١) فى الاصل : «المستبح» . (٢) زبر السائل = انتهره . (٣) أشلى الكلب على الصيد = أغراه .
 (٤) فى الأقرب : « كبح الذابّة باللجام = جذبها اليه باللجام و ضرب فاها به لتقف ولا تجرى » .
 (٥) فيه خلاف لما هو المشهور من أن « كانه » لا يدخلها آل ولا تضاف بل تكون منصوبة على الحال نصباً
 لازماً ، والحقّ خلاف المشهور وتفصيله فى كتب اللغة والأدب . (٦) العجرفة = جفوة فى الكلام
 و خرق فى العمل . (٧) كذا و لعنه : « بختره » أو : « خسروانية » . (٨) كذا و لعنه : « مرجح » .
 (٩) البيت متصرّف فيه و أصله للعرنديس وهو هكذا (راجع حساسة أبنى تمام باب الاضياف والمديح) :
 « من تلق منهم تقل : لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها السارى » .

والكلام فيهم طويل الذيل .

وصلت واصل الله سعادات ذلك المجلس الى اصفهان بجملة خطوط على العامل بها لم يرج منها الا المدافعة ولم يتحصل الا المماطلة ، وهي ملقاة في عرض المنزل مضمومة الى ماعداها من المسودات ؛ لا يرجي لها نفاذ ولا ينتظر عندها نجاح ، ومن عجيب الأمر استدعاء واختصاص ومعرفة وتقريب وابتهاج وترحيب وطلاقة تتجاوز الحدود ومعزة (١) نربي على الوصف ، وتقريب في التأخر ، وتوبيخ على التثاقل ، ومخاطبة بهل يحسن الانقباض ، وانني اعتمدت هذا الاعراض ، والدولة تفتقر الى مثلك وتحتاج الى نظيرك وهلا اهديت لنا الكتاب الفلاني واختصصتنا من مكتوباتك بكذا ؛ فننافس (٢) بمواقع قلمك ونرتاح بمطالعة منتسحك ، ونعتقد فيما يصدر عنك ونعتد بذلك منة لك ، فاذا آل الأمر الى الحسنی و رقت الحال عن صبوح الاينعام اعدوا اذنأ صمأ وعينأ عميأ ومجموع القول وغاض الكلام وعلت الرخصاء وذبلت الشفاء ، ومات المرتجي وخاب الرجاء ، واضمحل الأمل ووقعت الملاحظة (٣) فاستعملت المرأطة (٤) فبقيت مدة بالوطن في خمار تلك المكافحة وغمرة تلك المطالوة طوراً يداربي ونارة بطار ، أخاطب نفسي بمارأت وأعادوها ما شاهدت ، وأنفكر (٥) كان ماعاته ، وهل حقيقة ماعاينته ، وهل أنا قطعت المراحل ؛ وطويت المنازل ؛ وتحملت الشدائد ؛ وشاهدت العجائب ، وخاطبت ملك الزمان شفاها ، ورأيت وزير العصر عيانا ، وملأت سمعي ترحيباً ؛ واقتطعت من الصدر مجلساً رحيباً ، فمالى صفر العياب مع تراخي الاياب ؛ ! وانني يتناسب تقريب وتجنيب . . . !

وامتد بي هذا الوسواس الى حدٍ قطعني يعلم الله عن المهمات وصدني عن المقترضات وأجلها مكاتبة سيدنا حرس الله ظله فاني توخيت لها درعاً فسيحاً ، ورأيت الاقدام عليها مع تكدر القرية قبيحاً ، ولما لم يصف الخاطر ولم يساعد الافراق (٦) وأنكرت الاخلال بالخدمة أصدرت هذه الجملة وذلك المجلس ولي تمهيد العذر فيما يعن من اختلال ووصلت رفته الكريمة فجددت من مباره (٧) ما لم تزل لدى سوا الفهمتا كدة ولو احقه متناصرة ،

(١) كذا و لعله : « مبرة » . (٢) في الاصل : « فانافس » . (٣) في الاصل : « الملاحه » .

(٤) كذا . (٥) هنا سقط في الاصل و لعله : « اصحيح » . (٦) كذا و لعله مصحف : « الفراغ » .

(٧) في الاصل : « مباره » .

وقد كنت على أن أخدم الأجل محموداً وأصعبه مكاتباً إلى تلك الجهة المحروسة فاقتطعتني بعض العوائق وكفنتني عن المبادرة ما كنت فيه والمقترح من معاليه الاجراء على المعهود من كرمه من تحسين الفلاني زاد الله رفعة وانهاء الخدمة الى فلان وايصال رفعة اليه فقد ضمنها هذه الخدمة، ويعلم الله لقد توصلت بكل ما أستطيعه الى أن أكتب على ظهرها مستقرأه وأرجو أن يبلغ المقصود وما كلف الله نفساً فوق طاقتها، وهو أهل لأن يقبل عذري، والأجل فلان العجمي زاد الله سؤدداً (١) مخدم بأوفر التحيات، وكذلك الصدور والأكابر والسادة المتصلون بتلك الحضرة، ولولا التصديع لقد كان الخادم جعل قاسان قبلة عند العود من خراسان ولكن قد تقدم من الأبرام ما لا تحسن معه المعاودة والله تعالى الموفق بالشكر بتمته وكرمه.

الخادم يقترح من المكارم انفاذ كتاب المعجم الصغير فعليه سماع جماعة لولاه لما اقترح اعادته، ولا يشك أن الاستغناء عنه حصل؛ ويستدعي تشريفه بما يعنى من خدمه، والله الحمد وصلوته على سيدنا محمد نبيه وآله وسلامه.

قال الشيخ الجليل حجة الفرقة الناجية محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني قدس الله سره في اول كتابه المناقب (ص ٩)

« فأما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي؛ حدثنا بذلك أبو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي و أبو الرضا فضل الله بن علي الحسن القاساني وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي وأبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الرازي ومحمد و علي ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وأبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصوابي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي وعلي ابن شهر اشوب السروي والذي كلهم عن الشيخين المفيد بن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وأبي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي عنه ».

ويعبر عنه في مطاوي كتابه هذا بأبي الرضا الحسن الرازي ولا حاجة لنا الى تعيين هذه المواضع لكن من اللازم الاشارة الى مواضع نقل فيها من أشعاره، فمن تلك

(١) في الاصل : « سواداً » .

الموارد قوله تحت عنوان «فصل في الاشعار فيهم عليهم السلام» (ج اطبعة ايران ص ٢٣١):

« وأنشده أبو الرضا الحسنی لنفسه :

يارب مالي شفيع يوم منقلبي	الآ الذين اليهم ينتهي نسبي
المصطفى وهو جدّي ثم فاطمة	أمي و شيعي علي الخير وهو أبي
والمجتبي الحسن الميمون غرته	ثم الحسين أخوه سيّد العرب
ثم ابنه سيّد العباد قاطبة	وباقر العلم مكشوف عن الحجب
و الصادق البرّ في شيء يفوه به	والكاظم الغيظ في مستوقد الغضب
ثم الرضا المرتضى في الخلق سيرته	ثم التقى نقياً غير ما كذب
ثم التقى ابنه و العسكري و ما	لي في شفاعته غير القوم من ارب
ثم السدي يملأ الدنيا بأجمعها	عدلاً و قسطاً باذن الله عن كذب
و بشرق الارض من الألاء غرته	كالبدر يطلع من داج من السحب

وله (ره) :

محمد خير مبعوثٍ وأفضل من مشى على الارض من حافٍ ومنتمل
فساق تسعة أبياتٍ بعده كما صرحنا به عند ذكر الاشعار في الديوان (انظر ص ١٥٥ -
١٥٧) وقال أيضاً ضمن ترجمة أبي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (ج ٢
طبعة ايران ؛ ص ٣٧٢ ، والجزء الخامس من طبعة بمبئي ؛ ص ٦٩) :

« أراد كسم الحسود بكيد سوءٍ فلا يك ما أراد عليه غمّة »

فذكر البيت الذي بعده (انظر الديوان ص ٦٤) .

نبذة مما ذكره في حقه غير معاصريه

قال النسابة الجليل أحمد بن عنبه في عمدة الطالب في أوائل المعلم الرابع وهو

في ذكر عقب جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام) مانصه (١) :

« ومن ولد أبي الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد السيلق السيّد العالم الفاضل

المحدث الأديب المصنّف ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن

عبيد الله بن محمد بن أبي الفضل عبيد الله المذكور وهو المشهور بفضل الله الراوندی » .

(١) انظر ص ١٧٢ من النسخة المطبوعة بلكهنو ؛ و ص ١٦٣ من النسخة المطبوعة بمبئي سنة ١٣١٨ ؛

و ص ١٧٤ من النسخة المطبوعة بنجف .

وقال أيضاً في التحفة الجلالية مانصه :

« ونسل محمد السيلق منتهى ميشود بعبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد السيلق و نسل بسيار دارد و متفرقند در قزوین و مراغه و همدان و راوند و كاشان ؛ و از ایشان السيد العالم الفاضل ضياء الدين أبو الرضا فضل الله الراوندي بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله المذكور . »

و أورد أيضاً مثل العبارة في كتابه الموسوم بالفصول الغرية في أصول البرية .

أقول : جماعة من أعقابہ مذکورون في العمدة فمن أرادهم فليطلبهم من هناك .

قال السيد السند السعيد الشهيد القاضي نور الله التستري (ره) في كتاب مجالس -

المؤمنين مانصه بالفارسيّة :

« السيد القاضي أبو الرضا فضل الله بن علي العلوي الحسيني القاشاني از سادات

عالي درجات كاشانه كاشان و از زمرة أكابر و فضلاى ایشان است .

سمعاني در كتاب انساب گفته كه : چون بكاشان رسيدم عازم زيارت ابو الرضاى

مذکور گرديدم و چون لحظه بر درخانه او جهت انتظار خروج او آرديدم بسر كتابه

در گاه او اين آيه را كه منبى از طهارت و تقواى او بود نوشته ديدم آنما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا ، آنگاه بخدمت او رسيدم و او را زياده از

آنچه شنيده بودم ديدم حديث از او شنيدم و چند قطعه شعر از او نوشتم و از جمله

اشعار خود كه بخط شريف جهت من نوشت اين چند بيت است « هل لك يا مغرور من

زاجر » (تا آخر أبيات سه گانه) مؤلف كويد تفصيل اجمال اين قطعه لطافت آثار است

آنچه قطب مجيبى در مکتوب تخمين الأعمار در انزجار از اغترار بدنياى بى اعتبار و

مشتهيات بى مدار او گفته (تا آخر كلام او كه طويل الذيل است) .

قال الناقد البصير السيد على خان أعلى الله درجته فى الدرجات الرفيعة :

« السيد أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي -

الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر

بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم الملقب ضياء الدين

الامام الراوندي علامة زمانه و عميد أقرانه جمع الى علو النسب كمال الفضل و الحسب ،

كب

وكان استاد أئمة عصره و رئيس علماء دهره ، له تصانيف تشهد بفضله وأدبه وجمع بين موروث المجد ومكتسبه ، روى عن العلامة أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي وأبي علي الحداد والشيخ أبي جعفر النيسابوري وأبي الفضل الاخشيد وخلق آخرين من الشيعة والسنة ، وروى عنه أكثر أهل عصره ، من تصانيفه كتاب الكافي في التفسير ، وضوء الشهاب ، ومقاربة الطيبة الى مقارنة النية ، والاربعين في الأحاديث ، والكافي في علم العروض والقوافي ، ونظم العروض ، والطب الرضوي ، وغير ذلك .

[مدرسه المجديّة]

وله مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير على وجه الارض يسكنها من العلماء والفضلاء والزهاد والحجاج خلق كثير ؛ وفيها يقول ارتجالاً :
ومدرسة أرضها كالسما
تجلت علينا بأفاقها
(فذكر الأبيات الى آخر القطعة ؛ انظر ص ١٩٨) .

قال أبو سعد السمعاني : لما وصلت الى كاشان (فذكر ما نقلناه عن الانساب ثم قال) :

ديوان السيد فضل الله الراوندي

قال المؤلف عفى الله عنه : وقد وقفت على ديوان هذا السيد الشريف فرأيت فيه ما هو أبهى من زهرات الربيع وأشهى من تمرات (١) الخريف ؛ فاخترت منه ما يروق سماعه لاولي الابواب ، ويدخل الى المحاسن من كلّ باب ؛ فمن ذلك قوله في أول قصيدة يمدح بها صاحب بهاء الدين «سفرت لنا عن طلعة البدر» (فذكر أربعة عشر بيتاً من القصيدة ؛ راجع ص ٩٢ = ٩٤ من الديوان) و قوله في أول قصيدة يمدح بها ربيب الملوك بن أمين الملوك الحسين المستوفى : «عودوا ببعض عشيات الحمى عودوا» (فذكر تسعة أبيات من أول القصيدة ؛ انظر ص ٣٨ من الديوان) و قوله في أول قصيدة يمدح بها صاحب مجد الدين : « آهاً لبرق أومضاً هاج غرامى ومضى » (فذكر تسعة عشر بيتاً من القصيدة ؛ راجع ص ٤٠) و قوله في أول قصيدة يمدح بها صاحب بهاء الدين : «مقل الظباء اذارمين قواصد» : (فذكر خمسة وأربعين بيتاً من القصيدة ؛ راجع ص ١٠٠) وقوله رحمه الله : « ان سليمى أقسمت لاتجود » (الى آخر البيتين ، انظر ص ١٣٢ ؛ ص ٧٦)

(١) فى بعض النسخ ، « تمرات » .

كج

وقوله رحمه الله تعالى : « بليت من الهوى بجوى عتيد » إلى آخر أبيات القطعة (انظر ص ١٣٦) وقوله رحمه الله : « ياسقى الله عشيات الحمى » فساق الايات إلى قوله : « ورأت ألسننا أنملنا » (راجع ص ١٩ - ٢٠) وقوله رحمه الله : « أقبل كالبدر في مدارعه » إلى آخر البيتين (راجع ص ١٩٨) فقال :

وكان السيد المذكور موجوداً إلى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والراوندى بفتح الراء المهملة والواو وبينهما ألف و سكون التّون وفي آخره دال مهملة بعدها الياء نسبة إلى راوند وهي قرية من قرى قاشان بنواحي اصبهان قاله السمعاني في الانساب .

وقال أيضاً السيد علي خان (ره) لكن في كتابه الموسوم بأنوار الربيع في أنواع البديع في فنّ الانسجام (ص ٤٨٥) :

«ومنه قول السيد الامام أبي الرضا ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسنى الراوندى من قصيدة : « سفرت لنا عن طلعة البدر » فذكر أحد عشر بيتاً من القصيدة (انظر الديوان ص ٩٢-٩٤) قائلاً بعد قوله « كاللوز توأمتين في قشر » : « هذائشبيه ليس له في اللطف شبيهه ، وهو معنى بكر لم يفتضه قبله فكر في هذا الباب ، وقوله أيضاً : « آه لبرق أومضا » فذكر تسعة عشر بيتاً من القصيدة (انظر ص ٤٠ = ٤٢) « وقوله أيضاً وهو من الحسن بمكان : ياسقى الله عشيات الحمى » فذكر ثمانية أبيات من القصيدة (انظر ص ١٩-٢١) .

انتهى قول السيد علي خان أعلى الله درجته .

أقول : ومن تصانيفه كتاب النوادر ، قال المجلسي في البحار (ج ١ ، ص ٩) : « وكتاب النوادر وكتاب أدعية السرّ للسيد الجليل فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسنى الراوندى » وقال أيضاً لكن في الفصل الثاني (ص ١٤) : « أما كتاب النوادر فمؤلفه من الأفاضل الكرام فذكر كلام الشيخ منتجب الدين في حقّه في فهرسته (إلى أن قال) وأما أدعية السرّ فنوردها بتمامها في محله . » وقال أيضاً لكن في الفصل الرابع (ص ٢٠) :

« وكلمة كان فيه » نوادر الراوندى باسناده » فهذا سند نقلته كما وجدته : أخبرنا

السيد الامام ضياء الدين سيد الاثمة شمس الاسلام تاج الطالبية ذوالفخر بن جمال آل رسول الله أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي حرس الله جماله وأدام فضله، قال: أخبرنا: (إلى آخر السند) « وسياأتي كلامه أيضاً بالنسبة إلى ضوء الشهاب .

قال صاحب ايجاز المقال : « الراوندي براء و الف و واو و نون و دال مهملة مكسورة منسوب إلى راوند موضع بنواحي اصبهان منه السيد فضل الله الراوندي والشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الثقة » .

وقال بعد ذكر اسمه ونقل ترجمته عن فهرست منتجب الدين مشيراً إلى لفظ « التفسير » المذكور في الترجمة مانصه :

« وروى العلامة التفسير عن والده يوسف عن السيد صفى الدين محمد بن معد الموسوي عنه رحمه الله ، واسم التفسير المذكور « الكافي » ، ذكره العلامة في اجازته لبني زهرة ، وله كتاب النوادر وكتاب ادعية السرّ وغير ذلك يروى عن الشيخ أبي علي الطوسي » .

قال الزبيدي في تاج العروس في شرح قول الفيروز آبادي : « وراوند موضع بنواحي اصبهان » مانصه :

« قلت : ومنها الامام المحدث ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الراوندي وولده الشريف العلامة علي بن فضل الله صاحب كتاب نثر اللاآلى وله عقب » .

قال المحدث النوري أعلى الله درجته في خاتمة المستدرك بعد نقل شيء من ترجمته عن منتجب الدين والسمعاني (ج ٣ ؛ ص ٣٢٤) :

« وبالجملة هو من المشايخ العظام التي تنتهي كثير من أسانيد الاجازات إليه ، وهو تلميذ الشيخ أبي علي بن شيخ الطائفة ويروى عن جماعة كثيرة من سادة الدين وحمله الأخبار وله تصانيف تشهد بفضله وأدبه وجمعه بين موروث المجدو مكتسبه ، ومنه انتشرت الأدعية الجليلة المعروفة بأدعية السرّ وهو صاحب ضوء الشهاب في شرح الشهاب الذي أكثر عنه النقل في البحار ، ويظهر منه كثرة تبخره في اللغة والادب وعلو مقامه في فهم معاني الاخبار وطول باعه في استخراج ما أخذها ؛ وشرح حاله وعدم مؤلفاته وذكور مشايخه ورواته يطلب من رياض العلماء ، ويأتي إن شاء الله تعالى في ترجمته في الفائدة الآتية وغيره ، قال الفاضل السيد عليخان في الطبقات الرفيعة : « وقد وقفت على ديوان هذا السيد » فنقل

كلامه الى قوله « من كل باب » كما مرّ فقال : « ثم ساق جملة منها » فخاص في ذكر شرطه
مما يتعلّق بكتابه الموسوم بالتوادد فمن أراد فليطلبه من هناك .

وقال أيضاً في خاتمة المستدرک عند ذكره مشايخ ابن شهر آشوب مانصه (ص ٤٩٣):

« السابع والعشرون من مشايخ رشيد الدين ابن شهر آشوب الطود الأشم والبحر
الخصم السيد الامام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبدالله (١) الى آخر النسب
المنتهى الى الامام السبط الزكي عليه السلام وقد ذكرناه في الفائدة السابقة في حال
كتابه التوادد وذكرنا بعض مقاماته العالية فانه كان علامة زمانه وعميد أقرانه وأستاذ
أئمة عصره وله تصانيف منها ضوء الشهاب في شرح الشهاب، قال في البحار : وكتاب ضوء -
الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمّة خلّت عنها كتب الخاصة والعامة ؛ وهذا
ظاهر لمن نظر فيما نقله عنه في البحار » فخاص في ترجمته وذكر مشايخه فمن أراد ما ذكره
فليطلبه من هناك .

وأورد تلميذه الماهر المحدث القمي (ره) ترجمة صاحب العنوان في الكنى
والالقب وفي هدية الاحباب وفي الفوائد الرضوية لكن ليس فيها زيادة على ما مرّ ذكره .

مشايخ السيد فضل الله الراوندي

قال صاحب الروضات بعد نقل ترجمته عن أمل الامل :

« أقول : هو من جملة أجلة الآسادات وأعظم مشايخ الاجازات وأفاضل المتحمّلين
للروايات وله مشيخة عظيمة تزيد على عشرين رجلاً كبيراً من الشيعة الامامية غير الشيخ
أبي علي بن شيخنا الطوسي (ره) ؛ منهم السيدان الجليلان المتقدمان المرتضى و
المجتبى ابنا الداعي الحسيني الآتي الى ذكرهما الاشارة في باب المحامدة ان شاء الله ،
ومنهم السيد ذوالفقار المروزي والشيخ عبدالجبار الرازي والسيد أبو البركات الحسيني
المشهدى والسيد علي بن أبي طالب السليقي والسيد أبو جعفر الحسيني النيسابوري
والحسين بن المؤدّب القمي والشيخ هبة الله بن دعويدار الأخباري والامام أبو المحاسن
الرويانى والشيخ أبو السعادات الشجری والشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري

(١) كذا والصحيح « عبدالله » .

وأخوه الشيخ محمد بن عليّ والشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقيّ وغير أولئك من أتباع شيخ الطائفة رحمة الله عليهم أجمعين .

تلاميذه

ويروى عنه أيضاً جماعة أجلاء منهم الشيخ راشد بن ابراهيم البحرانيّ ووالد الخواجة نصير الدين الطوسيّ و برهان السّدين محمد القزوينيّ و محمد بن شهر آشوب المازندرانيّ والشيخ عبدالله بن جعفر الدوربستيّ .

اعترض المحدث النوريّ في خاتمة المستدرک على هذا الكلام بقوله (ص ٤٩٥) :
 « وعدّ الفاضل المعاصر في الروضات من مشايخه الحسين بن مؤدّب القميّ والشيخ هبة الله بن دعويدار وأبا السعادات الشجریّ ولم اعثر على مأخذ كلامه وظنّنيّ أنه اشتبه عليه السيّد الراونديّ بالقطب الراونديّ فان هؤلاء المشايخ من مشايخ القطب الراونديّ كما تقدّم . »

قال السيد الجليل الحسين بن رضا الحسيني (ره) في حقه في نخبة المقال :

« فضل الله الجليل راونديّ ذوالضوء جبرسيّد حسنيّ »

وشرحه في الهامش بقوله: « هو السيّد الجليل ضياء الدين فضل الله بن عليّ الحسنّيّ الراونديّ القاسانيّ : روى عنه الشيخ منتجب الدين وغيره ، له شرح على شهاب الثاقب سماه بضوء الشهاب ، روى عنه المجلسيّ (ره) في البحار كثيراً . »

قال العالم الاوحد والفاضل الارشد الشيخ محمد عليّ السهوريّ قدس الله سره في الجزء الاول من عدة الخلف في عدة السلف مانصه :

« الفصل التاسع في ذكر الاكابر الاقدمين الافاخم الاعلمين المحيين للآثار الطامسة فقهاء الدين في الطبقة الخامسة :

« من فقهاء الامّة المقتصدّة »	الفرقة المهدية الموحّده
« السيّد العلامة الامام »	ذوالشرفين المقتدّي المقدم
« شيخ المحققين شمس الشرف »	نجم العليّ نجل عليّ الصفيّ
« البدر ذوضوء الشهاب الثاقب »	كنز المعالي صاحب المناقب
« مفخر راوند الشرف السيلقي »	مجد الكرام ذوالمكارم التقى

« ضياء دين الله سامي السجاء أبو الرضا المفضل فضل الله »
 « عزّ الا عالى علم الآفاق محيي الهدى فى خامس الطباق »
أقول : أجاد فى الايات غاية الاجادة لكنّه أخطأ فى عدّه محيي مذهب الشيعة فى الطبقة الخامسة لأنّه (ره) من علماء المائة السادسة فتفتن .

قال ثقة الاسلام الشيخ آغا بزرك الطهرانى فى الذريعة :

« ديوان الراوندى للسيد الامام ضياء الدين أبى الرضا فضل الله بن على بن هبة [كذا] الله الحسنى الراوندى القاسانى المتوفى (قبل ٥٤٧هـ) ، ترجمه العماد الكاتب فى خريدة - القصر و ذكر أنّه رآه فى كاشان فى سنة ٥٣٣هـ وهو يعظ الناس فى المدرسة المجديّة ثمّ أنّه رجع الى اصفهان فى سنة ٥٤٧هـ فرأى ولده السيد كمال الدين أبى المعاسن أحمد بن أبى - الرضا فضل الله ورأى عنده تصانيف والسده منه ديوانه الذى كان بخطه ثمّ أورد العماد فى الخريدة عن هذا الديوان تمام القصيدة التى أنشأها أبو الرضا فضل الله فى مدح عمّ - المؤلف العماد وهو الصدر الشهيد عزّ الدين أحمد وأورد السيد عليخان فى الطبقات الرفيعة جملة من أشعار هذا الديوان بعد اطرائه له وقد طبع هذا الديوان السيد جلال الدين المحدث الارومى بطهران فى (١٣٧٤) وللراوندى هذا ولداً آخر اسمه أبو الحسن عزّ الدين على مؤلف التفسير وقد ترجم فى الاملو خاتمة المستدرک ص ٣٢٤ وغيره . »
أقول : فى كلام هذا الشيخ الجليل اشتباهات تظهر لمن تدبّر فى كلام صاحب - الخريدة فتفتن وراجع ان شئت .

وفاة السيد فضل الله الراوندى ومدفنه

أما تاريخ وفاته فلم أعثر عليه الى الآن فى موضع ، وما ذكره السيد على خان (ره) فى الدرجات الرفيعة من أنّه (ره) كان موجوداً الى سنة ثمان وأربعين وخمسائة « اشتباه عجيب نشأ من عدم التدبّر فى كلام صاحب الخريدة حقّ التدبّر وذلك لانّ فى ذيل كلامه تصريحاً بأنّ السيد فضل الله وابنه أحمد كانا حيّين فى آخر سنة تسع وأربعين و خمسائة ، وصرّح صاحب الخريدة أيضاً بأنّه سمع بعد سنين خبر موت السيد أحمد بن السيد المذكور وصرّح أيضاً بأنّه بعد خروجه من بغداد سنة اثنتين وستين وخمسائة و توطنه بالشام بعد ذلك لا يدري أنّ السيد المذكور أهو فى زمرة الاحياء أم لحق بالاموات

السعداء، وقدمر كلامه فراجع ان شئت، فماتكررفى الذريعة من أنه تو في قبل سنة سبع وثمانين وخمسمائة اشتباه أعجب من الاشتباه المشار اليه؛ فتفطن.

وأما مدفنه فهو فى قاسان؛ قال العالم الجليل المولى أحمد التراقى أعلى الله درجته فى اجازته (١) لأخيه محمد مهدي سمي والدهما مالظه:

« فالشيخ سيد الدين يروى عن السيد أحمد العريضي عن برهان الدين الحمداني القزويني عن الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه عن السيد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الراوندي الكاشاني أصلاً و مدفنًا عن الشيخ أبي علي (الى آخر كلامه) وقال فى هامش الكلام عند قوله « مدفنًا » مانصه: « دفن رحمه الله فى المزار المعروف به « بنجه شاه » قرب المسجد الجامع القديم فى سمت شماله ومزاره معروف ».

قال صديقي الاعتر « حسين پرتو بيضائي » بن الأديب علي محمد البيضائي (ره) فى تاريخه لقاسان بعد ذكر السيد فضل الله الراوندي المذكور (ره) مانصه بالفارسيّة:

« مدفن مطهرش در زاوية جنوبى قبرستان محلّة بنجه شاه كاشان است كه بمقبرة سيد ابوالرضا و بزبان عوام بمقبرة سلطان سدمى (كه البتّه غرض سلطان سيد اميراست) معروف، و آن مقبره وصل بحوضخانه و متوضاى مسجد جمعه كاشان است، و بر قبر وى محجرى چوبين نصب شده و بر اطراف مقبره حصار و غرفى بنا نموده اند، اهالى آنجا بوى ارادتى تمام دارند چنانكه در تمام ليالى چراغى بر بالای قبرش روشن ميکنند و در اين بقعه قبور ديگرى نيز هست، سنگ قبرش سنگى است تمام قدّ كه در ماه محرم ١٢٢٩ [هجري قمرى] از طرف حاج محمد باقر نام كاشى تهيه و وقف شده نام والقب و نسب آن حضرت را بدین نهج بر آن سنگ نقر نموده اند:

« هذا مرقد السيد الامام الاعظم الاعلم الافضل الاكمل رئيس العلماء افضل السادات والشرفاء زبدة السادات والهوى (٢) و حجة الحق على الخلق ضياء الدين تاج الاسلام ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبد الدين بن حسين (٣) بن علي بن محمد

(١) الاجازة محفوظة بخط المجيز عند حفيد المجازله وهو صديقي الشفيق الحسن التراقى بن محمد حسين ابن محمد علي بن محمد مهدي (الملقب بـ « آقا بزرگه ») بن مهدي بن أبي ذر التراقى رحمه الله.

(٢) كذا؛ ولعل الاصل: « الهداة » فصحت. (٣) كذا والصحيح: « عبيد الله بن الحسن ».

بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام .
وقف هذا الحجر حاج محمد باقر عمادي بن حاج محمد جعفر شهر محرم الحرام
١٢٢٩ هـ .

شعر الناظم (ره) و ديوانه

يعلم من ملاحظة الديوان أن شعره في غاية الجودة ونهاية اللطافة وأن الديوان ليس جامعاً لجميع أشعاره وذلك لأن العبارة في عنوان عدّة من القصائد على هذا المنوال « و له في قصيدة » أو « من قصيدة » وهذا صريح فيما ذكر ؛ على أن مأمراً في الترجمة من نقل ابن شهر اشوب والسمعا ني والعماد الكاتب أشعاراً له و ليست في الديوان يدل أيضاً على ذلك ، فعلم أن الديوان ملخص و مختصر من ديوانه المفصل ، وأظن أن جامع الديوان قد كان همّه مقصوراً على جمع بعض الاشعار الخاصة كالأبيات المخصوصة بمدح مجد الدين و أسرته و كيف كان ؛ هذا الديوان الحاضر يشتمل على ألف وتسعمائة وخمسة عشر (١٩١٥) بيتاً إلا أن خمسة وخمسين منها لغير صاحب الديوان والباقي وهو ألف و ثمانمائة وستون (١٨٦٠) بيتاً له .

الى هنا تم لنا ما كتبنا بصدده من ترجمة الناظم وما يتعلق بشعره وبقى علينا شيء و هو أن المقام يقتضى أن نخوض في ترجمة العلماء من ولد السيد فضل الله الراوندى فنقول : منهم

عز الدين أبو الحسن علي الحسنى الراوندى

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته في حقّه (راجع البحار ؛ ج ٢٥ ، الجزء الأول ؛ ص ٩) :
« السيد الامام عز الدين علي بن السيد الامام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله الحسنى الراوندى فقيه فاضل ثقة له كتاب حسيب النسيب للحسيب النسيب ، كتاب غنية - المتغنى و منية المتمنى ، كتاب مزن الحزن ، كتاب غمام الغموم ، كتاب نشر اللثالي لفخر المعالي ، كتاب مجمع اللطائف و منبع الطرائف ، كتاب طراز المذهب في ابراز المذهب ، تفسير القرآن لم يتمّه . »

أقول : أورد الشيخ الثقة الجليل صاحب الوسائل في القسم الثاني من كتابه الموسوم بتذكرة المتبحرين هذه الترجمة بعينها نقلاً عن منتجب الدين لكن توهم

أن اسمه «عز الدين» فيعلم أن لفظة «علي» كانت ساقطة من نسخة الفهرست التي عنده لكن عندي نسخة من الفهرست بخط هذا الشيخ أغنى صاحب الوسائل و فيها كلمة «علي» موجودة مكتوبة فتفتن .

قال السيد علي خان المدني (ره) في كتاب الدرجات الرفيعة

بعد ذكر ترجمة السيد الامام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله الحسنى الراوندى

ما نصه :

« ابنه السيد الامام أبو الحسن علي عز الدين بن السيد الامام أبي الرضا فضل الله ضياء الدين الحسنى الراوندى : هو شبل ذلك الاسد ؛ وسالك نهجه الاسد ، والعلم بن العلم ؛ و من يشابه ابيه فما ظلم ، كان سيّداً عالماً فاضلاً فقيهاً ثقة أديباً شاعراً ؛ ألف و صنّف ؛ و قرط بفوائده الاسماع و صنّف ، ونظم ونثر ؛ و حمد منه العين والائر ، فوائده في فنون العلم صنوف ؛ و فرائده في آذان الدهر شنوف ، ومن تصانيفه تفسير كلام الله المجيد لم يتّمه ؛ والطراز المذهب في ابراز المذهب ، و مجمع اللطائف و منبع الظرائف ، و كتاب غمام الغموم ، و كتاب مزن الحزن ؛ و كتاب نثر اللآلى لفخر المعالى ، و كتاب - الحسيب التسيب للحسيب التسيب ؛ و هوألف بيت في الغزل والتشبيب ، و كتاب غنية المتفتنى و منية المتمنى .

و من نظمه الباهر المزرى بعقود الجواهر قوله في الحسيب التسيب :

يقولون ان الركب بعد غد غاد	فهل لفؤادى ان غدا الركب من فاد
يقولون لا قالوا ويحكون لاحكوا	بان غداً يحدو بظعنهم الحادى
فيا نفس قيظى لات حين تبلد	و ياعين فيضى ليس ذا وقت ابلاد
فهذا ولما يخل منهم نديهم	فكيف بأحوالى اذا ما خلا التادى
فديتك هل بعد الفراق تواصل	وهل يرتجى التباعد من بعد ابعاد
هدانى اليك الحب ثم أضلنى	فكيف احتيالى والمضل هو الهادى
دعائى الهوى سرّاً فلبتت جهرة	وان كان اضلالى اليه وارشادى
فقال الحجى : مهلاً فقلت له : مه	فانى فى وادٍ وانك فى واد (١)

(١) من أمثالهم : «انا فى وادٍ وانت فى وادٍ» .

الاليت شعري هل أرى قلة الحمى
وهل تسهلن للعاشقين بذى الغضا
وهل يروين سكا نها غلة الصادي (١)
موارد طلاب مطالب وراد
وقوله رحمه الله تعالى :

ذكرتكم والشهب رزحى من السرى
وقد نشرت صدغ الظلام بدالجى
فقلت لندمانى قوما فعالجا
فقامالى صبر له من جوى التوى
له رنة من بعدها ألف رنة
فقالا معاً فى السر : ناد فؤاده
فهل من فؤاد سالم نستعيه
وكف الثرى للغروب تشير
فلم بين من صدغ الظلام ضفير
فؤاداً يسير الوجد حيث يسير
قرين ومن فرط الغرام عشير
اليكم ومن بعد الزفير زفير
فان لم يعد لاعاد فهو سير
فان فؤاد الها شمس كسير
وقوله رحمه الله تعالى :

سلا عذبات رامة بل رباها
أنازحة فراجعة سليمانى
أما ومنى رزمزم والمصلى
لقد ألف الفؤاد هوى سليمانى
وربة ليلة زهراء بتنا
فلف الصبح أودية الدياجى
فقامت تعقد الازرار عجلي
فتبكي تارة وتنوح أخرى
سلاها لاعدمتكما سلاها
اليك أم استقر بها نواها
وأركان العقيق ومن بناها
ولم يخلص اليه هوى سواها
نروى من جوانحنا صداها
ورف على مطارفتنا نداها
وقد حلت مدامعنا حباها
أسى فلها بكى ولى بكها

وقوله أيضاً رحمه الله تعالى (٢)

وقالوا : سقيم اى ورب محمد
سقيم جفاه الأ قربون فقلبه
وقالوا لها : هلا وأنت كريمة
ورب على أننى لسقيم
به من ندوب الحادثات كلوم
وصلت الفتى العذرى وهو كريم

(١) هذا البيت وما بعده لم يذكرهما السيد (ره) فى أنوار الربيع .

(٢) هذه القطعة المبيته لم يذكرها السيد (ره) فى أنوار الربيع .

لب

ومالك قدأصبحت لانرحمينه
وقالت لهم حتى سليم من الهوى
وقلبك فيما يزعمون رحيم
بلسى اتنى من حبه لسليم

وقوله أيضاً رحمه الله :

سرى طيفها والشهب صاح ونشوان
وكف الثريا بالدعاء مليحة
وجنح الدجى فى عرصة الجوح حيران
وصحن الثرى من عسكر الزنج ملاّن
وأكثرهم من قهوة التوم سكران
تسرفق قليلاً انما أنا انسان
لأصبح رجراج الثرى منه نهلان
فلو أنه ما بى بهلان بعضه

وشعره كله على هذا الأسلوب الذى يملك السامع ويسترق القلوب .

وقال السيد عليخان أيضاً لكن فى كتابه « أنوار الربيع فى أنواع البديع » فى فن الانسجام بعد نقله جملة من أشعار والدصاحب الترجمة مانصه (راجع ٤٨٧):

« ومنه قول ابنه السيد الامام عز الدين على بن أبى الرضا فضل الله الراوندى (ره):
« سلا عذبات رامة بل ربها
سلاها لاعدمتكما سلاها »

فذكر قطعات الايات الاربعة (وهى القطعة الميمية وبيتان من الدالية).

قال صاحب عدة الخلف فى عدة السلف ضمن ذكره علماء القرن السادس فى حقه:

« والسيلقى ذو الطراز الزاهى
على العز بن فضل الله »

قال المحدث النورى (ره) فى خاتمة المستدرک (ج ٣؛ ص ٤٩٤) ضمن

ترجمة ضياء الدين أبى الرضا فضل الله الحسنى الراوندى (ره) مانصه:

« وله أولاد وأحفاد وأسباط علماء أتقياء مذكورون فى تراجم الأصحاب؛ منهم

السيد الامام أبو الحسن عز الدين على بن السيد الامام ضياء الدين أبى الرضا فضل الله؛ قال

السيد عليخان فى الدرجات الرفيعة: هو شبل ذلك الاسد وسالك نهجه الأسد» فساق الكلام

الى قوله: « ومن نظمه الباهر المزرى بعقود الجواهر ». وذيله بقوله « ثم ساق جملة

من أشعاره انتهى » .

ونقل المحدث القمى (ره) فى الفوائد الرضوية ضمن ترجمة والدصاحب الترجمة

عن خاتمة المستدرک العبارة بعينها (راجع المجلد الاوّل؛ ص ٣٥٤). (راجع المجلد الاوّل؛ ص ٣٥٤)

لج

ومنهم أى من العلماء من ولد السيّد فضل الله الراوندىّ رضوان الله عليه
كمال الدين أبوالمحاسن أحمد الحسنى الراوندى
قال منتجب الدين (ره) فى الفهرست (راجع البحار، ج ٢٥ ص ٤) مانصه :
« السيّد كمال الدين أبوالمحاسن أحمد بن السيّد الامام فضل الله بن على الحسنى
الراوندىّ عالم فاضل قاضى قاسان » .

قال ابن الفوطى فى كتاب الكاف من تلخيص مجمع الاداب فى معجم
الاقاب (ص ١٢٨ من النسخة المطبوعة) مانصه :

« كمال الدين أبوالمحاسن أحمد بن ضياء الدين فضل الله بن على بن عبيد الله الراوندى
العلوى ، السيّد الأديب - ذكره عماد الدين الكاتب فى كتاب الخريدة (١) وقال : كان شاباً
يتوقّد ذكاءً محبوب الشكل عزيز المثل ، وهو شريف الفطرة كريم النشأة ، لطيف العشرة ،
متقدّم الفكرة ، ومن شعره فى تعريب فارسيّة يصف فيها المشط وحجر الرّجل :

إنى لأحسّ فيه المشط و التّشفة لذلك صارت دموع العين مختلفه
هذا يعلّق فى صدغيه أمله وذا يقبّل رجليه بألف شفة

[انتهى كلامه]

قال السيّد عليخان (ره) فى الدرجات الرّفيعة :

« السيّد أبوالمحاسن أحمد بن السيّد الامام فضل الله بن على الحسنى الراوندىّ
الملقب كمال الدين - تقدّم ذكر أبيه وأخيه وكان عالماً فاضلاً ولى القضاء بقاسان
فحمدت سيرته ، ذكره الشيخ أبوالحسن على بن بابويه فى فهرس أسامى علماء الاماميّة
ووصفه بالعلم والفضل ، ولأبيه أشعار كثيرة يخاطبه بها ؛ فمن ذلك قوله يخاطبه :

أقرّة عيني أننى لك ناصح وإن سبيل الرّشد دونك واضح

إلى آخر أبيات القطعة (انظر الديوان ص ١٨٨ - ١٨٩) وقوله فى أوّل قصيدة
كتبها إليه وهو باصبهان « الين قرّق بين جفنى والكرى » فذكر الأبيات إلى قوله :
« لعلقت ذيل أبى المحاسن عنوة » ، وهو البيت السابع من القصيدة (راجع الديوان ص ١٨٣)

(١) انظر صفحة ح = ٨ من المقدمة .

وقوله وقد كتب اليه في جواب كتابه « وصل الكتاب وكان أكرم واصل » . إلى آخر أبيات القطعة وهي خمسة (انظر ص ١٩٤) .

أقول - للناظم (ره) في ابنه هذا أربعة أبيات آخر أولها « وحياء رأسك أيها - الولد » (راجع ص ١٩٤) .

أقول : قدمر في ترجمة أبيه نقلاً عن العماد في الخريدة أن هذا السيد قدمات في زمان حياة والده (انظر ص « ط » من المقدمة) فرحمة الله عليهما ورضوانه .
و منهم أي من العلماء من ولد السيد فضل الله الراوندي (ره)

أبو الفضل محمد الحسنى الراوندى

قال منتجب الدين (ره) في الفهرست (راجع البحار ؛ ج ٢٥ ؛ ص ١١) :
« السيد تاج الدين أبو الفضل محمد بن السيد الامام ضياء الدين أبى الرضا فضل الله ابن على الحسنى الراوندى فقيه فاضل » .

وعبر عنه الشيخ محمد على السهورى (ره) في كتابه عدّة الخلف بهذا البيت :
« ونجل فضل الله ذو الفضل التقى محمد مجد الكرام السيلقى »

أقول : إلى هاتم لنا ما كتبنا بصدده من ترجمة السيد فضل الله و أبنائه ومشايخه و تلاميذه وأما سائر المنتمين إليه من جهة العلم أو النسب (كالمدكورين في عمدة الطالب من عقبه) فلم تعرّض لتراجم أحوالهم لأنّ المقدمة لاتسع أكثر من ذلك ؛ على أن فيما ذكرناه كفاية للمكتفى بالحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

سبب طبع الديوان

لما رقت بطبع كتاب بعض مثالب التواصب فى نقض بعض فضائح السرافض المعروف بكتاب النقض تأليف الشيخ الجليل نصير الدين عبد الجليل القزوينى الرازى أعلى الله درجته وجدت فيه مشكلات لم أهدأ إلى حلها سبيلاً غير المراجعة إلى الكتب المؤلفة فى عصر مؤلفه فى أثناء المراجعة صادفت هذا الديوان الشريف الذى فيه حل بعض المشكلات مع ما يشتمل عليه من فوائد جمّة ومطالب مهمّة أخرى (غالبا تتعلق ببلدة قاسان و رجالها المعروفين فى ذلك الزمان فهو من هذه الجهة فى حكم تاريخ قديم لهذه البلدة) لا توجد فى غيره من الكتب فرأيت من اللازم طبعه ونشره .

اهمية الديوان

من جهة اشتماله على مطالب تاريخية ورجالية نفيسة

كون الديوان مشتملاً على نبذة من أخبار قاسان يزيدة نفاسة أخرى؛ وذلك لأن بلدة قاسان ليس لها اليوم بأيدينا تاريخ قديم^(١) ولا كتاب عتيق يكشف عن حالها وينطق عن رجالها ويفصح عن مفاخرها وينبئ عن مآثرها ويبين ماجرى عليها من نوب الزمان ويوضح ما طرء عليها من طوارق الحدثنان، مع تشوّف النفوس الى البحث عن أخبارها والفحص عن آثارها وتطلّع الطّباع الى الغوص في بحار مطالبها والجوس في ديار مآربها، وتوجّه الهمم الى الخوض في ترجمة من دبّ فيها ودرج ودخلها أو خرج لآنها من البلاد القديمة والمدن العروفة، وولع الشيعة بالبحث عمّا يرجع اليها من الأمور أكثر من ولع غيرهم به؛ لآنها من مراكزهم القديمة ومواطنهم العظيمة، فهم يحبّون أن يطلّعو على أخبارها ويعلموا أنّ أهلها الماضين وسكّانها السالفين كيف عاشوا وماتوا واين ظلّوا وابتوا ومتى ذهبوا وفاتوا، ويودّون أن يدروا ماجرى عليهم في سالف الدهر من الشدة والرّخاء والسراء والضراء؛ ومع ذلك ليس اليوم في أيديهم من هذا الأمر ما يبرّد الغلّة ويسكّن العلّة. وممّا يزيد الحسرة أنّ بعض من تصدّى من القاسائين لتأليف تاريخ ولو في موضوع آخر نسب الى اهل قاسان ما لا يليق بهم ليشين به وجه الشيعة وذلك كمحمّد بن علي بن سليمان الراوندي لآنه قال في كتابه الموسوم براحة الصدور وآية السرور في تاريخ آل سلجوق ضمن كلام له مانصّه (ص ٣٩٤): «وغرّان در خراسان آن بيرسمى نكرند كه خوارزميان با عراقيان از خون بناحق و ظلم و نهب و خرابي، و اگر بشرح نوشته آيد ده كتاب چنين باشد، و رافضيان كاشان عليهم اللعنة آن ظالمان را بر آن ميداشتند كه ولايت ميكنند و بشهر ميآوردند و بديشان ميغروختند و هفتاد و دو فرقه طوايف اسلام هيچ را ملحدن شايد خواند و لعنت نشايد كرد الا را فضي را كه ايشان اهل قبله ما نيستند و اجتهاد مجتهدان باطل دانند و نماز پنجگانه را باسه آورده اند و زكوة برداشته يعنى كه ابوبكر صديق در آن غلّو كرد و از اهل رده بستد و بحج بطوس روند، هزار مرد كاشي را حاجي خوانند كه نه كعبه ديد و نه بيغداد رسيد بطوس رفته باشند» (١) قولنا «قديم» وكذا «عتيق» قيد احترازي يخرج مثل «مرآة قاسان» فانه تاريخ جديد.

خبری از عایشه صدیقه رضی الله عنها روایت کنند تا کس نگوید که دروغ است که هرچ بزیارت طوس رسد بهفتاد حج مقبول باشد، و دعا کوی را خویشی بود گفته است همچنانکه مار کهن شود ازدها گردد رافضی که کهن شود ملحد و باطنی گردد و شرح فضایح و قبایح را فضیان و خبث عقیدت ایشان در کتابی مفرد آورده ام و شمس الدین لاغری این بیتها خوش گفت (شعر) :

خسرو هست جای باطنیان	قم و کاشان و آبه و طبرش
آبروی چهار یار بدار	واندرین چار جای زن آتش
پس فراهان بسوز و مصلحگاه	تا چهارت ثواب گرددشش

وذلك مع اعترافه بأن قاسان كانت من مراکز الادب و مواطن فضلاء لغة العرب
كما قال في موضع آخر من كتابه هذا (ص ۵۱) مانصه :

« و کسانی که بیلافت معروف بودندی در جمله خطّه عراق و صوب خراسان بخطّ و هنر تفاخر بشاگردی ما کردندی و بسبب آنکه اصحاب مناصب وزیر و مستوفی و بیشتر دبیران دولت سلطان کاشی بودند و منشأ ما و مسقط الرأس و لایت کاشان بوده بود ایشان گفتندی زین الدین هم شهری ماست اسم کاشی برو علم شد و چنان شد که در عراق هر جا که خطی نیکو بینند گویند خطّ کاشی است یا از کاشیان آموخته است (الی ان قال) چنانکه در سنه سبع و خمسين و خمسائة در کاشان که منشأ ادب و محلّ فضلی - لغت عرب بود (الی آخر ما قال) . [انتهی ما کان نقله مقصوداً من کلام الراوندی] .
فکان الکون من الشيعة علی زعمه شين يستر کلّ زين و عيب يمحو کلّ حسن بل ذنب لا يغفر .

و نظيره قول قاشی آخر: قال زكرياء بن محمد بن محمود القزوينی في كتاب آثار البلاد و اخبار العباد مانصه (ص ۴۸۹) :

« قاشان مدينة بين قم و اصفهان أهلها شيعة إمامية غالية جداً و ألف أحمد بن علی بابة القاشانی كتاباً ذكر فيه فرق الشيعة فلما انتهى إلى الامامية و ذكر المنتظر قال: من العجب أن في بلادنا قوماً و أنا شاهدتهم علی هذا المذهب ينتظرون صباح كل يوم طلوع القائم عليهم و لا يقنعون [ب] الانتظار بل خيلهم يركبون متوسّعين بالسيوف

شاكين السلاح ويخرجون من مساكنهم إلى خارج البلد مستقبليين للإمام كأنهم قد أتاهم
بريداً خيراً هم بوروده فإذا طلع النهار عادوا متأسفين وقالوا: اليوم أيضاً ما جاء.

قال يا قوت في معجم البلدان:

« قاشان بالشين المعجزة وآخره نون مدينة قرب أصبهان - وأهلها كلهم شيعة
إمامية قرأت في كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن علي بن بابة القاشي وكان رجلاً أديباً
قدم مرو وأقام بها إلى أن مات بعد الخمسة مائة، ذكر في كتاب ألفه في فرق الشيعة إلى أن
انتهى إلى ذكر المنتظر فقال: ومن عجائب ما يذكر ما شاهدته؛

في بلادنا قوم من العلوية من أصحاب التناثات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون
صباح كل يوم طلوع القائم عليهم ولا يرضون بالانتظار حتى أن جلهم يركبون متوشحين
بالسيوف شاكين في السلاح فيبرزون من قراهم مستقبليين لإمامهم ويرجعون متأسفين
لما يفوتهم.

قال: - هذا وأشباهه منامات من فسد دماغه واحترقت أخلاطه لا يكاد يسكن
إليه عقل ولا يطمئن إليه حازم. وأنشد ابن الهبارية فيها وفي عدة مدن من مدن الجبل:

لا بارك الله في قاشان من بلد	زرت على اللؤم والبلوى بناثقه
ولا سقى أرض قم غير ملتهب	غضبان تحرق من فيها صواعقه
و أرض ساوة أرض ما بها أحد	يرجى نداء ولا تخشى بوائقه
فاضطر عليها إلى قرزين ضرطني	تجد من كل ما فيها علائقه

فإذا كان قول المورخ القاشي في حق بلده هذا وأشباهه فهل يتوقع من غيره في

حقها ما ينفع الغليل وينفع العليل!؟...

وحيث إن الديوان بمثابة تأريخ بالنسبة إلى جزء من الزمان لمثل بلدة قاسان
التي عرفت حظها من الذكر الجميل في التأريخ (على زعم المورخين القاشيين المشار-
إليهما) وذلك لأنه يشرح جملة من الحالات الطارئة عليها في النصف الأول من المائة
السادسة أعنى زمان حياة ناظم الديوان (ره) شرحاً وافياً؛ ويعرف جماعة من رجالها
الاعاظم في ذلك الزمان تعريفاً كافياً، بحيث لولاها لما كنا لنجد إلى شيء من الأمرين
سبيلاً بوجه من الوجوه كما استقف على ذلك بعد يسير ولا يثبتك مثل خبير، فكونه
كذلك صار موجِباً لوقوعه من التفاسير في مكان لا يحتاج وصف علوه إلى بيان.

لح

نسخة الديوان وكلمة الاعتذار

النسخة التي بنى طبع الديوان عليها متعلقة بالمكتبة المليّة « كتابخانه مليّ » طهران « مندرجة تحت هذا العدد الترتيبي (١٠٩) المذكور في دفتر ثبت المخطوطات وحيث كانت ملحونة مشوشة شرعت في الفحص عن نسخة أخرى وبذلت وسعي في الطلب لكنني لم أظفر بها فصححت النسخة وبنيت الطبع عليها ، فالمستول من أهل العلم والفضل أن لا يواخذوني لو صادفوا في الديوان بعض الاغلاط ، لاني قد بالغت في التصحيح ولم آل جهداً في التنقيح ولا يكلف الله نفساً الاّ وسعها ؛ ولنعم ما قيل :

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد الاّ بما تجد

كلمة الشكر

حيث اني استفدت في تصحيح الديوان من العالم الجليل والفاضل النبيل ، الفقيه النبيه الجامع والمجتهد الوجيه البارع الشيخ محمد علي المعزّي الدزفولي ادام الله ظله على رؤس المسلمين غاية الاستفادة رأيت من اللازم أن أصرح بشكركه وأنوه بذكوره هنا فأتمثل في الباب بقول من قال :

رهنت يدي بالعجز عن شكر برّه وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو أن شيئاً استطاع استطاعته ولكنّ ما لا استطاع شديد
فجزاه الله عنّي خير الجزاء .

الى هياتمّ لنا ما أردنا ايراده في المقدّمة و يأتي في اواخر التعليقات نقلاً
عن كتاب « مرآة قاسان » ما يؤيد بعض ما ذكرناه هنا .

✽ [والسلام على من اتبع الهدى] ✽

وقع تحرير ذلك في ليلة الأحد الثاني والعشرين

من شهر ذي الحجة الحرام من شهر

السنة الرابعة والسبعين بعد ألف و

ثلاثمائة من الهجرة النبوية

على مهاجرها وآله ألف

صلوة و سلام و تحية

فاشا حة الى قس ح جعلها لاهلها فزى فيهم ضيفانه شديبا
 وطعاما بلصا ووصيا ما وهذا غرض من فيض وقطر من بحر
 هذا الى كان لا فعبان من لبن شيبا ما فعا دا بعد ابوالا
 ثم احصنى ما بين اهلها بنعمي شايعة الذبول واضحة الغزير
 المحجول يصبق عنها نطاق الشكر ولا يحط بها طوق
 الذكر في تغدوا ووزع ويطرها من الايام يفرح ولما تجاوزت
 نعمة عندى الحمد وفات حصر وراثت ان وقعت
 من تراءفها على مذحجة الحصر وجد من اقول العصر ان اشعبير
 السنة الوفاء الذين يفدون الى سنة باء ومن ربع جناحه
 فاجمع مداحه التي والذنب لا خدان في طر نون ولا سرك
 عسى ان اقضى بعض مواجب خدمت او اشكر عشت العشير
 من نعمة الى فوه بايا ذها الغريبة اطوز من عبارات ليسانة العصر
 تلك جواهر فعال وهذه اعراض مقال وازدت ان يكون الامساج

نعم محمد
 در

الصحيفة الحادية والثلاثون من النسخة التي بنى طبع الديوان عليها
 من اراد عرض المطبوع من الصحيفة عليها فليراجع ص ٣٣ من الديوان

يا سيدي: الابداء من سحرى فنظمت هذه القصيدة وهي جهد مقل لا وجد مبتذل
 وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو حسبي نعم الوكيل وهي
 اسير وقلبي في هवाल اسير وذلك متى لو علمت سير
 اسير ومن قلبي اليك نوازح لها نجت اجناء التلويح
 هو اي وراي والمسير خلاف لشتان ماشنا هو اي
 اني كل يوم انوي ذات غربة بصبي منها روجيد
 وهل ازين الدار و هي قربة وهل ازين البين وهو سير
 وهل اعزاء بان اوتبة سالم وهل اغروب للعليس حشور
 وهل نظرت عينا في الحى تنادوا عشنا والجميع
 وهل لي في اكناف حى برانه نزلت على القلبي مجيد
 تضمن من ربح الريح اكله علبين من رض الصبح ستور
 خسر فيما من هلال برعاه اهله افرى وبدوور
 بدور جه ان اكنض فضا فما لما تصور وما ان طهين تصور
 كمن فيما ان ارون كصا فنس فا دون الكدر حدر
 وفيمن طب الرشاين طعله لها من بينات المنار لغور
 وفلا في سينت عفر آحمة ولم يدن وهم الصبح مشير
 خاندك ما نر نادها غر فده الا ان افكار احمب عتدو
 و هلكر منها غر طره عاشن اذا هت برق او انار مسير

اسير وقلبي في هवाल اسير وذلك متى لو علمت سير
 اسير ومن قلبي اليك نوازح لها نجت اجناء التلويح
 هو اي وراي والمسير خلاف لشتان ماشنا هو اي
 اني كل يوم انوي ذات غربة بصبي منها روجيد
 وهل ازين الدار و هي قربة وهل ازين البين وهو سير
 وهل اعزاء بان اوتبة سالم وهل اغروب للعليس حشور
 وهل نظرت عينا في الحى تنادوا عشنا والجميع
 وهل لي في اكناف حى برانه نزلت على القلبي مجيد
 تضمن من ربح الريح اكله علبين من رض الصبح ستور
 خسر فيما من هلال برعاه اهله افرى وبدوور
 بدور جه ان اكنض فضا فما لما تصور وما ان طهين تصور
 كمن فيما ان ارون كصا فنس فا دون الكدر حدر
 وفيمن طب الرشاين طعله لها من بينات المنار لغور
 وفلا في سينت عفر آحمة ولم يدن وهم الصبح مشير
 خاندك ما نر نادها غر فده الا ان افكار احمب عتدو
 و هلكر منها غر طره عاشن اذا هت برق او انار مسير

الصحيفة الثانية والثلاثون من نسخة الديوان
 فمن اراد المقابلة بين المخطوط و المطبوع منه فلي نظر الى
 ص ٣٤ - ٣٥ من الديوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال السيد السعيد ضياء الدين أبو الرضا العالم العامل ، الفاضل الكامل ،
 الأمير المقدم ، الأديب الأريب ، حجة الأديب ، ومجيب مآثر كلام العرب ،
 إمام الدين فضل الله بن السيد السعيد علي الحسنى الراوندى القاسمى قدس الله
 روحه ونور ضريحه يمدح صاحب السعيد قوام الدين أبا القاسم الناصر بن
 علي وأنشده إياه فى دار الوزارة فى صبهان فى سنة أربع وعشرين وخمس مائة :

[والقصيدة أربعون بيتاً]

و صَفِّفَ الْإِفْقَ ^(٢) مِنْ أَنْوَارِهِ طُرُقًا	حَتَّى الْمَطَى فَبِهَذَا الصَّبْحِ قَدْ جَشِرَا ^(١)
و زَوَّدُوهُنَّ مِنْ رُوحَائِهَا نَظْرًا	و قَيَّدُوهُنَّ فِي رُبْعٍ بِكَاطِمَةٍ ^(٣)
إِنْ تَقَدَّ الْعَيْنُ عَيْنًا تَقْتَفِ الْأَثْرَا	وَاسْتَوْقِفُوهُنَّ فَبِى أَطْلَالِهِمْ فَعَسَى
حِينَئِذٍ وَ عَصْرٍ شَبَابٍ يَالَهُ عَصْرَا	سَقِيًّا لَهَا وَ لِرُبْعٍ كُنْتَ آلَفَهُ
فِي جِبْهَةِ الدَّهْرِ كَانَتْ تَحْسِبُ الْغُرْرَا	و يَأْسُقَى اللَّهُ أَيَّامًا مُضِيًّا لَنَا
فَقَدْ غَدَوْتَ حَمِيدًا كَرَّمَدًا كَرَا	عَهْدَ الشَّبَابِ جِزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً
جَادَتْ فَاتْرَعْتَ الْآكَامَ وَ الْمَدْرَا ^(٤)	فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ وَ طَفَاءً بِأَكْرَةٍ

(١) فى الاصل «حشرا» . (٢) يحتمل أن يكون مصحف « وصف فى الأفق » . (٣) اسم -
 موضع شائع ذكره فى قصائد الشعراء . (٤) للبيت شرح يأتى فى آخر الكتاب .

يشنى عليها لسان النبت مقتدراً^(١) ما كان ذازهر أولم يكن زهرا
من بعد بأس أجنته طلاً^(٢) ذكرها ما أمّ خشف بأعلى تلمعة ولدت
من درة لم تكن مدفأ ولا كدرا ترعي إليه المعاني^(٣) ثم ترضعه
مجدلاً لا في سواء القاع منعفرا جاء ته ترضعه يوماً فقابلها
روق الشباب ولما يقض لى وطرا يوماً بأوجع منى حين ودعنى
كر المشيات حتى راح أوبكرا دع الشباب فقد أودى بجدته
فسار واستخلف الاخران والذكرا وكان تحت بدى فيما أصرفه
أوفا كسر الدال منها تلقها در را فالعين تدرى على آثاره ذرراً
ففى فأصبح جداً ينثر الدر را تدرى كذا در رأحتى تعلمه
صدر البرايا جميعاً سيد الوزرا فى مدحة لقوام الدين سائرة
إذ أيقنت منه أن ما مثله وزرا وزير صدق يد العليا توازره
عمداً^(٤) صرامة رأي يفلق الحجر ا فرم تعاونه فيما ينوء به
كذلك حتى غدت تستخدم القمرا وهمة رسخت فى العز وطأتها
ليث إذا ما سطا؛ غيث إذا مطرا بحر غداة التدى؛ بدر إذا ظهرا
براً به نيره الشمس والقمرا يهابه الفلك السارى فيخدمه^(٥)

(١) كذا فى النسخة و أظن أن «مقتدراً» مصحف وأن الصحيح «مؤتراً» من «أزر النبات = التف و اشتد» ولعل وجه التصحيف أن ملى الديوان قرأ الكلمة «مؤتراً» بالهزلة فكتبها الكاتب «معتدراً» بالعين بتوهم كونها بالعين فصحفها الكاتب الثانى المستنسخ من تلك النسخة المكتوبة هكذا «مقتدراً» عن غفلة وقلة تدبر فتأمل؛ إلا أنى لم أظفر بكون «أزر» مستعملاً من باب الافتعال بهذا المعنى نعم قد استعمل «أزر» و «أزر» من بابى المفاعلة (ومنه قول الله تعالى: «كزرع أخرج شطأه فآزره» الآية) والتفعل بهذا المعنى كثيراً وذكره اللغويون فى كتب اللغة . (٢) أجنته = أكنته ، والطلا = ولد الطيب ساعة يولد ، فالمراد وصفه بكونها ذات ولد بعد أن أضمرت فى نفسها البأس من كونها كذلك . (٣) المعانى = معاطف الأديوية . (٤) يأتى بيان له فى تعليقات آخر الكتاب . (٥) من «أخدمه» المتمدى إلى متعولين .

فالنيران غلاماباب حضرته
والحلّ والعقد في الدنيا بأجمعها
ويستنيب ضئيلاً^(١) تستقلّ به
من ساكني الماء^(٢) إلا أن ركضته
سار إذا كرع في المسك أكرعه
يمشي على رأسه عند الوزير وما
ذلّ المعالي له حتى تفرّعها
فتسّى أعاد إلى العلياء روتقها
وكان عود الندى فدجف ناضره
تفاخر الأرض أطباق السماء به
بالضيغم الورد لما هاج هائجه
والرأجح الحلم لم يفرع لمظلمة^(٣)
امرر بحضرته إن لم تمرّ بها
من بين حامد نعمى لا كفاء لها
و بين مستضعف خاف الزمان على
و نحن منهم فان تعتب حياطته
لا زالت السدة العلياء معتصماً

يبادران إليه آية أمرا
بحكمه مليّ التأيد و الظفرا
أنامل لومسن الصخر لانفجرا
تطير النار من حافاتهما شررا
خطّ الغداة على كافوره سطررا
يعني بذلك سوى أن يفهم البشررا
في فرع شاهقة تستوعب النظرا
من بعدما أصبحت بين الورى سمرا
حتى أعاد إليه ماءه فجرى
و حق للأرض أن تزهى وتفتخرا
عند المقامة و العاقى إذا فدرا
و الناجح الرفدلا آلى ولا اعتذرا
تر^(٤) العفاة على أبوابه زمرا
و بين مستغرق للشكر أن شكرا
مقداره فأتى عمداً لينتصرا^(٥)
ريب الزمان أتى في الحال معتذرا
من الزمان و للآجين معتصرا^(٦)

(١) المراد به القلم . (٢) «من ساكني الماء» بيان للضئيل ؛ وصفه بذلك لكونه نابتاً في الأراضي التي يجتمع فيها الماء غالباً . (٣) أى المعضلة . (٤) نص « ترى » (وهو مضارع من « رأى » أى أبصر) و إنما حذفنا الياء لكون المضارع مجزوماً في جواب الأمر و إنباتها على حالها يحتاج إلى تأويل وتكلف . (٥) يطلب بيان له من تعليقات آخر الكتاب . (٦) أى ملجأ وملاذاً .

وعاش صاحبها ماشاء في دعةٍ مقدار عدي يفوت الشوك والشجرا

وقال أيضاً يمدحه وقد اجتاز في صحبة الرايات السلطانية

بقاسان في صفر سنة سبع وعشرين وخمس مائة في قسيدها ولها

[والمذكور منها ههنا اثنا عشر بيتاً]

« حدق الأطباء إذ ارمت تصميني »

فرش المسالك و الممالك كلها بجني و رد العدل و التسرير

ورعى البرية بالسياسة والندى بخشونة ممزوجة باللين

إن الوزارة أصبحت أوزارها مربوطة منه بليث عرب

زاته لا وحياته بل زانها ولربما ابتليت بغير مزين

قد عوقبت زمناً أشد عقوبة بأخس مصطحب و شر قرين

فأعازها الجبار منه إلى ذرى حصن علي مر الزمان حصين

رحم الاله ضياعها ولطالما نرعت إليه بعبرة وحنين

حتى تحكّم في الاعادى حكمه بعزير نصر بالنجاح قمين

لا زال محفوفاً بكل سعادة و بساط مجلسه بكل حنين

جدلان معمور الجناب موطاً أكناف ملك بالدوام رهين

بالعز والاقبال و التمهيد وال تأييد^(١) و التشديد و التمكين

إن الملائكة الكرام تمدني بأمينها فاستسعدوا بأمين^(٢)

(١) ويمكن أن يقرأ « والتأييد ». (٢) أمين (بفتح الهزة) = آمين .

أيضاً له من قصيدة يرثيه أولها

« يا من للوعة قلبي من يداويها »

وكانت وفاته في ذى الحجة سنة سبع وعشرين

وخمسمائة بمقام «سابور خواست» قرية بقرب الاشر

[والمذكور من القصيدة هنا اثنان وعشرون بيتاً]

ويح المعالي فقد شالت نعماتها	ويح المساعي فقد رقت حواشيها
وبالها من حقوق ضاع واجبها	وبالها من أمان ^(١) خاب راجيها
وغرة ^(٢) في جبين الدهر واضحة	عفى عليها على رغمي معفيها
كنا نرجى لها روح الخلاص وقد	تشاجر اليأس عنها والمني فيها
طوراً نخادع بالتسويق أنفسنا	وبالتمني لها طوراً نداجيها
حتى تحقق أن المجدأ جمعه	أودى بسابور لاطابت مراعيها
يا ناصرأ غير منصور أما نظروا	إلى العهود التي شدت أواخيها
تبا لعهدهم سحقا لرأيهم	رعية بشما اختارت لراعياها
زنت الوزارة لما كنت سيدها	وعفتها إذ غدا وزراً تعاطيها
وكنت شمساً على الآفاق مشرقة	تجلو الظلام ركاماً من نواحيها
فحقها من أعاديها دجى فهوت	والشمس تهوى إذا آبت دياجيها
يا خاتم الوزراء اذهب فقد ختمت	بك الوزارة وانهارت مبانيها
وعطل الدست من روغات عزتها	تعيش في خيسها عمداً ثعاليها

(١) جمع الامنية . (٢) في مامش الكتاب : « وغرة » عطف على « العلى » فيما ذكر .

كذا الطيور اذا قصت قوادمها رامت من المعجز نهضاً من خوافيها
غر المعالي عليك اليوم بباكية ترثيك شجواً على ما كنت تؤويها
تظلّ تنشديتني لوعةٍ وأسى من الحماسة في أقصى مراتبها
«أضحى أبو القاسم الثاوي ببلتمة تسفى الرياح عليه من سوافيها^(١)»
«هبت وقد علمت الأهبوب به وقد يكون حسيراً إذ يباريها»
ما إن أقول سقته السحب ساكبة لأنه البحر يغنى عن سوافيها
لكن سقته من الرحمن مغفرة سحّ هو اطلها؛ رخوعز اليها
فكم له من أيادٍ لست أشكرها و واجبات حقوقٍ لست أفضيها
بلى مراتٍ يكاد الحى يسمعها يختار وشك المنيا من تمنّيها

و قال يمدح صاحب السعيد مجد الدين أبو القاسم

عبيد الله بن الفضل بن محمود^(٢) في المدائح المجدية :

[وهي ثمانية وثلاثون بيتاً]

سقى السرح من وادي الاراك هطول قد لحقتها نهكة و ذبول
وإن تخلف السقيا فلا بأس إنه سيخلفها دمعى غداة يسيل
الم ترباني حين يمت أرضها وقدحان من صبغ الظلام نصول
فكم لثمة شرفتها بترابها على دهش والكاشحون غفول
وفى أبرق الحنان^(٣) سقيت أبرقاً غزال غضيض المقلتين كحيل

(١) شرح البيت و شرح تالبه يطلبان من تعليقات آخر الكتاب . (٢) هنا بياض في الاصل .

(٣) « أبرق الحنان » موضع معروف .

صقيل المحيلاً من الداء^(١) طعمها
 وإن يك مرعاها الأراك فأنما
 ويا حبذا ذلك المقييل فإنه
 وكم دونه من لمع برق إذا سنا
 إذا رفعت الرّيح بات كأنه
 وإن خفضته قلت بقاء عائد
 وكم دونه من مرجع متلدّد
 أشبهه واللّيل في زى نفسه
 نظرت إلى الجرعاء واللّيل دونها
 بعينين عين أسلمت ماتصممت
 فان كنت تبغي أن تقرّا وتجبسا
 فأرسلهما عمداً إلى نور طلعة
 إلى نور مجدّ الدين والسيد الذي
 إلى ناصر الإسلام إن تبدّ عشرة
 بآية أن لا زيف إلا استوى به^(٤)
 هو الفيتّ نجاجاً هو اللّيث غادياً
 أراك وأئل بالملا و جليل
 له بين أثناء الفؤاد مقييل
 مكان مكين ما إليه سبيل
 برامة وافى المرخ و هو كليل
 سلاسل تبرّ ما لهنّ صليل
 رموح لها طفل عليه تصول
 له في دياجير الظلام أليل^(٢)
 بمخترط في شفرتيه فلول
 ومن بطن جرّوى أخبت وهجول
 ففاضت وأخرى بالدموع تجول
 مدامع مجرى فيضهنّ تسيل
 هي البدر لأوفى عليه أفول
 إليه يؤول المجد حيث يؤول
 به فهو من دون الانام مقييل^(٣)
 ولاصعب إلا عاد و هو ذلول
 هو البحر يردى تارة و ينيل

(١) « لامن الداء » قيد إحترازي دافع للتوهم نظير قوله تعالى « من غير سوء » بعد ذكر قوله « بيضاء » في حق موسى (ع) ؛ (انظر سورة طه » آية ٢٢ ؛ و سورة النمل » آية ١٢ و سورة القصص » آية ٣٢) . (٢) الأليل = الأئين . (٣) اسم فاعل من « أقال العثرة = صفح عنها » . (٤) الآية بمعنى العلامة و تضاف إلى الجملة كما في قول الشاعر « بآية يقدمون الخيل شعناً » و شرحه يطلب من جامع الشواهد والمعنى .

هو الأبلج الوضاح أما جيبه
علي بابيه من سائليه عصائب
لعمر المعالي والمكارم إنه
تلوح لعافيه أسارير وجهه
له حركات بين لين وهيبة
من النفر البيض الذين تحملوا
هم القوم إن جادوا جادوا وإن أبوا
وإن أحسنوا عادوا وإن عاونوا كفوا
بنو الفضل فضالون والفضل فضلهم
ترى الناس دهماً مصمتات وإنهم
عفاءً علي الدنيا إذا كان غيرهم
فقد غمرتها ذلة ومهانة
حنانيك مجد الدين لا تهملتها
وحظها بمذخور من النصيح ناجع
هنيئاً لك العيد السعيد فإنه
وضيفه بالاحسان والفضل واقره
وبقيت ما راحت بروح وراحة

فطلق وأما وجهه فجميل
إذا ما رعى سار عاد رعى
أبوها أب بر بهن وصول
كالملاح مستقى الغرار صقيل
تدليل إذا شئت معاً و تذليل
تباريح عبء المجد وهو ثقيل
أبادوا وإن هم صاولوا فحول
وإن نطقوا قال الانام فصول
وفضل سواهم فصلة وفضول
لهم غرر ما بينهم و حجول^(١)
يلبي أمرها ويل لها وعويل
وقد شملتها خسة و خول
فليس لها يوماً سواك بدليل
وصائب رأي لا يكاد يفيل
بيمين وإقبال عليك نزيل
قرى مثله فالمحسنون قليل
على الناس يوماً شمال وشمول

(١) شرحه يطلب من تعليقات آخر الكتاب .

وقال يهنئه بالنيروز:

[وهي واحد وثلاثون بيتاً]

وفد الربيع مبشراً فاستبشر
صقل الهواء فراق نوراً بعدما
وجلا الهضاب على السحاب عواطلا
وكسا التلاع ملابساً موشية
فالبرق يوقد ناره في مائه
وإذا حفا^(١) في المزن خلت^(٢) وميضه
نار تعيد الماء في العود الذي
فالماء بين مجوشن و مزرد
وترى المغارم كالمغارف^(٣) و الملا^(٤)
وترى قرارة كل غور غائر
و كأن نرجسها إذا استقبلته
وعيون آذربونها كمداهن
وترى البنفسج مطرفاً قدسل من
وتكاد تفضى إن نظرت تنزهاً
وكأتما نور الشقائق فارس

بلطيف منظره و طيب المخبر
فرش البسيطة بالبساط الأخضر
كشفاً فقطها بدرٍ أزهر
من بعدما برزت بجلدٍ أزعر
والرعد ينفخ في الحريق المسعر
ذهباً يطرز في نسيجٍ أغبر
كشطه روعة كل ربيع صرصر
والرّوض بين مفوف و مدتر
ملء الانوف من الشذى^(٥) المتطير
ترهي بلبس منقش و محبر
متدلل يرنو بطرفٍ أحور
ذهبية حشيت^(٦) بمسكٍ أذفر
أعلى قفاه لسانه كالمفتري
عجباً بحسن سباحة النيلوفر
يستقبل الرائي بألفى خنجر

(١) حفا البرق = لمع وأومض . (٢) نص « حفت » . (٣) في هامش الكتاب « المغرب =

أنف الجبل ، والمغرب = البستان » . (٤) الملا = الصحراء . (٥) الشذى = الرائحة .

(٦) نص « حشت » بتشديد الشين .

هل سلّ خنجره ترى الإعلي
 هو مجدد دين الله حقاً إنه
 وبناصر الاسلام لقب إذغدا
 بذت مساعيه المساعي واغنت
 دانت له الارضون طوعاً كلها
 سيم الوزارة وهي غاية مطلب
 فانكف عنها واستقال تحرجاً
 وسما لغايتها فأقصر طائعاً
 كم أيم لولاه عقر نسلها
 وعزيرة من أهل بيت صالح
 رق الهمام لعقرها فانتاشها
 و موائلين إلى ذراه أعانهم
 قد عمهم بنواله و اختصني
 يا مجد دين الله دعوة خادم
 هنئت بالنيروز أسعد فادم
 فأسعده واعمر طويلاً واستدم

أعداء مولانا الأجل الأفخر
 يحتاطه في ورده والمصدر
 يختصه بحفاظ نصر أنصر
 شركاً لاحراز المعالي النفر
 و رجالها هل بعدذا من مفخر
 يرقى له في كل صعب أعسر
 علماً بكنه جريحة^(١) المستوزر
 عنها الغداة فديته من مقصر
 تصف الشاء عليه إذ لم تعقر
 ذلت مفقرها لأمر معور
 و أعاذها من دهرها المتعور
 وكفاهم طلب العقل المعسر
 من بينهم بنصيب حظ أوفر
 في صالح الدعوات غير مقصر
 بالغز و العمر المديد مبشر
 مدد البقاء فأنت خير معمر

(١) مستوزر = مستوزر = مستوزر = مستوزر

(٢) جريحة = جريحة = جريحة = جريحة

(١) نس : « جريحة » وكتب تحت « أي ألم » .

أيضاً من قصيدة يمدحه

و كان قد عزم علي الحج في سنة ثلاث وعشرين [وخمسمائة].

[وهي ستة وثلاثون بيتاً]

من للأرامل و اليتامى	و المحصنات من الأيامى
و أولى الخصاصة من يدي	ت المجد ضمّتهم لزاما
و مخدرات رزقهنّ	مهناً عاماً فعاما
إن أنت أزمعت الرّحيم	ل و كان نيتك اعتراما
فاستوص بالخدام خيد	رأ و اربعين لهم ذماما
و ارحل على اسم الله و ال	بركات محفوظاً محامى
و خذ السعادة مركباً	ثم اجعل الظفر اللجاما
قرب لها مهريّة	حرفاً تنازعك الزماما
و إذا حدوا بعلاك صا	فح حد ذفراها السناما
و إذا لطمت بخفها	خذ الفلاة بكت سجاما
فتماعست و تخانست (١)	دأب الطريد و قد الأما (٢)
و إذا بلغت مدينة	الزوراء فاقض بها الصياما (٣)
و زر المشاهد كلّها	تلك المقدسة العظاما
فيها ودائع آل أ	مد أخفروا فيها الذماما
موسى بن جعفر الذي	ضاموه (٤) قهراً و اهتضاما

(١) نص : « تجانست » . (٢) أى أنى ما لا يلام عليه . (٣) قضاء الصوم كناية عن الاقامة .

(٤) نص : « ضاموه » .

وزر النقي	محمداً	وزر النقي	فلا ملاما
وزر الشهيد	بكر بلا	ذاك الذي أودى	أواما
وبسر من را	العسكري	و نجله البطل	الغلاما
فهو الذي	يبدو فيه	سح عن	مفارقنا القتاما
يجلو بفرّة	وجهه	عنا الظلامه	و الظلاما
كالشمس يلمع	نورها	و يشق حاجبها	الغماما
وإذا انتهيت	إلى الغري	فحى والدنا	سلاما
ذاك الذي	بسنانه	و حسامه	الاسلام قاما
أعنى وصي	محمد	ذاك الذي	بهر الاناما
وإذا حصلت	بذات عر	قي فانض	كسوتك احتراما
واستكس ربك	خلعة ال	مفران	سابقة تماما
وإذا سعيت	سعى إلى	ك العفو	مداراً رهاما
وإذا رميت	حصى الجما	رأتاك	رحمته تواما
ثم انت	بطحاء الحطية	م وحي	زمزم و المقاما
ثم اعمد	الحجر المبا	رك فيه	واستلم استلاما
وإذا انصرفت	إلى المدي	نة	إنها نعمت مقاما
فأت النبي	محمداً	تلمم	بروضته لماما
ذاك النبي	الهاشمي	وخير من	صلّى وصاما
ثم انت	أكناف البقي	ع وحي	أصداء وهاماً

غرباء آل محمد زاروا مضاجعهم كراما
و ارجع إلينا سالماً وصلت سلامتک الدواما

وله في قصيدة يمدحه بها أولها:

[والمذكور منها سبعة أبيات]

«توسمت رسم الدار من أم حارث
تسدى العلى قصداً ولا قصداً جدل
حوى المجد بالاموال حين أباحها
فمن أيم أودى الزمان بأيدها
أشالهم من ورطة الهلك بعد ما
ورد من الأموال ما هو كشرة
وأتى خلال المجد لم يحوسر بها

وقددت الاخفاف قاع البلاكث
عناق الضواري عنده كالأباغث
وأتقن أن المال نصب الحوادث
و أيتام صدق أذعنوا للمخابث
تصيدهم فيها بأيدي ضوابث
حساب الثواني دونه والثوالث
ببرد التانى أو بحر الحثاث

وقال يمدحه ويعزبه بابن أخيه عز الدين

أبي الفتح بن معين الدين

[وهي اثنان وعشرون بيتاً]

الله يعلم ما فاسته قاسان
آهالها خربت من بعد ما عمرت
عهدي بها والبلاد الشم ساجدة
وكادوا الله لولا أن تداركها
وتلك أنت فعش يا خير ملتجأ
فليغشها منك إفضال وإحسان
حيناً وللدهر أطوار وأحيان
لها و بسطتها إذ شأنها الشان
من ربها رحمة تجتاح قاسان
ياوى إليه شريد السرح حيران

زابلتها مجد دين الله فأتضعت
 وعشش الجور في أقصى مراتبها
 حتى أعدت إليها طاعة بهرت
 ألقى عصاً عدلك الفيض فالتهمت
 وأوجس القوم منها خيفة فأتوا
 أعطيت يا ناصر الاسلام واحدة
 ألا ينالك كيد الخلق قاطبة
 بلى لك البسطة الكبرى و حفظهم
 هذا المعرك إكرام خصصت به
 فالله يجزيك عن هلكى أغتتهم
 ويجبر المحن اللآئى أصبت بها
 هذا أبو الفتح فيما روضة أنف
 في فرحة من جوار الله تؤنسه
 تدرأ الخلد مأواه و خلفنا
 قد استراح من الدنيا وغصتها
 بقيت يا ناصر الاسلام واتصلت
 فأنتم المقصد الأعلى و بيتكم

حتى تخونها ظلم و عدوان
 ما إن لها منه أنصار و أعوان
 بدر الدجي و أديم الليل ضحيان
 ما يافكون التها ما أهي ثمان (١)
 يستأمنون وهم مثنى و وحدان
 إن العطاء مقادير و أوزان
 متى أرادوا و ما كادوا و من كانوا
 مما يكيدون تهيد و خذلان
 و ممة و الذى أولاك منان
 من أهل فاسان قبل الحين قد حانوا
 و طول عمرك عما فات جبران
 يحف ساحتها روح و ريحان
 و حفظنا منه أتراح و أشجان
 نصيينا منه فى الأحشاء نيران
 و للصبى بعد فى خديه عنوان
 من عرفكم فى سماء المجد أغصان
 بيت العلاء و للعلياء بنيران

(١) مضمون البيت مأخوذ من قول الله تعالى « فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون » (الاية فى سورة الشعراء ، و نظيرها فى سورة الأعراف) ؛ و التهمت بمعنى ابتلعت .

وقال يمدحه و ذلك عند خروجه

من قاسان إلي قرية عباد

[وهي سبعة أبيات]

ماذا القرية عبادٍ و ساكنها من سابقٍ قدّست أهلاً و جيرانا
 قرية صارت البلدان تحسدها إذبزت العزّ أمصاراً و بلدانا
 فهذه مقلتا قاسان مجهشة تستطران دمرعاً و يح قاسانا
 يا ويحها حين خلاها معطاة من المكارم مجد الدين مولانا
 صرفاسدي بعد راعيها فلا برحت عنا مراعاة مجد الدين ترعانا
 لا الناس ناس ولا الأهلون تحسبهم أهلاً و لانفحات الخير تغشانا
 فنحن أكثر ما تشدوه السننا بيت تردده (١) سرّاً و إعلانا
 «يا طالع السعد أطلع وجهك الآن حيت عنا إلبنا الآن أن آنا» (٢)

وقال يمدح السعيد شرف الدين أبانصير

أنوشروان بن خالدٍ رحمه الله وهو إذ ذاك وزير:

[وهي خمسون بيتاً]

خليلى إن لم تسعدا فدعاني فدونسكما نادى الهوى فدعاني
 وروع قلباً لا يزال إلى الصبى له مقصد و انٍ و آخر انٍ
 وإن لاتعيناني علي ضوء بارق سرى يخبط الظالماء بالمعان
 أضاء على الآفاق يختطف الدجى و للركب أبصار إليه روانى

(١) كذا؛ فالضمير يرجع إلى اللسان؛ ويمكن أن يقرأ بالنون أى بصيغة المتكلم مع الغير وهو الأظهر.

(٢) فى هامش الموضوع «تضمن لابي بكر القهستاني» يريد أن هذا البيت للقهستاني وإنما ضمنه الناظم.

إذا دقَّ هَدَابُ الصَّبِيرِ^(١) حَسْبَتْهُ
 وَإِنْ زَعَزَعَ التَّلْمَاعُ خَلَّتْ أَرْتَجَاسُهُ
 فَأَنْتَى مَوْلٍ حَرٍّ وَجَهِيٍّ وَمِيضُهُ
 الْأَحْبَذَا وَالرَّيْحُ سَجْوَاءُ سَهْلَةٌ
 وَلَا حَبْذَا وَاللَّيْلُ مَلَقِيٌّ رَوَاقُهُ
 فَلَأَنْصُ نَرْجِيهِنَّ لِلْمَشْحَطِ وَالنَّأَى
 إِذَا خَطَنَ بِالْأَلْفِ رَفَالَ ثَوْبِ نَهَارِهَا
 يِعْلَقَنَّ زُرَّ السَّيْرِ فِي عُرْوَةِ السَّرَى
 وَيُوقِدَنَّ جَمْرَ الصَّبْحِ فِي فَحْمَةِ الْعِشَاءِ
 نِيًّا^(٢) عَلَى رَغْمِي لِأَعْوَادِ مَرْكَبِي
 وَلَمْ أَنْسَهَا وَالْعَيْنُ تَذْرَى دُمُوعَهَا
 عَشِيَّةً زَمَتْ لِلرَّحِيلِ رُكَابَهُمْ
 وَنَادَى عَرِيفَاهُمْ بِوَشِكِ رَحِيلِهِمْ
 قَعِيدَ كَمَا^(٤) أَنْ تَقْرَعَا سَمْعَ مَغْرَمِي
 بِتِلْكَ التِّيِّ^(٥) تَعْمَى النَّوَاطِرُ دُونَهَا
 فَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْوُدَاعِ إِشَارَةً
 فَرَدَّ جَوَابِي مِنْ بُنْيَاتِ كَفِّهَا

(١) الصَّبِيرُ = السحاب الأبيض . (٢) مرفوع على أنه مخصوص بالمدح لخبذا . (٣) هذه الكلمة
 لم أتمكن من قراءتها لضباب بعض حروفها فيحتمل أن تكون « حنبياً » (بضم الحاء المهملة أو كسرهما
 وكسر النون وتشديد الباء) فتدبر . (٤) في الهامش : « أي : اذكر مقاعد كما » . (٥) في الهامش :
 « أي كلمة الفراق » .

وما البدر فداً وولاه منشور حسنه
وقد طبّق الصنبر^(١) في الجوز بعدما
بأحسن منها يوم شطت بها النوى
وقالت ليتربيتها الأنسلانه
لك الله من مذعورة راعها النوى
أفلي ملامى يا بنه القوم إننى
إلى سدة المجد المكرمة التى
إلى واحد الدنيا سناء وسودداً
وزير أقام العدل ثاقب رأيه
تعزفى بجذوة المجد فاردأ
وكان كذا أبأوه كل واحد
هم القوم أغناهم ترائى مجدهم
صناديد صيد بين شائد سودد
لهم في كلا يومى عتاب ونائل
شوارع الأفي خنى وخيانة
ولما غدا دست الوزارة عاطلا
كساها إلهي دولة خالدية
هو البحر إحساناً وعلماً وهيبة

عناية سبت وقيت وثمان
تلقع بالظماء كل مكان
ومكحولتاها ظلنا تكفان
متى نلتقي إن كتما تسلان
ومهجورة من غير ما شأن
ثنيت إلى النهج القويم عنانى
بتقبلها يستكبر الثقلان
إلى العادل الثانى أنوشروان
فقام وقد زلت به القدمان
فتى لم يعز فى الكمال بشان
تعد^(٢) علاه زينة لزمان
بهم عن فلان مرة وفلان
ومخترع للمكرمات وبان
أكف تواصت قبل بالسرعان
نوازع إلا عن ندى وطعان
تخونها الشفان والبرتبان
تدوم لها ما عاقب الملوان
له دائماً موجان بصطفقان

(١) فى الهامش : «الصنبر = البرد واسم من أيام العجوز» . (٢) فى الأصل : «تفر» .

فموج على الاحباب يغمر باللهي
 إذا اعتصر المجهود يوماً بظله
 له من بنات الماء نجف أدوة
 إذا كرت في المسك منها أكارع
 تثير ظلام الليل في رونق الفصحى
 يجلبن عن هلك وملك كليهما
 ستعشني من ورطة الفقر بعدما
 وتطلب مطلوبى وتشكى^(٢) شكائى
 وقد ضمنت إنجاح حاجاتنا معاً
 فرأيك إنى إن أحاطت بعيلتي
 وبقيت فينا خالداً يابن خالدٍ

وقال فيه وقد لبس التشريف السلطاني :

[وهي سبعة أبيات]

وزير المليك ورثت البقاء
 وكسك مليك الورى خلعة
 وأعجب بخلعته كسوة
 أراد بذلك تشريفه
 كذا الشمس تلبس بدر الدجى
 إذا قابلا نورها والقياء
 ولقيت كل صباح علاءا
 يريك بها صدقه والصفاء
 كساها الوزير السنا والسناء
 فشرّف تشريفه والجباء
 إذا قابلا نورها والقياء

(١) يصف به القلم . (٢) من « أشكى شكايته أى أزال عنه شكايته و نجاه و خلصه عما يشكوه »
 فالهزمة للسلب . (٣) أى إن أحاطت بفاقتى عناية صدق من علاك كفاني فالامر محمول عليك وإلى رأيك .
 (٤) لم أتمكن من قراءتها و لعلها « تقبك » من وقاه بقبه .

هما آ منا الدهر عدوانه وكانت سجيته الاعتداء
 فيورك فيه و فيها وفيك ولا زال حطك منه الوفاء
 وقال يمدح مجد الدين أبالحسن محمد بن علي بن موسى
 عند مقاهه بقاسان:

[وهي اثنان وأربعون بيتاً]

من رأى البرق تعالى وسنا	ساهرأ يقصب ^(١) عيني الوسنا
وسرى في الجوّ حتى خلته	يخطف الابصار ضوءاً وسنا
طرّزت حاشية الليل به	مثل ما طرّزت خزاناً أدكنا
يكبس الظلمة في مكنها	وينير الظهر منها موهنا ^(٢)
وامتري من فيض دمعي درراً	يتساقطن فرادى وثنا
ليت شعري كيف يمرى أدمعي	وهو في الجوّ يدق المزنا
واستثارت شجني صادحة	ذات الحانٍ تثير الشجنا
غرّدت وهناً ^(٣) بنوحٍ مخزني	وكذا النوح يجرّ الحزنا
الخطباء صدوح صدحت	بشكايها و عالت فننا
سفتت نفسك واشتقت إلى	سالف الأيام في خيف مني؟
ياسقى الله عشيات الحمى	بين أكناف النقي فالمنحني
وليالي بجمع ^(٤) إنّهسا	فرص العمر و تارات المنى
بينما نحن معانزتع إذ	نفضوا الخيف وأموا اليمنا
حرسيت يبيضهم بيض الظبي	ورعت سمرهم سمر القمنا

(١) في الأصل: «يقصب». (٢) الموهن نوح من نصف الليل أو بعد ساعة منه. (٣) الوهن بمعنى الموهن وقد ذكر. (٤) قال ابن دريد: «يوم جمع» [بلا لام] = يوم عرفة؛ وأيام جمع = أيام منى.

وأنت عاذلتى باكرة
 ثم لما أعجبتها نفسها
 حلقت لو أنني كنت أنا
 قلت خليني وخلي عدلي
 لو رأيتني حين بانوا والنوى
 لرات أنملنا ألسنا
 وكذا خافتة ساكتة
 ثم لم تنطق سوى مدح فتى
 ذلك مجد الدين حقاً إنه
 وبهاء هو للاسلام من
 وأخو الفضل حقيقاً وأبو
 عبر المنظر عن مخبره
 صدق القول بفعل والكفى
 كم لمجد الدين من مكرمة
 ومساع يتبارين له
 وله عادي عز راسخ
 وله رأى إذا ماسله (١)

(١) مضمون البيت كثير الدوران في أشعارهم فمنه قول من قال :

بمختصات الظن والغيب قادر

« عليم بأعقاب الأمور كأنه »

ومنه :

كان أفكاره بالغيب كهان

« يرى العواقب في أثناء فكره »

ومنه :

يرى بصواب الرأي ماهو واقع

« بصير بأعقاب الأمور كأنه »

و كلام تمنى عين من
 و أنابيب إذا استخدمها
 و ندى لو كان للغيث حجى
 بنداه الجم عادت غزراً
 و به الفضل غدا منبعثاً
 و ثنيات العلى لانت له
 ثم لما أن غدا يخطبها
 عنست بكر العلى إذ لم تجد
 و ارتضته إذ رآته كفواً
 ولكم من خاطب قيل له
 متعا في دولة راهنة

و قال يرثى عمه السعيد أبا المحاسن أحمد بن

عبدالله الحسيني رحمة الله عليه و رضوانه، و نقل

إلى جوار ربه يوم الجمعة الثالث عشر من

شوال سنة أربع و عشرين و خمسمائة :

[و هي ثلاثون بيتاً]

أما الزرق تخطر وهي سمر

و جرد الصافات وهن شوس

و بيض الهند تخطر وهي حمر

و قودال الرقصات وهن صعر

(١) القلب (بضم القاف واللام) جمع القلب و هي البئر؛ والدفن جمع الدفان و هي من الركايا التي اندفن بعضها . (٢) في الاصل : « كان » . (٣) الخشن جمع الخشناه فتجربك الشين للضرورة .

لنعم المرء تبكيه البواكي
 و نعم المرء تندبه بشجو
 ترى قسماهن و هن تبر
 و ما عجم نوادبه ولكن
 ورن المجد عن صياب أصل
 لعمراً بي المحاسن يوم أودي
 وإن أبا المحاسن عم خير
 جزيت الخير عن كرم يتامى
 وعن حرم تعاورهن بؤس
 جبرت الكسر منهن احتساباً
 كما أنك لست بالبطل المفدى
 ولست بدافع الضراء [ذ] ما
 واست برافع المايين صخر

(١) الامر (بالكسر) = العجيب و المنكر ؛ (ومنه قوله تعالى « لقد جئت شيئاً إمراً ») قال أبو تمام

في قصيدة يمدح بها أهل البيت عليهم السلام ؛

« متاهد كان الله كاشف كربها

و فارجه والامر ملتبس إمراً »

(٢) قوله « المايين » كذا ، ولم أتمكن من قراءته وتصحيحه ؛ فيحتمل بعيداً أن يكون « الما » مقصوداً مخفف

« الما » ممدوداً (وقد جاء ذلك في اللغة) و يكون « بين » كلمة ظرفية و يكون البيت مأخوذاً من قول

الغنساء في رثاء صخر أخيه (انظر ص ١٩٣ من أنيس الجلساء في شرح ديوان الغنساء) ؛

سوم الأراجيل حتى ماؤه طحل »

« يا صخر وراذ ما قد تناذره

وقال أيضاً (انظر ص ٧٥ من أنيس الجلساء) ؛

« يا صخر وراذ ما قد تناذره

أهل الموارد ماني و رده عار »

كما أن قوله « فتى الفتيان » مأخوذ من قول الغنساء (ص ٢٤٩ من أنيس الجلساء) ؛

ولا يكدي إذا بلغت كداهما »

« فتى الفتيان ما بلغوا مداه

إلا أني لم أهتد لوجه الاقتباس كما لم أهتد لفهم المراد نعم يخطر بالبال وجود بعيدة لانفع في ذكرها .

ولست بقائم سبعين عاماً طوال الليل لم يسبقك فجر
ولست بصائمٍ ذرّكاً تباعاً شهور الصيف لم يلفتك نجر
ولست لهنّ مشعرة ذراها طلاع البید حافية تجرّ
وللجمرات ترميها اقتداراً وما نرعى به الجمرات جمر
بلى كنت الحقيق به وزادت لكنّ فضيلة منهنّ عشر
سقى الله اجتهادك في الليالي وحسبك أنّه فخر و ذخر
ويا قبراً حواه سقيت روحاً وريحاناً له عبق و نشر
ويا قبراً حواه سقيت قبراً ففبك الغيث والليث الهزبر
ويا قبراً حواه سقيت أنى وسعت متاعاً^(١) ولأنت قبر
سقاك اللطف الوطف الغواصي و مالك و القطار وفيك بحر
وأسكنك الآله مقام صدقٍ و في روضات جنّات تسرّ
مع النفر الأولى كرموا وطابوا و في قلال العلى سكنوا و قرّوا
محمد النبي و أقربيه و عترته و هم كرماء غرّ
هم أبأؤه والمرء يدعى بقدوته^(٢) وهل في ذلك نكر
فقم ما بين زميرتهم حميداً و دم فيها فنعم المستقرّ

(١) في القاموس ، « متاع بالضم جبل بالبادية أولغنى أولبني عبيلة أو بناحية البحرين وفي سفحه ماء يقال له عين متاع » . (٢) كأنه مأخوذ من قول الله تعالى ، « يوم ندعو كل أناسٍ بأمامهم » .

و قال يمدح السعيد عزيز الدين أبا نصر
أحمد بن حامد بن محمد المستوفي وهو إذ ذاك معزول :
[وهى أربعون بيتاً]

من لبرق على البراق ^(١) أنارا	ملاً الخاقين نوراً و ناراً
خبط الليل و استشب وقوداً	لم ينازعه مرّحه والعفار ^(٢)
و جلا فحمة الظلام إلى أن	عاد ليل السرار منه نهاراً
خلت إيماضه قناديل درّ	فى بطون الدجى تمدّ سعاراً
موقد ^(٣) الناربات يجمره ^(٤) ألة	ين بنفج يطير منه الشراراً
هو فى جنحه كقرط سايمة	فى عقاص لها تردى و ماراً
هان سرّ الدجى عليه فأفشى	و كذا البرق يفضح الأسراراً
مثل ماؤمضت عوارض سلمى	يوم بانث فلم أطق إسراراً
حرّة ما تخون الدهر منها	مذكساها من النعيم شعاراً
زارنى طيفها على النأى منها	حتى طيفاً من الاحبة زاراً
زارنى والظلام مدّ على الآ	فاق من جنح ليله أستاراً
و أراد الخفاء صوتاً و ماخاً	ل دجى الليل تزدهى الأقماراً

(١) فى القاموس : « البراق كغراب قرية بجلب » فمن أراد التفصيل فيه فليراجع معجم البلدان أو تاج العروس . (٢) فيه تلميح إلى المثل المعروف : « فى كل شجر نار ، و استجد المرح والعفار » ، و هما شجران يتخذ منهما الزناد ، فليرجع طالب التفصيل إلى مجمع الأمثال أو كتب اللغة و الأدب . (٣) قال الزبيدى فى تاج العروس : « الموقد كجلس موضع النار ، يقال : هذا موقد النار و مستوقدها » . (٤) فى الاصل : « خمره » و فيما عندى الآن من نسخ الخريدة : « يعفره » فالتصحيح حدسى و نظرى ؛ فى لسان العرب : يقال : أجمرت النار بجمراً إذا هبأت الجمر ، و فى القاموس : « أجمرت النار بجمراً إذا هبأها » و فى الصحاح : « المجرمة واحدة المجرم و كذلك المجرم و المجرم ؛ فبالكسر اسم الشئ الذى يجعل فيه الجمر و بالضم الذى هبى له الجمر ؛ يقال : أجمرت النار بجمراً ؛ و ينشد هذا البيت بالوجهين : « لا يصطفى النار إلا بجمراً أرجأ » . و يَحْتَمَل قَوِيّاً أَنْ يَكُونَ « بجهره » من « جهر البشر أى نقاها و أخرج ما فيها من الحياة » .

زارني البدر عن مطالٍ مطالٍ^(١) ياسقى الله ذلك الازديارا
 ثم أوماتُ للعناق فماعة^(٢) م حتى استكن منى و ناراً
 أنتِ بالبخل توصفين فمالد طيف قولى لنا منك استعارا
 لم تزر للعناق لكن لكى ته رف من شأن صببها أخبارا
 حسبته ينام عنها و يسلى فاستنابت خيالها الزوارا
 و تألت^(٣) بوجنة لو تجلت طمست من شعاعها الابصارا
 و بفينان و ارد دعص رمل^(٤) جل حتى أغص منها الازارا
 إنها لوراته قد نام عنها لكسته من الفراق صدارا^(٥)
 مادرت أنتى تناعست قصداً لخيال أسومه الافكارا
 أقصرى إننى أخرت عزيزا مدين كهفاً آوى إليه اعتصارا
 إن أجار العزيز وهو عزيز ال جاز لزال للورى مستجارا
 سيد لاق بالسيادة لما كان لبساً على سواه معارا
 ليث حرب إن يلقه ليث حرب يستلبه الاثياب و الأظفارا
 و لبر يولى^(٦) العبيد عتاقاً و ببر^(٧) يستعبد الاحرارا

(١) « مطال » الاول على زنة كتاب مصدر « ماطل » من باب المفاعلة ؛ و « مطال » الثانى اسم
 مفعول من « اطل » من باب الاعمال . (٢) عثم (بتشديد التاء) = ابطاً ولبث ؛ يقال : « ماعثم أن
 فعل كذا » أى ما لبث . (٣) تألت = حلفت . (٤) الفينان فيعال من الفنن والياء زائدة فيقال : شعر
 فينان أى طويل حسن ؛ و امرأة فينانة أى كثيرة الشعر ، والوارد = الشعر المسترسل الطويل ؛ و إنما
 قيل له ذلك لأنه يرد الكفل بطوله ، والدعص (بالكسر) كتيب الرمل المجتمع . (٥) الصدار
 على زنة لباس ثوب كالمقنعة تلبسه نساء العرب فى الحزن . (٦) قوله : « لبر » أى لطاعة الله و « يولى » من
 « أولاه معروفاً = صنعه إليه ، وأولاه مالا = أعطاه إياه » فالمعنى أنه يجرى الرقاب ويعتق العبيد حسبته لله
 وابتغاء لمرضاته . (٧) قوله : « ببر » أى بعبودية واحسان كما يقال : « الانسان عبيد الاحسان »

ألمعى يعيد بالخاطر العا طرمو هوم كل سرجهارا^(١)
 وهو شمس الزمان يجلودجاه فمذ انجاز ضوءه ما أنارا
 حكمت السحب فيض كفيه شيئاً فلذا كان قطرها مدارا
 وكذا الشمس أشرقت لاكتساب منه نوراً فعمت الأفطارا
 يا عماد الاسلام يفديك قوم لم يكونوا لربعه عمارا
 وكذا الأرض حلمه حل فيها فكساها على الزمان وقارا
 لا تضيقتن من أعاديك ذرعاً إن جرح العجماء كان جبارا^(٢)
 ما أمس الزمان حاجاً إلى من يتولى الأيراد والاصدارا
 فأرحه و أهله من «كسبر» وعوير^(٣) كفت كسراً وعارا
 وانتدب من حجاب عزك واشهر سيف قهر على العدى بدارا
 هاكها حرّة تناسب منها الطو ل والعرض أربعين قطارا

(١) كأنه مأخوذ من قول من قال :

«اللمعى الذى يظن بك الظن»

كأن قد رأى وقد سمعا»

(٢) قال ابن الأثير فى النهاية : « فيه : العجماء جرحها جبار الجرح ههنا بفتح الجيم على المصدر لا غير ؛
 قاله الأزهري ، فأما الجرح بالضم فهو الاسم » وقال الطريحي فى مجمع البحرين : « وفى حديث النبى (ص) :
 البشر جبار ؛ وجرح العجماء جبار ، والمعدن جبار ؛ أراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعنى لا غرم فيه ،
 والعجماء البهيمة سميت بذلك لأنها لا تتكلم والمعنى أن البهيمة العجماء تنفلت فقتلت شيئاً فذلك الشئ
 هدر ، وكذلك المعدن إذا انهار على أحده فهو هدر » أى وكذلك البشر إذا سقط فيها إنسان ، قال
 فى تاج العروس : « وفى الحديث : المعدن جبار ، والبشر جبار ، والعجماء جبار ، قال الأزهري ، ومعناه
 أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب فى انفلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هدر ، وكذلك البشر العادية يسقط
 فيها إنسان فيهلك قدمه هدر ، والمعدن إذا انهار على حافره فقتله قدمه هدر » .

(٣) أخذه من المثل المعروف « كسبر وعوير وكل غير خير » وشرحه يطلب من مجمع الأمثال وكتب -

اللغة والادب وتعليقات آخر هذا الكتاب .

[وعروساً لو عرّست عند غسا
 ن لأضحى لكومه عقّارا] (١)
 وابق واسلم منماً لا يطور ال
 دهر من ربك الخصيب طوارا
 وكفاك الآله والله كاف
 من أعاديك مكرها الكبارا (٢)
 [وقال يمدح مجد الدين وأسرته] (٣)

[وهي سبعة وأربعون بيتاً]

رحلوا بقلبك عرجوا أم ساروا
 وفروك شجواً أنجدوا أم غاروا
 وسخوا عليك بمقلة مطروقة
 بقذى الفراق فدمعها مدرار
 وجوانح مسجورة بيد النوى
 فلجمرها أبد الزمان أوار
 لاتشكهم بشكية واشكرهم
 فالماء عندك منهم والنار
 زمت ركابهم بليل و اغتدى
 عكفاً على أكوارها الأعمار
 تأوى البدور إلى البروج فمالها
 جنح الظلام قلها الأكوار
 إن الغوارب فوقهن طوالع
 تغتالهن بلمحها الأبصار
 ربّات حصن من حصين حصنها
 دون الحصون أسنة و شفار
 بيض قصار طاولوها بالخطى
 أمّا النصول فأنهن قصار
 وطوال سمر إن خطرن بمأزق (٤)
 يوماً تقاصر دونها الأعمار

(١) هذا البيت لم يذكر في الديوان و إنما نقلناه من خريدة القصر لعماد الكاتب وهو نقله من ديوان الناظم (ره) وقد كان بخطه عنده كما سيذكر في المقدمة ، ومضمون البيت مأخوذ من قول الأعور النبهاني ، « ولوعند غسان السليطي عرّست رغاً قرن منها و كاس عقير »

و سيأتي شرحه ؛ و ضمير « لكومه » راجع إلى غسان ؛ ففي القاموس ؛ « و الكوم بالضم القطعة من الأبل ، و الكوما الناقة العظيمة السنم ، وقد كومت كفرح ، و الأكوام المرتفع » و العقار فعال للمبالغة من عقار الناقة أي حصد قوائمها بالسيف . (٢) أخذه من قول الله تعالى ؛ « و مكروا مكراً كباراً » (سورة نوح ؛ آية ٢٢) . (٣) هذا العنوان ليس في الديوان و ترك موضعه بياضاً كما كان وإنما زدناه لما استفاد من مضمون القصيدة . (٤) المأزق كمجلس = موضع الحرب . (٥) الطفل بالفتح = الرخص الناعم من كل شيء . وهي طفلة ؛ تقول ؛ امرأة طفلة الأنامل أي ناعمتها .

فالببيض للبيض الحسان معاقل والسمر للسمر الملاح حصار
فالحصن حصن دون ذلك كله ما إن لفاحشة عليه مطار
فيهن حوراء المدامع طفلة^(١) ربا الروادف عادة معطار
يفتر عن كلاً فحوانة^(١) حلها غب السحاب من القطار قطار
وكان فاحمها و غرة وجهها ليل تمكن في حشاه نهار
ما أنس ليلتنا بجو سويقة^(٢) و عناقنا دون الازار إزار
و لباسنا ثوبا عفاف مالنا غير التشاكي في الهوى إضمار
والليل في سلب السواد كأنه ثكلان أعجز تأثيره النار
و كأنما أفق السماء وقد ذكت زهر النجوم و بدرها السيار
طبّق من الصرفان فيه دراهم مجلوة ما بينها دينار^(٣)
أوصدر دست فيه عبد الدين قد حفّت به أولاده الأبرار
الأريحي الماجد السند الذي عمت بفائض جوده الأقطار
طنّت^(٤) لشائع عدله الدنيا كما حنت لسابغ نبله^(٥) الأمصار
كفل الانام من الزمان وعالهم فهم بفضل نواله أيسار
وبنى المعالي بالمساعي وارتقى شماء فيها للعلی أوكار
و افتض أبكار العالی بسياسة

(١) الكاف هنا اسم بمعنى المثل . (٢) جو سويقة موضع . (٣) قد أجاد في هذا التشبيه غاية الاجادة،
و أجد منه التعلّص في البيت الآتي أعني البيت التالي لهذا البيت وهو نظير قول الأرتجاني؛
« هو والأعزة من بنيه دائماً » كالبدر وسط الشهب في ظلماته .
(٤) في الأصل : « طلب » . (٥) في الأصل : « نله » فيمكن أن يقرأ « نيله » .

كم مسامٍ للحين سلمه وقد
 بحدِيثه يستروح^(١) السّفار^(٢)
 يا طالباً نحو المكارم سعيه
 أنّى وقد سبقت له و تناصرت
 قدم مقدّمة و أيد أيد
 الناصر الاسلام راش جناحه
 من معشرٍ نيّطت بهم عقد العلى
 طهرت أرومتهم فلما أعقبوا
 وزكّت عناصرهم وطاب فروعهم
 وبنو ابقاع المجد فى خطط الندى
 يا كعبة نُصِبَت بيطحاء الندى
 حرموا التّوال فأحرموا لك واغتدوا
 طافوا بركنك عائذين بظلمه
 نشبت له فى جلده الأظفار
 و بذكره يتبرك السّمار
 أقصر فإنّ قصارك الإقصار
 هم لهم مع النّجوم سرار^(٣)
 وندى يند و خاطر خطّار
 بالنصر حين تخاذل الأنصار
 ولداتهم فى السنّ بعد صغار^(٤)
 طهر الحديث وعقت الأخبار^(٥)
 فز كالغراس و طاب الأثمار
 قيباً قواعد هنّ لا تنهار
 فانتابها^(٦) العافون^(٧) والرّوار
 و هم لك الحجّاج والعمار
 لا الصّدّ يجسبهم ولا الإحصار

(١) فى القاموس : « استروح = وجد الراحة كاستراح » أقول ، يريد أنّ الكلمة يجوز فيها الاعلال
 وعدمه . (٢) السّفار جمع السافر وهو بمعنى المسافر فى القاموس ، « السافر المسافر لافعل له » وفى
 تاج العروس : « وفى المحكم : ورجل سافر ذوسفر و ليس على الفعل لأنّالم نرله فعلاً ، وفى المعصباح :
 سفر الرجل سفراً مثل طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر مثل صاحب و صحب لكن استعمال
 الفعل مهجور . (٣) « سرار » مصدر سارّه (من باب المفاعلة) يقال : سارّه فى أذنه أى ناجاه .
 (٤) حام فيه حول قول الكعبى (انظر الفتح الوهيبى ج ١ ، ص ٣٦) :
 « قاد الجياد لخمس عشرة حجة
 « فدعت بهم هماتهم وسعت به
 « أخذته من قول ربيع بن زياد العيسى (انظر حماسة ابي تمام) :
 « يضر بن حرّ وجوهنّ على فتى
 (٤) انتابهم انتياباً = أتاهم مرة بعد أخرى . (٥) « العافون » جمع العافى بمعنى طالب المعروف والرزق والفضل .

أهدوا إليك جوامعاً^(١) مبثوثة يبدو على صفحاتها الأشعار
 و غدوا بهن إليك وهي بكية فأعدتهن لهم و هن غزار
 هذنت ما أعطيت يا خير الوري إن المهانئ أهلهما الأخيار
 في كفك الايراد و الإصدار وعلى يدك النقص والإمرار^(٢)
 و اسعد بنروز أتك مهنتاً بسعادة و سلامة تزدار
 فاسعد به و اعمر لألف مثله يحنو عليك بصرفه المقدار
 ما لاحت الزهر المنيرة طلعاً وحدا الحداة و غنت الأطيّار
 والعز دارك و هي دار إقامة والله جارك و هو نعم الجار

وهذا فصل صدر به المجلدة الثانية من مدائح السعيد مجد الدين :

« الحمد لله الملك الديان ، الصمد المنان ، المبتدئ بالاحسان قبل خلقه الانسان ، الذي لم ينزل ولا ينزل ، ولا تغيره الازمنة والأحوال ، على مصارف قدرته تتقلب الامور ، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، أحده حمد من عرفه ثم حمده ، و وحده قبل أن عبده ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، شهادة خالص من النفل أديمها ، و سلم من الدغل صميمها ، و أشهد أن جدنا محمداً صلى الله عليه وآله عبده المصطفى ، و رسوله المجتبي ، أرسله والناس متسكعون^(٣) في تيه الضلالة ، متخبطون في العمى والجهالة ، فسقى به الغلال ، وشفى [به] العلال ، وحسم الداء ، و رسم الشفاء ؛ فصلى الله عليه وعلى طيبي عترته ، و ظاهرى أسرته ،

(١) في الأصل ، « شوامعاً » . (٢) في الأصل « النقص والاسرار » . (٣) في القاموس ، « سجع كمنع و فرح = مشى مشياً متعسفاً لا يدري أين يأخذ من بلاد الله و تحير كسجع » .

فإنَّ لله تعالى في كلِّ عصرٍ و أوانٍ ، و حينٍ و زمانٍ ، عجائب من قدرته يخترعها ، و غرائب من صنعته يتدعها ، ليدلَّ بها العقول على كنه جلاله ، [. . . (١)] إلى درك كماله ، فتعلم أنَّه عزيزٌ قديرٌ ، ليس كمثلته شيءٌ وهو السميع البصير ، و منها أن طرَّز هذا الزمان العاقل ، و الدور الخامل الذي جزرت فيه أمواه الفضل فهي شاعرة ، و كشرت أفواه الجهل فهي فاعرة (٢) ، و عفت بنى الكرم فهي طامسة الصوى و المنار ، دراسة الاطلال و الآثار ، ضرب عليها بالطمس ، فكأن لم تغن بالامس ، و ذلك بمكان المصدر الاجلِّ العالم العادل و لى النعم مجد الدين ناصر الاسلام و المسلمين مهذب الدولة جمال العراق معتمد الملوك و السلاطين أدام الله علاه ؛ و كبت حسدته و أعداءه ، فقد والله اعتذبه و بمعاليه ؛ إلى الزمان و بنيه ، بالله عليك انظر هل نهزة كرم إلا نصب لها شباكا ؛ أو خطفة على إلا أرصد لها أشراكاً ، فإنك إذا نظرت من خطة الاعتساف (٣) بعين الانصاف ، إلى كرمه الزاهر و فضله الباهر ؛ تحقِّق لك ما يقال : « إنَّ الكريم على العلياء يحْتال ؛ و تفقد أحواله ، هل ترى في الامم مثاله ؛ زهداً و فضلاً ، و كرمًا و نبلاً ، و ورعاً و ديناً ، و هدىً و يقيناً ، و تقوى و ديانة ، و ظلفاً و صيانة ، و رحمة

(١) هنا بياض يسير . (٢) نظير العبارة في الجمع بين « شاعرة » و « فاعرة » ما ذكره الثعالبي في تمار القلوب (في الباب الثاني و العشرين ، تحت عنوان فم الفتنة ، ص ٢٦٥ من النسخة المطبوعة بالقاهرة سنة ١٣٢٦) ، و في الكتاب المبيح ؛ إذا كانت البلدة شاعرة ، كانت أفواه الفتن فاعرة . (٣) كذا صريحاً ؛ فلعله هكذا ؛ « إذا نغرت من خطة الاعتساف ، ونظرت » ففي أقرب الموارد ؛ « نغرت القوم (كضرب) نغراً = تفرقوا ، و عن كذا أعرضوا و صدوا ، و من كذا = أنفوا و كرهوه ؛ يقال ؛ « نغرت من صحبة فلان » .

وإِشْبَالاً ، وشفقة وإفضالاً ، لا جرم إن الله تعالى ألقى إليه المقاليد ، و
 سخر تحت قامه العبيد ، وناوله أزيمة الممالك ؛ و سلك إلى بابهِ شجون
 المسالك ، هذا ولم يحلّ إلى الاجابة حبوة^(١) ؛ و لا عدّها فيمن يعدّ خطوة ،
 مع [أنه] تهدد وأوعد ؛ وأبرق له وأرعد^(٢) ، فأعادها سنة نبوية ؛ وسيرة يوسفية ،
 حين آثر الهزيمة على ما عرض عليه ، و«قال : رب السجن أحب إلي مما
 يدعونني إليه»^(٣) ، وليت شعري هل يعرج فكرك على طريقته المثلى في الطاعات ،
 وحقيقته الحسنی في الخيرات ، تلك بنات الفقراء والمساكين ؛ بذل لها الا لوف
 والمئين ، حتى زوجهن عن أئمة الابد ؛ وجعلهن ذوات أهل وولد ، فهيناً لا دم
 عليه السلام بقيم مثله ، يخلفه في نسله ، فيكفيهم ذل البيت ، ويفكّهم من إيسار^(٤) .
 العدم ، وهذه الظلمات انتظم بهما بين فرغانة وغانة^(٥) ، فثغر جترة^(٦) ضاحكة الثغر
 بايوائه ، وأمين^(٧) بأمين^(٨) على صالح دعائه ، أنصف بالله [هل] رويت ، فضلاً عما
 رأيت ؛ أو فرأت فيما استقرت ، مما درج سالفاً ؛ أو هدرج آتفاً ، ملكاً رذ المظالم
 (١) في أقرب الموارد ؛ « حل حبوته = قام ؛ قال الحريري ؛ فعلوا الجبا و قالوا مرحبا ، وعقد حبوته
 = قعد ؛ ومنه ؛ بنو فلان إذا عقدوا الجبى أطلقوا الجبى أى العطايا (هذه العبارة الاخيرة من أساس
 البلاغة) . » (٢) إشارة إلى عدم قبوله الوزارة بعد كون أخيه معين الدين مقتولاً بيد الملاحدة مع
 إصرار السلطان سنجر عليه بأن يقبلها ؛ كما يأتي الإشارة إليه ويذكر تفصيله في ترجمته إن شاء الله تعالى .
 (٣) صدر آية ٣٤ من سورة يوسف ؛ « وذيلها ؛ « وإن لا تصرف عنى كيدهن أصب إليهن و أكن
 من الجاهلين » . (٤) في تاج العروس ؛ « الاسار ككتاب ما يشد به الاسير كالجبل والقدر » .
 (٥) نظير هذا التعبير قول الحريري في أول المقامة التاسعة الاسكندرية ؛ « طعابى مرح الشباب وهوى
 الاكتساب إلى أن جبت ما بين فرغانة و غانة » وفرغانة بلد بأقصى بلاد المشرق ، وغانة بلد بأقصى بلاد
 المغرب . (٦) في الأصل ؛ « حيرة » وسيدكر وجه التصحيح . (٧) أمين أى آمن فهو فعيل
 بمعنى الفاعل من « أمن البدأى اطمأن به أهله » كما ذكره المفسرون في تفسير قول الله تعالى ؛ « وهذا
 البلد الامين » . (٨) قوله ؛ « بأمين » أى بأمين ؛ قال في الصحاح ؛ « وأمين فى الدعاء يدٌ و يقصر
 (فذكر بيتين للاستشهاد بهما فمن أرادهما فليطلبهما من هناك) فالبا للسمية » .

إلي الاقطار؛ ونقب عنها زوايا الامصار، وهذه الصوامع والرباطات؛ والمدارس
والخانات، بناها^(١) ونجدها؛ وشادها وشيدها، ليسعد به البعيد كما يسعد القريب؛
و يتضيف على فضله الآهل والغريب، ثم ما اختص به هذه البلدة العافي
رسمها، المنسى بين البلاد اسمها، [أن] بنى فيها المدرسة التي؛ هي في قبضتي^(٢)،
ثم المارستان الذي طار في البلاد ذكره؛ وقبض الآفاق كشره^(٣)، ثم أجرى فيها
ماء غزيرا؛ أعادها روضة وغديرا، فأساحه إلي قري؛ جعلها إلي أهلها قري،
فهم ضيفانه شراباً و طعاماً؛ بل صلوة و صياماً، وهذا غيض من فيض؛ و قطر
من بحر،

هذي المكارم لاقعبان من لبنٍ شيبا بماء فعادا بعد أبو الـ

ثم اختصني ما بين أهلها بنعمي سابعة الديول؛ واضحة الفرر والحجول،
يضيق عنها نطاق الشكر؛ ولا يحيط بها طوق الذكر، فهي تغدو وتروح،
وعطرها مدى^(٤) الأيام يفوح، ولما تجاوزت نعمه عندي الحد؛ وفانت الحصر
والعد، ورأيت أنني قد وففت من ترادفها على مدرجة الحصر؛ وجدت من
أوثق المصر، أن أستعير السنة الوفد الذين يقدون إلي سدة بابه؛ ومربع جنابه،
فأجمع مدائجه التي هي والكذب لا يأخذان في طريق؛ ولا يتراحمان، عسى أن
أقضى بعض مواجب خدمته، أو أشكر عشر العشير من نعمته، أنني ويده [بأياديها
الغريبة] أطول من عبارات لسانهم^(٥) [العربية]^(٦)، تلك جواهر فعال؛ وهذه أعراض

(١) في الأصل، «بها» فلعله: «زينها». (٢) يريد به المدرسة الجديدة كما سيأتي ذكرها مكرراً.

(٣) في الأصل، «كسره» فلعله، «طبق الآفاق نشره». (٤) في الأصل، «مر».

(٥) في الأصل، «لسانه». (٦) ما بين القوسين مشوش جداً لم أتأكد من تصحيحه كما ينبغي.

مقال ، وأردت أن يكون الافتتاح باسمي ، والابتداء برسومي ، فنظمت هذه القصيدة وهي جهد مقل لا وجد مدل ، وما توفيتني إلا بالله عليه توكلت و هو حسبي ونعم الوكيل ، وهي :

[أربع و خمسون بيتاً]

أسير و قلبي في هواك أسير	و ذلك مني أو علمت يسير
أسير ومن قلبي إليك نوازع	لها تحت أحناء الضلوع سعير
هواي ورائي والمسير خلفه	لشتان ما شئنا ^(١) هوى و مسير
أفي كل يوم لي نوى ذات غربة	نصيبي منها روحة و بكور
فهل أرين الدار وهي قريبة	و هل أرين البين و هو حسير
و هل لعزاء بان أوبة سالم	و هل لغروب المقتلين حصور
و هل تنظرن عيناي والحي جيرة	تنادوا عشياً والجميع حضور
و هل لي في أكناف حي برامة	نزول ^(٢) بأعلى الثلعتين مجير
مقيمين من سمر الرماح أكلة	عليهن من بيض الصفاح ستور
تحصن فيها من هلال ابن عامر	أهلة أفي لا تثرى و بدور
بدور جعلن الحصن حصناً فمالها	فصور و ما إن طبهن فصور
تحصن فيها إن أردن تحصناً	فهن لها دور الخدور خدور
و فيهن ظمياء الوشاحين طفلة	لها من بنات المقال نفور
و هل لي مبيت عند عفراء سجرة	و لهم ببد من وجه الصباح مشير

(١) في الأصل « شتا » . (٢) « نزول » صفة للحي .

حنانك ما ترتادها غير فكرة
وهل لك منها غير نظرة عاشق
فيالك من هذاب برقي كأنه
هل استصجبت سقياك من ماء دجلة
تداوى بها من لاعج الشوق أكبد
ولي كبد - أ - تغفر الله - قد بدا
فان لم يكن إلا و ميض أشيمه
أبادي يد ما برقها برق خلب
هو الناصر الاسلام شرفاً و مغرباً
لشتان ما بين السحاب و بينه
وأيهما أدنى إلى المجد و صلة
يجود بماء و هو يبكي بلوعة
فياغيث لا تمطر و لا تبك ضلة
هو الليث في الهيجا هو الغيث في الندى
دعا ملك [الدنيا] الوزراة باسمه
و أبشرت الدنيا و لم تك قبله
فلما رأى و زراة عافها
وما كان للاسلام لولاه رونق
و ينهى إلى عادتي عزم مؤتل

الإن أنكار المحب غرور
إذا هبّ برق أو أنار مذير
سنا قبسي للمداحين يمور
نظافاً لطافاً شربهن نعيم
بها من تصارييف الفرام جبور
بها من قراع الحادثات فطور
فلي برق صدقٍ بالنوال درور
و لانوءها للمعتفين نرور
إذا لم يكن يوماً سواه نصير
عجول و ضافي اللبدتين وقور
أغرّضحوك أو أجشّ بسور
و يبسم هذا والنوال نصير
وباليث جد و اضحك فأنت جدير
إذا ازدان منه موكب و سرير
و هكذا خطب لأبرام خطير
لها مثله في العالمين وزير
و أيقن أن الحادثات تدور
ولا لقضيات الشريعة نور
له في جباه النيرات سطور^(١)

(١) في الاصل : «نيرات السطور».

وكم للعلیٰ عذراء بكر^(١) لو أنّها
 تجنّبها الخطاب من عنبٍ مهرها
 إلى أن أتاها^(٢) خاطب لا يهّمه
 ففرت به عيناً و يا ما أعزّه
 ليهنك مجد الدين مجد مورث
 على أنّك استجيت^(٤) ابكار سؤد
 مكارم^(٥) لو أنّ السماوات حلّيت
 وكم طلبوا أن يفرعوا فلة العلىٰ
 فحاموا ولما ينصفوها وأحجموا^(٧)
 له من بنات الماء نحف أدقة
 ويجفلن^(٨) بالليل النهار فصبحها
 ويرقعن في الكافور مسكاً يعرفه
 و يا عجبا من طرسه ليس يمحي

(١) في الأصل: «عذراء بكر». (٢) «مبيعات عوانس بور» بلا تقطعة في الأصل. (٣) في الأصل: «ابها». (٤) في الأصل: «استجيت». (٥) في الأصل: «محارم». (٦) اي «أن لا تنير نجوم». (٧) يقال: «حجمته عن الامر فأحجم» (بتقديم الحاء على الجيم) أي كفته فكف؛ قال الجوهري: «وهو من التوادد مثل كبة فأكب» وأحجم (بتقديم الجيم على الحاء) أيضاً بهذا المعنى. (٨) في الأصل: «ويجفلن» وهو نظير قوله الآخر: (س ١٩)
 «يكبس الظلمة في مكنها وينير الظهر منها موهنا»
 واستعمال «جفل» في مثل المورد معروف؛ قال ابن حجة في بدعيته المعروفة (انظر خزانة الأدب؛ س ٢٨٣)
 «بلاغلو إلى السبع الطبايق سري» وهاد والليل لم يجفل بصبحهم.
 (٩) موضع الكلمتين بيّان.

بحور [علا] تيارها غارب العلى
 نداه ندى ما يخطى الناس ساعة
 فكل خليج من نداه غزير
 ولي منه غيث ما يغيب مطير
 أجلك محمد الدين نذر نذرته
 فوقيته الأيصاب قثير
 جذبت بضبعي الغداة^(١) وإني
 أأكفر نعامك التي فاض فيضها
 وهاك مديحاً لم يكن ليضمره
 عروس إذا برزتها سجدت لها
 «ولو عند غسان السليطي عرمت
 رغا قرن منها وكاس عقير»^(٤)

(١) قال الزمخشري في أساس البلاغة : « و من المجاز جذب بضبعه ، وأخذت بضبعيه ، ومددت بضبعه إذا نعشته و نوتت باسمه ، وتقول : حلوا برباعهم فمدوا بأضباعهم » .

(٢) نظيره قول البستي في آخر نونيتها المعروفة الطائفة :

«ماضراً حسانها والطبع صانها أن لم يقله فربح الشعر حسان» .

(٣) صدر بيت لأبي نواس وعجزه : « وميسور ما يرجى لذيك عسير » وهو مطلع فريدة له قالها في مدح الخصب بن عبد الحميد العجمي ثم المرادى (انظر ص ٩٧ - ١٠١ من ديوانه المطبوع بمصر سنة ١٨٩٨ م) .

(٤) هذا البيت معروف مستشهد به في كتب اللغة قال الجوهري في « قرن » : « القرن = البعير المقرون بآخر وقال : (فذكر البيت) قال الزمخشري في الأساس : « وأعطاني قرناً = بعيرين مقرونين قال جرير : « ولو عند (إلى آخر البيت) » وقال الزبيدي في تاج العروس : « وسليط [بفتح السين وكسر اللام وسكون الياء و اتباعها لحرمة ما قبلها والطاء في آخرها] (اسم و) قال ابن دريد : وقد ستمت العرب سليطاً وهو (أبو قبيلة) منهم وأنشد « لانتحسبني عن سليط غافلاً » وأنشد غيره للأعور الثبائي : واسمه عتاب يهجو جريراً :

فقلت لها أمتي سليطاً بأرضها فبئس مناخ التازلين جرير

ولو عند غسان السليطي عرمت رغا قرن منها وكاس عقير

أراد غسان بن ذهيل السليطي أخا سليط ومعن وقال جرير :

إن سليطاً مثله سليط لولا بنو عمرو وعمرو عبط

أراد عمرو بن يربوع وهم حلفاء بني سليط وقال جرير يهجوهم :

جاءت سليطاً كالحمير تروم فقلت مهلاً ويحكم لا تقدم

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

وعتس سالماً ماناح في فرع بانة حمام وأرسي يذبل و ثبير
وقال في الرئيس ريب الملوك ابن أمين الملوك اي (١) الحسين المستوفى

[وهي اثنان وثلاثون بيتاً]

عودوا يبعث عشبات الحمى عودوا	عودوا فان لم يكن نقد فمعود
وعدموني إذا ما المود فيه جرى	ماء الربيع فهذا الماء والعود
السمع بصفي إلى مكذوب وعدكم	والقلب يصفي إليه وهو معمود
باللكواعب عذرفي الصدود إذا	أنصفتهم ولأنصاف عمود
شيبت نفسك لمارحت مكتهلاً	فكيف تصبو إليك الخرد الغيد
واسود يومك لما ابيض رأسك من	بيض وسود حناها البيض والأسود
غصن الشباب ذوى فينانه نضراً	فعاد وهو حني المتن محضود
عهد الشباب - جزاك الله صالحاً -	فليس مثلك في الاشياء موجود

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

إني بأكل الجانيين ملثم إن عدلؤم فسليط الأم

مالكم است في العلا ولاقم .

في لسان العرب في (قرن) ما لفظه (جز ، ١٧ ، س ٢١٥) ، « والقرن والقرين البعير المقرون بأخر ،
والبعيرة = الناقة تشد بأخرى وقال الاعور النبهاني بهجو جريراً ويمدح غسان السليطي »

أقول لها أمي سليطاً بأرضها فبئس مناخ التازلين جرير
ولو عند غسان السليطي عرس رغا قرن منها وكاس عقير

قال ابن برقي ، وقد اختلف في اسم الاعور النبهاني فقال ابن الكلبي : اسمه سحمة بن نميم بن الاخنس بن
هوذة وقال أبو عبيدة في النقائض يقال له العتاب واسمه سحيم بن شريك ، قال : و يقوى قول أبي عبيدة
في عتاب قول جرير في هجائه :

ما أنت يا عتاب من رهط حاتم ولا من رواهي عروة بن شبيب

وأنا قروماً من جديلة أنجبوا و فحل بني نبهان غير نجيب

قال ابن برقي : وأنكر علي بن حمزة أن يكون القرن البعير المقرون بأخر وقال : إنما القرن الحبل الذي يقرن
به البعيران وأما قول الاعور « رغا قرن منها وكاس عقير » فإنه على حذف مضاف مثل « واسئل القرية » .

(١) كذا في الأصل ، ولعله « أبي » .

إنَّ الشَّبَابَ إِذَا وَلَّى بِطَبِيبَتِهِ فَلَيْسَ يُرْجِعُهُ نُوحٌ وَتَعْدِيدِ
 أَوْدٌ شَيْبِي وَحِينًا كُنْتُ أَشْنُوهُ مَا أَعْجَبَ الشَّيْبَ مَشْنُوهُ وَمُودُودِ
 قَدْ آضَ شَعْرِي وَشَعْرِي لِلْمَشِيبِ فَلَا رَاوِيهِ رَاضٍ وَلَا رَائِيهِ مُحْسُودِ
 لَمْ أَنْسَ يَوْمَ رَحِيلِ الْحَيِّ إِذْ ظَعَنُوا أَذْنِي مَقَاصِدَهُمْ فَلَجَّ فِيمُودِ (١)
 وَلَا ابْنَةَ (٢) الْقَوْمِ لَمَّا وَدَعْتُ وَلَهَا مِنْ دَمْعِهَا [فِي] سِوَاءِ الْخَدِّ أَخْذُودِ
 فَلِلْفَرْزَالَةِ مَلْفَاهَا وَمَبْسَمِهَا وَلِلْفَرْزَالِ جَالِ (٣) الدَّمْعِ وَالْجِيدِ
 غَرَاءُ فِرْعَاءِ (٤) لَا يَشْقَى الْفُجْجِيعَ بِهَا بِيضَاءَ مَتْرَفَةِ خِرْعُوبَةِ رُودِ
 وَقَوْلَتِي وَرِكَابِ الْحَيِّ سَائِرَةٌ عَوْدُوا (٥) بِهِنَّ شَجَى الصَّوْتِ غَرِيدِ
 يَا أَيُّهَا الرِّكْبُ أَنْتُمْ سَارِقُونَ قِفُوا [قِفُوا] فَإِنَّ فُؤَادِي الْيَوْمَ مَقْفُودِ (٦)
 رَدُّوا فُؤَادِي مَاذَا تَصْنَعُونَ بِهِ وَلَا تَعْدُوهُ مَلَكًا فَهُوَ مُرْدُودِ
 سُلْطَانِ حَبِّ رَيْبِ الْمَلِكِ يَمْلِكُهُ حَمِيَّ لَهُ عَنِ جَمِيعِ النَّاسِ مُصْدُودِ
 الْوِاطِيَّ (٧) الشَّرِخِ فِي نَطْلَابِ سُوْدُدِهِ وَالْفَضْنَ مِنْهُ رَطِيبِ الْعُودِ أَمْلُودِ
 يَرُوي الْعِطَاشَ وَيُعْطِي الْمَعْتَفِينَ مَعًا لَا يَشْحُ وَلَا الْإِعْطَاءَ تَصْرِيدِ (٨)
 قَدْ جَادَ حَتَّى احْتَوَى الْعَلِيَاءَ مَعْتَقِدًا أَنَّ الْعَلِيَّ ذُرُوءَ مَعْرَاجِهَا الْجُودِ
 أَغْنَى الْوَعِيدَ عَنِ الْإِعَادِ يَتَقَدَّمُهُ وَوَعْدَهُ لَمْ تَقْدَمْهُ الْمَوَاعِيدِ

(١) فلج (كفلس) ويمؤود (كيعقوب) واديان أو الأوّل بلد (فليرجع طالب التحقيق إلى معجم البلدان).
 (٢) في الأصل : «ولانبت» . (٣) في الأصل : «جال» .
 (٤) في أقرب الموارد : «فرع الرجل (كعلم) = كان أفرع ؛ والأفرع = التام الشعر ؛ وكان أبو بكر أفرع
 وعمر أصلع والانتى فرعاء ج فرع وفرعان ، والموسوس ؛ قال ابن دريد ؛ امرأة فرعاء كثيرة الشعر ؛
 وقال ؛ لا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية أو اللحية ؛ أفرع وإثما يقال رجل أفرع لضد الأفرع» .
 (٥) في الأصل : «يعودوا» (٦) أخذه من قوله تعالى ؛ «أيتها العير أنكم لسارقون» (سورة يوسف
 آية ٧٠) . (٧) في الأصل ؛ «للواطى» . (٨) كذا صريحاً .

أفعاله غُرِرَ أقواله دُرِرَ أعرافه زُهِرَ (١) آباؤه جيد
 بُزِلَ مرازية شوس ججاجحة بيض غطارفة شَمَ مناجيد
 مناصب (٢) كإيالة الشمس قلبها في قلّة العزّ تصويب و تصعيد
 إذا تناطحت الأنساب في شرفٍ فحسبه شرفاً أن جدّه هود
 يا غرة الحى من همدان إن لهم عزّاً بحيث سخاب النجم معقود
 زكى أباك أبي حيناً شهادته (٣) واليوم مدحيك في الآفاق مشهود
 عيد الصيام أتى مستسعداً وله بنور طلعتك الغراء تعييد
 وإن قدرك أعلى أن أقول له بالعيد تسعد فليسعد بك العيد
 وهكذا ما حداحادٍ وما صدحت وُرُق لها في غصون الأيك تغريد

وقال يمدح صاحب مجد الدين

[وهى أربعة وثلاثون بيتاً]

آه لبرقٍ ومضا (٤) هاج غرامى ومضى (٥)
 كأنه لما بدا لمع سيوفٍ تتضى
 أو التواء حية قتلته ففضضها
 وبالريح نسمت من ساكنى ذات الاضنا
 مريضة لم تستطع من ضعفها (٦) أن تنهضا
 فاحتبست على الربى وكّل خبث (٧) روضنا

(١) فى الأصل : « رحر » . (٢) فى الأصل : « مناسب » . (٣) لم أتمكن من تصحيح المصراع

ولم أهد لمعناه . (٤) و مض البرق (كضرب) = لمع خفيفاً وظهر ولم يعترض فى نواحي الغيم .

(٥) نقل سيد الأديب وكعبة الفضلاء السيد على خان المدني قدس سره هذه القصيدة فى فن الانسجام

من أنوار الربيع إلى البيت الثانى والعشرين (انظر ص ٤٨٦ من النسخة المطبوعة بایران سنة ١٣٠٤).

(٦) فى الأنوار : « من ضعفه » . (٧) فى الأنوار : « نبت » .

حتى غدت لطيمةً
 يا برق يا ريح معاً
 مالكما [أ] وقدتما
 واحزناً^(١) على الصبي
 عارية فاستوديت
 عاد بر غم معطسي
 و عاد حقّي بطلا^(٢)
 لهفي على عهد الصبي
 جار عليه الشيب لم
 أظلمت الدنيا على
 من الذي أشكو إذا
 عوّضت من بُرد الصبي
 و من نشاط ميعتي
 آه على شبيبة
 لأقصرن خاطري

مفضوضة على الفضا
 تركتاني حرصا
 على الحشا جمر الغضا
 أكان ديناً يقتضى
 لابل حصي ما قبضا^(٣)
 ذاك الغداف أبيضاً
 و عاد جسمي عرضاً
 أفلمت عني و اتقضى
 ا أن قضا فلا قضا
 عيني لما أن أضاً
 صار الطيب ممرضاً
 سحقا وبش عوضاً^(٤)
 وجداً طويلاً مرضاً^(٥)
 بنيانها همّ قضا
 إذاشداً أو قرصاً^(٦)

(١) في الأنوار ، «وأسفا» .

(٢) هذا البيت لم يذكره في الأنوار .

(٣) في الأنوار ، « باطلاً » ، والبطل (بضم الباء وسكون الطاء) بمعنى الكذب والباطل يقال ، ذهب دمه بطلاً أي هدرأ ، فتحريك الطاء هنا للضرورة .

(٤) و (٥) هذان البيتان لم يذكرهما السيد علي خان (ده) في الأنوار .

(٦) في القاموس ، « قرض الشعر = قاله » ، و في الصحاح ، « القرض أيضاً قول الشعر خاصة يقال ، قرضت الشعر أقرضه إذا قلته والشعر قريض ، ومنه قول عبيد بن الأبرص ، حال الجريض دون القريض » .

على مراتبها فقد أبقت بقلبي مرضاً (١)
 بل أنظم المدح لمن كان له مفترضاً
 لناصر الإسلام مدالدين ذلك المرتضى
 غيث الندى إذا الندى على العفاة غيضاً
 ليث الردى إذا غدا على العدى ممتعضاً
 ذو ورع لم يرتقب سوى الإله غرضاً
 ولم يكن لأحدٍ عليه أن يعترضاً
 ولم تهتم رجله لزلّة أن تدحضاً
 يحرم عينيه إذا آب الظلام الغمضاً
 لطاعة الله فلا تراه فيها غرضاً (٢)
 إلا مجدداً (٣) مدنياً (٤) في شوطها مرتكضاً
 ملء الجفون فضضاً (٥) ملء الفؤاد مضضاً (٦)
 من خشية الله عسى يفوز منه بالررضاً

وقال يهنئ بعض الأكاير بولدٍ ولدله بعد يأس

[وهي عشرة أبيات]

مرحباً بالطالع المشتهر مرحباً [بأ] لكوكب ابن القمر

- (١) نقل الأشعار إلى هذا البيت في الأنوار .
 (٢) غرض منه (كعلم) غرضاً = ضجرته وملء؛ ويقال: غرض بالمقام فهو غرض (بكسر الراء) فلعل «فيها» هنا مصحفة «منها» . (٣) في الأصل: «مجدداً» بلا نقطة .
 (٤) في الأصل: «مدنياً» فيحتمل قوياً أن يكون «مدابياً» (اسم مفعول من أدأبه أي أتعبه) .
 (٥) الغمض جمع الغضة بمعناها المعروف؛ فالمراد بها هنا العبرات مجازاً؛ ويحتمل قوياً أن يكون قضيضاً (بالقاف) محرّكة وهي بمعنى العصي والتراب فيكون المعنى من قبيل «وفي العين قذى» .
 (٦) المضمض محرّكة = وجع العصبية .

كان وجه الأرض قد طبّقه كَيْسَفٌ (١) من ليلها المعتكر
 فأنت غرّته شادخة تتراى في جباه الغرر
 واستطال النور من جبهته فكسا الفحمة ثوب السحر
 فالياً رأس معاطيل العلى بيدي كل نسيم عطر
 طالما سوف الدنيا به و أطالت رقبات البشر
 وأرى الصنّ به منها وإن آخرته لأمر آخر
 فحبت أحبابه بالمشتهى و أعاديه بإحدى الكبر
 حاطه الله و لقاء المنى و وقاه من صروف الغير
 صاعد الجدّ بعيد المنتهى ناعم البال طويل العمر

و قال يرثي القاضي الامام السعيد زين الدين أبا علي
 عبد الجبار بن محمد بن الحسين الطوسي رحمة الله عليه
 وكان أستاذه وتوفي في شوال سنة تسع وعشرين وخمسمائة :

[وهي اثنان و أربعون بيتاً]

رأيت من حملوه للمتدفين (٢) ونحوه للتحنيط والتكفين
 رأيت أي سراج إسلام خبا دجت الدني (٣) لخبوه في الحين

(١) الكسف (على زنة غيب) جمع الكسفة بمعنى القطعة .

(٢) البيت الاول والثاني من القصيدة مأخوذان من قول الشريف الرضي رضي الله عنه :

« أعلمت من حملوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادى »

وهو مطلع قصيدة له يرثي بها أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي الكاتب (فمن أرادها فليطلبها من ديوانه) .

(٣) الدني جمع دنيا (والجمع باعتبار أقسامها و إن كانت هي واحدة) قال المتنبي :

« أعزّ مكان في الدني سراج سابع وخير جليس في الزمان كتاب » .

أرأيت كيد الدهر يسلك عنوة
 أرأيت ما فعل الزمان و ريبه
 أرأيت زين الدين صار لمقصدا
 أرأيت كيف تزعرعت لوفاته
 ركب المنابر واعظاً و ملقناً
 ولطالما نثرت شوارد لفظه
 ولطالما حلب العيون دموعها
 حتى ارتقى من بعد ذلك منبراً
 نعشاً ولكن الرجال بناته
 هو منبر لكن قوائم أصله
 وعظ الورى من فوقه بسكوته
 فجرى من الآماق سيل خيلته
 والله لو أنني عذرت^(٢) و جازلي
 أولو أردت حضرت في قلبي له
 لكن خشيت عليه من لوعاته
 قلبي حريق ليس من مثواه إذ
 فلذلك لم أحفر له فيه ولي
 شمس الهدى في عقدة التّنين
 بوفاة هذا الماجد المدفون
 نائي النوى قاصي المنار شطون
 عصم العلاء وأذغت للهور
 طرق الديانة أيما تلقين
 أفراد درّ تستفاد ثمين
 بمواعظ ملء الفؤاد عيون
 برقيه قد كاد غير قمين
 تبموه بالدعوات والتأمين
 أيدي الورى عن شامة و يمين
 من غير ما فسر^(١) ولا تبين
 من متن منبعي أجش هتون
 لغسلته غسلًا بماء جفوني
 ملحود قبرٍ بالوفاء ضمين
 وكذا يكون فؤاد كل حزين
 فخر الأئمة أهل عليين
 بعد^(٣) أذكأ مردّف بحنين

(١) «ما» زائفة والفسر والتفسير بمعنى واحد .

(٢) في الأصل ، «أردت» و كتب في الهامش : « والله لولا أن عذرت » ثم كتب بعده : « والله لو أنني عذرت و جازلي ؛ صحيح » .

(٣) أى بعد ذلك فهو مبني على الضم .

من مبلغ عني الامام تحية
بل كيف يبلغه السلام و دونه
لهفي على أوراده في ليلة
لهفي على تسبيحه و قنوته
لهفي على دعواته تلك التي
لهفي على ذكرى مجالس عطلت
لهفي على كرسيه والوعظ وال
لهفي على قتيابه والدرس الذي
فخر الأئمة من لمستمعين قد

مشفوعة بزوافر و زرين
زوراء^(١) من صلب القرار حصين
معمورة بتضرع و سكون^(٢)
جنح الظلام يشوبه بأنين
روح الأمين يمدّها بأمين^(٣)
كانت بساط اللؤلؤ المكنون
محراب والتجميع و التأذين^(٤)
قد كان يحفظه على التبدين^(٥)
خليتهم فوضي^(٦) سدي بصحون^(٧)

(١) في الأصل « زوراي » ؛ فهي صفة لمحدوف أي بقعة زوراء أي منحرفة ؛ و مضمون البيت يشبه مضمون الأبيات المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام (من أنه قال في مريثة فاطمة الزهراء عليها السلام) :
« مالي وقتت على القبور مسلماً »
« أحبيب مالك لانرد جوابنا »
« قال العيب و كيف لي بجوابكم »
« أكل التراب محاسني فنسيتكم »
« فعليكم مني السلام تقطعت »
ويقرب منه أيضاً قول توبة ؛

« ولو أن ليلى الأختلية سلمت »
« لسلمت تسليم البشاشة أوزقي »
« علي و دوني جنل و صفائح »
« إليها صدى من جانب القبر صائح ».

(٢) هو نظير ما في دعاء كميل من قول المعصوم عليه السلام : « وأسألك يارب أن تجعل أوقاتي في الليل والنهار بذكرك معمورة و بخدمتك موصولة و أعمالك مقبولة » . (٣) أي بأمين .
(٤) جمع (بتشديد البيم) المسلم = شهد الجمعة ؛ وأذن (بتشديد النال) بالصلاة = أعلم بها ودعا إليها .
(٥) في هامش الديوان : « بشن الرجل = إذا غلب سنه » . و في القاموس : « بشن تبديناً = أسن وضعف » يريد أنه صار ذاسن و كبر في العمر .

(٦) في القاموس : « وقوم فوضي كسكري متساوون لارئيس لهم أو متفرقون أو مختلط بعضهم ببعض ؛ وأمرهم فوضي بينهم إذا كانوا مختلطين يصرف كل منهم فيما لا آخر » .

(٧) « الصحون » جمع الصحن (بفتح الصاد و سكون الحاء) و صحن الدار = ساحتها و وسطها ؛ و الصحن من الأرض ما استوى منها .

أبكيتهم و عظاماً ولا مثل الذي
 أعجب بذاك وعظتهم أولم تعظ
 يا قبره رقماً به وبجسمه
 يا قبره أنى وسعت علومه
 لابل فإن علومه مبثوثة
 فترى طلاع الأرض^(٢) تذكركه
 أوطود علمٍ غاض في كتم البلى
 في تسع عشرة مات تاج الدين^(٤)
 بدرادجى بدر الخسوف إليهما^(٥)
 خربت بتاج الدين راوند وهما
 فعليهما من ذى المعارج رحمة
 وأطال عمر بنيه إنهم له
 تُبكي بلا وعظ رهين منون
 تُبكيهم درر السحاب الجون
 لا تبلىه و أراك غير أمين
 أتخال أن فدحزتها بيقين^(١)
 من فيروان إلى حدود الصين^(٢)
 لا في سهول مرّة و حزون
 أوبحر علم في قرارة طين
 و إمامنا في التسع والعشرين
 ليثاشرى^(٦) صرعا خلال عرين
 فاسان تخرب بعدزين الدين
 تغنيهما عن جودة التأمين
 في خير أصل فات خير^(٧) غصون

(١) و (٢) نظير البيتين قول الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي في رثائه معن بن زائدة (انظر شرح ديوان العماسة للخطيب التبريزي ج ٣ ص ٣ من النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٢٩٦) :

« ويا قبر معن كيف واريت جوده »

« بلى قد وسعت الجود والجود ميت »

(٣) قال في تاج العروس : « ومن المجاز : لو أن لى طلاع الأرض ذهباً لا فتديت منه ؛ قاله عمر رضي الله

عنه عند موته . (طلاع الشيء ككتاب ملؤه) حتى يطلع ويسيل ، قاله أبو عبيد ، وقال اللبث : طلاع

الأرض ماطلعت عليه الشمس ، زاد الراغب : والإنسان ، قال أوس بن حجر يصف فرساً .

(٤) « كتم طلاع الكف لادون ملثها » ولا عجبها عن موضع الكف أفضل .

(٥) في هامش البيت « تاج الدين هو السيد فادشاه براوند رضي الله عنه » .

(٦) بدر إلى الشيء (كنصر) بدورا وبادر إليه = أسرع .

(٧) في الأصل : « ترى » .

(٨) في الأصل : « فاسخير » .

أبقى شهاب الدين ثم جماله وخطيره في العز والتمكين^(١)
عاشوا معاً في نعمة و سعادة و علوجيداً للدوام فرين
و قال يرثي ابنه الوصي شهاب الدين أبالحسن محمد [أ]:

[وهي خمسة وثلاثون بيتاً]

وقد فات من عمرك الارغد	رقدت و دهرك لا يرفد
يجول بر بقتك المروود ^(٢)	و جلت مع الدهر طوع العنان
محال له الدهر مستعبد ^(٣)	عذيرك من أمل كاذب
يعيش بها الخامل المرمد	ألم تر أن المنى ضلة
فإن الخلاص لمن يجهد	تنبه لشأنك واجهد له
وهم لداتك أن ينهدوا ^(٤)	تولى الشباب وجاء المشيب
أبو الحسن الماجد الاوحد	فان لم تصدق فهذا الشهاب
يباعدها السفر الابعد	ترحل منتجياً طية ^(٥)
من العلم أنواره ترصد	وكان شهاباً لدين الآله
فأخذه عصفها الانكد	فهبت له زعزع عاصف
ألم تكن الشهب لا تخمد	فبالله ^(٦) كيف خبا نوره

(١) شهاب الدين وجمال الدين وخطير الدين القاب أبنائه كما سبق ذكرها .

(٢) كتب تحته : « حديدة تدور في اللجام » .

(٣) كذا . (٤) كتب تحته : « أي ينهدوا » .

(٥) في الأقرب : « الطية الجهة التي إليها تطوى البلاد تقول : له طيات شتى ؛ لقبته بطيات العراق أي في نواحيه و جهاته . قال الخليل : الطية تكون منزلاً و منتأى تقول منه : مضى لطيته أي لنبته التي انتواها و بعدت عناطيته وهو المنزل الذي انتواه » و سمي المنزل طية لأن الرجل يقصده و يطوى نفسه إليه » .

(٦) كذا ؛ وأظنه « فتأله » نظير قول مجنون العامري :

« ليلى منكن أم ليلى من البشر » .

« تأله يا طيات القاع قلن لنا

ولكنه الدهر يردى الطريف
 وتوحش مجلسه بعده
 و عطل نظم تلاميذه
 ألهفي على لفظه إنه
 ولهفي على وعظه إنه
 ولهفي على علمه إنه
 ولهفي على حلمه إنه
 ولهفي على غضن ريعانه
 ولهفي على نظري العلوم
 ولهفي على طول تدرسه
 ولهفي على قرب ما بينه
 لسرعان ما زاره مسعداً
 عد الدهر إذ عاد مستاحقاً
 فظوباك يا زين دين الإله
 وإنكما في نعيم الجنان
 تعارفتما و تجاريتما

ويثوى لمصرفه المتلد
 ومحراه الطهر والمسجد
 ومنبره الأرفع الأجد
 هو الدرّ لكنّه أجود^(١)
 علاج الفؤاد الذي يفسد
 هو البحر تياره مزيد
 هو الجبل الراسخ الأصيل^(٢)
 فقد جفّ و هو نيد أغيد
 له فيه من فوق الأيدي^(٣) يد
 صباح مساء^(٤) له يحفد^(٥)
 وبين أبيه و ذا أ كمد
 أ أوحشه أنه مفرد
 لعمرى ما «عوده أحمد»^(٦)
 لقد زارك الولد الارشد
 ولكننا في لظى توقد
 و كلُّ بكلّ سيستعيد

(١) كتب في الهامش : «خ (أى فى نسخة) ، أو إنه أجود .»

(٢) فى الهامش : «الأصيل الذى رفع رأسه كبراً ومصدره الصيد بالتحريك .»

(٣) فيه وصل همزة القطع وهو مما جوز فى الشعر .

(٤) « صباح مساء » بيناه الجزئين كخمسة عشر ووجه بنائه يطلب من كتب اللغة والنحو .

(٥) تحت : « أى يسرع . » (٦) فيه تلميح إلى المثل المعروف : « والعود أحمد » .

أَيَحْسَنُ أَنْ تَسْتَرِيحَا مَعَاً وَ خَلْفَكُمَا أَكْبَدُ^(١) وَقَدْ
لَثْنُ كَتْمَا لَمْ تَسُومَا أَذَى وَ ذَا لَكُمَا عَادَةُ سُرْمَدِ
قَفْدٌ سُمْتَمَا كَبْدَى لَوْعَةً صِدَاهَا إِلَى الْحَشْرِ لَا يَبْرُدُ
سَلَامٌ عَلَى خَطِّ قَبْرَيْكُمَا فَتَمُّ التَّقَى الْغَضِّ وَالسُّودِّ
سَلَامٌ عَلَى طَيْبِ ذِكْرَا كَمَا إِذَا مَا تَنَا^(٢) رَ يَحْجَاهَا الْمَشْهَدُ
وَتَوَيْتَمَا فِي جَنَّانِ الْخَلْوِ دَ مِنْزَلَةً عَيْشَهَا يَخْلُدُ
وَعَاشَ الْجَمَالَ وَعَاشَ الْخَطِيرَ^(٣) يَخْفُهُمَا الطَّائِرُ الْإِسْعَدُ
فَتَذَكَّرْنَا^(٤) هُمَا عَنْكُمَا بَعَزَ هُمَا يَكْبِتُ الْحَسَدُ

وله يمدح صاحب مجد الدين في قصيدة أولها

« أتجزع يا قلب أم تجلد وتذرف يادمع أم تجمد »

[والمذكور منها هنا أربعة عشر بيتاً]

فما مثل سُودِّهِ سُودِّدُ وَ لَا مِثْلَ سَمْتِهِ سَمْتِدُ

(١) الأَكْبَدُ جمع الكبد ولم أجده فيما عندي من القواميس المعروفة لكن الميداني صرح به في الفصل الأول من السامى فى الاسامى (انظر ص ٦ من النسخة المطبوعة بإيران سنة ١٣١٠) و نص عبارته هكذا « وإذا كان على فعل قريباً يقتصر على جمع واحد نحو فغذو وأفخاذ وفجت وأفجات وربما يكون له ثلاثة جوعر نحو كبد و كبود و أكبد و أكباد و أكثر ما يكون هذا البناء للصفة نحو عجل وفطن وحذر ، و يشاركه فى هذا الوجه فعل نحو ندر و فظن وحدث ، و أظن أنه مصرح به أيضاً فى بعض كتب النحو .

(٢) فى أقرب الموارد : « تنا الحديث (كفسر) يشوه تتوأ (و اوى) = حدث به وأشاعه ، والشئ = فرقته وأذاعه . و قال بعيد ذلك : « تنى الخبر (كضرب) يشبه نتيأ (يائي) حدث به وأشاعه كمشاه من الواوى . (٣) جمال الدين وخطير الدين أخوا شهاب الدين المرثى ؛ واسم جمال الدين على واسم خطير الدين الحسين ؛ وترجمتهما مذكورة فى الفهرست لمنتجب الدين و كتاب النقض لعبد الجليل الرازى (راجع ص ١٧٠ و ١٨٧) . (٤) فى القاموس : « والتذكرة = ما يستذكر به الحاجة » فالمراد هنا الخلف الذى يقوم مقام الشخص و يكون مذكراً له بأفعاله و أقواله و حر كاته و سكناته .

أراغ^(١) الملى في ذرى قلّة
 وعذراء بنت ثلاثين^(٢) قد
 تخلّصها من يدي ضرها
 وردّ المظالم موفورة
 إلى بلخ^(٤) ثم إلى ترمذ^(٥)
 فيسمعه منجداً غائر
 وجترة^(٦) أيضاً فلا تنسها
 بنو الفضل^(٧) فضلهم شائع
 وزين قعددهم نسله
 أقول لمن ضلّ عن بابي
 أميلوا إلى بابي عيسكم
 و حلّوا بعقوته ترشدوا
 فتمّ الكمال و تمّ الجمال
 و تمّ النوال ألا فاسعدوا

وله في قصيدة يمدحه أولها :

« نعم حلب العين اعتراف الضمائر كما خلب القلب اختلاف المناظر »

[وفي آخرها تصريح بأن عمارة قبر علي بن محمد من آثاره]

[والمذكور منها خمسة وعشرون بيتاً]

(١) أراغ = طلب وأزاد . (٢) في الأصل : « ثلاثين » . (٣) من قولهم « الحمى تنخونه أي تأتيه في وقتها وتنقسه » . (٤) في الأصل « بلخ » بلا نقطة . (٥) في الأصل : « ترمذ » . (٦) نمى : « دجزة » . (٧) الفضل إسم أبيهم كما مرّ (انظر ص ٦) وسبأني أيضاً . (٨) في أقرب الموارد : « القعدد (بضم القاف وسكون العين وفتح الدال) والقعدد (بضم القاف والدال وسكون العين) والقعدود (كقطبور) = القريب الآباء من الجد الأعلى ؛ والقعدد أيضاً (كقنفذ) البعبدا الآباء منه ضد ؛ والجبان اللثيم القاعد عن المكارم والخامل ، والحالق = المشؤوم على قومه كأنه يخلقهم أي يقشرهم » .

لك الله هل من لقيّة أشتفى بها
 هي الشمس إشرافاً وضوءاً فمن لنا
 وأقسمت لولا ضوء غرة وجهها
 كما أنه لولا مساع مضبئة
 لظل العلى والمجد تحت دجينة
 هو السيد النامي أرومة مجده
 وأخرهم زين الأوائل مثل ما
 بأنفسهم قاموا ولم يطلبوا العلى
 هم درجوا خير الدروج وخلفوا
 فأعراضه وقف على كل سائل
 نشير بسببأتنا نحو داره
 لذلك صارت هذه حلف خاتم
 له شهد لا يكتمون شهادة
 أصول تواريخ الرواة تعينها^(٣)
 فخرج عليها كي تقيم شهادة^(٤)
 فقد حشر جت روجي وراء العنابر
 بشمس الضحى تدنو لكف الباشر
 لضلت نهراً بين ليل الغدائر
 لهمة مجد الدين رب المائر
 من الأثوم في طخياء ذات دياجر
 إلى خير أعياص^(١) وخير عناصر
 أوائلهم في الذكر فخر الأواخر
 بذكر عظام في بطون المقابر
 مكارمهم إرتناً لأبيض زاهر
 وأعراضه حطر على كل قاصر^(٢)
 ونحصر عليها بعقد الخناصر
 وتلك تناجي ربها بالسرائر
 إذا استشهدوا في حاشدات المعاصر
 على ما أقرته فروع المنابر
 بالسنة ذلق وإن لم تجاور

(١) في القاموس : « العيص = الأصل وجمعه أعياص » وفي الأقرب : « العيص = الأصل » يقال :
 هو من عيص صدوق أى أصل صدوق ، وهو من عيص هاشم أى من أصله . (٢) في هامش
 الديوان : « قاصر أى عائب » فأعراضه في المورد الأول جمع العرض (كسب) بمعنى متاع الدنيا ،
 وفي الثاني جمع العرض (كحجر) ومعناه معروف . (٣) فاعل « تعينها » قوله « فروع المنابر »
 وضمير المفعول يرجع إلى « أصول تواريخ الرواة » . (٤) أقام الشهادة = قام بأدائها وأدامها ،
 قال الله تعالى : « وأقيموا الشهادة لله » (انظر سورة الطلاق آية ٢) .

وأثن على آثاره الفرر التي ستبقى على مرّ الليالي الغواير
 مساجده داراته و قنيّه مدارسه خاناته و القناطر (١)
 قناطر لم يعقدن إلا بهمة اذا اعترمت (٢) لم تأب نثر القناطر (٣)
 و مشهد صدقٍ أودع الله بطنه وديعة سرّ من كرامٍ أخاير
 أبا الحسن ابن الباقر السيد الذي غدا لعلوم الدين (٤) أبقر باقر (٥)
 طوى سرّه دهرًا وأسبل دونه ستائر ما يدريك ما في الستائر

(١) جمع القنطرة وهي بمعنى الجسر .

(٢) في الأصل : « اعترمت » ؛ في الصحاح : « واعترمت على كذا وعزمت بمعنى » و في القاموس « واعترمه وعليه = أراد فعله وقطع عليه » **وأما الاعترام** (بالراء المهملة) فهو من العرام وهو من الرجل الشراسة والأذى فليس له هنا معنى مناسب .

(٣) « القناطر » هنا مخفف « القناطير » جمع القنطار ومثل هذا التخفيف كثير الوقوع في كلماتهم ؛ والقنطار مقدار كثير من ذهب فقط أو من فضة أيضاً ؛ قال الله تعالى : « و من أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطاري يؤذيه إليك » إلا أن في تعيينه اختلافاً كثيراً بين علماء اللغة والأدب فمن أراد فليطلبه من كتب اللغة والتفسير ؛ **فيريده** أن ممدوحه ذوهمة إذا اعترمت على أسر لا يتنبه عن إتمامه إنفاق الأموال الكثيرة وبذل الدراهم والدينانير ولو كانت غير محصاة كالقناطير . (٤) في الأصل : « لعلوم العلم » و « العلم » مصحف « الدين » قطعاً بقرينة ما في الحديث من أنه (ع) « يقر علم الدين » كما في الإرشاد للمفيد وإعلام الوري للطبرسي . وروضة الواعظين للفتال في ترجمته (ع) أو « يقر علم النبيين » كما في مناقب ابن شهر آشوب ؛ وأطلق عليه في الزيارات المأثورة « باقر العلوم » و « باقر علم الدين » و « باقر علم النبيين » و « باقر علوم الأولين والآخرين » فمن هنا يطلق عليه كثيراً « باقر علوم الدين » و « باقر علوم النبيين » ؛ واحتمال كون الكلمتين في الأصل « لعلوم العلم » أو « لعيون العلم » و ما أشبههما بعيد جداً . (٥) مضمون المصراع مأخوذ مما ثبت بطرق معتبرة كثيرة من الخاصة والعامة عن النبي صلى الله عليه وآله من أنه قال لجابر بن عبد الله الأنصاري : « يا جابر يوشك أن تبقى حتى تلقى ولد آل من الحسين يقال له محمد يقر العلم بقرآ » وبقى جابر حتى أدركه وقال له لئلا لقيه وعرفه : « يا باقر أنت الباقر حقاً ؛ أنت الذي يقر العلم بقرآ » وفي علل الشرايع ومعاني الأخبار نقلاً عن جابر الجعفي : « سُمي الباقر باقراً لأنه بقر العلم بقرآ أى شقّه شقاً وأظهره إظهاراً » وفي البحار نقلاً عن كشف الغمّة للاربلبي في ترجمة الباقر (ع) : « وله ثلاثة ألقاب ؛ باقر العلم والشاكر والهادي وأشهرها الباقر ؛ و سُمي بذلك لتبقره في العلم وهو توسمه فيه » **وفي القاموس** : « و بقره كمنعه = شقّه و وسّعه ؛ والباقر محدث بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم لتبقره في العلم » **وفي لسان العرب** : « التبقر = التوسع في العلم والمال وكان يقال لمحدث بن علي بن الحسين بن علي : « الباقر » رضوان الله عليهم لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه و تبقر في العلم » إلى غير ذلك مما هو نص فيه .

عباه لمجد الدين خير ذخيرة و كَلَّ عَزِيرٍ يُقْتَضَى بِالذَّخَائِرِ (١)
 وديعة آل المصطفى عترة الهدى تعاورها سوراة أيدٍ جوائر
 ولم يأت من رب السماوات غيره عليها و عند الله علم الضمائر

وقال يمدحه و يهنئه بالعيد :

[وهي ثلاثون بيتاً]

ناصر الاسلام عيد ألف عام في ذرى عزٍ رهين بالدوام
 كان عيد الفطر مشتاقاً إلى وجهك الطلق فوافي للسلام
 إن يكن للفطر عيد فلتكن كل أيامك أعياد الأنام
 يا وصياً لأبيه آدم في بنيه إنه نعم المحامي
 يتجرأهم بما يكفيهم من لباسٍ أو شرابٍ أو طعام
 ولقد كانوا جميعاً قبل ذا في عقابيل من الداء العظام
 كم عذارى عنسٍ زوجها بعد ما خبّن بأكفء كرام
 وبتامى عيلى أنقذها بعد ما أنشبهها ناب الحمام
 و مجاويج نحاهم دهرهم بهنات (٢) جرحها أحر دامي
 رم من أحوالهم فانتاشهم بنداها من بلياتٍ عظام
 كرم والله لاحد له و ذمام إنه خير ذمام
 أنعم الفكرة في دار الفنا فرأى عروتها للإنقسام

(١) هذا البيت و البيت الذى سبقه يدلان صريحاً على أن مجد الدين أول من قام بعمارة قبر علي بن محمد الباقر (ع) بقرية باركسب و بنى قبة عليه كما يأتى التصريح به أيضاً مكرراً فى هذا الديوان .
 (٢) كذا فى الاصل بالثناء الممدودة فهى كناية عن الشدائد ؛ و أمّا الهنأة (بالهاء العربوطة) كفتاة فهى الداهية .

ورأى أسبابها مرهونة
و أراد الخير يبقى بعده
فقد عمداً إلى أملاكه
يقف الأغلاق منها رغبة
ياله من عددٍ رتبها
ماله الدر الذي كان له
في اليتامى والأيتامى والأولى
ثبتت نعماه في أجيادهم
هذه عادته في دهره
وله أخرى إذا بالغت في
كلما أتقنه سامعه
ماجد لو طلعت طلعت
نور تقواه على وجهه
و بنان كلما فاضت ندى
و مساع كلما قابلتها

بانقطاع وانبتات^(١) وانجذام
جارياً منه على خير نظام
نهضة منه إلى أعلى مرام
في ثوابٍ سوف يبقى مستدام
أمن الشركة فيها بالزحام
عاد منهوكاً بأيدي الإقتسام
أقبل الدهر عليهم بالعمام^(٢)
مثل ما تثبت أطواق الحمام
لا تدانيتها دواعي الانخرام^(٣)
مدحه لم تخش إرهاب الأنام
قال : زده ؛ إنه صدق الكلام
في الليالي فتقت جنب الظلام
مثل نور البدر في النيل التمام
خجلت منهن أنواء الغمام
بمساعي الخلق عادت كل ذام^(٤)

(١) في الأصل : «وانتبات» . (٢) في القاموس «العمام (كتراب) الحدق والشدة والكثرة والشراسة والاذى» . (٣) في الأصل : «الانخرام» فلعنه ، «الانصرام» . (٤) في الأصل : «كل ذام» ، فكانت أخذته من قول البحري في مدح المعتز بالله ؛ (انظر ص ١٤٦ ج ٢ من ديوانه المطبوع في مطبعة الجوائب سنة ١٣٠١) :

«وعبدالله ذى الشيم الكرام
وأبعد منزلاً من كل ذام
فان وزنا تقول ؛ ابنا شعام

« ولم تر مثل إسماعيل عيني
« أشد تقرباً من كل حمد
« تقول ؛ الفرقدان إذا أضاء

و مضمون البيت نظير قول من قال ؛

« محاسن من مجده متى تقرنوا بها

محاسن أفوامه تكن كالمعائب .

مَجْدِدِينَ اللَّهَ خذَهَا مَدْحَةً مِثْلَ مَاءِ الْمُنْزَنِ شَوْبًا بِالْمَدَامِ
كَجَنِيِّ النَّحْلِ لَدَى أَحْبَابِكُمْ وَعَلَى الْأَعْدَاءِ كَالسَّمِ الزُّوَامِ
وَرَعَاكَ اللَّهُ فِينَا سَالِمًا مَارِسًا أَحَدًا وَدَامَ ابْنَا شَمَامِ (١)

وقال يمدح صاحب بهاء الدين :

[وهى أربعون بيتاً]

راق الهوى و رقت الخمر وصف الهوى واستوسق الأمر
فكأنها خمر و لا قدح أو أنها قدح ولا خمر (٢)
وكأنما قدح النديم بها فنديل دبر حشوه جمر
لا يشغلنك عن تجرعها بكلامه زيد ولا عمرو
واشرب على النيروز مبتكراً زهراء أذكى نورها الزهر
واعص المواذل إن عدلن ولا تعبا بهن فإنه هذر
فالدهر فى غمرات رقدته من قبل أن يستيقظ الدهر
واعلم بأن الدهر آونة و خلالها يتناثر العمر
طاب الزمان و طاب موقعه و افتقر منه مباسم غر
فعلى السفوح مطارف قُشِب و على التلول مجاسد خضر

(١) قال الجوهري فى الصحاح : « وشام اسم جبل : قال جرير :

« عابت مشعلة الرمال كأنها طير تغاول فى شام بكورا »

ويروى بكسر الميم وله رأسان يستبان ابني شام : قال ليلى :

« فهل بثت عن أخوين داما على الأحداث إلا ابني شام »

(٢) أخذه من قول صاحب بن عباد :

« روق الزجاج و رقت الخمر فتشابهها و تشاكل الأمر » .

« فكأنها خمر و لا قدح وكأنه قدح و لا خمر » .

والبرق يعشي كل ذي بصيرٍ والرعد يسمع من به وفر
والنرجس المخمور في يده كأس تحقّق أنّها تبر
الكأس في يده الغداة فما للورد يصبغ خده السكر
وترى البنفسج مطرقاً خجلاً من أجل ذنبٍ ماله عذر
أن قال: إنني مثل عارضه وأبي^(١) الدعاوى أنّها إمراً^(٢)
وكأنما نور الخلاف إذا كشط الدجى عن وجهه الفجر
هرّ تصايح^(٣) في مهارشة^(٤) فنضاً برائنه لها الهير^(٤)

(١) في الأصل « و أبي » (بكسرة صريخة تحت الباء الموحدة) . ولم أعرف وجهها ، إن قلت : لعنه إشارة إلى أن الواو والقسم « أبي الدعاوى » مقسم به والمراد به من يكثر الدعاوى في القضايا من دون بينة له عليها ؛ و « إنها إمرا » جواب للقسم وما أريد بالمصراع إلا التهكم والاستهزاء بمدعى تلك المماثلة ؛ قلنا ، هذا وجه لا يحتمله اللفظ ولا يقتضيه المقام ولا يقبله الذوق السليم فتدبر حتى تعرف جلية الحال .

(٢) يريد أن البنفسج إنما صار ذنوباً لا يفخر لأنه إذعى تلك المماثلة وهي لا تليق بشأنها فهو وإن أبي دعواه ورجع عنها واعترف بآثامها باطلة مطروق خجل للندامة على ما صدر عنه من الذنب العظيم الذي لا يقبل العذر ولا يرتفع بالتوبة ؛ وإنما وضع الجمع وهو (الدعاوى) في موضع المفرد تنبيهاً على أن تلك الدعوى لمظمتها بمنزلة دعاوى عديدة ، وقوله « إنها » يجوز فيه فتح الهزة وكسرها ؛ أما الفتح فلائنه في محل « بأنها » أو « لا نها » وحذف حرف الجر في مثلها قياساً ؛ وأما الكسر فلكون الجملة استنباطاً والاول هو الأظهر .

(٣) في الأصل « تصايح » (بفتح الباء المثناة من تحت و ضم الحاء صريحاً) وهذا التكلف إشارة إلى أن الكلمة مضارع من باب التفاعل وأصلها « تصايح » فحذفت إحدى تأنيها لأن الحذف في مثلها جائز ؛ إن قلت ؛ قرينة السياق تأبى هذا البيان وتقتضى كون « تصايح » بصيغة الماضي من باب التفاعل حتى يناسب قوله « فنضاً » وكذا « برائنه » ؛ قلنا ؛ الأمر كذلك لكن في قراءة الكلمة بصيغة المضارع تأثير في لطافة التشبيه وتحسينه وتصويره مجسماً في ذهن الناظر في الكلام وذلك لدلالته على معنى - الحال والاستمرار المفهوم منه بخلاف الماضي إذ لا يستفاد منه هذا المعنى كما هو واضح فلعل الناظم لهذه الشكوة اختار المضارع هنا على الماضي (بناء على كون التحريك منه) فتدبر .

(٤) اللام في قوله « الهير » للعهد الذكري من قبيل لام « الرسول » في قول الله تعالى « كما أرسلنا إلى فرعون بقية العاشية في الصفحة الآتية »

والماء مثل الدرّع سرّده أيدي الصبا وقتيره^(١) القطر
 وعلى الشطوط الورد يرشقها بنصال برعوم لها عقر
 تحمرّ بعد الرمي أنصلنا ونصاله من قبل ذا حجر
 والروض إن عبدت النسيم به نفتح الشذى و تقا [و]ح العطر
 أترى بهاء الدين مرّ به في موكب يحفّفه النصر
 فأصابه من خيله رهج في الخافقين لذروه نشر
 قرم سما حتى أبان^(٢) لنا من تحته العيوق والنسر
 بكر الزمان فكلّ مكرمة يسمي لها ويرومها بكر

« بقية العاشية من الصفحة الماضية » .

رسولاً فعصى فرعون الرسول » و ضمير « برائه » يرجع إلى « الهر » المذكور في آخر البيت وعود الضمير إلى المتأخر لفظاً والمتقدم رتبة جائز، واللام في « لها » للتعليل والضمير فيها يرجع إلى « مهارشة » والتشبيه في غاية الجودة واللطفة ؛ وذلك لأنّ الخلاف نوع من الصفاف وهو ما يقال له بالفارسية « بيدمشك » ونوره يشبه برثن السنور و من ثمّ يقال له « كربه بيد » أيضاً ؛ قال ابن خلف في البرهان القاطع مانعه : « كربه بيد » بيدمشك را گویند و بعضی گویند : نوعی از بيدمشك است و آن از جمله هفده بيد است و كل آن بينجه كربه ميانند و آن را بيدطبری نیز گویند » وقال في آندراج (وهو قاموس فارسي معروف) ما نعه : « بيد (بالكسر) درختي معروف كه بار نمي آرد و مجدالدين علي قوسي گوید : آن هفده نوع است از آن جمله كربه بيد است كه آنرا بيد كربه و بيدموش و بيدبغی و بيدمشك و مشك بيد نیز گویند بواسطه شابهت [كل] او بينجه كربه و موش » فمحصل البيتین أنّ أنواع الخلاف زمان تنفس الصبح تشبه الحرارة التي اشتغلت بالمهارشة فيما بينها و صاح بعضها ببعض و نضا برئته عليه ليجرحه به ؛ و أتما خص التشبيه بزمان طلوع الفجر لأنّ التشخيص فيه صعب - المرام لاختلاط الضياء فيه بالظلام و عدم انسلاخ الليل بالتمام .

(١) : « القتر = رؤوس السامير في الدرّع » . (٢) « أبان » هنا بمعناه اللازم ؛ قال في القاموس : « بان بياناً = أفضح فهو بين ج أبيناء ؛ و بنته بالكسر و بينته و تبينته و أبنته و استبينته = أوضحته و عرفته ؛ فبان و بين و تبين و أبان و استبان كلها لازمة متعدية » .

فات المديح فليس^(١) يلحقه نظم تحسّنه^(٢) ولا نثر
صدر إذا ما الصدورين به شرح الصدور وهكذا الصدر
فله السّماحة والصّباحة والـ معروف في الأقوام والنكر^(٣)
و بلاغة عبد الحميد لها عبد وذلك أنّها سحر
نثر بحيث النثرة^(٤) انتظمت و بذروة الشّعري له الشعر
و كتابة كالدرّ فصله في عقده الياقوت والشذر
و إذا لمحت الطرس في يده خلّت المجرة زانها الزهر
الجود و الإفضال ديدنه و العفو والإحسان والبرّ
قل للذّي غدر الزمان به و كذا الزمان طباعه الغدر
ردّ بحر نائله فإنّ له بحرأ تضحضح دونه البحر
ردّ مورداً بالأمن مشتملا لا العذر^(٥) يحضره ولا الذعر
و لمن^(٦) تمنّى أن يعارضه : هيهات ذلك مرتقى و عر
يا واحداً الدنيا و يا وزراً للخلق عصمتهم به ذخر

(١) في الأصل : « وليس » .

(٢) في الأصل : « حسنه » ، بلانقطة فيمكن أن يقرأ « يحسّنه » يعود الضمير إلى المديح أو المادح المدلول عليه به حتّى يكون من قبيل : « اعدلوا هو أقرب للتقوى » .

(٣) أخذه من قول جزّاز بن عمرو (وهو من شعراء الحماسة) انظر باب المراثي من حماسة أبي تمام) : « أهل الحلوم إذا الحلوم هفت والعرف في الأقوام والنكر » .

(٤) في الصحاح والقاموس : « والنثرة كو كبان بينهما مقدار شبر وفيهما لعلخ بياض كآته قطعة سحاب وهي أنف الأسد ينزلها القمر » .

(٥) كذا و وجود القلب بينه وبين الذعر يقتضى أيضاً كونه كذلك ؛ و مع ذلك يحتمل قوياً أن يكون مصحف « الغدر » بقرنية كونه مذكوراً فيما سبق .

(٦) عطف على قوله : « للذّي » أي قل لمن تمنّى معارضته .

اسعد بذا الذيروز مغتبطاً بعلو قدر ما له حصر
ولك السعادة والسلامة ما لاح الصباح ولا الألفر (١)

وقال يمدح صاحب مجلد الدين

وهي اجازة أبيات استجازها اياها

[وهي واحد وعشرون بيتاً]

الابكر السحاب ضحى الخميس وقد عبى (٢) خميساً في خميس
يسبّخ في أديم الجوّ قطناً فيضحى منه في أبهى لبوس
أحمرّ ببرده فكساه قطناً ليدفئه (٣) من البرد القريس
وألجاناً إلى الأكنان حتى لقد قطع الأنيس عن الأنيس
فصرنا (٤) عابدين الشمس جهراً وإن حجبت عمدنا للوطيس
فهل معدي (٥) على برد أانا يمجسنا ولسنا بالمجوس
ولولا سمت أهل العلم ملنا مبادرة لإتراع الكؤوس
وآثرنا لعشرتنا كراماً وجوههم كدارات الشمس
وخلينا الدروس لدارسيها دروساً في دروس (٦)

(١) أخذه من قول الأبيروعي حيث قال يرثي أخاه :

« أحقاً عباد الله أن لست لاقياً يزيداً طوال الدهر ما لالألفر »

(انظر حساسة أبي تمام) ولألاً الظبي أى حرّك ذنبه ، والعفر = الظباء التي تعلق بياضها حرة ، قال الميداني في مجمع الأمثال : « لا أفعل ذلك مالا لأت الفور بأذناها » اللاأة = المصع وهو التحريك ، والفور = الظباء لا واحد لها من لفظها ، ويروي ما لآلات العفروهي الظباء أيضاً أى أبداً ، فمن أراد التفصيل في شرحه فليراجع شرح الحامسة أو كتب اللغة المبسوطة . (٢) في القاموس : « عبأ المتاع والأمر كمتعب = هبأه ، والجيش = جهزه » قال الزبيدي في شرحه : « وكان يونس لا يهزم تعبئة الجيش » ولذا قال في أقرب الموارد : « عبى الجيش تعبئة = هبأه في مواضعه عن يونس » وقال أبو زيد عبأته بالهزم « فالياء في « عبى » إمّا أصلية وإمّا مخففة من الهمزة . (٣) في الأصل : « لياقيه . (٤) في الأصل : « نصرنا » . (٥) في الأصل : « مقد » . (٦) في هامش الديوان : « الأول جمع درس العلم ، والثاني رجال دارسوا الدلا [كذا] ، والثالث ثياب خلقة » .

ويا ما للسحاب أتى نشيطاً
أبصر جود مجد الدين يهمي
فغار عليه من سعر^(١) فأنشى^(٢)
وكم ما بين وهابٍ ضحوكٍ
إذا أعطت كسور الودق^(٣) أعطى
وفي إعطاء تيك الهلك برداً^(٤)
إذا عرضت مفاقرنا^(٥) عليه
وكان بحيث لا يحويه حد
أعان به الأرامل و اليتامى
وزو جهن بالأكفاء حتى
رعاه الله من كيد الليالي

ليجسنا على ضحكٍ و بوس
على المرؤوس منا والرئيس
يحاكيه و أبعده في المقيس
إذا أعطى وقتارٍ عبوس
صباح العين من ذهبٍ نفيس
و في إعطائه دف النفوس
تلافاهن من مالٍ حديس
فقادته الحقوق الى نسيس^(٦)
على أزمات دهرهم الفروس
جلا^(٧) من ماله ألفي عروس
يدافع سعده نحس النحوس

- (١) كذا صريحاً ولم أتمكن من قراءته وتصحيحه .
(٢) في الأصل ، « الورق » ، في القاموس ، « الودق = المطر » وقال الزبيدي في شرحه : « كله ، شديده وهينه ومنه قوله تعالى ، « فترى الودق يخرج من خلاله » قال زيد الخيل ،
« ضربين بغمرة فخرجن منها خروج الودق من خلل السحاب » .
(٣) « برداً » تميز برفع الأبهام عن « الهلك » فان له أسباباً شتى وعلافاً مختلفة كما هو واضح .
(٤) قال الزبيدي في تاج العروس ، « والمفاقر وجوه الفقر لا واحد لها ويقال : سد الله مفاقره أى أغناه وسد وجوه فقره (ولكلامه ذيل فمن أراد فليطلبه من كتابه) » .
(٥) في الأصل ، (بسس) بلا نقطة أصلاً وكتب تحته ، « بعنه » فكانه يريد أن المراد بالنسب البقية ، ففي القاموس ، « والنسب (كأمير) = الجوع الشديد وغاية جهد الإنسان والغليظة وبقيّة الروح (إلى أن قال) وبلغ نيسه ونسيته = كاديموت » فهو كناية عن غاية جوده أى كان الممدوح كثير المال فأفضى به الانفاق في سبيل المبرات إلى بقية منه ، ويحتمل أن يكون « بسيس » (بالياء الموحدة) ففي القاموس ، « والبسيس = القليل من الطعام » قال الزبيدي في شرحه : [يريد] الذى قد بس أى ذهب منه شئ وبقي منه شئ » .
(٦) في القاموس ، « جلا العروس على بعها جلوة ويثث وجلأه و اجتلاها = عرضها عليه مجلوة » .

جواب للريب وما شداه (١) «أتانا النّالج في يوم الخميس»

وقال :

ألم ترني أعالج نار شوقي بمعسولٍ من القبل الحرار
فليس يزيد ها إلا اضطرأماً (٢) بعيد الغور متصل الشّرار
وقدما قيل : « إن اللّثم ريح » كذاك الرّيح تضرم كدل نار

وقال :

بينما راودته عن قبلٍ سوف تظفي نار شوقي فأبى
ثم إذ طواع زادت حرقاً يصبح القلب لها ملتهبا
صدقوا : « القبلة ريح » وكذا كل ريح تستشبّ اللّهباً

وقال :

لست سوى زرقٍ و تليس و إلف ناموسٍ و تدليس
قد كنت بثس المرء فيما أرى فارتفعت حالي عن اليبس (٣)
وصرت في الكيد (٤) إلى غايةٍ يقصر عنها كيد إبليس (٥)

وقال في بهاء الدين

وقد تقاضاه على استنجاز مرسوم له :

فدى الكرماء أجمعهم كريماً بغير هوى الأجابة غيرراضي
فتىً أجمت خاطره زماناً فعائبني على طول انقباضي
ولما أن تطاول ذلك منّي تقاضا ني على ترك التقاضي

(١) في الاصل : « شداه » . (٢) في الاصل : « آطراًماً » .

(٣) أي من اطلاق كلمة « بثس » على لانهما كى في الفجور . (٤) في الاصل : « النكري »
فخط على الياه خطأً ليكون علامة لزيادتها فكتب تحته : « الكيد » فيمكن أن يريد به كونه صحيحاً
على وجهي « الكيد » و « التكر » . (٥) مضمون البيتين نظير قول من قال :

« و كنت فتىً من جند إبليس فارتقى بي الحال حتى صار إبليس من جندي »
« فلو مات قبلي كنت أحسن بعده طرائق فسوقه ليس يحسنها بعدي » .

[وقال] :

دمعي ودمي كلاهما مسفوح في حبك و القلب لقي مطروح
يا روح فداك قلبي المجروح هذالك وبالقلب يفادى الروح

[وقال] :

فوما و تشمرا لكي نصبنا ننصب إلى فين لمعنى صباً (١)
فالقلب إلى طلؤل فين انصباً تيمان بتيمان معنى صباً (٢)

[وقال] :

إني بقاسان غريب حريب (٣) وليس ذا أن ليس فيها قريب
بل هو من قفدان جنسي بها والفاقد الجنس غريب غريب

[وقال] :

كسبت و قد عزمت على التثائي ودمع العين يمزج بالدماء
أعلل بالذى قد قيل قبلي : «بتشم اجز بددای جم رمائی» (٤)

(١) كتب تحته : « أي حمل على الصبا » . (٢) تحته : « أي عاشق » . فهو إشارة إلى أن « صبا » بمعنى ذى الصباية يقال : رجل صبّ أى عاشق مشتاق ؛ فنصبه على كونه حالاً من فاعل « انصب » . (٣) فى الأصل : « غريب صريب » والغريب بمعنى السليب أى مسلوب المال ؛ ولا أظن كون الكلمة غير « حريب » فليعتبر .

(٤) هذا المصراع فارسى باللغة القاسانية و ذلك لأن تقي الدين الحسينى الكاشانى صرح فى تذكرته الموسومة بخلاصة الأشعار فى ترجمة غير واحد من شعراء قاسان بأن لهم مهارة فى صناعة الشعر باللغة القاسانية لكنه لم يذكر شيئاً من أشعارهم المنظومة بهذه اللغة إلا فى موضه (على ما أظن) وهو ترجمة « خواجكى عنایت الكاشى » فذكر آته من المجيدين فى صناعة الشعر بهذه اللغة فمن منظومه بها بيتان فى رجل قاسانى كان يدعى أموراً فوق رتبته و قد أجاد فيهما غاية الإجابة و هما :

« نه جل كوفه كه خواجه جالش پوره نه بر كه چيا نعل كرى شاكشكى »
« ايت نه و ايت چله چر و رمر كو در ميزى نزم بزر ك آبشكى »

وكيف كان ؛ عرضت المصراع على العالم الجامع البصير ؛ والناقد البارع التحرير ؛ الشيخ مجتهد على المعزى الذوقولى دام بقاؤه فقرأه هكذا « بتشم » مخففة من « بتوشوم » أى فديتك ؛ « آج » مخففة من « اى جان » بمعنى يا روحى ؛ و « زيد داي » بمعنى « زود آى » أى ارجع سريعاً ؛ و « جم رمائی » بمعنى « چونكه ازمائی » أى لا تك منا ؛ فالمضمون هكذا ؛ « فديتك يا روحى ارجع إلينا سريعاً فمناك منا » فقه أيضاً تصحيف بعض الكلمات من الكاتب .

و قال :

في حمامي أصن

تأبط^(١) شراً إذ أتانا ولم يكن بصاحب لحيانٍ بلي^(٢) هو لحياني
ولكن صنان^(٣) يا كفى الله شره فمدوحياتي^(٤) سك سمعي وأعماني

[وقال] :

[على ما قال جامع ديوانه في هامش هذين البيتين :]

« نقلت عن خطه ؛ اللهم اغفر [له] و تجاوز عن هذه الكذبة^(٥) »

كنت أيام الصبا أعفجه^(٦) قلت يستشعر^(٧) مني في الكبير

(١) فاعل « تأبط » ضمير يرجع إلى الحمامي المذكور في العنوان ؛ وقوله « و لم يكن بصاحب لحيانٍ » أي لا أريد بقولي « تأبط شراً » الشاعر المعروف بهذا اللقب الذي كان راغم بني لحيان و ترهم كما يقول في شعره :

« أقول لـلحيانٍ و قد صفرت و طابى و يوسى ضيق الحجر معور »

(هذا الشعر مع سابقه و لاحقه في حاسة أبي تمام ؛ انظر أوائل الكتاب ؛ باب الحماسة) وقال الخطيب التبريزي في شرحه (انظر ج ١١ ص ٣٩ من شرح الحماسة المطبوع ببولاق سنة ١٢٩٦) : « لحيان بطن من هذيل وكان تأبط شراً راغمهم و ترهم » (فليرجع طالب تفصيل القصة إلى الكتاب المذكور) و قوله « بلي هو لحياني » يريد به أنه و إن لم يكن من بني لحيان إلا أنه كان ذا الحية طويلة لأن اللحياني بهذا المعنى (كما صرح به في القاموس وغيره) . (٢) في الأصل ؛ « بل » . (٣) الصنان كغراب = ذفر الأبط ، و أصن الرجل = صارذا صنان ؛ و رجل أصن أي متغافل . (٤) الفصل بين « قد » و مدخوله بالقسم ، ما جوّزه ؛ قال ابن هشام في المغنى في حرف « قد » ؛ « و أما الحرفية فتختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم و ناصب و حرف تنفيس ؛ وهي معه كالجزء فلا تفضل منه بشيء اللهم إلا بالقسم كقوله :

« أخالد قد والله أوطأت عشوة و ما قائل المعروف فينا يعثف »

و قول آخر

« فقد والله بيتن لى عنائي بوشك فراقهم صرد يصيح » .

(٥) فإن ثبت كونهما منه فمن قبيل قولهم « أحسن الشعر أكذبه » ؛ و أنت خير بأن تبوت ذلك بمجرد كونهما بخطه كما يفصح عنه ظاهر عبارة جامع ديوانه دونه خرط القتاد ؛ اللهم إلا أن يضم إليه قرينة أخرى دالة على المطلوب .

(٦) في اللسان والتاج ؛ « المفجع أن يفعل الرجل بالفلام فعل قوم لوط عليه السلام » .

(٧) في اللسان ؛ « واستشعر فلان الخوف إذا أضمره » و زاد عليه في التاج ؛ « و هو مجاز » .

فَإِذَا مَا ازداد إِلَّا فِجَّةٌ^(١) وَا لِنَيْكِيهِ قَد صار هدر

[وقال] :

[مخاطباً للأئمة المعصومين عليهم السلام (٢)] :

بني الزهراء إنكم الأئمة و في أيديكم منا الازمه
أرادكم الحسود بكيد سوءٍ فلايك ما أراد عليه غمه
" يريد ليطفيء النور المصفيء و يأبى الله إلا أن يتمه " (٣)

[وقال] يداعب أصحابه :

وقالوا: الكرد يختطفون ليلاً عمائم من لقوه في الصحارى

وشمس الدين في بلد حصين سطا بعمامتي وضح النهار

[و كتب] الى الرئيس الكافي الكاتب الراوندي

ريح الشمال إذا أنشأت ناسمة بأرض راوند فارعى ذلك وادينا

(١) الفجة بمعنى الوقاحة .

(٢) قال الشيخ الجليل محمد بن علي بن شهر اشوب رضوان الله عليه في كتاب المناقب في ترجمة موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام (ص ٦٩ من الجزء الخامس من طبعة هند و ص ٢٧٢ من المجلد الثاني من طبعة ايران) « أبو الحسن الرضا الراوندي » أرادكم الحسود (فذكر البيهقي إلى آخرهما) ؛ و أما البيت الاول فلم يذكره و اظن أنه قد كان في أصل كتابه و إنما سقط من النسخ لأجل سهو-
التساخ و غفلتهم .

(٣) هذا البيت مع اختلاف يسير جزء قطعة منسوبة إلى جماعة منهم عمر الخيام ؛ قال العالم الجليل السيد علي بن المدني طيب الله مضجعه في أنوار الربيع في فن الاقتباس (ص ٢٠٩) ؛ « و منّا وقع فيه التعبير أيضاً بالزيادة والنقصان و إبدال الظاهر من المضمّر والمضمّر من الظاهر قول عمر الخيام :

« سبقت العالمين إلى المعالي بصائب فكرةٍ وعلوّه هه »

« فلاح بحكمتي نور الهدى في ليالي اللضالة مد لهه »

« يريد الجاهلون ليطفؤه و يأبى الله إلا أن يتمه »

والآية ؛ يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلا أن يتم نوره « و من أراد الإطلاع على أكثر من ذلك في هذا الباب فليراجع كتاب « بعض مثالب النواصب » المعروف بكتاب « النقض » للشيخ عبد الجليل الرازي القزويني أعلى الله درجته (ص ٢٠٠-٢٠٣) .

وأتحفي من تحياتي بأطيبها كريم مجلس كافينا فكافينا

و قال :

تنحط من قدرك السماء مما تناهى بك العلاء
فأنت وفق لقول ربي : «يزيد في الخلق ما يشاء»^(١)

و قال :

ما على مولاي لولا داعيات الإقباض
لوشفى علة قلبي بسوادٍ في بياض

و قال :

ما ضر مولاي وخلصاني لوأنه من بإحسان
لم تر مذغيب عن مقلتي إنسان عيني إنسان
من قصيدة يهنئ بها صاحب بهاء الدين بالنيروز
في سنة احدى وثلاثين وخمسمائة :

[وهي خمسة وعشرون بيتاً]

هذا الربيع و هذه أزهاره	وافى سواءً ليله و نهاره
وبكت سحائبه بشجوٍ مرمضٍ	فتضاحكت لبكائها أنواره
وافترت نعر البرق حتى لامه	رعد أجش حنينه استعباره
حللية أشجاره ذهبية	أزهاره فضية أنهاره
والغيم أشمط ما علمت متمم	صبّ طلاع المأقيين قطاره
فكانه متنطقاً بيروقه	شماش دبرٍ أصفر زناره
والليل معتدل الهواء كأنما	ساعاته من طيبها أسجاره

(١) انظر سورة الفاطر . الآية الاولى .

والرّوض مثل لطيمة هندية^(١) والأيك مشتبك الغصون تهدك
 وقرية و حمامه و يمامه فكأنهن قيان لهو قصيت
 وكأنا الأترج في أغصانه والورد أحمر مثل خيد أغيد
 وترى البنفسج مطرقاً متليداً والأقحوان كأنه متبسم
 وترى الخلاف بلاخلاف قد نضا والنرجس العيار أبرز نقده
 حمل النقود مجاهر آفي رأسه^(٦) متفاح^(٢) جشجائه^(٣) وعراره
 أوراقه و تجاوبت أطيّاره وجميله^(٤) وكعيتته وهزاره
 أوطاره و ترنمت أوتاره فنديل تبر شعسته ناره
 دبت بسورتها إليه عقاره أتراه قابله الغداة عذاره
 راقط طراوته ورق حواره مثل البرائن قبعاً أظفاره^(٥)
 هذاك درهمه وذا ديناره أو ما يخاف يطره طّاره

- (١) نسبة المعطر إلى الهند معروفة قال مالك بن أسماء الشاعر الحماسي :
 « لكن آبيت وريح المسك يفغني وعنبر الهند أذكيه على الثار » .
 (٢) في الأصل : « مبنارح » . (٣) في القاموس : « الجشجات نبات » وفي تاج العروس فيما قال في
 شرحه : « قال أبو حنيفة : الجشجات من أمرار الشجر (إلى أن قال) قال الشاعر :
 فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمجّ الندى جشجاتها و عرارها
 بأطيب من فيها إذا جثت طارفاً وقد أوقدت بالمعجم اللدن نارها
 ومن اللطائف ما ذكره في القاموس في « سلم » بهذه العبارة « قيل لأعرابي : السلام عليك ، قال :
 الجشجات عليك ، قيل : ما هذا جواب ، قال هما شجران من ان وأنت جعلت عليّ واحداً فجعلت عليك
 الآخر » (وذلك بعد ذكره أن السلام كالكلام اسم شجر وبكسر) .
 (٤) في الصحاح « جميل طائر جاء مصغراً والجمع جلان مثل كميث و كمتان » .
 (٥) قد مرّ نظير التشبيه قريباً و ذكرنا هناك أنه في غاية الحسن (انظر ص ٥٦) .
 (٦) هذا كتابة عن غياة العدل ولذا ورد في حديث الأربعةائة العروي في الخصال عن أمير المؤمنين عليه
 السلام مانعه (راجع ج ٢ : ص ١٦٤ ؛ و بحار الأنوار ج ١٣ : ص ١٨٢) « ولو قد قام قائمنا لأنزلت
 السماء قطرها ، ولا خرجت الأرض نباتها ، ولذهب الشحنة من قلوب العباد ، واصطلحت السباع والبهائم
 حتى تمشى المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلا على النبات و على رأسها زينتها لا يهيجها
 سبيح ولا تخافه » .

فكأن عدل بهاء دين الله قد أوضحت له قه به استنصاره
أيضاً فيه :

متبجح^(١) في بيت عز سقفه نسب يمد على الزمان فخاره
شمخت مناكبه وأعرق سنخه وعلت سواربه ولاح مناره
بيت بأعلى النبرين مناطه وعلى سواء الفرقدين قراره
اليمن أجمع ما يليه يمينه واليسر أجمع ما يليه يساره
أنا قهرمان ثنائه بشواردي وأنا بصالح دعوتي معماره
وإذا دخلت فإنني سلمانه^(٢) وإذا خرجت فإنني عمّاره
أيضاً له في قصيدة يرثي والده

وتوفي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من رجب سنة احدى وثلاثين [وخمسمائة] :

[والمذكور هنا منها اثنان وعشرون بيتاً] :

وأولها

هو الدهر لا عتب عليه ولا عتبي^(٣) فدعه عن العتبي و إياك والعتبا
فليس وإن طال العتاب بمعتب^(٤) وماذا يرذ العتب ما لم يكن عتبي^(٥)
أتى الدهر بنياني فأوهن ركنه وسل السواري ما أفظ وما أغبا
نحال العروة الوثقى فحلل عقدها فسحقاله سحقاً وتبأله تبأ
فيا عجباً أني استباح حريره وكان أبي الضيم ممتنعاً صعباً

(١) تحته : « متبجح في البجوحة » و في اللسان : « وتبجح في المجد أي آته في مجد واسع » .

(٢) فيه تلميح إلى النبوي المعروف : « سلمان مثا أهل البيت » .

(٣) أخذه من العنطش (انظر حماسة أبي تمام : باب العرائي) :

« أخلاء لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب » .

(٤) أخذه من قول أرتطاهن سهية المرعى الحماسي (انظر حماسة أبي تمام : باب العرائي) ،

« عن الدهر فاصفح إنه غير معتب وفي غير من قدوارت الأرض فاطمع »

والاعتاب بمعنى الارضاء أي أنه لا يرضى أحداً . (٥) كذا بالقاف صريحاً .

بلى إنه القرن الذي لا يطيقه
 فليس بناج من مخالِب كفه
 ولا أعصل الأنياب كفاه خطمه
 ولا شَبَبٌ مستحصد المتن أيد
 ولا مشرف الأذنين حارب صمَّ حَمَح
 ولا أعصم بأوي إلى رأس شاهق
 ولا أنفُس العرنيين ملتبد القفا
 ولا أوشم المتنين طانغ عمرد
 ولا أطلس الجنبين مضطمر الحشا
 ألا لا ولا أشغى خطوف لصيده
 ولا أصلم الأذنين صَقْلٌ؛ غداؤه
 ولا أرقمٌ يسقي بأنيابه الردى
 ولا سابح في عرض أسحُم حائرٍ

و إن عزُّ قرن أن ينازعه غلبا
 أشمٌ يناجي فرعه السبعة الشَّهبا (١)
 فيقلبه في كَل ما رامه قَلبا (٢)
 يشبُّ بقرنيه الوقود إذا شبا (٣)
 غليظ السَّوى لم يعرف السَّوق والشَّربا (٤)
 أعدله في نيقه الطعم والشَّربا (٥)
 يضمُّ إلى شدقيه مسنونة حذبا (٦)
 هريت مشقَّ الشَّدق ممتلىء عجباً (٧)
 إذا سار في تطوافه عارض الرِّكبا (٨)
 تخال به منقَص نجم إذا انصبا (٩)
 سعيرٌ؛ إذا [ما] غيره التقط الحبا (١٠)
 إذا استلها أعمى الرِّقى ومجالطبا (١١)
 مفلس سطح الجلد لا يعرف الرِّعبا (١٢)

(١) يريد به الجبل؛ (ولا يخفى أن ما نصح به من المعاني المرادة في أشعار هذه القصيدة بقولنا «يريد به» هو مذكور في هامش الكتاب). (٢) يريد به الفيل. (٣) يريد به الثور. (٤) يريد به العير. (٥) يريد به الوعل. (٦) يريد به الأسد. (٧) يريد به النمر. (٨) يريد به الذئب. (٩) يريد به العقاب؛ ومضمون المصراع الثاني كثير الدوران في أشعارهم؛ قال النابغة الجعدي (ص ٣٠ من ديوانه المطبوع) :

« دخلت بيوتى فى بفاع ممحج
 يخال به راعى الجمولة طائراً »

ونظيره قول الأترجاني فى قصيدة (ص ٣٧٣ من ديوانه المطبوع) :

« ويهدى الطارقين إليه صيب
 تخال به على شرف ضرابا » .

إلى غير ذلك . (١٠) يريد به الظليم . (١١) يريد به الحية . (١٢) يريد به الحوت .

ولا سيّد يقضي عن الله وحيه إلى خلقه يستحمل الرسل والكتب^(١)
 ولا ملك يطاف بالعرش كلما أراد بلا منع ويسترفع الحُجبا^(٢)
 ولا ملك طلق اليدين سميدعٌ وهوب نهوب فدقضى منهما نعبا^(٣)
 فذلك دأب الدهر ليس بمقلع سجيس الميالي^(٤) عنه رغباً ولا رهبا

وله في المجلدة الرابعة : في المدائح المجدية :

[وهي اثنان وأربعون بيتاً]

رجعت صبوته إن خطرا لمع برقي «طرق الحى سرى»^(٥)
 بات يسرى في الدجى معتسفاً آه للأحشاء من برقي سرى
 وسرا^(٦) أما سرى عن^(٧) مقلتي بيد الشوق صبا بات الكرى^(٨)
 وحشاها درراً من فضة وامتراها فاستحالت دُرراً
 نذرتهن على عهد الصبا و لقد حُق لها أن تنثرا

(١) يريد به الرسول . (٢) يريد به الملك (بفتح اللام) و « يطاف (بتشديد الطاء من باب الافتعال) اي يطوف به . (٣) يريد به الملك (بكسر اللام) . (٤) « سجيس الليالي » اي أبدأ .
 (٥) « طرق الحى سرى » مأخوذ من بيت شاعر حماسى « انظر حماسة أبى تمام ، باب الأضياف والمديح ، ص ١٣٢ ج ٤ من شرح الحماسة للخطيب التبريزى المطبوع ببولاق سنة ١٢٩٦) ومن « عبارة - أبى تمام عند ذكره هكذا ، » وقال آخر :

« إنك يا بن جعفر نعم الفتى و نعم مأوى طارق إذا أتى »
 « وربّ صيف طرق الحى سرى صادف زاداً وحديتاً ما اشتهى »

وقال الخطيب فى شرحه : « وقوله : « وربّ صيف طرق الحى سرى » : يريد ليلاً لأن السرى لا يكون إلا بالليل والسرى فى موضع ظرف واسم الزمان محذوف معه وهو كقولك : جئتكم مقدم الحاج وما أشبهه . (٦) من قولهم : « سرا عنه التوب أى ألقاه وكشفه » . (٧) فى الأصل : « من » .
 (٨) « صبا بات الكرى » أى بقايا النوم لأن الصبا (بالضم) البقية من الماء ونحوه فى الأناة والكرى الثوم ، وهى مأخوذة من قول لبيد : « ومجود من صبا بات الكرى » انظر مادة «جود» فى الأساس واللسان والتاج .

من حراسار إلى بطن الشرى^(١) أين من بطن الشرى سفتح حرا
 و تقالت خبيراً بهما إنما الفال على ما قد جرى^(٢)
 فحرا أورثني حرّ الهوى والشرى أضرم قلبي شررا
 فسقى عهد الصبا عهد الصبا^(٣) إنه والله بالسقي حرى
 بل سقى الله ليالي اللتي سلفت لم أقض منها و طراً
 و شباباً لم يقف ريقه ريشما أسأل عنه خبرا
 بينما حالكة في لمعي نصلت صبغته فانحسرا
 ولقد أغدو على طرف الصبا لاحق الجبين محبوبك القرى^(٤)
 ساحباً أذياله مقتبظاً ثاني الأعطاف صلتنا أشرا
 عاقداً أزرار لهوى في عرى طيباتي^(٥) عسراً أو يسراً
 حابساً نفسي عليها حبداً تلك أزراراً وهاتيك عرى
 ذاك إذ ورد الغواني غدق بحمد الوارد منه الصدرا

- (١) في القاموس : « حراسار ككتاب و كملى (عن عباس) ويؤث ويمنع جبل بمكة فيه غاز تحث فيه النبي (س) » و بطن الشرى موضع ، ففي حماسة أبي تمام (باب الحماسة) : « وقالت امرأة من طي :
 » دعا دعوة يوم الشرى بالمالك « و من لا يجب عند العفظة يكلم »
 » فبا ضبعة الفتيان إذ يعتلونه « يبطن الشرى مثل الفنيق المسدم »
 ونقلهما ياقوت أيضاً في معجم البلدان تحت عنوان « الشرى » . (٢) يشبه أن يكون المصراع لغيره .
 (٣) « عهد الصبا » (بكسر الصاد) أي منزل الشوق والهوى ، و « عهد الصبا » (بفتح الصاد) أي مطر الصبا وهي ريح مهبها من مطلع التراب إلى بنات نعش ويقابلها الدبور .
 (٤) أي ضامراً شديد الظهر . (٥) قال الخطيب التبريزي في شرح قول وضاح بن إسما عيل :
 » وان شئت فاقتلنا بموسى وميضه « جميعاً ففقطنا بها عقد العرى »
 (انظر شرح حماسة أبي تمام ، ص ٣١ ج ٤ من طبعة بولاق) ، « وتستعار العرى في أسباب الوصل » .

ولئن كان نميراً غدياً فلقد عاد أجاجاً كبيراً
 كرت راميهن عن معجزته^(١) عطل القوس و حلّ الوترا
 وانثنى القناص عن مكمنه بذرى الذيق و خلى القترا^(٢)
 آه من عمر مضى ريقه آه من غصن ذوى وانكسرا
 ولقد أذكر إذ يمررت بي يقتسمن اللحظ دوني خزرا^(٣)

(١) فى الأصل : « عن معجزه » فهو مفعل من عجز أضيف إلى ضمير يرجع إلى « راميهن » و على ما صححناه مفعلة من دون الاضافة ؛ والمعجز (بفتح الميم و سكون العين و فتح الجيم و كسرهما) والمعجزة أيضاً (بفتح الميم و سكون العين و فتح الجيم و كسرهما) من مصادر « عجز » .
 (٢) « النيق » بالكسر أرفع موضع فى الجبل و « القتر » جمع القتره (بالضم) فى الصحاح والقاموس ؛ « » و القتره بالضم ناموس الصائد « وفى الأساس » « اقتر الصائد استتر فى القتره » وفى تاج العروس ؛ « قال ابو عبيدة : « القتره = البشر يحتفرها الصائد يكمن فيها و جمعها قتر و « خلى » أى تركها خالية .

(٣) قال فى لسان العرب ؛ « والخزرة انقلاب الحدفة نحو اللحاظ وهو أبقح الحول ورجل خزرى وقوم خزرى ؛ و خزره يخزره خزراً نظره بلحاظ عينه و أنشد « لاتخزرقوم شزراً عن معارضة » و عدو أخزر العين ينظر عن معارضة كالأخزر العين » و قال الزبيدى فى شرح هذه العبارة « والخزرق بسكون الزاى النظر بلحظ العين » من القاموس مانصه ؛ « و فى الأصول الجيدة ؛ بلحاظ العين ؛ يفعل الرجل ذلك كبيراً و استخفافاً للمنظور إليه ، وهذا الذى استدركه شيخنا ؛ وزعم أن المصنف قد غفل عنه (بعد أن نقل ما نقلناه عن اللسان قال) ولو قال المصنف ؛ وبالفتح ؛ على ما هو قاعدته ؛ لكان أحسن كما لا يخفى » و قال الطريحي فى المجمع ؛ « خزرت العين من باب تعب إذا صغرت و ضاقت و منه ؛ رجل أخزر ؛ بين الخزر ؛ و منه حديث على لأصحابه فى صقين ؛ « والحظوا الخزر واطعنوا الشزر » و ذلك لأن لحظ الخزر من أمارات الغضب والحمية .

قال ابن أبي الحديد فى شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٤٧٧ من طبعة مصر ؛ قوله (ع) ؛
 والحظوا الخزر ؛ الخزر أن ينظر الانسان بعينه و كأنه ينظر بمؤخرها وهى أماره الغضب ؛ والذى أعرفه الخزر بالتحريك ؛ قال ؛

« إذا تغازرت و ما بى من خزر ثم كسرت العين من غير عور »

« ألفتنى أوى بعيد المستمر أجل ما حملت من خير و شر »

فان كان قدجاه مسكناً وإلا فتسكينه جائز للسجعة الثانية وهى قوله « واطعنوا الشزر » (إلى أن قال)
 و خزراً و شزراً صفتان لمصدرين محذوفين تقديره ؛ الحظوا لحظاً خزراً واطعنوا طعناً شزراً .

وقال عمرو بن الأظنابة أحد بني الخزرج (انظر حماسه أبى تمام ؛ باب الأضياف والمدائح) ؛

« خزر عيونهم إلى أعدائهم يشون مشى الأسد تحت الواابل »

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

كمداء^(١) الصاحب القرم إذا قابلوه شاطروه النظرا
 مجدد بن الله مرجوع الوري ناصر الاسلام كهف الفقرا
 الذي صيغ على الجود فلو كفف يوماً كفه ما قدرا
 و الذي استوزره الملك فمن خسة الوزر أبي أن يزرا^(٢)
 عم بالاحسان حتى جوده طبّق البدو معاً والحضرا
 قبلة الإقبال والمقبل من حجها في عمره و اعتمرا

« بقية العاشية من الصفحة الماضية »

قال البعثرى في حاشيته في الباب التاسع والخمسين والمائة (ص ٣٩٦) : « وقال شعبة بن قيس التميمي :
 « وشوس من الغضاء خزر عيونهم صدورهم تغلى كغلى المراجل »

وقال أيضاً هناك : « وقال عبدالرحمن بن حسان :

« لم تنظرون إذا مررت عليكم نظر الثبوس إلى شفار الجازر »

« خزر الحواجب ناكسي أبصاركم نظر الذليل إلى العزيز القاهر »

قال المسعودي في مروج الذهب ضمن ذكر شيء من فضائل أمير المؤمنين علي^(ع) مانصه
 « وسر ابن عباس يقوم يتالون من علي^(ع) ويستونه فقال لقائده : أدنني منهم فأدناه : فقال : أيكم الساب لله
 ؟ - قالوا : نعوذ بالله أن نسب الله : فقال : أيكم الساب رسول الله (ص) فقالوا : نعوذ بالله أن نسب
 رسول الله : فقال : أيكم الساب علي^(ع) بن أبي طالب ؟ - قالوا : أما هذه فنعم : قال : أشهد لقد سمعت
 رسول الله (ص) يقول : من سبني فقد سب الله : ومن سب علياً فقد سبني : فأطرقوا ملياً فلما ولي قال لقائده
 كيف رأيتمهم ؟ - فقال :

« نظروا إليك بأعين مزورة نظر الثبوس إلى شفار الجازر »

فقال : زدني فذاك أبي وأمي : فقال :

« خزر العيون منكسي أذقانهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر »

قال : زدني فذاك أبي وأمي : قال : ما عندي مزير : [فقال] لكن عندي :

« أحباؤهم تجني على أمواتهم والميتون فضيحة للغابر »

أقول : هذا المطلب مذكور في غير واحد من كتب علمائنا بل في كتب علماء العامة أيضاً مع زيادة بيت
 في بعضها واختلاف يسير في اللفظ في بعضها الآخر فمن أرادها فليطلبها من مواضعها : و إنما أطنبنا
 الكلام هنا لتلايتهم أن « المداءة » في البيت الآتي مصحف « العفاء » .

(١) المداءة جمع العادي بمعنى العدو وقد علم مما ذكرناه في معنى « اللحظ الخزر » أن الانسان ينظر
 إلى عدوه بلحاظ العين فالتخلص في غاية اللطافة والجودة .

(٢) أجاد في تعليقه بغسة الوزر لعدم قبوله الوزرة غاية الاجادة كما لا يخفى على الفطن .

آية أنزلها الله ؛ بها
خاره الجبار فاستودعه^(١)
قسماً لولا انقطاع الوحي في
غرة الدنيا و من جرثومة^(٢)
لست بالمنصف إن قلت له
إنه يقطر حيناً بندى
هو عذر الدهر من سوائه
و هو نذر الذي يُنذره
عنصر الفضل بن محمود و هل
يَطُون التَّرب في مسرا هم
و إذا الهوج حطت^(٣) ناديتهم
ناصر الاسلام هذي دعوة
ها كها شاكراً ذاكرة
قد قضت تهنته العيد فدم
يبتلَى معروفنا و المنكرا
من جميع الخلق أرزاق الوري
عصرنا أنزل فيه سورا
في جباه العز أضحوا غورا
جودك المفرط يحكي المطرا
و هو الدهر يصب البدرا
فيه الدهر غدا معتذرا
فاصطفاه عذراً أو نُذرا
عنصر يشبه ذلك العنصر
فيعود الترب منه عنبرا
صدرت عنه نسيماً عطرا
لم يُرد صاحبها أن شعراً^(٤)
بنت يوم لم يكابد سهرا
ما جلا جنح ظلام زهرا

(١) «خاره» = اختاره و انتقاء ، و «من جميع الخلق» متعلق له ، و «أرزاق الوري» مفعول ثانٍ لقوله «استودعه» .

(٢) في القاموس : «جرثومة الشيء بالضم أصله» فهو باعتبار اشتماله على الآباء والأجداد جمع ، فلذا قال في وصفه «أضحوا» . (٣) في الأصل : «خطت» (بالغاء المعجمة) وهو مصحَّف «حطت» (بالحاء المهملة) قطعاً ، ففي القاموس : «الحطوت تحريك الشيء مزرعاً» فيناسبه معنى «الهوج» لأنه جمع الهوجاء وهي الرياح التي تقلع البيوت كما صرح به في الصحاح والقاموس ، والنادى مجلس القوم نهائراً أو المجلس ماداموا مجتمعين فيه ، ويقال : ما يندوهم النادى أى ما يسميهم المجلس ؛ وإن آيت فيمكن أن يقال : هو مصحَّف «اختطت» ففي القاموس «تخطى الناس واختطاهم = ركبهم وجاوزهم» أو من قبيل الحذف والايصال والمنصوب بنزع الخافض أى خطت إلى ناديتهم فحذف إلى ونصب المخفوض ؛ والمختار ما هو في المتن . (٤) في القاموس : «شعر كنعصر وكرم شعراً وشعراً = قاله [أى الشعر] أو شعر = قاله وشعر = أجاده» .

و قال يمدح بهاء الدين في قصيدة أولها :

« الله في مهجتي يا حادي المير وارفق بهن لادلاج وتهجير »

[والمذكور هنا تسعة أبيات]

في كفه من بنات الماء طائفة يقبلن صفر الحلى سود المناقير
يكرعن في المسك أحياناً وآونةً ترد ما احتملت في أرض كافور
تجري بملكك وهلكك في مصارفها طوراً وطوراً بتعريف^(١) وتنكير
إن سامها الجري في مضارها فذفت لآلياً بين منظوم و منشور
فالطرس من فيضها يختال مرتدياً بطيلسانٍ موشىً بالازهير
وكم كستني من الإفضال أرديةً كثيرة الوشي في لين و تجدير
وهذه يا بهاء الدين تهنئة من شاكر بندك الجهم مغمور
جاءت مهنئة بالعيد راجيةً عفواً لما عن من بطؤ و تقصير

و قال يصف هجوم الملك سلجوق [بن]

محمد بن ملكشاه على أبياته و كبسه لها

و ذلك في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة :

[وهي مائة وخمسة أبيات]

حكم اعتساف قضية الأزمان بطروق حادثة من الحدنان^(٢)
فتن كقطع الليل^(٣) لم نشعر بها حتى هجمنا بنا على الطوفان
هجمت ولم نعد لها عدداً ولا خطرت خواطرها على الأذهان

(١) في الأصل : « في تعريف » . (٢) في القاموس : « والحدنان (بالكسر) من الدهر نوبه كحوادثه وأحداثه » وفي التاج نقلاً عن شراح الحماسة و شراح ديوان المتنبى أنه محرّكة أيضاً اسم بهذا المعنى .
(٢) مأخوذ من الحديث المروي في الكافي وتفسير العياشي عن النبي (ص) في فضل القرآن والوصية بالتسك به ونسب العبارة فيه هكذا : « فإذا التبت عليكم كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن »
وتسكين الطاء في « كقطع » للضرورة وهو مما جوز في الشعر .

تَبًّا لِدَهْرٍ مَلْجَمٍ آسَادَهُ سَوْدُ الْكَلَابِ وَخَمْعُ الضَّبْعَانِ
 يَا لِلرَّجَالِ لَجُورِ دَهْرٍ جَائِرٍ يَا لِلرَّجَالِ لِيَصْرِفَهُ الْخَوَانَ
 «وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيَّ» تَارَاتِهِ (١) طَوْدًا شَمَّ مَوْتَى الْأَرْكَانِ (٢)
 نَاجَتْ مَنَاكِبَهُ الْكَوَاكِبُ وَارْتَدَى مِنْ سُجْبِهِ بِسَبَائِبِ الْكُتَّانِ
 قَدَفَاتِهِ عَصْمٌ لِأَعَصَمٍ فَارِدٍ وَعُقَابُهُ مُسْتَشْرِفُ الْعِقْبَانِ (٣)
 عَصَفَتْ عَوَاصِفُهُ بِعَصْبَةٍ تُبْعِجُ وَسَرَتْ طَوَارِقُهُ إِلَى النِّعْمَانِ (٤)
 وَبَالَ غَسَّانٍ أَلَمَّ فَلَمْ يَدْعُ نَفْسًا تَنْفَسُ مِنْ بَنِي غَسَّانِ

(١) قال أبو ذؤيب الهذلي في عينته المعروفة :

« والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيَّ حُدَّتَانِهِ »

(٢) قال الشريف الرضي رضي الله عنه :

« يَا آلَ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا »

(٣) شرح البيت يطلب من تعليقات آخر الديوان فإنه طويل لا يسهه هذا المكان .

(٤) كان مضمون هذا البيت والأبيات الخمسة التالية له مأخوذ من قول الشريف الرضي رضي الله عنه :

« فالتفتنا إلى القرون الضوالية »

« أين ربُّ السِّديرِ والحيرةِ البيةِ »

« والسيوفِ الحدادِ من آلِ بدرِ »

« طردتهم وقالعِ الدَّهْرِ عن له »

« والمواضِي من آلِ جفنةِ أرسى »

إلى آخر ما قال ؛ ونظيره قوله (رض) في قصيدة أخرى :

« حلل الملوك رمي جديمة بينها »

« طرداً كدأب الدَّهْرِ في طرد الأولي »

« نعى الزمان بجمعهم عن لعلهم »

« وكآلِ جفنةِ أزعجتهم نبوةِ »

« وعلى المدائنِ جلجلت برعاها »

« وعلى ابنِ ذي بزنِ غمت مرحولةِ »

« قصفت فنا جمل الطعانِ وثورت »

« زفر الزمان عليهم فتفرقوا »

« والمنذرين تغابر الأزمان »

« والى الحفاظِ في بني الدَّيَّانِ »

« وأفض منزلهم على نجرانِ »

« نقلت قباهم عن الجولانِ »

« عر كآل كلكلها على الأيوانِ »

« نفضت حوتها على عمدانِ »

« بعد الأمان بعامر الضجبانِ »

« وجلوا عن الاوطار والأوطانِ »

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

وعلى بني الديان عرج فافتضى
 دين الرفاهة^(١) من بني الديان
 تقض الغداة خيامهم عن لعلج
 وتقاهم عن عقوتي نجران
 وعلى العمالق قبل ذلك قدعدا
 وطفا على الأذواء^(٢) من قحطان
 وبغى على الأفيال بغية قاهر
 وعلى الملوك الصييد من ساسان
 هكذا ديدنه و هذا دأبه
 يجرى بحكم فضائه الملموان
 أما الذي أخنى علينا أنفاً
 من صرفه فاسمعه ذا إيقان

« بقية العاشية من الصفحة الماضية »

ونظيرهما قوله (رض) في قصيدة أخرى :

« و هو الزمان يبيح كل ممنع
 و يغض من طمحات كل جليل »
 « من بين مجروح بعد نيوبه
 يدمى و بين مبضع مأكول »
 « أعدى جنوبة بالردى وعدا على
 رد في جذية مالك و عقيل »
 « واستنزل الأذواء عن نجواتهم
 فغدوا ذوى ضرع و طول خمول »
 « وحدا بال المتذرين فود عوا
 بالبحيرة البيضاء كل مقبل »
 « وسطا على أبناء قيصر سطوة
 أمما فأجلت من دم مطلول »
 « و أعاد أيوان المدائن محرماً
 عريان من برد العلى المسدول »
 « و استل منه مالكيه و دونهم
 عند الدراري من فنا و خبول »
 « وهوى بتيجان الجابرة الأولى
 عن كل مطرور الفرار صقيل »
 « بلت مفارقهم دماً و لطلالما
 عرفوا بسك فوقهن بلبيل »

إلى غير ذلك لأن هذه المضامين قد تكررت كثيراً في أشعاره فمن أرادها فليتصفح ديوانه .

(١) كذا صريحاً ويلاحظ من سياق الكلام أنه إشارة إلى قضية خاصة معروفة لكنني مع فحصى عنها لم أهتم إليها .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ، « قال الكميت :

« ولا أعنى بذلك أسفلتكم و لكني أريد به الدنيا »

يعنى به الأذواء وهم ملوك اليمن من قضاة المسنون بنى بزن و ذى جدر و ذى نواس و ذى أصبح و ذى الكلاع وهم التبابعة .

خيل كسيلٍ تحت ليل^(١) مظلم
 من ههنا و ههنا و ثم كأنها
 جاء المقرب^(٢) قبل في عنوانهم
 بالصد لقب فهو جد مبعيد^(٥)
 متفاوت الركبان و الفرسان
 حرق الجراد^(٢) ترأى على الجبان
 ويدين سر الكتب في العنوان^(٤)
 من رحمة الله العظيم الشان

(١) مأخوذ من المثل المعروف « أجرأ من السيل تحت الليل » و يفسره المثل الآخر « سيل بدم من دب في ظلام » قال الميداني بعد ذكره « الدمن = البعر والروث ، يدب السيل تحته فلا يشعر به حتى يهجم ولا سيما في الظلام ؛ يضرب لمن يظهر الودّ ويضمر العداوة » فهو إشارة إلى غفلتهم عن هجوم من هجم عليهم كما صرح به في البيت الثالث من القصيدة ؛ على أن ذلك أيضاً يفهم من قوله « هجمت » في صدر البيت ؛ قال في القاموس : « هجم عليه هجوماً = انتهى إليه بغتة أو دخل بغير إذن » وما يرى من كون « أو دخل » أيضاً بعد ذلك فهو خارج عن سياق الكلام على أنه ليس في بعض النسخ كما صرح به الزبيدي في شرحه في تاج العروس .

(٢) في لسان العرب : « والحزقة القطعة من الجراد ؛ وقيل : الحزقة القطعة من كل شيء حتى الريح والجمع حزق ؛ قال :

« غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهَا حَزَقَ الرِّيحِ وَطُوفَانُ التَّنَطَّرِ »

إلى أن قال : « الجوهرى » : الحزق والحزقة الجماعة من الناس والطير وغيرها ، وفي الحديث في فضل البقرة وآل عمران « كأنهما حزقان من طير صواف » والجمع الحزق مثل فرقة وفرق قال عنترة :
 « تأوى له حزق النعام كما أوتى فليس بعانية لأعجم طمطم » .

قبصرة

لا بد للمستفيد من الكتاب أن يلتفت إليها ولا ينبغي له أن يذهل عنها

حيث إن شرح أسامي الأمكنة المذكورة في هذه القصيدة يذكر خصائصها التي يتشوق إليها نفس الطالب للعلم التفصيلي لا يسهه المقام فلا بد من رجوعه إلى كتاب يتضمّن وهو على ما ظفرت به بعد الفحص كتاب فارسي نفيس موسوم به « فرهنگ جغرافياي ايران » فإن فيه من نفائس المطالب ما تشبهه نفس الطالب ؛ فينبغي له أن يرجع إليه ؛ فإيت من اللازم أن أشير هنا عند ذكر كل اسم من الاسمي إلى الكتاب بتعيين الجزء والصفحة حتى يستغني المراجع عن تجسم تصفح أجزاءه لكنني أعتبر عن اسمه عند الحاجة إلى ذكره بكلمة « فجا » اكتفاءً عن كل كلمة منه بحرف أولها وذلك لئلا يطول بتكرار اسمه الكلام وما توفيقي إلا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل .

(٣) لم أظفر بترجمة الرجل .

(٤) نظيره في المضمون قول الفقيه أبي حنيفة الإسكافي في قصيدته الفارسية المشهورة (انظر أواخر تاريخ البيهقي ص ٦٣٦) : « نامة نعمت ز شكر عنوان دارد بتوان دانست حشونامه ز عنوان » .

(٥) من قبيل قولهم « هو عالم جد عالم أي متناور في العلم بالغ النهاية » .

طرقمت إلي طرقي طوارقه فلم
 وعلی نطنز^(٢) تلاحقت شذانهم
 يرع الذمام لباذو الركان^(١)
 لأدردر أو لثك الشذان^(٣)
 و تعاور وها بالخراب فأصبحت
 شوهاء بعد الحسن و العمران
 و ترحرحوا عنها فلما أفرجوا
 عادوا فشق البدؤ بالثنيان^(٤)

(١) « طرق » موضع معروف ؛ قال السمعاني : « الطرفي » بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفي آخرها القاف هذه النسبة الي طرقي و هي قرية كبيرة مثل البلدة من اصبهان على عشرين فرسخاً منها ؛ رأيتها من بعد و ما تنفق لي دخولها و قال ياقوت : « طرق بسكون ثانيه وفتح أوله و آخره قاف قرية من أعمال اصبهان قرب نطنزة كبيرة شبه بلدة بينها وبين اصبهان عشرون فرسخاً » و قال القزويني في آثار البلاد عند ذكره بلاد الاقليم الرابع (س ٢٧٣) ، « طرق مدينة بقرب اصبهان لا أهلها يد بأسطة في الآلات المستخرقة من العاج و الأبنوس ؛ يحمل منها الي سائر البلاد كل آلة ظريفة يعجز عن مثلها صناع غيرها من البلاد ؛ ينسب اليها تاج الطرفي » (الي آخر ما ذكره في ترجمته) و قال الفيروز ابادي : « طرق قرية باصفهان » إلى غير ذلك ؛ وإن أردت خصائصها في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٩١ ؛ و « باذ » قرية معروفة في معجم البلدان ؛ « باذ من قرى اصبهان و قبل من قرى جرابدان » و راجع فجا ؛ ج ٣ ص ٣٨ ؛ و أما لفظة « الركان » فلم أظفر بكونها اسماً لموضع في مكان .

(٢) « نطنز » من الأمكنة المعروفة ؛ قال السمعاني في الانساب « نطنز بفتح النون و الطاء المهملة و سكون النون الأخرى و في آخرها الزاي بليدة بنواحي اصبهان ؛ ظني أن بينهما قريباً من عشرين فرسخاً » و قال ياقوت في معجم البلدان : « نطنزة بفتح أوله و ثانيه ثم نون ساكنة و زاي و هاء بليدة من أعمال اصبهان بينهما نحو عشرين فرسخاً » و قال الفيروز ابادي في القاموس : « نطنز و يقال نطنزة بلد بين قم و اصبهان » و (موازنة الزبيدي إياه بقوله « كجعفر » و هم) إلى غير ذلك من موارد ذكره ؛ وإن شئت خصائصه في زماننا هذا فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٣٠٣ - ٣٠٤ .

(٣) لام « الشذان » للعهد لكونه مذكوراً في المصراع السابق ؛ قال الزمخشري في أساس البلاغة « وجاءني شذان الناس = متفرقوهم » و في القاموس « والشذان بالفتح و الضم ما تفرق من العصى و غيره » و شرحه الزبيدي بقوله ؛ « كالابل و نحوه و هو مجاز كفا في الأساس فمن قال شذان بالضم فهو جمع شاذ و من قال بالفتح فهو فعلان و هو ماشد من العصى (إلى آخر ما قال) .

(٤) في أساس البلاغة « و هابده قومها و ثنيانهم أي أولهم في السيادة و الذي يليه » و قال الجوهري « و الثنيان بالضم = الذي يكوي دون السيد في المرتبة (إلى أن قال) و الثني و الثني بضم التاء و كسرهما [أي كهدي و إلى كفا في القاموس] مثل الثنيان ؛ قال الشاعر :

« ترى ننانا إذا ماجاه بداهم و بدوهم إن أنا كان ثنيانا »

و ليس من البعيد أن يكون « الثنيان » مرادفاً لثني في معناه الآخر و هو الأمر المعاد ثانياً ففي الصحاح « الثني مقصوراً الأمر بعد مرتين و في الحديث ؛ لاني في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين قال الشاعر :

لمعري لقد كانت ملامتها ثني و نظيره في القاموس ؛ لكن اللغويين لم يصرحوا باستعمال « الثنيان » في هذا المعنى ؛ و على أي حال المراد أن هؤلاء الشذان همجوا على نطنز مرة أخرى .

وتناصرت بسرشك^(١) شرّ دخيلاهم فيباذرو^(٢) فبأرض^(٣) جاريان^(٤)
 وبطامد^(٥) نزل العذاب فلم ينزل حتى تجلّل أرض اسفيدان^(٦)
 و بحارثاباذ^(٧) ألم لفيفه عمداً بسطوته لأردستان
 وأصاب قمصو^(٨) منه برّوح بارح حتى سرى منها إلى جونان^(٩)

- (١) « سرشك » (بكسر السين والراء المهملتين وسكون الشين المعجمة وفي آخره الكاف) من قرى نطنز قاسان ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٥٢ .
- (٢) في الأصل ؛ « فبادره » ؛ فكأنه مخفف « باذروذ » وهو من أعمال نطنز ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٣٨ .
- (٣) كذا صريحاً ؛ وليس ببيد أن يقال ؛ إن الأصل قد كان « فيباذروذ فأرض » فصحّف وحرف .
- (٤) « جاريان » (بكسر الراء المهملة وفتح الياء المخففة) قرية من أعمال نطنز ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٨١ ؛ وتشديد الياء في البيت لضرورة الشعر .
- (٥) « طامد » معرّب « طامه » وهي قرية من توابع نطنز . قال السمعاني ؛ « الطامد يفتح الطاء المهملة والميم بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة ؛ هذه النسبة إلى طامد وظنّي أنها قرية من قرى اصبهان » وفي مراد الأطلاع « طامد يفتح الميم والذال المعجمة من قرى اصفهان » أقول ؛ ومن العجيب أن الكلمة ليست في معجم البلدان فراجع النسختين المطبوعتين بمصر و لبيزك . وإن شئت خصائصها في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٥٠ فكلمتا « طامد » و « طامة » ليستا من قبيل « شنبذ » و « شنبه » في الفارسية بل « طامه » بالهاء الغير المملوطة فارسية وبالذال عريّة .
- (٦) « اسفيدان » معرّب « اسفيدان » وهو من توابع نطنز ؛ قال حمد الله المستوفى في نزهة القلوب « اسفيدان بليدة ولها حصار » وفي زماننا هذا تعدّ من توابع « طرق رود » الذي هو من توابع - نطنز ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٤ .
- (٧) كذا (بالراء) صريحاً ولعله تصحيف « وبادثاباذ » و « حادث آباذ » قرية تعدّ في هذا الزمان من توابع اصبهان (راجع فجا ؛ ج ١٠ ؛ ص ٦٩) وذلك بعد أن يتدبّر في إمكان حمل اللفظة على هذا الموضع وإلا فلا مجال للاحتمال فعليك بالتدبّر فيه والحكم بما يفضي إليه النظر إلا أن ذكر عزمهم على « أردستان » في المصراع الثاني يؤيد احتمال التصحيف فتفطن ؛ وذلك لأن أردستان بين قاسان و اصبهان .
- (٨) « قمصر » من الأمكنة المعروفة ؛ قال المستوفى في النزهة ؛ « ماء قاسان ينشأ من جبال نيسار و قمصر ويجرى إلى قاسان » وقال في موضع آخر منه في كلام له بالنسبة إلى قاسان مانصّ ؛ « ودرولايتش بديه قمصر حبشيش نادر بوده » وإن أردت خصائصه في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢١٦ .
- (٩) في الأصل « جوبان » ؛ و « جونان » معرّب « جوينان » وهو من قرى قهرود راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٨٥ .

و لقد أتى الذواق فين فحلها ما بين فرضتها إلى تيمان^(١)
 وأباح^(٢) قهروداً^(٣) وخرّب حصنها وأناخ كلكله بقراً آن^(٤)
 ونحا لميمية^(٥) فخرّب دورها ولجوسقان^(٦) معاً واشكالان^(٧)

(١) هذا البيت لم أهدت لفهم المراد منه كما ينبغي ؛ وذلك لأنني لم أتمكن من تصحيح «الذواق» ولم أعرف «تيمان» وكذا كلمة «الفرضة» ؛ نعم يمكن حمل الأخير على إطلاقه على حومة البلد بقرينة وجود «فرضة البحر» و«فرضة النهر» و«فرضة الجبل» في كتب اللغة فعليك بالتأمل فيه حتى تصحح لآتي صورته ونقلته كما وجدته في نسخة الكتاب ؛ - وأما «فين» فهي قرية معروفة ؛ قال السمعاني ؛ «الفيهي» بكسر الفاء و سكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون ؛ هذه النسبة إلى فين وهي قرية من قرى قاشان من نواحي اصبهان ؛ وقال ياقوت ؛ «فين بالكسر ثم السكون ونون من قرى قاشان من نواحي اصبهان» وفي تاريخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمي أن «فين» مما بنىه بشتاسف (إلى أن قال) وهذه القرية من قاشان اصبهان ؛ (انظر ترجمة التاريخ المطبوعة ص ٧٧) وجاء ذكره أيضاً في كتاب أخبار اصبهان للحافظ أبي نعيم الاصبهاني (راجع ص ٣١) وفي كتاب محاسن اصبهان للمافروخي (راجع ص ١٧) ؛ وفي زهة القلوب للمستوفي ؛ «وعلى ظاهر قاشان قلعة كليلين التي تسمى فين» وإن شئت خصائصه في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢٠٦-٢٠٧ .

(٢) في الأصل ؛ «أناخ» و«أباح» من قولهم «أباح السلطان البلد» أي حكم بأن نهب ما فيه من الأموال وقتل من فيه من النفوس مباح لمن ارتكبه من جنده ؛ وهو مستعمل في هذا المعنى كثيراً في كتب التاريخ لكن اللغويين لم يدكروه بل ذكروا «استباح» بهذا المعنى فراجع مظان ذكرها .

(٣) «قهرود» من القرى القديمة ؛ قال الحافظ أبو نعيم في كتاب أخبار اصبهان (ص ٣٢) والمافروخي في كتاب محاسن اصبهان ؛ «وبقرية قهرود من رستاق قاشان بنت ينسبط على وجه الأرض فيصير زجاجاً أبيض صافياً» وقال العماد في الخريدة في ترجمة الأديب علي بن محمد بن علي القهرودي ؛ أن «قهرود من نواحي قاشان» . وقال المستوفي في الزهة ؛ «من قاشان إلى قرية قهرود ثمانية فراسخ» وقال أيضاً فيه ؛ «ماء قاشان من قناة فين ومن النهر الذي يجري من قهرود ونياستر» وإن أردت خصائصه في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢١٨ .

(٤) «قراآن» جاء ذكره في أخبار اصبهان للحافظ أبي نعيم ونسب عبارته ؛ وبرستاق القهرار قرية تسمى قرائن فيها عين ؛ إلى آخر القصة (انظر ص ٣٣) ؛ وهو اليوم يعد من قرى قهرود من نواحي قصر ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢١٢ ؛ وتشديد الزاى لضرورة الشعر .

(٥) في الأصل ؛ «ميمه» وقال ياقوت في معجم البلدان ؛ «ميمة بالفتح وتكرير الميم ولاية من نواحي اصبهان تشتمل على عدة قرى ؛ ينسب إليها أبو علي الحسن الميمي حدث ببغداد عن أبي علي الحداد»
 «بئمة العاشية في الصفحة الآتية»

وبسبتقان^(١) أَلَمْ حَتَّى أَصْبَحَتْ هوجاء تفرق في النجيع القاني
وَتَبَجَّحَتْ في درب جوقا^(٢) خيلهم فبأرض فالهير^(٣) إلى وركان^(٤)
حَتَّى أَحَلَّ بِأَرْضِ جاسي^(٥) بأسه فدحا بذروتها إلى الفيضان^(٦)

« بقية العاشية من الصفحة الماضية »

في سنة ٥٧٤ فسمع منه أبو بكر العازمي وغيره ، و أبو الفتح مسعود بن محمد بن عليّ المصمبيّ الميمى سمع المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن أبي بكر بن ريدة ، وقال الفيروز آبادي في القاموس : « مبة ناحية باصهان » وهى فى هذا الزمان أيضاً ناحية كبيرة من نواحي قاسان (راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢٩٦) فتشديد الحرف الآخر من الكلمة لضرورة الشعر ؛ ويمكن أن يقال ؛ إنه (ره) عامل الكلمة معاملة بعض المبتدآت التى تشدد فى بعض الأحيان كقولهم هلّ فى هلّ ؛ ولورّ فى لورّ ؛ ولترّ فى لمّ ؛ وذلك لاشتغال الكلمة فى آخرها على الهاء الغير المملوطة المشبهة هاء السكت ؛ فتأمل وراجع القاعدة الممهدة لمثل ذلك فى كتب الأدب ، وليس يعبّر أن يقال ؛ إن « ليمبه » مصحفة والصحيح ؛ « ليبتيه » أو « ليبتيهم » أو « ليبتينا » (باضافة مبة إلى ضمير يرجع إلى قاسان أو إلى أهل قاسان أو بإضافتها إلى ضمير المتكلم مع الغير) وذلك لما هو الممهود من إضافة البلاد إلى أهلها كما يقال « فاساننا » « اصبهاننا » ؛ على أن إضافة المعرفة بعد قصد التنكير جائز قال الشاعر :

« علازينا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضى الشفريتن يمان »

وهو ما استشهد به ابن هشام فى معنى اللبيب ؛ فراجع كتب النحو والأدب إن أردت الخوض فى هذا الباب .
(٦) فى الأصل ؛ وفى تاريخ قم بالسین المهملة وفى غيرهما بالشين المعجمة وهى قرية معروفة (راجع ترجمة تاريخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمي ، ص ١١٧ ؛ وأنوار المشعشين ؛ ص ٦٨ ؛ وفجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٨٥) .
(٧) « اشكالان » لم أظفر إلى الآن بكونه اسماً لموضع فى مكان .

(١) « سبتقان » قرية من توابع أردهار (راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٦٩) .

(٢) فى الأصل ؛ « بدردجوقا » وهى (أى درب جوقا) من توابع قمصر (راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١١٧) . (٣) قال الماقرؤخى فى محاسن اصفهان (ص ١٦) ؛ « و بقرية فالهير من ناحية أردهار من قاشان على عشرة فراسخ من ابروزجبل (إلى آخر ما قال) أقول ؛ هو ما خوذ من عبارة أبي نعيم فى كتاب أخبار اصفهان (ج ١ ؛ ص ٣١) وهى ؛ « و ذكر أيضاً صاحب كتاب اصفهان أن بقاسان من ناحية أردهار على عشرة فراسخ من ابروزقرية تسمى فالهير فيها جبل (إلى آخره) » . وراجع أيضاً تاريخ قم ص ٧٣ ؛ ص ١١٠ ؛ وفجا ؛ ج ٣ ؛ (ص ٢١٠) . (٤) « وركان » من توابع جوشقان (راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٣١٧) . (٥) فى الأصل « حاس » وكان المراد به « جاسب » لأن الامكنة المذكورة فى البيت الآتى من توابع جاسب فكلمة « جاسي » إما لثقفيه وإما مصحفة والصحيح جاسب لأن وزن البيت مستقيم به أيضاً وذلك لأن الكلمة تقرأ حينئذ بكسر السين وفتح الباء لكونها غير منصرفه وجاسب ناحية معروفة من قم . (٦) المراد بالمصراع أنهم جعلوا عاليها سافلها .

تالله ما أبقوا على زرّ ولا وسقوتقان ولا على واران^(١)
 راموا [الوقوف]^(٢) بأردهار^(٣) ريشما تأوي أشابهم^(٤) مع السلطان
 فاستجمعوا متوافرين و شمرّوا مستبطين^(٥) كوا من الأضغان
 قصدوا البار كرسف^(٦) قرية مشهد السبط المطهر من بني عدنان
 لم يرقبوا إلّا لمشهدا ولا راعوا أذمته من الشنان
 لكنهم لما رأوه مشهداً ضخم المناكب عالي البنيان
 ذهبية جذرانه فضية قيعانه بجيال^(٧) عين الراني^(٨)

(١) «زرّ» و «سقوتقان» و «واران» من توابع جاسب منذ قديم إلى الآن وهي من رساتيق قم؛ راجع ترجمة تاريخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمي (س ١٢١ و ١٣٨) و فجا، ج ١، ص ١٠٤ و ٢٢٨ و ٢٣٢. (٢) فان شئت فقل: [النزول]. (٣) في محاسن اصبهان للمعروف و خي (ص ١٦) «وبقرية قاهر من ناحية أزدهار من قاسان على عشرة فراسخ من ابروز (إلى آخر ما قال)» ونظيره عبارة أبي نعيم في كتاب أخبار اصبهان (انظر ج ١، ص ٣١) و راجع فجا، ج ٣، ص ٢٨٣ و ٢٨٤. (٤) في الصحاح: «والأشابة من الناس الأخلاط والجمع الأشائب وقال النابغة: قبائل من غسان غير أشائب» وفي لسان العرب: «ويقال: بها أو ياش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقة فوق والأشائب التجمع من هنا وهنا؛ يقال: هؤلاء أشابة [أي] ليسوا من مكان واحد، والجمع الأشائب». (٥) كذا و اضحاً صريحاً، ففي القاموس: «واستبطن أمره = وقف على دخلته» وفي أساس البلاغة: «واستبطن الشيء دخل بطنه كما يستبطن العرق اللحم واستبطن أمره عرف باطنه» وأظن خطأ قوياً أنه مصحّف والصحيح «مستبطين»؛ ففي لسان العرب: «ابن سيدة نبط الركية نبطاً و أنبطها واستنبطها ونبطها؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي = أماتها (إلى أن قال) وكل ما أظهر فقد أنبط؛ واستنبطه و استنبط منه علماً وخيراً ومالاً = استخرجه؛ والاستنباط الاستخراج واستنبط الفقيه إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه» و في القاموس: «نبط الركية و أنبطها واستنبطها ونبطها أماتها؛ وكل ما أظهر بعد خفاء فقد أنبط واستنبط مجهولين؛ واستنبط الفقيه استخرج الفقه الباطن بفهمه واجتهاده» وفي تاج العروس: «وفي البصائر؛ وكل شيء أظهرته بعد خفائه فقد أنبطه واستنبطته». والمعنى أنهم استعدوا على الهجوم حال كونهم مظهرين الأحقاد المضرة في صدورهم من قديم الأيام.

(٦) في الأصل: «كرسب» بلانقطة أصلاً والكلمة مشتبه الحال بين كونها «كرسب» بالياء الموحدة من تحت و «كرسف» بالفاء الموحدة من فوق؛ إلا أن الأرفقه سهل لأن «تبدل الياء بالفاء» وعكسها كثير (مثل هزازاسب وهزازاسف و بيوراسب و بيوراسف و اصبهان و اصفهان) بل صرح في كلمتي «كرسب» و «كرسف» بأنهما بمعنى وسفصل المطلب في تعليقاتنا على الكتاب إن شاء الله تعالى.

(٧) حبال الشيء قبالة؛ يقال: قعد حباله و بجياله أي إزماء. (٨) «الراني» من «رنايرنو» أي نظر.

كالزهرة الزهراء يلمع نورها
شهدت لرافعه جلالة قدره
لو أن ماني عابته عينه
بسكر الزمان وناطق بكماه^(٢)
بانيه مجد الدين حقاً والذي
استشعروا منه فتوض جمعهم
فانقل عزمهم و لم يتجاسروا
و بأرض راونيد ألموا بعدما
كبسوا مرايمها^(٥) و ذروا تربها
واستوطنوها سبع عشرة ليلة
نوء من الإدبار أمطرها و لم
لم يبق فيها مخدع إلا وقد
هدموا الديار و قلعوا أبوابها
وكذا^(٧) المنابر حرقوها عنوة

يستعصم القاصي به والداني
و يلوح بالبنيان فضل الباني^(١)
لأقر بالإقصار عنه ماني
يثنى على الباني بألف لسان
هو ناصر الإسلام و الإيمان
عن عرصته هيبة الديان^(٣)
أن يقدموا فيه على طفيان
قد بيتوا هناك^(٤) منذ زمان
و تعاوروها بالبلاء الداني
مشفوعة أعدادها بثمان
يك بالثريا لأولا الدبران^(٦)
جاسوا و فازوا منه بالقنيان
يتناوبون بها على النيران
لا يرقبون لجانب الرحمن

(١) في الأصل «البنيان» وكون اللام فيه بمعنى على فيروجه؛ ألم فيه بقول الشريف الرضي «رضي الله عنه»
«شهدت بفضل الرافعين قبائها» و تبين بالبنيان فضل الباني

و نظيرها قول من قال: «إن المباني تحكي همة الباني» .

(٢) الواو بمعنى رب؛ و ضمير «كماه» يرجع الى ناطق أي رب ناطق عن كمال وخبرة و
بصيرة؛ و يستبعد أن تكون عاطفة فتدبر . (٣) في الصحاح: «واستشعر فلان خوفاً أي أضمره» .

(٤) في الأصل: «هذالك» . (٥) في الأصل بالانقطة؛ واحتمال كونها «مرايمها» بعيد. (٦) في
القاموس: «والدبران محرّكة منزل للقمر» و في تاج العروس: «سمى دبراً لأنه لا تته يدبر الثريا

أي يتبعه؛ وفي المحكم: الدبران نجم يدبر الثريا لزمته الألف واللام لأنهم جعلوه الشيء بعينه» .
(٧) في الأصل: «ولدى» .

لم يتركوا فيها سوى جذرانها و تفرغوا من بعد المجدران
متبادرين يخربون أساسها طلباً لِقَضَتِهَا و للعقيان
و ديار سادتها الأجلّة هدموا فديارهم و عراضهم سيان
ماذا ترى لهم يقول محمّد و وصيه و البنت و السبطان
تركوا الإناث و كان توفيقاً لهم إحراز نسوتهم مع الصبيان
و أمدهم خوارزمشاه بخيله فتساندوا و تلاحق الفئتان
خيلاً كأسراب القطا مبشوّثة متسرلين سرايل^(١) العصيان
عكروا عليّ فين وخذها جملة لم يتركوا فيها سوى الجيطان
و عليّ أنوشا باد^(٢) دارت دورة خرّوا لهذتها على الأذقان
و هرا سكان^(٣) فلا تسل ما نابها و بويكل^(٤) نزل العناء العاني^(٥)

(١) مخفف « سرايل » وهذا التخفيف كثير الوقوع في كلمات الشعراء .

(٢) قال الحسن بن محمد بن الحسن القمي في تاريخ قم : « إنما سُمّي «أنوشاباد» بذلك الاسم لأنّ واحداً من الأتاسرة مرّ على عين في تلك الناحية فاستطابها فأمر ببناء قرية هناك وتسميتها بانوشاباد » (انظر ص ٧٧ ؛ و أيضاً ص ١١٤ و ١٣٨) و فجاء ج ٣ ص ٣٠٩ (معتبراً عنه بقوله «نوش آباد»).

(٣) « هراسكان » من القرى القديمة ؛ قال أبو نعيم في كتاب أخبار اصفهان ص ٣١ والمافرّوشي في محاسن اصفهان : (ص ١٦) « و بقرية هراسكان من ابروز على نصف فرسخ من شقّ درام من رستاق قاسان حصن (إلى آخر ما قال) » وانظر أيضاً تاريخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمي (ص ٧٧ و ١١٤ و ١٣٨) . (٤) في الأصل : «وبويدكل» ؛ و «ويكل» مخفف «ويدكل» وهي عبارة أخرى عن «بيدكل» نظير «بيداباد» و «ويداباد» و «بيدستان» و «ويدستان» (انظر محاسن اصفهان للما فرّوشي ص ٨١) و تاريخ قم (ص ٣٩ وغيرها) (وتبديل الباء بالواو كثير في الفارسية ومن أمثله الجليّة «ويدستر» و «بيدستر» راجع القواميس الفارسية) والدليل على أنّهم كانوا يطلقون في القديم كلمة «ويكل» على «ويدكل» قول شمس الدين محمد بن قيس الرازي في المعجم في معايير أشعار المعجم في كلام له ونصّ عبارته بالفارسية هكذا (ص ٢٠١ طبعة بيروت) : «چنانکه کل با ويکل که از ولایت کاشان است» وكيف كان هي الآن من توابع آران من قاسان ؛ راجع فجاء ج ٣ ص ٥٥٥ ولعله كان في الديوان «ويجل» فسحق لأنّ الكاف الفارسية لا يتلفظ بها في العربية إلا مبدلة بالجيم فتدبّر . (٥) هومن قبيل قولهم : «يوم أيوم» و «ليل أليل» و نظائرها .

و محمداباد^(١) غدت مطورة
 و بقاسم آباد^(٢) ألموا لمة
 تركوا قرى الرمل^(٤) الحصينة لا ترى
 و تأمروا^(٥) ليلاً فشدوا عزيمة
 طافوا بها يتخافتون بسورها
 نظموا بخيلهم و رجلهم معاً
 منهم بأوظف دائم التهتان
 زلت لها من حصنها القدمان^(٣)
 إلأقرى نمل على القيعان
 نفضت وليتها على فاسان^(٦)
 مترصدين لفرصة الإمكان
 من دشمت أبروز^(٧) إلى لوسان^(٨)

(١) في الأصل «ومهداباد» وهي الآن أيضاً باقية بهذا الاسم ومن توابع آران من فاسان (راجع فجا ؛ ج ٣ ص ٢٧٨) . (٢) هي باقية بهذا الاسم إلى الآن ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ص ٢٥٦ .

(٣) ضمير «لها» يرجع إلى «لثة» و اللام للتعليل أى لأجل هذه اللثة زلت قدما هذا الحصن ؛ و ألم فيه بقول بشر بن أبى بن حمام العيسى (راجع حماسة أبى تمام ؛ باب الحماسة) و هو :
 «سمنع منك السبق إن كنت سابقاً و تقتل إن زلت بك القدمان» .

(٤) كذا صريحاً و اضحاً ؛ فيريد به القرى الواقعة في الاراضى الكثيرة الرمال كمال الحجال في بعض تلك القرى كذلك و وجود الموازنة و السجع بين «قرى الرمل» و «قرى النمل» أيضاً يؤيده ؛ فاحتمال كون «الرمل» مخفف و مصحف «آرمك» الذى هو اسم قرية من توابع نياسر قصر ممابا به التحقيق ؛ على أن التأمل فى مسير العسكر و خط سيرهم و حر كنههم « بأنهم من أين ساروا و فى أين نزلوا » يوضح المطلوب ؛ فتدبر حتى تعرف جلية الحجال إن شاء الله تعالى .

(٥) تأمر = شاور ؛ و تأمروا = تشاوروا . (٦) فى القاموس ؛ «الولية كقنينة = البرذعة أوماتحتها» ؛ و ألم فيه بقول الشريف الرضى رضى الله عنه ؛

« و إلى ابن ذى يزنر غدت مرحولة نفضت حويتهها على غمدان »

وفى الصحاح ؛ «الحوية كساء محشو حول سنام البعير و هى السوية و الحوية لا تكون إلا للجمال و السوية قد تكون لغيرها » و نفض البرذعة و ما ماثلها كناية عن النزول و الاقامة ؛ قال مسلم بن الوليد الملقب بصريع الغواني (انظر حماسة أبى تمام باب العرائى) ؛

« نفضت بك الأجلال نفض إقامة و استرجعت نزعها الامصار » .

(٧) قال الحسن بن محمد بن الحسن القمى فى تاريخ قم فى كلام له (س ٢٤) ؛ «من رستاق فاسان من شق درام و من شق أبروز» و قال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني فى كتاب أخبار اصبهان (ج ١ ص ٢١) و كذا الماقر و خى فى كتاب محاسن اصبهان (س ١٧) ؛ « و بقرية أبروز من فاسان قناة تسمى اسفنداب منها شرب أهل أبروز و صحاريها و القرى حولها » و قال مترجم المحاسن بالفارسية فى ترجمة العبارة مانته (س ٢٨) ؛ « و بديه أبروز كاشان كاريزى هست اسفنداب نام مشرب أهل آن ديه و صحراها و ديههاى چند كه در آن حوالى واقعت از آنست » و ذكروه أيضاً فى موضع آخر كما مرّ نقل عبارتهم فى « بقية العاشية فى الصفحة الآتية »

و بأزهر اباد^(١) استبان رعيهم
 يتهددون بثلم سور مدينة
 من دونها سور كسد الردم^(٤) بل
 سور تائق^(٥) فيه مجد الدين كنى
 هال الدنانير الجياد ولم يهل
 لما رأوه حائلاً متمناً
 وتعلموا بالإقتراح^(٧) فحاولوا
 فأغاثها من لا يزال يفيشها
 الأزيجي المستجار المرتجى
 وأواه و الأخرى بحافاسان^(٢)
 أوقى وأحسن من ذرى غمدان^(٣)
 حفظ الآله لها من الأعوان
 يبقى له ذخراً على الأزمان
 صرفاً إلى البناء و الطيان^(٦)
 آلت صلابتهم إلى الاذعان
 خمسين ألفاً رجح الأوزان
 في الحالتين السر و الإعلان
 و العاجد القرم الشفيق الحاني

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

هذا الكتاب (راجع كلمة «هراسكان» ص ٨٤) فلم أن المراد بقوله «دشت أبروز» هذا المكان ؛ وحدثني
 غير واحد ممن يوثق به من أهل قاسان أن «دشت أبروز» بلق الآن بهذا الاسم إلا أنه يطلق عليه في
 هذا الزمان فيما بين أهل البلد «دشت افروز» و يعنون به موضعاً في خارج البلد متصلاً به ؛ فيه مقبرة
 كبيرة موسومة عندهم باسم «قبرستان دشت افروز» فيها قبر العالم الجليل صاحب التصانيف والتأليف
 الرشيق المولى حبيب الله الكاشاني المستقنى لشهرته عن الوصف . (٨) «لوسان» لم أقف منه على شيء .

(١) «أزهر اباد» و (٢) «حافاسان» لم أقف من هذين الاسمين على شيء . (٣) «غمدان» (بالضم)
 قصر معروف باليمن . (٤) في القاموس «الردم السديين بأجوج وماجوج» . (٥) في القاموس «وتائق
 فيه = عمله بالانتقان والحكمة كتنووق» وفي الأساس ؛ «وتائق في الروضة وقع فيها متبوعاً لما يوثقه ؛
 و من المجاز تائق في عمله و في كلامه إذا فعل فعل المتائق في الرياض من تتبع الآتي والاحسن»
 وفي الصحاح ؛ «وتائق في الأمر إذا عمله بيقظة مثل تنووق» وفي المجمع ؛ «تائق في الأمر = عمله
 باحكام» . (٦) في القاموس ؛ «هال عليه التراب يهيل هيلاً و أهاله فانهاهله و هيله فتهيل = صبه فانصب»
 وفي الصحاح ؛ «هلت الدقيق في الجراب = صببته من غير كبر ؛ و كل شيء أرسلته إرسالاً من رمل
 أو تراب أو طعام و نحوه قلت ؛ هلته أهيله هيلاً فانهاهله أي جرى وانصب» و «لم يهل» مجهولاً من «هاله
 هولاً أي أفرغه» و «صرفاً» مفعول لأجله فالمراد أنه أنفق عليه الدنانير من دون كبر و لا حساب
 و لم يفرغ لأجل هذا الانفاق أي لم تأخذه فيه لومة لائم و لا خشية إملاق ؛ فهو كالما أخذ من
 قول الله تعالى ؛ «يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» .

(٧) فيه قطع همزة الوصل وهو مثا جوزفي الشعر .

وَزَّرَ^(١) البرية مجد دين محمد
 من قد عنا لجلاله الثقلان
 حامى على قاسان حتى انتاشها
 من ناشبات محالب الدؤبان
 فتداركتها رحمة مجدية^(٢)
 فاضت على الأوطان و القطان
 و بسبعة الآلاف منها فكهم
 وأعادهم « من ذلة وهوان »^(٣)
 حتى ترصاهم^(٤) بما اقترحوا ولم
 يك فيه بالواني ولا المتواني
 ملك كأن الله قال لكفه
 كفى^(٥) الأنام بجودك الهتان
 فبه كفى الله الأذى و بصنوه
 سنيد البرية سيد الفتیان
 أعني بهاء الدين و الفرد الذي
 ما إن^(٦) له فوق البسيطة ثان

(١) فى القاموس «الوزر محرّكة الجبل المنبع وكل معقلر والملجأ والمعتم» و فى مجمع البحرين للطريحي : «كلا لاوزر بالتحريك أى لاملجأ» وفى الصحاح : «الوزر = الملجأ ؛ وأصل الوزر الجبل» .
 (٢) نسبة إلى مجد الدين الممدوح فى القصيدة ؛ المذكور اسمه آنفاً .

(٣) قوله : «من ذلة وهوان» مأخوذ من قول بشر بن أبى بن حمام العيسى (انظر حماسة أبى تمام باب الحماسة) :
 «لظمن على ذات الاصاد و جمعكم يرون الاذى من ذلّة و هوان» .

(٤) فى الصحاح : «وترصيته = أرضيته بعد جهيد» وفى أساس البلاغة : «وترصيته بمال إذا طلبت رضاه بجهته منك» وفى القاموس : «واسترصاه وترصاه = طلب رضاه» وفى التاج : «وقيل : ترصاه = أرضاه بعد جهيد» .

(٥) كذا صريحاً ؛ فى القاموس : «وكففته عنه = دفعته و صرفته فكف» هو ؛ لازم متعبر ؛ و فى الأساس : «كففته عن الشر فكف عنه فهو كاف و مكفوف» وفى الصحاح : «كففت الرجل عن الشيء فكف يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد» وفى اللسان والتاج : «وكففت فلاناً عن سوء فكف يكف كفاً ؛ سواء لفظ اللازم و المجاوز» وفى النهاية للجزرى : «وفى الحديث : المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته أى يجمع عليه معيشته و يرضها إليه ؛ و منه الحديث : يكف ماء وجهه أى يرضونه و يجمعه عن بذل السؤال وأصله المنع» فهو إما مصدر أضيف إلى ياء المتكلم أو فعل أمر منه بصيغة التانيث لكون الخطاب فيه للكف و هى مؤنثة ؛ ومع ذلك احتمال كون «كفى» مصحف «كفى» على أن يكون ماضياً مجهولاً من الثلاثى المجرد من مادة «كفى» (= ك ف ي) أو مصحف «اكفى» على أن يكون فعل الامر منه بصيغة المؤنث (وذلك بقرينة قوله «كفى» فى البيت الآتى) غير بعيد ؛
 (٦) «إن» زائدة لتأكيد النفي .

شيثان ما اصطحبا فلم يستوسقا^(١) رأى الشيوخ و نجدة الشبان
 فتحالفا ألا يبيحا ما لهم^(٢) فهما لها^(٣) دون الورى سدان
 سدان لم ينطحهما كيد العدى^(٤) إلا اثنى بجزازة^(٥) الشكلان
 غيثان بل ليثان بل بحران بل بدران بل و زران بل عصران^(٦)
 لهما العلاء تشاركاً فى كسبه و سواهما يشريه شرك عنان^(٧)

(١) فى التاج : « واستوسق أمره = انتظم و هو مجاز » وفيه وفى اللسان معاً : « استوسق لك الأمر : إذا أمكنك » وفيها وفى النهاية : « وفى حديث النجاشي : واستوسق عليه أمر الحبة أى اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه » فمعنى البيت : شيثان لا يكونان مجتمعين إلا وينتظمان وهما رأى الشيخ و نجدة الشاب فيريد أن الرأى فى مجد الدين و النجدة فى بهاء الدين .

(٢) أى تحالفا أن يبدلا من مالهما ما يردان به المحاصرين لقاسان ولا يدعاهم يدخلونها حتى يفسدوا فيها بنهب الأموال وقتل النفوس . (٣) مشبه الحال بين كونه « لها » أو « لنا » فعلى الأوّل وهو الذى اخترناه للتمن يرجع الضمير إلى قاسان . (٤) هو مأخوذ معنى من قول من قال (و كأنه للأعشى) : « كناطح صخرة يوماً ليلقها فلم يضرها و أوهى قرنه الوعل »

(٥) فى الأصل : « بحرارة » بالانقطة فيمكن أن يكون « بجزازة » (أى بالرائين المعجمتين) ففى لقاموس : « الجزازة جمع فى القلب من غيظ و نحوه » وفى الأساس : « وفى صدره جزازة و جزازات قال : « و تبقى جزازات النفوس كما هيا » ونظيرهما فى الصحاح : « و يمكن أن يكون « بحرارة » (أى بالرائين المهملتين) حتى يكون من قبيل قوله (س) : « لكل كبد حرى أجر » وقال الشاعر : « لولا الدموع و قبضهن لأحرق أرض الوداع حرارة الاكباد » .

(٦) فى القاموس : « العصر بالتحريك الملجأ والمنجاة كالعصر بالضم و المعصر كمعظم » وفى الصحاح « والعصر بالتحريك الملجأ والمنجاة » وفى التاج : « وقال الدينورى : و كل حصن يتحصن به فهو عصر » و نظيره فى اللسان .

(٧) قوله « شرك عنان » مفعول مطلق نوعي و « سواهما يشريه » معترضة أى تشاركاً شرك عنان فى كسبه ؛ و « سوى » فى « سواهما » مبتدأ و « يشريه » خبره نظير قول ابن المولى (راجع حسانة أبى تمام ؛ باب الأضياف والمديح) :

« و إذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها و أنت المشتري »

ففى القاموس : « العنان فى الشركة أن تكون فى شئ خاص دون سائر مالهيا ؛ أو هو أن تعارض رجلاً فى الشراء فتقول أشركنى معك و ذلك قبل أن يستوجب النقل ؛ أو هو أن يكونا سواء فى الشركة لأن عنان القابضة طاقنتان متساويتان » وفى الصحاح : « و شركة العنان أن يشتركا فى شئ خاص دون سائر أموالهما كأنه عن لهما شئ فاشترياه مشتركين فيه ؛ قال التابغة الجعدى :

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

من عنصرٍ طابت أرومة نجره
نسب من الفضل بن محمود^(١) له
فكأنهم إن فتشت أحوالهم
الطيبون مناسباً و مناسباً
و الناصرون مقالهم بفمالهم
و المالحقون فقيرهم بغنيهم^(٤)
لولا انقطاع الوحي أنزل ربنا
يا مجددين الله يا كهف الوري
صاق الضمير بها فأبرز بعضها

فامتد منه للعلی فرعان
فضل و حمد جَمِعا^(٢) بقران
ألفاظ صدقٍ أيدت بمعان
و الطاهرون معاطف الأردان^(٣)
و السابقون معاً على الأقران
بعوائد المعروف و الإحسان
في شأنهم آياً من القرآن
هاتيك نقشة خاطر ملان
و البعض بعد^(٥) رهينة الكتمان

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

« وشاركنا قريشاً في تقاها

« بما ولدت نساء بنى هلال

و في لسان العرب « شركة عنان و شرك عنان شركة في شئ خاصر دون سائر أموالهما كآته عن لهما شئ أي عرض فاشترياه و اشتركا فيه قال النابغة الجعدي : وشاركنا ؛ (إلى آخر كلامه الطويل الذيل) » فمن أراد التفصيل في ذلك فليراجع لسان العرب و تاج العروس و أضربهما .

(١) « الفضل » اسم أيهما « محمود » جدًا كما مر (راجع ص ٧٣ و ٧٤) . (٢) التشديد في « جمع » للمبالغة . (٣) هذا المصراع أخذ من قول خرنق « و الطيبون معاقدا الأزر » ؛ قال السيوطي في المزمهر عند ذكره معرفة طرق الأخذ و التحمل ؛ « قال أبو علي القالي في أماليه ؛ أملى علينا أبو بكرين درينر قال ؛ أنشدنا أبو حاتم عن أبي عبيدة لخرنق بنت هفان ترى زوجها عمرو بن مرثد و ابنتها علقمة بن عمرو و أخويه حسناً و شرحبيل ؛

« لا يبعدين قومي الذين هم »

« و النازلون بكل معترك »

أقول : البيتان مذكوران في غير واحد من كتب اللغة و الأدب .

(٤) أخذ من قول عمرو بن الأظينة (راجع حماسة أبي تمام ؛ باب الأضياف و المديح) ؛

« و الخالطين فقيرهم بغنيهم »

(٥) قوله « بعد » مبنى على الضم لأن ما أضيف إليه منوي بعده أي بعد ذلك نظير قول الله تعالى

« لله الأمر من قبل و من بعد » .

و في أحسابها شرك العنان

وما ولدت نساء بنى أبلان

ولو أنني لم أخش منك ملالةً
لوصفت عودهم بشرح بيان
لازلت ملتجأً الكسير و موئل
العاني الأسير و مفرع اللهفان
وبقيت ما بقي البقاء ممتعاً
بسعادة و سلامة و أمان
وله في قصيدة يمدح بها صاحب جلال الدين صدر الاسلام أبا الفضل

عبيد الله بن الصدر الشهيد قوام الدين الناصر

[والمذكور هنا منها واحد و عشرون بيتاً]

أولها

تري الجيرة قد جا روا	فدمع العين مِدرار
سَمِيَّ عهد الحمى غيث	هزيم الودق مَطَّار (١)
إذا حلت عزاليه (٢)	حَسِبْتَ المُرْنَ ينهار
كفيض ندى جلال الدي	ن يُسْتَقْرَى و يُختار
ألا لأبَل هو البحر	له موج و تيار
و جود الغيث تقطار	و جود الصدر قِنطار (٣)
له نُحَلِّقُ كما شبيت	بماء المزن مُصطَّار (٤)

(١) في القاموس : « وغيث هزم ككتف و أمير لا يستميك » و ذبَّه في التاج بقوله : « كأنه منهزم عن سحابة » وفي الأساس : « وغيث هزيم = متبعق » وفي الصحاح : « وغيث هزم = متبعق لا يستمسك » .
(٢) في تاج العروس : « يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود : قد حلت عزاليها و أرسلت عزاليها : قال الكميث كما في الصحاح :

« مرته الجنوب فلما اكفهر
حلت عزاليه الشمال »

(٣) حام فيه حول قول المتنبي في مدح أبي أحمد عبيد الله البحراني :

« تباعد ما بين السحاب و بينه
فناثله قطر و نائله غمر » .

(٤) في القاموس : « و المصطار بالضم الخمر » و فيه « المصطار الخمرة الصارعة لشاربها أو الحامضة أو الحديثة » و في الصحاح : « و المصطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة » .

هو الماذى يشتر (١)	هو الآذى يُشْتام
ى أنواء و أنوار	فتى نيرانه فى الحد
نه عرف و إنكار	جلال الدين يا من شأ
على العافين زحار	و من « نائله غمّر » (٢)
على الآراء خطار	و من خاطره برق
فمادت وهى أوزار (٣)	هوى دور الوزارات
و ما إن بك إقصار	فما أكك فاعداً عنها
فما بالدار ديار (٤)	و قد شغرت مغانيها
له فى المسك ميمتار (٥)	أجرها و استندب طيراً
ردارات و أسطار (٦)	و مهواه على الكافو
ديراد و إصدار	له فى مشرع الأسود

(١) فى الصحاح و القاموس : « و الآذى » (بالثدو التشديد) موج البحر « و « يشتام » كأنه من « شام البرق أى نظراً إليه أين يقصد و أين يعطر » إلا أنه لم أجده مذكوراً بهذا المعنى فى كتب اللغة ؛ فراجع ، و « الماذى » بتشديد الهمزة « العسل أو الأبيض الرقيق منه » و « يشتر » مجهولاً فى الصحاح ؛ « شرت العسل و اشترتها أى اجتنبتها » و فى القاموس ؛ « اشتر العسل = استخرجه من الوقة » .

(٢) مأخوذ من قول المتنبي كما مر نقله قريباً (أنظر ص ٩٠ ؛ س ٢١) .

(٣) مضمون البيت نظير قولهم ؛ « ذهب الأيام و بقيت الآتام » و قد صار جارياً مجرى المثل .

(٤) فى الصحاح ؛ « و شغر البلد أى خلا من الناس ؛ يقال ؛ بلدة شاغرة برجلها و ذلك إذا لم تمتنع من غارة أحد » و فيه ؛ « و المعنى واحد المعانى وهى المواضع التى كان بها أهلها » و فى القاموس ؛ « و المعنى المنزل الذى غنى به أهله ثم ظعنوا أوعام » و فى التاج ؛ « قال الراغب يكون المعنى للمصدر والمكان و الجمع المعانى » . قال الجوهري ؛ « وما بها ديار أى أحد و هو قبيل من دُرّت و أصله دُيوار فالوا و إذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياءً و أدغمت مثل أيام و قيام » .

(٥) ضمير « أجرها » يرجع إلى الوزارة و كنى بقوله « طيراً » عن القلم بقرينة ما ذكره فى وصفه و مرّ نظيره (راجع ص ٣ و ١٨ و ٣٦) .

(٦) كان « الدارات » هنا بمعنى الدائرات .

و في مَدْرَجَة الافضا ل إعلان و إسرار (١)
 و في مَرْقَبَة (٢) الدّو لة أعشاش و أوكار
 و ما بين تحوافيه (٣) له ناب و أظفار

له في قصيدة (٤) يمدح بهاء الدين

[و المذكور منها هنا عشرون بيتاً]

أولها

سفرت لنا عن سنّة (٥) البدر إحدى الخرائد من بني بدر
 فأجل قدر الليل مطلعها حتى تراءت ليلة القدر
 لو أنّها كشفت لآليها من قولها والعقد و الثغر
 لأضأت الدنيا لساكنها والليل في باكورة العمر
 حتى يظنّ الناس أنّهم هجم العشاء بهم على الفجر
 و حديثها سحر إذا نطقت (٦) لو كان طعم الشهد للسحر
 وجبينها (٧) بدر التمام إذا حاذك لولا كلفة (٨) البدر

(١) في تاج العروس : « مدارج الأكمة طرق معترضة فيها والمدرجة ممر الأشياء على الطريق وغيره ؛ ومدرجة الطريق معظمه و سنته ؛ وهذا الأمر مدرجة لهذا أي متوسل به إليه . »

(٢) في التاج : « والمرقب والموقف المشرف يرتفع عليه الرقيب . »

(٣) في القاموس : « والخوافي ريشات إذا ضمّ الطائر جناحيه خفت ؛ أوهى الأربع اللواتي بعد المناكب ؛ أوهى سبع ريشات بعد السبع المقدمات ؛ وفي المثل « ليس القوادم كالخوافي » . »

(٤) قال السد علي خان في أنوار الربيع في باب الانسجام (ص ٤٨٦) ما نصه : « ومن المرقص قول السيد الامام أبي الرضا ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبدالله الراوندي من قصيدة ؛ سفرت لنا عن طلعة البدر (فذكر أحد عشر بيتاً من القصيدة) ؛ وثقلت أيضاً كذلك في مجموعة مخطوطة مخطوطة في مكتبة مدرسة اسبسالار (انظر مجموعة ٨٦ ؛ ص ٢٢) . (٥) في الانوار ؛ « طلعة » ؛ ففي القاموس ؛

« والسنة بالضمّ الوجه أوحره أو دائرته أو الصورة أو الجبهة والجبينان . » (٦) كذا في الانوار

وفي المجموعة المشار إليها ؛ وفي الأصل ؛ « اتسقت » ؛ وفي الأساس ؛ « ومن المجاز ؛ اتسق القمر واتسق أمره » ؛ وفي القاموس ؛ « اتسق = انتظم » ؛ فضمير « اتسقت » يرجع الى الحديث ؛ والتأنيث نظراً إلى تأويله

بمعنى القصة و المقالة . (٧) في الانوار وفي المجموعة ؛ « وحسبتها » .

(٨) في الصحاح ؛ « الكلف لون بين السواد و الحمرة وهي حمرة كدرة تملو الوجه ؛ والاسم الكلفة . »

وشميمها المسك الفتيق^(١) وما
 أنا في مضيض^(٣) هوى وحر جوى
 وحبص^(٥) إلف أذى وحلف ضنى
 بالأمي كفف الملام فقد
 فو حق فاحها الأثيث و «هل
 إني إلى معسول ريقتها
 عهدني بنا والوصل يجمعنا

للمسك فعمة ذلك العطر^(٢)
 لفضييض^(٤) تلك الوضح الغر
 لبصيص^(٦) ذلك الكوكب الدر
 غلب الغرام بها على صبري^(٧)
 في ذلكم قسم لذي حجر^(٨)
 أظم من الصادي^(٩) إلى القطر
 كاللوز توأمتين في قشر^(١٠)

(١) في الأصل : «العتيق» : قال الجوهري : « وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشيء تدخله عليه : قال الشاعر : كما فتق الكافور بالمسك فاتقه » و في الأساس : «فتق الطيب خلطه فهو مفتوق» . و في اللسان : « وفتق الطيب يفتقه فتقاً = طيبه و خلطه بعود وغيره و كذلك الدهن قال الراعي : لها فأرة ذفراء كل عشيرة كما فتق الكافور بالمسك فاتقه »

ذكر إبلًا رعت العشب وزهرته وأنها نديت جلودها ففاحت رائحة المسك : والفتاق ما فتق به : وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشيء تدخله عليه (فأخذ في ذكر معنى الفتاق فمن أراده فليطلبه من هناك) و عدم تصريحهم باستعمال لفظ «الفتيق» خاصة في هذا المعنى لا يضيره لأنه كثير النظير .

(٢) هذا البيت غير مذكور في الأنوار كما أن تاليه أيضاً كذلك .

(٣) في الصحاح والقاموس : «المضيض وجع المعيبة وقد مضضت يا رجل بالكسر تعض مضضاً ومضضاً ومضاضة» .

(٤) كتب تحت في الأصل : « ماء المذب » يريد أنه بمعنى فقى الصحاح : « القضيض الماء العذب وقال أبو عبيد : القضيض الماء السائل » . و في القاموس مثله .

(٥) في الأصل : « وحبص » و في القاموس : « ويات حبص في الرباط يتأوه مضيقاً عليه مشدوداً ربطه وله حبص » و في الأقرب : « الحبص التأوه يقال : بات في الرباط وله حبص » .

(٦) في الصحاح : « البصيص البريق وقد بص الشيء ببص لمع » و في القاموس : « بص ببص بصيصاً برق ولمع » . (٧) في الأنوار والمجموعة المشار إليها « على الصبر » .

(٨) هي بعينها آية من سورة الفجر إلا قوله « ذلكم » فإن لفظه في الآية « ذلك » .

(٩) كذا في الأنوار والمجموعة : و في الأصل : « البادي » .

(١٠) اكتفى السيد عليخان (ره) في أنوار الربيع بنقله من أبيات القصيدة إلى هذا البيت قائلاً بعده : « أقول : هذا تشبيه ليس له في اللطف شبيه وهو معنى بكرلم يفتقه قبله فكر في هذا الباب » .

ماشته شاءت وماكرهت فهو الكريه يحكّ في صدرى (١)
 نقدو كلانا وفق صاحبه ومطيع حكم النهي والأمر
 كالدهر ممثلاً لسيدته أعلمت من هو سيد الدهر
 أغني بهاء الدين سائسه ومذله بخزامة الشهر (٢)
 ملك كأن الله قال له عم الورى بالعرف والسكر
 بدر و أين له شجاعته بحر و أين الرأي للبحر

[وقال] يمدح مجد الدين ويهنئه بالعيد :

[وهي واحد وأربعون بيتاً]

رَدِّ المدامة عني أيها السافي فان حربي قد قامت على ساق
 ما يزد هيني (٣) احاظ النيد يشفعه ألحان طلي إلى أوتار إسحاق (٤)

(١) في القاموس ، « حكّ في صدرى و أحكّ و احتكّ عمل » و في الأساس ، « و من المجاز حكّ في صدرى كذا و احتكّ فيه و ما حكّ في صدرى شئ منه أى ما تغالج » .

(٢) في الأساس ، « خزم البعير ثقب و ثرة أنفه و جعل فيها حلقة من شعر و هى الخزامة و الجمع الخزائم (إلى أن قال) و من المجاز : خزمت أنف فلان و جعلت فى أنفه الخزامة و فى أنفهم الخزائم إذا أذلته و تسخرته » قال الرضى :

« قادت خزامته المنون فلم تمنع مضارب بيضه البتر »
 وقال الطبراني يرنى مؤيد الملك :

« قادت خزامته المنون كأنها تعدو بمرهون الفغار موقع »

(٣) فى الأساس ، « و ازدهانى كذا = استفزنى و فلان لا يزد به الوعيد » .

(٤) قال أبو الفرج الاصبهاني فى الاغانى (ج ٩ ص ٨٣) مانصه :
 « أخبرنى محمد قال ، حدثنا عاون بن محمد الكندى قال ، حدثنا سعيد بن إبراهيم قال ، كانت عكبة تحب أن ترسل بالأشعار من تختمه فاخصت خادماً يقال له « طلي » من خدم الرشيد فكانت ترسله بالشعر فلم تره أياماً فمشت على ميزاب و حدثته و قالت فى ذلك :

« قد كان ما كلفته زمناً باطل من وجديكم يكفى »

« حتى أتيتك زائراً عجلاً أمشى على حنق إلى حنق » .

فحلف عليها الرشيد أن لا تكلم طلاً ولا تسميه باسمه فضمنت له ذلك و استمع عليها يوماً و هى تدرس

« بقية العاشية فى الصفحة الآتية »

ما لِلْمَشِيْبِ وَقَدْ خَطَّ الْمَشِيْبُ عَلَيَّ فَوَدَّيْ (١) مِنْ مُسْتَتِيرِ الْمَوْنِ بِرَأَقٍ
 مِنْ بَعْدِ مَا أَصْبَحَا - سَقِيًّا لِمَهْدِهِمَا - جُنْحِي دُجَى قَطِّ مَارِيَعَا بِإِشْرَاقِ
 كَانَ الشَّبَابِ دُجَى لَيْلٍ تَعُوذُ بِهِ هِنَاتِ (٢) مَجْرِي (٣) إِلَى اللَّذَاتِ سَبَّاقِ

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

آخر سورة البقرة حتى بلغت إلى قوله عز وجل «فإن لم يصبها وابل فطل» وأزادت أن تقول «فطل» فقالت : فالذي نهانا عنه أمير المؤمنين فدخل فقبل رأسها وقال : قد وهبت لك طلاً ولا أمتعك بعد هذا من شيء تريدني ، ولها في طل هذا عدة أشعار فيها لها صنعة « فذكر أشياء من ذلك ؛ فمن أرادها فليطلبها من هناك) وأما إسحاق فيريد به إسحاق بن إبراهيم الموصلي المعروف ؛ وقال أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى (ج ٥ ، ص ٥٢) مانصه :

« و موضعه من العلم و مكانه من الأدب و محله من الرواية و تقدمه في الشعر و منزلته في سائر المحاسن أشهر من أن يدل عليه فيها بوصف ؛ و أما الغناء فكان أصغر علومه و أدنى ما يوسم به و إن كان الغالب عليه و على ما كان يحسنه فإنه كان له في سائر أدواته نظراء و أكفأ و لم يكن له في هذا نظير فإنه لحق بمن مضى فيه و سبق من بقى و لخب للناس جميعاً طريقه فأوضحها و سهل عليها سبيله فأناؤها ؛ فهو إمام أهل صناعته جميعاً و رأسهم و معلمهم يعرف ذلك منه الغاص و العام و يشهد به الموافق و المعارف على أنه كان أكره الناس للغناء و أشدهم بغضاً لأن يدعى إليه أوسى به ؛ و كان يقول : لوددت أن أضرب كلما أراد مرهبة متى أن أغنى و كلما قال قائل إسحاق الموصلي المغنى عشر مقارع لأطبق أكثر من من ذلك و أعفى من الغناء و لا ينسبني من يدكرني إليه ؛ و كان العامون يقول : لولا ما سبق على السنة الناس و شهر به عندهم من الغناء لوليت القضاء بحضرتي فإنه أولى به وأعف و أصدق و أكثر ديناً و أمانة من هؤلاء القضاء و قد روى الحديث و لقي أهله ؛ (إلى آخر ما ذكره من التفصيل والبيان الطويل فمن أراد فليطلبه من هناك كما أن ترجمة أبيه أيضاً مذكورة فيه لكن قبيل ذلك) وإياه عنى الحريري في المقامة الثامنة عشرة من مقاماته بقوله « و إن غنت ظل مبدلها عبداً و قيل سحفاً لإسحاق و بعداً » و يطلب شرح الكلام من شرح الشريشي للمقامات .

- (١) في الأقرب : « الفؤد معظم شعر الرأس مما يلي الأذن و ناحية الرأس ؛ يقال ؛ بدا الشيب بفؤديه ، فإن كان له سفيرتان يقال ؛ لفلان فودان . »
 (٢) هذه الكلمة لم أتمكن من قراءتها ؛ و المظنون أنها « هنات » ففي الأقرب ؛ « وفي فلان هنات أى خصلات شريرة و لا يقال ذلك في الخير ؛ و إن البري من الهنات سعيدة ؛ و في اللسان ؛ « و في فلان هنوات أى خصلات شريرة و لا يقال ذلك في الخير ؛ و في الحديث ؛ ستكون هنات و هنات فمن رأيتوه يدشى إلى أمة محبة لي فرق جماعتهم فاقتلوه أى شرور و فساد و واحدها هنت و قد يجمع على هنوات و قيل واحدها هنة تأنيث هنر فهو كناية عن كل اسم جنس (إلى آخر ما قال) . »
 (٣) من قولهم أجرى إلى الشيء = قصده ؛ ففي الأقرب ؛ « أجرى إلى الشيء قصده بجذف المفعول في الأمر المذموم و منه قوله ؛
 هم قطعوا الأرحام بيني و بينهم وأجروا إليها و استحلوا المحارم . »

فَإِنْ ضَلَّلت فلي ظَلِّ الدَّجِي عُدْرٌ
 حَتَّى غَطَاهُ (١) نَهَارٌ (٢) الشَّيْبُ مُشْتَعَلًا
 فَإِنْ ضَلَّلت نَهَارًا لَمْ أَجِدْ عُدْرًا
 مَا ذَاكَ شَيْبٌ بَلَى عُنْوَانُ دَاهِيَةٍ
 هَذَا إِذَا زَلَّتِ الْأَقْدَامُ دَاخِضَةً
 عَلَى الشَّبَابِ سَلَامٌ مِنْ حَشَا حَرَقِي
 عَلَى الشَّبَابِ سَلَامٌ مِنْ فُؤَادِ ضِنِّي
 عَلَى الشَّبَابِ سَلَامٌ مِنْ فِتْنَى كَمِيدِي
 عَلَى الشَّبَابِ سَلَامٌ مِنْ أُخِي شَغْفِي
 يَانْفَسُ إِنْ تَحْرَصِي فَالْحَرَصُ مَصْرَعَةٌ
 كَفَى ذَلِكَ اللَّهُ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ وَذَا
 وَلَا تَيْتِي - هَذَاكَ اللَّهُ - آمِنَةٌ
 فَهَذِهِ دَارُ سُوءِي لِأَمَانِ لَهَا
 خَوَانَةٌ لِأُتْرَاعِي وَدَّ صَاحِبِهَا
 لَاغْرُو أَنْ ضَلَّ مَشَاءٌ بِأَغْسَاقِ
 فِي جَانِبِيهِ بِأَشْرَاقِ وَ إِحْرَاقِ
 وَ الصَّدَقِ أَجْدَرُ مِنْ زُورٍ وَ تَمْلَاقِ
 قَلَّمْتُ غَنَاءً لَدَيْهَا نَفْثَةُ الرَّاقِي
 وَ التَّفْتِ السَّاقِ يَا مَغْرُورًا بِالسَّاقِ (٣)
 مُرْعَزَجٍ بِمَضِيضِ اللَّدَعِ خَفَاقِ
 صَبَّ الضَّمِيرِ إِلَى اللَّذَاتِ مُشْتَاقِ
 مُسْتَشْمِرٍ (٤) غَصَّتِي نِكَلٍ وَإِشْنِاقِ (٥)
 بَادِيِ الْغَرَامِ إِلَى لَقِيَاهِ تَوَاقِ
 وَ إِنْ تَعَزِّي تَعَزِّي ذَاتِ إِرْفَاقِ
 وَ اللَّهُ يَشْهَدُ لِي مِنْ فِرْطِ إِشْفَاقِ
 طَرُوقِ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ طَرَّاقِ
 مِنْهَا الْوَرَى بَيْنَ إِرْهَاقِ وَ إِزْهَاقِ
 وَ لَا تَدُومُ عَلَى عَهْدِ (٦) وَ مِيثَاقِ

(١) في الأصل : «عطاء» وكونه مصحف «آناه» بعيد . (٢) في الأصل : «نهار» .

(٣) مأخوذ من آية « وَ التَّفْتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ » انظر سورة القيامة ، آية ٢٩ .

(٤) من قولهم « استشعر الشعار أى لبسه » فهو كناية عن الملازمة للغصة .

(٥) في الأصل : « نكل وإشناق » ففي القاموس : « والنكل بالكسر = القيد الشديد ج أنكل ؛ وأوقد من نار » وفي التاج : « والإشناق أن تغل اليد إلى العنق قاله أبو عمرو و ابن الأعرابي ؛ وأنشد الأؤل لعدى بن زيد : « ساء ما بنا تبين في الأبيــــــــــــدى و إشناقها إلى الاعناق » . ونظيره في اللسان ؛ فالمراد بالغصتين غصة القيد في الرجل وغصة الغل في اليد أو العنق ؛ و يمكن أن يقرأ « نكلكي وإشناق » ويراد بهما فقدان الولد وتحمل غرامة الأرض أو الدبة وعلى الثاني يجوز فتح الهجزة على أنه جمع الشئق ؛ وكسرها على أنه مصدر « أشنق » أى وجب عليه الأرض . (٦) في الأصل : « عهد » .

بيناً تراها مع الإنسان إذ قلبت
 و ليس يسلم منها غير محترز
 مثل المهذب مجد الدين فهو بها
 أمواله لذوى الحاجات يحفظها^(٢)
 وليس يسرح طرف الطرف في نفر
 فليتامى أب ما إن يملهم
 وصي آدم في أولادهم فهم
 لم يترك الحق ممانى يديه سوى
 فكان يملك أموالاً مجمعة
 أغاث فاسان من جذب تجلها^(٧)
 شالت نعماتهم لما أنت ضيع
 لولاه والله لانبئت حبالهم
 وقوض الأهل منها مهملين سدى

ظهر الميجن و شدته بأرباق
 طيب بما هو من أحوالها راق^(١)
 ذو خبرية يتحراها بإطلاق
 و حبذا المال محفوظاً لإنفاق
 إلا و يقضى بأجال و أرزاق^(٣)
 و للأرامل زوج غير مطلق
 في نعمة منه لم تقرن بإبراق^(٤)
 قليل مال على فرط الندى باق
 [. . .]^(٥) إيلها منه بسواق^(٦)
 بفائض من صبيب الجود مهراق
 تمنحى عليهم بإرعاد و إبراق
 و ألفت بين أرقام و أخلاق
 و أصبحوا رهن إسام و إعراق

(١) من قولهم : « رقاہ یرقبہ (بائی) رقباً أى عوذہ و نقت فی عوذتہ » .

(٢) مأخوذ من بیت معروف منسوب إلى عليّ أمير المؤمنين عليه السلام :

« أموالنا لذوی المیراث نجمعها و دورنا لخراب الدھر ننبیها »

(٣) المضمون مأخوذ من قول بعض من تقدّمه و قد قرأته و رأيت إلا أتى لأدرى الآن أين رأيتہ
 ولمن هو قنطرن وتتبع . (٤) كذا صريحاً فهو مصدر «أورق» ففي الأساس : « ومن المجاز : أورق
 الصائد والغازی وطالب الحاجة = أخفق » وفيه : « وأخفق الغازی والصائد = لم يظفرا » وفي القاموس :
 « أورق الصائد = لم يصد : والطالب لم ينل : والغازی لم یغنم » ومع ذلك كونه مصحف « أشرق
 عدوه أى أغصه ولم يسوّغ له ما يأتي من قول « أوفعل » غير بعيد . (٥) هنا بیاض فی الاصل .

(٦) كذا صريحاً . (٧) فی الأصل : « تحللها » ففي القاموس : « جلّ الشیء و جلاله بضمهما معطمة :
 و تجلّه علاه وأخذ جلّه (أى معطمة كما فی التاج) » .

مُرْعَزَيْنِ حِثَانًا لَيْسَ يَدْرِكُهُمْ
فَاتَنَاشَهُمْ وَانْتَحَى أَعْنَاقَ عُدْمِهِمْ
قَد طَوَّقُوا مَنَّا نَاهِيكَ مِنْ مَدِينِ
وَ كَلَّمَا لَسَعَمْتَ أَنْيَابُ نَائِبَةِ
إِلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ فَافِيَةِ
تُثْنِي عَلَيْكَ وَ خَيْرَ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
وَ أَحْمَدَ الشَّعْرِ قَدَمًا قِيلَ أَكْذَبَهُ
وَإِفَّاكَ عَيْدُ سَعِيدٌ لِأَقْوَلِ لَهُ :

شَوَّطَ السُّلَيْكِ وَلَا «مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ» (١)
بِصَارِمٍ فِي يَمِينِ الْجُودِ [ذ] لَاقِ (٢)
فَهَمَّ حَمَامٌ لَهُ زِينَتٌ بِأَطْوَاقِ (٣)
قَوْمًا فَنَائِلُهُ مِنْ خَيْرِ دَرِيَّاقِ
فَافِيَةِ وَصَلَتْ دَعْوَى لِمَصْدَاقِ
لِأَقْوَلِ مَلْتَحِفٍ بِالْحَبِّ مَدَاقِ
لَكِنَّ مَدْحَكَ مَحْمُودٌ بِإِحْقَاقِ
«يَا عَيْدُ مَالِكٍ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقِ» (٤)

(١) في القاموس ، «سليك كزبير بن يشري بن سلعة كهمة وهي أمه ، شاعر لص فتاك عداء» وفي تاج العروس يقال ، أعدى من سليك و يقال له سليك المقاب ، و أنشد الجوهري لانس بن مدرك ،
« لخطاب ليلى يال برثن منكم
على الهول أمضى من سليك المقاب »
و أخباره مشهورة نقل بعضها الشريشي في شرح المقامات و الثعالبي في المضاف « أما ابن براق فيريد به عمرو بن براق العداء ، ففي القاموس ، « و عمرو بن براق كشدائير من العدائين » وفي التاج ،
« إياه عنى تأبط شرأ بقوله ،

« ليلة صاحوا و أغروا بي كلابهم
بالعيكتين لدى معدى ابن براق »
أى لدى موضع عدوه و يقال ، لدى عدوه نفسه فيكون موضعاً و يكون مصدرأ « أقول : ترجمتهما مذكورة في مقامات الشريشي (انظر شرح المقامة العاشرة ، ص ١٦٩ من النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٢٨٤) و في مجمع الأمثال للميداني بعد ذكره هذين المثلين المعروفين « أعدى من السليك ، و أعدى من الشنغرى » (ص ٤٢٢ - ٤٢٣ من النسخة المطبوعة بطهران سنة ١٢٩٠) و في الأغاني (راجع ترجمة تأبط شرأ ، ج ١١٨ ، ص ٢٠٩ - ٢١٨) .

(٢) من « ذلق السنان اى ذرب » و قال الرضى ، « ينزل حد الصارم الذلاق » .
(٣) أخذه من قول المتنبي ،

« أقامت في الرقاب له أيار
هي الأطواق و الناس الحمام » .
(٤) هو لتأبط شرأ ، قال أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى (ج ١٨ ، ص ٢٠٩) ،

صوت

« يا عبد مالك من شوق و إيراق
نفسى فداؤك من سار على ساق »
« بقتة العاشية في الصفحة الآتية »
و مرطيف على الأهوال طراقي
« يسرى على الأين و الحيات محتفلاً »

فأَسْعَدَ بِهِ فِي ضِمَانِ الْعِزِّ مُقْتَبِطاً وَاقِيكَ رَبَّ الْبَرَايَا حَبْدَا الْوَاقِي
[وَقَالَ] يَهْنَهُ بِالْأَضْحَى فِي قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا :

[وَهِيَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ بَيْتاً]

إِسْعَدَ سَعِدَتَ بَعِيدِكَ الْمَيِّمُونَ يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ مَجْدَ الدِّينِ
كَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَالْأَوْلَى حَكَمَ الزَّمَانَ عَلَيْهِمُ بِالْهُوفِ
أَغْنَيْتَ حَتَّى لَا نَفُوزَ بِسَائِلِ وَرَفَعْتَ حَتَّى لَا نَفُوزَ بَدُونَ (١)
الدَّهْرَانَتْ ؛ إِذَا رَضِيَتْ فَمَحْسِنِ وَإِذَا سَخِطَتْ فَلَيْسَ بِالْمَأْمُونِ
وَالْجُودُ جُودُكَ لَا الَّذِي يَحْكُونَهُ عَنْ حَاتِمِ (٢) مَا الشَّكَّ مِثْلَ يَقِينِ
وَالْحَلْمُ حَلْمُكَ لَا الَّذِي يَرُودُهُ عَنْ أَحْنَفِ (٣) مَا الْعَيْنَ كَالْمُظَنُّونِ
وَالْمَجْدُ مَجْدُكَ لَا الَّذِي يَصِفُونَهُ عَنْ سَيِّدِ الْأَمْجَادِ أَفْرِيدُونَ

« بَقِيَّةُ الْحَاشِيَةِ مِنَ الصَّفْحَةِ الْمَاضِيَةِ »

و روى أبو عمرو : « يا عبد قلبك من شوق وإبراق » الشعر لتأبط شراً والغناء لابن محرز « فغاض في ترجمة حال تأبط شراً و ذكر سبب إنشائه هذه القصيدة القافية وهناك أيضاً شيء من ترجمة حال الشنفرى و سلبك و عمرو بن براق فمن أراد ما ذكره فليراجع هناك فقوله « إبراق » من « آرقه أى أسهره ».

(١) الدُّون هنا بمعنى العقير و الوضيع ؛ قال الجوهري : « و الدون الحقيير الخسيس وقال :

« إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعُلَى وَ يَقْنَعُ بِالْدُونِ مَنْ كَانَ دُونًا » .

(٢) قال الطَّريحي (ره) في مجمع البحرين مانفثه ؛ « وحاتم بكسر التاء هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج [الطائي] كان جواداً شاعراً شجاعاً مظفراً إِذَا قَاتَلَ غَلَبَ ؛ و إِذَا سُئِلَ وَهَبَ ؛ و إِذَا شَرِبَ بِالْقَدَاحِ سَبَقَ ؛ و إِذَا أَسْرَ أَطْلَقَ ؛ و إِذَا أَتْرَى أَنْفَقَ ؛ قال شاعرهم :

« عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ »

قال الجوهري : « و إنما خفضه على البدل من الهاء في جوده » .

(٣) يريد به الأحنف بن قيس المعروف المشهور بالحلم فان أردت ترجمته فراجع مجمع الأمثال للميداني فاتها مذكورة هناك تحت عنوان مثل « أحلم من الأحنف » (س ١٩٢ من طبعة طهران في سنة ١٢٩٠) بل ترجمته في غير واحد من كتب اللغة والأدب و التواريخ والسير فراجع إن شئت .

شَتَانٌ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَ مُكَذِّبٍ (١) شَتَانٌ بَيْنَ مَخَوْنٍ وَ أَمِينٍ
 عَمَّ الْأَنَامَ وَ خَصَّنِي مِنْ بَيْنِهِمْ بِنَوَالٍ (٢) لَا تَزِرُ وَ لَا يُمْنُونَ (٣)
 يَا مَجْدَ دِينِ اللَّهِ هُدًى دَعْوَةٌ مِنْ سِرِّ قَلْبِي فِي هَوَاكَ مَكِينٍ
 ذَلَّتْ رُكُوبُ الْقَوْلِ لِي فِي مَدْحِكُمْ وَ لَقَدْ أَرَاهَا وَ هِيَ جِدُّ حَرُونِ
 فَاسْلَمَ سَلِمَتَ عَلَى الزَّمَانِ مَنَعًا مَا غَرَّدَتْ وَرِقَاءُ فَوْقَ غُصُونِ
 فِي الْعَزِّ وَ التَّأْيِيدِ وَ التَّمْهِيدِ وَ التَّسْيِيدِ وَ التَّشْيِيدِ وَ التَّمْكِينِ
 وَ قَالَ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ الصَّاحِبَ بَهَاءَ الدِّينِ أَوْلَهَا :

[وَ هِيَ ثَلَاثَةٌ وَ ثَلَاثُونَ بَيْتًا]

مَقَلَّ الظُّبَاءَ إِذَا رَمَيْنَ قَوَاصِدَ وَ قَلُوبِنَا أَبَدًا لِهِنَّ مَقَاصِدَ
 حَوْرٌ تَسْلَحَتْ الحُلِيِّ وَ طَارَدَتْ شُوسَ الرَّجَالِ فَهَمَّ لِهِنَّ طَرَائِدَ
 قَامَتِ دِمَالِجُهَا مَقَامَ سِلَاحِهَا وَ مِنْ السِّلَاحِ دِمَالِجٌ وَ مَعَاوِدَ
 بَلْ حَسَنَتَهُنَّ هُوَ السِّلَاحُ وَ غَالِبٌ قِرْنٍ (٤) بِهَذَاكَ السِّلَاحِ يَجَالِدُ

(١) هُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ «شَتَانٌ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَ مَغْرَبٍ» وَ يَظْهَرُ مِنَ الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ أَنَّهُ جَارٌ بِجَرَى المَثَلِ قَانَ فَيَهْمَانِي «ش ر ق» مَانِضٌ «وَ التَّشْرِيقُ الِاتِّخَاذُ فِي نَاحِيَةِ المَشْرِقِ» يُقَالُ : «شَتَانٌ» إِلَى آخِرِ المَصْرَاعِ وَ فِي التَّاجِ أَنَّ صَدْرَهُ : «سَارَتْ مَغْرِبَةٌ وَ سَرَتْ مَشْرِقًا» وَ نَظِيرُهُ مَا فِي بَعْضِ الكُتُبِ : «شَتَانٌ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٍ» وَ المَخْتَارُهُنَا رَفَعَ نونَ البَيْنِ : فِي القَامُوسِ : «وَ شَتَانٌ بَيْنَهُمَا وَ يَنْصَبُ» وَ فِي التَّاجِ : «أَيُّ بَرَفِ نونَ البَيْنِ رَوَى أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ : «شَتَانٌ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ هَذَا يَخَافُ وَ هَذَا يَرْتَجِي أَبَدًا» فَرَفَعَ البَيْنَ (إِلَى آخِرِ مَاقَالَ) «وَ سَيَأْتِي تَفْصِيلُ البَحْثِ فِي تَعْلِيقَاتِ آخِرِ الكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .
 (٢) النَوَالُ كَسَحَابٍ بِمَعْنَى العَطَاءِ وَ هُوَ مُنْصَرَفٌ وَ إِتْمَانُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ وَ هُوَ قِيَاسِيٌّ : قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي الفَيْتَةِ : «وَ لَا تُضْطَرِّرُ أَوْ تُنَاسِبُ صُرْفٌ ذُو المَنْعِ وَ المَصْرُوفُ فَذَلِكُ يَنْصَرَفُ»
 قَالَ السَّبُوطِيُّ فِي شَرْحِهِ : «وَ مِنْهُ : وَ مِنْهُ وَ لَسَدُوا عَامٌ — رِذْوَالِ الطُّولِ وَ ذُو العَرَضِ .
 (٣) «وَ لَا يُمْنُونَ» أَيُّ وَ لَا مَقْطُوعٌ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : «وَ النِّقْمُ القَطْعُ وَ يُقَالُ النَقَسُ مِنْهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : لِهَمْ أَجْرٌ غَيْرُ مُنْمُونٍ» وَ قَالَ لَيْبِدٌ : «غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَتَنُّ طَعَامَهَا» وَ صَدْرُهُ : «لِمعْرِفٍ فَهَيْدٌ تَنَازَعٌ شَلُوهُ» .
 (٤) الوَاوِيُّ : «وَ غَالِبٌ» بِمَعْنَى رَبٍّ وَ غَالِبٌ بِجُرُورِهَا وَ «قِرْنٌ» بَدَلٌ مِنْ غَالِبٍ .

من كَلِّ واضحة الجبين كأنها بدرٌ تَكَنَّفُهُ ظلامٌ راكد
يشقى (١) غليل ضجيعها من ريقها عذب يُرَقِرُهُ شَنِيبٌ (٢) بارد
سقياً لأَيامٍ مضين حميدة والذهر غرٌّ والزمان مساعد
ما أنس لا أنس العشيات التي سلفت (٣) لنا ياليتهن عوائد
يَجْنِينَنَا ثمراتِ كَلِّ لبانةٍ (٤) إذ نحن ولدانٌ وهنٌ ولائد
سقياً لهن معالماً و معاهداً ما مثلهن معالِمٌ و معاهد
فكأنها أَيامٌ مولانا التي هي في نُحُورِ المكرماتِ قلائد
أعني بهاء الدين و الصدر الذي بعلاجه صالح الزمان الفاسد
هو جبهة الدنيا و غرةٌ وجهها فيه إذا انتسب الفخار يجاود (٥)
الأريحي المستجار المرتجى واللوزعي المستماح العاجد
نام الخلائق في ذراه و طرفه مما يحافظهم رقيبٌ ساهد
هو في سماء النخز بدرٌ زاهر و الآخرون أهلةٌ و فراقد

(١) في الاصل: «تسقى» فيمكن أن يقرأ «يسقى» (بالسين والقاف من سقته سقياً أى أرويته بالماء).
(٢) في الأصل: «ستيب» ويستبعد أن يكون «شتبت» وهو واضح لمن تدبره. (٣) في الاصل: «سلبت».
(٤) «يجنيننا» أى يجنين لنا؛ ففي القاموس: «وجناها له وجناه إناها» وفي لسان العرب و تاج-
العروس: «وجناها له و جناه إناها» أبو عبيد جَنَيْتُ فلاناً جنى أى جنبت له قال:
«ولقد جنبتك أكثراً و عسا قلا و لقد نهيتك عن بنات الأوبر».

فقوله «ثمرات» مفعول ثانٍ له و لبانة بالضم بمعنى الحاجة.

(٥) تحته: «أى يفاخر فى الجود» فى القاموس «و جاود فلان فلاناً غلبه بالجود» و فى الصحاح:
«جاودت الرجل من الجود كما يقول ماجدته من المجد» و فى اللسان: «و جاودت فلاناً فجدته أى غلبته
بالجود كما يقال ماجدته من المجد» و فى الأقرب: «جاوده مجاودة = فاخره فى الجود».

و لقد أصبت وفي الكواكب كثيرة
أغنى نداء العالمين فأصبحوا
المجد للعافي عليه حاكم
أعطى قلب الغيث كنزاً قابض
أأنامل أم أبحر زحارة
يبقي على العافين ماء وجوههم
سهل على الأجباب عفو كلامه (٢)
ما إن يخيب على سناه شائم
صَبَّ ولكن العلي صَبَوَاتُهُ

والبدر ما بين الكواكب واحد (١)
ما منهم إلا غنى واجد
و البشر في تلك الحكومة شاهد
وسطا قلب الليث كلب لا بد
و شمائل أم أنعم و عوائد
بمواهب لم يبلهن مواعد
و على العداة بوارق و رواعد
يحصى البروق وليس يكذب رائد (٣)
لا تطيه (٤) عقائل و خرايد (٥)

(١) هذا البيت وما قبله يشبهان قول النابغة :

« ألم تر أن الله أعطاك سؤرة »

« فأنك شمس والملوك كواكب »

تري كل ملك حولها يتذبذب »

إذا طلعت لم يبد منهم كوكب » .

(٢) كان لفظة «عفو» صفة الكلام أصيبت اليه فهي هنا بمعنى خيار الشيء و أجوده فتدبر .

(٣) فيه تلميح إلى مثل معروف وهو « لا يكذب الرائد أهله » ففي الصحاح : « الرائد الذي يرسل في طلب الكلاء يقال : لا يكذب الرائد أهله » وقال الميداني في مجمع الأمثال بعد ذكره : « وهو (أي الرائد) يقدمونه ليرتاد لهم منزلاً أو ماءً أو موضع حرز يلجأون إليه من عدو يطلبهم فإن كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم أي أنه وإن كان كذاباً فإنه لا يكذب أهله يضرب فيما يضاف من غيب الكذب (إلى آخر ما قال) » .

(٤) في القاموس : « و طباه طبوا دعاه كاطباه ؛ و اطبى القوم فلاناً خالوه و قتلوه » و في الصحاح : « و طبيته عن كذا صرفته عنه ؛ و طباه يطبوه و يعطيه إذا دعاه قال ذو الرمة :

« ليالى اللهو يطبيني فأتبته »

كأتنى ضارب في غمرة لعب »

يقول : يدعونى اللهو وكذلك اطباه على افتعله ويقال أيضاً : اطبى بنو فلان فلاناً إذا خالوه من الغلة وهي المجبة و قتلوه « وفي لسان العرب : « يقال : طباه يطبوه و يعطيه إذا دعاه و صرفه إليه و اختاره لنفسه و اطباه و يعطيه افتعل منه فقلبت التاء طاءً و أدغمت » . و في الأساس : « طباه و اطباه دعاه أو استماله » . (٥) نقل السيد عليخان في الدرجات الرفيعة في ترجمة الناظم خمسة وعشرين بيتاً من القصيدة .

لابل خرائده نُهي^(١) و صرائم^(٢) و مآثرُ يحاطها و محامد
 و لقد تفرّع في المكارم ذرورةٌ و ذلّ العدو لها و خاب الحاسد
 و غنا له طوعاً و كرهاً كلٌّ من تحت السماء فمادحٌ أو حامد
 أبهاء دين الله دعوة مسمع ما طيبه^(٣) إلا نساءً شارد
 شمس العراق اسعد بعيدك إنه عيدٌ عليك بكل سعد عائد
 بجلال قدرٍ و استقامة دولة و بطول عمرٍ في السلامة واعد
 و بقيت في فلك السعادة خالداً إن كان في أولاد آدم خالد
 نعماك فائضة و عزك راتبٌ و علاك دائمة و جدك صاعد

(١) كذا في الأصل صريحاً أي بضم النون و تنوين الباء فهو جمع النهية بمعنى العقل .

(٢) في الأصل : « صرامة » و قرينة السياق تقتضي كون الكلمة « صرائم » ؛ ففي تاج العروس : « الصريمة العزيمة على الشيء و قطع الأمر و إحكامه و الجمع الصرائم يقال هو ماضي الصريمة و الصرائم ؛ و قال أبو الهيثم : الصريمة و العزيمة واحد وهي الحاجة التي عزمت عليها و أنشد :

« وطوى الفؤاد على قضاء صريمة حنّاء و اتخذ الزماع خليلاً » .

و قضاء الشيء : إحكامه و فراغه و قريب منه في لسان العرب ؛ و في أقرب الموارد « الصريمة العزيمة يقال ؛ هو رجل ذو صريمة و صرائم أي ذو عزيمة » .

(٣) في القاموس : « والطب بالكسر الشهوة و الإرادة و الشأن و العادة » و في اللسان : « و ما ذاك بطبي أي بدمري و عادتى و شأني و الطب الطوبى و الشهوة و الإرادة قال :

« إن يكن طبك الفراق فان »

بين أن تعطفى صدور الجمال »

و قول قزوة بن مسيك المرادي :

« فما إن طبناجين و لكن منايانا و دولة آخرينا »

يجوز أن يكون معناه دهرنا و شأننا و عادتنا و أن يكون معناه شهوتنا و في الصحاح : « ما ذاك بطبي أي بدمري و عادتى قال الكميت : « فما إن طبنا البيت » .

(١) كذا في الأصل صريحاً أي بضم النون و تنوين الباء فهو جمع النهية بمعنى العقل .
 (٢) في الأصل : « صرامة » و قرينة السياق تقتضي كون الكلمة « صرائم » ؛ ففي تاج العروس : « الصريمة العزيمة على الشيء و قطع الأمر و إحكامه و الجمع الصرائم يقال هو ماضي الصريمة و الصرائم ؛ و قال أبو الهيثم : الصريمة و العزيمة واحد وهي الحاجة التي عزمت عليها و أنشد :

و قد سهر ليلة الأحد السابع من محرّم سنة اثنتين

و أربعين لبعض شجونه

أنت إلهي و أنت معتمدي و أنت دون الأنام مستندي
أنت الذي إن عثرت قلت له : يا سيدي قد عثرتُ خذبيدي

و قال في معنى عرض له :

إِسمَعْ هُدَيْتَ وَ خَيْرُ الْقَوْلِ أَنْصَحُهُ وَلَا تَكُنْ فِي اسْتِمَاعِ النَّصِيحِ ذَائِطًا
كُنْ فِي الذَّرَى مُلَكًا أَوْ فِي الثَّرَى سَقَطًا^(١) وَلَا تَكُنْ وَسَطًا لَا خَيْرَ فِي الْوَسْطِ

و قال أيضاً

و صدر بها جواب كتاب لبعض أصدقائه :

وصل الكتاب فمرحباً بوصوله و غدا سروري حاصلًا بحصوله

غُررُ الْعُلَى بِفُرُوعِهَا وَ أَصُولِهَا فِي رِبْقَاتِ فُرُوعِهِ وَ أَصُولِهِ

و قال :

هِيَ الدُّنْيَا تَفْرُكُكَ بِالْمُنَى هِيَ^(٢) وَ تَصْدَفُ^(٣) عَنِ مَحَاذِرَةِ الْمَنَاهِي

و لو أَنْصَفْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَدْعُهَا تَتَوَقُّ إِلَى التَّحَاسُدِ وَ التَّبَاهِي

و قال :

و كتب بها في صدر كتاب إلى الأجلِّ يمين الدين أبي علي

أحمد بن إسماعيل :

هنيئاً لدينٍ قد غدوت يمينه و طوبى لملكك قد نديبت معينه

(١) في الاصل «سقطاً». (٢) «المنى» جمع النبة و هي ما يثمنه الانسان ؛ و «هي» تأكيد للضمير المستتر في «تفرك» الراجع إلى الدنيا . (٣) من قولهم «صدف فلان فلاناً أى صرفه» .

بتلك سطا حتى أهان عدوه بذاك عطا^(١) حتى أعز مهيمه
 إذا عم جبار السماء عباده أياديه فليخصص بهن مكينه
 هو الأبلج الوضاح والسيد الذي تأكل أبكار الفخار و عونته
 ترى أيها العافي ليسر يساره ترى أيها الهافي ليمين يمينه
 وأضحى بنو الآمال في شك ظله إلى أن أضاء الصدق حقاً يقينه
 أدام له الله العلى فهورثها وقد زانها مستنكراً أن تزينه
 فما أجدر الأيام أن يتقينه^(٢) وما أقدر الأقدار أن يقتدينه^(٣)

وكتب اليه الشيخ فخر الدين أبو المعالي

محمد بن مسعود بن محمد^(٤) بن القاسم من اصفهان :

قل لإمام الأنام طراً أبي الرضا العالم الفريد
 بالله هل حوبة لصبب معذب القلب بالصدود
 في قض ختم العبير لثماً وعض تقاحة الخدود
 ورشف در الثغور طيباً وضم ربحانة القدود
 من شادين فادن المحيا يزري على البدر في السعود
 منشأ في النعيم لكن فواده صيغ من حديد
 عليهم في الهوى رقيب من التقى لامن العبيد
 فافتنا فيهم بحق فانت ذوالمنطق السديد

(١) كذا صريحاً . (٢) كذا . (٣) كذا . (٤) يظهر من عبارة ابن الفوطى فى تلخيص

مجمع الآداب فى معجم الألقاب أن اسمه « حمد » لا محمد كما يأتى فى تعليقات آخر الكتاب .

[وهي تسعة أبيات]

والرأي والمنطق السديد	لبنيك يا صاحب النشيد
ثبت أوأخيه و كيد	نعم وسعديك عن تصاف
قدردني في صبي جديد	سؤالك العاطر المندى (١)
والسعي في شوطه البعيد	و ذكر العهد بالتصابي
ناوي إلى ظلّه المديد	ذاك وغصن الأشباب غص
فارج هم الفتى العميد	فهاكه يا أبا المعالي
ضم خدود إلى خدود	في حكم دين الهوى حلال
ورشف تغريد برود	بعد اعتناق على اتفاق
يا سعد ما ليس بالحميد	فلانجاوز فبعد هذا

وكتب الى جمال الدين أبي المفاخر

يحيى بن محمد في كتاب له و لزم فيها ما لا يلزم :

فاحتفلي (٢) آمنه و فاخري	يا أرض إن أردت أن تفاخري
والغامر الخلق بجود زاجر	بقبلة الجود وعنوان العلى
و تاج الاسلام أبي المفاخر	جمال دين الله محمود الورى
تُنشَقُّ بالأرواح لا المناخر	في الارض من ثنائه روائح

(١) في القاموس : « الندى شىء يطيب به كالبخور » وفي التاج « ومنه عود مندى إذا فتق بالندى او ماء الورد ».

(٢) كأنه أخذه من قول قبيصة بن النصراني الجرمي من طي (انظر حاسة أبي تمام : باب الرائي) .

« الأبا عين فاحتفلى و بكى » على قرم لرؤيب الدهر كاف »

و قال الخطيب التبريزي في شرحه : « احتفلى = اجتهدى في البكاء و أصل « احتفلى » من الحافل من الغنم وهي التي جمعت اللبن في ضرعها » .

بذالورى فكلهم قد أصبحوا
 بأخر لم يمتكف^(١) بأول
 مكارم لو قلد الليل بها
 يعتد بالمجد الذي يكسبه
 بحر عطايه يشق بالمنى
 بقاه ربي نظراً لخلقه
 إليه بين صاغر و داخر
 و أول لم ينتقض بأخر
 لم يكثر بالشهب السواخر^(٢)
 معدياً عن أعظم نواخر
 لباحثات^(٣) السفن المواخر^(٤)
 مادام في الارض شخير شاخر^(٥)

و كتب في صدر كتاب

إلى الشيخ الإمام شمس الدين أحمدشاد بن عبدالسلام الغزنوي؛
 سلام عد حبات الرذاذ^(٦)
 سلام بات يفتح كل نور
 على فخر الأئمة أحمدشاد
 وريحان ويدرع^(٧) في الإخاذ

- (١) «لم يمتكف» أى لم ينتكف؛ قال الجوهري: «ونكفت عن الشيء أى عدت مثل كفت؛ ويقال: ضرب هذا فانتكف فضرب هذا؛ و الإنتكاف مثل الانتكاث و منه قول أبى النجم: بعد التعزى للهو و الأيجافا»
- (٢) تحت «المسخرة» يريد أن السواخر بمعنى المسخرة؛ و «لم يكثر» أى لم يبال فالتعدية بالباء. نظراً إلى المعنى و إلا فهو يتعدى باللام فراجع كتب اللغة.
- (٣) الاحثات افتعال من حثه على الأمرى حرثه عليه وهو لازم متعدى يقال: «احتثه على الأمر فاحتث».
- (٤) تحت «نحرت السفينة إذا شقت الماء» قال الطريحي (ره) فى مجمع البحرين: «قوله تعالى: وترى الفلك فيه مواخر؛ مواخر على فواعل يعنى جوارى تشق الماء شقاً من نحرت السفينة تمخر نحراً ونحوراً إذا جرت فشق الماء بصدرها مع صوت».
- (٥) «شخير شاخر» أى صوت ذى صوت؛ ففى الأقرب: «شخر الرجل (كضرب) شخيراً صات من حلقه أو أنفه؛ والفرس والعمار شخراً وشخيراً=سهل؛ وقيل: صات من فيه؛ وقيل: رفع صوته بالشخير».
- (٦) فى القاموس: «الرذاذ كسحاب المطر الضعيف، أو الساكن الدائم الصغار القطر كالغبار، أو هو بعد الطل».
- (٧) «كذا صريحاً؛ ففى القاموس: «زرع الرجل تدريجاً تقدم كاندراع» وفى اللسان: «الاندراع و الإذراع التقدم فى السير» قال: «أمام الركب يندرع اندراعاً» و أما استعمال مجرده فى هذا المعنى فلم أجده فراجع كتب اللغة؛ واحتمال كونه مصححاً «يدرع» من «درج دروجاً ودرجاناً أى مشى» غير بعيد **والصحيح أنه بالذال** من «زرع البعير يده إذا مدّها فى السير» كما فى اللسان والتاج.

ذَكِّي الرِّيحَ أَيْدٍ بِالنَّفَازِ
 عَدِيمِ المِثْلِ مَفْقُودِ المِجَازِ
 إِذَا جُهِدُوا وَ أَكْرِمَ مِنْ مَلَاذِ
 وَ يُسْمِعُهُمْ فَكَمْ يُشْتَارُمَاذِي
 فَلَا يَتَفَرَّغُونَ إِلَيَّ التَّنَازِ
 إِذَا مَا قَيْسٌ أَصْبَحَ كَالجِذَازِ (٢)
 إِذَا مَا شَاءَ غَرَّقَهُ بِآذِي (٣)
 رَأَيْتَ مَعَاذَهُ أَوْفَى مَعَاذِ
 وَلَمْ أَكْفَى المِذْيَحِ خَفِيفِ حَاذِ (٥)
 بِشَمْسِ الدِّينِ مِنْذَالِ يَوْمِ هَاذِ (٧)

و يَلْفِظُ فَمَمَةً مِنْ كُلِّ عِظَرٍ
 إِلَى أَنْ حَلَّ حَضْرَةَ لَوْذَعِي
 يَلُودُ بِهِ العُلُومَ وَ حَامِلُوهَا
 يَقُولُ لَهُمْ فَكَمْ يَحْتَازُ (١) دَرَّ
 وَ يَبْهَرُهُمْ بِمَا يَلْقَى إِلَيْهِمْ
 هُوَ الطُّودُ الأَشْمُ وَ مَنْ سِوَاهُ
 هُوَ البَحْرُ الخَضَمُ وَ مَنْ عَدَاهُ
 أَعِيدُ كَمَالَهُ بِاللَّهِ (٤) إِنِّي
 وَلَوْلَا الذَّلَالَةُ لاسْتَوْفَيْتُ مَدْحِي
 وَ لاسْتَمْتُ (٦) حَتَّى قِيلَ هَذَا

(١) في الأصل : «بغفار» فيمكن كونه «بغزاز» أي مجهولاً من «احتاز الشيء أي جمعه وضمه إلى نفسه كحازه يحوزه حوزاً وحبازة» و يحتمل كونه «بغثار» من اختاره اختياراً أي انتقاه .
 (٢) تحت «القطع» يريد أن الجذاز بمعنى القطع ؛ ففي القاموس : «الجذ القطع المستأصل والكسر والاسم الجذاز مثله» وفي مجمع البحرين : «قوله تعالى : فجعلهم جذاً بضم الجيم أي فثباتاً أي مستأصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد (إلى أن قال) والجذاز صنفاً وكسراً و الضم أفصح ما قطع بكسر و الجذ القطع» . (٣) تحت «الموج» يريد أن الآذى بمعنى الموج .
 (٤) في الأقرب : «عودته به تعويذاً وأعاذه إعازة وإعواذاً = دعاه بالحفظ وقال له : أعيدك بالله و رقاها ؛ يقال : تعوذ بالله واستعاذ فأعاذه وعودته» فلفظ «كماله» مدعوله وضمير «معاذه» في المصراع الآتي يرجع إلى «الله» و جملة «إني رأيت» (إلى آخره) «تعليبية فهزته مكسورة وجوباً» .
 (٥) تحت «الظهر» ؛ ففي القاموس : «الحاذ الظهر» وفي الصحاح : «وحاذ متنه وحال متنه واحد وهو موضع اللبد من ظهر الفرس ؛ وفي الحديث : مؤمن خفيف الحاذ ؛ أي خفيف الظهر» وفي الأساس : «وزل عن حال الفرس وحاذه وهو موضع اللبد ؛ ومن المجاز رجل خفيف الحاذ كما يقال خفيف الظهر ؛ استعير من حاذ الفرس وكذلك خفيف الحال مستعار من حاله ؛ قال :

«خفيف الحاذ نَسألُ الفياضِ
 و عبد للصحابة غير عبد» .

(٦) في الأقرب : «استنته» كمثل أجزاءه ، والنعمة = سأل إتمامها .
 (٧) في الأقرب : «هندي الرجل يهنى هندياً وهندياناً (يا أي) تكلم بغير معقول لعرض أو غيره فهو هادي» .

و أعقبها بما سينوب عنها
 وعش مادام يحكمم في البرايا
 حليف مسرة و قرين عز
 فأجله علي و هاك هذي (١)
 بتفضيل المريش على القذاذ (٢)
 علي مجدك يجذو كل حاذ

و قال :

يصف البق

وشرب يزمرون الليل زمراً
 لثام ينهسون (٣) اللحم نيئاً
 إذا غنوا لنا صوتاً رقصنا
 وقد جعلوا دماء القوم خمراً
 ولا يستنصرون (٤) عليه جمرأ
 وصدقنا لهم بطناً و ظهرأ

[وقال]

[يعتذر إلي فخر الدين عن استقبال موكبه] (٥)

يا صاحبني مضي عنا الغرام مضا
 قولالمولاي فخر الدين ياسندأ
 أحسست بالخير لِمَ اصح مورديكم
 لَمَ اعجزت عن استقبال موكبكم
 و عاد منبسطاً ما كان منقبضأ
 إن سيق خير إلينا كتم الغرضا
 و قلت خير قضاه الله حين فضا
 بهمت قلبي إليكم والهوى عوضأ

- (١) معنى المصراع أى خذها الآن وأمهلنى حتى آتى لك بما هو أطول منها فهذه معجزة و ذلك مؤجل .
 (٢) نعتة « جمع فذ جمع أفذ وهو السهم الذى لاريش له » و فى الأقرب : « الأفذ سهم عليه القذاذ »
 و سهم لاريش عليه ضد ، و قبل : المستوى البرى بلاذغ ؛ ج فذ و جمع القذاذ قذاذ (بالكسر) ؛ ماله أفذ و لامريش أى ماله شىء ، و المريش من السهام ما ألصق عليه ريش .
 (٣) فى القاموس : « نهس اللحم كمنع و سمع = أخذه بمقدم أسنانه و تنغه » و قال فى الشين المعجمة :
 « نهشه كمنعه نهسه ؛ أو أخذه بأضراسه ، و بالسين أخذه بأطراف الأسنان » و فى الصحاح : « والنهش النهس وهو أخذ اللحم بمقدم الأسنان قال الكعيت ؛
 « و غادرنا على حجر بن عمرو فشاعم ينتهشن و ينتقينا » (يروى بالسين و الشين جمعاً) .
 (٤) فى الصحاح : « واستنصره على عدوه = أى سأله أن ينصره عليه » .
 (٥) ليس فى الأصل لهذه القطعة عنوان .

[وقال] في قصيدة

يمدح الصحاب ممين الدين أبانصر أحمد بن الصحاب

فخر الدين إسماعيل بن أحمد؛ أولها:

[وهي أربعة عشر بيتاً]

ريثما يستوضح الأثر	ما على الجيرة لو صبروا
قلت: ليلي كله سحر	حين قالت: موعدي سحر
بفضيض القطر منفجر	فسقاها وابل غدق
أخذت في الجود بتندر	كيد الصدر الهمام إذا
لعلاه البدو والحضر	ذامين الدين من خضعت
ولديه الذنب مغفر	من لديه العفو مطلب (١)
وأيديه لنا ذخر (٢)	و أعاديه له جزر (٢)
لابذع (٤) الخلق وانتشروا	سيد لولا سياسته
بنوال سيبه مطر	ساسهم من فضل سوّده
نوب الأيام والغير (٥)	ونكال دون بطشته

(١) « مطلب » اسم مفعول من اطلبه بمعنى طلبه .

(٢) في القاموس : « و اجتزروا في القتال وتجزروا = تركوهم جزراً للسياح أى قطعاً . وفي اللسان : « و اجتزر القوم في القتال وتجزروا ؛ و يقال : صار القوم جزراً لعدوهم إذا اقتتلوا ؛ و جزر السياح اللحم الذي تأكله ؛ يقال : تركوهم جزراً إذا قتلوهم ؛ و تركهم جزراً للسياح والطيور أى قطعاً ؛ قال : « إن يقلوا فلقد تركت أباهما جزر السياح وكل نسر قسّم » .

(٣) ضم الغاء لضرورة الشعر وإلا فهو بسكون الغاء بمعنى الذخيرة .

(٤) في القاموس : « ابذعوا تفرقوا و فرّوا ؛ والغيل ركضت تبادر شيئاً تطلبه » .

(٥) في القاموس : « وغير الدهر كمنب أحداثه المغيرة » ؛ أى ساس الخلق بنكال نواب الدهر وحدثانه دون بطشته ؛ و في المأثور عن سيد الشهداء عليه السلام : « لكن رب الزمان ذو غير » .

من نصاب كنه شرف
مُسْرِعٌ فِي مَالِهِ سِرْفًا
و إِذَا سَجَّتْ أَنَامِلُهُ
يَتَمَوَّى بِبَصْرِ أُمَّتِهِ
و نَجَارٍ كَنَّهُ غَرر
فَهُوَ لَا يَبْقَى وَلَا يَذرُ (١)
قَلتْ : هَذي أَبْحَرُ غَزْر
مِنَ عَالَى الْأَيَّامِ يَتَصَر

فصل

صدر به المجلدة الخامسة

من المدائح المجديّة

[و هي خمسة وخمسون بيتاً]

أَعُوذُ الصَّبْرُ فَهَلْ لِي مِنْ طَرِيقٍ
أَعُوذُ الصَّبْرُ وَأَضْنَانِي الْهَوَى
فَقُوَادِي يَتَلَطَّى حِرْقًا
آه مِنْ قَلْبِي وَ عَيْنِي فَهَمَا
وَ أَنَا بَيْنَهُمَا مُتَمَحِّنٌ
كَلَّمَا أَضْرَمَ أَذْرَتْ (٢) أَدْمَعًا (٣)
وَ إِلَى اللَّهِ شَكَاتِي مِنْهُمَا
يَتَأدَّى بِي إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ
مَذْجَفَانِي ذَلِكَ الْقَلْبِي الرَّشِيقِ
وَ جَفُونِي سَفْحَ مَاتَسْتَمِيقِ
أَحْوَجًا مَرِيًّا إِلَى هَذَا الْمَضِيقِ
بِشِّ وَاللَّهِ رَفِيقَايَ رَفِيقِ
فَأَنَا بَيْنَ حَرَبِيْقٍ وَ غَرِيقِ
كَلَّفَانِي شَطَطًا مَا لَا أُطِيقِ (٤)

(١) مأخوذ من قول الله تعالى : « لا تبقى ولا تذر » أنظر سورة المدثر : آية ٢٨ ، وقالت صفية الباهلية
ترنى أخاها كما في حماسة أبي تمام : باب المرائي :
« أخنى على واحد ريب الزمان وما يتقى الزمان على شيء ولا يذّر » .

(٢) فاعل « أضرم » ضمير يرجع إلى القلب ، و فاعل « أذرت » ضمير يرجع إلى العين . (٣) في الأصل « دفعا » .
(٤) أي كلفاني ما لا أطيق تكليفاً شططاً ، ففي القاموس : « شطّ في سلمته شططاً محرّكة = جاوز القدر
المحدود و تباعد عن الحق » و في مجمع البحرين للطريحي (زه) : « يقال : شطّ في حكمه شطوطاً
و شططاً جار ، ومنه : كلفتنى شططاً أي أمراً شاقاً ، و الشطط الجور و الظلم و البعد عن الحق »
و في الأقرب : « الشطط محرّكة مجاوزة القدر والحد » ؛ و قول عائشة : لقد كلفني شططاً أي أمراً إذا شطط »

بالغضائِحُنْ وَهُمْ حَلَّوْا الْعَمِيقُ (١)
لَهُمْ عَهْدٌ دَمَوْعِي أَنْ تُرَى
كَلِمًا بِكَيْتِهِمْ (٢) قَالُوا: الْغَرِيقُ
وَلَقَدْ أَذْكَرَ عَهْدِي بِالْحِمَى
ذَلِكَ إِذْ غَصَنَ الشَّبَابُ مُوْتَقُ
يَاسِقَى اللَّهِ عَشِيَّاتِ الْحِمَى (٦)
تَعَاظِي أَكْوَسَ الْحَبِّ (٨) عَلَى
نَصِلُ السُّكْرِ إِلَى السُّكْرِ وَلَا

أَيْنَ مِنْ وَادِي الْغَضَاءِ بَطْنِ الْعَمِيقِ
مَا أَقَامُوا بِالْعَمِيقِينَ عَمِيقُ (٢)
أَوْ تَنَفَّسَتْ لَهُمْ صَاحُوا: الْحَرِيقُ
إِنَّهُ بِاللَّهِ بِالذِّكْرِ خَلِيقُ (٤)
لَيْنَ الْمَعْظَفِ فَيَنَانُ وَرَيْقُ (٥)
فَلَقَدْ كَانَتْ مِنَ الْعَيْشِ أُنَيْقُ (٧)
وَجْهٍ دَهْرٍ بِالْمَسْرَاتِ طَلِيقُ
نَتَقِي قَوْلَ عَدُوِّ وَ صَدِيقُ

(١) هو نظير قوله (ره) فيما سبق (انظر ص ٧٠)

» من حراسار إلى بطن الشرى

أين من بطن الشرى سفح حراء

و «الغضا» و «العقيق» موضعان . (٢) يريد أنه عهدت دموعي أن لا ترى ما أقاموا بالعقيقين (وهي اسم موضع) إلا ولونها أحمر كلون العقيق أى ماداموا فى ذلك المكان لأبكيتهم بدل الدموع دماء .
(٣) بكى الميت (بتشديد الكاف) مكاه . (٤) المصراع الأول نظير قوله فيما سبق (ص ٧١) «ولقد أذكر إذ يمررن بي» والمصراع الثانى نظير قوله (ص ٧٠) : «إنه والله بالسقى حرى» .

(٥) فى أساس البلاغة (فى فنن بالنونين بعد الفاء) : «ورجل فينان الشعر و غصن فينان كثير الأفنان وهو فى ظل عيش فينان» وفى لسان العرب : «شعر فينان» قال سيبويه : معناه أن له فنوناً كأفنان الشجر ولذلك صرف ورجل فينان وامرأة فينانة ، قال ابن سيدة : وهذا هو القياس لأن المذكر فينان مصروف مشتق من أفنان الشجر . و «وريق» بمعنى الوارق : قال الرضى :

» هزّ المجرّة أفقه وكأفها

غصن بأحدائق النجوم ووريق»

(انظر ص ٥٥٠ من ديوانه المطبوع ببيروت سنة ١٣٠٩) وفى لسان العرب : «شجرة وارقة ووريقة وورقة = خضراء الورق حسنة ؛ الأخيرة على النسب لأنه لافعل له ؛ والوارقة الشجرة الخضراء الورق الحسنة ، وقيل كثيرة الأوراق وشجرة ورقة ووريقة كثيرة الورق» و قال : «أبو عمر ، الوريقة الشجرة الحسنة الورق» . (٦) مر المصراع بعينه فى قصيدة أخرى (انظر ص ١٩ ، ص ١٦) .
(٧) فى لسان العرب : «وحكى أبو زيد : أنقت الشئ أنقاً إذا أحببته وتقول : روضة أنيق و نبات أنيق ؛ وعلى هذا يكون قولهم : روضة أنيق فى معنى مانوقة أى محبوبة و أما أنيقة فبمعنى مؤنقة يقال : آنقتنى الشئ فهو مؤنق و أنيق ؛ ومثله مؤلم و أليم و مسمع و سميع و مبدع و بديع و مكل و كليل» وفى تاج العروس : « و روضة أنيق فى معنى مانوقة أى محبوبة و أنيقة بمعنى مؤنقة» .
(٨) كذا صريحاً من دون تردّد .

و إذا ما عدلوا فلنا لهم
 من شراب يدع الشيخ إذا
 و إذا طالعها ارتبت فل
 فهي في الكأس العتيق ولها
 ويرى الساقى إذا أروعها
 بين غزلان يعاطون الورى
 ذلك إذ مصطافنا سقط اللوى
 لم يرونا راحة الركب ولا
 هكذا كنا إلى أن تمقت
 فاستجرنا منه بالمولى الذى
 و تظلمنا إليه منه إذ
 مجددين الله مرجوع الورى

نحن عاهدنا الهوى الأفتيق (١)
 ذاقه في سيلخ هذارفتيق (٢)
 م تحقق: أحريق أم رحيق
 حبتب تحسبه درآ فليق
 ملاء الكأس من الراس (٣) سحيق
 و يعاطون رقيقاً عن رقيق
 و مشائنا على رمل الشفريق
 رحلة الحى ولاظمن الرفريق
 عقب (٤) الدهر و للدهر نعيم
 هو في عه مواليه الرفريق
 يشتكى العبد إلى المولى الرفريق
 ناصر الإسلام مولانا الشفريق

(١) من قولهم: « أفان السكران من سكره أى صحا و مثله استفاق؛ يقال: ما يستفيق من الشراب أى ما يكف ». (٢) فى مجمع البحرين: « و سلخ العبة بفتح السين و كسرهما جلدتها و كذا مسلاخها، و فى الأساس: « سلخ الشاة و كسط مسلاخها إهابها، و أرق من سيلخ العبة و مسلاخها؛ و من المجاز: فلان سحر فى مسلاخ إنسان » و فى النهاية لابن الأثير: « فى حديث عائشة: ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون فى مسلاخها من سودة؛ كأنها تمقت أن تكون فى مثل هديها و طريقتها؛ و مسلاخ العبة جلدتها؛ و السلخ بالكسر الجلد؛ و فى لسان العرب: « و المسلاخ الجلد و السلخ بالكسر الجلد » و « الهذار: كشّاد بمعنى المهذار أى كثير الهذر فى منطقته و الهذر بالتحريك هو الهذيان؛ و أمّا « الفتيق » فى القاموس « و رجل فتيق اللسان أى حديثه » و فى الصحاح: « و رجل فتيق اللسان على فعل أى حديث اللسان » فكأنه يريد بالهذار الفتيق من هو فى هذيان الشباب و زيان العمر لأن الشاب المنغمس فى الشهوة و المنهمك فى اللذة يجمع الوصفين أى يكون مكثرأ فصيحا و مهذارأ رقيقأ؛ فبكون المعنى أن هذا الشراب يجعل الشيخ الوقور شابأ ذاهجون و يصير العاقل كأنه مجنون؛ و لا يظنى أن كلمتى « هذارفتيق » غير مقرونتين فى الأصل وإنما صححتهما بالنظر فلهما غير ما أفضى إليه نظرى فليتظن. (٣) الراس لم أظفر بمعناه فيما عندى من كتب اللغة: (٤) كذا فى الأصل؛ و لعله « تعب » أو « غرب ».

من له الهَيْبَة والأُنْسُ معاً
 دانت الدنيا وأهلوها له
 ورث السُّودد عن آبائه
 لم يدنس بطشه إبعاده
 قل لمن رام مدى ربته
 نخور المنيّة تعاقبك أن
 زحمة العقى على سُدّته
 هتف الجود بهم فازدحموا
 وإذما ابتدروا قابلهم
 يضع المعروف في موضعه
 لا يجازي المكر علماً أنّه
 منصب عالٍ و مجد باسق

والندى المطلق والرأى الزنيق (١)
 و لقد كان بهذاك حقيق
 وهم ضيابة (٢) المجد العريق
 لا ولا إحسانه وعد مذيق (٣)
 عدّ عنها (٤) فهي في قلة نيق
 ترهي في ذلك الطود الزليق
 زحمة الوفيد على البيت العتيق
 من ذرى أرعن أوفج عميق
 بمحياً ذي رواء و بريق
 و يرى المنكر مما لا يليق
 سيء المكر بأهليه يحيق (٥)
 ونهى (٦) ناه وكف لا تليق (٧)

(١) في القاموس : «الزنيق كأمير المحكم الحصين» و في الأساس : «و رأى زنيق = محكم» يقال :
 هذا تدبير أنيق و رأى زنيق . و في اللسان : «و رأى زنيق و أمر زنيق = وثيق» و في التاج :
 «يقال : رأى زنيق و أمر زنيق أى وثيق و كذا تدبير زنيق وهو مجاز» . (٢) في القاموس : «الضياب
 والضيابة بضهما و يخفقان = الخالص والصميم والأصل والخيار من الشيء» و في الصحاح : «و قوم
 ضياب أى خيار» قال الفرّاء : هو فى ضيابة قومه و صوابه قومه أى فى صميم قومه ؛ والضيابة الخيار من
 كل شيء . و فى النهاية : «وفيه : يولد فى ضيابة قومه يريد النبى (ص) أى صميمهم وخالصهم وخيارهم» يقال :
 ضيابة القوم و صوابتهم بالصمّ والتشديد فيهما» . (٣) فى القاموس : «المذيق كأمير اللبن المزوج بالماء ؛
 مذقه فامتدق و امتدق : فهو ممدوق ومذيق» والوذلم يخلصه فهو مذاق وممازق غير مخلص» . (٤) فى الأقرب :
 «عداً فلان عن الأمر = خلاه وانصرف عنه : فمدّعنا بشير الأضياب به ؛ عدّعنا ترى أى اصرف بصرك عنه» .
 (٥) مأخوذ من قوله تعالى : «ولا يحيق المكر السّي إلا بأهله» انظر سورة الملائكة = الفاطر آية ٤٣ .
 (٦) فى القاموس : « و النهية بالضم العقل كالنهي و هو يكون جمع نهية أيضاً » و فى التاج «قوله :
 كالنهي ؛ أى كهدي» . (٧) فى القاموس : «ولا يليق درهماً من جوده = ما يمسكه» و فى الأساس :
 «و فلان لا يليق بكفه درهم ولا تليق كفه درهماً لسخائه قال : «بقية العاشية فى الصفة الآتية»

كَلَّ هَذَاكَ وَزَهْدَ خَشَن
 هَا هُوَ الزَّهْدُ يَقِينًا لِأَلَّذِي
 هُوَ عَنِ مَقْدِرَةِ بَاطِشَةٍ
 إِنَّمَا الزَّهْدُ هُوَ الْعَقَّةُ لَا
 أَنْظِرُوا بِاللَّهِ فِي أَحْوَالِهِ
 قَطَعْتَ هَيْبَتَهُ أَعْدَاءَهُ
 وَحَصَى الْخَذْفَ (٤) إِذَا رَامِي بِهَا
 الْمَعَالِي وَالْمَسَاعِي هَذِهِ

وَتَقَى غَالٍ (١) وَإِخْفَاتَ صَفِيْقٍ (٢)
 حَدَّثُوهُ عَنِ جُنَيْدٍ وَشَقِيْقٍ (٣)
 وَالَّذِي حَدَّثَتْ عَنْ ضَرِّ وَضِيْقٍ
 جِبَّةَ زَرْقَاءَ أَوْ رَأْسُ حَلِيْقٍ
 هَلْ لَمَّا يَأْتِيهِ فِي الدُّنْيَا مَطِيْقٍ
 بِحَسَامٍ فِي يَدِ الدَّهْرِ ذَلِيْقٍ
 رَضِحَتْ مِثْلَ صَخُورِ الْمَنْجِنِيْقِ (٥)
 فَاحْتَفَظَهَا بِالْبُيُوتِ الطَّرِيْقِ (٦)

(١) « غَالٍ » بالفتح المعجمة صريحاً . (٢) في الاصل : « اخفات » صريحاً ؛ و يمكن أن يكون مصحف « اخبات » من اخبت إلى ربه = اطمأن إليه ؛ ففي الأساس : « و من المجاز : اخبتوا إلى ربه = اطمأنوا إليه ؛ وهو يصلى بخشوع و اخبات و خضوع و انصات » .
 (٣) يريد بهما جنيد البغدادي و شقيق البلخي العارفين المعروفين .
 (٤) في الأصل « الخذف » ؛ ففي مجمع البحرين : « قد جاء خذف الحسا في الحديث ؛ والمشهور في تفسيره أن تضع الحصاة على بطن إبهام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب ضرب ؛ وفي الصحاح : الخذف بالحصى = الرمي بها بالأصبع » ؛ وفي رواية البرزنجي عن الكاظم (ع) : « تخذفهن خذفاً وتضعها على الإبهام وتدفعها بظفر السبابة » ؛ وفي المصباح : خذفت الحصاة خذفاً = رميتها بطرفي الإبهام والسبابة .
أقول : لهذا الأمر بحث في كتب الفقه عند ذكرهم أحكام الحج معنون بقولهم « يرميه خذفاً » فمن أراد التفصيل فليراجع هناك أو كتب الأخبار وشرحها ؛ فإن فيها أيضاً بيان مبسوط للمطلب .
 (٥) « رضحت » (بالجاء المهملة صريحاً) . ففي الأقرب : « رضح الحصى والنوى (كمنع) رضحاً = كسره ؛ ورأسه بالحجر = رصه » وفيه أيضاً : « رضخ [بالغاء المعجمة] (كمنع و ضرب) رضحاً النوى والحصى وغيرها من اليايس = كسره يقال : رضخ رأس العبة بالحجارة » .
 (٦) في القاموس : « بنيت الطريق بالضم = الترهات » وفي الصحاح واللسان والتاج « وبنيت الطريق هي الطرق الصغار تنتشعب من الجادة وهي الترهات » وفي الأساس : « وذهبوا في بنيت الطرق » وفي مجمع الأمثال : « دع عنك بنيت الطريق أي عليك بمعظم الأمور ودع الروفات » .

« بقية العاشية من الصفحة الماضية »

جوداً وأخرى تعط بالسيف دماً

« كفاك كف لائق درهماً »

وفي اللسان : « وما يلبق بكفه درهم أي ما يحبس ؛ وما يلبقه هو أي ما يجسه ولا يلبق به ؛ قال :

« تقول إذا استهلكت مالاً للذة
 فكيفه هل شيء بكفك لائق »

وقال : « كفاك كف » (فذكر ما ذكره الزنجشري في الأساس كما نقلناه)

مَجْدَ دِينِ اللَّهِ هَذِي دَعْوَةٌ
 لَمْ يَفَاسِ الْكَدَّ فِي صِنْعَتِهَا
 وَرَعَاهَا الشَّيْخُ وَالْبَهْمِيُّ مَعاً (٢)
 لَنَزَمَ الْيَاءَ قَبِيلَ الْفَافِ فِي
 هِزَّةٍ (٤) الْأَحْبَابِ فِيهَا وَالْعِدَى
 فَدَبَّلَهَا قَتْلَ « أَحْسَنْتَ » كَبِي
 لَيْسَ أَحْسَنْتُكَ أَحْسَنْتَ الْوَرَى
 وَابِقٌ وَأَسْلَمٌ مَا نَجَلَى (٦) الْأَمْرَى
 غُرِقَتْ مِنْ حَاقَتِي طَبِيعَ رَفِيقٍ (١)
 دَابٌّ مِنْ لَيْسَ لَهُ بَلَّةٌ رَيْقٌ
 فَيَضُرُّ طَبِيعَ لَمْ يَمَاطِلْهَا الْعَلِيقُ (٣)
 كَلَّ بَيْتٌ مِنْهُ بِالصَّنْعِ الدَّقِيقِ
 لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ
 يَكْتَسِي حَدَائِي مِنْ نَوْرِ الشَّقِيقِ
 فَبِأَحْسَنْتِكَ يَبْتَاعُ الدَّقِيقُ (٥)
 فَرُوقٌ مَا بَيْنَ صَهِيلٍ وَنَهِيْقِ

(١) وقال [يمدح بهاء الدين]

[وهي ستون بيتاً]

لَهُمْ رُوحِي الْفِدَاءُ أَحْسَنُوا بِي أَمْ أَسَاؤًا

(١) في القاموس: « وغرف الماء يعرفه [بالكسر] ويعرفه [بالضم] = أخذه بيده كما غترفه » وفيه في « ح و ف »، « وحاقفا الوادي وغيره جانباه ج حاقات » ففيه تشبيه القربة بالنهر كما تشبه بالضرع؛ قال ابن خلدون في تاريخه في فصل صناعة الشعر ووجه تعلمه (ج ١ ص ٥٠٤ من ٢٣-٢٤) : « القربة مثل الضرع يدب بالإمتره ويجف بالترك والإهمال » وبأنه له بيان في تعليقات آخر الديوان. (٢) في القاموس: « الشيخ بالكسر نبت » وشرحه في التاج بقوله: « سهل يشغد من بعضه المكناس وهو من الأمراء له رائحة طيبة وطعم مر وهو سمي للخيل والنعم؛ ومناقب القيمان والرياض » وفي القاموس: « أئهمت الأرض أنبت البهيمى [بالضم مقصوراً اسم] لنبت معروف يطلق للواحد والجمع؛ أو واحده بهامة » فمن أراد أكثر من ذلك في تفسير اللفظة فليراجع لسان العرب أو تاج العروس. (٣) في اللسان: « المعطل التسويق والمدافعة بالعدة والقين ولثانه؛ مطله حقه وبه يمطله قطلاً وامطله وماطله به ماطلة ومطالاً ».

(٤) في القاموس: « الهزة بالكسر = النشاط والإرتباح ».

(٥) يريد أن ليس قولك « أَحْسَنْتَ » الذي تقوله من قبيل قول « أَحْسَنْتَ » الذي يقوله الناس؛ لأن قولك ذلك يترتب عليه الأمر كأنه قد يعامل به؛ وقوله « يبتاع الدقيق » مثال لما ادعاء؛ على أن فيه تلميحاً إلى مثلي لسان الترك يقرب معناه منه وترجمة المثل « أن هذا الأمر يحصل منه الخير » ويعنون به أن الأمر يكفي مؤنة المعاش ولا يحتاج المشتغل به إلى شيء آخر في تحصيل ضرورات معيشته.

(٦) في الأصل: « بعلى ».

إنهم والله دائي و هم نعم الدواء
 وأنا للمقوم عيّد ليمس للمعبد إنباء
 إن وفاء فوفاء أو جفاء فجفاء
 حكم دين الحب أن يف ترس الأبد القلباء
 يا غزلاً صيده الأَسَد قرآن وعداء (١)
 ومراعيه سوى المشرب نفوس ودماء
 عجب شأنك إذ ما الذم للظبي غذاء
 أنت ليعين جلاء أنت لقلب بلاء
 أنت داء ودواء أنت سم وشفاء
 ما لقتلاك نصاص ما لأسراك فداء
 يا سقى الله زماناً هو والخلد سواء
 حين ودالعيش صفو لم يكتره الدلاء
 وعلى الخدين ماء وعلى الوجه زواء (٢)

(١) تحت : « القرآن والعداء أن يصطاد اثنين في مرة واحدة » أقول : في الصحاح « وقرن بين العج والعمرة قراناً بالكسر » وقرنت البعيرين أقرنهما قرناً إذا جمعتهما في جبل واحد وذلك الجبل يسمى القرآن « وفي الأساس : « قرن بين العج والعمرة قراناً » وأعطاه بعيرين في قرن وفي قران وهو جبل يقرنان به « وناولني قراناً وقرناً أقرن لك وأقراناً وقرناً » وفي الحديث : في أكل الثمر لاقران ولا تفتيش أي ولا تفرق بين تمرتين ؛ ويقال لأهل النضال : اذكروا القرآن أي والوا بين سهمين سهمين « وأما العداء ففي القاموس : « وعادى بين الصيدين معاداة وعداء » = وإلى وتابع في طلق واحد « وفي الصحاح : « العداء بالكسر = الموالاة بين الصيدين تصرع أحدهما على آخر الآخر » .

(٢) في الصحاح : « ورجل له رواء بالضم أي له منظر » ونقله في التاج عنه ، وفي اللسان : « ورجل له رواء بالضم أي منظر » وفي حديث قبلة : إذا رأيت رجلاً ذاروا طمخ بصرى إليه الرواء بالضم والمد المنظر الحسن ؛ قال ابن الأثير : ذكره أبو موسى في الرأ والواو وقال : هو من الرى والارتواء ؛ قال : وقد يكون من العراى والمنظر فيكون في الرأ والهمزة .

و نسيم العنقوف — الفصّ هفّاف رُخاء (١)
 ذلك عهد (٢) لك في ك — ل رجاً منه رجاء (٣)
 غير أن لم يبق منه عندنا إلا بكاء
 و حين مالهُ يو — ما من الشكوى غناء (٤)
 أو كؤوس الرّاح في الرّاح من الرّوح ملاء (٥)
 و ندماي و خلصا — نبي أترباب و ضاء (٦)

(١) كتب تحت كلمة هفّاف «طيبة» ففي القاموس: «هفّت الريح تهفّ هفّاً وهفياً = هبت فسمع صوت هبوبها؛ وريح هفّافة = طيبة ساكنة»؛ و في الأساس: «هفّت الريح هفيفاً إذا سمعت هبوبها؛ و ريح هفّافة سريعة الريح»؛ وفي الصحاح: «الريح الهفّافة = الساكنة الطيبة». أما الرخاء ففي الأساس: «ريح رُخاء لبنة الهبوب؛ وإنه لفي عيش رُخىّ وفي رُخاءٍ من العيش وهورخىّ البال»؛ وفي القاموس: «والرخاء بالضم = الريح اللينة وبالفتح سعة العيش»؛ وفي الصحاح: «ورجل رُخىّ البال أي واسع-العال بين الرخاء ممدود؛ ورُخاء بالضم الريح اللينة؛ قال الأَخفش في قوله تعالى: وسخرنا له الريح تجري بأمره رخاءً حيث أصاب أي جعلناها رخاءً».

(٢) في القاموس: «والمهد = المنزل المعهود به الشيء كالمعهد»؛ وفي الصحاح: «والمهد = المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتووا عنه رجعوا إليه وكذلك المعهد»؛ وفي الأساس: «واستوقف الركب على عهد الاحبة ومعهدهم وهو المنزل الذي انتووا عنه ورجعوا إليه».

(٣) في الصحاح: «والرجاء من الأمل ممدود؛ والرجاء مقصور ناحية البشر وحافاتها وكلّ ناحية رجياً»؛ وفي القاموس: «والرجاء [ممدوداً] ضد اليأس والرجاء [مقصوراً] الناحية أو ناحية البشر ويمدّ وهما رجوان ج أرجاء»؛ وفي مجمع البحرين: «قوله تعالى: والملك على أرجائها أي جوانبها ونواحيها؛ واحدها رجيّ مقصور كسبب وأسباب»؛ وفي الأساس: تقول: فناؤه فسيح الأرجاء؛ مقصد لأهل الرجاء».

(٤) في اللسان: «وأغنى عنه غنائه فلان» = ناب عنه وأجزأ عنه مجزأ؛ والغناء بفتح الغين ممدود = الاجزاء والكفاية؛ يقال: رجل مغنر أي مجزى كلف؛ قال ابن بري: الغناء مصدر أغنى عنك أي كفاك على حذف الزوائد؛ مثل قوله: وبعد عطائك المائة الرتاعا».

(٥) «الراح» الأولى بمعنى الخمر؛ والثانية جمع الراحة للكفّ؛ و الروح بالفتح فالسكون = الراحة والرحمة ونسيم الريح والفرح والسرور والنصرة؛ وملاء ككرام، جمع؛ ففي القاموس: «ملاء كمنع (ال) أن قال) وهو ملاءن وهي ملاءن وملاءنة ج ملاء» (أي ككرام كما في التاج)؛ وفي الأتقرب: «الملاءن = الممتلى»؛ ويقال: فلان ملاءن من الكرم والأنتى ملاءن وملاءنة ج ملاء».

(٦) في مجمع البحرين: «قوله تعالى: عربياً أترباباً أي أمثلاً وأقراناً؛ واحده تريب؛ وإتماجعلن على سن»؛ واحداً لأنّ التعاطب بين الأقران أنبت»؛ وفي اللسان: «وقوله تعالى: عربياً أترباباً فسرّه ثعلب فقال: بقتة العاشية في الصفحة الآتية»

نعطاطاها عُقاراً هِيَ فِي الْكَأْسِ هَوَاءٌ
 فَكَأَنَّ الْكَأْسَ فِيهَا وَهِيَ فِي الْجَوْ ضِيَاءٌ
 وَ لِنَقَبِ الْهَمِّ وَ الْفِكْرِ ————— ة فِي الصَّدْرِ هِنَاءٌ (١)
 هِيَ أَم قَنْدِيلٍ دِيرٍ حَشْوُهُ نَارٌ وَ مَاءٌ
 ذَاكَ مِمَّا يَقْتَضِي الْحَسَّ ————— رَةً لَا رَبْعَ قَوَاءٌ (٢)
 وَهُوَ مِمَّا يَعْتَرِينِي مِنْ شِجَاهِ الْبُرْحَاءِ (٣)
 سَأَسْأَلُهَا بِصَدْرِ صَدْرِهِ رَحْبَ فِضَاءٍ
 بِبِهَاءِ الدِّينِ مِنْ لِي ————— س لِيهِ الْيَوْمَ كِفَاءٌ

« بِقِيَّةِ الْحَاشِيَةِ مِنَ الصَّفْحَةِ الْمَاضِيَةِ »

الأتراب هنا الأمثال وهو حسن إذ ليست هناك ولادة « وفي القاموس : « التراب بالكسر اللدة والسن »
 وفي الصحاح : « هذه تراب هذه أي لدها وهن أتراب » وفي التاج : « في الأساس ، وهما ترابان وهم وهن
 أتراب ؛ ونقل السيوطي في المزهرة عن الترفيع للزدي : الأتراب الأسنان لا يقال إلا اللانث ؛ ويقال
 للذكور الأسنان والأقران ، وأما اللدات فأنه يكون للذكور والانث وقد قره أئمة اللسان على ذلك »
 والوضاء بكسر الواو و جمع الوضي . بمعنى الحسن التنظيف من و ضؤ (ككرم) الشيء أي صار حسناً نظيفاً .

(١) في الصحاح : « والنقبة بالضم أول ما يبذ ومن الجرب قطعاً متفرقة وجمعها نقب ؛ قال دريد بن الصمة ؛
 يضع الهناء موضع النقب « وفي الأساس ؛ « وظهرت بالبعير نقبة وهي أول الجرب ؛ ومن المجاز ؛
 فلان يضع الهناء موضع النقب ؛ إذا كان ماهراً مصيباً « وفي الصحاح قال أبو زيد ؛ « وهنأت البعير أهناه
 إذا طلبته بالهناء ؛ وهو القطران ؛ وإبل مهنومة « وفي القاموس ؛ « وهنأ الأبل يهنؤها مثلهة النون طلاها بالهناء
 ككتاب للقطران » .

(٢) في الصحاح واللسان ؛ « والقي القفر وكذلك القوى والقواء بالمد والقصر ومنزل قواء أي لا أنيس
 به ؛ قال جرير ؛ « ألا حيتا الربيع القواء وسما وربعاً كجثمان الحمامة أدهما » .
 وفي القاموس ؛ « والقي بالكسر قفر الأرض كالقواء بالكسر والمد » قال الزبيدي في شرحه في التاج ؛
 « هكذا في النسخ والصواب كالقواء بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ؛ ولم يذكر الكسر
 في أصل من الأصول وهمة القواء منقلبة عن الواو « (إلى آخر ما قال) .
 (٣) في الصحاح ؛ « وبرحاء الحمى وغيره أشدة الأذى ؛ تقول منه ؛ برح به الأمر تبريحاً أي جهده ؛
 و ضربه ضرباً مبرحاً » .

و بذكراه العُداء (٢)	فبعلياه التّحاجي (١)
رام مغزاه الحياء (٣)	والحيا يرهقه إن
هو جود و سخاء	أيها السائل عنه
و حفاظ و وفاء	و سَمَاحُ و زَمَاعُ (٤)
وَهُوَ مِنْ فَوْقُ (٥) السَّمَاءِ	إنما النَّاسُ حَضِيضُ
: قف فقد ضاق الفضاء	قل لمن رام مداه
و لَتَسْمَعُ (٦) النَّاتِقَاءُ (٧)	لَا تَعْرَضُ لِنِفَاقِ
المك منها صعداء (٩)	المعالي صعديات (٨)

(١) في تاج العروس: «التحاجي = التداوي وهم يتحاجون بها» وفي اللسان بينهما أحجية يتحاجون بها وأدعية في معناها وهم يتحاجون بكذا وهي الحجوى، وفي الصحاح: «وحجت الريح السقبة = ساقتهاء، وبينهم أحجية يتحاجون بها». وفي الأقرب: «تحاجيا تحاجياً = تطارحا الأَحاجي وهي صنف من الألفاظ، يقال: بينهم أحجية يتحاجون بها». (٢) في الصحاح: «الحدو = سوق الأبل و لغناه لها وقد حدوت الأبل حدواً وُحْدَاءً» وفي القاموس: حد الأبل وبها حدواً وُحْدَاءً [كغراب] وُحْدَاءً [ككتاب] = زجرها و ساقها». (٣) في الأصل: «مغراه» (بالراء المهملة) ففي الصحاح «ومغزى الكلام مقصده، وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أي ما يراد» وفي القاموس: «ومغراه غزواً أرادته وطلبه وقصده، ومغزى الكلام مقصده، وغزوى كذا قصدى، وزاد عليها في اللسان أشياء، منها: «ويقال: ما تغزو وما مغزك؟ أي ما مطلبك؟» فيريد أن المطر إن أراد أن يجازيه فيفعل فعله ويجذو حدود أرهقه الخجل أي أعسر. (من قولهم: لا ترهقني لا أرهقك الله) أو أدركه.

(٤) تحته: «حدوة الرأي» وفي الصحاح: «رجل زميع الرأي أي حينه» وفي القاموس «والزميع = الشجاع يزمع بالأمرتم لا يبتنى؛ والجميد الرأي المقدم على الأمور؛ والاسم منهما كسحاب».

(٥) أي من فوقها؛ فبناؤه على الضم لكون ما أضيف إليه منوياً». (٦) في الأصل: «وأتسمك». (٧) في الصحاح: «والناقاء: إحدى جرة اليربوع يكتبها ويظهر غيرها؛ وهو موضع يرققه فإذا أتى من قبل القاصعة ضرب الناقاء برأسه أي خرج والجمع النواقف والنفقة أيضاً مثل الهزرة الناقاء؛ تقول منه: نطق اليربوع تنطقاً وناق أي أخذ في ناقائه؛ ومنه اشتقاق المتناقف في الدين» وفي القاموس أيضاً ما يقرب منه؛ فمن أراد التفصيل فليراجع لسان العرب أو تاج العروس.

(٨) تحته: «جمع صعود» فإن كان كذلك فالصعديات جمع صعدي (بضمين) وهو جمع صعود بالفتح؛ وفي القاموس: «الصعود بالفتح صعداً الهبوط ج صعود وصعائد (إلى أن قال) والصعود العقبة الشاقة كالصعوزاء»
«بقة العاشية في الصفحة الآتية»

و ثانياً المجد لايس طيعها القوم البطاء (١)
 و «المذاكى جريها» قد قيل من قبل «غلاء» (٢)
 إنما الدنيا كدار هو فيها الكد خداء
 فاذا أفزج عنها (٣) « فعلى الدنيا العفاء » (٤)

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية » .

(إلى أن قال) والصعيد التراب أو وجه الأرض ج صعد وصعدت والطريق ومنه؛ إنا كم والقعود بالصعدت وقال الزبيدي في شرحه: «وصعدت جمع الجمع كطريق وطرق وطرقات» وفي الصحاح: «الصعود = العقبة الكؤد (إلى أن قال) والصعيد التراب؛ وقال تغلب؛ وجه الأرض لقوله تعالى؛ فتصبح صعيداً زلقاً؛ والجمع صعدت مثل طريق وطرق وطرقات» .

(٩) في الصحاح: «والصعداء بالمد تنقس بمدود». وفي القاموس: «والصعداء كالبرحاء تنقس طوليل» .

(١) في الصحاح: «الاستطاعة الاطافة وربما قالوا: استطاع يستطيع يعذفون التاء استقلالاً لها مع العفاء ويكرهون إدغام التاء فيها وربما تحرك السين وهي لا تحرك أبداً قرأ حمزة «فما استطاعوا أن يظهره» بالادغام فجمع بين الساكنين؛ وذكر الأخفش أن بعض العرب يقول استناع يستنيع فيحذف العفاء استقلالاً وهو يريد استطاع يستطيع قال؛ وبعض يقول استطاع يستطيع بقطع الألف وهو يريد أن يقول: أطاع يطيع ويجعل السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل». والثانيا جمع التنية وهي طريق العقبة؛ قال الزجاج؛ أنا ابن جلا و طلاع الثنايا متى أضع العمارة تعرفوني .

و «البطاء» جمع البطي .

(٢) في الصحاح: «والمذاكى من الخيل التي قد أتى عليها بعد قروخها سنة أو سنتان؛ الواحد مذك مثل المخلف من الابل؛ وفي المثل: جرى المذكيات غلاء» وقال الميداني في مجمع الأمثال بعد ذكره بعنوان «جرى المذكيات غلاب» مانصه: «ويروى: جرى المذكيات غلاء؛ جمع غلوة يعني أن جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطيناً لا كالجداع؛ يضرب لمن يوصف بالتبرير على أقرانه في حلبة الفضل» .

(٣) من قولهم: «أفزع عن المكان أي تركه» .

(٤) في الصحاح: «العفاء بالفتح والمد التراب؛ وقال صفوان بن محرز؛ إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً وشربت عليه ماءً فعلى الدنيا العفاء؛ وقال أبو عبيد؛ الدروس والهلاك؛ وأنشد لزهير يذكر داراً؛
 «تحمل أهلها عنها فبانوا
 على آثار من ذهب العفاء»

قال؛ وهذا كقولهم؛ عليه الديار؛ إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع «أقول؛ نظيره في تاج العروس؛ وقال الطريحي بعد ذكره الكلام واختياره في معناه ما اختاره صاحب الصحاح؛ «ومثله قول الحسين بن علي (ع) في ابنه المقول؛ على الدنيا بمدك العفاء» ونظير العبارات قول ابن الأثير في النهاية إلا أنه اختار في معناه ما اختاره أبو عبيد «وفي اللسان؛ والعفاء بالفتح التراب روى أبو هريرة عن النبي (ص) أنه قال؛ إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء؛ فخذ كقول أبي عبيد ثم «كلام صفوان بن محرز قائلاً بعده؛ والعفاء الدروس والهلاك وذهاب الأثر» .

تنتحي (١) سدّته العا — ياء آمال ظمء (٢)
هكذا ثم إذا ما انصرفت فهَي رِواء (٣)
نثره سحر حلال نظمه ماء رِواء (٤)
وله في قلة الم — جد لعافيه (٥) نداء
يا بهاء الدين يا من بسناه يُستضاء
أنت للدولة نجم أنت للدين بهاء
وللإسلام (٦) جمال فله منك السناء
أنت للفضل أساس أنت للمجد بناء
ولك الجود إزار ولك المجد رداء
رأبك الكافي قضاء يفندي منه القضاء (٧)
و إذا اختانك يوماً رخصته الرّحضاء (٨)

(١) في الأصل : «منتحي» . (٢) في الصحاح : « العلباء = كل مكان مشرف » وفي القاموس :
« والعلباء = رأس الجبل والمكان العالي وكل ما علا من شيء والفعل العلباء العالية وعلبا مضر بالضم والقصر
أعلاها » وفي التاج في شرحه : «والعلباء تأنث الاعلى والجمع على ككبرى وكبر : قال ابن الأنباري :
« والضم مع القصر أكثر استعمالاً » وفي الأقرب « الاعلى اسم تفضيل تقيض الأسفل والأنتى
علبا على : ومنه العلباء خلاف السفلى : تضم العين فتتصر وتفتح فتتمد والضم مع القصر أكثر استعمالاً
فيقال : شفة علباً وعلباء وأصل العلباء كل مكان مشرف » . والظماء ككتاب جمع الظمان بمعنى ضد الرّيان .

(٣) رِواء ككتاب جمع الرّيان بمعنى ضد العطشان .

(٤) في الصحاح : « وماء رِواء بالفتح ممدود أى عذب قال الرازي :

« يا إبلى مادامه فتأبيه ماء رِواء ونصى حويله »

وإذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء وقلت ماء روى ويقال : هو الذي فيه للوارد رى » .

(٥) العافي = طالب الفضل والمعروف والجود . (٦) فيه وصل همزة القطع وهو متجاوز في الشعر .

(٧) في الصحاح واللسان : « وافتدى منه بكذا » وفي التاج : « وافتدى به ومنه بكذا استنقذه بمالي » وأنشد

ابن سيده : « فلو كان ميت يفندي لفديته بمالم تكن عنه النفوس تطيب »

(٨) في الصحاح : « رخصت بيتي و ثوبي أرخصه رخصاً = غسلته : والثوب رخيص ومرحوش : والمرحضاء

عرق في أثر العنى » .

عش سعيداً في سرورٍ ما تلا الصبح مساءً
 و هنيئاً لك تشربُ ف الموالى والحباء (١)
 خلعة للعرز فيها وللا فبال أيباء (٢)
 خلعت أفئدة القو م العدى فهى هواء (٣)
 و لقد شرفتها فهى لى لها منك الهناء (٤)
 تحفة الخادم فى أم ثالها اليوم ثناء
 و قوافٍ كاللآلى سر معناها الدعاء
 فأرق ما أشرق صبحُ وابق مادام البقاء
 شغلك الإحسان والفض ل ومغزك (٥) الملاء (٦)

وله فى قصيدة يمدح بهاء الدين

أولها :

[و المذكور هنا عشرة أبيات]

أتجزع يا قلب أم تصبر فأن الأحبة قد بكروا
 له منظر زانه مخبر له مخبر زانه المنظر
 أقام من المجد فى ذروة طوال الخطى دونها تقصر

(١) العباء بالكسر العطاء . (٢) تحته « نور الشمس » ففى اللسان « وإيا الشمس وأياؤها نورها وضوؤها وحسنها وكذلك إياتها وأياتها (إلى أن قال) قال الأزهري : يقال : الأيباء مفتوح الأوّل بالمدّ ؛ والأيباء مكسور الأوّل بالقصر ؛ وإبابة ؛ كله واحد = شعاع الشمس وضوؤها ؛ قال ؛ ولم أسمع لها فعلاً ؛ وإيا النبات وأياؤه حسنة وزهره على التشبيه .

(٣) تحته : « أى خالية » ففى القاموس ؛ « الهواء = الجوّ وكلّ فارغ » .

(٤) تحته : « التهنتة » وهى كذلك (فكأنها بالفتح كسلام و كلام أحداً بنية مصادر باب التفعيل) .

(٥) فى الأصل ؛ « مغزك » .

[٦] فى القاموس ؛ « العلاء كسماء = الرفعة واسم » وفى الصحاح ؛ « العلى [بالضمّ والقصر] والعلاء [بالفتح والمدّ] = الرفعة والشرف ؛ وكذلك المعلاة والجمع المعالى » .

هو الدهر من أين نازعته (١)
هو البحر من أين يعمته
هو البدر من أين فابلته
هو الليث من أين واجهته
هو النيث من أين حاولته
هو الأرض ظلماً وأتى لها
و إن تك أبحرها سبعة

فبطشته الاعلب (٢) الاقهر
تكلفه خالج غرر
فكل البقاع به مقمر
تراءى لك الاغلب الاصور (٣)
جرى (٤) بالتدى والتردى يهمر
شماله العنقة النضر
فحشر أناملها أبحر

وله في قصيدة يمدح مجد الدين أولها:

[وهي تسعة أبيات]

اسعد بذا العيد الجديد
ليس الجمال به جلسي
واعمر سعيداً ألف عيد
عال ولا قصر مشيد
كلا ولا بتصريف
ما بين وعيد أو وعيد
أو باهتزاز (٥) باللهي (٦)
أو باكتساء ملابس
من فأخر اللبس الجديد

(١) في الأصل: «مارعته». (٢) كذا بالعين المهملة صريحاً. (٣) في القاموس: «الاعلب = الأسد». وفي اللسان: «قال الأزهرى: الأعلب = الغليظ القصرة، وأسد أعلب و«علب» = غليظ الرقبة». وفي القاموس: «صور كفرح = مال وهو اصور». وفي اللسان: «الصور بالتحريك = العيل، ورجل اصور بين الصورتين مائل مشتاق». (٤) في الأصل: «جرى». (٥) في القاموس: «وهززه تهزيراً = حركة فاهترز و تهززه، واهترز عرش الرحمن لوت سعد = ارتاح بروحه، واستشر لكرامته على ربه». (٦) اللهي = العطايا، ففي القاموس: «واللهوة بالضم والفتح = العطية أو أفضل العطايا وأجز لها كالتوبة، والغفنة من المال، أو الألف من الدنانير والدرهم لاغير». (٧) «اعتز بفلان = عذقه عزيزاً به»، وفي التاج: «اعتز به و تعززه، إذا تشرف، ومنه المعتز بالله العباسي»، وفي اللسان: «تعزز الرجل = صار عزيزاً، وهو يعتر بفلان و اعتز به و تعزز = تشرف».

أو باحتشام^(١) بالملا
 إنَّ الجمال مجامد
 أو باعتدَادٍ بالعديد
 تشي^(٢) على الرَّجل الرشيدي
 ونديّ كما مطر السّجا
 ب نديّ على أكم وييد^(٣)
 و مكارم زهر تلا
 زمه [ملازمة] العقيدي^(٤)

و كتب الى مجد الدين من المشهد بيار كرز (٥) على ساكنه السلام :

[وهي ستة وعشرون بيتاً]

نسيم الصبا بادر بهبتك الفجرا
 وجه على الأزهرا^(٦) أذيا لك الزهرا
 وهم على الريحان والرند^(٧) سحرة
 إذا السر في ميدانه عارض النسر^(٨)
 و حطّ على أروند^(٩) رحلك ساعة
 ترح جوثة العطار^(١٠) ولاها العطرا

(١) في الأصل : « باحتشام » (بالسّين المهملة) . (٢) كذا و لعله مصحّف « شتي » .
 (٣) الأكم جمع الأكمة والبيد جمع البيداء . (٤) العقيدي (بتقديم القاف على العين) ففي القاموس :
 « العقيدي = الجراد لم يستو جناحه (إلى أن قال) والمعاهد (بصيغة اسم الفاعل أي الذي يصاحبك في
 قعودك) و الحافظ للواحد والجمع والمذكّر والمؤنث ؛ و يظنّ أيضاً كونه مصحّف « العقيدي »
 أي المعاهد وهو المعاهد والعليف ؛ ومنه ما يقال : هو عقيد الكرم واللؤم « أي لافقاره الكرم واللؤم .
 (٥) كذا (بالزاي المعجمة في الآخر صريحا) . (٦) في الأصل : « الأذهان » . (٧) في القاموس :
 « الرند = شجر طيب الرائحة ، والعود ، والآس » . (٨) في القاموس : « النسر طائر لأنه ينسر
 الشيء ، و يقتنصه ج أنسر و نسور (إلى أن قال) و كوكبان : الواقع والطائر » . (٩) في معجم
 البلدان : « أروند بالفتح تمّ السكون وفتح الواو و سكون النون و دار مهصلة اسم جبل نزه
 خضر نضري مطلّ على مدينة همدان ؛ و أهل همدان كثير أمانيد كروته في أحاديثهم و أسماهم و
 أشعارهم و يدونه من أجل مفاخر بلدهم ؛ و كثيرا ما يتشوّقونه في الغربية ؛ و على سائر البلاد يفصلونه
 (إلى أن قال) و قال شاعر من أهل همدان .

« تذكرت من أروند طيب نسيمه
 « سقى الله أروندا و روض شعابه
 « و أيامنا إذ نحن في الدار حيرة
 فقلت لقلبي بالفراق سليم
 « و من حله من ظاعن و مقبم
 « و إذ دهرنا بالوصل غير ذميم

أقول : ذكرنا قوت في الكتاب هنا أشعاراً لطيفة كثيرة فمن أرادها فليرجع إليه .

(١٠) ذكر في حاشية الكتاب : « حوثة العطار : نصب على الحال أي ترح مشبهاً حوثة العطار » ففي
 القاموس [في جان مهموز العين] : « الحوثة بالضم سقط مغشى بجلد ظرف طيب العطار ؛
 « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

و عرج على قاسان واحك صبايتي
 أعز الوري نصرأ و أعلاهم على
 و أخشنهم بأسأ و أوفاهم تقى
 هو الصدر مجد الدين لازال مجده
 أبو القاسم القسام صفوة ماله (١)
 فتى زرع الإحسان في الخلق مؤلياً (٢)
 و من بعد تبليغ آسلا فقل له
 لئن خنست نفسي عن الخدمة التي
 ولا دعوة بطستها خالص التقى

و بلغ سلامي الصاحب العالم الصدرا
 و أنداهم كفاً و أوسعهم صدرا
 و أذهبهم صيتاً و أطيبهم ذكرا
 عن الدين و الدنيا يعمهما قدراً
 على سبل الخيرات يبغي بها اجرا
 بأن لا يغيب الدهر أو يحصد الفقرا (٣)
 تمهد عن أنواع تصصيري العذرا
 هي الفرض ما أهملت ذكرأ ولا شكرا
 و أظهرتها الإخلاص و الصدق و البرا

« بقية العاشية من الصفحة الماضية » .

وأصله الهمز و يلين ؛ قاله ابن قرقول ج جؤن كصرد « و فيه [في جون] ؛ « و الجونة بالضم = سلية مغطاة آدمياً تكون مع العطارين والأصل الهمزج جون كصرد » و في الصحاح [في جون] ؛ « و الجونة بالضم جونة العطار ؛ و ربما همز ؛ و الجمع جون بفتح الواو » فمن أراد التفصيل فليراجع التاج و اللسان .

(١) في الأصل ؛ « مائه » ؛ و في القاموس : « صفوة الشيء . مثلثة ما صفامنه كصفوه » .
 (٢) قوله « مؤلياً » أي مقسماً ففي القاموس : « و آلى و ائتلى و تآلى = أقسم » و في مجمع البحرين : « و الذين يؤلون من نسائهم أي يحلفون على ترك و طي أزواجهم و كأن التعديبة بين لتضمين معنى الإنتفاع » . (٣) في القاموس : « أغب القوم = جاءهم يوماً و ترك يوماً كغب عنهم ؛ و فلان لا يغبنا عطاؤه أي يأتينا كل يوم » و في اللسان ؛ « و ما يغبهم لطف أي ما يتأخر عنهم يوماً بل يأتينهم كل يوم » قال ؛ على معنیه ما تغب فواضله ؛ و فلان ما يغبنا عطاؤه . أي لا يأتينا يوماً دون يوم بل يأتينا كل يوم ؛ و أغب القوم و غب عنهم جاء يوماً و ترك يوماً ؛ و أغب عطاؤه إذا لم يأتنا كل يوم ؛ و أغبنا فلان = أتانا غيباً و « أو » في قوله « أو يحصد » بمعنى « إلى أن » كقولهم لا لزمنك أو تعطيني حتى و منه قول الشاعر :

لا تستهلن الصعب أو أدرك المنى

أو بمعنى « لا تكولهم » لا قتلته أو يسلم ؛ و منه قول الشاعر :

و كنت إذا غمزت قناة قوم

كسرت كموبها أو تستقيماً .

توسلت فيها بالفتى ابن الفتى الذى
 عينت ابن بنت المصطفى ووصيه
 لعمرى لقد آويته و نصرته
 و شدت على مشواه خير بنية (١)
 فمن قبة علوية علوية
 و سور كسور الرذم أو تفتت صنعه
 و نهر كأن الله فجر فيضه
 و حمام صدق حاز (٤) و صف جهنم
 نعم و رباط كلما رفة غدت
 و حائط بستان كقطعة جنة
 قصدها زواراً فكاد بطيبه
 و ما مثلي فيه سوى قول شاعر
 نزلنا على أن المقام ثلاثة
 و متع مولانا بأرغد عيشة
 توطن هذا المشهد الطاهر الطهرا
 أخا الصادق بن الباقر السيد الجبرا
 و عرفته من بعد تضييعه دهرا
 تلوح على عشر كمالات الشعري
 تطيف بمبناها (٢) ملائكة تترى (٣)
 فجصصته بطناً و طيبته ظهرا
 من الجنة الزهراء أطيبت به نهرا
 و جنة عدن إذ حوى الطيب والحرا
 لترحل عن حافاته (٥) نزلت أخرى
 هوت فتوت تحكي الجنان لنا جهرا (٦)
 عن الأهل و الأولاد يصدفنا فهرا
 « لمن فاني دهراً لقد فته شعرا »
 و طابت لنا حتى أقمنا بها شهرا (٧)
 إذا ما نضا عمراً أجد له عمرا

(١) فى الأقرب : البنية = البنية والكعبة ومنه قول الحريرى : و إخلاص النية فى قصد تلك . البنية .
 و البنية الخضراء الفلك . (٢) فى الأصل : « بناها » . (٣) فى القاموس : « و جاؤا تترى »
 و بنون و أصلها و تترى = متواترين « و فى الصحاح : « و تترى : فيها لغتان تنون و لاننون
 مثل علقى : فمن ترك صرفها فى المعرفة جعل ألف تأنيث و هو أجود و أصلها و ترى من الوتر
 وهو الفرد قال تعالى : ثم أرسلنا رسلنا تترى : أى واحداً بعد واحد . و من نوتها جعل ألفها ملحقة .
 (٤) فى الأصل : « حاز » . (٥) فى الصحاح (فى ح و ف) : « و حافتا الوادى جانباه » و فى القاموس :
 « حافتا الوادى وغيره = جانباه : ح حافات » . (٦) فى الأصل : « جرا » . (٧) مضمون البيت
 يشبه مضامين أبيات أبى نواس و لا فرصة لى حتى أراجع ديوانه فمن أراد الفحص عنه فليصغحه .

و كتب في صدر مكاتبة الى القاضي سديد الدين
أبي محمد الحسين بن محمد القريب :

أحبة قلبي حن قلبي إليكم وباعجاباً من ذاك وهو آتديكم
فان يك ما أرجوه حقاً فحبذا وإن حان حين فالسلام عليكم

و كتب اليه يمين الدين أبو علي (١) أحمد بن اسماعيل
وقت اقامته بقاسان يطلب منه كتاباً بخطه :

[وهي سبعة أبيات]

كنت التمسيت أبا العلي والسودد بسفارة القاضي الرشيد الأسود (٢)
جزءاً بلوح علي صحيفة خذه آثار خطك كالسهي والفرقد
لا بل كتاباً كاملاً في فقه من شعر دعبل أو مقالة أحمد
ليكون في ضج النهار منادمي و مسامري في ليلة لم أرقد
فأخر المأمول من إفضاله و تجعد المطلوب أي تجعد
ولقد علمت تعصبي في حبكم و تمسكي بولاء آل محمد
فكتبت هذا عاتباً متعنناً إني بليت مبهرم مسترفد

فأهدى له كتاباً بخطه و كتب علي ظهره :

[وهي ثلاثة عشر بيتاً]

لخزانة المولى الاجل الامجد زين (٣) الزمان أبي علي أحمد
المستحق لكل (٤) فخر فاخر والمسترق لكل عز أيد
قرم تشمر للمعالي بيتني صدر العلي فانقاد طوع المقود
واحتل شاهقة العلي في مرقب نظر الحوادث فرعه عن أرمذ

(١) في الأصل : « أبي علي » . (٢) في القاموس : « الأسود الحجة العظيمة » والمصفور :
ومن القوم أجنتهم : والأ سودان التمر والماء : والحجة والمعرب : فالمراد هنا المعنى الثالث أي أجل القوم .
(٣) في الأصل : « دين » . (٤) يسكن أن يقرأ « بكل » لأن الأصل يشبهه أيضاً .

و إذا أتاه المعتفي يمتاحه
يعطى الجزيل على الجزيل وكلما
رام العلى معه رجال فانشوا
والمجد صعب لا ينال بهينة^(٢)
فقدوا عداه^(٤) وحاسدي أيامه
و لقد أخاطبه بأحسن دعوة
يا ربّ متعه بما أوليته
واحفظه من غير الزمان وربّه
ملاح نجم في السماء وماغدا^(٦)

سبق النوال إليه نجح الموعد
أبداه أعقبه بعود أحمد^(١)
لما رأوا صعديات ذلك المصعد
إلا بطول تلدد و تردد^(٣)
« إن الحسان مظنة للحسد »^(٥)
و أرى إجابة دعوتي بالمرصد
من طارف مستحدث أو متلد
في ظلّ عيشٍ مستمرٍ أرغد
تحنان أورد في الرياض يفرّد^(٧)

وقد استدعى منه بهاء الدين ليكتب^(٨) على سرداب^(٩) له بقاسان
ولم يتمتع بها وتركها عبرة لمن اعتبر :

[وهي عشرة أبيات]

سَرَبُ^(١٠) يسامي الفرقدين بناؤه و يفوق حسناً أرضه و سماؤه

- (١) « العود أحمد » من أمثالهم : أي العرب . (٢) في الأصل : « بهيته » .
(٣) هذا البيت و ما قبله مأخوذان من قول رجل من بني أسد (أنظر حماسة أبي تمام : باب الهجاء) :
« ربيت للمجد والساعون قد بلغوا
« فكابروا المجد حتى مل أكثرهم
« لا تحسب المجد تمراً أنت آكله
« لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا »
(٤) في الصحاح : « والعدى بكسر العين أي الأعداء وهو جمع لا نظير له ؛ قال ابن السكيت فنقل
كلاماً طويلاً في ذلك ؛ فمن أراد فليطلبه من هناك . (٥) هذا المصراع لقيس بن الملوّح المعروف
بالمجنون العامري وصدره : « موسومة بالحسن ذات حواسد » وصار أي المصراع الآخر جارياً مجرى المثل .
(٦) في الأصل : « غلا » . (٧) في الأصل : « مفرد » .
(٨) كذا في الأصل ؛ فمفعول « استدعى » محذوف أي أبياناً ليكتبها .
(٩) في القاموس : « السرداب بالكسر = بناء تحت الأرض للصيف ؛ معرب » أقول للزبيدي في
شرحه هنا كلام يشتمل على بهتان عظيم واقتراء عجيب على الشيعة أحب إرادته هنا وهو قوله « والسرداية
« بقية العاشية في الصفحة الآتية » .

و إذارمى رامٍ إليه بطرفه
 ذهبية أركانها فضية
 وتخاله (١) في الطيب قطعة جذة
 لم تدر إن طالعه متنزهاً
 وإذا سرحت الطرف فيه تضاحكت
 أنه وذج من جنة الخلد التي
 والنهر فيه الكوثر الموصوف في
 يعني (٢) بهاء الدين فيه منعماً
 و ترادفت نعمائه و تداركت

أهوى ليخطف طرفه لألاؤه
 قيعانه درية حصاؤه
 مما يروك حسنه و زواؤه
 أهواؤه أندی ندى أم ماؤه
 صفحاته و تفاوحت أرجاؤه
 أننى عليها الله جل ثناؤه
 دار السلام تحفه أنداؤه
 لازال عنا ظله و بهاؤه
 علياؤه و تناوحت أعداؤه (٣)

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

قوم من غلاة الرافضة ينتظرون خروج المهدي من السرداب الذي بالرى فيحضرون لذلك فرساً ملجماً
 في كل يوم جمعة بعد الصلاة قائلين : يا إمام بسم الله ؛ ثلاث مرات ؛ وهذا مما يقضى منه العجب وقد تعرضنا
 لردّه في بعض كتبنا ؛ وفتنا الله لطبعه ونشره .

(١٠) في القاموس : « السرب بالتحريك = جعر والجفير تحت الأرض والقناة يدخل منها الماء العائط »
 فالمراد منه هنا السرداب .

(١) في الأصل : « وتخله » . (٢) في الأصل : « يفى » ؛ ففي القاموس : « غنى كرضى =
 أقام » وفي الصحاح : « غنى بالمكان = أقام به » وفي اللسان : « غنى القوم بالدار غنى = أقاموا ؛
 وغنى بالمكان = أقام ؛ قال ابن بري : تقول : غنى بالمكان معنى ؛ وغنى القوم في ديارهم ؛ إذا طال
 مقامهم فيها ؛ قال الله عز وجل : كأن لم يمتوا فيها أى لم يقيموا فيها ؛ وقال مهلهل ؛
 غيّت دارنا تهامة في الدهر — ر وفيها بنومعدّ حلولاً .

وفي التاج : « وغنى بالمكان كرضى غنى = أقام به ؛ وفي التهذيب غنى القوم في دارهم إذا طال مقامهم
 فيها . وقال الراغب ؛ غنى في مكان كذا = إذا طال مقامه مستقياً به من غيره ؛ ومنه قوله تعالى ؛ كأن لم-
 يمتوا فيها أى يقيموا » .

(٣) قوله « تناوحت أعداؤه » من قولهم « تناوح الجبلان إذا تقابلا » فالمعنى من قبيل : « اللهم اشغل
 الظالمين بالظالمين » .

له في قصيدة يهنيء [بها] بهاء الدين بالنيروز : أولها :

[وهي ثلاثة عشر بيتاً]

« أتى اهتديت لنا ياطيفها السارى تطوي الفلا بين أنجادٍ و أغوار »
حلوا دمشق وقد حالك الربيع لها بسطاً تحلى بأزهارٍ و أنوار
سقياً لغوطتها^(١) والرييح تضربها ما بين هزيمة نيسانٍ لآزار
تفلي^(٢) نواصمها حتى تسرحها إلى ميادين ريحانٍ و أزهار
كأن أمواها بيض يمانية^(٣) غدت تزعرع في أيمن أذمار^(٤)
وكلما فعمت أرواحها سحراً سألت: هل فتحوأ حانوت عطار؟
وإن نظرت إلى ريمانٍ نخضرتها سبحت من صنعات الخالق الباري
ترى البنفسج كبيرتاً أطاف به أطواق^(٤) نارزهاهازند [ه] الوارى
والنرجس الغض مزهواً بنضرته دراهماً وضجاً حقت بدينار

(١) في القاموس : « الغوطة بالضم مدينة دمشق أو كورتها » وفي تاج العروس في شرحه :
« وهي إحدى جنان الدنيا الأربع : والثانية أبله البصرة ، والثالثة شعب بوان ، والرابعة سفدسمرقند »
و في معجم البلدان : « والغوطة هي الكورة التي منها دمشق (إلى أن قال) . وهي بالإجماع أنزه
بلاد الله و أحسنها منظراً ؛ وهي إحدى جنان الأرض الأربع ؛ وهي الصفد والأبله و شعب بوان
والغوطة ؛ وهي أجملها ؛ قال ابن قيس الرقيات :

أقمرت منهم الفراديس فالغو طة ذات القرى و ذات الطلال
فضميرٌ فالماطرون فحورا ن قفار بسا بس الاطلال

(إلى آخر ما قال) .

(٢) في الأقرب : « فلي رأسه (كضرب) يقيه فلياً (يامى) = بعته عن القتل ونقاه ؛ وكذا فلي الثوب
أيضاً ؛ والشعر = تدبيره واستخرج معانيه وغرائبه ؛ يقال : اقل هذا البيت فانه صعب ، والأمر = تأمل
وجوهه ونظر إلى عاقبته ، والقوم = تأملهم » .

(٣) الأيمان جمع اليمين ؛ والأذمار جمع الذمر بمعنى الشجاع ؛ و في الصحاح : « فيه أربع
لغات ذمرٌ و ذمر مثل كندر وكيدر و ذمير مثل كبير و ذمر مثل فلز و جمع الذمر أذمار » .

(٤) في الأصل : « أطراف » .

والورد قد فتقت عنه أكمته^(١) سقيت من قادم بالشرب أمار
و القطر في فيه مثل الدرأ تحفه عهد الربيع بصوب منه مطار
كأنه مدح المولى فأوقره درأ حشا فاه محمولاً^(٢) بأوقار
صدر الانام بهاء الدين من خضعت شوس الرجال له طوعاً باقدار^(٣)

[وقال (٤):]

إن سليمى أقسمت لا تجود إلا ضحى السبت إذا ما يعود
فنحن لاستنجاز موعودها نعظم السبت كأننا يهود

[وقال]

و مقطنة^(٥) تقطر جانبها مررت بها بعبيدات العشاء
فخلت بياضها في حافتيها نجوماً لحن^(٦) في أفق السماء

[وقال:]

لأنس مقطنة مررت بها متقطراً جوزتها يقفا
فحسبتها كبد السماء وقد طلعت كواكب جوها غسقا

[وقال:]

[وهي خمسة أبيات]

سقياً لها مقطنة غضة شقت^(٧) يد الشمس جلايبها
حسبتها ضحو سماً و قد ربت الأنجم ترتيبها

(١) في لسان العرب: «الجوهري»: و الكم بالكسر والكاماة = و عاه الطلع و غطاء النور؛ والجمع كمام و أكئة و أكمام؛ قال الشماخ:

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها
بوائج في أكمامها لم تفتق
(إلى آخر ما قال) .

(٢) في الأصل: «مجولاً» . (٣) الكلمة مشتبهة الحلال بين كونها «بإقرار» أو «باقدار» .
(٤) اختار الناقد البصير السيد علي خان المدني طيب الله مضجعه هذين البيتين فيما اختار من شعره فنقلهما في كتابه المستقى بالدرجات الرفيعة . (٥) في الأقرب: «المقطنة كعزرة الأرض التي تزرع فيها الاقطان» . (٦) بصيغة جمع المؤنث الغائبة من «لاح يلوح أي ظهر» . (٧) في الأصل: «سقت» .

مائس لأنس لعهود الحمى و طيبها لاحرمت طيبها
 ما خطرت من ذكرها خطرة فممت النفس أكاذيبها
 إلا أتت من دونها غصّة تمرى من العين أحاليها

و قال فى قصيدة يمدح الوزير جلال الدين أبا الفضل

عبيد الله بن الناصر؛ أولها :

[وهى أحد عشر بيتاً]

أظهر الصّدّ الغزال أدلال أم ملال

و وزير ساكنو الأثر ض لجدواه عيال

و على سدّته العا فون و راد نهال

جوده جود اختراع لم يدنسه سؤال

وله فى منصب السؤ دد آباء و آل

إن أفادوا فبحار أو أجاروا فجيل

بعنايات آله الخ لمق قدنالوا و صالوا

حفظ^(١) در^(٢) لم ينزل توفيق عزّ لا ينزل

وقف المجد عليه ماله عنه انتقال

يا جلال الدين يامن عنده تُلقي الرجال

هاكها سحراً حلالاً إن يكن سحر حلال

تخته : « نصب على التميز . » . (٢) كذا سريحا ؛ فلمله « رب » وهو المظنون ظناً قوياً .

و قال يمدح شهاب الدين أبا عبد الله الفضل
ابن معين الدين أبي نصر أحمد بن الفضل بن محمود :

[و هي ثلاثون بيتاً]

أعيننا فؤادي على ما يعاني	فَإِنَّ فؤَادِي فِيهِمْ لَعَانِ (١)
ولا تسمعاني ملالاً فلي	من الهجر عينان نضاً عتبان (٢)
و إياكما من ملامي فقد	دهانني من بينهم مدهاني (٣)
ألم تريا البرق أسرى لنا	مضياً بلوح كم صباح بان (٤)
فذكرني عهد سعدى وقد	أتى دونها الحب والرقان (٥)
و عهدي بها وهي خصاصة	تمايل في حلتي أرجوان
كأن الثريا على نحرها	ويطلع من وجهها النيران
لها بشرٌ مثل مس الحرير	وإن كان الحافظها كالسنان
وخذان لم يتعاور هما	يبس (٦) فسطحاهما ناضران
فذا نك من فوق تفاحتان	و هذان من تحت رمانتان
و ثغر شتيت كما نُظِمَّتْ	على نسق السلك حب الجمان
بحقك قولي لنا صادقاً	أثرك أم لؤلؤ المرزبان (٧)

(١) اللام للتأكيد ، والمعاني = الأسير ، ففي القاموس ، « المعاني = الأسير » ، وفي الصحاح ، « والمعاني = الأسير و قوم عناة و نسوة عوانر » . (٢) في الأصل تحته : « عين نضاعة = كثيرة الماء » . (٣) في الموصول دلالة على التفضيم نظير قوله تعالى : « فغشيه من اليمم ما غشيه » . (٤) في هامش الصفحة : « أي بان على أهله ؛ يقال : بنى فلان على أهله أي بنى القبة عليها » . (٥) كذا صريحاً . (٦) في القاموس : « ويبس الماء = العرق ؛ و من البقول اليابسة من أحرارها ؛ أو ما يبس من العشب و البقول التي تتناثر إذا يبست ؛ أو عام في كل نبات يا بس ؛ يبس فهو يبس كسلم فهو سليم » . (٧) قال الخطيب التبريزي في شرح التنوير على سقط الزند في شرح هذا البيت (ج ٢ ، ص ١٠٣) :
« و قد حبست أمواهما في أديمها سنين وشبت نارها تحت برقع »
مالغظه ، « أي بماء الشبية و طراوة الحدادة قد بقي فيها رونق الصبا محصوراً في سحتها كما قال جميل :
« و أنت كلؤلؤ المرزبان بماء شبابك لم تعصرى »
و أراد بقوله « شبت نارها » حمرة وجهها كأنها أوقدت نار تحت نقابها .

فقلت : وهل نلتقي بعدما
 فأبلسْتُ إذ وقعت إصبعي
 وأيقنت أنّ النوى غربة
 وأموا أجارع بطن الغضا
 فساروا هناك و سرنا هنا
 و لعا حدا حدا عيرها
 بكى الركب مالوبكى مثله
 إلى أن نضى الليل نوب الدجى
 كطالع وجه الهمام الذى
 شهاب لدين الهدى ثاقب
 جواد إذا ماهى جوده
 و ما الفلك الشهم آت له
 إذا حكم الجود فى ماله
 فلا تعدلن به غيره
 أهان لعزّ العلى ماله
 ألا يا شهاباً لدين الهدى

تنادى لفرقتنا الناعيان
 تعدّ السطور على «لن ترانى»
 و إنا لحكم الهوى طائعان
 بحيث التقى الحزن والحزان
 فلست أراها وليست ترانى
 بنفسى المطية و الحاديان
 سحاب لسال به الواديان
 و لاح بضوئهما الخافقان
 له الدهر كفان و تكافان
 ظهير للاسلام^(١) جم المعانى
 تناهى حياءً له الرافدان^(٢)
 ولو كرّ [...] ^(٣) ألقى قران
 أقرّ له المال طلوع العنان
 فليس الهجين نظير الهجان^(٤)
 و ما العزّ إلا بمال مهان
 و يا واحداً ماله اليوم ثان

(١) فيه وصل همزة القطع وهو من جوز فى الشعر. (٢) فى القاموس: «الرافدان = دجلة والفرات»
 و فى الصحاح: «الرافدان = دجلة والفرات» قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبد الملك و يهجو أبا المثنى
 عمر بن الهيرة الفزارى: « أوليت العراق و رافديه فزاريتاً أحداً يد القميص »
 يريد أنه خيف البد، نسبة إلى الخيانة « وقوله «جاء» فى الأصل: «جاء» بنقطة واحدة .
 (٣) سقط من هناشى. و لعله «فى الدهر» أو «فى الخلق». (٤) يأتي شرحه فى تعليقات آخر الكتاب.

هنيئاً لك العيد بَدْرَ الوَرَى هنيئاً لك العيد صَدْرَ الزَّمان
ولا زِلْتِ مِنْ جَوْرِهِ آمناً ولا زِلْتِ مِنْ صَرَفِهِ فِي أمان

و قال :

[وهى ستة أبيات (١)]

بُلِمْتُ مِنَ الهوى بِجوى عَتِيد و قلبٍ لا يبطا و عني عَنِيد
و حزنٍ لا أَقاومه قَوِي يحا كمني إلى صبرٍ شديد
و حبٍ يبتغي مِنِّي مزيداً و ما عندي وحقك من مزيد
و خَلٍ لا أَطيق له خلافاً ولو أمر العداة بضرب جيدي
جفاني لذنوى سَفراً بعيداً فيا لله للسفر البعيد
و كنت أفتنه إلفاً جديداً (١) و فاجأني (٢) بهجرانٍ جديد (٣)

و قال :

[وهى عشرة أبيات]

سلامٌ دونه طيب المدام مشعشةً بحبّات الغمام
و نشر المندلى تعاورته على الهبات (٤) ذاكية الضرام
و نفحة كل مسكٍ تبتّي على مخدومنا القرم الهمام
بهاء الدين مفتخر البرايا ملاذ الخلق ملتجأ الانام
أقول و جنح ليلٍ نابغي يمدّ على أروقة الظلام
و روحات الشمال يهجن وجدى و يزددن الغرام إلى الغرام

(١) هذه الابيات الستة اختارها الناقد البصير السيد على خان المندني طيب الله مضجعه فيما اختار من

شعر الناظم (ره) و نقلها في الدرجات الرفيعة . (١) في الاصل : « حديداً » .

(٢) في الاصل : « فاجأني » . (٣) في الاصل : « حديد » . (٤) في الاصل : « على الهبات » .

تَحَفَّفَ بِانْسِيمِ الرِّيحِ وَهِنًا عَلَى عَذَبَاتِ أَزْهَارِ الْإِكَامِ
وَخَذَ مِنْ كَلِّ رَائِحَةٍ نَصِيبًا تَطْيِيبًا بِهَذَا الْمَفَاوِزِ^(١) وَالْمَوَامِي
وَقَبِلَ كَفَّ مَوْلَانَا الْمَرْجِي بِهَاءِ الدِّينِ وَاسْتَصْحَبَ سَلَامِي
وَمَهَّدَ عِنْدَهُ عَذْرِي فَأَنِي تَقَلَّتِ الرَّحْلَ عَنْ طَرُقِ الْمَلَامِ

طلب من بعض الاكابر تبناً فتأخر [فقال] :

[وهى ستة أبيات]

لَنَا مَوْلَى أَجَلَ النَّاسِ قَدْرًا وَأَطِيبَ مِنْ مَشَى صَبِيئًا وَذَكَرَا
يَصِيبُ النَّاسَ مِنْ يَمَانِهِ يَمَانًا إِذَا شَاءُوا وَمَنْ يُسْرَاهُ يُسْرَا
وَلَكِنِّي طَلَبْتُ بِمَاءِ وَجْهِهِ إِلَيْهِ مَحْقَرًا فَأَبَى مَصْرًا
هَزَزْتَ نِدَاهُ عَنْ أَوْقَارَتَيْنِ فَصَحَّفَهُ فَظَنَّ التَّبْنَ تَبْرَا
وَكَنتَ أَظَنَّنِي لَوْ رَمَيْتُ تَبْرًا لَكَانَ يَنْبِلُنِي وَقَرَأَ فَوْقَرَا
وَلَوْلَا أَنَّ ذَاتَ يَدَيْهِ ضَاقَتْ لَمَا كُنَّا لِنَقْبَلِ مِنْهُ عَذْرَا
وَقَالَ يَعْتَذِرُ إِلَى الْأَجْلِ مَخْتَصِ الدِّينِ أَبِي الْمَجْدِ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي الدُّعَاءِ -
لَهُ وَقَدْ حَضَرَ مَجْلِسَ وَعْظِهِ فِي الْمَدْرَسَةِ الْمَجْدِيَّةِ بِقَاسَانَ :

[وهى ثلاثة عشر بيتاً]

سَلَامٌ دُونَهُ عَدَدُ الرَّمَالِ عَلَى الْقَرَمِ الْأَجَلَ أَخِي الْمَعَالِي
عَلَى مَخْتَصِّ دِينِ اللَّهِ نَدْبٍ تَكْفَى بِالْفِعَالِ عَنِ الْمَقَالِ
لَهُ عُرْفٌ ذَكَرَى الْعُرْفَ زَاكِي تَعَطَّرَ مِنْهُ أُنْدِيَةَ الرَّجَالِ
وَبِأَسِّ يَمَلَأُ التَّقْلِينَ رُغْبًا وَصِيَّتْ يَمْتَطِي مَتْنَ السَّمَالِ

(١) فى الأصل : « المعاوز » والموامى بمعنى المفاووز .

وحلم أين عشر العشر منه
 ورأي تستطب به المعالي
 إلى الرحمن ثم إليه^(٢) عذري
 لئن قصرتُ جهراً في دعائي
 وأحفي في الدعاء له إذا ما
 وكان يضيع ذاك فهالك عنه
 تشد على رقاب المجد منه
 ثناء^(٥) لو تحبب^(٦) حين يروى
 ومدح^(٧) إن يكن سحر حراماً
 ولم أفرط لشاهقة الجبال
 فيشفيها من الداء المضال^(١)
 من الغفلات فليسمح بهالي
 له إن الصمير له موالي
 تنادى^(٣) الليل: حتى على الزوال
 ثناءً باقياً أخرى الليالي^(٤)
 شذور التبر فصلها اللثالي
 لنافس فيه ربأت الحجال
 غدا في جملة السحر الحلال

وكتب اليه الحكيم جمال الدين أبوسعدي بن مسعود بن الفرخان
 في صحبة دواة بعثها إليه لتسود :

[وهي ثمانية أبيات]

دعوتك سيدي لدواة صديق تعاورها الخطوب لدى فهرا
 وكان الليل يكمن في حشاها فأطاعت الليالي فيه فجرا

- (١) في الصحاح : « داء عضال و أمر عضال أي شديد أعين الأخطاء » . (٢) في الاصل : « إلى » .
 (٣) في الاصل : « تنادى » إروتما اختص الدماء بهذا الوقت لأنه أولى وقت الفضيلة لصلوة الليل
 والدعاء كما ورد التصريح به في الأحاديث . (٤) من قولهم : « لا أفعله أخرى الليالي » أي أبدأ .
 (٥) كذا منصوباً في الاصل . (٦) في الأتقرب : « حبر الشعر والكلام = حسنه و زينه » و تحبب =
 تزين و تحسن و لا يستبعد أن يكون مصحف « تحبب » ففي الأتقرب : « تحبب الرجل = حصل في العيزر »
 فالمعنى لو تجسم همداء الثناء لكان في غاية الحسن والجمال بحيث يتنافس فيه النساء ، و على الأول إما
 ماض من تحبب و إما (مضارع مجهول) من حبب و لكنه مصروف إلى المضى كما قال ابن مالك ،
 « و إن تلاها مضارع صرفاً إلى المضى نحو لويقي كفي » .
 (٧) كذا مرفوعاً في الاصل ؛ فهو يدل « على أن » ثناء في البيت السابق مرفوع و نصبه تصحيف وإلا فقله ؛
 « مدح » منصوب و رقه تصحيف ؛ فاختر أيهما شئت ؛ و كونهما متغايرين في الإعراب بعد عن سياق الكلام .

غدت رومية تجلّي وكانت
فسودّ وجهها تبيض مني
وقد وافتك جائة فمجل
وكان أبو بكر يقرّي الضيف حتى
أبحتك قبل ذلك سواد قلبي
تعدّد في بنات الزنج دهرًا
أماني يظفن عليك حسرى
قراها واستفدّ حمداً و شكرا
تسمي هاشمًا إذ كان عمرا (١)
فمر لي من سواد النقس قدرا

(١) فالمراد بالأب جدّه الأعلى أي هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو ففي الصحاح: «الهم = كسر الشئ اليابس» يقال: هشم الثريد ومنه سمّي هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو؛ قال في الشاعر: عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف»

وفي اللسان: «هشم الثريد» ومنه هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم كان يسمّى عمراً وهو أول من نرد الثريد وهشمه فسمّي هاشمًا فقالت فيه ابنته: «عمرو العلي» إلى آخر البيت» وقال ابن بري: الشعر لابن الزبيري «وفي القاموس وجمع البحرين نظير مامر» وفي أوائل عمدة الطالب «وهو [أي هاشم بن عبد المطلب] و اسمه عمرو ويقال له «عمرو العلي» ويكنى أبا نضلة، وإنما سمّي هاشمًا لهشمه الثريد للحاج» (الي أن قال) وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعي: «عمرو العلي البيت» وفي البحار (ج ٦، ص ١٠)، «قال أبو الحسن البكري: بلغنا أنّه كان بأهل مكة ضيق وجذب وغلاء ولم يكن عندهم ما يزودون به الحاج» فبعث هاشم إلى نحو الشام بأعز فباعها واشترى بأنماها كعكًا وزيتًا ولم يترك عنده من ذلك قوت يوم واحد بل بدل ذلك كلّه للحاج فكفاهم جميعهم وصدر الناس يشكرونه في الاتفاق» وفيه يقول الشاعر:

«يا أيها الرجل المجد رحيله
«تكلتك أمك لو مررت ببابهم
«عمرو العلي هشم الثريد لقومه
«بسطوا إليه الرحلتين كليهما
«هلا مررت بدار عبد مناف»
«لعجبت من كرم ومن أوصاف»
«والقوم فيها مستنون عجاف»
«عند الشتاء ورحلة الأضياف»

وفي البيت الأخير تصريح بأن الرحلتين من ستة هاشم؛ ففي عمدة الطالب في ترجمته: «وهو الذي سن الرحلتين: رحلة الشتاء إلى اليمن والعراق، ورحلة الصيف إلى الشام» وفي مجمع البيان للطبرسي وروض الجنان لأبي الفتح الرازي عند تفسير قوله تعالى «إبلافهم رحلة الشتاء والصيف» من سورة ليلاف = سورة قريش (والعبارة للأول)؛ «وقال سعيد بن جبير: مرّ رسول الله (ص) ومعه أبو بكر بملاّ وهم ينشدون:

«ياذا الذي طلب السماحة والثدى
«هلا مررت بهم ثريد قراهم»
«هلا مررت بسأل عبد الدار»
«منعوك من جهد و من إقتار»

فقال (ص) لأبي بكر: أهكذا قال الشاعر؟ - قال: لا والذي بعثك بالحق؛ بل قال: «بقيّة العاشية في الصفحة الآتية»

ولا تعقد^(١) عن الإشراق بدرأ
 ولا تبخل على الرّاجين بحرا
 فإجابه :
 فديتك يا أعزّ الناس قدرا
 وأطيب من مشى خبّراً وخبّراً^(٢)
 سألت العجبر خادمك الموالي
 وما عجب سؤال العجبر خبّيراً^(٣)
 دواة الصدق داوينا خواها^(٤)
 و أمجدنا قراها^(٥) المستدرا
 أنت شمطاء ناصلة فعادت
 ومدّسنيها خمساً و عشرا
 وخضبتنا^(٦) حواجبها بمسك
 إذا استملى جمال الدين منها
 و ضمناً نشره الثقلين عطرا
 بنشير يملأ الابصار حسناً
 و صور سحره سطرأ فسطرا
 وقاه الله أحداث اللبالي
 و نظم يملأ الأسماع سحرا
 و بقاه لأهل الدهر ذخرا

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

« ياذا الذي طلب الساحة والندی
 لو إن مررت بهم تريد قراهم
 الرائشين و ليس يوجد رائش
 والخالطين غنيهم بفقيرهم
 والقائمين بكلّ وعيد صادق
 عمرو العلي هشم التريد لقومه
 سفرين سئها له و لقومه
 هلا مررت بال عبد مناف
 ممنوع من جهدي ومن إيجاف
 والقائلين هلم للأضياف
 حتى يصير فقير هم كالكافي
 والراجلين لرحلة الابلاف
 ورجال مكة مستنين عجاف
 سفر الشتاء ورحلة الأضياف

أقول : ورد المصراع الأول من البيت الرابع بعينه في شعر عمرو بن الأظينة أيضاً كما أسلفنا نقله من حسانة أبي تمام (انظر ص ٨٩ من الديوان الحاضر) .

(١) في الأصل « لا تعقد » فيحتمل ضعيفاً كونه « لا تبعده » . (٢) استعمال العجبر والخبر معاً كثير فمنه قول المتنبي : « وأستكبر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبير » .
 (٣) في الصحاح : « العجبر = الذي يكتب به وموضعه المجبرة بالكسر (إلى أن قال) والعجبر والخبر = واحد أحبار اليهود وبالكسر أتصح لأنّه يجمع على أفعال دون فمولد قال الفراء : هو جبر بالكسر يقال ذلك للعالم وإنما قيل كعب العجبر لمكان هذا العجبر الذي يكتب به قال : وذلك أنه كان صاحب كتب (إلى آخر ما قال) . « (٤) في الأقرب : « الخوى = خلوة الجوف من الطعام » .
 (٥) في الأقرب : « أمجدنا فلان قرى = آتني ما كفي وفضل : يقال : نزلوا بهم فأجدوهم قرى أى أتوهم بما كفي وفضل » . (٦) خضبه خضباً و خضبه تخضيباً بمعنى .

و قال :

فديتك لا أخشى تناسيك الذي وعدت من المعروف إذ جئت طالبا
فأنك لا تنسى مواعدك التي وعدت بها يوماً وتنسى المواهب

وقال :

يخاطب بهاء الدين ويمارحه و يتفاضه مرسوم المدرسة المجدية :

[وهي عشرون بيتاً]

أعلمت أنا سيد الآسي	وقفت سفينتنا على البيسي
فالبجر أنت فأجرها قدماً (١)	فالبجر ينجيها من الحبس
أولا فقد كشفت سرائرنا	عن ضرر أمر غير ملتبس
أنا قاعد في منزلي كمدأ	كالطائر المقصوص في نفس
عندي عيال لا أعدهم	الإمع الإمساء في الملس (٢)
لابزر في بيتي لمصطبح	كلا ولا حطب امقتبس
اللحم لحمي الغم أنهسه	عهدي بلحمي غير منتهس
حولي دفاتر ليبتها اشتريت	فأبيهن كذا على النفس
أما النهار فينمضي غصباً	من غير ما (٣) فرج ولا أنس
والليل أيضاً لست أرقده	لتتابع الفرما في الغلس (٤)
إن كان للمولى بذاك رضى	فأنا بأن لا أرتضيه عس (٥)

(١) تحته : « قدم أى تقدم و مضى قدماً أى تقدم و لم يتثن » .

(٢) تحته : « الملس = اختلاط الظلام » ؛ و هو نظير قول جرير في مدح هشام بن عبد الملك :

« ما ذاترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداد »

« كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادى » .

(٣) « ما » زائدة . (٤) في القاموس : « الغلس محرّكة = ظلمة آخر الليل » .

(٥) في الاقرب : « العسى بتخفيف الباء و تشديدها = الخليق ؛ يقال : هو عس به و عسى به أى

خليق به ، و بالعسى أن تفعل كذا أو بالعسى أى بالحري أو بالحري » .

أبهاء دين الله ياوزراً
أشكو إليك مفاقرى فلقد
فارفق بها أنت الطيب لها
أما الكريم فلا كريم هنا
وكذلك الحنوف^(٣) ليس له
أعني ابن زيد مدغلاً شكساً
فانظر إلى أمراض تحللتنا^(٥)
وبقيت ما بقي الزمان وما
أعمار من صافك في دعة

يلجا إليه كل ملتمس
أعيت على العلامة الندس^(١)
فلقد أتت بعذابها البئس^(٢)
لقب لعمرك جد منعكس
إلا فعال الكاذب الدنس
تبألك المدغل الشكس^(٤)
نظر الطيب الحاذق النطس^(٦)
ضوا^(٧) لنا نور علي قبس
وجدود من ناولك في تعس

وكتب في صدر كتاب الی الشيخ الامام أبي جعفر

أحمد بن علي التيمي (٨) نزيل نيسابور

[وهي خمسة عشر بيتاً]

سلام ولا المسك من فاره تفتقه يد عطاره

- (١) في الصحاح : « رجل ندس وندس أي قهم » و في القاموس : « الندس = الرجل السريع الاستماع للصوت الخفي والفهم كالندس كعضد وكتف » . (٢) في القاموس : « وعذاب بش بالكسر و بئس كأمير و بئس كجبال = شديد » أقول : قرأ البعض قوله تعالى « عذاب بئس (كأمير) » : « عذاب بش (ككتف) » فما في البيت نظير لهذه القراءة . (٣) في القاموس : « العنوف كزنبور من ينتف لحيته من هيجان المراره » و في التاج : « يريد بالمرار السوداء » . (٤) في القاموس : « الشكر كندس وكتف = صعب الخلق وكتف = البخل » . (٥) في القاموس : « والخلة = الحاجة والفقر والخضاعة ؛ و في المثل : الخلة تدعو الى السلة أي السرقة » و في مجمع البحرين : « والخلة والفقر والقتل والصبة والعبلة والحاجة كلها نظائر » . (٦) في القاموس : « النطس بالفتح وكتف وعضد = العالم (إلى أن قال) والنطس ككتف المتقرز المتقذر [المتأق في الامور] » . (٧) في الاقرب : « ضوا البيت تضوية = نوره » فقلت الهمزة ألفاً للتخفيف والضرورة . (٨) في الاصل : « المي » (بلا نقطة) .

ولا عنبر الهند شبوا له
ولا أريج الروض هبت له
ولا زوخ نجد إذا ما سرى
ولا خطرات شباب الفتى
على ماجد شقني حبه
إذا خاضت الشمس بحر الدجى
وأعلم أن لها مطلقاً
سفعت^(٣) وقلت لها بلغي
وأحسدها كلما أشرقت
إمام هداني على نأيه
وكنت من الجهل في طخية
فأمجد عن مأتي فرسخ
أيا ركن دين نبي الهدى
فهاك فؤادي بإضماره

[وقال] يمدح بها بهاء الدين و قد اقترح الوزن والقافية

[وهي واحد وأربعون بيتاً]

قف بالمطبي فلات حين مناص نقضي الدمام لأربع وعراض^(٧)

(١) في الأقرب : الجدوة بالتثنية = الجمرة الملتهبة ج جذى (بالضم والكسر) و جذاء .
(٢) من « غطا الليل يغطو = أظلم و سترت ظلمته كل شيء » والتعدية بعلى لتضمين معنى فعل.
يتعدى بعلى . (٣) كذا صريحاً . (٤) في الأساس : « نزلوا بيني فلان فأجدوهم قرى »
قال العماسي : « أتينا زواراً فأجدنا قرى » من البيت والفاء الدخيل المغامر .
(٥) في الأصل : « ملكت » . (٦) تحت « بجملة » ففي القاموس : « ملا الكأس إلى أصبارهاى
رأسها » وأخذ به بأصباره = بجيئه . (٧) الربع = المنزل والمعلة والدار وما حولها ج أربع .

دِمْنٌ خَضَعْنَ لِكَلِّ رِيحِ زَعَزَعٍ وَلِكَلِّ أَوْطَفِ رَاعِيِ عَرَّاصٍ (١)
 وَلَقَدْ أَرَاهَا مَأْلَفًا لِكَوَاعِبِ تَعْنُوا الرِّجَالَ لَهَا وَهَنَّ عَوَاصِ
 غَزْلَانِ أَكْثَبَةٍ (٢) إِذَا مَا رُوِّدَتْ يَوْمًا غَدُونَ (٣) صَوَائِدِ الْقَمَّاصِ
 عَرَبِ مُصَاصٍ لَمْ تَشْبُهْهَا هِجْتَهُ فِي مُلْتَقَى الْأَنْسَابِ وَالْأَعْيَاصِ (٤)
 مَا كَانَ ذَلِكَ الْحَسَنَ قَطُّ مِمَّكِنًا مِنْهُ سِيَوِي نَسَبٍ أَغْرَ مُصَاصِ
 حُورِ نَعْمَنِ فِلْسَنِ (٥) يَفْلِينِ الْفَلَا عَنْ مَنبِتِ الْقَيْصُومِ وَالْقَرَّاصِ (٦)
 مَتَحَصَّنَاتٍ بِالْعَفَافِ فَمَا لَهَا غَيْرَ الْعَفَافِ مَعَاقِلِ وَصِيَّاصِ (٧)
 وَالْحَصْنِ حِصْنٌ لَيْسَ يُخْرَقُ حُجْبَتَهُ بِالْمَشْرِفِيِّ وَلَا الْقَنَا الْعَرَّاصِ (٨)

(١) كتب تحته : « أي مضطرب » ففي الأقرب : « العرّاص كشدّاد = السحاب ذو الرعد والبرق و منه : يرفد في ظلّ عرّاص أي سحاب ، والكثير اللعان ، والبرق المضطرب » .
 (٢) الأَكْثَبَةُ جمع الكتيب وهو بمعنى التلّ من الرمل . (٣) في الأصل : « غدوت » .
 (٤) في الأقرب : « المصاص [كقرباب] = خالص كلّ شيء ؛ يقال : فلان مُصَاص قومه إذا كان أخلصهم نسباً ؛ يستوى فيه الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث وفيه « الهجته مصدر هجن (ككرم) أي كان هجيناً والهجين = عربي ولد من أمة ؛ وقيل : من أبوه خير من أمّه ؛ قال الأزهري : الهجين = الذي أبوه عربي وأمّه غير محصنة ؛ فإذا حصنت فليس الولد بهجين » . وفيه « العيبس = الأصل ؛ يقال : هو من عيبس صدق أي أصل صدق ؛ وهو من عيبس هاشم أي من أصله ؛ وما أكرم عيبه وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته ج أعباس » . (٥) في الأصل : « نعمن فليس » . (٦) كتب تحت « القيصوم » أنّه بمعنى موى مادران [وهي كلمة فارسية] وتحت « القرّاص » أنّه بمعنى البابونج . ففي الأقرب : « القيصوم = نبات ذهبي الزهر ؛ ورقه كالسذاب و ثمره كحبّ الآس إلى غبرة ؛ طيب الرائحة يتداوى به » . وفيه : « القرّاص = البابونج ، والورس ؛ وعشب ربيعيّ ذو وبر حاد يقرص إذا أكل منه شيء ؛ الواحد قرّاص » . والمراد بالبيت أنّهنّ متعمّات محدومات ذوات حشمة و منال و لسن من النساء التي يفلين الغلائل منبت القيصوم والقرّاص فهو نظير قول امرئ القيس :

« وتضحى فتبت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفصّل » .
 (٧) تحت « صيباس » « أي حصون » ففي الأقرب : « الصبيصة والصبيصته = الحصن وكلّ ما امتنع به ج صيباس » . (٨) في الأقرب : « العرّاص = الرمح اللدن ؛ يقال : في يده رمح عرّاص المهزّة ؛ وكذا السيف » . وقوله : « والحصن حصن » مرّ نظيره فيما سبق وهو قوله (انظر ص ٣٤) :
 « بدور جعلن الحصن حصناً فمالها قصور و ما إن طيقن قصور »
 « تحصن فيها إن أردن تحصناً فهن لها دون الخدور خدور » .

- هجموا بها جنح الظلام فحلتهم
 وافتر من خلل الظلام ضياؤها
 كالأشمس تلمع من خروق خصاص^(٢)
 من مراسلات غدائر وعقاص^(٣)
 فرقائها المباحث الفخاص^(٥)
 قد خضرت ففقدون جد خصاص^(٦)
 كالبرق أومض في متون نشاص^(٧)
 يطمس الفلا بجبابه الرقاص^(٨)

(١) في الأقرب : « بص (كضرب) بصيصاً و بصاً = برق و لمع و تلاّلا » فالبصاص بمعنى البراق اللون كالوالبص . (٢) في الأقرب : « الضص بالضم بيت من شجر أوصب : سمي خصصاً لفايه من الخصاص [بالفتح] وهي التفاريج الضيقة ج أخصاص وخصاص [بالكسر] وقيل في جمعه خصوص » . (٣) كأن المصراع مأخوذ من قول امرئ القيس :

« غدائره مستشزرات إلى العلى
 تضل العقاص في مثني ومرسل » .

(٤) في الأصل : « معاكسة » (بالسین المهملة) . (٥) في الأقرب : « عكش (كعلم) الشعر عكشاً = التوى وتلبّد ، و تعكش الشعر = عكش ؛ والعكش = الشعر الجعد » فالمعاكسة نوع من الشعر ؛ و في الأقرب « الفرق = الطريق في شعر الرأس ج فرقان » وقوله « المباحث الفخاص » يشير به إلى كثرة شعوره و ذلك لآته لا يظهر في بادي النظرة فليس يدركه إلا من ينظر إليه نظر الباحث الفخاص . (٦) السوق جمع ساق الرجل ؛ و شباع (بكسر الشين) جمع شعبان و هو ذوالشعب ؛ و نخاص (بالكسر) جمع الخمصان (بفتح الخاء و ضمها) بمعنى ضامر البطن و هي خصاصة ج رخاص . (٧) في الأقرب : « النشاص ككتاب و سحاب ؛ و على الفتح اقتصر الجوهري ؛ السحاب المرتفع بعضه فوق بعض ؛ يقال : لمع البرق في قطر النشاص ج نشص و نشائص كقوله : لمع البروق في ذرى النشائص ؛ و هذه كشمال و شمائل ؛ و يجوز أن يكون توهم واحدها نشاصة ؛ ثم كسره على ذلك ؛ و في اللسان ؛ و هو القياس و إن كنا لم نسمعه » . (٨) في الأقرب : « الهيدب السحاب المتدلى الذي يدنو مثل هذب القطيفة ؛ وتدلى هيدب السحاب و هو ما تراه كأنه خيوط عند انصباب و دقه » و في اللسان : « وطس الشئ و طساً = كسره و دقه ؛ و الوطيس = المعركة لأن الخيل تطلها بجوارفها ؛ و الوطيس = الثور و الوطيس حفيرة يحتفر و يختبئ فيها و يشوى ؛ و قيل : الوطيس = شئ يتخذ مثل الثور يختبئ فيه ؛ و قيل : هي ثور من حديد و به شبه حرّ الحرب ؛ و قال النبي صلى الله عليه [وآله] و سلم في حنين : الآن حمى الوطيس ؛ و هي كلمة لم تسمع إلا منه و هو من فصيح الكلام ؛ عثر به عن اشتباك العرب و قيام بقية العاشية في الصفحة الآتية »

الارض منه ثرة مخصلة (١) والروض منه مستنير واص^٢
 كندی بهاء الدین يستقري الوری
 غیث علی العافین هطال الندی
 ترمي يدها إذا انتدی لعفاته
 وإذا احتبى للمكرمات أعاده
 ملكت مهابته علی أعدائه (٤)
 وأتى العلی فجواه من أقطاره
 ليت لأعناق العدی وقاص (٣)
 بنداہ قبل تصور الاشخاص
 روح الامین بسورة الإخلاص
 ما بین أقدام لهم ونواص
 بحیث سعی غیر ما نواص (٥)

« بقية العاشية من الصفحة الماضية »

الحرب على ساق (الى أن قال) والوطيس وطأ الخيل ؛ هذا دو الاصل ثم استعمل في الإبل ؛
 قال عنتر بن شداد العبي [في معاقته المشهورة] ؛

خطارة غب السرى موارة
 تعس الإكام بذات خف ميثم

الوطيس = الضرب الشديد بالخف وغيره ؛ وخطارة تحرك ذنبها في مشيها لنشاطها ؛ وغب -
 السرى بعده ؛ وموارة = سريعة دوران اليدين والرجلين ؛ والإكام جمع أكمة للارتفاع من الأرض ؛
 وقوله « ذات خف ميثم » أى تكسر ما تطؤه ، يقال ؛ وثمه يشمه إذا كسره ؛ وفي الأقرب ؛ « حباب -
 الماء بالفتح نفاخاته التى تملوه وهى البعائل ؛ ومنه طفا الحباب على الشراب أى معظم الماء ، و
 منه قوله ؛ « يشق حباب الماء حيزومها بها » ؛ والظل ؛ ومنه قوله ؛

تخال الحباب المرتقى فوق نورها
 الى سوق أعلاها جماناً مبذرا

قطرات الماء سآها حباباً استعارة ثم شَبَّهها بالجمان ؛ والرقاس فعّال للمبالغة من قولهم ؛ رقص
 [كفسر و كرم] الحباب رقصاً = اضغارب .

(١) فى الأقرب ؛ « ترار المكان = نداه » فترّة أى تدريّة ؛ ومخصلة فاعل من « اخضل الشيء =
 صار ندياً بليلاً » فهى كمبتلة . (٢) تحته ؛ « واصر = متصل النبات » فى الصحاح ؛ « أرض
 واصية = متصلة النبات وقد وصلت الأرض اذا اتصل نبتها ؛ وربما قالوا ؛ توامى النبت اذا اتصل
 وهو نبت واصر » أقول ؛ ومنه قول الأرتجاني ؛

« فأميلا الركاب فالما عدّ
 للمطايا بالجزع والشب واصر .

(٣) الوقاس كشداد مبالغة من « وقس عنقه يقصها وقصاً أى كسرها ودقها فهو موقوس العنق » .

(٤) فى الأقرب ؛ « ملك على القوم = استولى عليهم ؛ و على فلان أمره = استولى عليه » .

(٥) « ما » زائدة ؛ و نواص مبالغة من « ناص عنه = تأخر و تنحى » لكن « النواص » لم -
 أخلفر به فى كتب اللغة .

متفرداً في شاهقات جباله
و دعا الفخار فرامه من موطين
من ممشرٍ شم الأنوف أعزّة
زكوا ولم يترقبوا نُصب الندي
لأرأوا إحراز أشقاص العلي
نفضوا سبيل المكرمات وطهروا
هذي المكارم لاتعلل مدح
في كفه قلم يفوص إلى الذي
متناسب الجريان تحت بنانه
طايوي الحشا والعالمون عياله
لما يصله مقاوم و مناص (١)
صعب الذرى متمنع معاص
شمس على نيل العلاء حراض
ونسوا حساب العفو والأوقاص (٢)
رغبوا عن الاملاك والأشقاص (٣)
أكنافها بترافيد و تواص (٤)
متريدي في قوله خراص (٥)
يرتد عنه أسنة الأخراص
من غير ما عسر وغير قماص (٦)
واها له من مطعم مخماص (٧)

(١) في الأقرب : « ناصاه مناصاةً ونصاه » = قبض كل منهما بناصية صاحبه ؛ والفلاة فلاة = اتصلت بها . (٢) النصب بضم نين جمع النصاب ككتب وكتاب ؛ قال المحقق رضوان الله عليه في الشرائع في كتاب الزكوة بعد ذكر النصب في الأنعام الثلاثة : « وقد جرت العادة بتسمية مالا يتعلق به الفريضة من الابل شقاً ومن البقر وقصاً ومن الغنم عفواً ومعناه في الكل واحد » فمن أراد البسط فليراجع محاله من كتب اللغة والفقه ؛ فان الكلم الثلاث مفسرة فيها تفسيراً كافياً ومشروحة شرحاً وافياً . (٣) في الأقرب : « الشقص بالكسر = النصيب والسهم والقطعة من الشيء » . (٤) في الأقرب : « نفض الطريق = تتبعها فعل النفيضة ؛ وطهروا من اللصوص والذنار » . (٥) في القاموس : « الخرس = الحرز والاسم بالكسر ؛ كم خرص أرضك ؛ والكذب وكل قول بالظن » ، وفي مجمع البحرين : « قوله تعالى : قتل الخرس اصون اي الكذب ابون والخرص = الكذب ؛ يقال : خرص يخرص بالضم خرصاً وتخرمس أى كذب ؛ وقوله : تخرصون أى تجدسون وتخرزون ؛ والخرص بالفتح = حرز ما على النخل من الرطب ؛ يقال : كم خرص أرضك ، وهو من الخرس الظن لأن الحرز إنما هو تقدير بظن » . (٦) في الأقرب : « قمص الفرس وغيره (كقصر و ضرب) قمصاً وقماصاً وقماصاً = استن أى رفع يديه معاً وطرحهما معاً وعجن برجليه ، وقيل : القماص بالضم اذا صار عادة له ، وقمص البحر بالسفينة = حر كها حتى كأنها يعير كض ، والبعير قماصاً وقماصاً = وثب ، يقال : قمصت به الدابة فصرعته ؛ أى وثبت ونفرت ، ما بالبعير من قماص أى وثوب ؛ مثل يضرب لضعيف لاجراك به ولعن ذل بعد عز » . (٧) قد أجاد فيه غاية الاجادة و قريب منه قول الأترجاني (ص ٢٢٩ من ديوانه) :

« حجلها حين نال للبطن شعباً
لم يزل عن وشاحها المخماس » .

أبهاء دين الله والقمر الذي يجلو الدجى بجبينه الوَبَّاصُ (١)
 وجمال الاسلام الذي بمكانه رجع المنابذ واستقام العاصي
 أقبلت من أرض الحجاز مديناً (٢) أحدو إليك جمائلي وقلاصي (٣)
 بقصيدة غراء حبر نظمها ذرب كحد حديده (٤) المفراص (٥)
 خذها إليك بديمة عربية يشكو أذية ظئها البصباص (٦)
 جاءت مهتمة بنيروز أتي يكسو الربى من لبسه الدلاص
 وافى سعيد الفال ميمون الخطى للارض من حبس الشتا بخلص
 فاعمر له ألفاً وحكمك في العلى والوفر بالاغلاء والإرخاص

وكتب اليه الحكيم جمال الدين ابوسعاد الفرخان

من همدان في صدر كتاب :

[وهي ثمانية أبيات]

سلم علي الميدان فالمسجد فالنهر فالظل به الابرود
 فالدوح قد أحسن قرصيفها (٧) ماء يرى أعلاه كالمبرد

(١) في الأقرب : « الوَبَّاصُ كشداد = البراق اللون ، والقمر » . (٢) في الأصل :
 « مديناً » صريحاً . (٣) الجمائل من جموع الجمل بمعنى زوج الناقة وإطلاقه على الأنثى شاذة
 والقلاص جمع القلوص ؛ ففي الأقرب : « القلوص = الناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث ج قلانس
 وقلاص وقلص وقلصان جمع الجمع » . (٤) في الأصل : « لحد حديده » . (٥)
 في الأقرب : « رجل ذرب » = سلبط اللسان [إلى أن قال] الذرب ككتف أيضاً از ميل الاسكاف
 أى حديدته التي يقطع بها ذرب اللسان = حديده » . وفيه : « المفراص والمفراص (كالمبر
 والمجرب) = الحديد يقطع به الحديد أو الفضة » . (٦) تحت : « خمس بصباص أى جاد
 [أى لبس فيه فتور] » أقول : هو نص عبارة الصحاح ، وفي القاموس : « قرب بصباص = جاد
 وبعير بصباص = ضامر ، والبصباص = اللبن ، ومن الماء القليل ، ومن الكلام ما يبقى على عود كانه
 أذئاب اليرابيع والخبز » . (٧) في الأقرب : « الدلاص ككتان اللين البراق الأملس ؛
 أرض دكاس أى ملاء ، وحجر دكاس = شديد الملوسة » ولا يخفى أن اللار جاني قصيدة صادية
 تشبه مضامين غالب أبياتها مضامين أبيات القصيدة ؛ وهي بناء على ما في ديوانه المطبوع سبعة وستون
 بيتاً ؛ ومطلعا ؛

بجانب الدار التي ربها يحنو على الأحمر والأسود
حيث الندى سكب ووجه العلى طلق وغصن المجد غص ندى
وروضة الآداب قد أزهرت نوراً يراه العقل بادي بدي (١)
ماشتت من علم ومن مفخر سام ومن عز ومن محتد (٢)
و موقف بزري مقاماته بموقف الأعراب في المربد (٣)
يكفيك ذا الوصف فان لم يكن فكل ما قد قلت للسيد

فأجابه

[وهي اثنان وعشرون بيتاً]

ريح الصبا هل لك أن تسعدي فتى قليل العون والمسعدي
وأن تهبني بجنوب الحمى في صبح ليل عطر مبرد

« بقية العاشية من الصفحة الماضية » .

« واخطفا وقفة بتلك العراس »

« روحاً ساعة متون القلاص »

« ماتراها العيون فرطارتقاس »

« أو ما تبصران أن خطاها »

و منها قوله :

« لك أزكى الاخلاق يا أشرف الامم ————— اد طرأ و أكرم الاعياس »

« وإذا ما امتطى له الكف سيفاً قال للقرن : لات حين مناس »

« كم رماههم بكل أبيض فرضا بي صقيل و أسمر رقاس »

(السلي آخرها ؛ راجع ص ٢٢٩-٢٣٢ من ديوانه المطبوع ببيروت سنة ١٣٠٧) .

- (١) في القاموس : « و فعله بادي بدي و بادي بدي و بادي بدا ؛ أصلها الهمز » و في الصحاح :
« افعل ذلك بادي بدي و بادي بدي أي أولاً و أصله الهمز وإنما ترك لكثر استعماله » .
(٢) في الصحاح : « والمحتد = الأصل ؛ يقال : فلان من محتد صدق و محفد صدق » و في
القاموس : « والمحتد كمجلس = الأصل والطبع » . (٣) في الأصل : « المربد » بلانقطة ؛
ففي القاموس : « و مربد النعم كمثير موضع قرب المدينة » و في الأساس : « وقيل : مربد البصرة
و مربد المدينة و هو مشع كانت الابل تربد فيه للبيع ؛ و هو مجتمع العرب و متحدثهم » و في
معجم البلدان : « و مربد النعم موضع على ميلين من المدينة ؛ و مربد البصرة من أشهر محالها و
كان يكون سوق الابل فيه قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس و به كانت مفاخرات الشعراء
و مجالس الخطباء » ؛ و في الصحاح : « والمربد الموضع الذي يجس فيه الابل و غيره و منه
سُمي مربد البصرة » .

و تَقْصِي فِي عَذَبَاتِ الرَّبِّيْ
 حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ ذَكَأ نُوْرَهُ
 مَدَدَتْ كَفَّ اللَّطْفِ عَمْدًا إِلَى
 وَ كَلَّ نُورِ عَيْقِي طَيْبِ
 لَمْ يَتَعَاوَرَهُ أَكْفَ الْوَرَى
 تَجَسَّمِي ذَلِكَ ثُمَّ أَحْمَلِي
 أَعْنِي أَبَا سَعْدٍ حَلِيْفِ الْبَنْدِي
 وَ كَيْفَ لَا وَالسَّعْدُ نَجَلٌ لَهُ (٢)
 أَهْدِي سَلَامِي فَائْتَمًا رَائِقًا
 وَأَعْبُدِي (٤) مِنْ فَيْضِ إِخْلَاصِهِ
 عَنْ كَلِّ رِيْحَانٍ لَطِيْفٍ نَدَى
 وَ التَّفْتِ النَّسْرِ إِلَيَّ الْفَرْقَدِ
 ذَوَائِبِ الْجَنِّجَاتِ وَالْأَرْثَدِ (١)
 فِي رَأْسِ نَيْقِي عَسِيرِ الْمَضْعَدِ
 وَلَمْ تَنَازَعَهُ يَدٌ عَنِ يَدِ
 بَعْضِ تَحْيَاتِي إِلَيَّ سَيْدِي
 ذَاكَ الَّذِي مَنْ يَلْقَاهُ يَسْعَدُ
 يَطْبِعُهُ فِي الْغَيْبِ وَ الْمَشْهَدِ
 يَقْطُرُ (٣) مِنْهُ الشُّوقُ إِنْ يَجْهَدُ
 حَضْرَةَ ذَاكَ السَّيِّدِ الْإِمْبَدِ

و كتب الحكيم اليه :

كُتِبَتْ وَلَوْ خَلَيْتِ وَالشُّوقُ سَاعَةٌ
 لَطَرَّتْ إِلَى مَنْ وَصَلَهُ مَنِيَّةُ الْقَلْبِ
 ذَنْتُ بِكُمْ دَارٌ فَلَمْ يَكْ سَلْوَةٌ
 وَفَارَقْتُمْ فَازْدَدْتُ حُبًّا إِلَيَّ حُبًّا

(١) تحت « فنجنكشت » و « فنجنكشت » معرب « بنجنكشت » [و هو مخفف پنج انكشت] قال ابن خلف التبريزي في البرهان القاطع مانته : « ارتد باناي مثله بر وزن أبجد نام بيخي است كه تخم آن را قفل بری وحب الفقد خوانند و نبات آن را پنج انكشت و ذوخسة أوراق خوانند » و فيه أيضا : « پنج انكشت معروف است و نام نباتي هم هست كه آن را دلاشوب خوانند و بوته و درخت آن در كنار رودخانها رويد و بر كه آن مانند بر كه شاهدانه باشد و آن را بهر بي ذوخسة أوراق و ذوخسة اصابع خوانند و تخم آن را حب الفقد كويند (إلى أن قال) و بحذف همزه هم بنظر آمده است كه « بنجنكشت » باشد و معرب آن « فنجنكشت » است (إلى آخر ما قال) . و قال ابن البيطار في كتاب الجامع لمفردات الادوية : « فنجنكشت : تأويله ذوالخمسة اصابع ، و يقال : بنجنكشت أيضا وقد ذكرته في الباء » و قال في الباء : « بنجنكشت تأويله بالفارسية ذوالخمسة اصابع وغلط من جعله بنطافن » و قال في بنطافن : « ومعناه ذوالخمسة اوراق » . و أما الجنجات فقد مرّ معناه (راجع ص ٦٦) . (٢) يشير به إلى أن كنيته « أبوسعد » . (٣) في الأصل : « ناطر » . (٤) في الأصل : « و أربجدي » .

فأجابه :

فديتك هل طالعت أجنحة الصبا فتفضها عما سلام فتى صبي (١)
فان أنت لم تفعل فخذها وهزها تسافط سلاماً كالغريض من الحب (٢)

[وقال]

في بهاء الدين وقت عوده الى قاسان :

[وهى عشرون بيتاً]

تولّى الظلام وانجاب الظلام ولاح الصوء وانفرج (٣) القتام
وأشرق في سماء المجد بدر تنرى عن محاسنه الغمام (٤)
وكان الأمر معدوقاً (٥) بيوم أنى ولكلّ حاملية تمام (٦)

(١) « فتفضها » من قولهم « نفى التوب (كنصر) أى حرّكه ليزول عنه الغبار ونحوه ؛ والشجر أى حرّكه ليسقط ما عليه » وما فى « عما » زائدة . (٢) فى الاصل تحته : « الغريض = الطرى » فى القاموس ؛ « والغريض = كلّ أبيض طرى » والمضمون مأخوذ من قوله تعالى فى سورة مريم (آية ٢٥) : « وهزى البك بجذع النخلة تساقط عليك رطاباً جنياً » .
(٣) فى الاصل : « وانفرج » . (٤) فى الاقرب : « تفرسى الشئ تفرسياً = انشق » ؛ يقال : تفرسى الليل عن صبحه » . (٥) تحته : « مربوطاً » أى قوله « معدوقاً » فلم أهدت الى معناه سيلاً و يمكن أن يكون مصحّفاً « معقوداً » فىكون المعنى نظير ما ورد فى الحديث من : أن الخيل معقود بنواصيها الخير ؛ فى النهاية ومجمع البحرين فى معناه « أى ملازم لها كأنه معقود بها » لكن الرواية وردت فى بعض الكتب بلفظ « فى نواصيها » فلا يكون شاهداً لما نحن فيه ، فتدبر ؛ ونظير قول الرضى حيث قال (س ٦٥٢ من ديوانه المطبوع ببيروت سنة ١٣٠٩ - ١٣١٠) .
« قصير ما بين أولاه وآخره . كأنما العنق معقود بها الكفل » .

(٦) أقول : البيت مأخوذ من قول عمرو بن حصان أو خالد بن حقي : « فى الصباح : حملت الشئ » على ظهري أحمله حملاً ؛ ومنه قوله تعالى : فانه يحمل يوم القيامة وزراً * خالد بن فيه ؛ وساء لهم يوم القيامة حملاً ؛ أى وزراً ؛ وحملت المرأة والشجرة حملاً ؛ ومنه قوله تعالى : حملت حملاً خفيفاً ؛ قال ابن السكيت : الحمل ما كان فى بطن أو على رأس شجرة ، والحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس ؛ **يقال** : امرأة حامل وحاملة إذا كانت حبلى ؛ فمن قال : حامل ، قال : هذا نعت لا يكون إلا للناث ؛ ومن قال : حامل ، بناه على « حملت » فهى حاملية وأنشد للسيباني :
تمحضت المنون له بيوم أنى ولكلّ حاملية تمام

فاذا حملت على ظهرها أو على رأسها فهى حاملية لا غير ؛ لأنّ الهاء انما تلحق للفرق فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغنى فيه عن علامة التأنيث ؛ فان أتى بها فانها هوعلى الاصل ؛ وهذا قول أهل الكوفة ؛ وأما أهل البصرة فانهم يقولون : هذا غير مستمر لأنّ العرب تقول : رجل بقتة العاشبة فى الصفحة الآتية «

وحلّ العدل وارتحل التّمدى وعاد الخير وانحجز^(١) الطّعام^(٢)
 بهاء الدّين من عنت البرايا له وفضله اعترف الانام
 سقته مرضع^(٣) الكرم المعلّى فشبّ و ماله عنها فظام

« بقية العاشية من الصفحة الماضية » .

آيم ، و امرأة آيم ، و رجل عانس ، و امرأة عانس ، مع الاشتراك ، و قالوا : امرأة مصيبة ؛ و كلبة مجرية ، مع غير الاشتراك ، قالوا : الصواب أن يقال : قولهم حامل و طالق و حايض و أشباه ذلك من الصفات التي لاعلامه فيها للتأنيث فإنها هي أوصاف مذكرة وصف بها الاناث كما أن الرّبعة و الراوية و الحجأة أوصاف مؤنثة وصف بها الذّكران ، و في لسان العرب فيما قال في حمل : « الازهرى » : امرأة حامل و حامله اذا كانت حبلى ، و في التهذيب : إذا كان في بطنها ولد ؛ و أنشد عمرو بن حسان و يروى لخالد بن حق :

تمحضت المنون له بيوم . أنى و لكلّ حامله تمام

فمن قال : حامل ؛ بغير هاء ، قال : هذا نعت لا يكون الا للمؤنث « (قد ذكر مثل ما ذكره الجوهري إلى آخره) و أيضاً في اللسان في « أنى » مانعه : « [قال] ابن الأنبارى : الأنى من بلوغ الشئ ، منتهاه مقصور يكتب بالياء و قد أنى يأنى و قال :

[تمحضت المنون لها] بيوم . أنى و لكلّ حامله تمام

أى أدرك و بلغ و انى الشئ ، بلوغه و ادراكه .

قال الزبيدي في شرح قول صاحب القاموس : « و هى حامل و حامله » مانعه هذا : « على النسب و على الفعل اذا كانت حبلى ؛ و فى العباب و التهذيب : من قال : حامل ، قال : هذا نعت ، و من قال : حامله ؛ بناها على حملت فهى حامله ، و أنشد المرزبانى :

تمحضت المنون لها بيوم . أنى و لكلّ حامله تمام

فاذا حملت شيئاً (قد ذكر مثل ما نقلناه عن الصحاح و اللسان ، الى آخره) « و قال فى أنى : « و قال ابن الأنبارى : الأنى من بلوغ الشئ ، منتهاه مقصور يكتب بالياء و قد أنى يأنى ؛ قال عمرو بن حسان :

تمحضت المنون له بيوم . أنى و لكلّ حامله تمام

أى أدرك و بلغ « فقوله « و لكلّ حامله تمام » نظير قوله تعالى : « و لكلّ أجل كتاب » فعلم أن الشاعر الشهير الفارسى المتخلص : « منوچهرى » أيضاً أخذ من قول عمرو بن حسان مضمون قوله :

« زمانه حامل هجر است لا بد . نهد يك روز بار خویش حامل »

و كيف كان ؛ فمضمون البيت نظير قولهم : « الامور مرهونة بأوقاتها » و يأتي مزيد بيان لذلك فى تعليقات آخر الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) فى الاصل : « و الججر » فى الاقرب : « انحجز = امتنع ، مطاوع حجزه أى منعه فامتنع » .

(٢) فى القاموس : « الطّعام كسحاب = أوغاد الناس و رذال الطائر ؛ و كسجاة واحدتها ؛ و الاحق » و فى الاساس : « هو طغامة من الطّعام = و غدم من الاوغاد » .

(٣) فى الاقرب : « المرضع = المرأة لها ولد ترضعه و لا تلحقها التاء اكتفاءً بتأنيثها فى المعنى لانها خاصة بالاناث كما فى طالق فاذا ألقت الصبى ثديها فهى مرضعة ج مرضعات و مرضع » .

يَرْبَّبُ (١) مَجْدَهُ مَالٌ حَلَالٌ يُصَانُ بِبَذْلِهِ عِرْضُ حَرَامٍ
 وَيَتَلَوُ جُودَهُ عِذْرٌ وَ لُطْفٌ وَ يَقْدِمُهُ سَلَامٌ وَ ابْتِسَامٌ
 سَعَى حَتَّى تَجَمَّعَتِ الْمَعَالِي لَهُ وَ لِدَاتِهِ (٢) عَنْهَا نِيَامٌ
 وَ كَمِ رَامُوا كَمَا رَامَ الْمَعَالِي وَلَكِنْ كَلَّمَهُمْ (٣) رَامُوا فَنَامُوا (٤)
 فَهَمَّتْهُ ضِرَابٌ أَوْ طِعَانٌ وَ هَمَّتَهُمْ شِرَابٌ أَوْ طِعَامٌ
 إِذَا مَا أَجْدَبْتَ أَكْنَافَ أَرْضِي سَقَاهَا مِنْ عَطَايَاهِ رِهَامٍ
 لَهُ قَلَمٌ يَقَطُّ شِبَا (٥) الْأَعَادِي فَمَا أُدْرِي يِرَاعٌ أَوْ حِسَامٌ
 وَ يَنْقَشُ مَا يَبِيرُهُمْ بِقَهْرِ فَمَا أُدْرِي كَلَامٌ أَمْ كِلَامٌ
 تَعَبَّدْنَا الْإِرَاذِلَ وَ الْإِدَانِي (٦) وَ فَارَقْنَا الْإِمَاجِدَ وَ الْكِرَامِ
 وَأُحَوِّجُنَا إِلَى أَرْبَابٍ جَهْلِي (٧) إِذَا مَا خَاطَبُوا قَلْنَا : سَلَامِ (٨)
 وَ كُنَّا فِي دَجِي لَيْلٍ بَهِيمِي (٩) يَحَارُّ بِهِ الدَّلِيلُ وَ لَا يَلَامِ (١٠)
 إِلَى أَنْ شَقَّ ثُوبَ الظُّلْمِ عَنَّا بَغْرَةً وَجْهَهُ الْقِرْمُ الْهُمَامِ
 بِهَاءِ الدِّينِ خَذَهُ إِلَيْكَ نِظْمًا كَمَقْدِ الدَّرِّ أَمْسَكَهُ النِّظَامِ
 وَ عَشَّ فِي نِعْمَةٍ مَا لَاحَ نَجْمِ عَلَى أَفْقِي وَمَا نَاحَ الْحَمَامِ

(١) في الأقرب : « رَبَّبَ الصَّبِيَّ تَرْبِيًّا وَ تَرْبِيَّةً = رَبَّاهُ حَتَّى أُدْرِكَ » . (٢) في الأقرب :
 اللدة كعدة = الترب وهو الذي ولد معك و تربى : أصله ، ولد ، يقال : هولدني أي تربى ، مثناه
 لدان ج لدات ولدون . (٣) في الأصل : « جَاهِمٌ » . (٤) مرّ نظير مضمون البيتين
 أي البيت وما قبله في السابق (انظر ص ٢٩) . (٥) في الصحاح : « شِبَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدٌّ طَرَفُهُ ؛
 وَ الْجَمْعُ الشَّبَا وَ الشَّبَوَاتُ » وَ فِي الْإِسَاسِ : « كَأَتَهُمْ شِبَا الْإِسْنَةِ وَ كَأَنَّهُ شِبَاةٌ سَنَانٍ » فَالمراد به
 هنا شِبَا أَسْلِحَةِ الْأَعَادِي . (٦) في الأصل : « الدَّنَائِي » . (٧) في الأقرب : « أُحَوِّجُ إِلَيْهِ
 إِحْوَاجًا = افْتَقِرُ ، وَ فُلَانًا = جَعَلُهُ مَحْتَاجًا ؛ تَقُولُ : أُحَوِّجُنِي إِلَيْكُمْ زَمَانَ السُّوءِ » . (٨) فِيهِ تَلْمِيحٌ
 إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا : سَلَامًا » . (٩) فِي الْأَقْرَبِ : « لَيْلٌ بَهِيمٌ = لَاضُوءٌ
 فِيهِ إِلَى الصَّبَاحِ » . (١٠) أَي يَحْتَرِ فِيهِ الدَّلِيلُ وَ لَا يَلَامُ عَلَى تَحْتَرِهِ لَشِدَّةِ الظُّلْمَةِ الْمَوْجِبَةِ لِلْحَيْرَةِ وَ التَّحْتَرِ .

[وقال] في الملك الاصفهيد على بن قارن :

[وهي واحد وخمسون بيتاً]

من كان يصبو إلى الأوصاف والغزل أو كان ينسب بالأحداج والكلل (١)
 أو يجلس العيس في ربع بمضيعة أو يطلق الدمع ارسالاً على طلل (٢)
 أو يستشف وراء البرق يرقبه امات (٣) حي بأكناف الحمى نزل
 أو يستلذ هبوب الريح خاققة منها الدوائب بالأسجار والأصل
 أو يستطيب رداء الليل تنضجه (٤) يد التسيم بوكتاف الندى خضل (٥)
 أو يستحث كؤوس الراح يشفعها شدواقيان فاني عنه في شغل
 توحيد ربي أخرى أن يرام به وقوع زر الهدى في عروة العمل (٦)
 حي قديم عليم قائم أبداً بنفسه غير محتاج إلي العلي
 للمقبل قبل وبعد البعد فهو إذا من «لايزال» له وصف و «لم نزل»
 والعدل بعد وخير القول أصدقه تبارك الله عن جورٍ و عن خطل

(١) في الاصل : « العلل » وكتب بعده : « صح : الكلل » . وقوله « ينسب » كأنه من نسب الشاعر أي شَبَّ بها في الشعر ؛ ففي الصحاح : « و نسب الشاعر بالمرأة ينسب بالكسر نسباً إذا شَبَّ بها » . (٢) في الصحاح : « ضاع الشيء يضيع ضيعةً وضياعاً بالفتح هلك ؛ ومنه قولهم : فلان بدار مضيعة مثال معيشة » وفي القاموس : « هو بدار ضياع كعميشة ومهلكة أي بدار ضياع » فما في البيت على زنة مهلكة . (٣) كذا في الاصل . (٤) في الاصل : « بصجر » (بلا نقطة) ؛ ففي الاقرب : « نضح البيت بالماء كضرب ومنع نضحاً = رشه وبله » ؛ وفيه أيضاً : « نضجه (بالغاء المعجمة) كمنع نضحاً = رشه وبله كنضجه (بالجاء المهملة) وقيل : هو أبلغ من النضح ؛ وقيل : دونه » فإضافة الرداء إلى الليل من قبيل إضافة « ذهب الاصيل » وهو كقول الرضي :
 « في كل يوم قوام الدين ينضحني
 بماطر غير منزور ولا وشل » .
 (٥) الخضل = الندى الذي يترشش نداءه فاليبت يشبه قول أبي تمام :
 « صلى الآله على العباس و انبجست
 على ترى رحله الوكافة الهطل » .
 (٦) في الاقرب : « الزر بالكسر معروف وهو العبة تجعل في العروة » وفيه أيضاً : « زر القميص
 زرماً = شد أزراه وأدخلها في العرى » .

ثم النبوة مدفوعاً أزمتها إلي كفاية جيداً^(١) خاتم الرسل
 محمد خير مبعوث وأفضل من مشى على الأرض من حافٍ وممتعل^(٢)
 من دينه نسخ الأديان أجمعها و دور ملته عفاً^(٣) على الملل
 ثم الامامة مهداة مرتبة من يده لأمر المؤمنين علي
 من بعده ابنه وابنا بنت سيدنا محمد ثم زين العابدين يلي
 والباقر العلم عن أسرار حكيمته والصادق البر لم يكذب ولم يجل^(٤)
 والكاظم الفيظ لم ينقض مريته^(٥) ثم الرضا سيد لم يؤت من زلل

(١) كذا في الاصل : « جدر » (بالجرّ و التشديد والتتوين) . (٢) قال ابن شهر اشوب
 رضوان الله عليه في المناقب تحت عنوان : « فصل في الأشعار فيهم » [أى في الائمة المعصومين
 عليهم السلام] مانصه : (انظر المجلد الأول ص ٢٣١ من النسخة المطبوعة بايران سنة ١٣١٧
 و ص ٤٣ من النسخة المطبوعة بالهند) : « وأنشد أبو الرضا الحسن بن نفسه : « محمد خير مبعوث
 فذكر البيت و الايات التالية له إلى قوله : إشراف دولته يأتي على الدول » فالمنقول في كتابه
 من القصيدة عشرة آيات . (٣) كذا في المناقب و في الاصل : « عفا » .

(٤) كذا صريحاً في الاصل و في المناقب : « ولم يجل [بالغاء المعجمة] » لكن ذكر في الهامش :
 « خ ل : ولم يجل [بضم الجاء] » أى في نسخة أخرى كذا : فهو من حال الشيء يحول أى تغير و تحوّل
 من حال إلى حال : و من الاستواء إلى العوج : ففي القاموس : « وكل ما تحوّل أو تغير من الاستواء
 إلى العوج فقد حال و استحال » فهو نظير ما وقع في شعر أبي تمام :

« تحول أمواله عن عهدنا أبداً
 ولم يزُل قط عن عهدٍ ولم يجل »
 و يمكن أن يكون مضارعاً من أحال : ففي القاموس : « والمحال من الكلام بالضم ما عدل عن وجهه
 كالمستحيل : و أحال = أتى به » .

(٥) كذا صريحاً و في المناقب : « مرزته » و في هامشه : « والظاهر أنه : مروته » ففي القاموس :
 « والمريرة = العبل الشديد القتل أو الطويل الدقيق وعزة النفس والعزيمة كالمرير » و في الأساس
 « و من المجاز : استمر مريره و استمرت مريته = استحكم : و رجل ذو مروة للقوى : و أمر مترو
 و رجل و فرس معر الخلق ، و فلان ذو نفض و إمرار : و الدهر ذو نفض و إمرار : قال جرير :

« لا يأمنن قوى نفض مرته
 إني أرى الدهر ذا نفض و إمرار »

و في الصحاح : « والمرير والمريرة = العزيمة : قال الشاعر :

(ولا أنثنى من طيرة عن مريرة
 إذا لا خطب الداعي على الدوح صريراً)

« بنية العاشية في الصفحة الآتية »

ثم التقي فتى عاف الأنام^(١) معاً قولاً و فعلاً فلم يفعل ولم يقل
ثم النقي ابنه والعسكري ومن يطهر الأرض من رجس ومن دخل^(٢)

« بقية العاشية من الصفحة الماضية »

وفي اللسان : « و العرير والمريرة العزيمة قال الشاعر : ولا أتني البيت (إلى أن قال) وفي حديث
علي في ذكر الحياة : إن الله جعل الموت قاطعاً لعرائق أقرانها : العرائق العجائيل المفتولة على
أكثر من طائر : واحدها مرير ومريرة : وفي حديث ابن الزبير : ثم استمرت مريرتي : يقال :
استمرت مريرته على كذا إذا استحكمت أمره عليه و قويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وأصله من قتل
العجل : وفي حديث معاوية : سجلت مريرته أي جعل حبله المبرم سجلاً يعني ر خواً ضعيفاً « فعلم
أن المراد أنه (ع) صاحب عزيمة راسخة لم ينقض قط عزمته بشيء .

(١) كذا مريباً : وفي المناقب (عاف الأنام » وحيث إن المصحح لم يهتد إلى فهم المعنى سبباً
قال : « كذا » أقول : المعنى واضح : نفي القاموس : « عاف الطعام وا لشراب وقد يقال في غيرهما
يعافه و يعيفه عيفاً و عيفاناً محرّكة و عيافة و عيافاً بكسرهما = كرهه فلم يشربه أو ككتاب مصدر
و ككتابة اسم » وفي الصحاح : « عاف الرجل الطعام والشراب يعافه عيافاً أي كرهه فلم يشربه فهو
عائف : قال أنس بن مدرّك الخثعمي :

إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالثور يضرب لثماً عافت البقر

وذلك أن البقر إذا امتعت من شروعه في الماء لا تضرب لثتها ذات لين وإنما يضرب الثور لتفزع
هي فتشرب « فالبيت قريب المضمون من قول من قال :

« غيري جنى وأنا المعاقب فيكم فكأنتسى سبابة المنتدم »

وأيضاً فيه : « والأنام = جزاء الأثم : قال الله تعالى : يلق أناماً » وفي القاموس : « والأنام كسحاب
وإرد في جهنم والعقوبة و يكسر كالماً ثم « وفي الأساس : « وتقول : « يفزعون من الأنام أشد
ما يفزعون من الأنام وهو وبال الأثم : قال :

لقد فعلت هدى النوى بي فعلةً أصاب الثوى قبل الممات أنامها »

وفي مجمع البحرين : « قوله تعالى : يلق أناماً أي عقوبة : والأنام = جزاء الأثم . »

(٢) في الأساس : « وفيه دَخَلٌ و دَخَلٌ = عيب » وفي القاموس : « والدخل = الداء والعيب
والريبة و يحرك » وفي الصحاح : « والدخل خلاف الخرج ، والدخل = العيب والريبة و من
كلامهم : ترى الفتان كالتخل و ما يدريك بالتخل : وكذلك الدخل بالتجريك : يقال : هذا الامر
فيه دخل و دغل بمعنى . و قوله تعالى : ولا تغدوا أيمانكم دخلاً بينكم أي مكرراً و خديعة ، و
هم دخل في بني فلان إذا تشبوا معهم و ليسوا منهم « وفي مجمع البحرين : « قوله تعالى :
« ولا تغدوا أيمانكم دخلاً بينكم : أي دغلاً و خيانة و مكرراً و خديعة : وفي التفسير : الدخل أن
يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الكفار والظاهر على الوفاء . »

القائم الحقّ والحاكمي بطاعته طلوع بدر الدّجى في دامسٍ طفل (١)
 تنشقّ ظلمة ظلم الأرض عن قمرٍ إشراق دولته يأتي على الدّول (٢)
 يا شوقاً من مواليه إلى رجلٍ ماملته في بسيط الأرض من رجل
 أعني به شرف الدين الذي [انتسبت] (٣) شوس المعالي إليه وهي في القلل
 وركن الإسلام يحميه وينصره نصراً يعزّ عن التّضجيع (٤) والفشل
 علاء دولة هذي الارض من غلنت أعداؤه في رهان الذلّ والوهل (٥)
 تاج الماوك و من دان الماوك له طوعاً وكرهاً وراء الخوف والأمل
 صفه فذ (٦) زين الله البلاد به فأصبحت منه في أبيه من الحلل
 ملك كأن رسول الله خلفه في آله فهو يحميهم من الخلل
 فمالآل رسول الله من وزرٍ سواه يؤمنهم من حادثٍ جلل
 و مالآل رسول الله من سُبُلٍ إلى سواه حماها الله من سُبُل
 فهم يؤمّون (٧) من جدواه مشرعة يسقون من شربها علاء على نهل (٨)

(١) قال مصحح مناقب ابن شهر آشوب في هامش الكتاب: «الطفل = الليل و ليل دامس أي مظلم»
 وهو صحيح و مصرح به في القواميس المعتبرة . (٢) كذا في المناقب و في الاصل: «الدقل»
 ففي الاقرب: «أنى على الشى» = أنفده وبلغ آخره و مر به و عليه الدهر = أهلكه . (٣) قد سقطت
 من هنا في الاصل كلمة ؛ و إنما وضعنا موضعها « انتسبت » لصحة المعنى واستقامة الوزن ؛ فليفتن .
 (٤) في الاقرب: «ضجّع في الامر [تضجيعاً] = قُصر فيه» . (٥) الوهل = الضعف والغرع ؛ قال أبو تمام:
 « أبحت أوعاره بالضرب و هو حمي للموت ينبت فيه الكرب والوهل » .
 (٦) كذا صريحاً ؛ و يقال أيضاً صفه فذ ؛ ففيه قطع الكلمة عن التابعية فهو مرفوع على التجربة .
 (٧) من أمه أى قصده و أرادته . (٨) في القاموس ؛ « العلّ والعلل محرّكة = الشربة
 الثانية او الشرب بعد الشرب تبعاً » و أيضاً فيه ؛ « التهلّ محرّكة أول الشرب ؛ نهلت الابل كفرح
 نهلاً و منهلاً » و في الصحاح ؛ « والعلل [محرّكة] = الشرب الثاني ؛ يقال ؛ علل بعد نهل ؛
 و علّه يعلّه و يعلّه = اذا سقاء السقية الثانية و علّ بنفسه يتعدى ولا يتعدى » و فيه ؛ « والتهلّ
 = الشرب الاول ؛ و قد نهل بالكسر ؛ و أنهلته أنا ؛ لان الابل تُسقى في أول الورد فترد
 الى الرعى » قال الرضى (ره) ؛
 « عاد الحمام لاخرى بعد ماضية حتى سقاك الاسى علاء على نهل » .

يَقْتَرُ بِالْعَتْرَةِ الْغَمْرَ الْكِرَامَ إِذَا مَا غَيْرُهُ اغْتَرَّ بِالْخَدَامِ وَالْخَوَلِ (١)
 صدرَ تَعَوَّدَ مَذْحَاتَ تَمَائِمُهُ بِذَلَّ الْعَرُوضِ لِعَرَضٍ غَيْرِ مَبْتَدَلٍ
 يَصْبُو إِلَى الْمَجْدِ فَهَوَّ الدَّهْرَ يَرْقُبُهُ إِذَا صَبَا غَيْرُهُ لِلْهَوِّ وَالْفَزْلِ
 هُوَ الْجَوَادُ فَمَا يَفْشَاهُ مِنْ مَلِيٍّ هُوَ الشَّجَاعُ فَمَا يَمْرُوهُ مِنْ وَجَلٍ (٢)
 يَأْمَنُ يَرَى النَّحْسَ وَالْإِقْبَالَ مَقْتَبَسًا مِنْ الْكَوَاكِبِ لَا تَعْمَلُ عَلَى مَهَلٍ
 أَنْ اجْتَوَاكَ (٣) فَلَا تَرْتَحِ إِلَى قَمَرٍ أَوْ ارْتَضَاكَ فَلَا تَهْتَمُ (٤) مِنْ زَحَلٍ
 مِنْ بَيْنِ الظَّلَمِ إِنْ أَنْصَفْتَ أُنْمَلُهُ تَشْبِيهًا فِي النَّدَى بِالْمَارِضِ الْهَيْطَلِ
 يَعْطِي وَيَسْمُ فَلْيَفْعَلْ كَذَاكَ وَذَا يَعْطِي وَيَبْكِي فَلَا يَمُولُ وَلَا يَصِلُ (٥)
 بِجُودِهِ طَلٌّ (٦) وَجَهَ الْأَرْضِ وَانْتَضَمَتْ هَبَانَهُ (٧) بَيْنَ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْجَبَلِ

(١) تحتها : « الخول = العشم » ففي الصحاح : « وَاخْوَالُ الرَّجُلِ = حَشْمُهُ ؛ الْوَاحِدُ خَائِلٌ ؛
 وَقَدْ يَكُونُ الْخَوْلُ وَاحِدًا وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ خَائِلٍ وَهُوَ
 الرَّاعِي ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّخْوِيلِ وَهُوَ التَّمْلِيكُ ؛ قَالَ الرَّضِيُّ (ر) :

« يَا أَرْضُ مَا الْعَدْرُ فِي شَخْصٍ عَصَفَتْ بِهِ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْمَعْوَادِ وَالْخَوْلِ » .

(٢) هُوَ كَالْمَأْخُودِ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ (ص ٣٤٢ مِنْ دِيْوَانِهِ) :

« بِمَشْهَدٍ لَيْسَ يَعْرُوهُ بِهِ زَلٌّ وَنَطَقُ لَيْسَ يَعْرُوهُ بِهِ خَطْلٌ » .

(٣) فِي الْقَامُوسِ : « وَجُوبُهُ كَرَضِيَةٌ وَاجْتَوَاهُ = كَرِهَهُ » وَفِي اللِّسَانِ : « جَوَى الشَّيْءِ جَوَىَّ وَاجْتَوَاهُ = كَرِهَهُ قَالَ :

« قَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادَنَا تَجْتَوِيكُمْ كَمَا تَجْتَوِي سَوْقَ الْعِضَاءِ الْكَرَازِمَا » .

وَجَوَى الْأَرْضِ جَوَىَّ وَاجْتَوَاهَا = لَمْ تَوَافِقْهُ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَجَوَى الطَّعَامِ جَوَىَّ وَاجْتَوَاهُ وَاسْتَجَوَاهُ = كَرِهَهُ وَ لَمْ يَوَافِقْهُ (إِلَى آخِرِ مَا قَالَ) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « فَلَا تَهْتَمِي » فَلْيَتَدَبَّرْ ؛ فِي الْأَقْرَبِ : « اِهْتَمَّ الرَّجُلُ = اِهْتَمَّ ؛ يُقَالُ : هَتَمَهُ الْأَمْرَ فَاهْتَمَّ أَيَّ حَزَنَهُ فَاهْتَمَّ » .

(٥) قَوْلُهُ « فَلَا يُعْوَلُ وَلَا يَصِلُ » أَيَّ فَلَا يَبْكِي وَلَا يَعْطِي ؛ وَنَظِيرُ مَضْمُونِ الْبَيْتَيْنِ مَا قِيلَ بِالْفَارْسِيَّةِ :

« مِنْ نَكُومٍ بَابِرٍ مَانَنْدِي كَابِنِ نِكُو نَائِدِ اَزْ خَرْدَمَنْدِي »

« كَاوْ هَمِي بَخْشَدِ وَهَمِي كَرِيدِ تَوْهَمِي بَخْشِي وَهَمِي خَنْدِي »

(٦) فِي الْأَصْلِ : طَنْ . فِي الْأَقْرَبِ : « طَلَّتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ = قَطَرَتْ عَلَيْهَا الطَّلَّ ؛ وَطَلَّتِ الْأَرْضُ نَزَلَ عَلَيْهَا الطَّلُّ » . (٧) فِي الْأَصْلِ : « هَبَانَهُ » بِالْاِنْقِطَاعِ .

دانت له الارض طراً فهُوَ وارثها و هكذا الذکر عن آباءه الأول
الطيبون مقاماتٍ وأندية والطاهرون من الأوساخ والدغل
والمستر يحون من حرّ اللقواء إلى برد العطاء لعاداتٍ لهم دُئل
والمستظلمون يوم الروع يحضرهم^(١) بالمشرفيّة والخطيّة الذبل
يعطلون بيايماءٍ إذا خذلوا وهم يجلبون بالایماء عن عطلٍ
يورون نار قراهم بالقنا قصداً^(٢) قدحطموهن في الأکباد والكفل^(٣)
لا يسمعون إلى العذال إن عذلوا إن الأكارم لا يصفون للعذل^(٤)
قطب المعالي أتتک اليوم غانية غراء تضحک عن ثغرها رتل^(٥)
خذها إليك عروساً طالما حبست عندی علی کفو أهل يوفق لي
وأنت يا أوحده الدنيا لها کفو لا نبغي عن ذراه الرحب من حول^(٦)

- (١) في الأصل : «يوم الردع يحضرهم» ففاعل : «يحضرهم» قوله «يوم الروع» أي يوم الحرب .
(٢) في الأقرب : «رمح قصد ككفف = متكبر : والقصدة = القطعة مما يكسر : ج قصد :
كقوله : و من قصد المران ما لا يتقوم » و في اللسان في ضمن ما استشهد به لهذا المعنى قول
من قال : أفرأ إليهم أن ييب القنا قصداً ، يريد : أمشي إليهم على كسر الرماح » فمن أراد التفصيل
فليراجع المفصلات . (٣) في الأصل : «والكحل» : قال الرضي :
«كذابها يوم يتر و القنا شرع والضرب يبعد بين العنق و الكفل»
(٤) يستشعر من مضمون المصراع أنه مثل أوجار مجراه : فيستشعر أن يكون لغيره فتشع حتى تحقق
الأمر . (٥) في الأقرب : «الرتل محرّكة = حسن تناسق الشيء و بياض الأسنان و كثرة
ماثها : والحسن من الكلام : (إلى أن قال) يقال : وثغر رتل و رتل ككفف = حسن التنضيد
مستوى النبات » (إلى آخر ما قال) .
(٦) قال الجوهري : «قال الأصمعي» : الذرى بالفتح = كل ما استترت به : يقال : أنا في ظل -
فلان و في ذراه أي في كنفه و ستره و دفته : و ذرى الشيء بالضم = أعاليه : الواحدة ذرورة
و ذرورة أيضاً بالضم و هي أعلى السنام » و في اللسان : «والذرى = الكن» : والذرى ما كئك
من الرياح الباردة من حائطٍ أو شجرٍ : يقال : تذر من الشمال بذرى : و يقال : سووا للسؤل
ذرى من البرد و هو أن يقلع الشجر من العرفج و غيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي مهب
الشمال يحظر به على الأبل في ماواها : و يقال : فلان في ذرى فلان أي في ظله [إلى آخر ما قال :
« بقية العاشية في الصفحة الآتية »

واعمر ودم وأفد واعمر^(١) وشيدوا بئذ واسلم وثيق وأعدوا بئذاً وضمن وصل

كتب الحكيم^(٢) اليه ويعتذر عن التخلف عن موعد

واعده اياه :

[وهي سبعة أبيات]

بنفسي من إن يفدي يوماً بمهجتي
هو المشرب العذب الكثير زحامه
ولما رأيت العفو منه تبرعاً
على أنه قد كان مما يعو فني
تأخرت إذ قد قلت يا نفس لا ثرى
إليك ضياء الدين مولاي التجي
فمن ماله يفدي وفي ماله سعة
ولكنه قد صير الفضل^(٣) مشرعه
تعمدت ذنباً كي أنال تبرعه
صداع برأسي خفت منه تصدعه
مصدعة في حالة ولا مصدعه
من الدهر إذ قدساءني خبري معه

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

وفيه كلام الأصمعي الذي نقله الجوهري [« وفي الأساس : « ومن المجاز : « أنا في ذرى فلان ، وفي أذرائه ، واستدرت به وتذريت ، وإنه لكريم الذرى منبع الذرى » (وفي اللسان : « تذرى بالحائط وغيره من البرد والريح واستدرى كلاهما = اكنن » ، وفي الصحاح : « الرحب بالضم = السعة ؛ يقال منه : فلان رحب الصدر ، والرحب بالفتح الواسع ؛ تقول منه : بلد رحب و أرض رحية » وفي الأساس : « وقد فلان في رحية داره و رحية داره والفتح أفصح وهي ساحتها » وسعة الذرى كناية عن الجود والكرم والسيادة ؛ وله نظائر كثيرة . وفي الصحاح و مجمع البحرين : « والتحول = التنقل من موضع إلى موضع . والاسم الجول ؛ ومنه قوله تعالى : خالد بن فيها لا يبغون عنها حولا [أي تحولا] » وفي القاموس : « وتحول عنه = زال إلى غيره والاسم كعب ؛ ومنه : لا يبغون عنه حولا » فعلم أن المضمون مأخوذ من الآية المشار إليها .

(١) في الاقرب : « عمر الرجل (كنصر و ضرب) عمراً و عمراً و عمارة = بقي زماناً طويلاً » وفيه : « عمر المنزل بأهله (كنصر) عمر = كان مسكوناً بهم فهو معمور ؛ يتعدى ولا يتعدى ؛ وبالمكان = أقام به ، و فلان الدار = بناها » فقوله « اعمر » الاول يريد به المعنى الاول ؛ و « اعمر » الثاني يريد به المعنى الثاني .

(٢) يريد بالحكيم جمال الدين أباسعد علي بن سعد بن الفرخان رضوان الله عليه . (٣) لعل في التعبير تلميحاً إلى اسم من كتب اليه الابيات أعنى فضل الله .

أرى الشعراء خِلْتَنِي اليوم منهمُ فمن ذلك ما أضحووا يعدّون أربعة (١)

فأجابه :

[وهي سبعة أبيات]

بقيت جمال الدين في الخفض والدّعه ولا زلت من عذر العيادة في سعه
ولا نابك الدهر الخؤون بعارضٍ فيجوحِ حبا (٢) يوماً إلى أن تقرّعه
شكوت صداعاً عاق عن أن ترورنا فياليتني أدري (٣) بذلك (٤) فأردعه
ولكنه عذر على البحث واضح إذا اختار عمداً خير رأسٍ وأرفعه
وما كان بالنفس العزيزة لو غدت مصدّعة في حالةٍ و مصدّعه (٥)
ألم ترها منصوبةً بجلالها ومرفوعةً في الخلق من غير ماضعه (٦)
ووقيت بي (٧) سوء الصروف وحق أن أوقى مولاي الصروف وأمنعه

(١) في حاشية الكتاب : « يقولون : الشعراء أربعة : شاعر وشاعر وشاعر وشاعر » أقول : قد سقط من العبارة لفظة « متشاعر » : ففي القاموس : « شعر كَنَصْر وكرم شعراً وشعراً = قاله : أو شعر [أي كنصر] = قاله وشعر [ككرم] = أجاده : وهو شاعر من شعراء : والشاعر المفلق خنذيد : ومن دونه شاعر : ثم شويبر : ثم شعور : ثم متشاعر : وشاعره فشعره = كان أشعر منه : وشعر شاعر = جيد . (٢) في الصباح : « وحاج يحوج حوجاً أي احتاج : وأحوجته الي غيره : وأحوج أيضاً بمعنى احتاج » وفي المصباح المنير : « وحاج الرجل يحوج إذا احتاج وأحوج وزان أكرم من الحاجة فهو محوج : ويستعمل الرباعي أيضاً متعدياً فيقال : أحوجه الله إلى كذا » .

(٣) في الصباح : « دريته ودريت به درياً ودرية ودرية أي علمت به » . (٤) في الاصل : « نذاك » . (٥) في هامش الكتاب « في البيت لغز بالرفع والنصب [المعليين] ، المعنى أنه كان يجوز أن تكون في حالة واحدة مصدّعة [و] مصدّعة كما أنها في حالة واحدة مرفوعة المكان منصوبة المنزلة والمحل » . (٦) « ما » زائدة : وفي الاقرب : « الصّعة والصّعة مصدران : وفي حسبه صّعة و صّعة أي انحطاط ولؤم و خسة » . (٧) في الصباح : « وقاه الله سوء يقه وقاية بالكسر = حفظه » . وفي القاموس : « وقاه وقياً ووقايةً وواقيةً = صانه كوقاه [أي بالتشديد] » وفي التاج : « والتخفيف أعلى : ومنه قوله تعالى : فوقاهم الله شر ذلك اليوم ، و شاهد المشدّد قول الشاعر : ان الموقى مثل ماوقيت » وفي الصباح : « ويقال للشجاع موقى أي موقى جدّاً » وفي الاساس : « وقاه الله كل سوءٍ ومن السوء وقايةً وقاه توقيةً وفي مثل : الشجاع موقى وقال رؤبة : ان الموقى مثل ما وقيت : اراد التوقية » .

[وقال] يمدح الصاحب فخر الدين أباطاهر اسماعيل بن الوزير

الشهيد معين الدين أبي نصر :

[وهى واحد وأربعون بيتاً]

أتنكر أني بكم مفرم	لسداء القطيعة مستسلم
تظنون هجرانكم هيناً	وذلكم النبأ الأ عظم
أتحسب أن الغرام الذي	أفاسيه يعفى فلا يعلم
فأين الفؤاد الذي يلتظي	وأين الدموع التي تسجم
وأين السقام الذي لم يدع	لدي سوى كبدٍ تضرم
و روح تردد في جلدة	تقعق (١) ما بينها أعظم
ونستكم (٢) الحب دزج النوى	وهيهات منك الذي نكتم (٣)
أتهى محبك عن أن يزور	لتمحو رسم الهوى تزعم
لئن كان إتيانا موهماً	فإن انقطاعكم مرهم (٤)
فد يتكم أى جرم ترى	تعاطاه عبدكم (٥) المجرم
فان كان عبدكم مجرمأ	فغظوا على جرمه وارحموا

(١) فى الصراح : « القعقة = حكاية صوت السلاح و نحوه ، والتقعق = التحرك ، والمقعق = الذى يجعل القداح فى الميسر (الى آخر ما قال) » وفى القاموس : « القعقة = حكاية صوت السلاح و تحريك الشئ ، و اجالة القداح فى الميسر ، و تقعق الشئ = اضطرب و تحرك » و فى التاج : « تقعق الاديم و السلاح و نحوه ما = تحرك » . (٢) فى الاصل : « ستكم » (من دون نقطة للحرف الاول) . (٣) فى الاصل : « يكتم » بلا نقطة للحرف الاول . (٤) كذا صريحاً (بالراء المهملة) فى الصراح : « والمرهم الذى يوضع على الجراحات معروف » و لعله من « أرهمت السماء أى جاءت بالرهام والرهم و منه ما تقول : مراهم النوادى مراهم البوادرى (كما فى الأساس) فالمراد أن انقطاعكم سبب للبكاء الشديد . (٥) كأن وضع ضمير الجمع فى موضع المفرد للمعظيم و ذلك ليلام قوله : « ترى » اللهم إلا أن يقرأ « يرى » بصيغة الغائب المجهول حتى يكون صفة « جرم » وهذا هو الاولى .

وان كان ذا اللتجنى^(١) بكم
 سأشكو إلى طيفك المهتدى^(٢)
 وأجعله حكماً بيننا
 وإن كنت تشر دمعي كذا
 بل النظم أولى به أن يرى^(٤)
 عماد للإسلام^(٥) يحتاطه^(٦)
 بآية^(٧) أن أباه الذي
 لعمرى لقد باعها بالذي
 فتى داره معلم للندى^(٨)
 فلا تتجنوا ولا تظلموا^(٢)
 إذا أقبل العسق المظلم
 عسى أن طيفك لا يظلم
 سأنظم فيك الذي أنظم
 به فخر دين الهدى يخدم
 فمن حفظه ركنه حكم
 فدَى الدين بالروح إذا جدموا
 نساويه فاستفهوا تفهموا
 كذلك الفتى^(٩) داره معلم

(١) في الاصل « ذا التجنى » ففي القاموس ، « و تجنى عليه = ادعى ذنباً لم يفعله » و في التاج
 أى تقوله عليه و هو يرى ، و كذلك التجرم « و في الصحاح ، « و التجنى مثل التجرم و هو أن
 يدعى عليك ذنباً لم تفعله » أقول ، و منه قول من قال :

« إذا برم المولى بخدمة عبده تجنى له ذنباً و ان لم يكن ذنب » .

(٢) في الاصل : « ولا تظلم » . (٣) كذا في الأصل . (٤) في الأصل : « برى » .

(٥) في الاصل : « الاسلام » . (٦) كأنه ضمن معنى فعل يتعدى بنفسه أو من قبيل الحذف
 والايصال أى يحتاط عليه فراجع كتب اللغة . (٧) قوله « بآية » أى بعلامة و هى من الكلم التى
 تضاف اليها الجملة جوازا ؛ قال ابن هشام فى المعنى فى الباب الثانى عند ذكر الجمل التى لها
 محل من الاعراب : « الجملة الرابعة المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية
 (التي أن قال) : الثالث آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى الجملة المتصرف فعلها مثبتاً أو منفياً
 بما كقولها : بآية تقدمون الخيل شعناً ، وقوله : بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً » إلا أن مورداً
 هذا ليس من هذا القبيل لأن حرف « أن » مع مدخوله فى تأويل الصدر و هو مفرد و قد مر
 نظير ذلك (راجع ص ٧ س ١٥ و ٢٠ - ٢١) ؛ و « أجدموا » كذا صريحاً ، و فى القاموس :
 « أجدم عن الشئ = ألقه » و فى الصحاح : « الاجدام = الافلاح عن الشئ » قال الربيع بن زياد :

« و حرّق قيس على البلا دحنى اذا اضطمرت أجدماء » .

أى إذا ألق المسلمون عن فداء نفوسهم للدين ؛ أو ألقعت الملاحدة الاسماعيلية عن الدين اذ قتلوا
 أباه معين الدين أبانصر . (٨) فى القاموس : « و معلم الشئ كمقعد مظهرته » و فى التاج :
 « يقال : هو معلم للغير من ذلك » . (٩) فى الاصل : « لدال العنى » .

ينوب (١) الانام إلى بابيه
 فمدرُضِعُوا من نَدَى كَفِّهِ
 فمن منجم زانه مفخر
 إذ اسئل النَّاسَ: مَنْ خيرهم
 وإن قَتَبُوا بعدُ عن خيرهم
 وعن كرمٍ إنهمُ سوءلوا (٦)

يسوقهم اللقم (٢) الافوم
 أفأويق (٣) لاحان أن يفطموا
 ومن مفخر زانه منجم (٤)
 أجابوا جميعاً وقالوا: هم
 أشاروا إليه ولم يعتموا (٥)
 أجابوا معاً: إنه أكرم

(١) في الأساس: « و نَاب إليه نوبة و مناباً = رجع مرة بعد أخرى؛ والنحل تنوب الى الغلايا؛ و لذلك سَيِّت النوب؛ قال أبو ذؤيب:

« إذا لسمته النحل لم يرج لسمها و حالفها في بيت نوبٍ عواسل »

و في الاقرب: « نَاب إليه = رجع مرة بعد أخرى؛ يقال: نابت السباع الى المنهل؛ والنحل تنوب الى الغلايا؛ فهو نظير انتابهم انتاباً أى اتاهم مرة بعد أخرى فهو دال على استمرار رجوع الناس الى بابيه.

(٢) في القاموس: « اللقم محرّكة و كسر د = معظم الطريق أو وسطه » و في التاج: « وأنشد ابن برى للكميّ:

« و عبدالرحيم جماع الأمور إليه انتهى اللقم المعمل »

و في الأساس: « و أخذ هذا اللقم و هو المنهج؛ قال زهير:

« له لقمٌ لباعى الخير سهلٌ و كيد حين تبلوه متين » .

و من المجاز: رجل لهم كقم = يعلو الخصوم » .

(٣) في القاموس: « و الفيقة بالكسر اسم اللبن يجتمع في الضرع بين العلبتين ج فيق بالكسر و فيق كعنب و فيقات و أفواق و جج أفويق » و في الصحاح: « و الفيقة بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع بين العلبتين صارت الواوياء لكسرة ما قبلها، قال الاعشى يصف بقرة:

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

و الجمع فيق ثم أفواق مثل شبرو أشبار ثم أفويق؛ قال ابن هشام السلولى:

« و ذموا لنا الدنيا و هم يرضعونها أفويق حتى ما يدر لها نعل »

(الى آخر ما قال) . (٤) كذا صريحاً؛ و لا أهتدى الى معناه سبيلاً الا بشكف لا يقتضى المقام ذكره . (٥) في القاموس: « عتم عنه يعتم = كف بعد الضى فيه كعتم و اعتم أو احتبس عن فعل شيء يريد (الى أن قال) و حمل عليه فماعتهم = مانكس؛ و ماعتهم أن فعل = ما لبث » .

(٦) في الاقرب: « ساء له وسأيله وعنه و به مساءلة و مسائلة بمعنى سأل؛ قال أبو فراس: تسائلنى من أنت و هى عليمة » . و يمكن أن يكون مصحّف « سئلوا » اشتهاهاً من الناسخ .

نظام العلى بهم مُبرم
إلى فلك المجد فانظر فما
هو الشمس فيه و بدر الدجى
هما قمره و من بعدذا
فمنهم سهاه و عيوقه
إذا أنا شبّهته بالحيا
و ذلك يمطر تاراته
له همّة اوقضت حكمها
وصيت تطاير هباته

وثوب الندى بهم مُعلم (١)
لآفاه غيرهم أنجم
أخوه الشهاب الذى يرجم
كواكبها كلها منهم
ومنهم سماكاه والمرزم (٢)
ظلمت فثائله أسجم
و هذا يدالدهر لاينجم (٣)
لما كان من فوقها (٤) مُعديم
بكالمسك (٥) أو أنه أفقم (٦)

(١) فى الصحاح : « والعلم علم الثوب . وأعلم القصار الثوب فهو مُعلم والثوب مُعلم » .
(٢) فى القاموس : « والمرزمان نجمان مع الشعريين » و فى اللسان : « والمرزمان نجمان من نجوم
المطر و قد يفرده : أنشد اللحياني :

أعددت للمرزم والذراعين قرّ وأعكاظياً و أى خقين

أرادوا خقين أى خقين : قال ابن كنانة : المرزمان نجمان و هما مع الشعريين فالذراع المقبوضة
هى إحدى المرزمين و نظم الجوزاء أحد المرزمين و نظمهما كواكب معهما فهما مرزما الشعريين
والشعريان نجماهما اللذان معهما الذراعان يكونان معهما [وقال] الجوهرى : والمرزمان مرزما
الشعريين و هما نجمان أحد هما فى الشعري والآخر فى الذراع .

(٣) يدالدهر كجدا الدهر لفظاً و معنى أى مدى الدهر و أبدالدهر فى الصحاح : « و تقول :
لا أفعله يدالدهر أى أبدأ : قال الأعرابي : يدالدهر حتى تلاقى الخبارا » . و فى القاموس :
« والبد من الدهر مد زمانه » قال المبداني فى السامى فى الاسامى (ص ٩١) مانقه : « الابد
و يدالدهر و جدى الدهر = عيشه » و فى فقه اللغة (باب الأزمنة والرياح و أسماء الدهر) :
« و يقال : يدالدهر : يريد الدهر . قال الأعرابي : يدالدهر حتى تلاقى الخبارا » . و « لاينجم »
أى لا يقلع : فى القاموس : « أنجم المطر وغيره = أقلع » و فى الصحاح : « أنجم البرد و أنجم
المطر = أقلع » و مرّ نظير مضمون البيتين مراراً (راجع ص ٤٥ و ٦٠ و ٧٣ و ٩٠ و ١٥٨) . (٤) أى من
فوق الارض . (٥) قوله « بكالمسك » الكاف فيه اسم بمعنى المثل وهو كثير الوقوع : قال المتشبي :
« يروى بكالفرد فى كل غارة يتامى من الاغناد تنضى فتوتهم » .

(٦) كذا صريحاً بالغين المعجمة فهو اسم تفضيل من قولهم : « فغمه الطيب أى سد خياشيمه »
و يقال أيضاً : « فغمت الرائحة السدة أى فتحتها » فهو ضد .

فِيَتَحَفَهُ مَتَهُمَا مُنْجِدٌ وَ يَتَحَفَهُ مُنْجِدًا مُتَهُمٌ (١)
 عَلَى الْجُودِ سَبِيلَ أُمُوالِهِ وَ صُورَةَ جُودِ الْفَتَى مَقْرَمٌ
 وَ لَكِنَّهُ مَقْرَمٌ طَيِّبُهُ إِذَا أَنْتَ حَقَّقْتَهُ مَعْنَمٌ
 أَيَا فخرِ دِينِ الْهَدْيِ زَفْهًا إِلَيْكَ عروسًا أَنْتَ تَجْشَمُ (٢)
 تَهْنِيكَ بِالْعِيدِ فَاسْمَعِ لَهَا وَ أَنْعِمِ فَأَنْتَ فَتَى مَنِعِمٌ
 وَعَشْ أَلْفَ عِيدٍ كَمَا شِئْتَ فِي سرورٍ عَلَى رَغْمٍ مِنْ يَرْغَمِ

وقال يرثي مجد الدين أبا القاسم (٣) عبيد الله بن الفضل وتوفي
 يوم الجمعة السادس من جمادى الآخرة لسنة خمس
 و ثلاثين وخمسمائة وحمل إلى المشهد بقرية
 باركرز (٤) على ساكنه السلام فدفن هناك
 للغد وصلى هو عليه وكان يومًا مشهودًا :

[وهي أربعون بيتًا]

أَرَأَيْتَ كَيْفَ تَزْرَعُ الْأَجْبَالَ ؟ أَعَلِمْتَ كَيْفَ تَضْمَعُ الْأَحْوَالَ ؟
 أَسَمِعْتَ كَيْفَ تَنْزِلُ الدُّنْيَا مَعًا ؟ أَظَنَنْتَ كَيْفَ تَرَاكُمُ الْأَهْوَالَ ؟
 لَا ؛ مَا رَأَيْتَ وَلَا عَلِمْتَ وَلَا سَمِعْتَ وَلَا ظَنَنْتَ ؛ تَنَاهَتْ الْأَقْوَالَ (٥)

(١) اتحفه أى أهدها إياه ؛ وأتهم أى اتى تهامة ؛ وأنجدأى اتى نجداً . (٢) كذا صريحاً ؛
 سيأتي مضمون البيت ومعنى « جشم » فى الطائفة الآتية . (٣) فى الاصل ؛ « أبا القاسم » .
 (٤) كذا فى الاصل (أى بالزأى المعجمة بعد الراء المهملة صريحاً) ويريد به باركرسب = باركرز -
 سف الذى مر ذكره فيما سبق (ص ٨٢) . (٥) لقد حام الناظم (ره) فى مطلع القصيدة
 حول القصيدة الطائفة التى رثى بها الشريف الرضى (ره) صاحب بن عبّاد (ره) و أولها ؛
 أَكْذَا الْعُنُونُ تَقْدَحُ الْأَبْطَالَ أَكْذَا الزَّمَانُ يَضْمَعُ الْأَجْبَالَ
 أَكْذَا تُصَابُ الْأَسَدِ وَهِيَ مَدْلَةٌ تَحْمَى الشُّبُولُ وَ تَمْنَعُ الْأَغْبَالَ
 أَكْذَا تَقَامُ الْفَرَائِسُ بَعْدَ مَا مَلَّتْ هَاهُمَا السُّورَى أَوْجَالَ
 أَكْذَا تَحْطُ الزَّاهِرَاتُ عَنِ الْعُلَى مِنْ بَعْدِ مَا شَأَتِ الْعَبُونَ مَنَالَ
 أَكْذَا تَكْبُ الْبُزُلُ وَهِيَ مِصَابُ تَطْوَى الْعَبِيدُ وَ تَحْمِلُ الْأَنْقَالَ
 أَكْذَا تَفَاضُ الزَّاهِرَاتُ وَقَدْ طَفَّتْ لِحْجًا وَ أوردت الظلماء زلالا
 و كذا حول قصيدته التى رثى بها أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصائبي الكاتب المعروف و أولها ؛
 أَعَلِمْتَ مِنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبَأَ ضِيَاءَ النَّادِ
 جِبِلُّ هَوَى لَوْ خَرَّ فِي الْبَحْرِ اغْتَدَى مِنْ وَقَعِهِ مُتَابِعُ الْأَزْبَادِ

إن لم يكن من ذلك عندك مخبر^(١) فانظر إلى طود العلى ينهال^(٢)
وانظر إلى وزر الورى مترلزلاً
وانظر إلى الآمال كيف تقاصرت
وانظر إلى جودى^(٣) جود سائر
هذاك مجد الدين سار لمقصدي
الأريحي النذب فيما نابيه
حر كريم ما أحال مقاله
إن قال صدق بالفعال مقاله
فنعاء^(٧) مجد الدين اللدين الذى
قد كان قبل بمجده يفتال^(٨)

(١) فى الهامش : « مخبر = خيرة » . (٢) فى الاقرب : « تهيل التراب تهيلاً وانهال انهالاً = تصبب وانصب ؛ يقال : هاله فانهال ؛ وهيله فتهيل » . (٣) الجودى اسم جبل معروف عليه استقرت سفينة نوح وقت العوفان والبيت نظير قول المتنشى :

« ما كنت آمل قبل نمشك أن أرى رضوى على أيدي الرجال تسير » .

(٤) المال = الرجوع . (٥) فى التاج : « الهيرزى = الجلد الناخذ والهيرزى أيضاً المقدم البصر فى كل شىء ؛ قال ذوالرمة يصف ماءً :

« خفيف الجبا لا يهتدى فى فلاته من القوم الا الهيرزى المغامس » .

(٦) فى القاموس : « والمجال بالضم من الكلام ماعدل عن وجهه كالمستحيل ؛ و أحال = أتى به »

و فى الصحاح : « وأحال الرجل = أتى بالمجال و تكلم به » و فى مجمع البحرين : « قوله تعالى :

شديد المجال أى شديد العقوبة والنكال ؛ ويقال : المكرو الكيد ، وقيل : القوة والشدة ؛ و

فى الحديث : من محل به القرآن يوم القيامة صدق ؛ يقال : محل فلان بفلان إذا قال عليه قولاً

يوقعه فى مكروه » و يمكن أن يكون مصدراً من ما حله أى كايده ؛ أى لم يتكلم يوماً بمجال و

لم يقل ما فيه كيد و مكر . (٧) فى القاموس : « و نعاء فلاناً أى انعه و أظهر خبروفاته »

و فى الصحاح « قال الاصمعى : كانت العرب إذا مات منهم ميت له قدر ركب راكب فرساً و جعل

يسير فى الناس و يقول : نعاء فلاناً أى انعه و أظهر خبروفاته ؛ وهى مبنية على الكسر مثل دراك و

نزال بمعنى أدرك و أنزل « فاللام فى « للدين » للتبليغ وهى الجارة لاسم السامع لقول وما -

فى معناه نحو قلت له و آذنت له و فسرت له » .

(٨) فى الاصل : « يحتال » والاختيال بمعنى التكبر فهو ضئىل هنا معنى البهاة والافتخار و لذا

استعمله باللام أى كان مجداً للدين كما يشعر به لقبه و كان الدين يفتخر به فى حياته .

و لناصر الاسلام فانع فتمد غدا
 من ذا يطيف السائلون ببابه
 من يشتري الهلاك من صرف الردى
 انى اتيح له حمام عاجل
 نادى الردى فاجابه ولو انه
 اتت المنية تجتديه^(٤) روحه
 فاجابها طوعاً الى مطلوبها
 فمن الذي ان جثته^(٦) لملمة
 ان جثت تستجديه ردك جوده
 وعلى عدالك له اذا استجده^(٨)

انصاره و هم له خذال^(١)
 و لهم عليه بسطة و ذلال
 فهم على جدوى يديه عيال^(٢)
 و من المنايا ريث و عجال^(٣)
 غير الردى نادى لطل جبال
 و هو الجواد الماجد المفضل
 ان الكريم على العلى يحتال^(٥)
 يكفيك منه الفوث والاشبال^(٧)
 و لماء وجهك رونق و جمال
 يوم الجدال أسنة و نصال^(٨)

- (١) الام فى قوله « و لناصر الاسلام » للتقوية و كذا لام « له » . (٢) اخذه من قول الرضى :
 « يا طالب المعروف خلق نجمة
 حطّ الحمول و عطل الاجمالا »
 « و اقم على ياسر فقد ذهب الذى
 كان الا نام على نداء عبالا » .
- (٣) فى الصحاح : « تاح له الشئ و اتيح له الشئ ، أى قدر و اتاح الله له الشئ ، أى قدره له »
 و فيه « رات أى ابطأ و فى المثل رب عجلة و هبت ريثاً ، و رجل ريث بالتشديد أى بطىء ، و
 فى القاموس : « الريث = الابطاء و هوريث ككيس = بطىء » .
- (٤) فى الصحاح : « وجدوته و اجتديته و استجديته بمعنى إذا طلبت جدواه » . (٥) يفهم
 من قوله فيما سبق (انظر ص ٣١) « تحقق لك ما يقال : ان الكريم على العلية يحتال » ان
 المضمون لغيره لكفى لا ادرى الآن لمن هو . (٦) نظير التعبير فى مثل هذا المورد كثير؛ منه
 قول الرضى فى رثائه ابا اسحاق الصابى :
 « من للبلاغة و الفصاحة ان همى
 ذاك الغمام و عبّ ذاك الوادى » .
- (٧) فى القاموس : « و اشبل عليه = عطف و اعانه ؛ و المرأة على ولدها = اقامت عليهم بعد
 زوجها و لم تتزوج » و فى الصحاح : « و اشبل عليه أى عطف » و فى الاساس : « و من المجاز :
 اشبلت فلانة بعد بعلمها = صبرت على اولادها لم تتزوج ؛ و منه : اشبلت عليه اذا عطفت ؛ و تقول ،
 هى فى اشبالها كاللبوة على اشبالها » .
- (٨) كان « النصال » هنا بمعنى السيوف فى الاقرب ؛ « و ريثنا سنى السيف نصالاً » .

أودى الذى بنكاله ونواله صرف البلاء وحيزت الأموال (١)
يا دهر فابك دماغليه فانه فذكان عذرك في الذى تقتال (٢)
ولئن ظلمت لقد ظلمت بماجيد ما إن له في العالمين مثال
تلم العلى بوفاته فعقودها منحلّة و سروحها أهمال (٣)
يا مجد دين الله والصدر الذى غاضت لوشك وفاته الآمال
يا ناصر الإسلام لم ينصرك عن ريب الردى الأموال والأبطال
قسماً لو أنّ الموت باعك لاغدى كلّ الانام ليفقدوا ويفالوا (٤)
فاذهب كما ذهب الحيا عن معشرٍ حطمتهم الأزمات حتى عالوا (٥)
فلئن تكأدك (٦) الزمان بريبه إن الزمان لمثلها فعّال
لهفي عليه لمكر ماتٍ شادها لاشك أن عمادها سيمال

(١) « حيزت » من حازه أى جمعه . (٢) تحت : « تقتال أى تحتكم » فى القاموس ، « واقتال

عليهم = احتكم » و فى الصحاح : « واقتال عليه = تحكم و قال :

« و منزلة فى دار صدقٍ و غبطة و ما اقتال من حكم على طيب » .

(٣) فى القاموس : « الهمل محرّكة = السدى المتروك ليلاً و نهاراً » و فى الصحاح : « الهمل

بالتحريك الابل بلا راعٍ . مثل النفس إلا أن النفس لا يكون إلا ليلاً والهمل يكون ليلاً و

نهاراً ؛ يقال : إبل همل و هوامل و هاملة و هئال ؛ و تركتها هملاً أى سدى إذا أرسلتها ترعى

ليلاً و نهاراً بلا راعٍ ؛ و فى المثل : اختلط الرعى بالهمل ؛ والرعى = الذى له راع » .

(٤) فى القاموس : « و غالاه و به = سام فأبعط » و فى الصحاح : « و غالى باللحم أى اشتراه

بشمن غالى و قال :

« نغالى اللحم للأضياف نياً و نرخصه إذا نضج القدور »

فحذف الباء وهو يريد « فعلى هذا يكون لفظة « به » محذوفة للضرورة . (٥) قدمر نظير البيت

فى أوّل الديوان (س ١) و يطلب شرحهما من تعليقات آخر الديوان . (٦) فى الصحاح : « تكأدنى الشئ »

و تكأدنى أى شقّ على ؛ تفعل و تفاعل » و فى القاموس : « تكأد الشئ » = تكأفه و كأبده و صلى به و

تكأدنى الامر = شقّ على « كتكأه دنى » فيجوز الوجهان هنا لأن الوزن يستقيم بكل واحدٍ منهما .

لهفي عليه لمقبر^(١) قد عريت
 لهفي على أوراده في ليله
 بل لهف زهدٍ لو تقسم شائعاً^(٢)
 و لكن ذهبت لتخلفك مكارم
 ولتخلفك من صميمك معشر
 هذالك فخر الدين ثم بهاؤه
 وابناك شمس الدين ثم تاجه
 عاشوا معاً في غبطة و سلامية
 ما ناح قمرى و أورك ضال

وكتب الى مدينة السلام الى الامام أبى منصور موهوب

ابن أحمد بن الخضر الجوالقي :

[وهى عشرة أبيات]

سلام على من لم أفر بلقائه
 ولم أتمتع في مربع جنابه
 وقد^(٣) هاجني شوق إليه مبرح
 فلست أقضي الوقت إلا بذكره
 ولم تكنحل عيني بحسن زوائه
 ولم أضطرب في أرضه وسمايه
 أروح وأغدو في جوى برحائه
 و نشر معاليه وطيب ثنائيه

(١) فى الاصل : « لمقبر » فى القاموس : « قبره و يقبره و يقبره قبراً و مقبراً = دفنه ؛ و أقبره جعل له قبراً ، و القبر مدفن الانسان » و فى الصحاح : « و قبرت الميت أقبره و أقبره قبراً أى دفنته و أقبرته أى أمرت بأن يقبر ؛ قال تميم للحجاج : أقبرنا صالحاً و كان قد قتلته و صلبه أى أنن لنا فى أن نقبره ؛ فقال لهم : دونكموه ؛ قال ابن السكيت : أقبرته أى صيرت له قبراً يدفن فيه ؛ و قوله تعالى : ثم أماته فأقبره أى جعله مثن يقبر و لم يجعله يلقى للكلاب و كان القبر مئاً أكرم به بنو آدم » و فى مجمع البحرين : « قوله تعالى : ثم أماته فأقبره أى جعله ذاقبر يوارى فيه و سائر الحيوانات تلقى على وجه الارض ؛ فالقبر مئاً أكرم الله به بنى آدم ؛ و جمعه قبور ، و مقبرة مثلثة الباء ؛ يقال : أقبرت الميت = أمرت أن يدفن أو جعلت له قبراً ، و قبرت الميت من بابى قتل و ضرب = دفنته . (٢) شائعاً أى مشاعاً . (٣) فى الاصل : « و منذ » .

كفاني من دنياكم حسن رائه
وأقصى مناي اليوم طول بقائه
بعيد المدى لا يستطاع لنائه
لأدري بمغزاه وأحري بدائه
تمكن من صدر العلي في سوائه
فإن عظامي في الثرى من ورائه

عليكم بدنياكم بنيتها^(١) فأنمي
فأكبر همي الآن خدمة بابه
وقائلة^(٢) لا يصب قلبك نازح
فقلت: دعيني إن قلبي وإن هفا
هو السيد الججاج والماجد الذي
سأدعوله مادمت حياً فإن أمت

وقال وكتب على صفة بالدار البهائية:

[وهي واحد وعشرون بيتاً]

بنيت قواعده على الإقبال
وعاوى منزلة وحفظ معال
بالجود والإحسان والإفضال
رمت السماء عليه بالإظلال
من غير ما^(٤) شبه وغير مثال
ونصرت أفعالاً على أقوال
كفعال لا حصر^(٦) ولا مكسال
زين الوري عن وصلهن بسال^(٧)
تستعبد الأحرار بالأموال^(٨)

لله درك من بناء عالي
أسمو مقدرة ورفعة رتبة
بانيك أفضل من سما نحو العلي
إيه بهاء الدين إنك خير من
فقت الوري فأتيت^(٣) فيهم واحداً
نصروا على أفعالهم أقوالهم
رمت المعالي فابتنيت^(٥) بناءها
وعشقتهن فاست مصرف لحظة
أصبحت في هذي البسيطة كلها

(١) يريد « يابني الدنيا ». (٢) أي ربّ فائلة (٣) في الاصل: « فأبت ». (٤) « ما » زائدة: (٥) ابتنيت = بنت. (٦) كأنه في تقدير كفعال شخص لا حصر. (٧) قوله « بسال » زائدة: « الباء زائدة: و« سال » فاعل من السلو وهو خير « لست ». (٨) البسيطة = الارض أو ما انبسط واستوى منها.

و تحرّر العبدان^(١) فيها محرراً
 تعطي العفاة بنير وعيد سابق
 وإذا المكارم أظلمت طرفاتها
 من كان في جمع المناقب آلياً^(٤)
 ولقد تعطشت العلى حتى أتت
 فأغثتها وأعنتها وجبرتها
 وغناء مخترج ورغبة مشفق
 أعتقت سؤال الوري وكفيتهم
 وجبرتهم حتى ثووا في دورهم

مرصاة ربّ خالقٍ فعال
 حاشاك من تنغيصهم بمطال^(٢)
 جليت مظلمها برأي عال^(٣)
 فعداك^(٥) لا والله لست بآل^(٦)
 حدنا^(٧) يدك تبلها ببلال
 بندي يفيض على الوري سيال
 وسخاء ساج للعلى بذال
 ذل السؤال وكثرة التسأل
 فنسوا علاج الحل والترحال

(١) « العبدان » بالضم والكسر جمع العبد و « تحرّر » أي « تنق » و قد مرّ مضمون البيتين مجموعاً في بيت له (انظر ص ٢٥) :

« وليرّ يولي العبيد عتاقاً و يبرّ يستعبد الاحراراً » .

(٢) أي لا تنفس ولا تكدر ما تعطيهم من الفضل والمعروف بالتسويق والمطالة والتغيص = التكدير؛ قال الشاعر : لا طيب في العيش مادامت منقصة لذاته بادكار الموت والهزم .
 (٣) طرفات جمع الطرق وهي جمع الطريق فهو جمع الجمع ؛ و قوله : « رأى عال » من قولهم : له رأى جيد وفكر عال . (٤) « آلياً » أي مقصراً ؛ ففي الاقرب : « ألا في الأمر (كقصر) يألو ألواً وألواً وآلياً = قصر فيه و أبطأ » فمنه ما يقال : لم آل جهداً في هذا الأمر أي لم أقصر فيه بل بذلت غاية جهدي . (٥) في الاصل : « فنداك » . وإنما عرضنا عن احتمال كون المصراع هكذا « فنداك والله ليس بآل » لأن الندي لا يجمع المناقب كلها ؛ والباء في قوله « بآل » زائدة والمعنى : من قصر في جمع المناقب واكتساب الفضائل فليقصر فهو غيرك وسواك ؛ إذ أنت لا تقصر فيه قط . (٦) في الاصل : « ليس ياك » . (٧) كذا في الاصل ولم أهتد إلى تصحيحه سبيلاً ؛

و **يحتمل أن يقال** : إنه مصغف «جذباً» والمعنى أن العلى تعطشت حتى بلغت حدّ الجذب فأتت يدك حالكونها ذات جذبٍ لعلك تبلها ببلال ، وبلال جمع بلة بمعنى الندوة ؛ وعدم مطابقة جذبٍ للعلى لأن الجذب مصدر واقع موقع الحال ؛ قال ابن مالك :

« ومصدر منكر حالاً يقع بكرة كبنفة زيد طلع » .

نفذوا الرحائل في [ذرى] أحيائهم (١) من مرعجات مخاوف الأهوال
 قصر الكلام غدا الأنام بأسرهم لعلاك يا فخر الورى كعيال
 والله جارك من حوادث تعتري وتسوقهن مصارف الأحوال (٢)
 وقال يهنه بعيد الأضحى من سنة تسع وثلاثين [وخمسمائة]

[وهي سنة و ثلاثون بيتاً]

أقسط الشيب في قوديه أم قسطا (٣) لما رمى بالدواهي جمده القططا (٤)
 تراه لم ير ضه محلو وكأ وطناً (٥) حتى يبيضه تبا لما اشترطا
 ما أئس لأئسها سوداً مهدلة (٦) مثل العناقيد دلى كرمها وغطا (٧)

(١) في الأقرب : « الرحالة = السرح من جلود لا خشب فيه يتخذ للرّكض الشديد ج رحائل » و
 كلمة « ذرى » من إضافتنا و سقطت من الأصل كلمة : و مرّ كراراً أن « الذرى » بمعنى فناء الذّار
 و نواحيها و كل ما استترت به ؛ يقال : أنا في ظلّ فلان و في ذراه أى في كنفه و ستره و دفته «
 والمضمون كثير الدوران بينهم ؛ قال مسلم بن الوليد (انظر حماسة أبي تمام) :

« نفذت بك الأحمال نفض إقامة » واسترجعت نزعها الامصار «
 وقال آخر :

« لا ترقبى يا ركابى بعدها سغراً ففى ذراه نفضت اليوم أحلاسى »
 « نفض الحطبة لنا حطاً أرحله بعد ابن بدر الى الندب ابن شئاس .

ونفض الرحالة والحلس كناية عن الاستغناء عن الغير والاستقرار في الوطن وذلك لأن فقرائهم
 كانوا يشدون الرحال إلى الأغنياء الأجواد والأغنياء الأعماد طلباً منهم ما يسدّ خلّتهم ويكفي معيشتهم .
 (٢) « جارك » أى مجيرك ؛ ففى الأقرب : « الجار = المجاور فى السكن والشريك فى العقار ،
 والمجير ، والمستجير (ضدّ) ج جيرة و جيران » فقوله « من حوادث » متعلق به باعتبار المعنى
 فالجملة خبرية صورية و دعائية و إنشائية معنى . (٣) « أقسط » = عدل ؛ ومنه المقسط لله تعالى
 أى العادل ، و « قسط » جار و عدل عن الحق ؛ و منه قوله تعالى : « وأما القاسطون فكانوا لجهنم
 حطباً » . (٤) الجعد (كفلس) من الشعر ما فيه التواء و تقبّض ؛ أو القصير منه ، والقسط (محرّكة) =
 القصير الجعد من الشعر ؛ و رجل قسط الشعر أى قصيره جعده . قال الرضى :

« مالها تنكر مع هذا الشجى وقعات الشيب بالجعد القسط » .

(٥) محلوك (بصيغة اسم الفاعل) بمعنى شديد السواد ؛ من « احلوك الشىء أى اشتدّ سواده » .
 (٦) فى الأصل : « مهرسلة » ؛ ففى الصحاح : « وهذلت الشىء أهده هذلاً إذا أرخيته وأرسلته إلى أسفل »
 و فى القاموس : « و هذله يهذله هذلاً = أرسله إلى أسفل و أرخاه » و فى الأساس : « و تهذّل
 الثوب = استرسل ؛ و هذلت هذلاً » فالتشديد للمبالغة مثل فتح و قتح و جمع و جتح إلا أنّى لم
 أظفر بلفظة التهذيل فيما عندى من كتب اللغة . (٧) كذا صريحاً .

بد هرف التيب في رأسي كذا سرعاً (١) إن النوايب منها سرع (٢) و بطا
قالوا وصال بياض للسواد فلا تنكر فانهما يا حسن ما اختلطا
فقلت والحزن يطويني و يذشرني : نعم وصال ولكن يقطع الربط (٣)
باليت أن بهيمي (٤) دام لي لبساً فأنني لا أرى أن ألبس الفوطا (٥)
ثياب زرق و تزوير و مخرقة من اكتساها ففي التلبس ما فرط
سقى لعهد الصبي ما كان أقصره ما حل والله حتى قيل : قد شحط
ويلي عليه و ما ويل بمغنية مضي الصبي وخطا للشيب إذ وخطا (٦)
قصيرة عن أقاصيص مطولة (٧) مذاق لذة طعم العيش من شمطا (٨)

(١) في هامش الكتاب : «هرف اي أدرك قبل أوانه» ففي الصحاح : هرف النخلة أي عجلت أتاها
وفي القاموس : «وهرفت النخلة = عجلت أتاها كما هرفت تهريفاً» و «سرعا» بفتح السين و كسر الراء
ففي اللسان والتاج : «السريع [كأمير] والسرع [ككتف] والسراع [كغراب] والمسرع [ككرم]
بمعنى» (٢) في الاصل : «نسرع» فهو إما «مسرع» وإما «سرع» جمع السارع بمعنى السريع فليبتدئ
وليتحقق و «بطا» بكسر الباء و قصر الالف مخفف «بطا» بدتها هو جائز للضرورة قال ابن مالك :
«وقصر ذى المد اضطراراً أجمع عليه والعكس بخلف يقع» .

فهو نظير قول الأرجاني :

«صبراً على الدهر صبراً يستعان به إن الحظوظ سراع مرة و بطا»

(٣) في هامش الصفحة : «الربط جمع الرباط و هو ما يشد [به] القرية أو الدابة» ففي الاقرب :
«الرباط ما يربط به الدابة والقرية من جبل ونحوه» . (٤) في الاصل : «سهيمي» . (٥) في-
القاموس : «الفوط كصرد ثياب تجلب من السند أو ما زر مخططة : الواحدة فوطة بالضم أو هي لغة
سندية» . (٦) في الاصل تحت قوله «وخطا» : «أي خلط» ففي القاموس : «وخطه الشيب كوعده
= خالطه : أو فشا شبيه : أو استوى سواده وبياضه» . وقد وخط كعنى فهو موخوط وكالوعد =
الاسراع» . (٧) كأنه مأخوذ من قولهم : «قصيرة عن طويلة» وهو مثل معروف مشهور .

(٨) في الاصل : «مذشها» : ففي القاموس : «والقصّة بالكسر = الامر وأتى تكتب ج كعنب» و
في التاج : «يقال : له قصّة عجيبة وقد رفعت قصتي إلى فلان والا فاصيص جمع الجمع» و فيه :
«الشمط محرّكة = بياض الرأس يتخالط سواده : شمط كفرح و أشمط [كأكرم] و أشمط [أشمطاً]
و أشمطاً كاطمان فهو أشمط من شمط وشمطان : وشمطه بشمطه = خالطه كآشمطه فهو شمبط وشموط» .

دَعَا وَصِفَ بَارِقًا عَقَّتْ عَقَائِقَهُ رِيحُ الصَّبَا فَسَرَتْ فِي ضَمِّهَا حِطَّطًا (١)
 حَسْبَتَهُ قَبَسًا فِي الْجَوِّ مُلْتَهَبًا أَوْ صَارِمًا فِي يَمِينِ اللَّيْلِ مُخْتَرَطًا (٢)
 «كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ» مُؤْتَلِقًا (٣) فِدَيْلُ ذَيْرٍ أَمَا لَوْ أَنْجَوَهُ السُّلْطَا (٤)

(١) في اللسان : « ويقال : عَقَّتْ الرِّيحُ العِزْنَ تَعَفُّ عَقًّا إِذَا اسْتَدْرَتْهُ كَأَنهَا تَشَقُّ شَقًّا ؛ قَالَ الهِذْلِيُّ يَصِفُ غَيْثًا ؛ حَارٌّ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَإِنْ قَارَبَهُ العَرَضُ وَلَمْ يُسْتَلِرْ « حَارٌّ » = تَجَيَّرَ وَتَرَدَّدَ وَ « عَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ » أَي اسْتَدْرَتْهُ رِيحُ الجَنُوبِ ، « وَلَمْ يُسْتَلِرْ » أَي وَلَمْ تَهَبْ بِهِ السَّمَالُ فَتَقْشَعُهُ ، « وَأَنْقَارُ بِه العَرَضُ » أَي كَأَنَّ عِرَاضَ السَّحَابِ انْقَارَبَهُ أَي وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ وَ أَصْلُهُ مِنْ « قُرَّتْ جَبَبُ القَبِيصِ فَانْقَارَ ؛ وَ قُرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا قَلَعْتَهَا » وَفِي الصَّحَاحِ : « وَ عَقِيْقَةُ البَرِقِ مَا انْعَقَ مِنْهُ أَي تَسَرَّبَ فِي السَّحَابِ بِقَالَ مِنْهُ ؛ انْعَقَ البَرِقُ ؛ وَبَشَبَهُ (وَفِي اللِّسَانِ « سَبَى ») السِّيفُ ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ : « وَ سَبَيْهِ كَالعَقِيْقَةِ فَهُوَ رِيحٌ كَثْمِي سِلَاحِي لَا أَقْلَ وَ لَا فِطَارًا . وَفِي القَامُوسِ : « عَقٌّ = شِقٌّ وَ العَقِيْقَةُ مِنَ البَرِقِ مَا يَبْقَى فِي السَّحَابِ مِنْ شِعَاعِهِ كَالعَقِيقِ كَصِرْدٍ وَ بِه تَشَبَّهُ السِّيفُ فَتَسْمَى عَقَائِقُ » وَ فِي الِاسْتِزْكَارِ : « وَ تَقُولُ : مَا أُدْرِي ؛ شَمْتُ عَقِيْقَهُ أَمْ شَمْتُ عَقِيْقَهُ أَي سَلَلْتُ سَيْفًا أَمْ نَظَرْتُ إِلَى بَرِقٍ وَ هِيَ البَرِيقَةُ الَّتِي تَسْتَطِيلُ فِي عِرَاضِ السَّحَابِ ؛ وَ لَقَدْ أَكثَرُوا اسْتِعَارَتَهَا لِلسِّيفِ حَتَّى جَعَلُوهَا مِنْ أَسْمَائِهِ ؛ فَقَالُوا : سَلَّوْا عَقَائِقُ كَالعَقَائِقِ ؛ وَ انْعَقَ البَرِقُ = تَسَرَّبَ فِي السَّحَابِ . وَفِي التَّاجِ : « وَ قَبْلُ : العَقِيْقَةُ وَ العَقِيقُ = البَرِقُ إِذَا رَأَيْتَهُ وَسَطَ السَّحَابِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مَسْلُوقٌ ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِعَمْرُو بْنِ كَثْمُومَ : « بَسُرِّ مِنْ قَنَا الخَطِيَّ اللَّذْنِ وَ بِيضِ كَالعَقَائِقِ يَجْتَلِبِنَا » وَ فِي ذَيْلِ أَقْرَبِ المَوَارِدِ : « وَ قَعَّ المَطَرُ خِطَطًا [كَعْنَبًا] أَي فِي خِطَّةٍ دُونَ أُخْرَى وَ هُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ (اللِّسَانُ فِي مَادَّةِ قَبْلُ) وَ نَسَبَ عِبَارَةَ اللِّسَانِ فِي المَادَّةِ هَكَذَا (انْظُرْ ج ١٤ ؛ ص ٦٣ ؛ ١٨٠) ؛ وَ فِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الغَيْثِ : أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ وَ أَرْضٌ مُدْبِرَةٌ أَي وَقَعَّ المَطَرُ فِيهَا خِطَطًا وَ لَمْ يَكُنْ عَامًّا .

(٢) « مُلْتَهَبًا » بِصِيغَةِ اسْمِ الفَاعِلِ مِنَ التَّهَبْتِ النَّارُ أَي اشْتَمَلَتْ يَقَالُ : لَهَبَ النَّارُ فَالتَّهَبْتُ ؛ وَ « مُخْتَرَطًا » بِصِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ مِنْ قَوْلِهِمْ « اخْتَرَطَ السِّيفُ » أَي اسْتَلَّهُ مِنْ غَدَمِهِ وَ أَجَادَ فِي التَّشْبِيهِ غَايَةَ الاجَادَةِ وَ قَدْ عَلِمَ مِمَّا ذَكَرَ فِي مَعْنَى البَيْتِ السَّابِقِ وَجْهَهُ ؛ فَتَفْطَنُ . (٣) فِي الصَّحَاحِ « وَ قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ فِي وَصْفِ بَرِقٍ : كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مُصْبَاحٌ ؛ أَي فِي شَقِّهِ وَ نَاحِيَّتِهِ وَ فِي أُسَاسِ البَلَاغَةِ : « وَ سَرَتْ فِي عِرَاضِهِ إِذَا سَرَتْ فِي حِيَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

« أَمْنَكَ بَرِقُ آيَتِ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مُصْبَاحٌ » .

وَ وَجْهُ اخْتِصَاصِ الشَّامِ هُنَا بِالذِّكْرِ كَوْنُهُ مَكَانَ الرِّهَابِ لِأَنَّ فِيهِ دِيَارَاتٍ كَثِيرَةً كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِ-الْإِطْلَاقِ وَ البَصِيرَةِ ؛ وَ « مُؤْتَلِقًا » مِنْ اتَّئَلَقَ الشَّيْءُ أَي لَمَعَ ؛ فَفِي الاقْرَبِ : « أَلْقَ البَرِقُ (كَضَرْبِ) أَلْقًا وَ تَأَلَّقَ وَ اتَّئَلَقَ = لَمَعَ وَأَضَاءَ » .

(٤) فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ : « السُّلْطَا جَمْعُ سَلِيْطٍ الزَّيْتُ » فِي القَامُوسِ : « وَ السُّلَيْطُ = الزَّيْتُ وَ كُلُّ دَهْنٍ عَصَرَ مِنْ حَبِّهِ » وَ فِي الصَّحَاحِ : « السُّلَيْطُ = الزَّيْتُ عِنْدَ عَامَّةِ العَرَبِ ؛ وَ عِنْدَ أَهْلِ البِيْضِ دَهْنُ السَّمْسَمِ . « بِقِيَّةِ العَاشِيَةِ فِي الصَّفْحَةِ الِاتِّبَةِ »

جد^(١) السحاب إلى حزوي وساكنها سحاً عليها فأضحى « أمره فرطاً »^(٢)

« بقية العاشية من الصفحة الماضية »

و في الأساس : و « وروى ذبالة بالسليط وهو الزيت الجيد ». أقول : مضمون البيت مأخوذ من قول امرئ القيس في معلقته :

« أصاح ترى برقاً أريك وميضه
« يضيء سناه أو مصابيح راهب »

وقال الزوزني في شرح المعلقات عند شرحه البيت الثاني مانصه : « والسليط الزيت ودهن السمسم أيضاً سليط وإنما سبباً سليطاً لاضائتهما السراج ومنه السلطان لوضوح أمره والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد ينقل يقال : ذبال ، يقول : هذا البرق يتلألاً ضوءه فهو يشبه في تحركه لمع البدين أو مصابيح الرهبان التي أمليت فتائلها بصب الزيت عليها في الإضاءة ، يريد أن تحركه يحكي تحرك البدين وضوءه يحكي ضوء مصباح الراهب إذا أنعم صب الزيت عليه ، و زعم أكثر الناس أن قوله : « أمال السليط بالذبال » من المقلوب ، و تقديره : أمال الذبال بالسليط ، أي صبّه عليه ، و قال بعضهم : تقديره : أمال السليط مع الذبال المقلوب ، يريد أنه يميل المصباح إلى جانب فيكون أشد إضاءة لتلك الناحية من غيرها ، و في اللسان : « والسليط عند عامة العرب = الزيت ، وعند أهل اليمن دهن السمسم ، قال امرؤ القيس : أمال السليط بالذبال المقلوب ، وقيل : هو كل دهن عصر من حب ، قال ابن بري : دهن السمسم هو الشيرج والحل ، ويقوي أن السليط الزيت قول الجدي ، يضيء كمثل سراج السليط لم يجعل الله فيه نجاساً

قوله : لم يجعل الله فيه نجاساً أي دخاناً دليل على أنه الزيت لأن السليط له دخان صالح و لهذا لا يوجد في المساجد والكنائس إلا الزيت ؛ و قال الفرزدق :

ولكن دياقني أبوه و أمه
بحوران يبعصرون السليط أقادبه

و حوران من الشام والشام لا يعصر فيها إلا الزيت « أقول : نظير قول امرئ القيس ما نقلوه عن كثير عزة في مادة « قصر » من كتب اللغة كالصباح واللسان والتاج وغيرها و هو قوله :
« كأنهم قصرأ مصابيح راهب بموزن رزي بالسليط ذبالها » .

(١) في الأصل : « حد » . (٢) في الأقرب : « السحاب = الغيم كان فيه ماء أولم يكن فيه ؛ ولهذا يقال : سحاب جهام ؛ سمي بذلك لجر الرياح له أو لانجراره في مره ج سحب ؛ الواحدة : سحابة ؛ ج سحاب ؛ أما السحاب فاسم جنس جمع ؛ ولذلك يوصف بالمفرد مراعاة للفظه كقول القرآن : السحاب المسخر بين السماء والأرض ؛ وبالجمع مراعاة لمعناه كقوله أيضاً ؛ و ينشئ السحاب النقال ؛ و يعامل الفعل معه معاملته مع أمثاله من أشباه الجموع فتقول : أفرغ السحاب ماءه و أفرغت السحاب مائها على حد قولك ؛ أورق الشجر و أورقت الشجر . و أمّا « حزوي » فموضع معروف ؛ ففي القاموس : « حزوي كقصوى و حزوا كحمرأ و حزوزي مواضع » ففي التاج في شرحه : « أما حزوي فموضع بنجد في ديار تميم من طريق حاج الكوفة ؛ قاله نصر ، و قال الأزهري : جبل من جبال الدهناء و قد نزلت به ، و قال الجوهري : اسم عجمة من عجم الدهناء و هي جمهور عظيم تملوتك الجماهير ؛ قال ذو الرمة :

« نبت عينك عن طلل حزوي
عفته الريح و امشج القطارا » .

و في الصحاح : « و أمر فرط أي متجاوز فيه الحد ؛ و منه قوله تعالى : « وكان أمره فرطاً » و في القاموس : « الفرط بضمين الظلم والاعتداء و الأمر المتجاوز فيه عن الحد » و في مجمع البحرين « و أمر فرط مجاوز فيه الحد ؛ و منه قوله تعالى : « وكان أمره فرطاً ؛ و قيل : سرفاً و تضييعاً ؛ و قيل : ندماً »

حتى اكتسى الروض من تهاتها حلاً و جليل القوز من تهاتها نمطاً (١)
 إذا نظرت إلى إيناق بهجتها حسبت قطعاً من الجنات قد هبطا
 من أصفر فافع قلده مسكاً وأحمر فاني حليته سماً (٢)

(١) في تاج العروس : « اكتسبه ثوباً ككسوته » يريد أنه قد يتعدى إلى مفعولين ؛ فما نحن فيه من هذا القبيل ؛ وفي الصحاح : « قال أبو زيد : « التهتان نحو من الديبة (إلى أن قال) وقال النضر بن شموئيل ؛ التهتان مطر ساعية ثم يقتر ثم يعود (إلى أن قال) يقال ؛ هتن المطر والدمع بهتن هتناً و هتوناً و تهتاناً إذا قطر متتابعاً ؛ و سحاب هاتن ؛ و سحاب هتن مثل راع و ركع و سحاب هتون والجمع هتن مثل عمود و عمد » و في الأساس : « هتلت السماء و هتنت و جاءهم تهتان من المطر وهو تنابع القطر . و في الصحاح : « و جئل الشيء تجليلاً أى عم ؛ و المجلل السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر أى يعم ؛ و تجليل الفرس أن تلبسه الجل » و في الأساس : « بات و راه القوز و هو الرملة المستديرة و الجمع أقواز و قيزان ؛ قال :

و أشرب بالقوز البفاع لعننى أرى نارليلي أوراني بصيرها .

و في القاموس : « القوز = المستدير من الرمل و الكتيب المشرف ج أقواز و قيزان و أقاوير و أقاوز » و في الصحاح : « القوز بالفتح الكتيب الصغير عن أبي عبيدة و الجمع أقواز و قيزان و أنشد لذي الرمة ؛ إلى ظعن يقرض أقواز مشرف . شمالاً و عن أيمنهن الفوارس .

و في الصحاح : « الهطل = تنابع المطر و الدمع و سيلانه ؛ يقال ؛ هطلت السماء تهطل هطلاً و هطلاناً و تهطالاً و سحاب هطل و مطر هطل كثير الهطلان و سحاب هطل جمع هاطل و لا يقال ؛ سحاب أهطل . (إلى آخر ما قال) وفيه ؛ « النمط ضرب من البسط و الجمع أنماط مثل سبب و أسباب . و **ليعلم** أن قول الناظم (ره) يدل على أن « جئل » يتعدى إلى مفعولين لكنني لم أجد التصريح به فيما عدى من كتب اللغة ؛ فإن وجدت شاهد له و دليلاً عليه فهو إلا فليحمل على أنه ضنن معنى « البس » و ما يشبهه مما يتعدى إلى مفعولين ؛ هذا كله بناء على أن « اكتسى » و « جئل » عدى إلى مفعولين و الفاعل فيهما ضمير يرجع إلى السحاب كما أن ضمير « تانها » و « تهطالها » أيضاً يرجع إليه و عود الضمير إليه جائز على الوجهين كما مرّ نقله في شرح البيت السابق **لكن من المحتمل قوياً** أن يكون « اكتسى » بمعناه المعروف المتعدى إلى واحد فيكون « الروض » فاعلاً له و يكون « جئل » منبياً على المجهول فيكون « القوز » نائب فاعل له و هذا الوجه أولى و أظهر من الوجه الأول ؛ فتدبر . (٢) في الاصل تحت قوله « مسكاً » ؛ « أى سواراً » و تحت قوله ؛ « سماً » ؛ « هو جمع سطم و هو الخيط » ففي القاموس ؛ « والمسك بالتحريك الذبل و الأُسورة و الغلاخيل من القرون و العاج ؛ الواحد بهاء » و في الصحاح ؛ « والمسك بالتحريك أسورة من ذبل أوعاج قال جرير [يصف امرأة] ؛

ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل »

الواحدة مسكة و في القاموس ؛ « قناً [كمنع] قنوا [كقعود] اشتدت حرته » و في التاج ؛ « و ترك الهمز فيه لغة أخرى و شى أحمر قاني أى شديد الحمرة » و ما في هامش الصفحة من أن « سماً جمع سطم » فليتحققه من أراد لا أني لم أظفر به في مظاته .

و مقفرٍ مَيّتٍ جفّت رِواضعه أحييه من حياها بعدما قنطاً (١)
 كأنهن استعرن الجود من ملكٍ يعطي الذي اعتره قربي ومختبطاً (٢)
 صدر الصدور بهاء الدين من وثقت بجوده الارض لما قنطرها فحطاً

(١) في الاصل تحت قوله : «رواضه» ما لفظه : «أى سواقه» والساقية بمعنى النهر الصغير، و«مقفر» من «أقفر المكان = خلا من الماء والكلاء والناس» ، والجيا مقصراً بمعنى المطر و يمدّ **وليعلم** أن الناظم (ره) حام في سبك هذه الابيات حول بعض أبيات معلّقة امرى القيس حيث يقول فيها :
 «أصاح ترى برقا أريك و مبيضه كلمع البدين فى حبرٍ مكمل»
 « يضيء سناه أو مصاييح داهب» أمال السليط بالذبال المقتل»
 « قعدت له وصحبتى بين ضارج و بين العذيب بعدما مقائل»
 « على قن بالشم أيمن صوبه و أيسره على الستار فيذبل»
 « فأضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الأذقان دوح الكنهيل»
 « و مر على القن من نفيانه فأنزل منه العصم من كل منزل»
 « وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطماً إلا مشيداً بجندل»

الى آخر المعلّقة ، فمن أرادها فليطلبها من موضعها . (٢) فى القاموس : «والمعتر = الفقير والمعترض للمعروف من غير أن يسأل؛ عرّه عراً واعتراه وبه» و فى الصحاح : «والمعتر = الذى يتعرّض للمسألة ولا يسأل» و فى مجمع البحرين : « قوله تعالى : وأطعموا القانع والمعتر» قيل : المعتر هو الذى يعتريك أى يلم بك ولا يسأل» و فى التاج : «قال ابن القطاع : المعتر الزائر من قولك عررت الرجل عراً نزلت به (انتهى) وقال جماعة من أهل اللغة فى تفسير قوله تعالى : القانع هو الذى يسأل والمعتر يطب بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال» . وقوله : «قربى» أى ذاقربة ، والمختبط هو الذى ليس بينك وبينه قرابة فى القاموس ، «خبط يبدأ = سأل المعروء من غير آصرة كاختبطه فخبطه زيد بخير أعطاه» و فى الصحاح : «واختبطني فلان إذا جاء يطلب معروفك من غير آصرة قال الشاعر :

« و مختبط لم يلق من دوننا كفى و ذات رضيع لم ينمها رضيعها » .

وفيه و فى القاموس : «والكفية بالضم القوت والجمع الكفى» و زاد فى الصحاح : « وقال : و مختبط لم يلق من دوننا كفى (الى آخره)» و فى الاساس : «وخبط فلاناً واختبطت = سألته بغير وسيلة قال زهير :

و ليس مانع ذى قربي ولا رحم يوماً ولا معدماً من خابط ورقا» .

ومن شواهد قول منصور بن مسجاح (انظر حماسة أبى تمام : باب الأضياف والمديح) :

« و مختبط قد جاء أو ذى قرابة فما اعتذرت ابلى عليه ولا نفسى »

قال الخطيب التبريزى فى شرحه (انظر ص ١٠٣ ج ٤ طبعة بولاق فى سنة ١٢٩٠) : « والمختبط الذى يقصد طالباً للمعروف من غير تقدم معرفة **ولا يخفى** أن التخلّص فى البيت فى غاية الجودة واللطافة .

طود إذا ما استغز^(١) الناس خوفهم غيث إذا ما انتدى^(٢) ليث إذا احتلطا^(٣)
وعصرة^(٤) الخفق في تاراتهم^(٥) فهم مستحرون له إن راش أو مرطا^(٦)
يصب عارضه صوبى^(٧) ندى وردى هذان من دأبه مذفارق القمطا^(٨)
لم يأل أحبابه عند الرضى أدباً ولا أعاديه نصحاً وإن سخطا^(٩)
أغر لا يرتضي العلياء مجتدياً وليس يعجبه إلا الذي اعتبطا^(١٠)
لم نحسب البحر يدنو من ندى يده هيهات لا يشبهه المشعجر النبطا^(١١)

(١) في القاموس « واستغزه = استخفه وأخرجه من داره وأزعجه » وفي الأساس : « استغزه الخوف = استخفه » وفي الصحاح : « استغزه الخوف = استخفه (إلى أن قال) : وأغزته أى أغرته وأزعجته وطيرت فؤاده ؛ قال أبو ذؤيب :

« والدهر لا يبقى على حدانه شيب أغزته الكلاب مرّوع » .

أقول قدم هذا البيت لكن باختلاف يسير في بعض الألفاظ (انظر ص ٧٥) وسيأتي . (٢) في الصحاح : « والندى على فعل مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والثادى والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندى ومنه سميت دار الندوة بمكة التى بناها قصي لا يتم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاورة؛ وقوله تعالى : فليدع ناديه أى عشيرته ؛ وإنما هم أهل الثادى والثادى مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال : تقوض المجلس ؛ وندوت أى حضرت الندى وانتديت مثله . (٣) في الصحاح : « الاحتلاط = الغضب والجر ؛ وفي كلام علقمة بن علاثة ؛ إن أول المي الاحتلاط وأسوء القول الإفراط » وفي الأساس : « تقول : أول المي الاحتلاط ؛ وأوسط الرأى الاحتياط » وفي القاموس : « حلط وأحلط و احتلط = حلف ولج و غضب وأسرع فى الأمر كحلط بالكسر فهما . (٤) فى الاقرب : « العصرة = المنجاة كقوله ؛ ولقد كان عصرة المنجود أى ملجأه . (٥) فى تاراتهم أى فى أحوالهم المختلفة .

(٦) فى الصحاح : « مرطا الشعر يمرطه = نتفه » وفيه أيضاً ؛ « والریش بالفتح مصدر قولك : رشت السهم إذا أنزقت عليه الریش فهو مریش (إلى أن قال) ورشت فلاناً = أصلحت حاله وهو على التشبيه قال الشاعر :

« فرشنى بخير طالما قد برىتنى وخير الموالى من يریش ولا يبرى » .

أقو ؛ ومنه المثل : فلان يریش ولا يبرى ؛ وقال الرضى :

« من عذيرى من رصيد كيده راش ما راش طويلًا و مرط » .

(٧) فى الأصل : « صبوى » . (٨) القمط جمع القمط (ككتب وكتائب) ومعناه معروف .

(٩) « لم يأل » أى لم يقصر ولم يبطل بل يبدل جهده فيه . (١٠) فى هامش الصفحة : « الاعتباط والعبط أن ينجر البعير من غير عتة » فالمراد أنه لا يطلب العلياء بسؤال ومئة لعلو هنته و عزة نفسه ؛ والمصراع الثانى ناظر إلى أنه يطلب من المعالى ما يوصل إليه بلائمة و سؤال .

(١١) فى القاموس : « والمشعجر = السائل من ماء أو دمعر و بفتح الجيم وسط البحر وليس فى البحر ما يشبهه ، وقول الجوهرى و الصفغانى ؛ تصغيره متبعج و متبعج غلط و الصواب تعبجر [و تبعجير] بفتح العين العاشية فى الصفحة الآتية »

ولا وصفناه تشبيهاً لفرته بالبدر يوماً «لقد قلنا إذا شططا» (١)
 من معشر زين الله البلاد بهم حقاً ولم يك ما أعطاهم غلطا
 أعني بني الفضل (٢) والمرجو فضلهم على الأبعد والأدين منبسطا
 الأبعدين مدى الأغزرين ندى الأكثرين حصى الأوسعين خطا (٣)
 أموا المعالي فاحتلوا بأوسطها بناء عز فكانوا «أمة وسطا» (٤)

« بقية العاشية من الصفحة الماضية »

كما تقول في محرنجم حريجم ، و قول ابن عباس وقد ذكر علياً رضي الله تعالى عنهما ، علمي إلى
 علمه كالقرارة في المتعجر ، أي مقبساً إلى علمه كالقرارة موضوعة إلى جنب المتعجر ، قال الزبيدي
 في التاج ، « و الجار و المجرور في محل الحال و القرارة الغدير الصغير و الرواية التي ذكرها
 أئمة الغريب فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المتعجر ، و هكذا نقله صاحب اللسان »
 و في اللسان : « ابن الاعرابي : المتعجر و العرابية وسط البحر ، قال ثعلب : ليس في البحر ما يشبهه
 كثرة ، تصغير المتعجر متبعج و متبعج ، قال ابن بري : هذا خطأ و صوابه تعجر و تبعجر تسقط
 الهم والنون لانهما زائدتان والتصغير والتكثير والجمع يرد الاشياء إلى أصولها ، وفي حديث علي
 رضوان الله عليه ، يحملها الاخضر المتعجر هو أكثر موضع في الجرماء ، واليم والنون زائدتان و
 في حديث ابن عباس فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المتعجر و القرارة الغدير الصغير ، و
 في الاقرب : « النبط محرمة أول ما يظهر من ماء البئر و غور المر ، يقال ، فلان لا يدرك نبطه أي غوره
 و قدر علمه ، و في الأساس : فلان لا ينال نبطه لمن يوصف بالعز و المنعة حتى لا يجد عدوه سبيلاً لأن
 يتهمه ، و قال ابن سيدة : اذا كان داهياً لا يدرك له غور ، و جبل من العجم يتزلون بالبطائح بين العراقين ؛
 قيل : سوا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ، و إنما سمي أولاد شيث أنباطاً لانهم نزلوا هناك ،
 هذا أصله ثم استعمل في أخلط الناس و عوامهم ومنه كلمة نبطية أي عامية الواحد (نبطي و نباطي)
 مثلثة النون و نباط مثل يمنوي و يمانوي و يمان) وفي كلام أيوب بن قريظة : أهل عمان عرب استنبطوا و
 أهل بحرين نبط استعربوا ؛ [و أيضاً] النبط محرمة ما يتعجب من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض -
 الصخر ، فلان قريب الترى بعيد النبط اذا كان يعد ولا ينجز .

(١) هو ذيل آية ١٤ من سورة الكهف و صدرها : « و ربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا : ربنا رب
 السماوات و الارض لن ندعو من دونه إلهاً » و في الصحاح : « قال أبو عمرو : الشطط مجاوزة القدر
 في كل شيء . » (٢) قد مر مراراً أن الفضل اسم أبيهم (انظر ص ٦ و ٨ و ٧٣ و ٨٩ و ١٦٦) .
 (٣) كأنه حام فيه حول قول الازجاني (انظر ص ٢٣٨ من ديوانه المطبوع) :

« يا ابن الأعز بن من ريب الزمان حمي » والأكثرين على حد العدو سطا
 « والأطولين إلى قرع العلاء بدأ » والأبعدين إلى شأوا الكرام خطا
 (٤) مأخوذ من قوله تعالى : « و كذلك جعلناكم أمة وسطا » (انظر آية ١٤٣ من سورة البقرة) .

إيهاً^(١) بنى الفضل زيدوا في مفاخركم فقد غدوتم لدارات العلى نُقطاً^(٢)
 بهاء دين الهدى خذها مر قلة^(٣) تجشمت^(٤) في سراها نحوك المرطى^(٥)

(١) في الاقرب : « إيهاً بالكسر للاسكات والكف » يقال : إيهاً عتاً أى كف واسكت ، وفي اللسان :
 « [قال] أبو زيد : تقول في الامر : ايه افعل ، وفي النهي : إيهاً عتاً الآن وإيهاً كف » وفي حديث أصيل -
 الخزاعي حين قدم عليه المدينة : فقال له : كيف تركت مكة ؟ - فقال : تركتها وقد أحجنُ نمامها
 وأعدتُ اذخرها وأمّرتُ سلمها ، فقال : إيهاً أصيل دع القلوب تفرّ أى كف واسكت « (الى أن قال)
 » [قال] الازهرى : فإذا أسكته وكففته قلت : إيهاً عتاً ، فإذا أغريته بالشئ قلت : وبها يا فلان ،
 فإذا تعجبت من طيب شئ قلت : وإها ما أطيبه (إلى أن قال) قال ابن الأثير : وقد ترد المنصوبة
 بمعنى التصديق والرضا بالشئ . ومنه حديث ابن الزبير لما قبل له : يا ابن ذات النطاقين ، فقال : إيهاً
 والاله أى صدقت ورضيت بذلك ، ويروى ايه بالكسر أى زدني من هذه المنقبة وحكى اللجاني عن
 الكسائي ايه وهبه على البذل أى حدثنا ، الجوهرى : إذا أسكته وكففته قلت : إيهاً عتاً ، وأنشد ابن -
 بريق قول حاتم الطائي :

إيهاً فدى لكم أمتى و ما دللت
 حاموا على مجدكم واكفوا من ائكلا .

أقول : كأن الكلمة أى إيهاً مستعملة هنا لمجرد الابتداء بها فتعطف .

(٢) في القاموس : « والدارة ما أحاط بالشئ كالدارة ج دارات ودور » وفي التاج : « قال الشهاب
 في العناية : الدائرة اسم لما ي محیط بالشئ ، ويدور حوله والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لان الدائرة
 فى الاصل اسم فاعل أول للتأنيث (انتهى) وفي الحديث : أهل النار يحترقون لإدارات وجوههم ؛ هى
 جمع دارة وهو ما ي محیط بالوجه من جوانبه ؛ أراد آتيا لانها النار لانها محل السجود » فالمضمون
 يشبه قول الرضى لكن فى التشبيه فقط :

« فل أحداث رمى الدهر بهم
 فهم فى رقع الدهر نقط » .

(٣) تحت : « مر قلة أى مترقلة فى ثيابها » فى الاقرب : « رقل إزاره أرسله وبختر فيه ؛ والشاعر شعره
 أتى فيه بالترقيل أى الحق بتفاعلهن سبباً خفيفاً فصار متفاعلاتن فالشعر مر قلة » .

(٤) فى الاصل : « تجشمت » فى الصحاح : « جشمت الأمر بالكسر جشماً وتجشمت إذا تكلفته على فرية
 ومشقة . جشمت الأمر تجشيماً وأجشمته إذا كلفته إياه ، وقال : ومهما تجشمت فأتى جاشم ؛ و الذى
 على فلان جشته أى نقله وجشمت البعير صدره » . وفى الأساس : « جشمت الأمر وتجشمت = تكلفته على
 مشقة ؛ وألقى عليه جشته أى كلفته ونقله وروى بضم الجيم وقال العجاج : يندق ابريم العزام جشمه ،
 أراد جوفه المنتفخ سواه جشماً لنقله ؛ وجشمتك ما أتعبك ، وقال المرقيش :

ألم تر أن المرء يجذم كفه
 ويجشم من أجل الصديق المجاشما .

وفى القاموس : « جشم الأمر كسمع جشماً وجشامة = تكلفه على مشقة كتجشمه وأجشمتي إياه وجشمتي ؛
 والجشم معر كة النقل كالجشم » وفى الصحاح أيضاً ما يقرب منه : « جشمت البك عرق -
 القرية ؛ مثل يضرب لمقاساة المشقة العظيمة » وفى مجمع الامثال بعد ذكره فى فصل الجيم المفتوحة قال :
 أى تكلفت لك ولا جلك أمرأ صعباً شديداً ؛ وسبأنى شرح هذا فى باب الكاف إن شاء الله تعالى » وقال فى

« بقية العاشية فى الصفحة الآتية »

طائبة حرة طائبة برعت في فنها فغدا ما دونها لفظاً (١)
 جاءت تؤمك بالأضحى مهنته قدبزت (٢) الطبي حسن الطرف والعبط (٣)
 واسعد بذا العيد وازدد في الوعيد لمن ناولك حتى إذا هدته نحطاً (٤)
 لازلت في العز والإقبال مقبلاً وفي السعادة والتأييد مقبلاً

بقية العاشية من الصفحة الماضية

فصل الكاف المفتوحة : « كلفت إليك عرق القربة و يروي عرق القربة أي كلفت إليك أمراً صعباً شديداً ؛ قال الاصمعي : لا أدري ما أصله ؛ وقال غيره : العرق إنما هو للرجل للقربة ؛ قال ؛ وأصله أن القرب إنما تحملها الاماء الزواجر ومن لامين له وربما افتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس ؛ قلت ؛ تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول إليك عرق القربة أي عرقاً يحصل من حمل القربة والاصل الرأ واللام بدل منه .

(٥) في الأصل : « المرطأ » ولم أجده معنى مناسباً للمقام ؛ أمّا المرطى ففي القاموس : « المرطى كجزى = ضرب من العدو » وفي الأساس : « والنخيل يمرطن = يعدون المرطى ؛ و فرس مرطى = سريعة » وفي اللسان : « مرط يمرط مرطاً و مروطاً = أسرع والاسم المرطى و فرس مرطى = سريع ؛ وكذلك الناقة ، وقال اللبث : المرط = سرعة المشى العدو ؛ يقال للنخيل : هن يمرطن مروطاً و روى أبو تراب عن مدرك الجعفرى : مرط فلان فلاناً وهرده إذا آذاه ، والمرطى ضرب من العدو ؛ قال الاصمعي : هو فوق التقريب ودون الاهذاب وقال يصف فرساً ؛ تقريها المرطى والشدايراق ؛ وأنشد ابن برى لطفيل الغنوى :

تقريها المرطى والجوز معتدل كساتها سيد بالماء مغسول
 والمرطه = السريعة من النوق والجمع ممارط ؛ وأنشد أبو عمر وللدبيرى :
 قوداء تهدي قلصاً ممارطاً يشدخن بالليل الشجاع الغابط
 الشجاع = العتية الذكر والغابط = التائم .

(١) في القاموس : « اللفظ ويحرك = الصوت والجلبة أو أصوات مبهمه لانفهم » وفي الأساس :
 « سمعت لفظ القوم ولفطوا ولفطوا = صوتوا أصواتاً مبهمه لانفهم » .
 (٢) بزّه = سلبه وابتزّه = استلبه . (٣) تحته : « طول العنق » ففي الصحاح : « العبط طول -
 العنق ؛ جل أعبط وناقة عبطاء » وفي القاموس : « والعبط محرّكة طول العنق وهو أعبط وهي عبطاء » .
 (٤) تحته « زفر » ففي القاموس : « نحط ينحط نحطاً = زفر زفيراً » وفي الصحاح : « النحيط =
 الزفير وقد نحط ينحط بالكسر » وفي الأساس : « لهنيط = زفير ؛ قد نحط ينحط » .

[وقال :]

[وهي خمسة أبيات]

إذا شئت أن تحظى من العلم بالذي يجعلك في الدنيا وبنجيك من لظى
فأرع إلى علم الكلام فإنه هو العلم حقاً فأرعه متحفظاً
ولا تشتغل إلا به إن غيره من العلم مثل الكعب يستلحق الشظا^(١)
وإياك والعلم الذي إن طلبته نُظِّيت منه آرقاً^(٢) متممظاً^(٣)
أردت به عام الأوائل إنه لظى^(٤) ذات وهج لا كرامة للظا^(٥)
وكتب الى ولده أبي المحاسن أحمد باصفهان :

[وهي خمسة وعشرون بيتاً]

البين فرق بين جفني والكري والبين أبكاني نجيعاً أحمر
دمعي دم مذ صعده حرقي سلبته حرته فسال متطرا
كالورد أحر ثم إن قطرته خلع الرداء وعاد أبيض أزهر
قالوا: تصبر قلت: لا تستعجلوا أو تصبر الأيام أن أتصبراً^(٦)
هذا حديث والنزاع يكاد أن يقوى فينزع قلبي المتحسراً
قسماً لو أنني كنت أعلم أنني أبقى كذا متلداً متحيراً
لعلقت ذيل أبي المحاسن عنوة لما تهيأ للفراق مشمراً
حنت إلى جي^(٧) نوازع صدره فأطاعها و لثن أطاع لبالحرا^(٨)

(١) تحته « عظم ملتصق بالذراع » ففي القاموس « الشظى عظم لازق بالركبة أو الذراع » .

(٢) في الأصل « آرقاً » . تحته « متدوقاً » ففي الأقرب « تلظ الرجل = تدوق مثل لظ » .

(٣) في الأصل تحته « أي جهنم » . (٤) تحته « أي النار » . (٦) أي لأن أتصبراً فكلمة

« أن » ناصبته . (٧) جي ناحية معروفة من اصفهان (منها سلمان الفارسي على قول ؛ انظر مقدمة -

نفس الرحمن للمحدث التوري رضوان الله عليه) . (٨) قال الاعشى :

« ان من عصت الكلاب عصاه نم أشري لبالحري أن يجودا »

واللام في « لبالحري » لام جواب القسم المحذوف ؛ وعمل فيه بما هو معروف من قول النخاعة « إذا توارد

شرط وقسم فحذف جواب الشرط و ابقاء جواب القسم أولى » .

سقياً لها إذ نحن في عرسانها
 فقهاء مدرسة و فتية ملعب^(٢)
 نقرى القرى^(١) جرى عليه ماجرى
 يتمازضون^(٣) العيش^(٤) عيشاً أخضرا
 جلف المسرة ضاحكاً مستبشرا
 أضحت بأيدي الجورتيها مقفرا
 فلوا طلعت رأيت أمراً منكرا
 من أهلها أو باكياً مستعبراً
 مترصداً أو خائفاً مستشعرا
 والله جارك^(٧) حيث كنت من الأذى

وحضر رافد فنظر الى منازل آباءه وأجداده

[فقال :]

ولقد نصحت مدامعي لما بكت
 أمدامعي لهفي عليك فإنهم
 تذكّر الآباء والابناء
 لا يرجعون ولو بكيت دماء

« بقية العاشية من الصفحة الماضية » .

أتهما حالان ثابتان والغالب كون الحال منتقلاً ؛ قال ابن مالك :

« وكونه منتقلاً مشتقاً
 يغلب لكن ليس مستحقاً »

والجهة الثانية كونهما حالان من المضاف إليه أعنى القرآن ولا يجيبه الحال منه الا اذا كان العامل

فيه المضاف أو كان المضاف جزء المضاف اليه أو كالجزء منه ؛ قال ابن مالك :

« ولا تجز حالاً من المضاف له
 الا اذا اقتضى المضاف عمله »

« أو كان جزء ماله أضيفاً
 أو مثل جزئه فلا تحيفاً »

(١) في الأساس ؛ « وفلان يفرى القرى إذا أتى بالعجب » وفي القاموس ؛ « هو يفرى القرى

كغنى يأتي بالعجب في عمله » وفي الصحاح ؛ « وفلان يفرى القرى اذا كان يأتي بالعجب في عمله » .

(٢) مضمون المصراع مأخوذ عن تقدم الناظم (ره) إلا أنني نسيت اسم القائل كما أتى نسيت قوله .

(٣) في الأقرب ؛ « تقارضا أي أقرض كل واحد منهما صاحبه خيراً أو شراً ؛ يقال ؛ الراء تقارض اللام ،

تقارض القرنان النظر = نظر كل منهما الى صاحبه شزراً ، والشاعران = قالوا الشعر وتناشدها .

تقارضا التناهي = أتيت كل واحد على الآخر » . (٤) في الاصل ؛ « العيس » . (٥) التفسير

يفيد الشفقة والتحنن والتعطّف . (٦) مجزوم على أنه واقع في جواب الامر أعنى قوله « اترك » .

(٧) في القاموس ؛ « والجار = المجير والمستجير » فعلى هذا « من الأذى » يتعلق به باعتبار معناه .

و كتب اليه الحكيم جمال الدين ابو سعد الفرخان

في صدر كتاب من خرقان :

[وهي اثنا عشر بيتاً]

كتبت وفي قلبي من الشوق لاجع
و بين التلافي و التهاجر معول^(١)
أكابد بعدالين و جداً مبرحاً
فَسَفَتَجَتُ بالشوق الذي أورث الجوى
ألا قاتل الله الغراب فإني
و يا رحم الرحمن قمري دوحه
لقيت من الترحال كل عظيمه
وها أنا أضحت خرقان محلتى
سلام على من حبه خامر الحشا
سلام على من سن في الفضل سنه
سلام على من قد سما نحو غاية
سلام مريض القلب فارق ألفه

فأجابه :

[وهي تسعة أبيات]

نوافج مسكٍ فتقت أم نوافج^(٣) وأدراج^(٤) عطرٍ فتحت أم دوارج^(٥)

(١) في الاصل : « و التهاجر معول » . (٢) كذا في الأصل صريحاً فبه سقط ونقص .
(٣) في الاصل : « نوافج » ففي القاموس : « و النافجة = وعاء المسك و الريح تبدأ بشدة » و
في الصحاح : « و النافجة أول كل شيء يبدأ بشدة » تقول : نفجت الريح اذا جاءت الريح بقوة
قال ذو الرمة يصف ظليماً :

يرتد في ظل عراسٍ و يطرده

حفيف نافجة عثونها حصب

« بقية العاشية في الصفحة الآتية »

سرت من نواحي خرّقان فخرّقت^(١) ستور هوى^(٢) فد لّوحتها اللّواعج
 سرت فمرت دمعاً من الدّم ماشج له ومن الإعوال والنّوح ناشج
 وأهدت سلاماً كالآلامه أهديت إلى نفس^(٣) مكروب حمّاه المعالج
 ولله برق لاح من أيمن الحمى فهاج له من كامن الشّوق هائج
 فقلت له: يابرق هل أنت موصل سلام فتى ضاقت عليه المناهج
 إلى غرة الدنيا وإن كان قد جنى على هموماً ما لها اليوم فارج
 حريجة^(٤) هجر ليس ينسى مصيبتها لعمر أيديها يوم تنسى الجرائج^(٥)
 وسفتج بالأحزان نحوي إذ نوى بعاداً وبالأحزان أيضاً سفانج^(٦)

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و قد تسمى السحابة الكثيرة المطر بذلك كما يسمى الشئ باسم غيره لكونه منه بسبب (الى أن قال)
 و أمّا نوافج المسك فمعربة « و يمكن أن يقرأ « نوافج » الأوّل بالحاء المهملة ففى الأساس ؛
 « نفع الطيب نفعاً ؛ وله نفعة ونفحات طيبة ونافجة نافحة و نوافج نوافج » وفى القاموس ؛ « نفع الطيب
 كمنع فاح نفعاً ونفاحاً بالضم ونفحاناً ؛ والريج = هبت . (٤) « أدراج » جمع الدرج بالضم
 ففى القاموس ؛ « والدرج بالضم حفش النساء الواحدة بهارج كعنية وأتراس » وفسره فى تاج العروس
 بقوله ؛ « وهو سقط صغير تدخرفه المرأة طيبها و أداتها » ونظير الكلام فى النهاية لابن الأثير ؛ فمن
 أراد فليرجع إليه . (٥) تحته ؛ « الدوارج = الرياح السراع » ففى القاموس ؛ « درجت الرياح
 بالحصى أى جرت عليه جرياً شديداً » وقبه وفى الصحاح ؛ « والدروج = الرياح السريعة المر » .

(١) فى الاصل ؛ « تخرّقت » . (٢) فى الاصل ؛ « هوى » . (٣) تحته ؛ « عوفيت به نفس » كأنه
 يريد أن « عوفيت به نفس » بدل من « أهديت إلى نفس » فاخترأيهما شئت . (٤) فى الاصل ؛
 « جريجة » صريحاً ؛ = و المقام يقتضى كونها « حريجة » (٥) كذا صريحاً أى بالحاء المهملة
 فى أوّل الكلمة والجيم فى آخرها وأظن أن الكلمة الثانية من « الجرائج والجرائج » (وهو اسم كتاب
 للقطب الراوندى أعلى الله درجته) أيضاً كذلك أى بالحاء المهملة فى أولها والجيم فى آخرها وان كان ذلك
 مخالفاً لما اشتهر من أنها بالجيم فى أولها و الحاء المهملة فى آخرها فتعظّن . (٦) فى الهامش ؛
 « السفتج كلمة معربة وهو مثلاً أن يشتري الرّجل شيئاً فيجبل بئمنه الى بلدة أخرى يقال ؛ سفنح فلان
 بكذا دينار ؛ ويقال له السفتجة أيضاً » فمن أراد التفصيل فيه فليراجع كتب اللّغة والفقه .

[وقال] يداعب بعض أصدقائه في ذكر وزير مدبر

قالوا : الوزير كليم قلت : العفاء عليه

لم لا يكون كليماً واليشم في عارضيه

[وقال] يخاطب ولده أحمد :

[وهي عشرة أبيات]

أقرّة عيني إني لك ناصح وإن سبيل الرشد دونك واضح
أقرّة عيني لا تفرّتك المنى فمأهن إلا قامصات^(١) جوامح
وليس المنى إلا سراياً ببيعة يرفرفه راد النهار^(٢) الصحاصح^(٣)
وأيك والدنيا الدنية إنها بوارح سوء ليس فيهن سائح^(٤)
إذا ما استشفقتها الحقيقة أفصحت بأن المنايا غاديات روائح
وأن ليس نفس المرء إلا منيحة ولا بد يوماً أن تردّ المنائح^(٥)
كفي حزنًا أن الذنوب كثيرة وماهن إلا المعزبات الفواضح
كفي حزنًا أنا نسينا عديدها وقد عدّها مستأمن لا يسامح

(١) « القامصات » من « قمص الفرس وغيره = استن » فمعناه قريب من معنى الجوامح . (٢) في الاقرب : « رائد الضحى وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء في الخمس الأول وذلك شباب النهار ، وراد الضحى مثل رائده قال الطغرائي ، و الشمس راد الضحى كالشمس في الطفل » . (٣) تحته : « الصحاصح المكان المستوى » ففي الاقرب : « الصحاصح جمع الصحصح وهو ما استوى من الارض وجرده » . (٤) في الاقرب : « البارح من الصبدها جاء عن يمينك فولاك مياسره كالبروح ج بوارح ، والعرب تطير به لانه لا يمكنك أن ترميه حتى ينحرف » وفيه : « السائح = الذي يأتي من جانب البمين ويقابله البارح وهو الذي يأتي من جانب اليسار ، والناطح ما استقبلك ، والقعيد ما استدبرك ؛ ج سوانح والعرب تبتن بالسانح وتتشأم بالبارح ومنه المثل : من لي بالسانح بعد البارح أى من يتسبب لي بالمبارك بعد الشؤم ؛ وهو يضرب في توقع المحبوب بعد المكروه » . (٥) حام فيه حول قول من قال :

وما النفس والاهلون إلا وداعة ولا بد يوماً أن تردّ الودائع

ويا صدق ما قد قال قبلي شاعر يعبر عما أضمرته الجوانح
« كفى حزناً الأحياء شهية ولا عمل يرضى به الله صالح »^(١)

قال :

[وهي أربعة أبيات]

سألتك قبلةً فمعتنيها أزهداً كان أم زهواً و تيهما
فان يك ذاك عن زهدٍ فسامح لعل الله لا يخزيك فيها
وان يك فضل زهوٍ فهو حق لمن لا يستفيد له شبيهها
ولكنني أنا المسكين فاعطف لمسكنتي عليّ و أعطنيها

و قال يرثي شيخه و أستاذه الشيخ الامام السعيد

أبا الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد الاخوة البغدادي
نزيل اصفهان و كان بينهما من الخلطة والصدقة ما هو معروف
و توفي رحمه الله بشيراز في شعبان سنة ثمان و أربعين و خمسمائة :

أذر الدموع فلات حين حجاز^(٢) وابك الغريب الفرد في شيراز
ورد النعي فقلت : لا أهلاً به^(٣) وأقام قلبي في أسى حزاز^(٤)
ورد النعي فقلت : من ذكروا ؛ فقد حشوا الحشى بمآبر^(٥) الخزاز^(٦)

(١) في « مفيد العلوم ومفيد الهموم » المنسوب الى جمال الدين أبي بكر الخوارزمي في كتاب نوادر العلماء
في الباب الرابع الذي في نوا در أقوال أبي حنيفة (ص ٢٢٣ من النسخة المطبوعة بمصر سنة ١٣٣٠ هـ
هجريّة قمرية) مانصه : « ولم يقل [أي أبو حنيفة] في مدة عمره شعراً سوى هذا البيت :

« كفى حزناً أن لا حياة لذينة ولا عمل يرضى به الله صالح »

(٢) أخذه من قوله تعالى : « ولات حين مناص » (وهو ذيل الآية الثالثة من سورة ص ، وتمامها ،
« كم أهلكتنا من قبلهم من قرن فنادوا ؛ ولات حين مناص ») . (٣) كذا صريحاً . (٤) في الأقرب
« الخزاز بالفتح = كل ما حزن في القلب وحك في الصدر كقوله : « وفي الصدر حزاز من الهم حامر » .
(٥) في الأقرب : « المشير والمشار = بيت الابرة » وجمعه قياساً ما ير .

(٦) في الأقرب : « الخزاز فعّال من الخرز يراد به معنى التيسية كالبقال والمطّار والخرازة بالكسر
حرفته ؛ يقال : خرز الخف كنعصر و ضرب خرزاً = خاطه و تقبه بالخرز » .

قالوا : جمال الدين والجبرالذي يعزروالعلوم معاً إليه العازي (١)
 وحزونه (٢) عبدالرحيم فكانه (٣)
 أعني أباالفضل المبرز فضله
 وكأنتهم طعنوا فؤادي بغته
 ولئن يصح لأعقدن لموته
 فوفاته ليست بمرزئية ؛ بلى
 لهفي على عبدالرحيم فإنه
 لهفي على عبدالرحيم فإنه
 من غير معجزة رسوم تعازي
 هي عندأحرارالزمان مرازي (٨)
 جبل تحدر قاصداً لبراز (٩)
 ليث ينزجر (١٠) يوم حرّ براز (١١)

(١) هوفاعل من عز إليه الشيء = نسبة ؛ ففي الاقرب : «عز الرجل (كنصر) فلاناً إلى أبيه (يعزوه عزواً) نسبة إليه» وصرح بهذا المعنى في «غزى» أيضاً . (٢) في الاقرب : «حز الشئ (كنصر) يعزوه عزواً (واوى)» = قدوره وحرصه ؛ وقال أيضاً : «حزى (كنصر) يحزى حزياً (بائى) لغة في حزا الواوى» يقال : حزيت الثخل إذا قدرتها . (٣) هو من قبيل «إن يكنه» الوارد في الخبر ؛ قال السيوطى في شرح ألفية ابن مالك فى باب الضمير فى شرح هذين البيتين :

«وصل أواصل هاء سلتيه و ما أشبهه ؛ فى «كنته» الخلف انتمى»
 «كذاك» خلنتيه» و اتصالاً اختار ؛ غيرى اختار الانفصالاً

مالفظه ؛ «وصل على الاصل أواصل للظول نانى ضميرين أولهما أخصّ وغير مرفوع كما فى هاء سلتيه و سلنى إياه ؛ وفى اتصال وانفصال ما هو خير لكنا : أو إحدى أخواتها نحو «كنته» الخلف انتمى ؛ كذاك الهاء من «خلنتيه» ونحوه فى اتصاله وانفصاله خلاف ؛ واتصالاً اختار تبعاً لجماعة منهم الرمانى ؛ إذا وصل فى الضمير الاختصار و لأنه وارد فى الفصح ؛ قال صلى الله عليه وآله ؛ إن يكنه فلن تسلط عليه و إن لا يكنه فلا خير لك فى قتله ؛ غيرى أى سبويه و لم يصرح به تأديباً اختار الانفصال ؛ لكونه فى صورتين خير أفى الاصل ولو بقى على ما كان لتعتين انفصاله كما تقدم . (٤) هو من «حزوته» المذكور فى أول البيت ؛ ففي الاقرب «العازى» الذى ينظر فى الاعضاء وفى خيلان الوجه يتكهن ومنه قولهم (وهو كالمثل) ؛ على العازى هبطت أى على الخبر بالأمور [وهو كقولهم ؛ على الخبر سقطت] . (٥) فى الاصل ؛ «بحتاً» بلائقطة للحرف الاول ؛ أى خالصاً ومجرداً و عارياً . (٦) فى الاقرب «المارن» = مالان من الرمح ؛ ورمح مارن أى صلب لمن وكذا الثوب . (٧) فى الاقرب «الهزهاز» (بالفتح) = الماء الكثير الجارى ؛ وسيف هزهاز أى صافٍ لئاع . (٨) أى ليست وفاته بمرزئية أى مصيبة واحدة بل عندأحرارالزمان مصائب ومرازير كثيرة . (٩) البراز الفضاء المشع الغالى . (١٠) فى الاقرب ؛ «زجر الرجل» = أكثر الصخب و الصياح و الزجر ، والاسد = ردّ ذال زجر ؛ و تزجر الاسد بمعنى زجر . (١١) «يوم حرّ براز» أى عند اشتداد القتال و المبارزة .

لهفي على عبدالرحيم فإنه غيث يسح برعده الرّجّاز (١)
لهفي على عبدالرحيم فإنه بدر لضوء النيرين يوازي
لهفي على عبدالرحيم فإنه نادى عليه الصبر بالإعواز
عمّ البسيطة فضله فأظلمها سحبا على الفيضان والأفواز (٢)
لهفي على ذلك اللسان (٣) فإنه يوم التنافر (٤) كان أي جراز (٥)
يصل الفصول إذا تحرّى سردها فيزيناها (٦) بالبسط (٧) والإيجاز
وكانما يوحى إليه الله في تلك الفصول صرائح (٨) الإعجاز
لهفي على تلك البنان فإنها كانت تهجن (٩) نقش كل طراز
كم أحرزت غرر العلوم وأطلقت طيب الحديث بذلك الإحراز
لهفي على أخلاقه تلك التي جعل الخلاق (١٠) عندهن محازي
نهز (١١) الزمان الكثر غرة عمره تبا له من راصد نهّاز (١٢)

(١) في الأقرب: رجز الرجل (كنصر) رجزاً = أشد الأرجوزة، وبه أشده الأرجوزة فهو راجز ورجّاز ورجّازة، ورجّزه أشده أرجوزة، وراجز صاحبه = تنازع الرجز بينهما، وترجز الرعد = دمدم متتابعاً، والسحاب = تحرك بطيئاً لكثرة مائه، والعاذى = حدا بالرجز، وارتجز الراجز = أشد الأرجوزة، وبه نظم فيه رجزاً، والرعد = تدارك صوته كما تجاز الراجز، ويقال: البحر يرتجز بأذنه ويترجز.
(٢) تحت: «جمع القوز وهو الكتيب الصغير» وفي الأقرب: «القوز (بالفتح) المستدير من الرمل والكتيب المشرف: ج أفواز وقيزان وأفوايز وأفواز». (٣) في الاصل: «داك اللسان».
(٤) في الاصل: «التنافي». (٥) في الاصل: «أي صرائح». (٦) في الاصل: «مزيناها».
(٧) المراد بالبسط الاطناب ولم يأت به لعدم استقامة الوزن به. (٨) في الاصل: «ج صرائح».
(٩) في الأقرب: «الصريح = اللين الواضح والخالص من كل شيء» (الى أن قال) ج صرحاء وصرائح.
(١٠) في الأقرب: «هجنه تهجيناً = جعله هجيناً، والامر = قبحه وعابه» فالمراد أنه بلوغه الغاية في تحرير المطالب وحسن الخط لم يكن ليحسن ويرضى مطالب سائر الخطاطين وخطوط المحررين من الادياب لعدم بلوغهم رتبته وكونهم أدنى منه. (١١) هو جمع الخليفة بمعنى الطبيعة والسجبة كما في قول زهير: «ومهما تكن عند امرئ من خليفة». (١٢) في الاصل «نهز» وفي الأقرب: «نهزه» (كعلم) نهزاً = دفعه وضربه مثل نكزه ووكره» (الى أن قال) وناهز الصيد = بادره، والفرصة = اغتبتها، وانتهاز الفرصة = اغتبتها وانتفض اليها مبادراً». (١٢) في الاصل «النهّاز = فقال للبالغة».

وأها له لو كان يُفدى لم يكن
والدَّهر لا يبقى على تاراته
كلا ولا يُبقي على مستأمن^(٤)
وعلى يطير النار من أظلافه
وإذا تفصى من مضيق خيلته
يشكو^(٩) الكلاب بقرنه فيشكها^(١٠)
يغلو^(١) بكلّ ذخيرةٍ وركاز^(٢)
طود أشمّ ممنع الأحياز^(٣)
ياوي إلى الحافه^(٥) أباز^(٦)
بيطون سهلٍ أومتون عزاز^(٧)
سلكا^(٨) تقلّت من مخالِب باز
ويبت شكر^(١١) الغيث بالأعجاز

(١) في الاقرب : « غلا السر (كنصر) يغلوغلاء (واوى) = ارتفع ، و ضدّ رخص فهو غال وغلى » . (٢) تحت : « دفين » يريد أن الركاز بمعنى الكنز المدفون .
(٣) مرّ البيت سابقاً باختلاف يسير (انظر ص ٧٥ و ١٧٩) ونقلنا هناك عن أبي ذؤيب الهذليّ آته قال
في عينية المعروفة :

« والدَّهر لا يبقى على حدثانه جون السراة له جدائد اربع »
لكنه في الصحاح واللسان والتاج في « فرز » هكذا : « قال أبو ذؤيب :
« والدَّهر لا يبقى على حدثانه شبب أقرته الكلاب مروّع »

وما نقلناه سابقاً فهو عن الأغاني ومعاهد التنصيص والمفصليات (ص ٢٠٢) وخزانة الأدب .

(٤) في الصحاح واللسان : « أبقيت على فلان إذا أريعت عليه ورحمته ؛ يقال : لا أبقي الله عليك
إن أبقيت على (والارعاء على الشيء هو الإبقاء عليه) . وفي النهاية واللسان : « وفي حديث الدعاء :
لا تبقى على من يضرع إليها يعني النار ؛ يقال : أبقيت عليه أبقي إبقاءً إذا رحمته وأشفقت عليه والاسم
البقيا » وفي التاج : « وأبقيت على فلان إذا رحمته ؛ يقال : لا أبقي الله عليك إن أبقيت على ومنه
حديث الدعاء : لا تبقى على من يضرع إليها أي لا تشفق أي الثار » وفي مجمع البحرين : « وفي حديث
النار : لا تبقى على من يضرع إليها أي لا ترحمه ؛ من أبقيت عليه إبقاءً إذا رحمته وأشفقت عليه ؛ والاسم
البقيا » . وفي اللسان والقاموس : « وأبقيت ما بيني وبينهم = لم أبالغ في افساده والاسم البقية » .
(٥) تحت : « جمع لعف وهو أصل الجبل » . (٦) في الاقرب : « أبرز الظبي (كضرب) أبرزاً وأبرزاً
= وثب ، وقيل : تعلق في عدوه والاسم (الأبرزى) فهو وهي (آبز وأباز وأبوز) » . (٧) في الاقرب :
« العزّز والعزاز = الأرض الصلبة السريعة السيل ؛ فهو مقابل السهل من جهة كالجزن فكما يقال سهل -
الأرض وحرزها وسهل الأرض و جبلها فكذا جمع بينهما هنا بالمقابلة . (٨) تحت « ولد القبيح » ففي
الاقرب : « السلك كسر د = فرح القطا أو الحجل (وهي سلكة وسلكانة) والاخيرة قليلة ج سلكان
(فهو كسر د و صردان) . (٩) كذا صريحاً . (١٠) كذا صريحاً . (١١) كذا صريحاً .

ربذ^(١) القوائم أحوذني^(٢) لم يكن يوماً طبيخ^(٣) أميهة^(٤) و نجاز^(٥)
 دع ذا جزاه الله عن مسعته في كل خير خير ما هو جاز^(٦)
 وسقاه مغفرة تبّل عظامه في فعر ذلك الملحد المنجاز
 وأحلّه دار الفرار و خصه بفضيلة الإكرام والإعزاز

[و] كتب من الرى الى القاضى الامام شهاب الدين أبى الحسن

محمد بن عبد الجبار الطوسى فى سنة عشرين وخمسائة :

[وهى تسعة أبيات]

آه للمكرمات والآداب فمصابي بها أشد المصاب
 وتلهفت لهفتين على العالم وأخرى على حضور الشهاب

(١) فى الاصل «ربذ» (بالدال المهملة) و تحته : «خفيف» فى الاقرب فى «رب ذ» (بالذال - المعجمة) ؛ «الربذ ككتف = الخفيف القوائم فى مشيه ؛ هوربذ العنان أى منفرد منهزم» .
 (٢) تحته «خفيف» فى الاقرب ؛ «الاحوذى» = السريع فى كل ما أخذ فيه (إلى آخر ما قال) .
 (٣) كذا صريحاً . (٤) تحته ؛ «جدرى الغنم» فى الاقرب ؛ «الاميهة» = جدرى الغنم - و قيل ؛ بشرى فرج بها كالجدرى أو الحصبية ؛ ومنه ؛ أرمهت الغنم أمهاً وأميهة وأرمهت بالبناء للمجهول تؤمه = أصابها الاميهة فهى أميهة وأمويهه . (٥) تحته ؛ «سعال الغنم» و فى الاقرب ؛ «نجر العبير مجهولاً» = أصابه داء النجاز فهو منحور؛ والنجاز بالضم داء للابل فى رثتها تسعل به شديد أ .

يقرب من مضمون تلك الايات مقاله الشريف الرضى (ره)

عطف الدهر فرعهم فرآه	بعد بعد الذرى قريب المجانى
و تنتهم بعد الجراح المنايا	فى عنان التسليم والإذعان
عطت منهم المقارى وباخت	فى حماهم مواقد النيران
ليس يبقى على الزمان جرى	فى اباى و عاجز فى هوان
لاشوب من السوار ولا آه	تق يرعى منابت العليجان
لا ولا خاضب من الربذ يغتال	ل بريط أحم غير يمان
يرتمى وجهة الرئال إذا آ	نس لون الاظلام والادجان
و عقاب الملاع تلحم فرخيه	ها بأز لبقة زلول القنان
نابلاً فى مطامح الجوثاتيه	ك و ذا فى مهابط الغيطان

إلى آخر الايات ولها نظائر كثيرة فى أشعار الجاهليين وغيرهم أيضاً . (٦) أخذه من قول المعتز بن عبد الله الليثى (انظر حماسة أبى تمام ؛ باب الاضباب والمدبح ؛ ج ٤ شرح الخطيب ؛ ص ١٣٦)
 « جزى الله قنبان العتيك وإن نأت بى الدار عنهم خير ما كان جازيا »

كدت والله أن يدار برأسي وبكى القوم إذ رأوني^(١) لمأبى
 قلت : من لي بذي فقار شهاب — الدين ذلك^(٢) المهند القصاب
 ليت شعري ماذا يريد بقاسا — ومن ذلك المحلّ الخراب
 لزوم البيت و استكنّ حليف — الدار مستحسناً بخلف الباب
 حاطه الله حيث كان وإن كان — الذي قد أتاه غير الصواب
 و سلام عليه كلّ صباح عدد القطر والحصى والتراب
 و سلام على الإمام أبيه — القرم فخر الأئمة المنجاب^(٣)
 و كتب الى ولده الاعز^(٤) أحمد في جواب كتاب له :
 [وهي خمسة أبيات]

وصل الكتاب وكان أكرم واصلٍ و قبلته في الحال أفرح قابل
 و حمدت ربّي إذ قرأت كتابه غرراً حوالبى لم تكن بعواطل
 و سألته التوفيق و هو موفق لمصالح الولد الأعز^(٤) الفاضل
 و قضاء ما قد كان^(٥) من قصيره بالجدّ فيما بعد غير مماطل
 فليجتهد هيمان^(٦) في تحصيله لاشيء أحسن من قضاء عاجل

[وقال :]

[وهي أربعة أبيات]

وحياة رأسك أيها الولد لا أستطيع أبث ما أجد

(١) في الاصل : « راوى » . (٢) في الاصل : « دال » و لعل ما في المتن هو الصحيح . (٣) في الاقرب : « المنجاب (بالكسر) = الضعيف ، والسهم العبرى بلاريش ونصل ، والحديدة تحرك بها النار ، ورجل وامرأة منجاب أى ولد النجباء ج مناجيب ، يقال : نسوة مناجيب ، والمُنْجَبُ = الذى ولد للنجباء . يقال : رجل منجب و امرأة منجية ج مناجيب » . (٤) في الاصل : « الاعز » فيمكن قرائته : « الاعز » أيضاً . (٥) في الاصل « حان » . (٦) في الاقرب : « الهيمان = العطشان والمصاب بداء الهيام ، والهيام = الجنون من العشق وأشدّ العطش و رجل هيمان = محبّ شديد الوجد ، و الهيوم = المتحير » .

فارقنتني فأقام في جسدي كمد^(١) تطع دونه الكبد
 فارجع فديتك مسرعاً عجلأً رحل العزاء و أعوز الجلد
 واليوم موعدة القريب فان لم يتجه إنجازه فقد
 وقال وقد سئل نظم هذا المعنى :

بدر سنوه ليالي البدر عاد له بدر السماء وقد ساماه مغلوبا
 من اللطاف الا ولي لا ينبغي لهم موسى سويآ ولا هارون متلوبا^(٢)
 وقال في معنى قول الصادق (ع) :

« يا بن آدم مارأيت أجور منك أسلى ما تكون عن ميتك
 أبلى ما يكون في قبره »

وما أوفح الإنسان بل ما أفضه^(٣) وأفساه^(٤) قلباً فاعتبر ذلك و اعلم
 يزيد سلواً كلما ازداد خله بلى^(٥) تحت ثورات^(٦) الصفيح المستم
 وقال والبيت الاول منه مقلوب :

أنى بليل خبير رب خليل بيتا
 و كان إيذاناً لنا أن الخليل أفلتا
 وقال يعنى بعض أعزته^(٧) :

إذا^(٨) المرء لم يعرف مصالح نفسه ولا هو إن قال الاخلاء يسمع
 فلا ترج منه الخير و اتركه إنه بأيدي صروف الحادثات سيضعف

(١) في الأقرب : « الكمد والكمد والكمد = تغير اللون وذهاب صفائه ، والحزن الشديد ، والمكتوم ،
 و مرض القلب من الحزن ، و قيل : الكمد : هم وحزن لا استطاع إمضاه ، و قيل : أشد الحزن ، يقال :
 به أسف و كمد . (٢) يقرب منه ما قيل : « حلفت لعبة موسى باسمه و بهارون اذا ما قلبا »
 ويريد بقلب هارون كلمة «نورة» ومعناها معروف . (٣) في الأصل : « ما أفضه » . (٤) في الأصل :
 « أفساه » . (٥) في الأقرب : « بلى التوب بيلي (كلمة) بيلي و بلاه (يائي) = خلق ورت
 فهو بال » . (٦) بلا نقطة في الأصل . (٧) في الأصل : « أعزته » . (٨) في الأصل « اذ » :
 قال امرؤ القيس : « إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان » .

[وقال:]

اقنع تغرّ وخير القول أحكمه إن القناعة مال لست أتمدّمه
صن ماء وجهك لا تأخذه مبتدلاً فماء وجهك لو حقّقه دمه

[وقال:]

[وهي خمسة أبيات]

إن كنت ودّعتكم يا آل إسحاق فإن قلبي رهين عندكم باق
و عندكم لي آيات أخلفها و كلّ واحدةٍ منها لمصداق
إن أرزم الرعد^(١) في أكناف أرضكم فذاك من زفرةٍ لي ذات تحراق
أو سلسل البرق في أطراف ساريةٍ فحقّقوا أنه من لفتح أشواق
وإن تحلب دمع المزن منفجراً فصدّقوا أنه من فيض آماقي
[وقال] يمدح مجد الدين أبا القاسم ويهنئه بالنيروز

[وهي عشرة أبيات]

يا أكرم الناس لا مستثنياً أحداً يا مجددين الهدى والسيّد السندا
قد جاء نيروزك الميمون مقبلاً فاسعد به أيّها المولى فقد سعدا
قد جاء بالغرّ والإقبال محتفلاً و بالسعادة والتأييد محتشدا
يا محسناً لم يكن إحسانه أمماً^(٢) يا مفضلاً لم يكن إفضاله صدداً^(٣)
كأن آدم لما حفّ^(٤) محمله وصى إليك بأهليه وما ولدا
فأنت تحفظهم من كلّ بائقة^(٥) وأنت تُصلح منهم كلّ ما فسدا
وأنت تختصنا ما بينهم بندي إذا تأملته^(٦) أزرى بكلّ ندي

(١) أرزم الرعد = اشتدّ صوته . (٢) الأمم (محرّكة) = البسير ؛ يقال : ما سألت إلا أمماً
أي شيئاً يسيراً . (٣) كذا صريحاً . (٤) كذا في الأصل (أي بالحاء المهملة) صريحاً .
(٥) البائقة = الداهية والغائلة والشر . (٦) كذا صريحاً .

نحن العيال على نعمائك و هو لنا كالمورد العذب يُروي كل من وردا
 نأوي إلى كهفك المأمون ساحته نعم^(١) فهبي لنا من أمرنا رشداً^(٢)
 فالأرض دار وأنت المرزبان لها يا مرزبان ألا لا تُغفلها أبداً
 وله في قصيدة يمدحه : أولها

[وهي تسعة أبيات]

عهد الصبي أين ذلك المشرع الصافي وأين برد الشباب السابغ الصافي

هذي الأرامل يُغنيها بأنعمه هذي اليتامى يواسيها بالطف
 هذي المساجد بل هذي الصوامع^(٣) بل هذي الرباطات بقاها بأوقاف
 هذي القني لروح الخلق خرقتها إلى جنان من الروضات ألفاف^(٤)
 بالله فانظر إلى السور المحيط بنا حتى تخبر^(٥) في الدنيا بأعراف
 فالخلتان^(٦) له المتلوتان معاً بعد المهيمن^(٧) في أقصى « لا يلاف »^(٨)
 يتابع الفلك الدوار في يده شباة أصفر للأرواح خطاف^(٩)
 سخت^(١٠) القوام^(١١) ضئيل الجسم منجرد بادي العظام نحيل القدم مهياف^(١٢)

(١) كذا ولعله « فقم » . (٢) مأخوذ من قوله تعالى في سورة الكهف (آية ١٠) : « إذ أوى
 القنبة إلى الكهف فقالوا : ربنا آتنا من لدنك رحمة وهبنا لنا من أمرنا رشداً » . (٣) لولأن
 الكلمة أي « الصوامع » بالصاد صريحاً لقلت : إنها مصحفة « الجوامع » وقدمت نظيره (انظر ص ٣٣ س ١) .
 (٤) أخذته من قول الله تعالى : « وجنات ألفافاً » (آية ١٦ سورة عم) . (٥) في الأصل : « تخبر » .
 (٦) في الأقرب : « الغلة (بالفتح) = الخصلة » . (٧) المهيمن هو الباري تعالى . (٨) يريد
 سورة « لا يلاف » والمراد بالخلتين المتلوتين في آخر السورة هذان الوصفان : « الذي أطعمهم
 من جوع و آمنهم من خوف » فيريد أنه باحسانه و إطعامه و بسوره لبلدة قاسان صار في الصفتين
 تالياً لله تعالى . (٩) هذا البيت وتاليه في وصف القلم . (١٠) في الأقرب : « السخت = الشديد » قال
 أبو الحسن اللجاني : يقال : هذا حرسخت (إلى آخر ما قال) . (١١) في الأقرب : « القوام (كحجاب) =
 العدل والاعتدال وما يعاش به » وقوام الرجل = قامته وحسن طوله . (١٢) تحته « كثير المعطش »
 ففي الأقرب « المهياف (بالكسر) = الناقة تعطش سريعاً ، ومن الأبل = المعتاق ، ورجل مهياف أي
 سريع المعطش أو شديد » و عبارة الأساس : فلان مهياف = لا يصبر عن الماء .

يقضان محترس للخصم مفترس بالخير منجس بالحين^(١) رعاف

[وقال في مدرسته المعمورة بقاسان ارتجالا على المنبر :

[وهي خمسة آيات^(٢)]

و مدرسة^(٣) أرضها كالسما تجلت^(٤) علينا بأفاقها

كواكبها غر أصحابها و أبراجها غر^(٥) أطباقها

و صاحبها الشمس ما بينهم تضيء الظلام بإشراقها

فلو أن بلبقيس مرت بها لأهوت لتكشف عن ساقها

و ظننته صرح سليمان إذ يمر^(٦)د بالجن حدائقها^(٧)

[وقال في ابنه أحمد أوفى مسمى بأحمد : (٨)]

أقبل كالبدر في مدارعه يشرق في السعد من مطالعه

أوله ربع عشر ثالثه و ربع ثانيه جذر رابعه^(٩)

قدتم ديوان الفاضل فضل الله بن علي الراوندي القاساني رحمه الله

[تم طبع الديوان يوم الأربعاء غرة ذى القعدة الحرام من سنة ١٣٧٤]

(١) الحين = الهلاك . (٢) قال العالم الجليل السيد عليخان المدني أعلى الله درجته في كتاب الدرجات الرفيعة في ترجمة الناظم (ره) مانصه : « وله مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير على وجه الأرض يسكنها من العلماء والفضلاء والزهاد والحجاج خلق كثير وفيها يقول ارتجالاً » و مدرسة أرضها كالسما (فذكر الآيات إلى آخرها) ونقل المحدث النوري قدس سره العبارة والأشعار في خاتمة المستدرک في ترجمة الناظم رحمه الله (راجع ج ١٣ ص ٤٩٤) وكذا تلميذه الماهر العاج الشيخ عباس القمي في هدية الاحباب في ترجمة الناظم (ص ١٤٠ - ١٤١) . (٣) كذا مجرداً متوناً لكن الظاهر أن الواو لمجرد الابداء وليست بمعنى رب . (٤) في الأصل « تجلت » بالحاء المهملة . (٥) كذا صريحاً بالفين المعجمة . (٦) في الاقرب : « مررد البناء = ملسه وسواه و في الاساس طوله وملسه ، وبناء مررد أي مطوّل وفي القرآن صرح مررد من قوايرأى مجلس . (٧) أظن أن « حدائقها » بالكسر بدل من « الجن » وذلك لأن القاف في الآيات السابقة مكسورة . (٨) تحت البيتين « أحمد » فيريد أن المقصود بهما هو المسمى بأحمد (و لعل المراد بهما ابنه كمال الدين أبوالمحسن أحمد) و ذلك لأن أول « أحمد » ربع عشر ثالثه يعني أن الالف ربع الاربعة وهو عشر الميم وهو ثالث أحمد أي عشر الاربعة الذي هو الميم ربع ثابته وهو الاثنان لأن الثاني هو العاء وهي عبارة عن ثمانية فربعها الاثنان والاربع هو الدال وهو الاربعة فاذا ضربت الاثنتين في نفسه يصير أربعاً وهو المراد بالجذر . (٩) نقلهما السيد عليخان (ره) في الدرجات الرفيعة في ترجمة الناظم (ره) فيما اختار من أشعار ديوانه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد

فهذه خاتمة تشتمل على
حواشي الديوان وتعليقاته

قوله (س ١ : س ٨) :

« حَتَّوْا المَطْيَى فِهَذَا الصَّبْحُ قَدْ جَشِرَا »
كأنه مأخوذ من قول الشاعر الحماسي :
« حَتَّوْا الرِّكَابَ تَوَثُّوْهَا أَنْضَاؤَهَا »
ومن قول حميد الأرقط الحماسي :
« قَدْ أَغْتَدَى وَالصَّبْحُ مَحْمَرٌ الطَّرْرُ »
قوله (س ١ : س ٨) :

« وَاسْتَوْقَفُوهُنَّ فِي أَطْلَالِهِنَّ فَعَسَى »
فيه تلميح الى مثل : « لَا أَطْلُبُ الاِثْرَ بَعْدَ العَيْنِ » .
قوله (س ١ : س ١٤) :

« فَازْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ وَطَفَاءُ بَا كِرَّةِ »
من التعبيرات الشائعة المتداولة قال مسلم بن الوليد المعروف بصريع العواني في مرثية له (انظر حماسه
أبي تمام) :
« فَازْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَزْنَةٍ »
وقال الرضي في مرثية :

« فَازْهَبْ كَمَا ذَهَبَ النِّعَامُ رَجْوَتَهُ »
قوله (س ١٢ : س ١٥) : « عَمْدًا صِرَامَةً رَأَى » وقوله (س ٣ : س ١٥) « عَمْدًا »
ليتمصرا » من التعبيرات المعروفة : قال الأراجزي في مدح مجاهد الدين القاساني (انظر س ١٣١
من ديوانه المطبوع) :

« غَدَا الفَلَكُ الأَعْلَى وَقَدْ شَدَّ خَصْرَهُ »
مأذكره (في س ٦ : س ٤ و ٥) :

« أَضْحَى ابْوَالْقَاسِمِ الثَّوْرِي بِبَلْقَعَةٍ »
« هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ الأَهْوَبُ بِهِ »
لشاعر حماسي (انظر حماسه أبي تمام باب المراثي) وقبلهما هذا البيت :
« كَانَتْ خِرَاعَةٌ مَلَّ الأَرْضَ مَا تَأَسَّعَتْ »
فقص مر اللبالي من حواشيهما «

وبعدهما هذا :

« أضحي قرىً للمنايا رهن ببلقمة » وقد يكون غداة الروح يعريها »

قال الخطيب في شرح البيهقي (ج ٣ شرح الحماسة ص ٢٤ من النسخة المطبوعة

ببولاق سنة ١٢٩٦) ما نصّه : « الباء من قوله « ببلقمة » تتعلق بالناوى و خبر « أضحي » : « تسفى الرياح عليه » و السفا و السافياء التراب و يقال : سفت الريح التراب و غيره تسفيه سفيًا و الريح سافية و الجمع السوافى تسفى التراب و الورق و البيس ، و قيل : السافياء الريح تجعل تراباً كثيراً تهجم به على الناس ، و السفا اسم ما تسفيه ، و البلقمة الارض الغالية التى لأحد بها ؛ كان فيها نبت أولم يكن ؛ و كانت مستوية أولم تكن ؛ [و] « حسيراً » [أى] معيبة ضعيفة و « يباريها » يعارضها و قوله « وقد تكون » بمعنى كانت و جاز ذلك لدلالة « إذ » عليه لأن « إذ » لما مضى ؛ يقول : إن الرياح إنما تهب لعلمها أنه مبت لا يقدر على مباراتها ، ولو كان حياً لم تهب لقصورها عنه و العرب يشبه الجواد الذى يعتم نواله بالريح لاقتها تعتم ولا تخصم »

قوله (ص ٦ : ٦) :

« ما ان أقول سقته السحب شاكبةً لانه البحر يغنى عن سواقياها »

مأخوذ من قول المتنبي :

« قواصد كاقور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا »

قوله (ص ٨ : ١٠) :

« ترى الناس دهماً مصماتٍ وأنهم لهم غرر ما بينهم و حجول »

جمع الغرر و الحجول و إتيانها معاً فى الأشعار معروف فيما بينهم قال السموأل بن عادياة فى لاميته المعروفة : « و أيا منا مشهورة فى عدونا »
قال الرضى (ره) :

« تغير ألوان اللبالي و تمنحى به غرر معلومة و حجول »

قال الأبيوردى (ص ٢٥٩ من ديوانه) :

« ولولم ترم بطحاء مكة أشرفت بها غرر من مجدنا و حجول »

إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة و منه ما ثبت عن النبى (ص) : « يا على أنت قائد الغر المحجلين » .

قوله (ص ١١ : ٤) :

« من للارامل و اليتامى و المحصنات من الايامى »

يقرب ممًا فى حماسة البحرى (ص ٤٣٣) :

« قل للارامل و اليتامى فلتبك أعينها لفقد حباب »

قوله (ص ١٣ : ١١) :

« وأى خلال المجد لم يحوسر بها ببرد التانى أو بحر الحثاثل »

مأخوذ من قول الشريف الرضى (ره) :

« هو الرزق مقسوماً و ليس تناله ببرد التباطى أو بحر الحثاثل »

قوله (ص ١٩ : ١٤) :

« و عيون آذربونها كمداهن ذهبية حشيت بمسك أذفر »

مأخوذ من قول ابن الرومي :

« كأن آذريونا والشمس منه عالية مدهان من ذهب فيها بقايا غالية »

ونظيره قول من قال :

« كأن آذريونها ما بين تلك القصب خيمة مسك حولها سراقق من ذهب »

وقال آخر :

« وشقائق النعمان تحسب أنها قدح العقيق تصب فيه الغالية »

والمضمون كثير الدوران بين شعراء العرب والمعجم .

قوله (س ١٦٦ ص ٩) :

« ويوقدن جمر الصبح في فحمة العشا بنفخ البرى في شدّها المتداني »

يقرب مما قاله الفرزدق كما في الحماسة (أي حماسة أبي تمام) .

« مخيصة بزل تغايل في البرى سوار على طول الغلاة غوادي »

وفي الحماسة (أي حماسة أبي تمام) أيضاً نغلا عن أبي الريث الثعلبي في باب النسب :

« يبارى بها القود النوافخ في البرى قبل النزول أعيد الخلق عاقله »

وقال الخطيب التبريزي في شرحه (ج ٣ ص ١٢٩ من النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٢٩٦) :

« والبرى جمع برة وهي الحلقة من صفر أو نحاس تكون في أنف البعير والنوافخ المتنفسات نفخاً نشاطها »

وفي الأساس في « س ع ر » : « والابل تصاعق في البرى » فنفخ البرى في البعير قريب من علك اللجم والشكيم في الفرس فتفتطن .

قوله (س ١٥٥ ص ٩) :

« لا الناس ناس ولا الأهلون تحسبهم أهلا ولا نفحات الخير تمشاننا »

مأخوذ من قول من قال :

« بلادها كئا ونحن نجبها إذا الناس ناس والبلاد بلاد »

وهو مما استشهد به ابن هشام في المغني .

قوله (س ١٩٩ ص ١٣) :

« غرّدت وهناً بنوح محزن كذا النوح يجرّ الحزنا »

مأخوذ من قول الرضي : « ذكرني الأُحباب والذكرى تهيج الحزنا » .

قوله (س ١٩٩ ص ١٦) :

« يا سقى الله عشيت الحمى بين أكناف النقا فالمنحني »

من قوله (أي الشريف الرضي) : « يارفيقي قفانضو يكما بين أعلام النقا والمنحني » .

ثم أعلم أن السيد عليخان المدني اعلى الله درجته نقل ثمانية أبيات من القصيدة وهي من قوله :

« ياسقى الله عشيت الحمى » الى قوله : « ما أنا أنت ولا أنت أنا » في أنوار الربيع (انظر ص ٤٨٦ -

٤٨٧ من النسخة المطبوعة بايران) وكذا في الدرجات الرفيعة ضمن ترجمة الناظم (ره) فتفتطن .

قوله (س ٢٢٢ ص ١١) :

« كأنك لست بالبطل المفدى إذا ما الأمر ذلولين امر »

كأنه أخذ من قول ليلي ابنة طريف التغلبية (انظر حماسة البحرى : ص ٤٣٦) ،
كأنك لم تشهد مصاعاً ولم تقم مقاماً على الأعداء غير خفيف

قوله (س ٢٦ ، ص ٩) :

فأرحه وأهله من « كسير » وعوير « كفت كسراً وعارا

يشير بقوله « كسير وعوير » إلى مثل سائر بين العرب : قال الميداني في مجمع الأمثال : « كسير وعوير وكل غير خير » قال المفصل : أول من نال ذلك أمامة بنت نسيبة بن مرّة كان تزوجها رجل من غطفان أعور يقال له : خلف بن رواحة ، فمكثت عنده زماناً حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم إن أباه وأخاهما خرجا في سفر لهما فلقبهما رجل من سليم يقال له : حارثة بن مرّة فخطب أمامة فأحسن العطيّة فزوجها منه ، وكان أعرج مكسور الفخذ ، فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ قالت : كسير وعوير وكل غير خير ، فأرسلتها مثلاً يضرب في الشيء يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة ، قال الشاعر :

أيدخل من يشاء بغير إذن

وكلهم كسير أو عوير

وأبقى من وراء الباب حتى

كأني خصبة وسواي إير

قلت : كسير تصغير كسير يقال شيء كسير أي مكسور وحقه كسير مشدداً إلا أنه خفف لازدواج عوير وهو تصغير أعور مرحماً ، أرادت أن أحد زوجيها مكسور الفخذ كعازنة ، والآخر أعور كخلف ، وكسير مرفوع على تقدير زوجي كسير وعوير .

قوله (س ٣٢ ، ص ١١) : « وأمين بأمين على صالح دعائه »

قريب مما قاله السيد علي بن خلف بن مطّلب بن جبرالموسوي الحوزي (انظر أمل الآمل في ترجمته) :

فأفرغ إلى مدح الأمين فإتما لأمانه البلد الأمين أمين

قوله (س ٣٣ ، ص ١) : « وهذه الصوامع والرباطات »

قال الزبيدي في تاج العروس : « (و الصومعة كجوهرة بيت للنصاري) ومنار للراهب (كالصومع) بغيرها ، وهذا ابن عباد سميت (لدقة رأسها) وقال سيبويه : الصومعة يعني المجدد الطرف المنضم ومن غريب ما أنشدنا بعض الشيوخ :

أوصاك ربك بالتقى

وأولوا النهي أوصوامه

فاختر لنفسك مسجداً

تخلو به أوصومعه

أقول : في البيت إشعار بأن الصومعة بمعنى المعبد مطلقاً ، فكان الناظم (ره) أيضاً استعمل الصوامع في هذا المعنى ، ونظيره قوله الآخر في أواخر الديوان (انظر ص ١٩٧) :

« هذي المساجد بل هذي الصوامع بل هذي الرباطات بقاها بأوقاف »

وكانت الكلمة في الموضعين بالصاد صريحا ولولا صراحتها بالصاد لقلت إنها مصحفة « الجوامع » فتفطن .

قوله (س ٣٧ ، ص ٥) :

على خلتى أنى إذا لكفور

أأكفر نعماك التي فاض فيضها

الجزء الأخير من البيت مأخوذ من قول من قال :

أترك ليلي ليس بيني وبينها
وهو بناء على ما في الأغاني لقيس بن الملوّح الشهير بالمجنون العامري في صاحبه ليلي العامرية
(انظر ج ٢ : ٩) وفي ديوانه أيضاً مذكور وقد طبع مراراً لكن صاحب جامع الشواهد قال :
إنها لتوبة بن العمير قالها في صاحبه ليلي الأخيلية .

قوله (س ٣٩ : ٩ - ١٠) :

يا أيها الركب أنتم سارقون قفوا
قفوا فإن فؤادي اليوم مفقود
ردّوا فؤادي ماذا تصنعون به
ولا تعدّوه ملكاً فهو مردود
هذا المضمون كثير الدوران بين الشعراء : ومن أحسن ما يعجبني في الباب قول الشريف الرضي (ره) :
يا رفيقي قفا نضوبكما
بين أعلام النقا والمنحني
وانشدا قلبي فقد ضيعته
باختباري بين جمع و مني
وحام حولهما الشيخ الأجلّ بهاء الدين محمد العاملي قدس الله روحه في لاميته المعرفة في مدح مولانا
صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه :

يا كرام الحي يا أهل الوفا
ضاع مني بين هاتيك التلال

يا نزولاً بين جمع والصفاء
كان لي قلب حمول للجفا

قوله (س ٤٠ : ٢) :

بزل مرأبة شوس ججاججة
بيض غطارفة شمّ منا جيد
مأخوذ مما ورد في حديث ابن ذى القرن : قال ابن الأثير في النهاية (في مادة « غلب ») : « وفي
حديث ذى القرن : بيز مرأبة غلب ججاججة : هي جمع أغلب وهو الغليظ المنق وهم يصفون أبدأ السادة
بلفظ الرقة وطولها والاشي غلباء » و ذكره أيضاً صاحب لسان العرب وتاج العروس وغيرهما .

قوله (س ٤٦ : ٣) :

لا تبله و أراك غير أمين

يا قبره رفقاً به و بجسمه

و علمت كيف خيانة المستودع

مأخوذ من قول الرضي (ره) في مرثية :

بأبي من استودعته بطن الثرى

قوله (س ٤٧ : ١٣) :

من العلم أنواره ترصد

وكان شها بالدين الآله

أخذ مضمونه من قول عمرة الخنمية في أبيات ترني بها ابنها (انظر حماسة أبي تمام : باب العرائن) :
شهابان منّا اوقدائهم أحمدا

وكان سنيّ للمدلجين سناهما

قوله (س ٥٠ : ١٢) :

و تمّ النوال ألا فاسعدوا

فتمّ الكمال و تمّ الجمال

أخذه من البيت الثاني من قطعة للصاحب بن عباد (انظر ترجمته في الروضات والمجالس وغيرهما) وهي :

وتزكو النفوس وتصفو التجار

بحبّ عليّ تزول الشكوك

قتم الذكاء و تم الفخار
ففى أصله نسب مستعار
فيعطيان دارأيه تصار

فمهما رأيت مجتأ له
و مهما رأيت عدواً له
فلا تعذلوه على فعله
قوله (س ٥٨ : س ٣) :

فله السماحة و الصباحة والـ معروف فى الأقوام والنكر
كأنه حام فيه حول قول المتنبي :

والبأس أجمع و العجى والغير

فيه الفصاحة و السماحة والتقى

قولنا (س ٦١ : س ٢٢) :

مضمون البيتين نظير قول من قال : « و كنت فتى : الى آخره » نسبهما الصفورى فى نزعة
الجليل إلى بعض القبط (انظر ج ٢ : س ٩١ : س ٩ و ١٠) .

قوله (س ٧٤ : س ١٦) :

حكيم اعتساف قضية الأزمان بطروق حادثة من الحدنان

قريب منه مانقله ابن خلكان فى وفيات الأعيان فى ترجمة أبى الفرج يعقوب بن يوسف وزير
العزير نزار بن المعز وهو قوله :

و توقوا طوارق الحدنان
رب خوف مكن فى الزمان

احذروا من حوادث الأزمان

قد أمنت من الزمان و نتم

قولنا (س ٧٤ : س ٢٣) :

« و تسكين الطاء فى « كقطع » للضرورة « من الاشتباه لأن « القطع » بكسر القاف و سكون
الطاء اسم بمعنى ما قطع و قد ورد فى القرآن الكريم : قال الطريحي (ره فى مجمع البحرين) : « قوله تعالى
« قطعاً من الليل » بالتحريك جمع قطعة و من قرأ قطعاً بتسكين الطاء أراد اسم ما قطع » وقال الزمخشري
فى الأساس : « و من المجاز قولهم : سروا بقطع من الليل » قال الجوهري : « و القطع ظلمة آخر
الليل و منه قوله تعالى : فأسرأهلك بقطع من الليل ، قال الأخفش : بسواد من الليل : قال الشاعر :

افتحى الباب و انظرى فى النجوم

كم علينا من قطع ليلر بهيم »

قال الزبيدي فى تاج العروس : « و من المجاز القطع [بالكسر] [ظلمة آخر الليل] و منه قوله تعالى
فأسرأهلك بقطع من الليل : قال الأخفش : بسواد من الليل ، نقله الجوهري و أنشد :

افتحى الباب فانظرى فى النجوم

كم علينا من قطع ليلر بهيم

(أو انقطعة منه) يقال : مضى من الليل قطع أى قطعة صالحة ، نقله الصاغاني (كالقطع كعنب) و بهما
قري قوله تعالى قطعاً من الليل مظلماً ؛ و قرأ ببيج و أبو واقد و الجراح فى سورتي هود و الحجر بقطع
بكسر ففتح ، قال ثعلب : من قرأ قطعاً جعل المظلم من نعمة و من قرأ قطعاً جعل المظلم قطعاً من الليل
وهو الذى يقول له البصريون الحال أو القطع جمع قطعة و هى الطائفة من الشيء ؛ و منه الحديث : إن
بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم ، أراد فتنة مظلمة سوداء ؛ تعظيماً لأنها (أو) القطع و القطع
طائفة من الليل تكون (من أوله إلى ثلثه) و قيل للفزاري : ما القطع من الليل ؟ - فقال : حزمة تهورها
أى قطعة تجزرها و لا تدرى كم هى « [أقول : ما بين الهلالين متن القاموس و الباقي شرحه] .

قوله (س ١٧٥، س ٣-٥) :

والدَّهر لا يبقى على تاراته طود أشم موثق الأركان
ناجت مناكبه الكواكب وارتدى من سحبه بسائب الكتان
قد فاته عصم لأعصم فارد و عقابه مستشرف العقبان

قد أشرنا سابقاً إلى أن المصراع الأول من البيت الأول مأخوذ من أبي ذؤيب الهذلي* (انظر ص ٧٥ و ١٩٢) **أما البيت الثاني** فضمير «مناكبه» يرجع إلى الطود السابق ذكره ؛ وقوله ؛ «ناجت مناكبه الكواكب» كناية عن علوه وارتفاعه ؛ قال الزمخشري* في الأساس ؛ «ومن المجاز ؛ هذا الجبل يناغي ذلك = يدانيه ، ويقال للموج إذا ارتفع ؛ كاد يناغي السحاب ؛ قال ؛

كأنك بالمبارك بعد شهر
يناجي موجه غر السحاب

و يناغي الماء الكواكب إذا رأيت بريقها في الماء ؛ ولكون معنى المناغاة قريباً من المناجاة تكون العبارة شاهدة لما نحن فيه ؛ والسائب جمع سبيبة وهي شقة كتان رقيقة ؛ فارتداؤه بسائب الكتان من السحب أيضاً تعبير آخر عن علوه **وأما البيت الثالث** فقد أجاد فيه غاية الاجادة وذلك يحتاج إلى بسط حتى يتضح به المراد فأقول ؛ هو كالمأخوذ من بيتين أنشد هما النضر ؛ قال الزمخشري* في الأساس في «ع ر ش» مانصه ؛ «أنشد النضر ؛

كأنما السر* متى حين أضنه في رأس صماء ماوى طيرهازل

حقاء يدفع عرش النجم منكبها لا يستطيع ذراها الأعصم الوقل

وإنما خص الأعصم بذلك لأن الأعصم (وهو من الظباء والوعول ما في ذراعيه أو أحدهما بياض و سائر أسود أو أحمر وهي عصماء والجمع عصم) يسكن شعف الجبال ولذا قال أمية بن أبي الصلت حين موته .

كل حي وإن تطاول دهرأ آكل أمره أن يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بدالي في رؤس الجبال أرعى الوعولا

(هما مذكوران في عدة من الكتب الادبية منها حيوة الحيوان للدميري*) ؛

ونقل في حياة الحيوان عن النبي* (ص) في اوائل الكتاب تحت عنوان «اروى» ؛ « ولبعقلن الدين من العجاز معقل الاروية من رأس الجبل » فقال ؛ قوله لبعقلن أى ليمتنعن كما تمتنع الاروية من رؤس الجبال ؛ فلعل التفسير مبنى على مثل ما ذكره الزمخشري في الأساس في « م ن ع » ونص قوله ؛ ولم تلتق العصماء في منعاتها وخلل عن بيض النعام المسارب

يصف سنة وأن الاروية لم تلزم معاقلها ولم تقر بها ورعت المراعي حول البيض فظهر ؛

قال الدميري* أيضاً في الكتاب ؛ « وفي طباع الوعل أنه يأوى إلى الاماكن الوهرة الخشنة وإذا أحسن بالقناس وهو في مكان مرتفع استلقى على ظهره ثم يزج نفسه فينحدر ويكون قرناه وهما في رأسه إلى عجزه يقبانه ما يغشى من الحجارة ويسرعان به لملوستهما على الصفا » ولذا يقال عند المبالغة في وصف حلاوة الحديث وحسن تأثير الكلام ؛ هذا الحديث يحل الوعل من الشعفة والأعصم من رأس الجبل ؛ ومنه قول من قال (ذكره في رسائل البلغاء ؛ ص ١٨٢) ؛

حديث لو أن الأعصم تدعى به أنت ودون يدالفحشاء حد البواتر (١)

(١) وقبله هذا البيت ؛ « غرائر ماحدثن يهدين آنسة فمافوقه منهن غير غرائر »

ومنه قول سويد بن أبي كاهل (انظر كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ١ ص ٩٧) :

و دعنتى برقهاها إنَّها تنزل الأعمص من رأس البقع
تسمع الحدّاث قولاً حسناً لو أرادوا غيره لم يستطع

ومنه قول ابن دريد في مقصورته :

لوانجت العصم لانحطّ لها طوع القياد في شماريح الذرا
(الشاربخ = رؤس الجبال واحدها شعراخ ، والذرى = أعلى الجبال واحدها ذروة)

قال أبو تمام في كتاب العجاسة في باب النسب : « وقال كثير :

و أدبنتى حتى إذا ما ملكنتى بقولار يحل العصم سهل الأباطح
تناهيت عنى حين لا لى حيلة وغادرت ماغادرت بين الجوانح

قال الخطيب في شرحهما : « العصم جمع أعصم وعصماء وهي الوعول الجبلية التي في قوائمها بياض ، وجواب « إذا » [قوله] : « تناهيت عنى » يقول : كلمنتى بكلام يسهل العسير ويقرب البعيد فلما خلبت عقلى كفت عنى وتباعدت منى » . وقال محمد سعيد الرفعى في شرحهما :

« أدناه = قرّبه ، والعصم جمع أعصم وهي من الوعول الجبلية التي في قوائمها بياض ، ومن عادتها أن تسكن في أعلى الجبل ، ويحل = ينزل ، والأباطح جمع أباطح وهو بطن الوادى حيث يسيل الماء » . وقد تطلق العبارة ويراد بها غاية التمكن والقدرة أعنى الانزال بالقهر بخلاف الصورة الأولى فإنه كان بالاختيار ؛ فمنه قول أبي العلاء المرعى وقد أجادفه (١) :

يا دهر يا منجز إيعاده و تخلف المأمول من وعده
أى جديدر لك لم تبله و أى أقرانك لم ترده
تستأسر العقبان فى جوها و تنزل الأعمص من فنده

وقال الخطيب في شرح التنوير في شرح الأبيات بالنسبة الى البيت الثالث مانصه ،

« الأعمص = الوعل و الغند القطعة من الجبل أى ان الدهر يقهر جوارح الطيور فيأخذها أسراه فى جوها الذى هو مطارها ويستنزل الوعل بأسباب الهلاك عن الجبل الذى هو معقله ومعتصمه أى لا ينجو من سطوة الدهر من يدن بقوة واعتصام بعاصم » قال العنبي في تاريخه ضمن كلام له مانصه : « فرماه بعسكر جرار يستخفون مناقيل الأعمال ويخوضون مشارع الأهوال ، وينفذون رواسى الجبال ويستزلون العصم من شعف القلال » فقال المينى في شرح الفقرة الأخرى مانصه (انظر ج ١ ص ١٢٥) : « ويستزلون أى ينزلون (العصم) جمع الأعمص وهو من الوعول والظباء الذى فى ذراعيه بياض (من شعف القلال) الشعف جمع شعبة وهي رأس الجبل والقلال جمع قلة وهما أعلاه ؛

فإن قلت : إضافة الشعف إلى القلال معتمة لأنها من إضافة الشىء إلى مرادفه كيث أسد قلت ليست كذلك فإن القلة أعلى الجبل وهي أعم من الرأس ولذلك يجوز أن يقال رأس أعلى الجبل » .

أقول : هذا الاطلاق الأخير أكثر استعمالاً من الاطلاق الأول فمن أراد موارد هاتين الجملتين أرباب الرائي من أشعار الجاهليين ومن بعدهم فقول الناظم (ره) نظير قول كثير عزة (انظر كتاب الظرف والظرفاء تأليف أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء ٤ ص ٨٨) :

كأنى أناجى صخرة حين أعرضت من الصم لومشى بها العصم زلت (٢)

(١) انظر الفريدة الأولى من الجزء الثانى من سقط الزند .

(٢) وبعده هذا البيت ، صفوح فما تملك إلا ببغيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت

وهما أبلغ من قول من قال (وهو رجل من حمير؛ انظر الباب التاسع والاربعين - حماسة البحرى؛
ص ١٢٤)

وغمدان لم يترك وقد كان أهله
على شاهر صعب يشق على العصم
وقوله (ره) «مستشرف» من استشرف؛ ففي الصباح؛ «استشرفت الشيء» إذا رفعت بصرك
تنظر إليه وبسطت كفك فوق حاجبك كالذى يستظل من الشمس ومنه قول ابن المعتز؛
فيا عجباً للناس يستشر فوننى
كان لم يروا بعدي مجبواً لا قبلى
و استشرفت إبلهم أى تعينتها

وزاد عليه فى القاموس «وأمرنا أن نستشرف العين والأذن = نتفقدهما ونتأملهما لئلا يكون فيهما نقص
من عور أو جوع؛ أى نطلبهما شريقتين بالتمام» وفى النهاية لابن الأثير؛ «وأصل الاستشرف أن
تضع يديك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء وأصله من الشرف العاو
كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه؛ ومنه حديث الاضحى؛ وأمرنا أن نستشرف
العين والأذن أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما» وفى المعجم للطريحي ما يقرب منه؛ فعلم أن
فى الكلمة دلالة على الإمعان فى النظر وإنما خص العقاب بالذكر لأنها حادة البصر؛ وفى حياة الحيوان
«والعقاب قال ابن ظفر؛ حاد البصر ولذلك قالت العرب؛ أبصر من عقاب» فبريدان عقاب مع كونها
حادة البصر لا تدرك عقبان سائر الاماكن المرتفعة إلا بمشقة شديدة وإمعان دقيق فى النظر وليس
ذلك إلا لارتفاع هذا الجبل؛ اذا عرفت ذلك فاعلم أن كلمة «فارد» فى اصل النسخة
بتقديم الراء المهملة على الدال المهملة ونقلناها كذلك وأبقيناها على حالها حين الطبع
لكن الصحيح أن الكلمة فادر بتقديم الدال المهملة على الراء كذلك ونكتفى فى ذلك بما حققه
بعض المتقدمين لأن فيه كفاية للمكتفى فنقول؛

**قال أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى النحوى فى كتابه الاضداد
فى اللغة مانصه** (ص ١٧٦ - ١٧٨ من النسخة المطبوعة بصر سنة ١٣٢٥)؛

وقال قطرب؛ الفادر حرف من الأضداد؛ يقال للمسن من الوعول فادر؛ ولشأب منها فادر؛ وقال
هشام بن إبراهيم الكرنبائى؛ قال الأصبغى؛ الفادر من الوعول المسن الصخيم والفادر من الأبل الذى
قد جفر وجفوره وقدوره ذهب ماء صلبه؛ وقال الكرنبائى؛ وقال أبو زيد؛ الفادر من الوعول الساب
المتلى شباباً قال؛ ثم هو بعد ذلك وعل والتأخس الذى عظم قرناه حتى نخساسته وليس له بعد هذا سن يقال
من التأخس قد نخس ينخس ولا يتكلم من الفادر بفعل ويقال فى جمع الفادر فدر وفوادر؛ وأشد الفراء؛
رهبان مدين لو رأوك تنزوا
والعصم من شعف العقول الفادر
العصم جمع الأعصم وهو الوعل الذى فى يديه بياض والشعفة أعلى الجبل؛ والعقول الوعل المعصم بالجبل
الذى قد جعله معقله وقال الراعى؛

و كأننا انتطحت على أتباها

فدر يشابه قد تمنى و عولا

وقال الأصبغى؛

وهياً وينزل منها الأ عصم الصدعا

قد يترك الدهر فى خلقاء راسية

الصدع من الوعول الذى جسمه بين الجسمين ليس بعظيم ولا صغير؛ قال الشاعر؛

لا لقبته الصدع الأعصما

فلو أن من حثفه ناجياً

وقال الآخر في جمع العصم :

و أدنينتي حتى إذا أن سيعنتي
تولبت عنتي حين لالي حيلة

وقال الآخر

و حديثه بمنله ينزل العصم ————— م رخيماً يشوب ذلك حلم

قال أبو بكر : فالفا درمن الوعول لا يتصرف فيقال منه فدر والغادر من الابل الذي قد نفذ ماء صلبه عند

الهرم يصرف فعله فيقال : فدر يفدر وجفري جفر إذا حقه ذاك : قال امرؤ القيس :

و غورن في ظل الغضا وتركته
كقرم الهجان القادر المشتمس

وقال آخر يذكّر توراً :

به كل ذئبال العشي كآته
هجان نعته للجفور فوادره

قوله نعته معناه عدلته إلى مثل حالها ويروى دعته .

قوله (س ٧٨ ، س ١) :

طرقت الى طريقه طوارقه فلم ————— ترع النمام لباذ والدگان

قد علمت منذ كرنا في ذيل البيت من التعليق والحاشية أن كلاً من كلمتي «طرق» و «باز» اسم لموضع من توابع قاشان وأما الدگان فقد قلنا بالنسبة إليه : «وأما لفظه «الركان» فلم أظفر بكونها اسماً لموضع في مكان» وظفرت بعد ذلك بتصريحات من علماء الفن بأن «الدگان» بالبدال المهمة (لا بالراء المهمة كما توهمناه سابقاً وطبعناه كذلك) اسم لموضع من توابع قاسان فلا بد من الخوض في نقل كلماتهم حتى يتضح المقصود فنقول :

قال أبو علي أحمد بن رسته في الاعلاق النفيسة عند ذكره مسافات بعض

البلاد (س ١٩٠-١٩١) : « الطريق من اصبهان الى الري من البلد إلى برخوار ٣ فراسخ .

ومنه إلى رباط وز ٧ فراسخ . ومنه إلى الطرق ٥ فراسخ . ومنه إلى اصفاهه ٦ فراسخ . ومنه إلى

الدگان ٥ فراسخ . ومنه إلى باذ ٥ فراسخ . ومنه إلى ابروز ٥ فراسخ . ومنه إلى نوشاباذ فرسخان .

ومنه إلى ورازابان ٥ فراسخ . ومنه إلى المقطعة ٥ فراسخ . ومنه إلى قادس ٩ فراسخ . ومنه إلى

وزاه ٥ فراسخ . ومنه إلى الري ٧ فراسخ .

وعلى ما كتبناه عن عبد الله بن أحمد بن الحارث :

من البلد إلى برخوار ٣ فراسخ . ومنه إلى رباط وز ٧ فراسخ . ومنه إلى الطرق ٥ فراسخ . ومنه إلى خير

٧ فراسخ . ومنه إلى باذ ٥ فراسخ . ومنه إلى الدگان ٥ فراسخ . ومنه إلى ابروز ٦ فراسخ . ومنه إلى

انوشاباذ فرسخان . ومنه إلى ورازابان ٦ فراسخ . ومنه إلى سرنجه ٥ فراسخ . ومنه إلى قارس ٧

فراسخ .

وأما نقلنا العبارة بطولها لئلا يتوهم أن المراد بلفظة «الدگان» غير هذا الموضع الذي قد كان

في قاسان وذلك لأن علماء الفن صرحوا بأن الدگان اسم موضع آخر وقد كان معروفاً في ذلك الزمان

بين الناس فلنخض في بيان المطلوب حتى يتضح الحال ويرتفع الاشكال فنقول :
قال الفيروز آبادي في القاموس : « والدكان بالضم قرية بهمدان » وقيده الزبيدي في
تاج العروس بقوله : « بالقرب منها » .

وقال أبو علي أحمد بن عمر بن رسته في الاعلاق النفيسة

(المجلد السابع : ص ١٦٦) مانصه :

« ومن قرماشين إلى الدكان ٦ فراسخ ، الطريق في أرض مستوية حتى تنتهي إلى قنطرة على
وإد فتعبرها وتسير إلى خياوين ثم منها إلى جبل بهستون وفي سفح الجبل واد كبير وبجنبه عين ماء
مقدار ما يدير خمسة أحجار وتسير في محجة قد اتخذت من حجارة حتى تنتهي إلى أبي أيوب ويقع ظل جبل
بهستون عليها وقت العصر ، ثم تسير حتى تنتهي إلى الدكان وهو من بناء الأكارسة قد بنى بالجنس والآجر
وهو دكان من حجارة وهو أربع مائة ذراع قد فرش بالعرمر وحول الدكان نهر جار يسقي زروع أهلها ،
فمن أراد نهاوند واصهبان أخذ من الدكان على اليمين إلى ماذران ثم إلى نهاوند وهي إحدى كور
الجبل ، وكور الجبل ماسبندان ومهتر جائقنق وماء الكوفة وهي الدينور وماء البقرة وهي نهاوند وهمدان
وقم ، ومن الدكان إلى قصر اللصوص ٧ فراسخ (إلى آخر العبارة) . »

وفي أحسن التقاسيم للمقدسي (ص ٤٠٠-٤٠١) : « وأما المسافات فأتك تأخذ من الري إلى
كيلين مرحلة ثم إلى ككيس مرحلة ثم إلى الخوار مرحلة وتأخذ من الري إلى قسطنان مرحلة ثم إلى
مشكويه ثم إلى ويزده مرحلة ثم إلى ساوة مرحلة ثم إلى سديقين مرحلة ثم إلى المصدقان مرحلة ثم
إلى الروذة مرحلة ثم إلى الدكان مرحلة ثم تأخذ من همدان إلى بوزنجر مرحلة ثم إلى قرية الجين
مرحلة ثم إلى الدكان مرحلة . فمن أراد التحقيق في هذا الأمر فليراجع اسم قرية أبي أيوب المذكور
في المسالك والممالك للاصطخري ص ١٩٥ وفي المسالك والممالك لابن حوقل ص ٢٥٧ أيضاً .
ولعل المراد بقرية دوكان في تاريخ قم هذا الموضع (انظر ترجمة التاريخ المذكور ص ١١٨ و ١٢١ و
١٣٦) فتفتطن وتدبر . »

قوله (ص ٧٨ ، ص ٢) :

و على نظمتز تلاحقت شدانهم لادر در اولئك الشدان

ففي الصحاح : وشدان الناس متفرقوهم وفي النهاية : « في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال (ع) :
ثم أتبع شدان القوم صخرأ منضوداً أي من شد منهم وخرج عن جماعتهم ؛ وشدان جمع شاذ مثل شاب
وشبان ويروي بفتح الشين وهو المتفرق من الحصاص وغيره ، وشدان الناس متفرقوهم كما قال الجوهري »
وقال في « درر » مانصه : « الدر = اللبن يقال في الدم : لادر دره أي لاكثر خيره ، ويقال في المدح :
لله دره أي عمله ، والله درك من رجل » .

قوله (ص ٨٠ ، ص ٢) :

و أباح قهروداً وخرّب حصنها و أناخ كللكه بقراً آن

قال الزبيدي في التاج في « روى » مانصه : « قال تميمي وذكر قوماً أغاروا عليهم ؛ لقبناهم قتلنا
الروايا وأبجنا الروايا ؛ أي قتلنا السادات وأبجنا البيوت » .

قوله (ص ٨٥ ، ص ٦) :

نظمو ابخيلهم ورجلهم معاً من دشت أبروزر إلى لوسان

أما ابروز فقد ورد ذكره في عدة كتب وشرنا إلى بعضها ؛ وأما «لوسان» فأخبرني بعض أهل الفضل
بمدطبع الديوان أنه اسم محل من حومة فاسان ينحت فيه حجر الطاحونة وبقدر إلى الآن بهذا الاسم.

قوله (س ٨٧ ، س ٥) :

حتى ترّضاهم بما اقترحوا ولم يك فيه بالوانى ولا المتوانى
المصراع الثانى مأخوذ من قول الشريف الرضى (ره) :

فروم على ما روحو من وسوقها ولا منهم الوانى ولا المتماكت
ونظيره قوله الاخر :

فلا العلم بالنائى إذا مادعوته ولا العزم بالوانى ولا المتماكت
قوله (س ٨٩ ، س ٦) :

والملاحقون فقيرهم بغنيهم بعوائد المعروف والاحسان
أقول : المصراع الاول بعينه مأخوذ من حسان .

قال ابن شرف القيروانى فى رسائل الانتقاد مائته (انظر س ٢٦٠ من النسخة
المطبوعة الموسومة برسائل البلقاء) :

«قال أبو الرّيان وقال زهير أيضاً يمدح سادة من الناس فدعهم بأنواع الدم ؛ وأكثر الناس على
استحسان ما قال بل أظنّ كلهم على ذلك وهو قوله :

على مكترهم حق من يعترهم وعند المقلين الساحة والبنل
فأول ما ذمهم به إخباره أن فيهم مكترين ومقلين فلو كان مكترهم كرماء لبذلوا لمقلّهم الا موال
حتى يستووا فى المال ويشبهوا فى الكرم والعال الذين قال فيهم حسان ؛

الملاحقين فقيرهم بغنيهم والمشفقين على اليتيم المرمل
المرمل القليل المال ؛ وأرمل الرجل اذا قلّ زاده ، وكما قال غيره

الخالطين فقيرهم بغنيهم حتى يعود فقيرهم كالكنفى
وكما قال الخرنق

الخالطين لجبنهم بنسارهم وذوى الغنى منهم بنى الفقر
فهذا كنه وأبيك غاية المدح النقى من القدر ؛ ثم استمع ما فى هذا البيت سوى هذا من الغلل والزلل «
(فضاض فى مقصده) .

أقول : نظير ما فى شعر جرير وارد فى قول جز بن ضرار أخو الشماخ (انظر حماسة أبى تمام ،
الباب الاول) :

فقيرهم مبدى الفنى وغنيهم له ورق للسائلين رطيب
قوله (س ٨٩ ، س ٧) :

لولا انقطاع الوحي أنزل ربنا فى شأنهم آياً من القرآن

بيت علا حتى تواءم في ذراه الفرقدان

فانعم به لازلت من ريب الحوادث في أمان

قوله (س ١٥١، س ٩) :

وكان الأمر معدوقاً بيومٍ أنى ولكل حامله تمام

قد تكلّمنا في شرحه في ذيل البيت بعض الكلام ووعداك مزيد بيان في تعليقات آخر الديوان
فلنف بما وعدناك .

ففي الأساس : « ومن المجاز : تمخّض الزمان بالفتن ، وتمخّضت السماء تهيات بالمطر ، وتمخّضت
هذه اللبلة عن صباح سوّ ، وتمخّضت المنون له بيومٍ إذامات ، قال :

تمخّضت المنون له بيومٍ أنى ولكل حامله تمام .

وفي الصحاح : « وتمخّض اللبن وامتخض أى تحرك في الممخضة وكذلك الولد إذا تحرك
في بطن الحامل ، قال عمرو بن حسان أحد بني الحارث بن همام بن مرة يخاطب امرأته :

ألا يا أمّ عمرو لا تلومي وأبقى إنما ذا التاس هام

أجذك هل رأيت أباقيس أطال حياته التعم الركام

وكسرى إذ تقمّه بنوه بأسياف كما اقتسم اللحم

تمخّضت المنون له بيومٍ أنى ولكل حامله تمام

وقوله : « أنى » أى حان ولادته لتتمام أيام الحمل . و في اللسان : « والسحاب يمتخض بمائه
ويتمخض والدّه يمتخض بالفتنة قال :

« وما زالت الدنيا يخون نعيمها وتصبح بالأمم العظيم تمخّض »

ويقال للدنيا : إنها تمخّضت بفتنة منكورة ، وتمخّضت اللبلة عن يوم سوّ إذا كان صباح سوّ وهو مثل
بذلك وكذلك تمخّضت المنون وغيرها ، قال :

تمخّضت المنون له بيومٍ أنى ولكل حامله تمام

على أن هذا قد يكون من المخاض ، قال : ومعنى هذا البيت أن المنية تهيات لأن تلده الموت يعنى
النعمان بن المنذر أو كسرى (إلى أن قال) وتمخّض اللبن وامتخض أى تحرك في الممخضة ، وكذلك
الولد إذا تحرك في بطن الحامل ، قال عمرو بن حسان أحد بني الحارث بن همام بن مرة يخاطب امرأته :

ألا يا أمّ عمرو لا تلومي وأبقى إنما ذا التاس هام

أجذك هل رأيت أباقيس أطال حياته التعم الركام

وكسرى إذ تقمّه بنوه بأسياف كما اقتسم اللحم

تمخّضت المنون له بيومٍ أنى ولكل حامله تمام

فجعل قوله « تمخّضت » يتوب مناب قوله « لفتح بولدي » لأنها ماتت مخضت بالولداً لا وقد لقت ، وقوله
« أنى » أى حان ولادته لتتمام أيام الحمل ، قال ابن برب : المشهور في الرواية « ألا يا أمّ قيس »
وهي زوجته وكان قد نزل به ضيف يقال له إساف فعمر له ناقة فلامته فقال هذا الشعر ، وقد رأيت أناسي

حاشية من نسخ أمالي ابن برى أنه عقره ناقتين بدليل قوله في القصيدة :
 أمي نايتين نالهما إساف
 تأوه طلتي ما إن تنام
 في تاج العروس : « ومن المجاز تمخض الدهر بالفتنة أي أتى بها قال الشاعر :
 و مازالت الدنيا يخون نعيمها
 و تصبح بالأمر العظيم تمخض
 ويقال للدنيا : إنها تمخضت بفتنة منكورة ، وكذلك تمخضت المنون وغيرها ، وأنشد الجوهري لعمرو بن
 حسان أحد بني الحارث بن همام يخاطب امرأته : قلت : وهكذا قال أبو محمد السيرافي ويروي لسهم بن
 خالد بن عبدالله الشيباني ولخالد بن حق الشيباني وهكذا أنشد أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى
 المرزباني في ترجمتهما :

تمخضت المنون له بيوم
 أنى و لكل حاملية تمام
 كأنه من المغاض ، قال الجوهري : جعل قوله « تمخضت » ينوب مناب قوله : « لفتحت بولدي » لأنها
 ما تمخضت بالولد إلا وقد لفتحت ، وقوله « أنى » أي حان ولادته لتمام أيام الحمل ، وأول هذه الأبيات
 الأيا أم عمرو لا تلومي
 وأبقى إنما ذا الناس هام
 وهكذا ساقه الصاغاني والجوهري ، وقال ابن برى : المشهور في الرواية « الأيا أم تيس » وهي
 زوجته (فذكر كلامه إلى آخر ما نقلناه عنه وقال) : وقد ذكر بقية الأبيات الصاغاني في التكملة وفي
 العباب فراجعهما فإنها حكمة وموعظة وقد أردنا الاختصار .

قوله (س ١٥٣ : ١١) :

وكتافي دجي ليل بهيم
 يحار به الدليل ولا يلام
 نظير قوم الخنساء (انظر ديوانها : س ٨٤) :
 و رفقة حار هاديهم بهلكة
 كأن ظلمتها في الطخبة القار
 قوله (س ١٥٠ : ٩) :

أهدى سلامي فائقاً رائقاً
 يقطر منه الشوق أن يجهد
 هو نظير قول الحسين بن مطير الاسدي (راجع الحماسة : باب الأضياف والمديح) :
 فيمطر يوم الجود من كفه الندى
 ويقطر يوم البأس من كفه الدم
 قوله (س ١٥٣ : ٩) :

تمدنا الاراذل والذئابى
 وفارقنا الأماجد و الكرام
 و الصحيح هو ما نقلناه هنا « الأذاني » اشتباه نشأ متا هناك ، ففي الأساس : « ومن المجاز : هومن
 الأذئاب والذئابى والذئاب » وفي القاموس : « وأذئاب الناس وذئباتهم محركة أتباعهم وسفلتهم »
 وقال في « س ف ل » : « وسفلة الناس بالكسر وكفرحة أسافلهم وغوغاؤهم » وفي اللسان : « و
 ذئب الرجل أتباعه وأذئاب الناس وذئباتهم أتباعهم وسفلتهم دون الرؤساء على المثل (إلى أن قال)
 والأذئاب = الاتباع جمع ذئب كأنهم في مقابل الرؤوس وهم المقدمون والذئابى = الاتباع .

قوله (١٥٣ : ١٠) :

وأحوجنا إلى أرباب جهل
إذا ما خاطبوا قلنا سلام

قال المحدث النوري في ثالث المستدرک ص ٤٨٩ نقلاً عن القطب الراوندي :

بنو الزهراء آباء اليتامى
إذا ما خاطبوا قالوا سلاما
هم حجج الإله على البرايا
فمن ناوهم يلق الأثاما

قوله (١٦٨ : ٤) :

أنتى أتيج له حمام عاجل
ومن المنايا ريث وعجال

مأخوذ من قول لبلى الأخيلية ترثى توبة بن الحمير (راجع ص ٤٢٦ من حماسة البحرى) :

ولا يبعدك الله ياتوب إنما
كذلك المنايا عاجلات وآجل

قوله (١٦٨ : ٦) :

أنت المنيّة تجتديه روحه
وهو الجواد الماجد المفضل

فأجابها طوعاً إلى مطلوبها
إنّ الكريم على العلى يحتال

مأخوذ من قول من قال :

ولو لم يكن فى كفه غير نفسه
لجاد بها فليتنق الله سائله

قوله (١٨٥ : ٢) :

فقهاء مدرسة فتية ملعب
يتقارضون العيش عيشاً أخضرا

يقرب من قول العريان بل هو مأخوذ منه (انظر حماسة أبى تمام : باب الأضياف والمدبج) :

ورحت إلى دار امرى الصنق حوله
مرابط أفراس وملعب فتبان

قال الخطيب فى شرحه (انظر ج ٤ طبعة بولاق : ص ٨٤) : « قوله : وملعب فتبان لا تهم يجتمعون عنده لسخائه » .

قوله (١٩٥ : ١١) :

يزيد سلواً كلما ازداد خله
يلى تحت ثورات الصفيح المسمم

يقرب منه قول من قال :

عظام خلك تحت التراب بالية
وأنت تلمب فوق التراب كالأطفال

« هذا آخر ما أردنا إيراده هنا من المطالب الأدبية والمباحث التقوية ونخوض الآن فى بسط ما طوى فى الذبوان من الفوائد التاريخية والرجالية لكن باللغة الفارسية وستقف على وجه العدول إليها .

فوائد تاریخی و رجالی دیوان

لازم است قبل از شروع باصل موضوع عذر عدول از عربی به فارسی را در بیان این قسمت از حواشی بخواهم توضیح آنکه چون دیوان بزبان عربی است مناسبت اقتضا میکرد که نگارنده نیز همه تعلیقات مربوطه بآن را به عربی بنکارد چنانکه در سایر نشریات خود (مقدمه محاسن برقی (ره) و سوارم مهرقه قاضی شوشتری (ره) و دیوان حاجی میرزا ابوالفضل طهرانی (ره) این مناسبت را رعایت کرده است لیکن در این مورد نظر به امر ذیل از آن طریق عدول میکند.

۱ - چون مأخذ غالب این فوائد کتاب منحصر بفریدست که بزبان فارسی نوشته شده است و بنا بر رعایت وحدت اسلوب میبایستی نگارنده اول ترجمه آنها را به عبارت عربی در آورد سپس در اینجادر ج کند و در این صورت نص عبارت کتاب در دسترس اهل فضل قرار نمیگرفت واحتمال سهو و اشتباه و توهم خبط و خطا در ترجمه اصل و نقل معنی آن بکار میرفت و این امر خود منافی بانظریه اهل تحقیق است.

۲ - روی خطاب در این کتاب نوعاً با اهل این کشور است که غالب افراد آن بلفظ عرب چنان آشنا نیستند که بتوانند از بیانات عربی استفاده کامل بکنند.

۳ - چند نفر از دوستان که ابراز عشق و علاقه زیاد بطبع و نشر این دیوان میکردند (از جمله ایشان شخص محترم جناب آقای الیهیار صالح - دام مجده - است) کرا را تلویحاً و تصریحاً از نگارنده درخواست کردند که لافل فوائد تاریخی و رجالی آنرا بزبان فارسی در دسترس بگذارد تا ایشان بتوانند چنانکه شاید و باید از آن بهره برده و برخوردار شوند و بدیهی است که پذیرفتن درخواست دوستان در این قبیل امور عقلا و شرعاً پسندیده و مستحسن است.

کتاب

نسائم الاسحار

و اهمیت تاریخی آن

مراد نگارنده از کتاب منحصر بفرید که در کلام سابق الذکر خود آنرا مأخذ غالب فوائد تاریخی و رجالی تعلیقات حاضر معرفی کرده است همانا کتابی است موسوم بنسائم الاسحار من لطائف الاخبار که در تاریخ وزرا نوشته شده است، این کتاب از جنبه تاریخی و از جهت نشر فارسی اهمیت و ارزش بسزائی دارد و در باب خود از کتب نفیسه مهمه بی نظیر بشمار میرود، و چنانکه از ملاحظه مطالب کتاب و مطابقه آن با مطالب دستورالوزراء خواندمیر و آثارالوزراء سیف الدین حاجی برمیاید این کتاب اس اساس و مبنای اصلی آن دو کتاب بوده است که مؤلفان آنها مطالب آن را فرا گرفته و با تصریقاتی در آن مطالب طبق سلیقه خود اعم از تقدیم و تأخیر و اضافه و اسقاط و تغییر عبارت و تلخیص و غیرها از انواع تصرف که باره آنها بطور حتم بی مورد و بیجا و بسیار ناپسندیده بوده است بلکه گاهی سبب شده است که منتهی ب نتیجه غلط گردیده و مفاد عبارت و مؤذای کلام بکلی عوض شده است در دو کتاب نامبرده خودشان گنجانده اند؛ در هر صورت چون این کتاب نفیس مأخذ بسیاری از فواید تاریخی مهمی میباشد نگارنده شرح حال وزیرانی را از ممدوحین ناظم (ره) که تراجم ایشان در آن کتاب مذکور است بنص عبارت از آنجا نقل میکند لیکن قبل از شروع باین کار لازم میدانم که برخی از اطلاعات مربوطه بکتاب مورد بحث را در اینجا بشکارم.

ژان اوبن JEAN AUBIN دانشمند فرانسوی بیانات ذیل را برای نگارنده فرستاده است

در کتاب استوری بنام ادبیات فارسی (س ۱۹۰۰ شماره ۱۴۶۰) مذکور است :
« کتابی بنام نسائم الاسحار در کتابخانه آياصوفيا شماره ۳۴۸۷ موجود است مشتمل بر
احوال وزراء ، تألیف کتاب بسال ۷۲۵ هجری تمام شده و مؤلف آن معلوم نشد .
آقای حمدانی در روزنامه جمعیت آسیائی انگلستان راجع باین کتاب خطی بطور مختصر بحث
کرده است . از این کتاب صیف الدین حاجی مؤلف آثار الوزراء مؤلف بسال ۸۸۳ بسیار استفاده
کرده است و نسخه از آن در کتابخانه مجلس شورای ملی ایران جزء مجموعه که بشماره « ۶۱۹ » فهرست
چاپی ثبت شده موجود است » .

نظریه آقای حمدانی درباره نسائم الاسحار

آقای وقار احمد حمدانی در روزنامه جمعیت آسیائی انگلستان سال ۱۹۳۸ میلادی س ۵۶۳
در مقاله که تحت عنوان « چند نسخه خطی نفیس موجود در استانبول » منتشر کرده است چنین گوید :
« کتاب نسائم الاسحار کتابی است بسیار مفید در تاریخ وزراء بزبان فارسی که بتاريخ روز
آخر ماه صفر سال ۷۲۵ هجری با تمام رسیده ، مؤلف اسم خود را نمی برد و ادعا میکند که چنین کتابی
در تاریخ وزراء سابقه ندارد .

مؤلف آثار الوزراء اشاره کرده که این کتاب یکی از منابعی بوده که از آنها استفاده کرده است
اما من (نگارنده مقاله) بعد از مقایسه دقیق باین نتیجه رسیدم که مؤلف آثار الوزراء تقریباً کلمه بکلمه
کتاب نسائم الاسحار را استنساخ کرده است .

نگارنده گوید : قول حمدانی که گفته « مؤلف آثار الوزراء تقریباً کلمه بکلمه نسائم الاسحار
را استنساخ کرده است » کاملاً درست نیست **توضیح سخنان آنکه** اگر مؤلف مزبور نسائم الاسحار
را حرفاً بحرف رونویسی و نسخه برداری میکرد اگرچه مرتکب گناه سرقت علمی میشد لیکن از
جهت دیگر که کتابش سبب حفظ مطالب تاریخی بعین عبارت مورخ اولی که وقایع را از ماخذ اصلی
فرا گرفته بوده است شده و مورد استفاده دیگران گردیده قابل ارزش و اهمیت میشد لیکن مؤلف
مزبور بنا را بر اخذ مطالب از کتاب نسائم الاسحار در مواردی که ماخذش تنها آن کتاب بوده گذارده
است اما با این تصرف که مطالب مأخوذه را تلخیص کند و آنچه را که لازم ندانسته است حذف و
اسقاط نماید از این روی مکتوب مزبور اهمیت تاریخی را از دست داده است زیرا در این تلخیص
اشباهات عجیبی را دچار شده و خبط و خطاهای مهمی را مرتکب گردیده است که در بعضی موارد
اسلا مطالب را عوض کرده و سررشته مقصود را که هدف مورخ اولی بوده است گم کرده است و برای
تحقیق این موضوع و اثبات این مدعا مراجعه قسمت وزرای سلاطین آل سلجوق و بلکه ملاحظه
ترجمه معین الدین مختص* الملك احمد بن فضل بن محمود کاشی وزیر سلطان سنجر کافی است هر که
میخواهد تحقیق بفرماید .

از استاد بزرگوار و نعریر عالیقدر آقای بدیع الزمان فروزان فر دام بقاؤه شنیدم که علامه فروینی
(میرزا محمدخان مرحوم) نام کتاب « نسائم الاسحار » را ضمن صورت اسامی کتب مهمی که در ترکیه
است و در صورت امکان مبیاست از آنها عکس برداری شود درج نموده و بوزارت فرهنگ تهیه نسخه
عکسی آنها را پیشنهاد کرده است .

مأخذ اظهارات نگارنده در این باب

نگارنده اصل نسخه این کتاب را ندیده است و بیانات و اطلاعات او مبتنی بر نسخه عکسی آنست که بوسیله دانشمند محترم آقای مجتبی مینوی عکس برداری شده و تحویل کتابخانه ملی گردیده است. کتاب مزبور از اول ناقص است و در اواسط نیز افتادگیها و سقطهایی دارد؛ امید است که بوسیله تتبع و همت دانشمندان نسخه دیگری از آن بدست آید تا نسخه تمام و مصحح آن طبع و نشر شده در دسترس علاقمندان آن قرار گیرد إن شاء الله تعالی.

آثار الوزراء

چنانکه سابقاً اشاره شد نسخه از کتاب آثار الوزراء در کتابخانه مجلس شورای ملی موجود است این کتاب چهارمین کتاب از کتب منطویه در مجموعه مندرجه تحت شماره ۶۱۹ فهرست مرحوم اعتصامی ثبت و فهرست شده است و نص عبارت مرحوم اعتصامی در این باب این است:

« آثار الوزراء در اخبار و آثار وزراء تألیف سیف الدین حساجی بن نظام «العقیلی» الفضلی بنام خواجه قوام الدین نظام الملك خوانی » تا آخر کلام او که هر که طالب باشد بفهرست مزبور (ص ۳۷۱ - ۳۷۲) مراجعه کند.

چون اهمیت کتاب نسائم الاسعار تا حدی معلوم شد اینک بنقل تراجم از آن شروع میکنیم لیکن ناگفته نماند که مراد ما در این تعلیقات استیفاء مطالب مربوطه بترجمه فرد فرد رجال مورد بحث نیست زیرا غالب ایشان از معاریف و مشاهیر هستند و شرح حال شان در اغلب کتب معروفه و متداوله مذکور است بلکه مقصود ما در اینجا بنقل مابه الاکتفاء است و آنچه نه از هر کتابی بلکه از مثل نسائم الاسعار تاجم بین الحقیقین (معرفی ممدوحین ناظم (ره) و نقل مطلب از کتبی که دست غالب مردم از وصول بآنها کوتاه است) کرده باشیم و اگر آجیاناً مواردی بیش آید که برخلاف این طریق عمل کنیم نظر بخصوصیتی است که مقام آن را اقتضا کرده است؛ فبالله استعین اینه خیر معین.

قوام الدین أبو القاسم

ناصر بن علی الدرگزینی

الوزیر

دیوان حاضر مصدر بمدیح قوام الدین أبو القاسم ناصر بن علی درگزینی وزیر معروف زمان سلاجقه است که ترجمه حالش در غالب کتب تراجم و تواریخ و سیر موجود است.

در نسائم الاسعار ضمن ذکر وزرای سلاطین آل سلجوق گفته (ص ۹۲ - ص ۹۳):

«الوزیر قوام الدین أبو القاسم ناصر بن الحسن الانسابی الدرگزینی»

از صدور درگزین بود و در مبدأ کار نایب امیر علی بار بزرگترین حجاب و امراء درگاه سلطان محمد و بهتوزر و تجیر و علو همت و نهمت نادره روزگار، و در فضل و هنر متوسط، شریاریسی نیکوگفتی فاما سهو و زلل بسیار در مکتوبات و منشآتش بودی و از اشعار اوست (رباعی):

من میوه خام سایه پرورد نیم

بر فرق حسودان که نه مردند و نه زن

سلاطین محمود بن محمد وزارت هراقین بدو ارزانی داشت، بر وزراء سابق بعد از نظام الملك

بتمکین و رونق و جلال و ایهت و سخا و عطیّت و قهر دشمن گداز و لطف دوست نواز برگزیدگی و وزارت سلطان سنجر را که نافذ فرمان اقالیم ربع مسکون بود نیز تقلّد نمود و اشارات او در شرق و غرب چون قضاوقدر روان شد ، و بر سفک دما و استیصال اکابر دولت اقدام نمود ، و بقتل اعیان دولت مبالغت نکرد ، خواجه عزیزالدین اصفهانی را (۱) که سالها در دیوان سلطان باجاه و تمکین بود و مستوفی ممالک و از قدیم باز با او مصافحت و موالات داشت بسبب (۲) اندک تنقیری بداد کشتن ، و تقریر این حال آنکه مگر روزی در دیوان محاسبه املاک خاصّ سلطانی می نوشتند وزیر قوام الدین با عزیزالدین مستوفی فرمود [که سنک الوزن باضافت برده عزیزالدین جواب داد که سنک هست اما وزن معلوم نیست (۳) و در (۴) بحسب (۵) و مسجن بیچاره عزیزالدین بوی نوشت بر سبیل استعطاق شعر :

گر تو ز گناه من خبر داشتی چون گرگ عزیز مصر پنداشتی
من گرگ عزیز مصرم ای صدر بکن با گرگ عزیز مصر گرگ آشتی
وزیر قوام الدین بجواب گفت : شعر :

گر زانکه تو تخم کینه کم کاشتی در جنک نصیب صلح بگذاشتی
اکنون که زمانه پایدار است مرا بی بهره نماند شی ز گرگ آشتی (۶)
وعین القضاة همدانی را که علامه علماء وقت خود بود بسبب (۷) تهمتی که در باب عقیدت علماء روزگار بروی بستند بر در مدرسه که آنجا تدریس میکرد فرمود که بیاویختند قائما بدل و عطاء و کرم و سخاوتی با فراط داشت و بارگاه او مجمع شعراء مفلح و افاضل متقن آمد و عمادی غزنوی گوید در مدح او :

گردون تومی فرازی چون خوانمت سحاب سلطان تومی نشانی چون گویمت وزیر
از مهر تو ستانند و از کین تو دهدد ابروی شام وسعه و یستان صبح شیر
و أشعر الحكماء و أحکم الشعراء سنائی راست در حق او (۸) :

ای جو عقل از کلّ مخلوقات فرد وی جوان از تو جهان سالخورد
خاک بوسان سر کوی تواند چرخ و خورشید و مه گیتی نورد
پاسبانان در و پام توانند روشن بارگاه لاجورد
و چون سلطان محمود بن محمد در مقتبل جوانی و طراوت غصن زندگانی روی در نقاب خاک کشید و برادرش سلطان طغرل بن محمد بسلطنت بنشست قوام الدین وزیر را فرمود که بر در البندر (۹) بردار کردند .

(۱) در اصل : « اصفهان را » . (۲) در اصل : « سبب » . (۳) کذا و عبارت مابین دو قلاب را خود خوانندگان تصحیح کنند . (۴) کذا فی الاصل و گویا سقطی در اینجا هست و در دستورالوزراء گفته : (س ۲۰۴) « قوام الدین در حال بحسب و قید عزیزالدین مثال داد » . (۵) کذا و ظاهراً « از بحسب » . (۶) علامه قزوینی (ره) بعد از نقل قسمتی از این ترجمه که محتوی بر هر دو رباعی است از کتاب حبیب السیر در یادداشت‌های خود بیاناتی در باب توضیح معانی آنها دارد (رجوع شود بجلد اول ص ۱۴۶-۱۴۷) ، (۷) در اصل : « سبب » . (۸) این سه بیت بهمین ترتیب اول قصیده است مشتمل بر هفده بیت که سنائی آنرا ساخته و ضمن نامه دوم خود برای قوام الدین در گزینی فرستاده است (رجوع شود بصفحه ۱۱۳ دیوان سنائی) ، که بسمی و اهتمام و تصحیح آقای مدرس رضوی چاپ شده است) . (۹) کذا فی الاصل و الصواب « البشدر » پس مراد « البشتر » معروف مذکور در نزّهة القلوب و سایر کتب جغرافیائی است و اکنون نیز موجود است .

چنانکه صریحاً ملاحظه میشود در این ترجمه نام پدر قوام‌الدین در گزینی را حسن معرفی کرده است و در جمیع التواریخ نام او را حسین نوشته است (ص ۴۱۵) در صورتی که طبق تصریح کتب معتدله دیگر مانند دیوان حاضر و تواریخ آل سلجوق عمادکاتب و متن دیوان قاضی ارجانی و غیر آنها نام پدر او علی بوده است پس شاید نام جدش حسن یا حسین بوده و در این ترجمه بجایش نسبت داده شده است و در دیوان امیرمعزی نام او را «علی» و پدرش را «ناصر» نوشته است والله اعلم .

مذهب قوام‌الدین

قوام‌الدین ناصر بن علی مذکور بر مذهب اهل سنت بوده است چنانکه شیخ عبدالجلیل (ره) در کتاب النقص ضمن کلامی تصریح کرده و نص عبارت او این است (ص ۹۶) : «کشتن وزراء و اصحاب قلم بمذهب و اعتقاد تعلق ندارد که سلاطین امراء و وزراء بسیار کشته اند برای استقامت ملک خویش ؛ و آن چون مؤید الملك و فخر الملك و خواجه قوام‌الدین ابوالقاسم انسابادی و کمال‌الدین محمد خازن و عز‌الملک بروجردی که همه سنی متعصب بودند و از بهر ملک دنیا کشته شدند » .

ناگفته نماند که ترجمه حال این وزیر مبسوط تر و دقیق تر از همه مواردی که تا کنون بنظر نگارنده رسیده است در تاریخ وزراء سلجوقیه استاد دانشمند جناب آقای میرزا عباس خان اقبال است و صورت این ترجمه را نگارنده از کتاب مذکور استنساخ کرده است و اگر خوف تطویل نبیود بنقل آن در اینجا مبادرت میکرد پس هر که طالب باشد برای استفاده از آن بشخص محترم استاد مذکور مراجعه نماید و شاید عنقریب خود آن استاد بزرگوار بطبع آن نسخه شریفه که از آثار گرانبها و نفایس تألیفات شخص شریف ایشان است اقدام بفرماید .

جلال‌الدین

بن قوام‌الدین وزیر

از جمله ممدوحین سیدفضل‌الله راوندی (ره) جلال‌الدین ابوالفضل عبیدالله بن قوام‌الدین ابوالقاسم ناصر بن علی در گزینی است (رجوع شود بص ۹۰ - ۹۲ و ص ۱۳۳ دیوان حاضر)
در نسائم الاسحار در باره او چنین گفته (ص ۹۶ - ۹۷) :

« چون سلطان مسعود وفات یافت سلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملک‌شاه در یادشاهی عراقین و آذربایجان و آران قائم مقام او شد و وزارت بر نایب قدیم خود جلال‌الدین پسر وزیر قوام‌الدین ابوالقاسم در گزینی مقرر داشت جلال‌الدین در گزینی خواجه مفضل ستوده خصال ، باشکل و شمائل و هنر و فضائل ، کریم خلق فصیح نطق ، بلند همت وافر عطیت بود ، نظر بقلت یسار و عدم استظهار قروض بسیار بروی متراکم گشت و غرماء و قرض خواهان همواره بر در بار گناه او مزاحم و مجتمعه شدند ی تادین باب گفتند :

برقاعة و خساسة الشركاء

آزری جلال‌الدین بالوزراء

قلنا نعم من كثرة الغرماء

قالوا علی باب الوزير جلیب (کذا)

و شمس‌الدین ابوالنجیب بطلب وزارت برخاست و استرضاء و استمالک جانب امرا کرده وزارت را استیناف نمود و قاضی شروانی بدان وقت در مدح او گفت (شعر) :

با بنده گفت خواجه مرا یاد میکند

در خواب دوش مسند صدروز وزارت

پشت مبارکش دل تو شاد میکند

گفتم که شادباش که فردا بکام دل

جلال‌الدین وزیر در این حالت این رباعی انشا کرده بسططان فرستاد :

بفریفت خلق را بزر و سیم بی کسران
من بنده واتقم بخدای و خدایگان

خصم ز بهر تولیت خویش و عزل من
خصم اگر بسیم وز خویش وائق است
و چون اورا معزول کردند این رباعی بگفت :
عشوه دادی مرا و بخریدم
در تو بستم دل و ندانستم

لاجرم باد دارم اندر دست
که دل اندر خدای باید بست

و نیز در آن کتاب در ترجمه وزیر شمس الدین ابوالنجیب درگزینی گفته (ص ۹۶):

«چنانکه استررا تفاخر بدان بود که خالشب است تفاخر او بدان بود که قوام الدین وزیر
خالش بود (تا آنکه گفته) وزیر شمس الدین ابوالنجیب دیوان طغرا و انشا را بغال زاده خود
قوام الدین بن قوام الدین وزیر داد برادرش جلال الدین بدان منصب لایق تر بود و او درین معنی گفت :
ای صدر ز حکم تو بدر نتوان شد وز خطه عقل زاستر (۱) نتوان شد
تو خرخواهی تا که مراعات کنی از بهر مراعات تو خر نتوان شد

مجدالدین ابوالقاسم عبیدالله بن الفضل بن محمود و خاندانش

چون مجدالدین مذکور یکی از ممدوحین بزرگ سیدفضل الله راوندی (ره) ناظم دیوان حاضر
است بلکه میتوان گفت که قسمت معظم اشعار این دیوان در مدائح مجدالدین و خاندان وی است توضیح
آنکه مجموع ابیات دیوان حاضر یک هزار و نه صد و یازده بیت (۱۹۱۰) است؛ پنجاه و پنج بیت
آنها ابیاتی است که دیگران گفته اند و بانصد و هشتاد و شش بیت مربوط به مجدالدین و ۳۰۲ بیت مربوط
بههاله الدین برادر وی است پس میتوان گفت بضیمه مدائح پسران معین الدین و تتری که در حق
مجدالدین در اواسط کتاب ذکر شده است تقریباً نصف محتویات دیوان حاضر در مدائح این خاندان
است بنا بر این لازم است که تراجم رجال نامی و افراد شاخص این خاندان را که از بیوت بزرگ شیعه
و خاندانهای با عظمت و پرافتخار جامعه تشیع بشمار میرود در اینجا درج کنم .

ناصر الملوك عزیز الحضرة

صفی الدین ابوطاهر اسماعیل کاشی

ظهیر الدین نیشابوری در سلجوقنامه در اواخر ترجمه سلطان سنجر گفته (ص ۵۲):

«صفی الحضرة ابوطاهر الکاشی بزرگی بود کریم مثل برامکه و خواهرزاده او معین الدین
مختص الملک کاشی است که از تربیت او بوزارت شرق و غرب رسید صفی اول کدخدای امیر بزرگ
قماج (۲) بود و ترشک نصرانی صفی الحضرة را هلاک کرد و معین الدین مختص الملک ابونصر احمد (۳)
ابن الفضل بن محمود کینه او از ترشک بازخواست و معین الدین بشهر مرو بدست ملاحظه کشته شد و از
آنجا اورا بدولتخانه الب ارسلان بمرو آوردند بجامع مرو .»

امیرممنی از مادحین این شخص بوده است و چهار قصیده در مدح وی گفته است و در یکی
از آنها که ۲۷ بیت و معنون باین عنوان است «در مدح ابوطاهر اسماعیل صفی پادشاه» گفته
(ص ۱۲۲ - ۱۲۳) .

(۱) زاستر بمعنی فراتر و از آن سوی تراست و در کلمات ادبای فارسی تترأ و نظماً بکار رفته است
(رجوع شود بتاریخ بیهقی بصحیح آقای دکتر فیاض، ص ۳۲ و ۴۸۲) . (۲) در غالب کتب اورا
«قیماج» نوشته اند . (۳) در اصل «ابونصر بن احمد» .

صافی صفی^۱ حضرت سلطان روزگار
 آزاده مهتری که بکلك و بنان خویش
 و در قصیده دیگر که ۳۶ بیت است و معنون باین عنوان : « در مدح صفی سلطان ابوطاهر
 اسماعیل » گفته (س ۱۲۷ - ۱۲۸) :

خورشید ملک سید احراز روزگار
 از رأی او مصالح ملک شهنشه است
 در حل و عقد آنچه بتدبیر و رأی اوست
 و در قصیده دیگر که ۳۱ بیت است و معنون باین عنوان : « در مدح ابوطاهر اسماعیل صفی »
 گفته (س ۴۵۲ - ۴۵۳) :

صفی^۲ حضرت شاه جهان ابوطاهر
 و کر زندهب اویک صحیفه نشر کنند
 و در دیگری که ۴۳ بیت است و معنون باین عنوان : « در مدح صفی شاه ابوطاهر اسماعیل »
 گفته (س ۶۴۱ - ۶۴۳) :

گر ز صبرم مقلس از شادی کند قارون مرا
 پست دین بو طاهر اسماعیل کاو را آفرید
 در صفاهان چشمه نعمت گشاد از دست این
 دید روز و شب زمان را سخره و منقاد خویش
 اینکه امیر معزی در بیت سوم از ایات مذکور اصفهان را مخصوص بد کر ساخته و از کاشان نامی
 نبرده است برای آنست که در آن زمان کاشان تابع اصفهان بوده است چنانکه گاهی نیز تابع قم بوده
 است ، و در قصیده دیگری که امیر معزی آن را در مدح مجد الدین ابوالقاسم عبدالله و معین الدین
 ابونصر احمد خواهر زادگان صفی^۳ منبور ساخته معین الدین را خطاب کرده و از صفی چنین یاد
 میکند (۵۶۸) : « ای بقر دوس برین راضی ز تو جان صفی » و گویا در این کلام تلمیح است
 باینکه معین الدین قاتل صفی را که ترشک غلام بوده کشته است چنانکه تفصیلش در ترجمه معین الدین
 خواهد آمد و هر که طالب تفصیل ترجمه صفی^۳ مذکور باشد باید همه فصائد مذکور را در دیوان
 امیر معزی ملاحظه کند تا ترجمه حال او را چنانکه شاید و باید از آنها در آورد .

مختص الملوك معین الدین
 ابونصر أحمد بن فضل بن محمود
 الکاشی وزیر سلطان سنجر

در نسائم الاسحار ضمن ذکر وزرای سلاطین آل سلجوق گفته
 (ورق ۸۶ - ۸۹ = ص ۱۷۲ - ۱۷۸) :

« الوزير معین الدین مختص الملوك ابونصر أحمد الکاشی - خال او ناصح الملوك عزیر الحضرة
 ابوطاهر اسماعیل از قوم بوف از مشاهیر کاشان بود و از حضرت دو پادشاه سلطان برکیارق و سلطان
 محمد بوزارت هر چند بدان نرسید موعود شده ، و او را در وطن از دهقنت و تجارت پساری وافر و
 استظهای متکثر حاصل آمد و در اریجبت و مروّت و سخاوت و تقوّت که معنی آن طعام موضوع و

نائل مبدول و بشر مقبول و عفاف معروف و آذای مکفوف است بأقصى الغایه رسیده ، و بوسیله اتصال ستوده روز بروز مرتبه جاه او علو می پذیرفت تاخواجه نظام الملك نیابت امیر قماچ حاجب سلطان ملک شاه بدو تفویض فرمود و ابهر و زنکان و رودبار و قزوین و الهاموت (۱) و طارم و مجموع ولایات ازان اقطاع امیر قماچ بود و این خواجه نائب مطلق او بودی خواهرزاده خود را مجدالدین برادر معین الدین بدین اعمال و ولایات استنابت فرمودی و معین الدین را ملازم داشتی تا ایشان مهمات اقطاع و مصالح خانه و خاصه امیر قماچ کفایت میکردندی و او بوضع خوان (۲) و اطعام نان و مداومت بر معاشرت و مواظبت بر معاشرت مشغول میشدی ، و رواج بازاز و رونق (۳) کلز او بدانجا رسید که ولایت کاشان را بملکیت بدو دادند و درین باب منشور بتوقیع صادر شد و او از راه فسحت عرصه همت خراج چهار ساله برآرباب و رعیت مسلم داشت و اصحاب بیوتات قدیم را بصلات گرانمایه و مواهب کریمانه تقصد نمود و قروض دوستان و اصدقاه را از خاص ذات الید خود مبالغی بگزارد (۴) و بحسن معاشرت و یمین محاورت و لطف محارفت و کمال ملاطفت درجهان سرگشت و در کاشان و ابهر و زنجان و گنجه و ازان چند مدرسه و دارالشفاء انشا کرد و چون در محاربتی که میان پسران سلطان ملک شاه قائم شد باآخر دست برکیاروق غالب آمد و او پادشاهی بود اسیر تصرفات امراء و مستولی بر دولتش امیر آیاز حاجب ، بحمایه و تربیت او ترشک نام از خواص غلمان سلطانی که پایه ظرافت و مرتبه مسخرگی داشت و بشر انگیزی و فتنه جوئی مشهور ، کاشان را از عزیر الحضره انتزاع نمود و چون از فرط کفایت و کمال شهامت او اندیشه داشت که شاید که این ولایت را باز از وی فرو گشاید برقتل او اقدام نمود و بعد از چند سال که معین الدین بر ذروه جاه و جلالت مرتقی شد بحکم قصاص آن مفسد را بداد کشتن ، و معین الدین با آنکه پدرش عبدالله بن فضل (۵) از زهاد و عباد وقت بود و اوقاتش بطاعسات مخصوص و پسران را از مباشرت اعمال دیوانی و ملابست اشغال سلطانی بیوسته تحذیر کردی بسبب آنکه خالش از اصحاب مناصب بود ملازمت حضرت سلطنت کرد و در خدمت سلطان محمد قبول و رواج تمام پذیرفت و درعهد وزیر سعدالملک الآمی صاحب دیوان طغرا و انشا شد بعد از آن مستوفی ممالک گشت و چون سلطان وزیر خطیر الملک را معزول فرمود معین الدین محتس الملوك را برتقد و وزارت تکلیف کرد [او] از آن مستمنع و مستعفی شد فاما دوسال حل و عقد و ابرام و نقض (۶) و قبض و بسط امور ملک را مرجع او بود و بوقت مراجعت سلطان سنجر از نبرد عراق بدر ساوه متوجهاً الی خراسان معین الدین بحضرت او بیوست و ایالت وی بروی مقرر شد و برشوه کفایت و درایت مباشر آن شغل گشت و أموال و جوهرات را نقد و رائج بخزینة سلطانی میرساند و باهداء تحف و هدایا استعطفان جوانب خواتین و اقارب ارکان دولت می کرد و این معانی مقتضی (۷) از دیادهوی و حسن اعتقاد سلطانی در شهامت و صرامت اومی شد تا بر صفحه وزارت وزیر یغان بیگک (۸) رقم (۹) عزل کشیدند سلطان فخرالدین طغان یرک (۱۰) را باستحضار و استدعاء معین الدین بری فرستاد

(۱) یعنی الموت . (۲) در اصل : «خان» . (۳) در اصل : « برونق » .

(۴) در اصل : « بگذارد » . (۵) کذا فی الاصل و باید « فضل بن محمود » باشد و اشتباه شده است و شاید اصل : « أبو عبدالله فضل » بوده و تحریف شده است و عبدالله نام مجدالدین برادر معین الدین است . (۶) در اصل : « بعد » (بدون هیچ نقطه) . (۷) در اصل : « مقتدی » . (۸) مرحوم محمد اقبال در ذیل راحة الصدور (ص ۶۷ و ۸۲ و ۵۵۲) گفته : « و الصواب : تغاریگ ، و نام او محمد بن سلیمان است » . (۹) در اصل « رعم » . (۱۰) کذا أيضاً فی راحة الصدور للراوندی .

او معین‌الدین را از عنایت سلطان نویدها داد و بمواعید خوب مستظهر گردانید (۱) و او بسجرت
 امل و انشراح صدر متوجه خراسان شد تمامت آکابر عراق عجم از سادات و قضایا و علماء و صدور و کتاب
 مصاحب خدمتش؛ و در راه بهر شهر و ناحیت که برسد اهالی آنجا را مغرور ایادی و غریب انعام گردانید
 و بفنون احسان نوع انسان را بنده و مرید کرد و چون بدارالملک مرو رسید سلطان با او خلوت کرده
 مهمتات و مصالح در معارفه افکند و سه دیگر روز در باب قبول وزارت از حضرت سلطان فرمانها
 صادر شد و معین‌الدین استعفا میخواست سلطان اغل برز حاجب (۲) و نظام‌الدین محمود بن یران قوش
 و مقرب‌الدین جوهر را نزدیک او فرستاد و بیغام مشتمل بود بر آنکه موجب تعادی و احتراز ازین
 کار اگر آنست که وزرای بسیار را ازمسند وزارت بسخط و غضب إزعاج کرده‌ام اسباب آن بدین
 جمله است و من در آن باب معذورم در اول ملک و ربیعان شیب وزارت را بفخرالملک نظام‌الملک
 دادم و چون بزخم کارد ملاحظه سیری شد بر قوائش تأسفا و تحسرها خوردم و رعایت حق او را
 فرزندش صدرالدین را قائم مقام او گردانیدم و در مدت یازده سال بنوعی او را تمکین دادم که بر
 تمامت پیشکاران دولت غالب و فائز آمد و چون جنایات فاحش و خبیانات ظاهر از وی صادر شد
 بتخصیص در تصرفات خزائن و جواهر غزنین و خطاهایی که در تدابیر امور مملکت و تقالیب احوال (۳) هر
 ولایت میکرد محقق گشت و امراء لشکر نیز بواسطه زعارت خلق و فظاظت طبع او در قصدش متحد
 آمدند و کشته شد (۴) از خانواده نظام‌الملکی وزارت بشهاب‌الاسلام عبدالرزاق جهت وفارت علم
 و کمال فضل و فرط دیانت و صیانتی که از وی در حساب گرفته بودم تقلید نمودم از سوء (۵) سیرت
 و خبیث طبیعت او آن مشاهده کردم که از اجلاف عوام ناپسندیده باشد فکیف از ارباب عمامت و اصحاب
 درس و فتوی؛ و مع هذا اغماض نمودم تا اوحتف آنف (۶) در وزارت وفات یافت؛ پس شرف‌الدین
 ابوطاهر ممیسه قمی را که معتمد علیه حضرت مادرم بود و بکوتاه دستی و امانت و کفایت و دیانت معروف؛
 وزیر گردانیدم او خود در عنفوان وزارت در گذشت و یغان بیگ کاشغری را بجای او نشاندم چون
 عدم استعداد او آن کار را معلوم گشت ضرورت شد دست او کوتاه گردانیدن اکنون تو بحمدالله
 ممدوح همه زبانها و شایسته همه کارهائی و آثار جمیل در هر عمل که تصدی آن نمودی ظاهر گردانیدی
 و در دیوان و در گاه و حضرت و بارگاه برادرم مستشار مؤتمن و صاحب صدر ممکن بوده بسجرت (۷)
 امل متعهد این امر شو و از جانب ماهمه انواع مستظهر باش؛ معین‌الدین فرمان را با اترسام تلقی نمود
 و خلعت وزارت پوشید و سلطان او را بدویت (۸) زرین مرصع و قیل بامهد و شمشر و کوس و طیل
 مشرف فرمود و وزیر معین‌الدین در وضع قوانین سدیده و رفع رسوم ذمیه بکشید و آثار خیر و
 نام نیکو یادگار گذاشت و بقاع خیر بسیار در ممالک بنا فرمود و از مشاهیر ابواب البر آن وزیر رباط -
 قهر و داست و رباط احمد آباد و رباط دیر کجین و اصلاح راه و شارع دیر کجین (۹) که میان ری و قم است

- (۱) دراصل «گرداند». (۲) برای ترجمه حال او رجوع شود بیادداشت‌های قزوینی؛ جلد اول؛
 ص ۸۲. (۳) دراصل شبیه به «اموال» است. (۴) دراصل: «وهم». (۵) دراصل: «ازسوی». (۶)
 دراصل: «عنه». (۷) دراصل: «و قسحت». (۸) یعنی دوات. (۹) شمس قیس رازی در کتاب المعجم فی معاییر اشعار العجم گفته:

(ص ۱۴۹ چاپ تهران)

«در بعضی از کتب مسالک دیده‌ام که منزلی که از طرف اصفهان بر صوب ری هست و آن را
 دیر کجین میخوانند کلبدی مجتص بوده است.»
 «بقیه حاشیه در صفحه آینده»

بکج و سنگ و دبه کاج (۱) که ملک ابوالعباس ضبی (۲) بوده وزیر معین‌الدین ازورته نظام‌الملک خریده

«بقیه حاشیه از صفحه گذشته»

فضل‌الله قزوینی در تاریخ المعجم ضمن ترجمه بهرام گور گفته :

«در کتب مسالک و ممالک یافته‌اند که منزلی که از طرف اصفهان بر صوب ری هست معروف بدیر - کچین در مبادی کندی محض بوده است و بهمان نام اشتها یافته و امروز باقواه آن را دیر کچین گویند» .
اصطخری وابن حوقل هر یکی در کتاب مسالک و ممالک خود ضمن ذکر منازل راهی که فیما بین ری و اصفهان است گفته‌اند (ص ۲۲۹ و ص ۲۸۶) : «دیر الجس رباط من جس و آجر یسکنه بدرقه السلطان و هو منزل للمارة و لیس به زرع و لاشجر (الی آخر العبارة)» .

مقدسی در احسن التقاسیم گفته (ص ۴۹۱) : «و اما صفة المنازل التي ابتدأنا بذکرها دیر الجس و هو من آجر کل آجره مثل اللبنة العظيمة و اسع كثير المرافق ؛ عليه ابواب حديد و علی بابہ بقال مقیم و حیاض الماء الخارج منه مدورة یجتمع فیها ماء المطر غیر آتی رأیته شعناً» .

حسن بن محمد بن حسن قمی در تاریخ قم گفته (ص ۴۶) :

«ویرقی چنین گوید که حداقل قم از ناحیت همدان است تا میلاد مجرد که آن ساوه است و حد دوم از ناحیت ری تا جوسق داود بن عمران اشعری بدو فرسخ از دیر جس که فرایش قم است . چون حدیث دیر جس در میان آمد شاید که در بنا کردن آن آنچه روایت کرده‌اند گفته شود چنین گویند که در کتاب سیر ملوک عجم مسطور است که ملک روم قومی را از عمالقه از بقایای قوم عاد پیش کسری انوشیروان فرستاد و ایشان را جتهای بزرگ و قامتهای بلند بود چنانچه بعضی مردم که ایشان را خلقی عظیم باشد تشبیه ایشان بقوم عاد میکنند و میگویند که مردم عادی‌اند چون آن طایفه عمالقه پیش - انوشیروان آمدند بردست ایشان دیر جس را در راه قم بنانهاد و گویند که این دیر بیشتر از این زمان برمانی بعد بنا نهاده‌اند والله اعلم» .

نگارنده گوید : حالا هم دیهی بنام «دیر کچین» در چند فرسخی قم هست لیکن آیا این دبه با آن دبه سابق الذکر چه حالی و نسبتی دارد برای من تحقیق آن فعلاً میسر نیست .

(۱) مقدسی در احسن التقاسیم گفته (ص ۴۹۱) :

«وکاج کانت قرية علی رایة وقد خربت و انجلی أهلها اظن من القفص و تغترق منها الطرق (الی ان قال) الی قم مرحلة» .

اصطخری در مسالک و ممالک گفته (ص ۲۸۶) :

«ومن دیر الجس الی کاج ایضاً مفازة و کاج کانت قرية فخرت و لاسگان بها و اما هی منزل (الی ان قال) و من کاج الی قم منزل» .

ابن حوقل در مسالک و ممالک خود گفته (ص ۲۸۶) :

«ومن دیر الجس الی کاج مرحلة مفازة ایضاً و کاج کانت قرية فخرت و لاسگان فیها و هو منزل و ماؤها من الأمطار ایضاً فی حیاض و من کاج الی قم مرحلة» .

در فرهنگ جغرافیائی ایران گفته (جلد نخست ص ۱۷۳) «کاج - ده ؛ جزء دهستان قمرود بخش مرکزی شهرستان قم ؛ در ۳۶ کیلومتری شمال خاور قم واقع است» .

(۲) ابوالعباس الضبی بعد از صاحب بن عبّاد وزیر فخرالدوله و بعد از وی متصدی وزارت

«بقیه حاشیه در صفحه آینده»

بر آن (۱) وقف کرد و مدارس و مسانح و رباطات که در اقالیم شرق و غرب احداث فرموده است بر کمال علو هئیتش دلیلی واضح، و بآخر عهد وزارت ردّ مظالم نمود و چون مذهب عدل داشت و در آن مذهب در تخویف و تحقیر از مظالم تشدید و مبالغه کرده اند قضاة ممالک را بطلبید تادربلاذ تفحص نموده هر کس که بخدمتی و تکلف و رشوت و تعقیب وجهی بوزیر معین الدین داده باشد از خالص مال و ربوع املاک خاص آورد آن کنند و همگنان برین موجب بتقدیم رسانیدند و در قلع ملاعین ملاحظه و استیصال مخاذیل قرامطه آستین جدّ و سعی باز نوشت و یار شاه وقت را بقهر و قمع ایشان بر انگیخت تا سلطان سنجر با عساکر جزای بیای قلعه الهاموت رفته محاصره کرد و کار بر آن مدایر تنگ شد دو شخص را بتلبیس ابلیس وار باصطبل وزیر معین الدین فرستادند تا ستور داری میکردند و شرط دیانت در قضم و علف دوابّ بجای آورد (۲) و باقامت صلوات خمس مشغول میبود (۳) و محلّ اعتماد گشتند روز نوزدهم وزیر تحف و هدایای نوزده روزی را جهت پیشکش حضرت ترتیب میکرد و دو سر اسب عربی فعل در اهتمام این دو سانس فدائی بود فرمود که در سرای برده آورند تا اگر لایق امتطاء رکاب سلطانی باشد معین گردانند و ایشان اسبان ایغر را بر یکدیگر آغالدند و بلا کره و مرابحه درآمدند در اثناء این حالت آن دو ملعون انتظار فرصت کرده وزیر را بکار زدند و درجه شهادت یافت و در مرتبه او گفتند:

شد غره بروزگار فرخنده خویش تا کشته شد او بدست خربنده خویش

و از وی پسری مانند فخر الدین ابوطاهر نام و ذکر او مفرداً در وزارتش خواهد آمد، و او را پسر معین الدین ابونصر احمد بلقب و کنیت و اسم جدّ مسنی و مکنی و ملقب شد و وزارت یافت و علیحده شرح حال او مسطور خواهد شد، و او را دو پسر بود معین الدین مسعود و صدر الدین مظفر که بعد از برادر بلقب معین مشهور گشت از وی دختری مانند مسنّاء شرف خاتون و در حباله مجد الدین محمد بن مجد الدین عبدالله بن شهاب الدین محمد بن شهاب الدین [ابو] (۴) عبدالله بن الوزير شهید معین الدین ابونصر احمد و این اکابر که اکنون در کاشانند از ذریات وزیر معین الدین انداز اسباط مجد الدین محمد مذکور و شرف خاتون.

نگارنده گوید: خواندمیر در دستورالوزراء تحت عنوان «معین الدین ابونصر احمد (۵) الکاشی» خلاصه از ترجمه گذشته را ذکر کرده است (رجوع شود بص ۱۹۴ - ۱۹۹) و همچنین سیف الدین حاجی عقیلی در آثارالوزراء و همچنین فزونی استرآبادی در کتاب بحیره (ص ۳۸۶ - ۳۸۸) ملخص ترجمه سابق الذکر را نقل کرده اند لیکن هیچکی خالی از سهو و اشتباه و خطا و زلل نیست و مخصوصاً

«بقیه حاشیه از صفحه گذشته»

مجدالدوله برده است (رجوع شود بکامل این الاثیر؛ وقایع سال ۳۸۷ [سال وفات خیرالدوله] و وقایع سال ۳۹۳، و دستورالوزرای خواندمیر ص ۱۲۱).

(۱) در اصل: «بدان». (۲) (۳) یعنی میآوردند و میبودند؛ برای ملاحظه شواهد این دومورد که مفرد بجای جمع بکار رفته است رجوع شود بیادداشتهای علامه فزونی (ره) جلد دوم؛ ص ۱۷۱. (۴) کلمه «ابو» در اصل نیست لیکن باید باشد زیرا «ابو عبدالله» کتبه شهاب الدین فضل پسر معین الدین ابونصر احمد شهید است چنانکه ترجمه اش عن قریب خواهد آمد. (۵) در اصل: «بن احمد».

دزد و کتاب اخیر خبط و خطاهای عجیبی در این ترجمه بنظر میرسد که خواننده را از تلخیص بعضی ناهلان خسته و بیزار میکند. مراجع ان شئت؛ باوجود این نظر بشکته لازم الاشاره اندکی از عبارت خواند میرا که در دستورالوزراء در ترجمه معین الدین ابونصر احمد گفته نقل میکنیم و آن این است:

«و معین الدین بتنظیم امور ملک و مال بر سبیل استقلال پرداخته بارنفاع (۱) اعلام عدل و انصاف و انتخاض (۲) رایات ظلم و اعتساف مهامکن قیام نمود، در اطراف و اقطار جهان مدارس و خوانق و اربطه و بقاع نقاع بسیار بنا فرمود و قرائ معوم و مستغلات موفور از خالص اموال خویش خرید و وقف گردانید، و در اواخر ایام حیات فرمود: تا در اکتاف ممالک و امصار منادی کردند که هر کس بمعین الدین وزیر بر سبیل رشوت و خدمت و هر جهت نقدی یا جثسی داده باشد بوکلای او رجوع نموده عوض ستاند، و قضات و اکابر ولایات را طلبیده از ایشان التماس فرمود که درین باب مساعی مشکوره بتقدیم رسانند و چون آن وزیر صائب تدبیر بر مذهب اهل سنت و جماعت ثابت قدم و راسخ دم بود بیوسته سلطان را بر قلع و قمع ملحدان ترغیب و تحریر مینمود.»

نگارنده گوید: اینکه گفته: «و چون آن وزیر صائب تدبیر بر مذهب اهل سنت و جماعت ثابت قدم و راسخ دم بود» از آدناس او هام و اصغفات احلام است بطوریکه تصدی بدفع و قیام برد آن از حومه توضیح واضحات خارج نخواهد بود بنا بر این از خوش در این معنی صرف نظر میکنیم و بنقل دو کلام از کتاب النقض تألیف شیخ عبدالجلیل رازی (ره) در این باب اکتفا؛ زیرا در آن کتاب مکرر در مکرر بتشییح وی تصریح شده است از آن جمله این عبارت است (در صفحه ۹۶): «و اهل طبرستان کبکی را الفوف که امیر روسیه رحمه الله بتوزت خواجه شهید معین الدین رحمه الله ابونصر کاشی شیعی میکشت بی شبهه است که راضی نبود و بر همه الموت تجربه کرده اند شخصی قمی و کاشی هرگز نبوده و اگر بودی یوشیده نماندی» و این عبارت (در صفحه ۹۷): «و آن خواجه شهید معین الدین کاشی که چون وزیر سلطان اعظم سنجر رحمه الله علیه شد و بر مشیران ملک او انکار کرد بتقریر صانع باملاحدہ خذلهم الله و راهها بر ملاحده بست و بر ایشان باجهای سنگین نهاد و از ایشان الفوف آلف میکرفت و میکشت تا با آخر کار در حضرت خراسان چون او پیری عادل عالم شیعی بتشییح ملاحده کشته آمد آخر نه شیعی بود. ۱۴۰» لیکن لازم است بسرا اشتباه صاحب دستورالوزراء در اینجا طبق بیان قاضی شوشتری (ره) بردازیم زیرا وی سبب اشتباه او را بوجهی لطیف بیان کرده است.

توضیح آنکه صاحب مجالس المؤمنین بعد از نقل عبارت گذشته دستورالوزراء گفته:

«مخفی نماند که صاحب تاریخ الوزراء اهتمام خواجه معین الدین را در قلع و قمع ملاحده مبنی بر رسوخ او در مذهب اهل سنت و جماعت داشته و گفته که: «چون آن وزیر صائب تدبیر در مذهب اهل سنت راسخ بود بیوسته سلطان را بر قلع و قمع ملاحده ترغیب و تحریر مینمود» مؤلف گوید که: این سخنان او در حق آن خواجه کاشی ناشی از آنست که اهل هرات که صاحب تاریخ الوزراء داخل در حزب ایشان است از سنیان خود بمسلمانان تعبیر میکنند و چون آن تعبیر محال به کثرت استعمال در خاطر او بر وجهی استقرار یافته که گویا غیر از اهل سنت در امت محمدی مسلمان نیست

(۱) گویا ارتفاع را بمعنی رفع گرفته است و آن اشتباه است. (۲) گویا انتخاض را بمعنی خفض آورده است و آن اشتباه است.

لاجرم خیال کرده که هر که در صدد قلع و قمع ملاحظه شود باید که سنی مذهب باشد و بنا بر این تبتال (۱) خیال کرده که خواجه مذکور از اهل سنت است و ندانسته که هر کاشی از آشنائی اغیار متجاشی بلکه در مقام تبرائی باشی است والله کاشف الغواشی .

عماد کاتب در تواریخ آل سلجوق گفته (ص ۲۶۷):

« و تقلد الوزارة بعده (۲) معین الدین مختص الملك أبو نصر أحمد بن الفضل بن محمود وقد تقدم ذكر فضله و شكر نبله و لقد كان أمجد الاجواد و أجود الامجاد و هو الذي حسب أيام عمره و رد كل مظلمة جرت على ذكره . و استعماه السلطان سنجر لافتتار ملكه إليه و عول في وزارته عليه ، و فتك به الباطنية يوم الثلاثاء التاسع و العشرين من صفر سنة ۵۲۱ . »

ابن الفوطی در « تلخیص مجمع الاداب فی معجم الالقب » تحت عنوان « مختص الملك » گفته (۴۴۹ - ۴۵۰) :

« مختص الملك معین الدین أبو نصر أحمد بن الفضل بن محمود القاشانی الوزير - قال العماد الكاتب (آنکاه عبارت گذشته را با اندکی اختلاف نقل کرده است) و نیز بعد از ذکر او تحت عنوان « معین الدین » گفته (ص ۶۵۰) :

« قد تقدم ذكره و كان من وزراء السلطان سنجر بن ملكشاه و كان مدحاً معظماً مبعلاً ، و للقاظمی ناصح الدین الارجانی " فيه المدائح المبتكرة المدونة ، و كان كريم الكف " ؛ له أخبار حسنة و آداب مستحسنة ، و قتله الباطنية في صفر إحدى و عشرين و خمسمائة . »

ادیب معروف و شاعر شهیر أبو الظفر محمد بن أحمد القرشی " الاموی " المعروف به « ایوردی دومدیجه در حق معین الدین ساخته است (رجوع شود بدیوان او که بسال ۱۳۱۷ چاپ شده ؛ ص ۷ و ۲۹۵) .

حکیم سنائی (ره) قصیده غنائی در مدح معین الدین أبو نصر احمد مذکور دارد مشتمل بر ۵۰ بیت که تغلص در آن قصیده چنین کرده است (رجوع شود بدیوان او ص ۳۷۰ - ۳۷۲ نسخه مطبوعه بتصحیح آقای مدرس رضوی) :

هر زمان گویند کاین دستور کر وی نژاد شاه روحانی نسب را در میان انجمن
گره می خواهی که گیرد ملک تو بر تو قرار هم نکردند این یری شبهای بشه اهرمن
خدمت عالی معین الدین و الدنيا کزین چنگ در فضل أبو نصر احمد بن فضل زن

امیر معزی نیز در مدح معین الدین أبو نصر احمد مذکور سه قصیده غراء ساخته است ، و در قصیده دیگری نیز که در مدح برادر وی مجد الدین ابو القاسم عبیدالله ساخته بمدح او نیز پرداخته هر که طالب باشد بدیوان مطبوع او مراجعه کند (ص ۶۸ - ۷۰ ، ۷۱ و ۷۲) (۵۶۸ - ۵۶۴) .

فخر الدین أبو طاهر اسماعیل

پسر معین الدین أبو نصر احمد کاشی

ابوطاهر اسماعیل مذکور یکی از ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) است (رجوع شود به ص ۱۰۹ و ۱۶۲ - ۱۶۵) .

(۱) تبتال = مکرو فریب و در اینجا بمعنی خیال و وهم است . (۲) ای بعد تفاریک الکاشری .

در کتاب نسائم الاسحار ضمن عنوان وزرای سلاطین آل سلجوق ترجمه حال او را چنین آورده است (ورق ۹۷ = ص ۱۹۴) :

« فخرالدین بن الوزير معین الدین مختص المنوک الکاشی - الوزير بن الوزیر و الشهاب بن الاتیر - کار تدبیر ملک بردست گرفت و امور ملک را در سلک استقامت مستظهر گردانید ، باوجود اوهیج آفریده را هوس این منصب نبود در عهد سلطنت سلطان ارسلان مستولی بردولت و مقاب احوال و مصرتف امور مملکت اتابک ایلدگر بود ، معین الدین ساوی مستوفی دیوان امیر عمر بن علی بار (را) که امیر ری و مستحفظ قلعه طبرک و حاکم آن ولایات بود افرا و اغوا داد تا بخدمت سلطان آمد و باتفاق در قضا اتابک و وزیر سخن گفتند و امارت جهت امیر عمر علی بار و وزارت جهت خود مقرر گردانید ، فخرالدین وزیر [از] آن سکالش آگاه شده بدفع آن برخاست و با آن سلطان بخلوت در مشاورت و تدبیر مقدماتی ترتیب کرد که منتج آمد بدانکه امیر عمر را گرفته بقلعه النجق (۱) فرستادند و معین الدین ساوی را مقید گردانیده صلحت و ناطق در حوزة دیوان و محمولات (۲) گرفتند و فخرالدین وزیر بعد از نکبت ایشان زیادت تمکین یافت و در میدان کاسرانی جولانی برادر نمود بزرگی صاحب صلوت (۳) و دستوری باشوکت بود ، عاقله تیار و فخر دودمان خود آمد و در عنقوان جوانی غلوا (۴) نافذ فرماتی عین الکمال در وی رسید و در همدان جهان را وداع کرد . »

خواند میر در دستورالوزراء خلاصه این بیانات را ذکر کرده است (رجوع شود به صفحه ۲۱۸) .
ظهیرالدین ایشابوری در سلجوقنامه ضمن وقایع سلطنت ارسلان بن طغرل بن محمد چنین گفته (ص ۸۰ و ص ۸۱) :

« و سلطان در زمستان این سال (ثلاث و ستمین و خسمانه) بساوه آمد و عمر بن علی بار بحکم استحکام قلعه که داشت و ذخیره تمام که مهتا بود گرد و سوسه عصیان و باد طغیان بدماغ تیره او راه یافت و در امضاء و امثال منالهای اتابک تهاون می نمود سلطان بفرست رأی منیر از این حال آگاه شد او را بفریب و عشوه و غرور با درگاه آورد بساوه چون بر رسید روز دیگر بسرای دیلمان بخدمت آمد خلوت ساختند سلطان او را و معین ساوجی که مستوفی بود در آن روز بگرفت و موقوف کرد و بنه و خزانه و خیلخانه بفراتیدند (تا آنکه گفته) و عمر علی بار تا سه سال در دست موگلان اتابک

(۱) در حاشیه این موضع کلمه « نخجوان » نوشته شده است و در جیح همانا متن است و « آلنجق » که آنرا « النجه » و « النجا » نیز می گفته اند قلعه معروفی بوده است در نزدیکی نخجوان ، ناصر بن علی الحسینی در « أخبار الدولة السلجوقية » گفته (ص ۱۸۱) : « كانت قلعة النجا قريبة من نخجوان » . مستوفی در نزهة القلوب گفته (ص ۸۹) : « چند قلعه محکم از توابع نخجوان مثل النجق (الی آخر الایه) » .
علامه قزوینی (ص ۵۵) در یادداشتهای خود (جلد اول ص ۱۰۷) گفته :

« النجق قلعه که این همه ذکر آن در تاریخ امیر تیمور میآید نزدیک نخجوان است بالای رودخانه النجه بین نخجوان و جلفای ایران و من [مینورسکی] نمیدانم که از خود قلعه آیا هنوز آثاری باقی است یا نه ولی تسمیه النجه جای قطعاً از روی همان النجق است بلاشک (مسئومینو - رسکی شفاهاً) و النجق کلمه ارمنی است (علی ما ذکره مینورسکی) : erendjac . »
 (۲) کذا . (۳) در اصل : « صواب » . (۴) غلوا بضم غین معجبه و فتح لام و سکون آن = آغاز جوانی و نشاط و سرعت آن .

بماند پس ببرد و معین‌الدین ساوجی از بند خلاص یافت اما او نیز در گذشت و در میان سال اربع‌وستین
خواجه فخرالدین کاشی بجوار رحمت شد .

معین‌الدین ابو نصر احمد
ابن فخرالدین ابی طاهر اسماعیل
ابن معین‌الدین ابی نصر احمد
الکاشی الوزير الشهيد

صاحب عنوان که مستی و مکئی و ملقب با اسم و کتبه و لقب جده خود معین‌الدین ابو نصر احمد
بن فضل بن محمود است یکی از ممدوحین سید فضل‌الله راوندی (ره) است (س ۱۱۰ - ۱۱۱) .
در نسائم الاسحار بعد از ذکر قتل عزیزالدین الکاشی گفته (ورق ۹۸) :

«و وزارت بمعین‌الدین پسر وزیر فخرالدین بن معین‌الدین الکاشی دادند [فهم‌الوزیر] ابن‌الوزیر
ابن‌الوزیر؛ جوانی صاحب همت و صورت کافی کاردان بود در ذنابه (۱) دولت وزارت یافت و عهد او
خانمت عهد و وزراء سلجوقی آمد چه سلطان طغرل را هم در آن سال با سلطان تکش بر در ری
ملاقات افتاد و در مصاف کشته آمد و سرش بی‌عداد فرستادند و جثه‌اش را در چهار بازار ری بردار
کردند و شهاب‌الدین (۲) ناصح بن ظفر‌المنشی الجرباذقانی چون شلو (۳) او را در بازار مصلوب
دید گفت (۴) :

هذا هو الشمس التي قد كورت في رأد معمة النهار المانع
هذا هو القمر المشقق بدره ضرب المقارع سل كف القارع
وهي على الاسلام أعبي خرقه حتى المعاد على بنان الرافع

و این وزیر نیز مقتول گشت . شمع دولت آل سلجوق [که] مدت صد و پنجاه و پنج سال در
شبهستان اقلیم جهان پایدار و درخشان بود عاقبت بشند باد آهر قضا و قدر منطفی شد و مواد عظمت
و کامرانی‌شان منتفی گشت .

ثم اقتضت مدة اقبالهم ودولة الدنيا متاع الفرور

نگارنده گوید : بنا بر این قول ابو نصر معین‌الدین احمد دوم بسال یا صد و نود و یک بقتل رسیده
است زیرا قتل طغرل و انقراض سلجوقه در این سال بوده است .

لیکن ناگفته نماند که راوندی در راحة الصدور گفته (س ۳۷۰) :

«و سلطان را چنان نمودند که خواجه معین‌الدین کاشی ملاحظه بسراج‌الدین قیماز مینویسد
که کدخدای او بوده سلطان او را بفرمود گرفتن و اسباب و مملکت او تاراج داد و وزارت بصاحب
کبیر فخرالدین پسر صفی‌الدین ورامینی داد و معظمتی و آرایشی هرچه تمامتر دست بوس کرد و به
رونق او بعد از نظام الملك کس بوزارت نشست .»

(۱) ذنابه = آخر . (۲) کذا فی الاصل . (۳) شلو یعنی جسد . (۴) این قصیده
مشتمل بر بیست و یک بیت است که همه آنها در آخر نسخه ترجمه‌ییمینی متعلق بکتابخانه موزه بریتانیا
(بشماره ۲۴۹۵۰) مندرج است (نگارنده از نسخه‌عکسی کتاب مزبور که متعلق بدانستند محترم
جناب آقای مجتبی مینوی است استفاده کرده است) و مطلع قصیده این است :

لا زال مهبة العمام الساجع فی الايك تلعب بالفؤاد الجازع

محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الحسينی (ره) نیز در کتاب «العراضة في العكاية السلجوقية» ضمن ترجمه حال طفول ثالث آخرین پادشاه سلجوقی گفته (ص ۱۷۵ نسخه چاپی):
 « ودر محرم سنة تسعين وخمسمائة جمعی از راه حسد و کوتاه همتی وحقد وفرعون طبعی تقيح - حال معين الدين كاشي بر حضرت سلطان ماضي بگردند و وزارت بخواجه فخر الدين پسر صفی الدين و راميني تفويض فرمود و معين الدين را بگرفت و فخر الدين را بتمكيني هرچه تمامتر بر مسند - وزارت نشانند .»

چنانکه ملاحظه ميشود ميان اين دو کلام و کلام صاحب نائم الاسعار از جهت آخرين وزير سلطان طغرل تنافی و اختلاف است و هر که طالب تحقيق آن باشد بايد خودش تتبع و دقت کرده بمطالعه و موارد ذکر آن مراجعه کند و بالاخره بمقام رقع تنافی بر آيد (و من تاکنون نام فخر الدين پسر صفی الدين و راميني را جز از اين دو کتاب در جای ديگر ندیده ام) والسلام على من اتبع الهدى .

شهاب الدين ابو عبدالله

فضل بن معين الدين أبي نصر أحمد

ابن الفضل بن محمود الكاشي

از ديوان حاضر برمي آيد که معين الدين ابو نصر أحمد بن فضل بن محمود پسر ديگری نيز داشته است که نامش فضل و كنيته اش ابو عبدالله و لقبش شهاب الدين بوده است ترجمه حال وی را در جاني ندیده ام ليکن از قصيده که سيد فضل الله راوندي (ره) در مدحش ساخته است صريحاً بر مي آيد که شخصيت بزرگ و عظمت تمام وجود و سخای بسيار داشته است (رجوع شود بص ۱۳۴ - ۱۳۶).

عزالدين أبو الفتح بن معين الدين

نيز از ديوان حاضر برمي آيد که معين الدين وزير پسر ديگری داشته است ملقب و مكشي به عزالدين أبو الفتح که در اتمام صباوت و زمان کودکی بدرود زندگانی گفته است لذا سيد فضل الله مرحوم ضمن مدح خود عموی وی عبدالدين عبيدالله را تسليت در اين باب ميگويد (رجوع شود بص ۱۴۱ - ۱۴۳).

ترجمه مجدالدين

أبو القاسم عبيدالله بن

الفضل بن محمود القاساني

از مطاوی مديحي که در ديوان حاضر در حق مجدالدين بنظر ميرسد صريحاً برمي آيد که وی بسيار متدين و متقی و عابد و زاهد و بلند همت و سخی الطبع و فاضل و دانش دوست و هنر پرور بوده است، و ثروت زيادی نيز داشته که قسمت معظم آن را در راه خيرات و ميراث صرف نموده است از قبيل اينکه بدر ديبچارگان و درماندگان رسیده، از فقر و ضعفا تفقد کرده، آرامل و آياتم را سرپرستی نموده، دختران بی پدر را جهازتبيه کرده و بشوهر داده (۱)، علما و فضلارا مستمری و ادارات معين کرده، ادبا و شعرا را مشمول صلوات و هبات خود داشته است، مدارس و مساجد ساخته، قناطر و

(۱) حتی از ملاحظه بيت زيرين برمي آيد که شماره اين دختران به دوهزار (۲۰۰۰) ميرسيده است (رجوع شود بصحه ۶۰).

« و زوجهن بالا کفاه حتى جلا من ماله ألفي عروس » .

مشاهد پرداخته ، ریاضات و خانات بنا نهاده ، قنوات احداث کرده ، جاههای آب پدید آورده ، ورودها روان ساخته است ، این امور عام بوده است و اختصاص بشهری دون شهری نداشته است ، سور بسیار محکم و بارهٔ بنهایت استواری بردور شهر کاشان کشیده ، بیمارستان بنام و معروفی در آن شهر دائر کرده ، نهر بزرگی که برای مصرف و شرب اهالی کاشان و کشت و زرع حومهٔ آن کافی بوده جاری نموده است ، در سال قحط و غلای کاشان کمک زیادی بنیازمندان و دستگیری شایانی از تنگدستان کرده است (رجوع شود بس ۹۷) ، مدرسهٔ خیلی بزرگ و باشکوهی که در آن زمان بی نظیر بوده است در آنجا ساخته و طلابی در آن جای داده و شهریه و ادرارات برای ایشان معین کرده و منصب تولیت و تصدی تدریس آنرا بسید فضل الله راوندی رضوان الله علیه سپرده است .

هنکامی که ملک سلجوق بن محمد بن ملکشاه کاشان را محاصره کرده و همت بر قتل رجال و نهب اموال اهل آن شهر گماشته بوده است (آغاز این حمله در ربیع الآخر سال یانصد و سی و دو بوده است لیکن از مواردی از قصیدهٔ مزبوره استشمام میشود که این حمله و محاصره چند ماهی طول کشیده است) مجدالدین بانقدیم هفت هزار دینار زر سرخ از کیسهٔ خود لشکریان او را بترك محاصره و برگشتن از کاشان راضی ساخته است ، باند بر در قصیده معلوم میشود که این حمله موجب خرابی زیادی بکاشان گردیده است تا بعدی که لشکر مزبور بعضی از قری و برخی از دهات را بعد از نهب اموال و قتل رجال می سوزانده و آثار عمران و آبادی را بکلی از میان می برده است و بالجمله حملهٔ خانمان سوز و هجومی آبادی بر انداز بوده است طالب تفصیل بنویتهٔ طویله که یکصد و پنج بیت است مراجعه فرماید (س ۷۴ - ۹۰) زیرا شرح انواع فساد و خرابکاری لشکر مزبور خود در خور ترتیب مقاله بلکه تألیف رسالهٔ میباشد و بیرون از حد گنجایش در ضمن مطلب دیگری است . گمان میکنم که اشاره بخرابیهای ناشی از این حمله باشد آنچه سید فضل الله راوندی (ره) در

قصیدهٔ رائیه که بیسرش احمد نوشته و راجع بخرابی قاسان اظهار داشته است (س ۱۸۵) :

« ابنی قاسکن اصفهان مکرماً »	حلف المرسرة ضاحکاً مستبشراً »
« واترك اباك يقاس قاسان التي »	أضحت بأبدي الجور تيهام مقفراً »
« قد أوحشت ساحاتها و عراضها »	فلو اطلعت رأيت أمراً منكراً »
« و رأيت فيها ضاحكاً متعجباً »	من أصلها أو بسا كياً مستعبراً »
« أو هارباً متردداً أو كامنناً »	مترصداً أو خائفاً مستشعراً »

در زهد او همین بس که از طرف یکی از سلاطین معاصرش دعوت بوزارت شده است نیندیرفته حتی تهدید هم شده باوجود این از قبول آن شانه خالی کرده و زیر بار آن نرفته است لیکن آیا این کدام پادشاه بوده است معلوم نیست (رجوع شود بس ۱۰ و ۳۲ و ۳۵ و ۷۲) از قصیدهٔ ارجانی که ذکر خواهد شد استشمام میشود که این امر قبل از شهید شدن برادرش معین الدین بوده است والله أعلم . از جمله کارهای قابل ذکر او اینکه بر دو مظلوم پرداخته و ذمهٔ خود را از حقوق مردم بری ساخته است (رجوع شود بس ۳۲ - ۳۳ ، و ۵۰) .

علاق باقی اموال و نقایس سایر املاک خود را بر دیگر امور بر تیه و وجوه خیریه وقف کرده تا صدقهٔ جاریه و باقیهٔ صالحه در صفحهٔ روزگار از او بوده باشد .

نظر باین شخصیت بزرگ خانهٔ او محط رحال و مقصد رجال و کعبهٔ آمال و مجمع ادبا و مطاف - فضلا و کھف نیازمندان و پناهگاه مستمندان بوده است ، اهل علم و ادب و شعرای عجم و عرب از اصقاع و ارباع عالم و اطراف و اکناف دنیا روی بکاشان نهاده بشنا گستری و مدیحه پردازی او پرداخته اند

و این مدایح را سید فضل الله راوندی در کتاب بزرگی که مشتمل بر مجلداتی است جمع کرده و آن را « المدائح المجدیه » نام نهاده است (رجوع شود بص ۳۰ و ۳۳ و ۶۹ و ۱۱۱) ، معلوم نیست که این کتاب چند مجلد بوده است لیکن مسلم است که از پنج جلد کمتر نبوده است زیرا تا بجلد پنجم در این دیوان تصریح شده است ، متأسفانه از این کتاب بجز نامی آن هم فقط در این دیوان چیز دیگری باقی نمانده است و اگر در دست میبود فوائد بسیاری از آن بدست میآمد .

آنچه تا کنون از مدایح سایر شعراء در حق مجدالدین بنظر من رسیده پنج مدیحه است که لازم میدانم آنها را در اینجا درج کنم .

۱ - قصیده ایست که امیر معزی شاعر معروف ساخته و عنوان قصیده این است (رجوع شود بصفحه ۵۶۷ - ۵۶۸ دیوان چایی او) :

« در مدح مجدالدین و احمد ابنی فضل بن محمود » (۱) و خود قصیده این :

ای سزای آفرین از خالق خلق آفرین
روزگار و کار تو چون نام آن و نام این
کز تو خوشنوداست و خرم صاحب روی زمین
چشم دین هرگز نبیند چون شما مجد و معین
هست رأی پاک او بر خاتم دولت نگین
و او ندارد در معالی از هنر مندان قرین
تو همای کار دانسی او و زبیری دور بین
هست درج ملک را توفیق او دری زمین
خانه دولت بدو معمور شد تا روز دین
آمد اندرشان هر دو « نعم أجر العالمین »
نیست یکندل در خراسان جز بشکراورین
چون برون آید بدیوان دست او از آستین
ملک و دولت شد ز تدبیرش سزای آفرین
همچو باغ از ابر نوروزی و باد فرودین
گور و آهو چستانه از پنجه شیرعین
وز دل صافی تو دنیا چو فردوس برین
اندرین عصر از خصال تو عیان است و یقین
بر سعادت های کلمی هست برهان مبین
همچنان داری تو نوری از سعادت بر جبین
هر چه بنویسد ز اعمال کرام الکاثرین
اشتیاق تست دائم با دل من همنشین

ای مبارک فخر آت ای همایون مجد دین
ای باصل اندر ترا جد و پدر محمود و فضل
صاحب خیرات پر روی زمین چون تو کجاست
مجددینی تو بر آت (۲) او معین الدین حق
هست رسم نیک تو بر جامه ملت طراز
تو نداری در معانی از هنر مندان همال
تو کریمی حق شناسی او جوادی حق گزار
هست برج سعد را توفیق تو ماهی منیر
رایت ملت پشتو منصور شد تا نسخ صور
هر دورا بیوسته توفیق است بر اعمال خیر
تا که این صدر خراسان در خراسان آمدست
آفتاب شادی از ابر امید آید برون
صدر ایوان شد ز انصافش سزای تهیت
روزگار از داد و دینش خرم و آراستست
کیک و تبهو رسته اند از چنگل باز سید
ای بفردوس برین راشی ز تو جان صفی
هر چه از خیرات در کیتی خیر بود و گمان
این همه توفیق کایزد داشت ارزانی ترا
گر بیمبر داشت مهربی از نبوت بر کتف
از کمال حسن زبید زبور کرسی و عرش
گر چه من خادم بخدمت همنشین تو تیم

(۱) در دیوان چایی عنوان قصیده چنین چاپ شده است : « در مدح مجدالدین احمد بن محمود بن فضل » و بطور حتم مصحف و محرّف است و صحیح همان است که در متن نوشتیم و دلیل بر صحت این تصحیح علاوه بر تصریحات دیگر تأمل در متن همین قصیده امیر معزی است ففتظان و کن من الشاکرین .

(۲) در دیوان : « براحت » .

که درود تو رساند سوی من باد صبا
دفتری داری ز شعرم در یمین و در یسار
هست در خور طلعت میمون تو چشم مرا
تا که در اسلام تاریخ سنین است و شهور
سال و مه در موکب تو رایت نصرت بیای

که ثنای من رساند سوی تو روح الامین
محضری دارم ز شکر تو در یسار و در یمین
همچنان چون تشنه را در خور بود ماه معین
بر تو فرخ باد و میمون هم شهور و هم سنین
روز و شب بردر که تو اسب دولت زیرین

۲ - قصیده ایست مشتمل بر هفتاد و هفت بیت که ادیب معروف قاضی ناصح الدین ابوبکر احمد بن
الحسین الارجانی در مدح او ساخته و عنوان قصیده بنا بر آنچه در نسخ خطی بنظر می رسد این است: (۱)
« وقال يمدح مجد الدين عبيدالله بن الفضل بن محمود أخامعين الدين المختص » و مطلع قصیده
این است (رجوع شود بس ۱۲۹ - ۱۳۴ دیوان چاپ شده ارجانی) :

الآليت قلبی يوم أعلن وجده
و آثر من بین الجوانح بعده
تا آنکه گفته :

و قاسین لیلادون قاسان جنبه
یوافین مجد الدین صبحاً و من یغف
و کم و د قلبی آن بری المجد رؤیة
بدا المجد شغصاً مل عینی طالمأ
کأن الوری نالوا من المجد هزله
کأننا قصدنا المجد نحن حقیقة
أخو همة فخر التجوم بأنها
غدا الفلك الاعلی وقد شد خصره
و أقسم لولا فرط علیه لم یکن
و ذو رتبة قد حل من قلل العلی
فتی لا یمل الوعد بالمطل جوده
ولا تعدم الایدی نداء بحالة
و یسبق منه الرفد للوفد طالباً
و أبلج بالزو ار غص فناؤه
یظل علی الاعداء فی السلم هامهم
و یکتفی عقیم الملك إسماء رأیه
و ما اعترف الحساد حباً بفضله
خدود ملوک الأرض تحسد نعله
و من یتشی أن یطاول فضله
و هل لمیبدا الله فی المجد و العلی

طویلاً علی الآفاق قد زر برده
عناد اللبالی نوح العیسی عنده
إلی أن بلغت الیوم بالقلب و دة
و ما استطاع تملی ناظر أن یجده
و أبقوا لنا حتی بلغناه جده
و کان مجازاً ما یرومون قصده
اذا اسود جنح اللیل ساین وفده
بمنطقة عمدا لیصبح عبده
لینعل إلا بالاهلثة جرده
ربی منزل ما حلت الشمس و هدده
ولکن بیت العفو فی الصدر حقه
و إن کان یمعی أن تری العین نده
و من أجلذا لا یطلب الوعد رفده
و هیته تجلی من الغاب أسده
معاراً له إن أنکروه استرده
إذا کان یوم یسب التصل غده
و لکنهم لا یستعلیون ججده
من العز بل ما یوطی الارض نهده
إذا کان دین الله یمیه مجده (۲)
شیه إذا شاء المفخر عدده

(۱) در نسخه چاپی بجای « مجد » : « محیی » چاپ شده و عبارت « أخامعین الدین المختص »
نیز ساقط است . (۲) اسماء فلاناً و بقلان = جمله له اسماً کسناه فلاناً و بقلان ؛ پس این بیت
اشاره بقلب اوست که « مجد الدین » باشد .

ترقد إلا في اتخاذ صنيعه
 و ولي أموراً من تولي فحسبه
 ومنه إلى جود تقي الله فانتهي
 فكم من تناء للوفود استفاده
 أيا جاعلا في الدهر لدين نصره
 ومن جل عن شغل تجل به الوري
 أخوك الذي ان تار شيطان فتنة
 ومن شام سلطان السلاطين رايه
 فأصبح كالاً سكندر الملك عزّة
 أرى الفضل أصلامد فرعين للعلي
 و من عجب في عصر اثنان أقبلا
 أيا صاحباً ما زال با هر فضله
 جعلت له قصدي و غر قصاودي
 و قرطته بالدرّ مآ نظمته
 دلاص على عرض الكريم مضاعف
 عذاب قوا فيها و لكن و رائها
 ولي فكرة يشتر من كلماتها
 و صدر كبيت النحل تصبغ دائماً
 لقد كان تأصلي بلبياك و اعدى
 و لست أبالي بالزمان و صرفه
 و ما الدهر عندي فيرتوب كسيت
 أصبت العلي عطلا فأصبحت عليها
 و ما نلت بشرى بما سقاه

و في نيل شكر من فني نال شكده (۱)
 على حسب لا ينزف المدح عدّه
 إلى مذهب في المكرمات استجدّه
 و حسن اقتناء للمعاد استعدّه
 و للخلق نعماء و للفضل وده
 و ان لم ينل صاع المجارين مدّه (۲)
 آتاه بأشطان الرماح فشدّه
 فأضحى أمين الملك حين أشدّه
 لأن جعل الرأى المعين سده
 و كل له ظل على الارض مدّه
 و كل اذا ما قسمه كان فردّه
 يجيد له نظم القريض و نغمه
 و أحشرت حارف العلاء و تلمه
 و قلت له فاعذر مقلاً و جهده
 و ان لم تقدّر كف داود سرده (۳)
 هموم أمرت لي من العيش رغده
 مجاج اذا ماشئت أبدعت نضده (۴)
 لو اسعه فيه و يعطيك شهده
 فهذا أو ان استنجز العزم و وعده
 اذا كنت لي فليجهد الدهر جهده
 لتبليه في دولة و تجده
 فخلنا العلا جيداً و خلناك عقده
 إذا الصبح و افي كانت الشمس بعده (۵)

۳ - نوزینه ایست مشتمل برهشتاد و سه بیت که آن را نیز قاضی ارجانی گفته است (رجوع شود بس ۴۰۷ - ۴۱۰ دیوان چایی او) اگرچه این قصیده در نسخه چایی دیوان بدون عنوان چاپ شده است لیکن در نسخ مخطوطه دیوان که تا کنون بنظر من رسیده است قصیده معنون باین عنوان است :

« و قال یمدح مجدالدین عبیدالله بن الفضل القاشی »

و مطلع قصیده این است :

لوشاء طيفك بعمدالله أحباني
 إلمامة منه بي في كل أحباني

(۱) الشك = العطاء و الشكر . (۲) گویا اشاره بعدم قبول اوست شغل وزارت را چنانکه گذشت و این بیت اگر اشارت باین موضوع باشد دلیل است که عدم قبول مجدالدین وزارت را قبل از شهادت برادرش معین الدین بوده است برای اینکه ذیل قصیده شاهد است که در این موقع معین الدین زنده بوده است . (۳) الدلاص = الدرغ . (۴) اشتار العسل = استخراج من الوقة .

(۵) این بیت نظیر این شعر یازسی است :

« باش تا صبح دولتش دمد »

کاین هنوز از نتایج سحرست »

اینک جهل و سه بیت قصیده را در اینجا درج میکنم و آن اینکه :

عدّاً عدّاً شهر العام محترماً
لثا رأی رمضان رفیع رایته
قلت : الهلال بدافى الافق معترضاً
أم خطّ عين عبيد الله كاتبه
و لم يتم اسمه للاكتفاء بما
عظیم شأن النلا لا عیب يلحقه
لا خلق أكرم منه يستحقّ على
تعود فسی بدراجبه عطفته
يعفو عن المرء بجنی وهو معتذر
ألفاظه مثل أرواح إذا سمعت
یارب خطیب خطاب منه مرّفة
إذا غدا يخضب الأفلام فيه فت
مجددین غدا والذین من شرف
هذا غدا خير أمجاد إذا ذكروا
يجلّ عما يجلّ الآخرون به (۱)
ترى تواضعه فالزائرون له
و واضح قدميه من جلاله
یا رافعاً درجات العزّ محتسباً
رفع القصور قصور عند هبته
فلا ترى فی اللبالی عظم رغبته
من جوده ذوقنون حين تعبته
ردّ المظالم مع حمل المغارم مع
كالقطر يسمى بأسماء تعدّد من
يهوى الثراء رجالاً والثناء معاً
هما نهاراً و ليلاً أنت بينهما
المال يفنى و يبقى مجدّ صاحبه
أما رأيت بنى الآمال كيف غدوا
يسألون الوری عن مقصد أمم
فقلت : سيروا إلى بيت الندى زمراً
فكعبة التّسك في أرض العجاز لنا
إن كان للناس بين المروتين يرى
فنعن في حجّ بيت المجد تبصرنا
من ابني الفضل مجد الدين زيد عليّ

عدّ اللبالی إذا راعت أزمانی
للتناظرین و ولی جيش شعبان
يسد و سناه لعین الناظر الرّاسی
لثا أراد له تطير عنوان
أهدى من الثور للفاصی و اللدانی
إلا إطالة رغم العاصد الثانی
الثاس الثناء و بشریه بأثمان
کآنها قبسة فی کفّ عجلان
حتی یقال : ترى من منهما الجانی
فسی محفل و المعانی مثل أبدان
حتی انجلی ليله من بعد إجتان
أطرافها السواد أطراف الفنا القانی
سین فی فقد أمثال و أفران
کما غدا ذاك فخرأ خير أديان
إذا الوری و زنوا يوماً بميزان
کأخوة یصطفیهم أو کأخوان
على مفارق برجیس و کبوان
والفخر مکتسباً فی کمال أزمان
یفیس عزازها منه باهوان
إلا المعالی فی تشييد بنبیان
و دوحه الرفد منه ذات أفنان
فعل المکارم فسی سرّ و إعلان
و بلر و هملر تسکاب و تهتان
و ما هما لودروا إلا تقضان
ففسّ أنهما تهوی بنقصان
فاعجب له کیف ینمی الباقی القانی
من کلّ مظمان بيد فوق مدعان
فی کلّ لقیة ركبان لركبان
فللهدی و اللدی فی الأرض بیتان
و كعبة الجود قد خطت بقاشان
سمى لساعین من مثنی و ودان
نسمى كذلك سعياً ليس بالوانی
و صنوه فهما للعزّ رکتان

(۱) گویا اشعاری بعدم قبول او وزارت را دارد چنانکه در قصیده گذشته نیز نظیر همین بیت را داشت .

لا یقطع السعی أصحاب العظام من — هذا إلى ذاك ما کر الجدیدان
 أقول لنا أنخت العیس فانیة
 إن كنت نثیت إلمامی بضرته
 فآتما لی إذا أسبعت فی نسق
 خذها سلافة فکر قد هزرت بها
 راحاً یسعثها الرأوی بأکوسها
 أبدی من الود فی نظمی مدالحکم
 لم یعدم اللفظ تحیراً وإن وجدوا
 قُصم وأقار مدید العمر فی نعم
 مساعد الجذ حتى لا تزال تُتری

چنانکه ملاحظه میشود هدف از جانی در این قصیده پروراندن مقام جود و سخا و بخشش و عضاى مجدالدین است وحقاً در این باب نیز باقصی الغایة رسیده است و کویا مراد او از برادر مجدالدین معین الدین است نه بهاء الدین والله أعلم .

۴ - مدیحه ایست مشتمل بر پنججاه بیت که ادیب معروف و شاعر شهیر أبوالمظفر محمد بن أحمد القرشی الاموی المعاری المعروف بالابورددی سروده و عنوان قصیده این است :
 « وقال یمدح مجدالدین القاسانی (۱) » و مطلع آن این (۲) :

بسیره نفس الهلال و زادا	فاجعل کراک إذا عزمت سهادا
اینک بیست و شش بیت آخر آن را در اینجا بهمان ترتیب که در دیوان است نقل میکنم (۳) :	
فتی أضام و همتی فوق الها	لو یستطیع لنی السزمان عنادا
و شاردی تسری علی ثیج الصبا	فتطبق الأ غوارو الأ نجادا
الله لی وندی أبی الفضل (۴) الذی	جعل البریة کسأها حدادا
قوم إذا نصرُوا سعى أبیهم	رکبوا من الههم الکبار جیادا
و استنقذوه بأصلر من عزهم	طبعت قلبس تباشر الأجسادا
متقلدین لمن تقبل سببهم	منناً تزیین و تقدح الأ جیادا
ما الجود إلا بالعطاء و معفی	نفعاتیم بالأخذ عد جوادا
إن أملقوا فاکفهم لجاج و إن	غضبوا حسب حلولهم أطوادا
ولحسب مجد الدین فخرأ أنه	فضل الملوك و ناسب السزهادا
للرح حاشیة و کم من ینقذ	فی الصدر منتسب الی اسم زادا
إن أصلح البخله بالنج الغنی	فلرب مصلحة تسجر قسادا
أوقال : إن الجودغی جاهل	فالفی فیمازان کان رشادا
أفندی عبیدالله ما أبقی به	شرقاً وفاق حصافة و سدادا
هذا المهدب است فی تعریفه	رمت الزیادة بل أجت زیادا

(۱) دراصل : « القایانی » . (۲) رجوع شود بس ۱۲۴ . (۳) رجوع شود بس ۱۲۵-۱۲۶ .
 (۴) مراد از « أبو الفضل » در اینجا صاحب فضل و جود است نه ابو الفضل کتبه که در وهله اولی بنظر میرسد.

عهدی بستندته القديم امعنی
لؤلؤه کان السبر افسح رقعة
لکن رجوت من العواطف ديسة
یا من إذا انتقد السقریض محققاً
زرنك فی السنة الجماد و محلها
فأریتنی فی القحط خصب مطالی
وإذا بلوت مودنی لم تلفها
أیدت عزمك بالمكارم فاغتنی
و وضعت رجلك فی ركاب سبادة
جاء النوى و البأس منك بديهة
لافسارقت أيام عسرك طالعا
فالمجد ليس مصاصه إلا لمن

شوقاً وطلال زسانه فتمادی
من أن یری لى أوبة و معادا
تسوی تری تلك العهود عهدا
صارت ضراعسم قائله نقسادا
لسولك آض البحرته تمادا
لتكون لی دون البلاد بلادا
منقأ وإن داجسی سواى و صادا
كالسيف راع شبا وراق نجادا
لوشث كان له السمك بدادا
لثاكرهت الوعد و إلا يعادا
سعداً یریك جیمها أعبادا
جعلل الثناء ذخيرة وعتادا

ازیت نوزدهم و بیستم این آیات صریحاً برمیآید کدر همان سال قحط و غلا که در ترجمه حال
مجدالدین بآن اشاره شد (ص ۲۳۱) ایبوردی بکاشان آمده (یس معلوم میشود که این قحط و غلا
اختصاص بکاشان نداشته بلکه در جاهای دیگر نیز بوده است و بزیارت مجدالدین نائل شده و مشمول
هبات و صلوات و انعام و إحسان او گردیده است .

۵ - مدیحه ایست که آن را نیز ایبوردی گفته است و از عنوان قصیده برمیآید که
بسیار مطول بوده است لیکن اکنون بجز بیست و یک بیت از آن باقی نمانده است و نص عبارت ایبوردی
(بنابر آنچه در دیوان او که سال ۱۳۱۷ هجری قمری در لبنان چاپ شده) این است (ص ۲۸۳-۲۸۴) :

« وقال فی المهذب القاسانی وقد سقط من آیاته عدة صالحة :

متی ماد خوط قابلته قبول	تصوّر لی أن الشمال شمول
وقفت مقرراً بالفرام فأثبتت	شهادتها الأطلال وهی عدول
بربع كماخان الخضاب نصوله	غدا كنمودر ما لهن نصول
يعطره من نفض أكمامه الصبا	إذا انسجبت للسحب فيه ذبول
ومن بغل طيف العاصفة جهله	بوقت التلاقي و البخل جهول
يلم بنا و النبل أشمط و الكرى	أصم و أحداق الكواكب حول
و هل تسلم الدنيا لنا من تناقض	و جملة أيام الزمان ففضول
جعيم تلقيك الأحة جنة	وری بأكواب العدو غليل
ومن رام إنصاف الزمان و أهله	تمنى عسزيراً مسالیه سبیل
فخذ ما كفى لولا المزيد و حبه	لما اشتبكت بین الملوك دخول
أبو القاسم بن الفضل فی مكرماته	لكل بهم غرة و حجول
تأخر لنا قدم الجهل أهله	طلوع الذراری لسراج (۱) أفول
الإن إعماد الحمام نباهة	وفی كشف ضنات الوصيد دخول
وداعك مجدالدین صعب و إنما	یسئله أن الزمان عسلیل

(۱) المراد بالسراج الشمس؛ و در کتب لغت باین معنی تصریح شده است فراجع ان شئت .

وَأَنْ مَسِيرَ الشُّكْرِ يَفْضُلُ مَكَّةَ
وَمَا أَنْتَ إِلَّا الْقَلْبُ وَالْقَلْبُ لَمْ يَكُنْ
وَأَيُّ كَرِيمٍ يَسْتَحِقُّ مَدَائِحِي
حَدُونًا إِلَيْكَ الْعَيْسَ حَتَّى تَقْطَعَتْ
فَقَسْنَ إِلَى قَاسَانِكَ الْأَرْضَ بِالْغَطَى
عَطَايَاكَ يَا كَهْفَ الْأَفْضَلِ عِبَلَةَ
وَمَا أَنَا فِي مَدْحِكَ إِلَّا كَمَا سَحَّ

وَأَتَى بِتَسْيِيرِ النَّهْرِ كَسْفِيلِ
لِيُوجِدَ فِي الْأَعْضَاءِ مِنْهُ بَدِيلِ
وَيَفْهَمُهَا إِنْ عَنكَ رَحِيلِ
سَبَّاسِبُ كَانَتْ بَيْنَنَا وَهَجُولِ
مِنْ الشُّوقِ هُوَ جَاءَ سِيرَ هُنَّ ذَمِيلِ
عَلَى أَنْ جَنِبَ الْحَالِ مِنْكَ هَزِيلِ
بِكَيْتِهِ مَتْنُ السِّيفِ وَهُوَ صَقِيلِ

تبییه بردوامر در اینجا لازم است

۱ - دهمین ویست و یکمین بیت این قصیده در لامیه مفصّله دیگری از قصاید ابیوردی مکرر شده است (رجوع شود بس ۲۹۱؛ ص ۲۰ و ۲۹۲؛ ص ۱۵) و بعید نیست که یارده از ابیات این قصیده در نتیجه تشریش نسخ یا غفلت نسخ با ابیات آن قصیده مخلوط شده و جزء آن درج شده باشد در هر صورت طالب تحقیق خودش بنسخ خطی دیوان ابیوردی که قدیم و صحیح بوده باشد مراجعه فرماید تا حقیقت این مطلب را و بلکه بقیه اشعار قصیده مذکور را نیز بدست آورد ان شاء الله تعالی .
۲ - اینکه در عنوان قصیده مجدالدین را بلقب «المهذب» ملقب داشته است برای این است که «مهذب الدوله» نیز مانند «مجدالدین» از القاب ابوالقاسم عبیدالله بن الفضل بن محمود بوده است چنانکه از این عبارت که سید فضل الله (ره) در حق او گفته است برمیآید (رجوع شود بس ۳۱) :
«وذلك بمكان الصدرا لجل العالم العادل ولي النعم مجدالدین بن ناصر الاسلام والمسلمین مهذب الدولة جمال العراق معتمد الملوك والسلاطين ادم الله علامه و كبت حسدته و أعدائه (الى آخر العبارة)» .
۳ - حق آنستکه این دو قصیده از ابواسحاق ابراهیم غزنی است نه از ابوالمظفر محمد ابیوردی ، و دلیل مدعا در ترجمه سید پادشاه راوندی یاد خواهد شد .
بدیهی است که وجود چنین شخصی در کاشان موجب کثرت آبادی و عمران آن بوده است لذا هر موقع از آن شهر بیرون میرفته و بنقاط دیگر مهاجرت میکردند است اهل کاشان از برکات حضور سید فضل الله راوندی (ره) قصیده ساخته و بت الشکوی از غیبت او میکنند و خرابی کاشان و زمام گسستگی اهالی آنرا شرح میدهد و بدینوسیله وی را بعودت بکاشان ترغیب و تحریض مینماید (رجوع شود بس ۱۵) و وقتی دیگر که امر بر خلاف این صورت بوده یعنی مجدالدین از سفر برگشته و بوطن خود کاشان رسیده است اظهار امتنان از آثار خیریه و رودا میکند (رجوع شود بس ۱۴) .
و در این امر کجنگه نیز مانند کاشان بوده است یعنی از آثار خیریه مجدالدین بیشتر از سایر بلاد بهره و نصیب داشته است (رجوع شود بس ۳۲ و ۵۰) و گویا سر اشتراک گنجینه با کاشان در این امر آن بوده که مجدالدین ابیامی که از جانب خالویش صفی الدین ابوظاهر اسماعیل نایب رسیدگی بامور آن شهر بوده (زیرا آنجا جزء اقطاعات و تیول امیر قماج بوده است) غالباً در آنجا اقامت داشته است و مانند وطن برای او شده بوده است چنانکه کلام صاحب نوائم الاسحار در اوائل ترجمه حال معین الدین باین مطلب اشعار بلکه تصریح میکند .

تاریخ وفات مجدالدین

وفات مجدالدین رحمه الله علیه بروز جمعه ششم جمادی الآخرة سال یانصد و سی و پنج (۵۳۵) هجری قمری اتفاق افتاده است (رجوع شود بس ۱۶۶ و ۲۴۵ دیوان حاضر) .

فرزندان مجدالدین

مجدالدین هنگام وفاتش دو پسر داشته است ملقب بشمس الدین و تاج الدین ؛ سید فضل الله (ره) در مرتبتی که برای اوساخته ایشان را برادرش بهاء الدین و در برادرزاده اش فخرالدین و شهاب الدین (پسران معین الدین اول) را تسلیت گفته است (رجوع شود به ص ۱۷۰) .

فائده : از جمله موارد ذکر و مضاف ترجمه و مدح مجدالدین ابوالقاسم عبیدالله مذکور دواوین شعرای معاصر باوی است و همچنین قسمت عراق از خریدۀ عماد کاتب که نگارنده نظر بنداشتن نسخه کامل آن ازخوش در این مقصود معذور است .

ترجمه حال

بهاء الدین کاشانی

بهاء الدین برادر کوچکتر معین الدین و مجدالدین بوده است و چنانکه از کلام سابق الذکر شیخ عبدالجلیل (ره) که در کتاب «النقض» گفته است برمیآید و همچنین از قصاید و قطعاتی که در دیوان حاضر در حق او ملاحظه میشود (رجوع شود به فهرست قصاید و همچنین فهرست اعلام ؛ و مجموع آیاتی که در این کتاب در مدح او بنظر میرسد سیصد و پنجاه و دو = ۳۵۲ بیت است) برمیآید که وی نیز مانند برادرش یارسا و نیکو کار و محب خیرات و عاشق مبرات بوده و از علم و فضل نیز محظوظ و بهره مند بوده است و در امور مذکور تالی مرتبه مجدالدین بوده است لیکن متأسفانه نه نامش معلوم شد و نه تاریخ وفاتش ؛ بلی این قدر معلوم است که تا سال ۵۳۹ زنده بوده است (رجوع شود به ص ۱۷۳ دیوان حاضر) و طالب سائر خصوصیات ترجمه حال او در اشعار مندرجه در حق وی در این دیوان بدقت نظر و تدبیر نماید ؛ والسلام علی من اتبع الهدی .

أبو البر و آثار خیریة

معین الدین و مجدالدین و بهاء الدین

و خاندان ایشان

شیخ عبدالجلیل رازی (ره) در کتاب النقض ضمن ذکر وزرای نامی شیعه بعد از ذکر «أحمد الدین ابوثابت میمه و وزیر فارس که برادر «أبو طاهر میمه» (۱) بوده است» گفته (ص ۲۲۲) ؛

(۱) صاحب نسائم الأسحار در ترجمه او چنین گفته (ورق ۸۵ = ص ۱۷۰) ؛

شرف الدین ابوطاهر سعد بن علی بن میمه القمی منبت نهال و مسقط رأس او ده ویدهند است از رستاق قم ؛ اول که از وطن بیرون آمد بیغداد رفت بمعسکر سلطان ملک شاه بخدمت مهدب الدین کبیک [کذا] عارض لشکر و در سنه احدی و تمانین و از بهمانه رعایای مرو از عامل تظلم کردند تاج الملک اسامی ده کس شایان این شغل را نوشت خواجه غیر از شرف الدین را نپسندید و در مشور عمل مرو لقبش عمید و حید الملک نوشتند و جهل سال تاروز وفات در هر منصب بزرگ که بود عمل مرو بدو تعلق داشت بعد از آن کدخدایا و نائب حرم سرای ترکان خاتون مادر سلطان سنجر گشت و عارض - لشکر نیز شد و باوالده سلطان مشافهت سخن گفتی و حجاب و ستاره باوی از پیش برداشتند و بعد از وفات وزیر شهاب الاسلام سلطان سنجر قرعه اختیار در منصب وزارت بروی انداخت و بتعظیم و اجلال « بقیه حاشیه در صفحه بعد »

« و بعد از وی معین‌الدین ابونصر کاشی وزیر محتشم شهید شده بقیع ملاحظه ملاحظین و برادرانش بهاء‌الدین و مجدالدین و آثار خیرات ایشان از مدارس و مساجد و رباطها و مشاهد و رد مظالم و صلوات که نوشتن درین کتاب احتمال نکنند و خال ایشان صفی‌الدین کاشی معمار مدرسه صفیه بکاشان ».

و نیز او در همان کتاب گفته (ص ۴۷۳):

« و هر رباطی و مدرسه و منبری که رفیعتر و عالی تر و نیکو تر است همه خواجگان شیعی کرده‌اند چون مجدالملک وزین‌الملک که مدرسه و زائینان کرده‌اند، و شرف‌الدین نوشروان خالد و رباطهای معین‌الدین و مدرسه صفی‌الدین و مجدالدین و غیر آن که روشتراست از آفتاب، علی‌رغم المصنف الانتقالی ».

و نیز او در همان کتاب گفته (ص ۱۶۹):

« و کاشان بحمدالله منور و مشهور بوده همیشه و هست بزینت اسلام و نور شریعت و قواعد آن از مسجد جامع و دیگر مساجد با آلت و عدت و مدارس بزرگ چون مدرسه صفویه و مجدیته و شریفیه و عزیزیه (۱) با زینت و آلت و عدت و اوقاف و مدرسین چون امام ضیاء‌الدین ابوالرضا

بقیه حاشیه از صفحه قبل»

و تشریف خلعت خاص در صدر وزارتش ممکن گردانید و بغایت متدین و متوسل و مقرر بوده است و حلمی وافر و قاری متکثر، خاندانی نامدار و اقارب و عشائر بسیار داشته، و هنوز در عقابیل مرض مزمن بود که متقلد وزارت گشت و بر سه ماه از دولت در گذشت و در جوار مشهد امامی رضوی بطوس علی‌ساکنه الثبیتة الرضوان مدفونست و دهی بر آن وقف کرده که مثال و ارتفاع آن در وجه وفود و شموع است و سلطان سنجر بوفات او متأسف و متالیف گشت و بازمانده‌گان او را تر بیت و رعایت فرمود و امیرمعزی گوید در مدح این وزیر [رجوع شود به ص ۸۷ دیوان چایی امیرمعزی]:

صاحب عادل ابوطاهر سعد بن علی که شد از سعد و علو در همه آفاق علم
آنکه گشت از هنرش فرع معالی عالی وانکه گشت از سخنش اصل معانی محکم

و له ایضاً

ای بر سر خلق سایه اقبال آرامسته اخلاق تو چون احوالت
بی بهره نمایی کس از افضالت گردد خور همت تو بودی مالت

کلام صاحب نساءم الاسحار بیابان رسید.

شیخ عبدالجلیل (ره) در کتاب النقص ضمن ذکر اسامی وزرای شیعه در باره او گفته (ص ۲۲۱):

« و خواجه شرف‌الدین ابوطاهر ممبسه قمی که وزیر سلطان سنجر بوده رحمه الله ».

راوندی در راحة الصدور ضمن معرفی وزرای سلطان سنجر گفته (ص ۱۶۷):

« الوزیر شرف‌الدین ابوطاهر مامیسا القمی » مرجوم محمد اقبال در ذیل صفحه گفته: « سایر

کتب این کلمه یعنی « مامیسا » را ندارد » نگارنده گوید: اصل این کلمه و معنی آن برای من روشن نشد.

(۱) بانی مدرسه عزیزیه عزیزالدین الکاشی بوده است.

در نساءم الاسحار ضمن ذکر وزرای سلاطین آل سلجوق گفته (ص ۹۸):

« بقیه حاشیه در صفحه بعد »

فضل الله بن علی الحسنی عظیم النظیر در بلاد عالم بعلم و ژهد و غیر او از ائمه و قضاة و کثرت فقهاء و مقریان و مؤذنان و عقود مجالس و تربیت علماء سلف چون قاضی ابوعلی طوسی و اولادش چون قاضی جمال ابو الفتح و قاضی خطیر ابو منصور حرس الله ظلهمما و در او صلحای بیمر و حاجبان بیعت و عمارت مشهد امام زاده علی بن محمد الباقر (ع) بیمار کرسب (۱) که هجده جلد الدین فرموده است در آن حدود با زینت و عدت و آلت و رونق و نور و برکات و اوقاف بسیار و آن راهمه سلاطین و ملوک و امراء و وزراء خریدار و معتقد و غیر آن و مانند این که همه دلالت است بر صفای ایمان و نزهت طاعت مؤمنان کاشان، عمر هاله بالعدل و التوحید و قبول الرسالة و اثبات المعصمه.

« بقیه حاشیه از صفحه قبل »

« عزیز الدین الکاشی از جهابذه صدور و اساتذه کتاب دیوان عراقین بوده و چند سال مالک زمام استیفا، صاحب مروت و عالی همت و خیر و دیندار، از بقاع خیر و ابواب البر که در بلاد عراق انشا فرموده است مدرسه است در کاشان مشهور بمدرسه عزیززی و اکنون سمت خرابی و اندراس و انطماس یافته، در صنعت استیفا و انواع ضرب و قسمت و جبر و مقابله و دیگر اشکال تبخری تمام داشت و مباشرت وزارت با استحقاق کرد و سلطان طغرل بسبب وسائل حقوق و سوابق اخلاص که او را با خاندان اتابکی بود از وی متوهم شد و تغییری رای سلطانی را درباره این وزیر بدید آمد و فرمود که او را بایسر گرفته بقلعه همدان محبوس داشتند و شبی جلادان را فرستاد بازه کمان او را و پسرش را آسیب هلاک رسانیدند و ظهیر الدین منشی را نیز دیگر روز صلب کرد و وزارت بمعین الدین پسر وزیر فخر الدین بن معین الدین الکاشی دادند ».

فرونی استر آبادی در بحیره گفته (ص ۳۹۱):

« الوزیر عز [یز] الدین بن رضی الدین ابی شعب الکاشی؛ از اصول کتاب دیوان عراقین بود بعد از کمال الدین ابو عمرو وزارت سلطان طغرل بن ارسلان یافت بقاع خیر و ابواب بر در بلاد عراقین بسیار انشا نموده است؛ در کاشان مدرسه عزیززی بدو مشهور است و از سر استحقاق بوزارت قیام نمود در آخر سلطان طغرل بواسطه اخلاصی که او را با خاندان اتابکی بود بر وی متغیر شد و فرمود که او را و پسرش را گرفته بقلعه همدان محبوس کردند در شب جلادان را فرمود که زه کمان در کلویش کرده او را کشتند بایسرش ».

تبصره - محتمل است که عزیز الدین مذکور منطبق با عزیز العضرة علی بن عمران الکاشی باشد؛ در کتاب النقش (ص ۲۱۱) مذکور است «عزیز العضرة علی بن عمران الکاشی که وزیر و مشیر ملک سلاطین بود (کذا)» عماد کاتب در خریدنه ضمن ذکر معارف کاشان گفته: «النظام اسعد بن عزیز العضرة علی بن عمران من بیت الوزارة والسود، الکریم النجار الطیب المعتمد بس (کذا) بالمناصب السنیة والمراتب العلیة لکمال دولته من الحصافة والفصاحة والبراعة والیراعة والرأى المنیر والفضل الغزیر، وله نظم حسن جید، وكان حیث کنت بواسطه فی الايام المقتنیة بها و کثا اذا تسایرنا فرساناً تجاذبنا ائمة الکلام فی مضار القریض ومیدانه الطویل العریض أنشدت له فی المؤید المسترشدی:

لقد حتم المؤید قلت أهلاً
بحماه فما أوهى حماه
وقالوا: ما الذى انكرت منه
فقلت: ذروها انكره كماه

(۱) در اصل « بار کرز راست » و بعد از تدبیر بنظر میرسد که « بار کرز راست » در این مورد مصحف « بار کرسب » باشد چنانکه در بعضی نسخ هم اصلاً همان طور است.

و نیز او گفته (ص ۶۴۳) :

اما آنچه گفته است که : « شیعه زیارت علوی روند و در علم و عمل او نگاه نکنند » بیچاره کسی که چندین حق را انکار کند و نداند که اهل ری زیارت سید عبدالعظیم روند و زیارت سید عبدالله الایض و زیارت سید حمزه موسی که شرف نسب و جزالت فضل و کمال عفت ایشان ظاهر است ، و اهل قم زیارت فاطمه بنت مطهره موسی بن جعفر که ملوک و امراء عالم حنفی و شافعی زیارت آن تربت تقرّب نمایند ، و اهل قاشان زیارت علی بن محمد باقر که مدفون است بیار کرسب با چندین حجت و برهان که آنجا ظاهر شده است ، و اهل آوه زیارت فضل و سلیمان روند فرزندان امام موسی بن جعفر کاظم ؛ و زیارت او جان که عبدالله موسی مدفون است ، و اهل قزوین سنی و شیعی زیارت ابوعبدالله حسین بن الرضا روند .

و نیز او در جواب این کلام صاحب « بعض فضائح الروافض » (ص ۶۲۶) :

« و فلان کس علوی بخواب دیده است کیسوها در بر افکنده » گفته (ص ۶۲۹) :
 « اما جواب آنچه گفته است که « فلان کس علوی را بخواب دیده است کیسوها در بر افکنده » پندارسته است که در بیشتر بقاع که تربتهای سادات است ستیان خواب دیده اند چنانکه بیار کرسب و ساوه و بناحق و باطان ری و برزقا و فارس و بصره و خوزستان . »

تبییه بر سه امر در اینجا ضرور است

۱ - گویا مراد از مشهد ساوه مشهد سید اسحاق است که حمد الله مستوفی در نزهة القلوب و اُمین أحمد رازی در هشت اقلیم تحت عنوان « ساوه » (ص ۶۳ چاپ اوقاف کلب) گفته اند : « در ظاهر آن بجانب شمال مشهد سیدی اسحاق بن امام موسی کاظم رضی الله عنهما است »
 مجدالدین الحسینی در زینة المجالس (جزء نهم ؛ فصل دوم ، ضمن بیانات خود تحت عنوان « ساوه ») گفته : « در ظاهر ساوه بجانب شمال مشهد سید اسحاق بن موسی بن جعفر کاظم است . »
 ۲ - باطان (بیابان موحده در اوّل و نون در آخر) نام دروازه از دروازه های معروف ری بوده است ؛ ابن الفقیه در کتاب البلدان ضمن ذکر اخبار ری گفته است (ص ۲۷۱) :
 ابن کرویه رازی که یکی از اصحاب حسین بن احمد علوی بوده است در قزوین گفته (آننگاه قصیده مشتمل بر ۳۳ بیت نقل کرده که از آن جمله ایات ذیل است که قائل قصیده با آنها اظهار اشتیاق بشهر ری میکند) :

الموت بالرئی خیر للمقیم بها من الحیاة بقزوین و زنجان

تا آنکه گفته :

وقصر اسحاق من فولاد منجدرأ علی الشراک الی درب الفلیسان

و کم بروضة من مستشرق حسن الی المضیق بها من باب باطان

و کم بناهک من دار کلفت بها وظلیة ترتعی فی سفح عُدران

فلیسان نیز دروازه معروفی از دروازه های ری بوده است ؛ اصطخری در المسالك والممالک ضمن ذکر اخبار ری (ص ۲۰۷ چاپ لندن) گفته : « ولها أبواب مشهورة منها باب طاق یخرج منها الی الجبال والعراق و باب بلیسان یخرج منها الی قزوین (الی آخر کلامه) » . ابن حوقل در

در المسالك والممالك ضمن ذکر اخبار بلاد الديلم والطبرستان تحت عنوان «الری» گفته (س ۳۷۷) :
 «ولها حصن حسن مشهوره أبواب مشهورة منها باب ماطق يخرج منها إلى الجبال والمراق و باب
 بلیسان يخرج منها إلى قروین (الی آخر کلامه)» و در کتاب النقض شیخ عبدالجلیل آمد
 (س ۴۱) «که مناقب خوانان در قطب روده و برسته نرمة (۱) و سر فلیسان و مسجد عتیق همان خوانند
 که بدر زاد مهران و مصلح گاه» و نیز در آن کتاب است (س ۴۷۵) : «و شیر مردان فلیسان
 (تا آنکه گفته) و خر کولان باطان» و نیز گفته (س ۶۴۹) : «و رمالان باطان» پس معلوم شد
 که صحیح این کلمه همانا «باطان» است و طاق و ماطان مجرّف آن است .

۳ - گویا مراد از «ناهق» مذکور در نقض همان محلّ است که در شعر چهارم اشعار گذشته
 از آن بکلمه «ناهک» تعبیر شده است لیکن تا کنون در غیر از این دو موضع نام این محل را ندیده‌ام .

بر ردیم بأصل مقصود

از بیانات گذشته معلوم شد که بانی عمارت مشهد بار کرمب مجدالدین بوده است و آن مشهد در
 آن زمان مزار بسیار معروف و مشهوری بوده که ملوک و سلاطین و أمرا و وزرا اخلاص و ارادت بآن
 داشته‌اند و بزیارت آن میرفته و از فیوضات آن بهره‌مند میشده‌اند .

بیانات سید فضل الله

راوندی (ره) درباره مشهد

بار کرمب

از مضامین قسمتی از اشعار دیوان حاضر صریحاً بر میآید که سید راوندی (ره) نیز بجلالت
 و عظمت این مشهد شریف بغایت درجه معترف و معتقد بوده است؛ با آنکه دیوان حاضر در دسترس
 است آن اشعار را بعینها در اینجا درج میکنیم تا همه در یک مورد باشد و أهل فضل از زحمت مراجعه
 بموارد مختلفه برکنار باشند .

در چهار مورد از این دیوان نام این مشهد مذکور است .

۱ - در یک قصیده راییه که ۲۵ بیت آن در این دیوان درج شده است ضمن ذکر أبواب البر
 مجدالدین که قصیده در مدح اوست چنین گفته است (س ۵۲ - ۵۳) :

و أن علی آثاره الغرر التي	و استبقی علی مرّ اللبالی الغوابر
مساجده داراته و قنتیه	مدارسه خانانته و القناطر
قناطر لم یعدن إلا بهمة	إذا اعتزمت لم تأب ثر القناطر
و مشهد صدق أودع الله بطنه	و دیعة سرّ من کسرام أخایر
أب الحسن ابن الباقر السید الدینی	غدا لعلوم الدین أبقر بأقر
طوی سرّ دهرأ و أسیل دونه	ستائر ما یدریک ما فی الستائر
عبه لمجد الدین خیر ذخیرة	و کلّ عزیز یفتنی بالذخائر

(۱) نرمة دهی از دهات ری بوده است؛ یا قوت در معجم البلدان گفته : «نرمق بالفتح نم
 السکون وفتح المیم و قاف و أهلها یستونها نرمة من قری الری» سعمانی نیز در انساب نظیر آن را
 ذکر کرده است؛ پس شاید که بمناسبتی رسته مزبور که در داخل ری بوده است بنام آن ده نسبت داده
 شده است که حتماً در خارج ری بوده است والله أعلم .

ودیعة آل المصطفی عترة الهدی
و لم یأتین رب السماوات غیره
تعاور ها سورات اید جواهر
علیها و عندالله علم الصماوات
چنانکه ملاحظه میشود شش بیت آخر مخصوص بدگر این مشهد و شرح جلال و عظمت آن
است و بیت سوم و چهارم صریح است در اینکه مجدالدین نخستین کسی است که بعمارت این مشهد
قیام نموده است (پس این بنا از ائمه زمان سلاجقه میباشد) و از بیت دوم نیز بر میآید که کتبه علی
مد کور ابوالحسن بوده است .

۲ - در قصیده نونیه که در شرح مظالم لشکریان ملک سلجوق ساخته نسبت بعامله ایشان بامشهد
مزبور چنین گفته است (س ۸۲-۸۳) :

تاوی آشائهم مع السلطان	راموا [الوقوف] بأردهار ریشما
مستبطنین کوا من الأضغان	فاستجمعوا متوافرین و شروا
السبط المطهر من بنی عدنان	قصدا لبار کرسف قریة مشهد
راعوا (۱) أذمته من الشنان	لم یرقبوا إلا لمشهدها ولا
ضخم المناكب عالی البنیان	لکنهم لنا راوه مشهداً
قیعانه بجبال عین آلرانی	ذهیة جدرانه فضیة
یستمع القاصی به والسانی	کالزهره الزهراء یلمع نورها
و یلوح بالبنیان فضل البانی	شهدت لرافعه جلاله قدره
لاقر بالاقصار عنه مانی	لو أن مانی عاینته عینه
یثنی علی البانی بألف لسان	بکر الزمان و ناطق بکماله
هو ناصر الإسلام و الإیمان	بانیه مجد الدین حقاً و الذی
عن عرصته هیبة الدیان	استشعروا منه ففوس جمعهم
ان یقدموا فیه علی طغان	فانفل عز مهم و لم یجتاسروا

۳ - در قصیده که تحت این عنوان مذکور است : « و کتب الی مجدالدین من المشهد بیار کرز
علی ساکنه السلام » نسبت باین مشهد چنین اظهار عقیده کرده است (س ۱۲۷) :

توطن هذا المشهد الطاهر الطهرا	توسلت فیها بالفتی ابن الفتی الذی
أخا الصادق بن الباقر السید الجبرا	عنیت ابن بنت المصطفی و وصیه
و عرفته من بعد تضييعه دهرها	لعمری لقد آویته و نصرته
تلوح علی عشر کمال الحشعری	و شدت علی متواہ خیر بنیه
تعطیف ببیناتها ملائکة تتری	فمن قبة علویة علویة
فجصصته بطناً و طینته ظهرا	و سور کسور الردم أوثقت صنعه
من الجنة الزهراء أطیب به نهرا	و نهر کدان الله فجر فیضه
وجتة عدن إذ حوی الطیب العرا	و حمام صدوق حاز وصف جهنم
لترحل عن حافاته نزلت أخرى	نعم و رباط کلمات رفقة غدت
هوت فتوت تحکی الجنان لنا جهراً	و حائط بستان کقطعة جنة
عن الأهل والاولاد یصدفنا قهرا	قصدناه زواراً فکاد بطیبه
لئن فانتی دهرأ لقد فته شعراً	و ما مثلی فیه سوی قول شاعر
فطابت لنا حتی أقمنا بها شهرا	نزلنا علی أن المقام ثلاثة

(۱) کذا واکر « ولم یرعوا أذمته » نیز میبود عیبی نمیداشت .

تمام این قصیده در واقع بمثابة نامه تشکری از مساعی جبله مجدالدین درباره این مشهد است و از اشعار مندر کوره صریحاً بر میآید که این بنا مشتمل بر گنبد بلندی و سوراخ استواری و نهر خوشکوار و حمام خوبی و منزلگاه برآمد و شدی و بستان سرای باصفائی بوده است و در آخر قصیده میگوید که ما بقصد اقسام چند روزه آمده بودیم لیکن از بسکه وسائل استراحت در این مشهد در نتیجه اقدامات حسنه شما [یعنی مجدالدین که مخاطب در آیات و ممدوح با شعاع اوست] فراهم است نزدیک بود که ما در آنجا دائماً ماندگار باشیم و ترک وطن و خان و مان وزن و بیچه بکنیم .

۴ - عنوان قصیده ایست که در مرتبه مجدالدین ساخته است و ترجمه آن این است (س ۱۶۶) ، « این قصیده را سید راوندی (ره) بعنوان مرثیه مجدالدین ابوالقاسم عیبالله بن الفضل ساخته است که روز جمعه ششم جمادی الآخرة سال یانصد و سی و پنج هجری در گذشته است و جنازه او را همان روز بشهد بار کرز حمل کردند و فردای آن روز سید راوندی بر او نماز خواند و برای شرکت در نماز او جماعت زیادی حاضر شده بودند بطوریکه از روزهای تاریخی محسوب میشود » .
- فائده -

از عبارات گذشته معلوم میشود که مراد از بار کرسف و بار کرس و بار کرس (این کلمه اخیر فقط در عبارات صاحب ریاض العلماء و صاحب روضات الجنات بنظم رسیده است و کلام هر دو عن فریب ذکر میشود) یک محل است یعنی دیهی که مشهد سابق الذکر در آن دیه است .

ناقد بصیر و عالم خبیر میرزا عبداللّه افندی (ره) در کتاب شریف ریاض العلماء گفته (از اصل نسخه ریاض که بخط مصنف (ره) و متعلق بکتابخانه خاص استاد معظم جناب آقای عباس آقبال آشتیانی - دام مجده - است نقل شد) :

« السید الاجل السید علی بن مولانا الإمام محمد بن علی الباقر (ع) ؛ وکان من اعاضم اولاد مولانا الباقر (ع) و اکابرهم ، و لغایة عظم شأنه لایحتاج الی التّطویل فی البیان ، و قبره بحوالی بلدة - کاشان ؛ و مقبرته معروفة الی الآن بشهد بار کرس ، و له قبة زبقة عظيمة ، و قد ذکر جماعة من علمائنا فی شأنه فضائل جمة و آوردوا فی کراماته و کرامات مشهده حکایات غزيرة ، منهم الشیخ التیلب عبدالجلیل القزوینی الشیعی الفاضل المشهور المتقدم فی کتاب مناقضات العامة و فضائلهم بالفارسیة .

و اعلم أنّ السید الجلیل السید احمد المعروف بامام زاده احمد المقبور فی محله باغات باصهبان قد کان ولد هذا السید الجلیل فلا تغفل ، ثمّ لایغفی أنّ ترجمة هذا السید غیر مذکوره فی کتب رجال - اصحابنا اصلاً و لم یتمروا له ببدر و لا قدح إلا أنّ المذکور فی کتاب الرجال للشیخ کان هكذا ، « علی بن محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام وکان من اصحاب الصادق (ع) » و فی بعض نسخ کتاب الرجال للشیخ الطوسی قد وقع بعنوان « علی بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب (ع) المدنی » و الظاهر انه - هو من النساخ و الحق هو الاول ؛ لانه علی هذه النسخة یکون هذا السید سبط سبط الصادق (ع) فضلا من ان یکون من اصحابه و بالجملة لم یبق ان یکون الا اول هو بعینه السید علی بن مولانا الباقر (ع) المعروف به « إمام زاده مشهد بار کرس » و لا جل ایراد هذه الفوائد قد تعرّفنا لترجمة هذا السید فی هذا الكتاب و ألا فلا ربط له بکتابنا هذا کمالا یغفی » .

حاج شیخ عباس قمی (ره) در سفینه البحار در ماده « علا » ضمن ذکر معارف

موسوم بعلی گفته (ج ۲ ص ۲۴۹) .

« علی بن الامام محمد بن علی بن الحسین بن ابی طالب علیه السلام » قال صاحب ریاض العلماء فی الروض (کذا) : « السید الاجل السید علی بن مولانا الامام محمد بن علی الباقر علیه السلام » آنکه کلام صاحب ریاض العلماء را تا « فلا تقفل » حرفاً بحرف نقل کرده است .

وفیز آن مرحوم در کتاب منتهی الامال ضمن ذکر اولاد امام محمد باقر علیه السلام گفته : « تاج الدین بن زهره حسینی درغایه الاختصار فی اخبار البیوتات العلویه گفته که : علی پسر امام محمد باقر علیه السلام دختری داشت فاطمه نام تزویج کرد او را حضرت امام موسی کاظم علیه السلام . و قبر علی در بغداد در محله جعفریه در ظاهر سور بغداد واقع است ؛ محبّ الدین نجار مورخ در تاریخ خود گفته : مشهد طاهر در جعفریه است ، و گفته : آن قریه ایست از اعمال خالص نزدیک بغداد ، ظاهر شد در آن قبری قدیم و بر آن سنگی بود که بر آن نوشته بود : بسم الله الرحمن الرحیم هذا ضریح الطاهر علی بن محمد بن علی بن الحسین علیه السلام ، و بقیه سنگ از او جدا شده بود پس بنا کردند بر آن قبری ازخشت پس از آن تعمیر کرد آنرا علی بن نعیم شیخی از مستوفیان که کتابت در آن خالص با او بود و آراست و زینت کرد آنرا و قندیلهایی از مس بر آن آویزان کرد و در آن صحنی گشاده بنا کرد پس او بعد از این تعمیرات یکی از مشاهد و مزارات گشت . تاج الدین گفته که : آن مشهد در زمان ماجهول و خراب است و جماعتی از فقرا در آنجا منزل دارند و نزدیک است آثارش محو و نابود شود .

مؤلف گوید : که آنچه مشهور است در زمان ما قبر علی بن محمد الباقر علیه السلام در ناحیه کاشان در مشهد اردمال است و معروف است بشاهزاده سلطان علی ، و تأیید میکند بودنش را در این مشهد آنچه در بحر الانساب است که فرمود : علی بن محمد الباقر علیه السلام لم یعقب سوی علی و دفن فی ناحیه کاشان بقریه یقال لها باز کرسب فی مشهد انتهى .

و از فاضل خبیر آمیرزا عبدالله صاحب ریاض العلماء نیز نقل شده که فرمود : قبر علی بن محمد الباقر علیه السلام در حوالی بلده کاشان است و بر اوست قبری رفیع و از برای اوست کرامات ظاهره ، و در اصفهان نزدیک مسجد شاه بقعه و مزار است بنام احمد بن علی بن الامام محمد الباقر علیه السلام و سنگی در آنجاست که بخط کوفی بر آن نوشته است : بسم الله الرحمن الرحیم کل نفس بما کسبت رهینه ؛ هذا قبر احمد بن علی بن محمد الباقر علیه السلام و تجاوز عن سیاته و الحقه بالصالحین ، و در بیرون بقعه سنگی است مستطیل بر آن نقش است : آمین رب العالمین بتاریخ سنه ثلاث و ستین و خمسائه ، و نزدیک این امامزاده است قبر مرحوم عالم فاضل فقیه نیه جناب آقاسی آشیخ محمد تقی معروف باقا نجفی در بقعه بزرگی باقبره عالیه اسکنه الله فی جنة عالیه ، و صاحب روضات الجنات در ترجمه امیرسید محمد تقی کاشی پشت مشهدی گفته که : در پشت مشهد کاشان امامزاده ایست منسوب بیک از اولادهای امام محمد باقر علیه السلام ، و بعضی گفته اند که منسوب است بیک از اولادهای حضرت موسی بن جعفر علیه السلام و اسمش حبیب الله است والله العالم .

نگارنده گوید : نص عبارت صاحب روضات که در آخر کلام محدث قمی (حاج شیخ عباس مرحوم) بآن اشاره شده در ترجمه سید محمد تقی پشت مشهدی ص ۱۳۲ چاپ اول این است :

« الیست مشهدی نسبة الی پشت مشهد کاشان الی هی من جمله محلاتها المشهوره المنسوب الی بعض اولاد محمد بن علی الباقر صلوات الله علیهما ؛ و قیل : الی أحد من أبناء موسی بن جعفر الکاظم (ع) اسمه حبیب . »

نگارنده گوید: از جمله کسانی که قول دوم را اختیار کرده اند صاحب کتاب عالم آرا است توضیح آنکه اسکندر بیگ منشی (ره) در تاریخ عالم آرا نسبت بنقل جنازه شاه عباس کبیر (ره) گفته (ص ۷۵۸) :

«و چون بدار المؤمنین کاشان رسیدند (تا آنکه گفته) آن جنازه مخفوف بر حمت حی لایموت را در پشت مشهد بیرون کاشان که مدفن امامزاده عالی قدری است موسوم بامامزاده حبیب بن موسی علیه وآبائه التحیة والتنا امانت گذاشتند» .

صاحب طرائق الحقایق در اواخر جلد سوم (ص ۳۵۳) ضمن شرح خصائص کاشان گفته :
«و مرحوم آقا سید محمد تقی مشهور به « پشت مهدی » قریب العهد قنوه اخبار آن دیار است ، و مزار امام زاده علی آنجا یزار و یتبرک ، و باین نسبت آن جا را پشت مشهد گویند .»

تصریح صاحب روضات

بشوت اعتبار مدفن چهار امام زاده

سید محمد باقر خوانساری رضوان الله علیه در روضات الجنات در حرف عین ضمن ترجمه عبدالعظیم حسنی مدفون در ری بعد از تصریح باعتبار بعضی از مزارات ری و قم گفته (ص ۳۵۷ چاپ اول) :

«و اما غیر ذلک الموضعین من دیار العجم فلم یثبت به قبر احد من اولاد الائمة والانبیاء إلا قبر احمد بن موسی المعروف بشاه چراغ بشیراز المحرومة کما تقدم فی ترجمته رحمه الله ، و كذلك قبر علی بن محمد الباقر الواقع فی حوالی بلدة کاشان المعروف بامامزاده مشهدبار کرس ، و قبر ولده امامزاده احمد بن علی المذکور باصهبان فی محلة باغانها الی علی جادة محلة خواجو کما ذکره صاحب ریاض العلماء ، و كذلك قبر السيد أبی الحسن الملقب بزین العابدین علی بن نظام الدین احمد الأبیح بن شمس الدین عیسی الملقب بالرومی بن جمال الدین محمد بن علی العریضی بن جعفر بن محمد الصادق و هوجت السادات الامامية المعروفة باصهبان ، و لمرقده المتهر قبة عالیة و صحن و وسیع فی مزارها العتیق المعروف بقبرستان چملان و أصله شبلان و الی هذا السيد المکرم ینتهی نسب السيد أسد الله الإمامی الإصفهانی الذی هو من تلامذة استاد الكلّ خوانساری (إلی آخر ما قال)» .

محصل ترجمه عبارت آنکه

« باید دانست که بغیر از ری و قم که بنده کرا اعتبار برخی از مزارات و مقابر آن دو موضع بر داختم ثابت نشده است که قبر امامزاده یا بیغمبر زاده در جای دیگر از سر زمین عجم وجود داشته باشد مگر چند قبر که اعتبار آنها بشوت رسیده است و اینک بآنها تصریح میکنیم .

۱ - قبر احمد بن موسی معروف بشاه چراغ مدفون بشیراز چنانکه در شرح حالش گزارش یافت .
۲ - قبر سید علی پسر امام محمد باقر علیه السلام واقع در حوالی شهر کاشان معروف بامامزاده مشهد بار کرس .

۳ - قبر سید احمد پسر سید علی سابق الذکر واقع در محله باغات اصفهان بر جادة محله خواجو چنانکه افندی (ره) در ریاض العلماء گفته است .

۴ - قبر سید ابوالحسن ملقب بزین العابدین علی پسر نظام الدین احمد ابیح پسر شمس الدین

عبسی ملقب برومی پسر جمال الدین محمد بن علی عریضی پسر جعفر بن محمد الصادق علیه السلام در اصفهان ؛ این سید جد سادات امامیه است که معروفند ، قبر مطهر سید مذکور در مزار عتیق اصفهان است که بقبرستان چلمان (واصل آن شیلان بوده است) معروف است ، این قبر شریف کتبد بلندی و صحن وسیعی دارد .

نسب سید فاضل بزرگ علی بن سید محمد بن سید اسدالله امامی اصفهانی که از شاگردان استاد الکلی مرحوم آقا حسین خوانساری بوده است باین سید میرسد .

ناظر باین عبارت است آنچه مرحوم حاجی ملاهاشم خراسانی در منتخب التواریخ ضمن ذکر اولاد امام محمد باقر علیه السلام (فصل چهارم از فصول متعلقه بترجمه حال آن حضرت) گفته :

« در روایات از جمله قبور معلومه اولاد ائمه قبر سید علی بن محمد باقر علیه السلام را شمرده که واقع است در خارج بلده کاشان و مشهور است بامامزاده مشهد [بار کرس (۱)] ، و قبر پسرش را جناب احمد بن علی بن محمد باقر که در بلده اصفهان واقع است در محله که جاده خواجواست .
مرحوم آخوند ملا عبدالکریم جزئی در رجال اصفهان (تذکره القبور) گفته (ص ۱۷۱ چاپ دوم) :

« امام زاده احمد واقعه در محله دروازه حسن آبلد جنب مسجد شاه وی جناب احمد بن علی بن الامام محمد باقر علیه السلام میباشد ، پدرش از بزرگان رواة و محدثین بوده قبرش در نزدیکی کاشان دارای بقعه و بارگاه است ، جناب امامزاده احمد از اجلاء سادات و اشراف بوده در اصفهان سکونت میفرموده و پس از وفات در محله باغات مدفون گردیده است (محل فعلی) .

مرحوم بدایع نگار سید مهملی لاهوتی در کتاب بدایع الانساب (باب العین ؛ ص ۴۵) گفته :

« علی بن امام محمد باقر در کاشان بقعه دارد و مزور است .
پوشیده نماناد که دیه بار کرسف مذکور در اشعار سابقه تاکنون بهمین اسم باقی است لیکن حالا یائی نیز در وسط این دو کلمه آورده «باری کرسف» تلفظ میکنند .

در فرهنگ جغرافیائی ایران (ج ۳ ؛ ص ۳۹) گفته :

باری کرسف - ده از دهستان مشهد اردهار بخش قمصر - شهرستان کاشان ۶۵ ک شمال باختری قمصر - سر راه فرعی کاشان بمشهد اردهار « تا آخر آنچه گفته) :

و نیز در آن کتاب گفته (ص ۲۸۴) :

مشهد اردهار نام قصبه مرکز دهستان اردهار جزء بخش قمصر شهرستان کاشان است سابقاً این دهستان جزء بخش کهک شهرستان قم بوده و اخیراً جزء کاشان شده است (تا آنکه گفته) ؛
 از آثار قدیم مقبره سلطان علی محمد و شاهزاده حسین است ، همه ساله در ۱۷ مهر ماه عده زیادی از کاشان و قراة تابعه شهرستان برای زیارت و شرکت در جشن ۱۷ مهر در آنجا جمع ، و روز جمعه نزدیک به ۱۷ مهر مراسم قالی شوری مقبره سلطان علی محمد باقر بعمل می آید ؛ تشریفات خاصی در این مورد بکار میرود که خلاصه آن بشرح زیر است ؛

(۱) این کلمه اشتهاهاً از قلم افتاده است .

روزجمعه قالی امامزاده را عده زیادی روی دست به طرف محل قالی شوری که درهشتصد متری واقع است حمل وعده زیادی باچوبدست حاملین قالی را محاصره و مانع رسیدن دست دیگران بقالی میباشند صد متر آخر را بحالت دو انجام و پس از قرار دادن قالی کنار رودخانه بازدن چوبدستی به آب و پاشیدن آب بقالی در حالیکه عموم حاملین خیس شده‌اند قالی را برمیگردانند در حال رفتن و برگشتن یکنفر سوار اسب جای نماز امامزاده را روی دست حمل مینماید و این سمت ارتبی باو رسیده است حمل قالی ازسالهای کهن اختصاص به اهالی قین کاشان دارد اگر دراین مورد دیگران بخواهند اقدام و دستی بقالی بزنند نزاع درگرفته برخی از سالها منجر بقتل شده است - مردمان قین این عمل را مایه افتخارخود دانسته و تمصب زیادی بخرج میدهند - نکته جالب توجه این است که همه ساله این عمل در ۱۷ مهرماه شمسی تجدید میگردد *

باید دانست که قویاً محتمل است که بعضی از ابواب البر و آثار خیریه مجدالدین اکنون نیز باقی باشد لیکن باید دقیقاً با ماکن کاشان و قری و دهات آن رسیدگی کرد تا حقیقت امر روشن شود
مؤید مطلوب آنکه: دوست عزیزم آقای حسین یرتو بیضالی چون بر ترجمه صاحب مجدالدین از دیوان حاضر و نوف یافتند عبارت ذیل را اظهار داشتند.

«در نزدیکی دروازه لتحر (۱) کاشان که در جهت جنوبی شهر قرار گرفته ساختمان مغربه ایست موسوم بمحکمه این ساختمان در جهت شمالی مغربه و بر طبقه فوقانی قرار گرفته و قناتی از این مغربه عبور می کند که معروف بقنات صاحبی است سبک بنا و طرز ساختمان محکمه میرساند که این اساس افلا درهشتصد تا هشتصد سال قبل گذاشته شده و نام محکمه هم شاید بدین مناسبت بوده که در این محل مرضی را معالجه می کرده‌اند و چون کسی دیگر را در کاشان بالقب صاحب (غیر از صاحب مجدالدین) نمی شناسیم احتمال داده میشود قنات صاحبی از آثار خیر همین بزرگوار باشد.»

نگارنده گوید: اگر نمیبود در این کتاب شریف مگر تحقیق این مطلب نفیس هر آینه کافی بودی در عظمت آن، فالحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله.

الوزیر شرف الدین انوشیروان بن خالد الکاشی

شرف الدین مذکور از ممدوحین سید فضل الله (ره) است رجوع شود به ص ۱۰۵-۱۰۹.

در نسائم الاسحار ضمن ذکر وزرای

سلاطین آل سلجوق گفته (ورق ۹۳-۹۴):

«الوزیر الامام العلامة شرف الدین انوشیروان بن خالد الکاشی»

خورشید فلک وزارت، و جشید ملک صدارت، و علامه وزراء دهر، و یگانه کبراء عصر؛ بود، در فضل و ادب، و تجر بلغات عرب بارع؛ و در دیگر اقسام علوم معقول و منقول اعلام آن را فارغ، و برجاده تقوی و امانت و عفاف و صیانت مستر، و از تهو و تجبر و نخوت و تکبر معترز، سلطان مسعود بن معتد وزارت را بجمال فضائل و فواضل و کمال مفاخر و مآثر او مشرف فرمود، و بر نیکوترین وجهی هفت سال مباشرت آن شغل نمود فاماً بسبب امساک و فرط تواضع، ریاض جاه و منصبش بقطرات و رشحات زیادت ائمت و شکوه طراوتی نیندیرفت، و رنگ و بوی تمکین از وی دور (۱) لتحر (بفتح لام و سکون تاء و ضم حاء مهمله و براه مهمله در آخر) قریه ایست که در جهت جنوبی شهر کاشان بفاصله یک کیلومتر یا قدری بیشتر قرار گرفته و جز بقاع دور شهر محسوب میگردد.

بود صورت و شکلی مقبول و هنر و فضلی موفور داشت ، و از مفاوضه و محاوره و لقاء و مشاهده او مردم را استبشار و استرواح حاصل می آمد ، و تواضع و فروتنی او بی شائبه بود که در صدر دیوان جهت کمتر کسی قیام تمام فرمودی تادر حق او گفتند :

مرا ابريست بی شرم و معاند
تو گوئی هست نوشروان خالد

روزی جمعی نوآب با او سفاهت و خلافت (۲) کردند با او گفتند : تا چند ازین بی حیثی؟ - جواب داد که چهل سالست تا من در حمایت این بی حیثی ام لاجرم بواسطه این نوع حلم و تحمل از وزارت سه پادشاه محمود بن محمد و خلیفه المسترشد بالله و سلطان مسعود بن محمد سالم بیرون آمد و حخت افقه در نیکونامی وفات یافت و در مرثیه او گفتند (۳)

بقبت و لا زلت بك الثعلب إثنی
فتی عاش محمود المساعی مدحاً
فقدت اصطباری بعد فقد ابن خالد
و مات نقی الجیب جم المعتمد

کتاب نفثة المصدور فی صدور زمان الفتور و فتور زمان الصدور (۴) ساخته اوست و امام ابوالقاسم الحریری البصری کتاب مقامات بنام این وزیر تصنیف کرده و در دیباچه آنجا که می نویسد فاشار الی من اشارته حکم و طاعته غم (۵) اشارت بدوست

نگارنده گوید : این وزیر از معاریف علماء شیعه بوده است منتجب الدین (ره) در فهرست خود در حرف نون درباره او چنین گفته : «الوزیر شرف الدین نوشروان بن خالد فاضل و شیخ عبدالجلیل در کتاب التنقیض ضمن تعداد وزرای شیعی مذهب گفته (ص ۲۲۲) : «و شرف الدین انوشروان خالد کاشی وزیر حضرت خلافت و اینک وی را کاشی شمرده برای آنست که اصل وی از فین کاشان بوده است .

ابن الفوطی در تلخیص مجمع الاداب فی معجم الالقاب در حرف میم (ص ۶۵۴) گفته :

«معین الدین شرف الدولة ابونصر نوشروان بن خالد بن محمد الفینی القاشی وزیر - قد تقدم ذكره في كتاب الشين وكان مولده بالرقي في الثاني عشر من شهر رجب سنة تسع و خمسين و اربعمائه ، و تنقلت به الاحوال الى أن ولي الوزارة للسلطان مغيب الدين محمود بن محمد بن ملكشاه في جمادى الاخرة سنة سبع عشرة و خمسمائة و قدم معه بغداد و استوطنها و عزل عن الوزارة ثم أعيد اليها في رجب سنة إحدى و عشرين و عزل في شهر ربيع الاول سنة ثمان و عشرين و أقام معزولاً مكرماً في داره بالحريم الى أن توفي ثاني عشر صفر سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة وله تصنیف و شعر .

در تجارب السلف بعد از ذکر شمه از فضائل و مقامات او گفته (ص ۳۰۱) :

(۱) در دستور الوزراء (ص) : «خیزد» . (۲) کذا صریحاً و میتواند بود که مصنف «خلافت» باشد . (۳) عماد کتاب در خریدنه ضمن ترجمه حبیب بیض شاهر معروف گفته که قائل این دو بیت اوست و همچنین ابن الطقطقی در کتاب الفخری بیت اول را بحیب بیض نسبت داده است فراجع ان شئت . (۴) در کتب دیگر نام این کتاب را « نفثة المصدور فی فتور زمان الصدور و صدور زمان الفتور » ضبط کرده اند . (۵) این عبارت در اول مقامات حریری مذکور است .

«و غالب احوال او بمغالطه افاضل و علماء گذشتی و در کاشان مدرسه نیکو ساخت و کتابهای بسیار بر آن وقف کرد و املاک همچنین ، و کتاب نفثة المصدر فی فتور زمان الصدور و صدور زمان الفتور باین نامک کوتاه از مصنفات اوست ، و در سنه اربع و سبعین و ستمائه که این ضعیف و هو مصنف الكتاب حکومت کاشان داشت بنیابت برادر خویش مرحوم سیف الدوله امیر محمود عفی الله عنه آن مدرسه و کتابخانه معمر بود اما اکنون که ماه محرم است سنه اربع و عشرين و سبعمائه شنیدم که آن مدرسه خراب شد و کتابخانه بر افتاد غفر الله لمن یعبدها » (تا آخر آنچه در ترجمه او از مناقب و فضائل گفته است) .

نگارنده گوید : ترجمه حال این وزیر مشهور در غالب کتب دسترس هست طالب تفصیل بیشتر بآنها مراجعه کند زیرا بنای ما در این حواشی باستیفاء تراجم افراد و نقل از هر کتاب نیست چنانکه در اول تعلیقات گفته ایم و از علمای ما قاضی نورالله (ره) در مجالس المؤمنین بترجمه این وزیر برداشته است هر که بخواهد بآنجا نیز رجوع فرماید .

مجدالدین أبو الحسن محمد بن علی بن موسی

یکی دیگر از ممدوحین صاحب دیوان مجدالدین أبو الحسن محمد بن علی بن موسی است (رجوع شود بص ۱۹ - ۲۱) لیکن ترجمه حال او را نتوانستم بدست آورم و لعل الله یحدث بعد ذلك امر آ .

أبو المحاسن أحمد بن عیبدالله الحسنی عموی ناظم (ره)

نام و نشان وی را در غیر این دیوان ندیده ام و از مرتبه سید (ره) برای او جلالتش تا حدی معلوم میشود (رجوع شود بص ۲۱ - ۲۳) .

ابو نصر عزیزالدین مستوفی عموی عماد کاتب

از جمله ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) در این دیوان عزیزالدین أبو نصر احمد بن حامد بن محمد مستوفی است (رجوع شود بص ۲۴ - ۲۷) .

ممدوح مذکور از معارف مستوفیان زمان سلاجقه بشمار رفته است و کتب عماد کاتب مشحون بذکر محاسن و مکارم اوست ، این خلکان دروفیات الاعیان در ترجمه حال او گفته :

« أبو نصر أحمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علی بن محمود بن هبة الله بن أله (۱) الاصبهانی الملقب عزیز الدین المستوفی عم العمد الكاتب الاصبهانی و سیأی ذکره ان شاء الله تعالی - كان العزیز المذكور رئیساً كبير القدر ولی المناصب العلیة فی الدولة السلجوقیة ولم یزل مقدماً فیها ، قصده بنو العاجات ومدحه الشعراء و أحسن جوائزهم » (تا آخر ترجمه ، و هر کس طالب باشد بآنجا مراجعه کند) .
یوشیده نماناد که مدایح این شخص در غالب کتب ادبا و دواوین شعرای زمان وی مذکور است هر که طالب باشد بآنها نیز مراجعه کند .

الرئيس ریب الملوك بن أمين الملوك الحسین المستوفی

یکی دیگر از ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) رئیس ریب الملوك بن امین الملوك أبو الحسن مستوفی است (رجوع شود بص ۳۸ - ۴۰) که ترجمه حال صحیح او را نتوانستم بدست آورم در دیوان ابیوردی قضایندی در حق او هست (رجوع شود به ص ۱۱۸ - ۱۲۴) .

(۱) ابن خلکان گفته : « له بفتح الهزة و ضم اللام و سکون الهاء لفظة عجمیة معناها بالرئیس العقب » .

قاضی عبدالجبار طوسی و خاندانش

یکی از ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) امام سعید زین الدین ابوعلی عبدالجبار بن محمد بن الحداد طوسی (ره) است که بقاضی عبدالجبار طوسی معروف است، این شخص استاد صاحب دیوان بوده است و چون در شوال سال یانصد و بیست و نه هجری قمری در شهر کاشان بدرود زندگانی گفته است شاگردش سید فضل الله (ره) مرتبیتی در حق او گفته است که مشتمل بر ۴۲ بیت است (رجوع شود به صفحه ۴۳ - ۴۷).

زین الدین ابوعلی قاضی عبدالجبار طوسی (ره) که سرسلسله علمای خاندان خود بوده و این خاندان را بنام او معرفی میکنند از اکابر علمای شیعه بشمار رفته است؛ **شیخ عبدالجلیل رازی (ره) در کتاب النقص** ضمن ذکر اعظم علمای شیعه گفته (ص ۵۱)؛ «قاضی ابوعلی طوسی نزیل کاشان» و نیز **او در آن کتاب** ضمن ذکر مفاخر کاشان گفته (ص ۱۷۰)؛ «و تربیت علماء سلف چون قاضی ابوعلی طوسی و اولادش چون قاضی جمال ابو الفتح و قاضی خطیر ابو منصور حرس الله ظلوما» و نیز **او ضمن ذکر عارف و شاه پر علمای شیعه گفته (ص ۱۸۷)؛ «و القاضی ابوعلی الطوسی بکاشان عالم و بزرگ و خاندان وی».**

قاضی عبدالجبار مذکور چنانکه در عنوان قصیده تصریح شده است در شوال سال ۵۲۹ وفات یافته است و از متن قصیده نیز سال وفاتش از این بیت برمیآید.

«فی تسع عشرة مات تاج الدین و ایا منافی التسع والعشرين»

سید تاج الدین پادشاه

مراد از تاج الدین بنا بر آنچه در اشیه دیوان نوشته شده سید پادشاه راوندی است (چنانکه نص عبارت را عیناً نقل کردیم؛ رجوع شود به ص ۴۶) که او نیز از بزرگان علمای شیعه بوده است؛ منتجب الدین (ره) در فهرست خود او را چنین معرفی کرده است؛ «السید فاذشاه بن محمد العلوی الحسینی الراوندی فاضل فقیه و فاضل اوحد شیخ محمد علی سهوری (ره) در عده الخلف فی عده السلف ضمن ذکر علمای شیعه در قرن سادس او را چنین معرفی کرده است؛

«و سید الراوند ذوالمقام أبو المعالی فاذشاه السامی»

و از این بیت قصیده مذکوره (رجوع شود به ص ۴۹)؛

«خربت بتاج الدین راوندی وها قاسان تخرب بعد زین الدین»

برمیآید که قاضی عبدالجبار در کاشان اقامت داشته است و سید پادشاه در راوند مقیم بوده است. در دیوان ایبوردی (ص ۳۱۸-۳۱۹) قصیده است مشتمل بر سی و هفت (۳۷) بیت و معنون باین عنوان؛ «و کتب الیه بعض رؤساء العاویین فرئاه بهذه رعایة لما کان بینهما فی الاوصار (۱)» و از جمله ابیاتش بیتهای ذیل است؛

«و لقاقتی اروند رتة تا کلید
 «فجمعوا بتاج الدین حتی صمهم
 «لما نعتهم المکرمات الی العلی
 «مفضی و قد اصحبه سبارة
 حران حین نوبی أبو الایتام
 ز من ألح بشرة و عرام
 لبس الحداد شریعة الاسلام
 کالروض بضحک من بکاء غمام»

(۱) کذا فی دیوان.

« غر » من کلمی اذا هی سطرّت
 « لیست لعارفةً آجازبه بها
 « و احقّ مقتدر بها ذوسؤدد
 « ولواستطعت کففت عنه یدالردي
 ظهرت به النخوات فی الاقلام
 لکتها بوشائج الارحام
 آباؤه من هاشم اعمامی
 بشیبة رمح اوغرار حسام

چنانکه ملاحظه میشود از مضامین این ابیات ظن متاخم بعلم حاصل میشود که قصیده برای مرتبت سید تاج الدین یادشاه ساخته شده است و تدبیر در باقی ابیات قصیده این گمان را قویتر میکند هر که طالب باشد بدیوان ایوردی (ص ۳۱۸-۳۱۹) مراجعه کند.

تحقیق نفیس

مطلب قابل توجه آنکه اگر مراد از « تاج الدین » مذکور در میبده مذکور سید یادشاه راوندی باشد چنانکه ما بگمان قوی حکم بآن کردیم نمیتواند قائل قصیده ایوردی باشد زیرا او در سال یانصد و هفت در اصفهان مسموماً بدرود زندگانی گفته است در صورتیکه سید یادشاه مذکور بسال یانصد و نوزده مرده است پس قوتاً محتمل است که این میبده از ابواسحاق ابراهیم بن یحیی بن عثمان بن محمد کلبی شاعر مشهور معروف به « غزنی » باشد که بسال یانصد و بیست و چهار مرده است و محقق است که خلط و مزج در میان اشعار این دو شاعر در نتیجه اشتباه و عدم دقت بعضی نویسندگان اشعار این دو شاعر پدید آمده است و همچنین است حال دو قصیده سابق الذکر منسوب بایوردی در مدح مجد الدین کاشانی (رجوع شود بس ۲۳۰-۲۳۱) یعنی صحیح و قابل قبول آنست که آن دو قصیده نیز از غزنی است نه از ایوردی زیرا مسلم است که قبل از سال یانصد و هفت هجری مجد الدین مذکور متوفی در سال یانصد و سی و پنج آن معروفیت و شهرت را نداشته است که مثل ایوردی بمدح او بپردازد. علاوه بر این اواخر زمان ایوردی مصادف با زمان سلطان محمد بن ملک شاه متوفی بسال ۵۱۱ می باشد که در زمان او ترشک نصرانی بر کاشان استیلا یافته و آن شهر را از ناصح الملوک عزیز الحضرة صفی الدین ابوطاهر اسماعیل کاشی خالوی مجد الدین انتزاع کرده و بالاخره او را نیز کشته است چنانکه در اوائل ترجمه معین الدین گذشت (ص ۲۲۲) پس باید عادة مجد الدین مذکور نیز که نایب او بوده است منکر ب و خامل الاسم زندگی کرده باشد در صورتیکه مضمون قصیده بر خلاف این دلالت میکند.

پسران قاضی عبدالجبار طوسی (ره)

قاضی عبدالجبار سه پسر عالم داشته است: شهاب الدین ابوالحسن معتمد و جمال الدین ابوالفتح علی و خطیر الدین ابومنصور محمود؛ که هر سه نفر بسال ۵۲۹ که سال وفات پدرشان باشد زنده بوده اند چنانکه از این سه بیت سید فضل الله (ره) در آخر همین قصیده زبانه بر می آید:

« و اطال عمر بنیه فاتهم له
 « ابقی شهاب التین ثم جماله
 « عاشوا معاً فی نعمته وسعادته
 « فی خیر اصل فات خیر غصون
 « و خطیره فی العز و التمکین
 « و علو جدّ اللد و ام قرین

شهاب الدین ابوالحسن

محمد بن القاضی عبدالجبار الطوسی

جامع دیوان حاضر در صدر قطعه منظوم مشتمل بر نه بیت که سید فضل الله راوندی (ره) بسال

۵۲۰ هجری ازری بکاشان برای شهاب‌الدین مذکور فرستاده وی را بدو عنوان بزرگ «القاضی الامام» موصوف داشته است و از مضمون آیات قطعه مذکور برمیآید که روابط الفت و محبت میان این دونفر مستحکم بوده است (رجوع شود بصفحه ۱۹۳ - ۱۹۴).

شهاب‌الدین نامبرده پسر ارشد قاضی عبدالجبار بوده و قاضی عبدالجبار وی را وصی خود کرده بوده است لیکن از قضای آسمانی این پسر نیز اندکی بعد از پدر در ربیعان شباب و بجهت جوانی بدرود زندگانی گفته و از جهان فانی پسر ای جاودانی رخت بر بسته است و سید فضل الله راوندی (ره) قصیده غرانی در مرثیه او گفته و تألیف و تحریف زیاد بر قوت او خورده است، از ملاحظه این قصیده معلوم میشود که شهاب‌الدین مزبور (ره) مقامی شامخ و قدمی راسخ در علم و عمل و زهد و تقوی داشته است و صاحب مجلس درس و موعظه و مسجد و محراب بوده است و بتمام معنی خلف صدق و جانشین بالاستحقاق پدرش بوده است، برای ملاحظه دقیق ترجه او بقصیده مذکور رجوع شود (ص ۴۷ - ۴۹ دیوان حاضر).

جمال‌الدین ابوالفتح علی ابن القاضی عبدالجبار طوسی

منتجب‌الدین در فهرست خود درباره او چنین گفته :
«القاضی جمال‌الدین علی بن عبدالجبار بن محمد فقیه و جیه ثقة نزیل قاشان» .
شیخ عبدالجلیل رازی (ره) ضمن ذکر مفاخر کاشان و علمای نامی آن نام او را برده و کتبه او را «ابوالفتح» معرفی کرده است و نص کلام او را در ترجمه قاضی عبدالجبار نقل کرده ایم (مراجع ان شئت) (ص ۲۵۲).

خطیرالدین ابومنصور حسین بن القاضی عبدالجبار الطوسی

منتجب‌الدین در فهرست خود او را چنین یاد کرده : «القاضی خطیرالدین ابومنصور الحسین بن عبدالجبار الطوسی نزیل قاشان فقیه ثقة صالح» .
شیخ عبدالجلیل (ره) در کتاب النقض ضمن ذکر مفاخر کاشان نام او را برده و او را از علمای شیعه شمرده است چنانکه کلامش را سابقاً یاد کردیم .

فائده : ناظم (ره) در آخر قصیده رثاییه که برای فوت شهاب‌الدین ابوالحسن محمد ساخته جمال‌الدین و خطیرالدین را چنین دعا کرده است :

«وعاش الجمال وعاش الخطیر یحفظهما الطائر الاسعد»

تاریخ وفات این دونفر را بدست نیاورده ام لیکن از جمله دعائیه «حرس الله ظلّهما» که شیخ عبدالجلیل (ره) در حق این دونفر بعد از ذکر نام ایشان در کلام سابق الذکر خود کرده است صریحاً برمیآید که در زمان تألیف کتاب النقض که بعد از سال ۵۰۶ هجری قمری بوده است این دونفر زنده بوده‌اند فرحمة الله علیهما .

بقیه معارف خاندان قاضی ابوعلی طوسی

منتجب‌الدین (ره) در فهرست خود چند نفر دیگر را از رجال این خاندان معرفی کرده است اینک عبارات وی را در حق ایشان در اینجا بعینها نقل میکنیم از آن جمله گفته : «القاضی

رکن الدین عبدالجبار بن علی بن عبدالجبار الطوسی نزیل قاسان فقیه وجه « و نیز گفته » القاضی تاج الدین محمد بن علی بن عبدالجبار الطوسی فقیه دین نزهت قاشان « و نیز گفته » القاضی شرف الدین ابوالفضل محمد بن الحسین بن عبدالجبار الطوسی نزیل قاشان فقیه صالح نزهت ، ابنه خطیر الدین محمود بن محمد عالم صالح « و نیز بعد از ذکر ترجمه قاضی جمال الدین علی بن عبدالجبار طوسی که شرح حالش مبسوطاً ذکر شد گفته : « ابن أخیه القاضی زین الدین ابوعلی ابن عبدالجبار الطوسی فاضل فقیه واعظ نزهت » .

نگارنده گوید : از عجایب اموریست که منتجب الدین بترجمه حال زین الدین ابوعلی قاضی عبدالجبار طوسی سرسلسله این خاندان نپرداخته است و ضعیفاً محتمل است که دو کلمه « ابن اخیه » قبل از ترجمه اخیر و همچنین کلمه « ابن » قبل از نام « عبدالجبار » از اضافات باشد پس ترجمه اخیر منطبق با او تواند بود والله اعلم .

رئیس کافی کتاب راوندی

یکی دیگر از کسانی که نام ایشان در دیوان حاضر آمده و حال ایشان معلوم نشده رئیس کافی کتاب راوندی است که سید فضل الله (ره) برای او دو بیت مشتمل بر تحیت و سلام نوشته است (ص ۶۵) .

علی بن عبیدالله الحسنی الراوندی

والد سید فضل الله (ره) که روز چهارشنبه سال ۵۳۱ هجری در گذشته است (رجوع شود به ص ۶۷) بترجمه حالش درجائی بر نخورد و نام و از مرتبه سید راوندی برای او رحمة الله علیهما نیز مطلب مفیدی که موصل بتاریخ حیات وی باشد بدست نمی آید (راجع ص ۶۷ - ۶۹) .

یمین الدین معین الملک ابوعلی احمد بن اسماعیل

یکی دیگر از ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) معین الملک یمین الدین ابوعلی احمد بن اسماعیل است (رجوع شود به ص ۱۰۴ - ۱۰۵ و ص ۱۲۸ - ۱۲۹) که بطور تحقیق معین نشد کبست زیرا متحمل است که پسر ابوطاهر اسماعیل خالوی معین الدین و مجد الدین باشد و میتواند بود که مراد معین الدین ابو نصر احمد بن اسماعیل بن احمد که نوه معین الدین اول است بوده باشد با توجه باینکه زمان حیات این دونفر (مادح و ممدوح) را دقیقاً باید در نظر گرفت تا مخالفت زمانی در میان نباشد در هر صورت باید بطور دقت تدبیر کرد تا از روی بصیرت قضاوت نمود .

در دیوان قاضی ازجانی قصیده بنظر میرسد مشتمل بر هشتاد بیت و معنون باین عنوان : « وقال یمین الدین اباعلی » است و در تخلص بمدح چنین گفته است :

(بیت ۲۱)

فکأتی للملک سر یمین ————— الدین من عزه علیه الامین

و نیز در آن قصیده است (بیت ۶۵)

بلغالسی اباعلی مقالاً و هسومتی بکل شکر یمین

طالب تمام قصیده بدیوان - بور (ص ۳۹۲ - ۳۹۶) مراجعه کند .

عبدالرحیم بن الاخوه نیز قصیده عینیه مشتمل بر ۱۵ بیت در مدح یمین الدین ابوعلی احمد بن اسماعیل دارد که معنون باین عنوان است « و کتب الی الاجل یمین الدین ابی علی احمد بن اسماعیل ادام الله نعمته وهو بقاشان » هر که طالب باشد بترجمه این الاخوه در خرید عماد کتاب بقسمت بغداد رجوع کند .

فخرالدین ابوالمعالی

محمد بن مسعود بن محمد بن القاسم الاصفهانی

ازادبا و شعراى معروف زمان خویش بوده است و این همان شخص است که قطعه استثنائیه ذوقیه مشتمل بر ۸ بیت را از اصفهان برای سید فضل الله راوندی (ره) فرستاده است و نیز قطعه مشتمل بر ۹ بیت بر همان وزن و قافیه در جواب او ساخته و برای او با اصفهان ارسال داشته است (رجوع شود بس ۱۰۵ - ۱۰۶) .

در خریدۀ عمادکاتب هم ترجمۀ او آمده و هم مکرر در مکرر نام او و اشعار او استطراراً ذکر شده است و در موارد بسیار از او عبارت «صدیقی الثجیب محمد بن مسعود القاسم» یا «صدیقی الفاضل الثجیب محمد بن القاسم» تعبیر کرده است چون بترجمۀ او در خریدۀ نقداً دسترسی ندارم در شرح حال او بنقل قول ابن الفوطی در اینجا اکتفا میکنم .

ابن الفوطی در مجمع الاداب فی تلخیص معجم الالقب در حرف فاء تحت عنوان

لقب «فخرالدین» گفته :

«فخرالدین ابوالمعالی محمد بن مسعود بن محمد بن القاسم الاصفهانی الادیب الشاعر ؛ ذکره العماد الکاتب فی خریدۀ وقال کان أوحداً العصر فی النظم والنثر ورافقه باصفهان فی عنقوان الشباب ؛ له التصنیف فی التفسیر والفصول المجترة فی الوعظ والتذکیر ؛ وأورد ؛

عرجوا فالعین فی أرق	و صلوا فالقلب فی حرق
ویح قلبی من فراقکم	ذاب بین الدمع والحدق
ان نأی قلبی فلا عجب	عجیباً للروح کیف بقی
أشندوا طیب الرقاد فقد	شاع بین الدمع و الارق

وكانت وفاته فی آخر ذی القعدة سنة اثنتین و سبعین وخمسائة بئید .

چنانکه مشاهده میشود در این ترجمه بجای محمد و قاسم مذکور در دیوان «حمد» و «قاسم» ذکر شده است پس باید هر که طالب تصحیح آنها باشد خودش بمقام تحقیق برآید .

جمال الدین ابوالمفاخر یحیی بن محمد

یکی دیگر از ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) جمال الدین ابوالمفاخر یحیی بن محمد است (رجوع شود بس ۱۰۶ - ۱۰۷) لیکن نگارنده اطلاع بر ترجمۀ حالش ندارد .

شمس الدین أحمد شاد الغزنوی

یکی دیگر از ممدوحین صاحب ابن دیوان (سید فضل الله مرحوم) شمس الدین احمد شاد بن عبدالسلام غزنوی است (س ۱۰۷ - ۱۰۹) .

عماد کاتب در خریدۀ گفته :

«شمس الدین ابوالمکارم أحمد شاد بن عبدالسلام بن محمود الهسای (۱) الغزنوی الواعظ الفقیه کان من فحول العلماء و قروم الفضلاء . بحراً متموجاً ؛ وفجراً متیلجاً وهاماً فانکاً ؛ و حساماً باتکاً . اذا جادل جدل الاقران ؛ و اذا ناظر بذ النظر . والاعیان ، شاهدهته باصفهان فی سنة ثلاث و أربعین وخمسائة و حاورته فوجدته حسن المنظر والمخبر ذاروا وروویة ؛ ولعان و ألمعیة ؛ فصیح العبارة ؛ صبیح

الشارة ، متبحراً في العلوم ، مالكاً عنان التصرف في انشاء المنشور والمنظوم ، وكان عارفاً بتفسير كتاب الله تعالى ومدته مقامه باصبهان يعقد مجلس الوعظ بالجامع كل يوم أربعاء ، ويتكلم على التوحيد باللفظ السديد ، وملك من قبول القلوب ما أدرك به كل مطلوب ، وسمح بإفادة نشبه (١) وإشاعة أدبه كإشاعة حسبه ، أذكر وقد اقترح علي فضلاء اصبهان أن يعمل كل منهم قصيدة على روى الذال المعجزة فكنت ممن نظم ، ورأيت عنده مجلدين من القصائد الذاليتة فيه على روى اسمه أحمدشاد ، وله خاطر يسمح بالمعنى المبكر واللفظ المحرر ، ومن شعره الذي أنشده باصبهان من قصيدة :

أمالك رقي مالك اليوم رقة على صبوتي والحسن من تبعاتها
سألت حياتي اذ سألتك قبلة لي الريح فيها خذحياتي وهاتها

(فساق شيئاً من شعره وما صدر منه من اللطائف الادبية وقال :

« ورحل شمس الدين أحمدشاد من اصبهان الى المعسكر وتولى قضاء بلاد آرانة وجزنة (٢) سنين وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسة مائة حيث كان محمداً شاه محاصراً بغداد ورد من جانب الركن (٣) اليه واستاد (٤) وعبر الى الجانب الشرقي كما أنه يؤدى رسالة محمداً شاه والتقى بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في خيمته تحت التاج الشريف وعاد فأنهم محمداً شاه أنه جاء في رسالة الى الخليفة المعقفي رضي الله عنه فنكبه ثم عاد بعد ذلك الى جزنة (٥) ووصل بعد هذه الفتنة خير وفاته رحمه الله وكان قد بلغ سن الاكتهال واحتلس (٦) عهد (٧) الكمال .

فساق شيئاً من نظمه ونثره ومن جملته مكتوب الى القاضي أبي محمداً الحسن الأسترابادي قاضي الري ونص عنوانه في كتابه هكذا « وله من مكاتبة الى القاضي بالري الحسن الأسترابادي نظماً ونثراً » فمن أراد فليطلبه من هناك .

أقول : كأن اختيار الناظم (ره) حرف الذال لقافية القصيدة مبنى على ما ذكره العماد في كلامه هذا أعنى قوله : « أذكر وقد اقترح علي فضلاء اصبهان أن يعمل كل منهم قصيدة على روى الذال المعجزة فكنت ممن نظم ؛ ورأيت عنده مجلدين من القصائد الذاليتة فيه على روى اسمه أحمد شاد » والناظم (ره) أيضاً ممن اقترح عليه وذلك لأن قاشان كان في ذلك الزمان من توابع اصبهان كما صرح به في موضعه فان شئت فراجع ، ودرتوار يخ آل سلجوق ضمن ذكر وقايع محاصرة سلطان محمداً شاه بغداد را نام اورا چنین یاد کرده است (س ٢٥٢) :

« وكان في صحبته من العلماء صدر الدين محمد بن عبد اللطيف الخجندی وشمس الدين أحمد شاد الغزنوي فأرسل كلاهما على حدة فلم يملكنا من الوصول » .
صاحب « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » تحت عنوان « باب من اسمه أحمدشاد » كفته - (ج ١١ ص ١٣٥) :

« أحمدشاد بن عبدالسلام بن محمود أبو المكارم الغزنوي الفقيه الواعظ ، ذكره العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب في الخريدة من جمعه فقال فيما كتبه لي بخطه وأذن في الرواية عنه : كان من فحول العلماء بجزاً متموجاً (إلى آخر كلامه) » .
آنکاه خلاصه ازیانان گذشته عماد کاتب را نقل کرده است هر که بغواهد بآنجا مراجعه کند .

(١) كذا . (٢) في الاصل : « حيرة » . (٣) كذا . (٤) كذا . (٥) في الاصل : « حيرة » . (٦) كذا . (٧) كذا .

خاقانی در دیوان خود قصیده غرائفی که مشتمل بر ۷۷ بیت و دو مرتبه نیز در آن تجدید مطلع کرده است در حق اودارد (رجوع شود بس ۳۴۴ - ۸ : ۳ چاپ مرحوم عبدالرسولی) و عنوان قصیده این است :

« در مدح آقزی القضاة صدرالدین احمدشاد گوید » و از ابیات آن قصیده است :

« نایب سلطان هدی احمدشاد کوست در اقلیم کرم کامران »

و نیز این بیت :

« پیر دبستان علوم احمدشاد کز شرفش دهر خرف شد جوان »

طالب قصیده بدیوان مزبور مراجعه کند .

قاضی سدیدالدین ابومحمد حسین بن محمد القریب

این همان شخص است که سید فضل الله راوندی (ره) در صدر مکتوبی دو بیت برای او نوشته است (رجوع شود بس ۱۲۸) .

منتجب الدین (ره) در فهرست خود در حرف حاء در باره او چنین گفته :

« القاضی سدیدالدین ابومحمد الحسین بن محمد القریب فاضل عالم له نظم و نثر رائق ؛ و کان قاضی راوند » و شیخ حرّعاملی (ره) نیز در جزء دوم تذکرة المتبحرین این ترجمه را نقل کرده است و از عجایب اتفاقات آنکه این ترجمه از نسخه منضمه بخامس و عشرين بجا چاپی ساقط شده است (۱) **عماد کاتب در خریدده ضمن** « ذکر محاسن فضلاء قاشان » تحت عنوان « جماعة من علماء قاشان » ذکر هم لی فی اصفهان السید کمال الدین بن السید ابی الرضا الراوندی و آنشدنی ؛ فمئهم

[لی أن قال] ؛ « ومنهم القاضی ابومحمد الحسین بن محمد بن الحسین القریب (۲) آنشدنی له من قصیده :

أزرت ناظرة بحور عین وفضحت سائرة ظبا بیرین

وله أيضاً

سری واللّیل مسود الإهاب سنابرق کتلما ع السحاب .

این قاضی بسری داشته است محمد نام ؛ منتجب الدین در فهرست او را چنین معرفی کرده است (۳) « القاضی جمال الدین محمد بن الحسین بن محمد بن القریب قاضی قاسان فاضل فقیه ؛ کان یکتب نهج البلاغة من حفظه و له رسالة العبة فی شرح قول السید الرضی فی خطبة النهج « علیه مسحة من العلم الإلهی و فیه عبة من الکلام البنوی » .

مختص الدین ابوالمجد

از جمله مدوحن سید فضل الله راوندی (ره) مختص الدین ابوالمجد است که به مجلس موعظه سید در مدرسه مجدیّه حاضر شده است لیکن چون سید در حق او دعا نکرده است اشعاری ساخته و معذرت از این امر خواسته است (رجوع شود بس ۱۳۷ - ۱۳۸) و ترجمه اش را بدست نیآوردم .

(۱) رجوع شود بس ۱۵ س ۱۵ و صحیح این است : « القاضی سدیدالدین ابومحمد [الحسین بن محمد القریب فاضل عالم له نظم و نثر رائق و کان قاضی راوند . الشیخ سدیدالدین ابومحمد [الحسن ابن الحسین] و مابین دو قلاب ساقط شده . (۲) در نسخه خریدده که من از آن نقل میکنم « القریب » بنین معجمه بجای « القریب » متن ضبط شده است فنفطن . (۳) رجوع شود بجا الانوار جلد ۲۵ س ۱۲ ؛ و أمل الآمل و تنقیح المقال .

الحکیم جمال الدین أبوسعبد علی بن مسعود بن محمد بن الفرخان

یکی از کسانی که نام او در دیوان حاضر مکرر ذکر شده است حکیم ابوسعبد مذکور است که از مشاهیر ادبا و شعرا و معارف فضلا و علمای کاشان بوده است (رجوع شود بس ۱۳۸-۱۴۱؛ و ۱۴۸-۱۵۱؛ و ۱۶۰-۱۶۱؛ و ۱۸۶-۱۸۷).

منتجب الدین (ره) در فهرست در حرف سین گفته (رجوع شود بس ۷-ج ۲۵ بخار) :

«الحکیم جمال الدین [ابو] سعد بن الفرخان تزییل قاشان فاضل له کتب منها الشامل و کتاب القوافی و کتاب التحو؛ شاهدته ولی عنه روایة» .

نگاره گوید : لفظ «ابو» که بایستی قبل از کلمه «سعد» باشد از نسخه چایی بخار ساقط شده است و دلیل بر این علاوه بر نسخ خطی همین کتاب آنست که شیخ حرّ عاملی (ره) نام او را در آمل-الآمل در «باب السین» نوشته بلکه در آخر کتاب در «باب الکنی» درج کرده است .

پوشیده نماناد : از این که منتخب الدین (ره) بذکر کنیه او اکتفا کرده و نام وی را در حرف سین از کتاب خود بیاد کرده است معلوم می شود نام اصلی وی را که علی بوده است چنانکه صریحاً از بعضی موارد ذکر او در دیوان حاضر (س ۱۳۸) برمی آید نمیدانسته است و نظیر این است تصریح ذیل :

قال العماد الکاتب فی الخریدة ضمن تعداده فضلاء قاشان مالظه :

«الحکیم جمال الدین أبوسعبد علی بن مسعود بن محمد بن الفرخان ؛ وصفه لی بأصبهان سنة تسع وأربعین و خمسمائة السید الشریف کمال الدین أبوالمحسن أحمد بن السید الامام ضیاء الدین أبی-الرضا الحسنی الراوندی وقال: هو شاب السنّ العلم وأنشدنی له قصیده مهموزة مدح بها بها الدین ابن أخی المعین المختص بقاشان وكان والیها وکتبت القصیده علی تمامها لا تمها غریبة الروی وهی :

دنا الجیب فیالیت الرقیب نای	و قال واش فهل أحسستم نأ
و أسمعف الیوم بالمرجوفی غده	والدهر أصوب ما یقضي إذا خطأ
هذا العذول رأی و جدی و لم أزه	من الضلال لعاه الله کیف رأی
قلب جریح و عین جدّ باکیة	هیبات أصعب عیناً دعمها رقاً
کیف السلو ولی فی دار کم رشأ	معشق الدلّ أفدی ذلك الرشأ
سقی (۱) الصبا (۲) وجهه دیناً و بی ظمأ	إلی تنسایاه برج یاله ظمأ
مهفهف الخصر فی أجفانه سقم	لم ینق الشوق ذوقاً قطاً منذ نشأ
سبی العقول و لاحرب بمقلته	فالطرف أصبح سکراناً و ما انتشأ
وقام كالغصن یستدنی الخطی مرحأ	قالت الارض : یا طوبای ، إذ وطأ
کم راعنی بصنوف الهجر مبتدئاً	و عاد یظلمنی من بعد ما ابتدأ
و کم بلیت بضرّ منه آیاسنی	ولیس یطمعنی فی الوصل حین و أ
لا أعدل العین إن القلب أوقعنی	فی الداء إذ علق الاّجاب لآبرأ
ولا أذمّ اللبالی فهی قد جعلت	شعری لنائل ذاك المرتجی كفوأ

(۱) کذا . (۲) کذا .

أفرّ يسرع في الجلي اذا حدثت
جاري السحاب فلم يشأ السحاب ولا
ما جوع الله من أعدائه أحداً
ولا أتاه فقير يوم مسئلة
لوخالف السيف أمراً كان يرسمه
ولو عصاه رديني غداة وغي
ولو أتى العصم مالم يرض لافتمتت
يا أيها الماجد المرضي سيرته
أنت الجواد الذي بالجد جاد لنا
يفديك كل قليل الخير ذي صلف
ضنك المعيشة لاترجي فواصله
فيه شمائل من سلمى مؤتمنة
واقاك بالسعد عيدالتحر فاحفظ به
واقعد حميداً إذا لم تخش نائبة
وعش مدى الدهر في نعمي [وعافية]
ملاح برق علي وجه السحاب وما
أخوه الخطير أبو الفضل بن الفرخان رأيت حين ورداصبهان ومدح صدرالدين بن -
النجندي وأنشدني السيد كمال الدين له قصيدة أولها :
أبا عادلني إن العلامة كالعذر
لمن خصه الاحباب بالبين والهجر

كلام منقول از خريده بيايان رسيد

أبو جعفر أحمد بن علي التيمي نزيل نيسابور

از جمله کسانی که سيد فضل الله (ره) در اين ديوان بذكر مدح او برداشته است امام ابو جعفر
احمد بن علي التيمي نزيل نيسابور است (رجوع شود بس ١٤٢-١٤٣) ومن تاکنون بر ترجمه حال
او واقف نشدهام لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً .

الاصفهبذالكبير المعظم علاءالدوله

علي بن شهر يار بن قارن

از جمله مددوحيان سيد فضل الله راوندي (ره) علاءالدوله علي بن شهر يار بن قارن پادشاه
مازندران است (رجوع شود بصفحه ١٥٤-١٦٠) .

ابن اسفنديار در تاريخ طبرستان نسبت باو چنين گفته ، جلد اول؛ ص ١٠٧:

«الاصفهبذالكبير المعظم علاءالدوله علي بن شهر يار بن قارن - كرم وهمت وسخاوت ورحمت

(١) في الاصل : «سيه» . (٢) في الاصل : «حنا» . (٣) في الاصل : «جد» وفي آخر :
«حل» وهو مأخوذ من قولهم (وهو مثل) : « إذاحككت قرحة دميته » اي إذا أمت غاية تقصبتها
وبلغتها . (٤) كذا . (٥) في الاصل : «النصي» = نبت سبط من أفضل المراسي مادام رطباً فإذا
ايض فهو الطريفة ، فاذا ضخم ويس فهو الحلي ؛ الواحدة نصية (الي آخر ما قال) « و أيضاً فيه :
« اللامعركة = الثور الوحشي أو البقرة مؤنثة لآلة ج الآلة كجبل وأجبال » .

اوصیت عدل نوشیروان و مروّت نوذری را منسوخ گردانید . مقامات مشهوره و کرامات مشهوره او چون بحکایت ملک او رسم ذکر رود که ملک و سریر و دیهیم پدر باچندان معاند و معارض از اقربا و برادران چگونه بدست آورد اینجا بموجب تر عبارتی ذکر جماعتی که پناه بدر گناه او بردند نبشته آمد « آنگاه اسامی جماعت مذکوره را بتفصیل برده است هر که طالب باشد بآن کتاب مراجعه کند (جلد اوّل ص ۱۰۷-۱۰۸) .

و در قسم سوم تحت عنوان « ذکر علاء الدوله علی بن شهریار ومدّت ملک او » بتفصیل و بسط تمام بذکر وقایع زمان سلطنت او پرداخته است (ص ۴۴-۸۰) .
سید ظهیرالدین مرعشی نیز در تاریخ طبرستان و رویان و مازندران بتفصیل بترجمه حال و ذکر وقایع زمان سلطنت او پرداخته و ضمن بیانات خود گفته است (ص ۲۳۴) :
« و اصفهید بیست و یکسال بمازندران حکومت کرد و عمرش از شصت گذشته بود که علت نقرس پیدا کرد » .

قاضی نورالله شوشتری (ره) در چند پانزدهم از مجلس هشتم ضمن ذکر ملوک مازندران گفته :
« فرقه ثانیه از باوندیه هشت نفر (تا آنکه گفته) : رستم بن قارن بعد از پدر قائم مقام شده میان او و عیش علاء الدوله علی که از دست برادر سلطان سنجر پناه برده بود و از آنجا بخدمت سلطان محمد آمده مدد گرفته بود قتال شده علاء الدوله غالب آمد و رستم بردست دختر سلطان محمد زوجه - پدرش مسموم گردید مدت ملکش چهار سال .

علاء الدوله بن شهریار منکوحه برادر خواسته در شهر سنه اثنی عشر و خسمائه بحکم سلطان محمود بن محمد بمازندران رفته مالک ملک موروث شد و بیست و یک سال حکم رانده آخر بواسطه استیلاء نقرس ترک حکومت نموده بعبادت مشغول گردید » .

نگارنده گوید : اینکه قاضی (ره) فرموده : « ترک حکومت کرده بعبادت مشغول گردید » مأخذ قولش را من نتوانستم بدست آورم .

تنبیه - از بیانات گذشته معلوم شد که علاء الدوله علی پسر شهریار پسر قارن بوده است پس اینکه در عنوان قصیده دزدیوان حاضر مذکور است (ص ۱۵۴) : « وقال فی الملک الاصفهید علی بن قارن » مبنی بر حذف نام پدر و نسبت بجد است چنانکه کثیر الوقوع است .

أبو منصور موهوب

ابن أحمد بن الخضر الجوالیقی

از جمله ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) أبو منصور جوالیقی ادیب معروف است (رجوع شود بس ۱۷۰ - ۱۷۱) که ترجمه حالش در غالب کتب تراجم (انساب سمعانی و وقیات الاعیان و معجم الادبایه و غیرها) مذکور است ؛ ابن خلکان در وقیات الاعیان گفته :

« أبو منصور موهوب بن ابي طاهر أحمد بن محمد بن الخضر الجوالیقی البغدادی الادیب اللغوی ؛ کان اماماً فی فنون الادب و هو من مفاخر بغداد قرأ الأدب علی الخطیب ابي زکریّا التبریزی الآتبی ذکره (إلى آخر الترجمة) هر که طالب تمام عبارت او باشد بکتاب مزبور یا سایر کتب تراجم مراجعه کند زیرا اواز معاریف علما و ادبایست و تألیفاتش سائر و مشهور است .

ابو الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن الاخوة البغدادي الشيباني

يكنى ديكراً ازمودوحين سيد فضل الله راوندى (زه) عبدالرحيم بن الاخوة بغدادي است (رجوع شود بين ١٨٩ - ١٩٣) واز اين قصيده زياته نهايت عظمت او معلوم مى شود و نظر بفوايدى بترجمه حال او تا حدى مشروحاً در اينجا مى پردازيم .

قال عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصفهاني الكاتب في خريدة القصر وجزيدة العصر (١) مالفظة ونصه :

« الأجل الامام الأوحده جمال الدين أفضل الإسلام أبو الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن محمد بن ابراهيم بن الاخوة البغدادي الشيباني آدم الله أيامه - أوحده الدهر وأفضل أهل العصر خصه الله بالفضل الوافر والخاطر الوافر (٢) والعلم الكامل والادب الشامل وهو (٣) أعجوبة العراق وجوابة الآفاق صنّت (٤) بثله الأعصار ، وطنت (٥) بذكره الأمصار ؛ فوائده فرائد حسنات الزمان ، وقصائده فرائد تغلدها النعلان ؛ يودّ السعراء أنها شعار شعره ، والثيرة أنها نثار ثمره ، سحبان يسحب ذيل الفهامة من قصائده ، وحسان غير محسن في حلبة بلاغته ؛ أشعاره السائرات سيارات سماه المجد ، وعلالات (٦) ستارة الحمد ؛ أقام أربعين سنة باصفهان حتى كاد يعمد من أهلها ، وجمع بين لطافة بغداد وصحة هواه جي (٧) فان منشأه بمدينة السلام ؛ وهو جامع للعلوم ، ومتفرّد بانشاء النثور والمنظوم ، أفاضل العصر تلامذة علمه ؛ وأمائل الدولة مهتدون بنجمه ، قد أخذ بمجامع الحقائق الثقلية ، وأطلع على دقائق مكنونات الآداب الخفية ؛ فأما الحديث فهو سابق فرسانه ، وأما التفسير فهو فارس ميدانه ، وأما النحو فهو بدر طلع في أفقه ، وأما الأدب فهو شمس تطلعت من شرقه ، يكاد شعره من اللطافة يذيب القلب القاسي ، لهن جزالة البداوة طلاوة ، وعليه من حلاوة الحضارة علاوة ؛ معانيه أدق من الشعر العلال ، وألفاظه أرق من الماء الزلال ؛ أشجى من شدوات العمائم على الفنن ، وأحلى من حدوات العادين على الظعن ، وحضرت للإستفادة منه باصفهان عنده ، واستمدحت لاقتباس أنفاسه زنده ، وانتمت في سلك المستقيدين من غرر أشعاره ، المتجلين بدرر بنات أفكاره ؛ فتمأنشدنا من إنشائه قصيدة نظمها في الصباح الامام نصير الدين محمود بن أبي توبة رحمه الله وزير السلطان الاعظم

سنجر بن ملكشاه بنيسابور (٨) ليلة عيد الفطر سنة خمس وعشرين وخمسائة ؛

خل الظلام لأيدى الضمير القود يهتكن ما انبت من أتوابه السود

فذكر القصيدة بطولها وورد أيضاً شيئاً كثيراً من نظمه وثره فقال ؛

« ثم سافر مع ولده إلى شيراز وعاد ولده وأخبر بموته رحمه الله بها وذلك في ليلة الاثنين ثالث عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسائة . »

فذكر أيضاً نبذة من أشعاره ناقلاً بعضها عن المذيل للسماعاني ؛ فمن أرادها فليرجع إلى

الكتاب المذكور .

(١) مأخذ نقل نسبه است خطي متعلق بكتابخانه مدرسة عالي صيهسالار مندرج در فهرست دفترى

تحت شماره ١٨٣ . (٢) فى الأصل ؛ « الخاطر الوافر » . (٣) فى الأصل ؛ « وهو » .

(٤) فى الأصل ؛ « صنّت » . (٥) فى الأصل ؛ « وطنت » . (٦) كذا صريحاً .

(٧) فى الأصل ؛ « حتى » (بالجاء المهملة) . (٨) فى الأصل ؛ « بنيسابور » .

ودر تواریخ آل سلجوق بعد از ذکر شئ از مفاخر و مکارم نصیرالدين ابو القاسم محمود ابن ابی توبه مروزی وزیر سلطان سنجر بعد از شهادت معینالدين وزیر **كفته** (ص ٣٦٨) :
 « و آنشدنی باصفهان شیخنا جمالالدين عبدالرحیم بن الإخوة الشیبانی البغدادی من مدائحه
 فيه عند سفره إلى خراسان واجتدائه منه الإحسان قوله من قصيدة مدحه بها بنيسابور ليلة عيدالغفر
 سنة ٥٢٥ :

خلّ الظلام لا يدي الضمير القود يهتكن ما اثبت من أنوابه السود
 آنكاه چهارده بيت ديكر ازهمين قصيده در آنجا نقل کرده است و قصيده بسيار مطول است
 هر که طالب تمام آن باشد بكتاب خريده رجوع کند .

قال المحدث النوري طيب الله مضجعه في خاتمة المستدرک ضمن تعداده مشايخ
 الشيخ الامام أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوند [ي] المعروف بالقطب الراوندي **مانصه**
 (ج ٣ ص ٤٩١) : « كب - الشيخ عبدالرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة عن السيدة النقيته
 بنت السيد المرتضى في الرياض كانت فاضلة جلييلة تروى عن عمها السيد الرضي جامع كتاب نهج البلاغة
 ويروى عنها الشيخ عبدالرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة على ما أورده القطب الراوندي في
 آخر شرحه على نهج البلاغة ، و يروى عن ابن الاخوة أيضاً عمادالدين علي بن الامام قطب الدين ؛
 ففي اجازة صاحب المعالم في طرق نجم الدين جعفر بن نما ؛ ويروى جميع كتب المرتضى أيضاً عن والده
 عن الشيخ علي بن قطب الدين الراوندي عن شيخه واستاده الامام أبي الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن
 الاخوة البغدادي عن الشيخ أبي غانم العصمي الهروي الشيعي الامامي عنه رحمه الله » .

وقال أيضاً (بعد ذلك) ضمن ذكر مشايخ السيد الامام ضياءالدين أبي الرضا فضل الله العسني
 الراوندي القاساني (ج ٣ ص ٤٩٧) **مانصه** :

« العادي و العشرون الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن الاخوة البغدادي المتقدم ذكره في
 مشايخ القطب الراوندي ، صرح بذلك صاحب المعالم في الطريق الي صحاح الجوهرى » .
اقول : يريد به ما ذكره صاحب المعالم في اجازته الكبيرة المعروفة ونص العبارة هناك هكذا
 (انظر الجزء الثاني من مجلد الاجازات ص ١١٣) :

« ويرويه أيضاً عن والده عن عميد الروساء عن الشيخ العالم ناصرالدين ابى ابراهيم راشدين
 ابراهيم بن اسحاق بن محمد البحراني عن السيد ابى الرضا فضل الله بن علي العسني عن الشيخ ابى الفضل
 عبدالرحيم بن الاخوة البغدادي عن ابى الفضل محمد بن يعقوب الناتكي قال اخبرنا به ابو نصر عبدالكريم بن
 محمد الاطروش سبط بشر عن ابى علي الحسين بن محمد الاردني عن الشيخ ابى نصر اسماعيل بن حماد
 الفارابي الجوهرى المصنف » .

اقول : قد تكرر اسم ابن الاخوة في تلك الاجازة فمن أراد مواقع ذكره فليراجعها .
ومما يلزم ذكره هنا ما ذكره صاحب عدة الخلف في عدة السلف وذلك أنه قال
 ضمن المذكورين تحت عنوان «الفصل الثامن - في ذكر الأجلّة الاخيار الأكاير الأبرار فقهاء الفرقة
 المهديّة الإمامية في القرن السادس من القرون الاسلامية» في حقه **مانصه** :

« والعالم ابن الاخوة البغدادي عبدالرحيم الشيخ ذوالرشاد
 وأظنّ أنه ليس من علمائنا بل من علماء العامة و لذلك لم يذكر اسمه في فهارس أسماء
 علمائنا فتفطن » .

قال المحدث الفمی رحمه الله فی سفینة البحار فی «أخوه» مانصه (ج ۱ ص ۱۴) :
 « ابن الاخوة الشيخ عبدالرحیم البغدادی الذي يروى عن السيدة النقية بنت السيد المرتضى
 وكانت فاضلة جليلة تروى عن عمها السيد الرضى رضى الله عنهم » .
 از عنوان قصیده راوندی (ره) که جامع دیوان حاضر نوشته است معلوم میشود که مودت و
 صداقت و رفاقت نام در میان او و صاحب دیوان تا آخر عمر مدح ثابت و برقرار بوده است و نص
 عبارت مذکور این است (ص ۱۸۹) :
 « وكان بينهما من الخلطة والصداقة ما هو معروف » و مکاتبات نظمی و نثری که بین ایشان انجام
 یافته است چنانکه در مقدمه بیاره از آنها تصریح شد دلیل روشن بر صحت مدعی مذکور است (رجوع
 شود بصفحه یا = ۱۱ - بط = ۱۹ مقدمه) .

فائدة جغرافية

از جمله فوائد جغرافیائی که از ملاحظه این دیوان بدست میآید آنست که نام چهل موضع
 اعم از قصبه و ده و مزرعه که همه آنها مربوط بکاشان است در نوبته مشتمله بر ۱۰۵ بیت که سید
 فضل الله مرحوم آنرا در شرح خرابیهای حمله لشکریان ملک سلجوق بن محمد بن ملکشاہ بر کاشان
 ساخته است برده شده است اینک اسامی آن مواضع را در اینجا می بریم زیرا که اغلب آنها فعلاً
 نیز بهمان نام باقی است و آنها بقرار ذیل است :
 « طرق - باد - دگان - نطنز - سرشک - بادرود - جازریان - طامه - اسفیدان - حادث آباد
 اردستان - قمصر - جوینان - فین - تیمان - قهرود - قرآن - میمه - جوشقان - اشکالان - سینقان
 درب جوفا - قاهر - ورکان - جاسب - زر - و سقونقان - واران - اردهار - بار کرسب - راوند -
 نوشاباد - هراسکان - بیدگل - محمد آباد - قاسم آباد - دشت افروز - لوسان - اژه آباد - حافاسان » .
 و از ملاحظه قصیده برمیآید که لشکریان مذکور همت بر قتل رجال و نهب اموال و سفک -
 دماء و سبی نساء مقصور کرده بوده است و بعضی ازدهات را با خاک یکسان کرده و مصداق « فجعنا
 عالیها سافلها » گردانیده است و طالب تفصیل باید خودش بقصیده نامبرده رجوع کند زیرا چنانکه
 در پیش گفتیم (ص ۲۳۱) خوض در شرح خرابیهای که از این حمله متولد شده است محتاج بسط -
 کلام است و این مقام مقتضی آن نیست .

چند فائده از مرآة قاسان

اگرچه مؤلف کتاب « مرآة قاسان (۱) » مرحوم میرزا عبدالرحیم کاشانی ضرابی متخلص
 (۱) اینکه ما بنقل این کلمه در موارد ذکر نام کتاب بدون ادخال الف و لام « ال » میبردیم
 برای آنست که « مرآة القاسان » غلط است و از قبیل « مرآة البلدان » و « مرآة الاحوال » نیست
 که آوردن « ال » بر اول آنها صحیح باشد .

توضیح آنکه قاسان از اعلامی است که در زبان عربی الف و لام بآن داخل نمیکند و نظیر
 این اشتباه را مرحوم حاجی فرهاد میرزا معتمد الدوله در حواشی و قیبات الاعیان که بتصحیح هشتوی
 چاپ شده است مرتکب شده زیر کلمه « طهران » را مکرراً با الف و لام آورده است . فراموش
 شست ، در صورتیکه کلمه « طهران » نیز از اعلامی است که الف و لام بر آنها داخل نمیشود .
 در کتب ادب مذکور است که « شخصی را بسمت ولایت و حکومت از بغداد بکوفه فرستادند
 چون او بکوفه رسید بر منبر رفت و ب مردم خطاب کرد : یا اهل کوفه ایمنی جئت الیکم من البغداد
 والیا ؛ فن کانت له الی حاجة فلبسألها ، پس مردی برخاست و گفت : نخستین حاجت ما آنست که الف
 و لام را از اول کلمه بغداد برداری و بر سر کوفه بیاری » .

بسهیل نظر بفرامه نمودن مقدمات لازم و وسائل کافی برای وی نتوانسته است بنیان مطالب کتاب خود را چنانکه شاید و باید بر روی پایه دقت و اتقان و تنبیه و تحقیق بگذارد از این روی کتابش چندان مورد اعتماد و قابل استناد نیست با وجود این بنقل چند مطلب از آن در اینجا میردازیم تا خوانندگان اذیانیات او نیز نسبت بامور مذکوره که مورد بحث ما در این تعلیقات بوده است بسا - خبر باشند .

ناگفته نماند که کتاب مذکور فوائد بسیاری را نیز خصوصاً نسبت بامور مربوطه بزمان - تألیف کتاب که سال هزار و دویست و هشتاد و هشت هجری قمری بوده دربر گرفته است چنانکه اگر این کتاب نبود ما اکنون هیچگونه اطلاعی نسبت بآنها نداشتیم پس کتاب مذکور از این جهت قابل تقدیر و شایسته تحسین است و مؤلف مرحوم در تألیف آن زحمت زیادی کشیده و رنجی بغایت برده است - فجزاه الله عنا خیر الجزاء . -

اینک چند فائده از آن کتاب در اینجا درج میکنیم :

۱ - آنکه در مقدمه کتاب گفته (۱) :

« و دیگر از مطالب که در مقدمه باید ذکر شود آنست که کاشان را تا کنون تاریخی مخصوص که حاکی کافه وقایع احوال ماضیه باشد نوشته نشده و اگر هم نوشته اند بنظر نرسیده و در کتب - تواریخ هم هر کجا طرداً للباب ذکر از کاشان شده در غایت اختصار و کمال ایجاز بچندسطری از کلیه احوال بلاد و اهل بلاد ایراد نموده و گذشته اند در این صورت از روی تحقیق دانستن و فهمیدن آنکه ولایت کاشان در چه زمان بنا شده و بانی آن که بوده و حکام آن کیان و مذهب اهل آن چه و در کتب آسمانی نام و نشان کد ام است ممنوع و متعذر میباشد لهذا باید آنچه درالسنه و افواه مردم این شهر و غیره مشهور و از جملات کتب تواریخ مفهوم و بقرینه و قیاس معلوم میگردد با کمال بذل جهد و اجتهاد کرده برنگاشت تا بمضمون بلاغت مشحون « مالایدرک کله لایترک کله » بکلی از کاشان و احوال آن مهجور و معذور نمایم . »

و نیز در اوائل کتاب گفته (۲) :

« غفی نماند که چون در مقدمه عرض شد که کاشان را تا کنون تاریخی علیحده که حاکی کلیه وقایع ماضیه ازبانی و بناودانی و اعلائی شهر و خلق و سیر و سلوک ایشان باشد بنظر نرسیده است و آنچه از احوال و اسم و رسم و وجه تسمیه آن تا حال بدست آمده در ضمن احوال و ولایات دیگر بوده چنانکه در کتاب تاریخ قم (الی آخر کلامه) . »

۲ - آنکه در فصل نهم از باب چهارم که در ذکر علما و بزرگانی است که از کاشان بوده اند گفته (ص ۴۰۳ نسخه سابق الذکر) :

« و یکی دیگر از کملین علما و بزرگان سلف قاضی سید ابوالرضا فضل الله بن علی العلوی الحسنی اعلی الله مقامه [است که] مجمع علوم ریانی بوده و در هر علمی تصنیفات ما لانهایات از او بنظر رسیده و مقبره او در حوالی حوضخانه محله پنجه شاه است . »

۳ - آنکه بعد از شرح « نخلج » بطور تفصیل نسبت بیاری کرسف چنین گفته (ص ۲۴ نسخه کتابخانه مجلس) :

(۱) از ص ۲ نسخه متعلقه بکتابخانه مجلس شورای ملی که تحت نمرة ۲۷۳ فهرست مرحوم اعتصامی ثبت و معرفی شده است نقل شد . (۲) ص ۵۸ نسخه سابق الذکر .

« خلاصه از قریه مزبورۀ نسلج مایل بسمت مغرب یکفرسخ است بقریه باری کرسف و آن از جمله قرای خوش وضع خوش آب و هوای بازوح و صفای (۱) سردسیر کاشان والی دروازه شهر هفت فرسخ و نیم ایرانی است ، نظر بآنکه در این موضع قری و بلوک قم و کاشان متصل و مخلوط میگردد لازم است بیان و تفصیل مطلب بر نهجی شود که از برای مستمعین تردید و تأملی نماند (تا آخر کلامش که طویل الذیل است) . »

و در موارد دیگر از کتاب مزبور نیز که نام باری کرسف ذکر شده به همین ضبط یعنی بقاء در آخر کلمه و ثبوت یاء در میان دو کلمه « بار » و « کرسف » یاد شده است فراجع ان شئت (س ۲۵ - ۲۶ نسخه کتابخانه مجلس) .

۴ — آنکه نسبت بقنات و قنات وفقی شهر چنین گفته (س ۲۰۶ نسخه کتابخانه مجلس) :
 « هفت رشته قنات وفقی اصل شهر است ؛ قنات عبدالرزاق خان ، قنات محمود آباد ، قنات صاحبی ؛ قنات نصر آباد ، قنات دولت آباد ، قنات معظم آباد ، قنات میر باقر بندرود ؛ قنات سبعة مزبوره مخصوص - اهل شهر است مگر چند طاقی از معظم آباد و صاحبی که در خارج بیاقات میروند . »
 و نیز ضمن ذکر قنات مزبوره بطور تفصیل گفته (س ۱۵۱ - ۱۵۲ نسخه کتابخانه مجلس) :
 « و یکی دیگر آب قنات صاحبی است و آن در جلو دروازه لتجر آشکار میشود و در حوالی دروازه اصفهان اغلب آن که ملکی و صاحبی است در خارج و داخل شهر بیافها و بیافچه خانهای مخصوص صرف میشود و بعضی دیگر که وقف است یا باجاره و باس تیجار بیخانهای شهر میآید داخل آب قناتین مزبورین (۲) شده از همان مجری گردش میکند چنانکه یک طاقی آن بدار الحکومه و طاقی دیگر بکوچک گاو چشمان میآید و این هر دو محل از محلات سریله دروازه عطا است . »

و بعد از ذکر هر هفت قنات مشروحاً گفته (س ۱۵۴ نسخه کتابخانه مجلس) :

« خلاصه قنات سبعة مزبوره مخصوص است باین شهر . »

و در س ۹۹ نسخه مزبوره گفته :

« مزرحه لتجر که از مزارع معتبره حومه کاشان است . »

و نیز گفته (در س ۱۰۰) :

« و مزرحه لتجر که سالی مبالغی خطیر منال دیوانی آن (الی آخر العبارة) . »

و در س ۱۱۶ نیز نام این مزرحه را برده است .

نگارنده گوید : از بیانات دوست عزیز من آقای حسین پرتویضائی در سابق (س ۲۴۹)

معلوم شد که محتمل است که ساختمان مزبوره موسوم بمحکمه واقع در مسیر و محل عبور قنات صاحبی در نزدیکی دروازه لتجر بیمارستان مجدالدین باشد که در دیوان بآن تصریح شده است .

۵ — آنکه در فصل پنجم از باب ششم که در ذکر مزارات کاشان است گفته (س ۶۲۰ -

۶۲۵ نسخه سابق الذکر) :

« و یکی دیگر از مزارات امام زادگان واجب التعمیم که از جمله اجله و ارکان بزرگان دین

است زیارتگاه حضرت سلطان علی بن امام محمد باقر سلام الله علیه میباشد در قریه مشهد شهره که از توابع قم و در هفت فرسخی شهر و متصل بقرای کاشان است ، چون آن بزرگوار بآن قریه باجمعی از

(۱) در اصل : « و قضای » . (۲) یعنی قنات عبدالرزاق خان کاشی و قنات محمود آباد که ذکر

آنها در سابق گذشته است .

اعوان و مجتبان رسیده رحل اقامت افکنند خبر ورود ایشان باطراف منتشر گشت و اجنبای ایشان همه روز بشرف حضور مبارک میرسیدند از آن طرف معاندین که تبعه خلقای جور بودند مطلع و متفق گشته من جمله آنها که در حقیقت رأس و رئیس همه بود درین کفش نرانی و بعد از آن کله قد کرجاری و بایهین ازانی هر یک باجماعتی از غافلان هجوم آور شده جنگ در پیوستند آخر الامر آن حضرت را شهید کرده اموالش بیعما بردند روز قبل خبر این واقعه قرع السمع اجنبای آن حضرت شده مهیاتی جدال وقتی از اطراف رسیدند جنازه آن مظلوم را میان خاک و خون مشاهده کرده قالیچه گسترده جسد مطهرش را در آن پیچیده آوردند در لب نهری که از مقابل زیارتگاه امامزاده همام شاهزاده حسین که هم در آن روز کار شهید شده و بهمان موضع مدفون بوده در همان نهر که الآن هم جاری است غسل و کفن نموده بودند در آن موضع وسیع رفیع باروح و فضائی که الآن محل گنبد و بارمرقد آن حضرت است که هنگام غلبه دولت سلاطین صفویه که در ایران زنگ کفر و تیره را از آیین مذهب زدودند و در هر موضعی که یکی از امامزادگان مدفون بودند اگر چه در قبال جبال شاخه بودند مقبره متبوع و گنبد و بارگاهی رفیع بنا کردند (۱) و خدمه و متوابعان تعیین نمودند و بجاری و املاک زیاد وقف برای مصارف و مخارج هر یک داشتند مع القصد هه ساله مقرر است که در روز جمعه مقدم باین که روز شهادت آن حضرت است از جمیع نواحی کاشان و قم و ساوه از آن طرف الی سلطان آباد و از این طرف الی مجال اصفهان در قریه مشهد قالی بجهت تماشای روز قالی شوران و زیارت مخصوص حضرت سلطان علی بن محمد باقر سلام الله علیه اجتماع کنند از زن و مرد و در تمام خانهای آن قریه و قریه متصله بآن منزل نمایند و در آن جلگه وسیع مقابل بارگاه که بسیار جای باصفائی [است] چادرها زنند و خیمه ها برافرازند و نیز درساتین و کنار نهرها و سایه درختها ساکن شوند و انواع و اقسام از پوشاکی و خوراکی و سایر ضروریات آورده در عرفات سخن و وسیع مقدس و در سایر محوطه آستانه باسطهای رنگین میگسترند و چون در زمان شهادت آن حضرت مردم قریتین فین سفلی و فین علیای کاشان باعانت و یاری آن حضرت شتافته وقتی رسیدند که آن حضرت را [گشته] و مالش را بیعما برده بودند و نعش مطهرش را در قالیچه پیچیده بر لب نهر آب آورده و غسل داده بودند لهذا در هر سال برسکته قریتین میبوردند فرض است که همه ساله روز موعود زن و مرد در مشهد میبوردند و در روز جمعه و یازدهم الی بیست و دوم باین در چاشتگاهی همان قالیچه را از سردابه مخصوص که جای آن است بر آورده بقدر پنجاه هزار نفر در اطراف نهری که از مقابل زیارت [گاه] حضرت شاهزاده حسین میگردد بجهت تماشای شستن قالی در آن سراسیمه ایستاده حضرات فینی اطراف آن قالی را گرفته میآوردند لب نهر و باواز بلند لعنت میفرستند باسم و رسم برؤسای قاتلین آن حضرت و همه خلق که حضور دارند در کلمه لعن باواز هر چه بلندتر چندین کَرْت متابعت میکنند و آن وقت بیاد آنکه در چنین روزی جسد مطهر را در این موضع غسل داده اند گوشه قالی را در آب انداخته چوبدستیهای خود را بر آب زنند و گریه و زاری نمایند آن وقت بهمان هیئت قالی را لوله کرده بر سر دوش کشند بیابند تا ایوان و رواق و در دور مرقد آن حضرت طواف کرده بروند و کل آن خلق باستانه آمده زیارت نموده بروند و مقرر است که احدی سوای مردم فینین دست بگوشه آن قالی نکند اگر شخص-

(۱) پوشیده نیست که این حکم کلی در اینجا نسبت به عمارت و قبه و بارگاه مشهد علی بن محمد الباقر علیه السلام درست نیست زیرا که از بیانات گذشته (ص ۲۴۱-۲۴۵) دانسته شد که آنها از آثار مجد الدین برادر معین الدین است که مدتها پیش از زمان سلاطین صفویه بوده است.

ساده لوحی بجهت تبین و تبرک پنجاه هزار تومان بدهد که در آن روز دست بگوشه آن قالی بگذارد قبول نکنند و اگر بیچاره از بابت عدم اطلاع بر قاعده آنها غفله برسد و دست بر گوشه قالی بگذارد هزار چماق و قمه و انواع حربها بر او فرود آورند و نظر بآنکه روز شهادت آن حضرت اشخاصی که از نواحی کاشان بیاری آن حضرت آمدند همه با سلاح جنگ بودند، مقرر است که از پیر هشتاد ساله الی بچه هشت ساله هر کس در آن وقت زیارت مشهد میرود هر چه میتواند سلاح رزم بر خود طراز کند و باین واسطه در سنوات سابقه هیچ سالی نبود که در آن روز چندین فتنه و مفسده بزرگ برپا نشود و چند قتل نفس واقع نگردد ولی چند سال است که در کلبه ایران خاصه نواحی کاشان آثار فتنه و بنیاد جدال زیر وزیر است و کسی را با کسی کاری نیست .

عدد آیات دیوان

چنانکه در پیش گفتیم (ص ۲۲۰) دیوان حاضر مشتمل بر یک هزار و نهصد و یازده بیت است پنجاه و پنج بیت آنها اشعاری است که دیگران گفته اند و باقی که عبارت از یک هزار و هشتصد و شصت بیت است از منشآت سید فضل الله راوندی رحمه الله علیه است .

این تعلیقات که تحت عنوان « فوائد تاریخی و رجالی دیوان » شروع شده بود و نسبت بموضوعات مربوطه سند ناطق محکم بلکه حکم « ارسی من الجبال » و « نزول الجبال و هی لانزال » را دارد شب هشتم محرم الحرام سال هزار و سیصد و هفتاد و پنج هجری قمری (مطابق چهارم شهریور هزار و سیصد و سی و چهار هجری شمسی) پایان یافت .

میر جلال الدین حسینی معروف بمحدث

و آخر دعواهم أن
« الحمد لله رب العالمین »



فهرست موضوعات دیوان

- ۱ - قصیده‌ایست مشتمل بر چهل بیت در مدح قوام‌الدین ابوالقاسم ناصر بن علی درگزینی، (ص ۱ - ۴).
- ۲ - قصیده‌ایست مشتمل بر دوازده بیت در مدح ابوالقاسم ناصر بن علی درگزینی، آیات - مذکور يك قسمت از قصیده است زیرا که تمام آن نقل نشده (ص ۴).
- ۳ - قصیده‌ایست مشتمل بر بیست و دو بیت در مرثیه قوام‌الدین درگزینی، آیات مذکوره قسمتی از قصیده است (ص ۵).
- ۴ - قصیده‌ایست مشتمل بر سی و هشت بیت که در مدح مجدالدین ابوالقاسم عیبدالله بن فضل بن محمود و تهنیت بعید برای او ساخته است (ص ۶ - ۸).
- ۵ - قصیده‌ایست مشتمل بر سی و یک بیت که بعنوان تهنیت و تبریک در عید نوروز برای مجدالدین ابوالقاسم عیبدالله ساخته است (ص ۹ - ۱۰).
- ۶ - قصیده‌ایست مشتمل بر سی و شش بیت که در مدح مجدالدین ابوالقاسم عیبدالله بن فضل هنگامی که وی بسال ۵۲۳ عازم حج بوده است ساخته و این قصیده قابل ملاحظه و از شاهکارهای سید فضل‌الله راوندی رحمه‌الله علیه است (ص ۱۱ - ۱۳).
- ۷ - قصیده‌ایست مشتمل بر هفت بیت در مدح مجدالدین، در این قصیده بحدود و سخای بسیار و انعام و احسان فراوان مجدالدین تصریح کرده است (ص ۱۳).
- ۸ - قصیده‌ایست مشتمل بر بیست و دو بیت که در مدح مجدالدین و تعزیت با و بر کعبه برادرزاده اش عزالدین ابوالفتح پسر معین‌الدین گفته، و در این قصیده تصریح کرده است باینکه مجدالدین از کاشان بیرون رفته بوده است و کاشان در غیبت او رو بخرابی گذاشته بوده و با بر گشتن او دوباره مهد امن و امان و مرکز آبادی و عمران شده است، و قصیده پنجم در حق مجدالدین است، از بیت بیستم قصیده برمی آید که ابوالفتح مذکور در کودکی مرده است (ص ۱۳ - ۱۴).
- ۹ - قصیده‌ایست مشتمل بر هشت بیت که هفت بیت آن از ناظم و یک بیت از ابوبکر قهستانی است، این قصیده راهنگامی سروده است که مجدالدین از کاشان بدیده عبّاد رفته بوده است و در آخر - قصیده مجدالدین را تحریر و ترغیب بر گشتن بکاشان میکند و میگوید: که بسبب خروج او کاشان و اهل آن بدون زعم و سرپرست مانده است (ص ۱۵).
- ۱۰ - قصیده‌ایست مشتمل بر پنجاه بیت در مدح شرف‌الدین ابونصر انوشروان بن خالد که هنگام وزارت وی گفته است (ص ۱۵ - ۱۸).
- ۱۱ - قصیده‌ایست مشتمل بر هفت بیت که در مدح انوشروان بن خالد هنگامیکه خلعت سلطانی پوشیده بوده است گفته (ص ۱۸).
- ۱۲ - قصیده‌ایست مشتمل بر چهل و دو بیت در مدح مجدالدین ابوالحسن محمد بن علی بن موسی هنگامیکه در کاشان مقیم بوده است گفته (ص ۱۹ - ۲۱).
- ۱۳ - قصیده‌ایست مشتمل بر سی بیت که در مرثیه عموی خویش احمد بن عیبدالله حسنی گفته است که در ۱۳ شوال سال ۱۳۲۳ بدرود زندگانی گفته است (ص ۲۰ - ۲۳).
- ۱۴ - قصیده‌ایست مشتمل بر چهل بیت که در مدح عزیزالدین ابونصر احمد بن حامد بن

محمد مستوفی گفته (ص ۲۴ - ۲۷) .

۱۵ - قصیده ایست مشتمل بر چهل و هفت بیت که در مدح مجدالدین و خاندانش ساخته است ، در این قصیده مدح جود و سخا و بذل و بخشش مجدالدین و همت و مردانگی ایشان را بیان میکند ، و در آخر قصیده تهنیت بعید نوروز برای وی میگوید (ص ۲۷ - ۳۰) .

بین این قصیده و قصیده آبنده فصل مشعی از نثر سید فضل الله راوندی رحمة الله علیه است که مجلد دوم را از کتاب « المدائح المجدیة » با آن فصل منثور مصدر کرده است ، این فصل مشتمل بر مطالب تاریخی بسیار مهمی است که بسیار پر قیمت و ارزش داراست .

۱۶ - قصیده ایست مشتمل بر پنجاه و چهار بیت در مدح مجدالدین ، در این قصیده مدح جود و سخای مجدالدین را گفته و بزهد و إعراض از دنیای وی تصریح کرده است .
و نیز در این قصیده بصاحب قلم بودن و یکمک زینادی بناظم دیوان کردن او تصریح شده است (ص ۳۴ - ۳۸) .

۱۷ - قصیده ایست مشتمل بر سی و دو بیت در مدح ربیب الملوك بن امین الملوك حسین مستوفی و تبریک بعید صیام برای او (ص ۳۸ - ۴۰) .

۱۸ - قصیده ایست مشتمل بر سی و چهار بیت در مدح مجدالدین ، در این قصیده اشاره بتهجد و تعب و زهد و تقوی مجدالدین شده است (ص ۴۰ - ۴۲) .

۱۹ - قصیده ایست مشتمل بر ده بیت که بعضی اکابر را بنو زادی برای او تهنیت گفته است (ص ۴۲ - ۴۳) .

۲۰ - قصیده ایست مشتمل بر چهل و دو بیت که در مرتبه استاد خود عالم مشهور قاضی عبدالجبار بن محمد بن الحسین الطوسی که در شوال سال ۵۲۹ در گذشته است گفته (ص ۴۳ - ۴۷) .

۲۱ - قصیده ایست مشتمل بر سی و پنج بیت در مرتبه شهاب الدین ابوالحسن محمد که وصی پدرش قاضی عبدالجبار طوسی سابق الذکر بوده گفته است (ص ۴۷ - ۴۹) .

۲۲ - قصیده ایست در مدح مجدالدین (که از این قصیده نیز فقط چهارده بیت در دیوان ذکر شده است) و در این قصیده بدستگیری مجدالدین از ارامل و ایتم و برآمد مظلوم او و بفضل خاندان او و بخیرات و مبررات و مآثر و مکارم و محامد و مفاخر ایشان اشاره شده است (ص ۴۹ - ۵۰) .

۲۳ - قصیده ایست در مدح مجدالدین که از آن نیز به بیست و پنج بیت در دیوان اکثفا شده است و در آخر آن تصریح شده است که تعمیر قبر علی بن محمد الباقر (ع) از آثار مجدالدین است ، در این قصیده بعضی ابواب البر مجدالدین از قبیل مساجد و مدارس و مشاهد و خانقاهها و کاروانسراها و قنطره ها و قنوات و سایر ابنیه خیر و آثار تاریخی او اشاره شده (ص ۵۰ - ۵۳) .

۲۴ - قصیده ایست مشتمل بر سی و دو بیت در مدح مجدالدین و تهنیت بعید برای او ، در این قصیده تصریح شده است که مجدالدین اموالش را در راه خدا انفاق کرده و بر مبرات و خیرات وقف نموده ، و از فقرا و ایتم و بیوه زنان و درماندگان دستگیری کرده است (ص ۵۳ - ۵۵) .

۲۵ - قصیده ایست مشتمل بر چهل بیت در مدح بهاءالدین ، در این قصیده بفضل و کمال و حسن خط و ربط و جود و سخا بهاءالدین اشاره شده و از آخرش معلوم میشود که در عید نوروزی بعنوان تهنیت بعید برای بهاءالدین مذکور ساخته است (ص ۵۵ - ۵۹) .

۲۶ — قصیده‌ایست مشتمل بر بیست و یک بیت در مدح مجدالدین، در این قصیده ذکر جود و سخای او را کرده و در آخر قصیده تصریح شده که وی تمویل بسیار خود را در راه امداد حقوق و سیل خیرات و میراث صرفه کرده و به یتیمان و بیوه زنان کمک بسیاری نموده تا بدرجه‌ای که برای دو هزار دختر یتیم از مال خود جهاز تهیه کرده و ایشان را بشوهر داده است (ص ۵۹ - ۶۱).

۲۷ — قصیده‌ایست مشتمل بر بیست و پنج بیت، که در سال ۵۳۱ بمنوان تهنیت بعید نوروز برای بهاءالدین ساخته است، این قصیده بسیار فصیح و بلیغ و قابل ملاحظه است (ص ۶۵ - ۶۷).

۲۸ — قصیده‌ایست مشتمل بر بیست و دو بیت در مرتبه والد خود، که روز چهارشنبه ۲۸ رجب سال ۵۳۱ بدرود زندگانی گفته است (ص ۶۷ - ۶۹).

۲۹ — قصیده‌ایست مشتمل بر چهل و دو بیت در مدح مجدالدین، قصیده را برای درج در جلد چهارم کتاب «المدائح المجدیة» ساخته است، این قصیده از شاهکارهای سید فضل الله راوندیست که در آن مدح جود و سخا و اصل و نسب مجدالدین را بیان میکند و از آخر قصیده معلوم میشود که بمنوان تهنیت بعید برای او ساخته شده است (ص ۶۹ - ۷۳).

۳۰ — قصیده‌ایست که به نه بیت از آن در دیوان حاضر اکتفا شده است، آیات مذکور را در مدح بهاءالدین گفته و بتهنیت بعید در آخرش تصریح کرده است.

۳۱ — قصیده نوبه‌ایست مشتمل بر یکصد و پنج بیت، در این قصیده هجوم ملک سلجوق بن محمد بن ملک‌شاه را بر او و غارت کردن وی آنجا را وصف میکند و در عنوان قصیده تصریح شده که این قضیه در سال ۵۳۲ بوده است، در اوائل قصیده شکایت از روزگار کرده و معامله او را با بزرگان سلف و سلاطین گذشته شرح میدهد سپس شروع بذکر خط سیر لشکریان سلطان مذکور و خرابیهای ایشان در دهاتی که مورد حمله ایشان بوده کرده است و چهل قریه و مزرعه را نام میبرد که اغلب آنها بهمان نام تا کنون باقیست و نیز در این قصیده وصف بقعه و بنای عمارت مشهد علی بن محمد الباقر را که مجدالدین ساخته میکند و نیز تصریح میکند که لشکر مذکور بعد از خراب کردن ایشان بعضی دهات و مخصوصاً راوند را که بغیر از دیوارهایش چیز دیگر را باقی نگذاشته اند حتی منبرها و درهای خانه ها را سوزانده اند و مرد ها را کشته اند بکاشان هجوم کرده مدتی کاشان را محاصره کرده اند لیکن در نتیجه استحکام سوری که مجدالدین برای کاشان بنا کرده بوده است نتوانسته اند کاشان را مسخر کنند تا بالاخره مجدالدین هفت هزار دینار از مال خاص خود بایشان داده و بدست برداشتن از محاصره و برگشتن از کاشان راضی ساخته است بنا بر این اواخر قصیده بمدح مجدالدین و بهاءالدین اختصاص یافته است طالب تفصیل بقصیده نامبرده مراجعه کند (ص ۷۴ - ۹۰).

۳۲ — قصیده‌ایست مشتمل بر ۲۱ بیت در مدح جلال الدین ابوالفضل عبدالله بن قوام الدین ناصر درگزینی، در این قصیده جلال الدین مذکور را بتصدی وزارت ترغیب و تحریض میکند (ص ۹۰ - ۹۲).

۳۳ — قصیده ایست مشتمل بر بیست بیت در مدح بهاءالدین (ص ۹۲ - ۹۴).

۳۴ — قصیده ایست مشتمل بر چهل و یک بیت در مدح مجدالدین که بمنوان تهنیت بعید برای او ساخته است، در این قصیده جود و سخای مجدالدین و دستگیری او را از ارامل و ایتمام شرح میدهد و تصریح میکند که وی با آنکه مال و منال بسیار داشته در نتیجه انفاق فراوان در راه

- حق در آخر بغیر از ثروت کمی در دستش نمانده است و نیز تصریح میکند که فقط و غلامی.
 بکاشان مستولی شده و وی در آن موقع دستگیری زیادی از مردم کرده است و میگوید که اگر او نبود
 اهل کاشان در اثر فشار فقط و غلام کاشان را ترک میگفتند و جلای وطن اختیار میکردند (ص ۹۴-۹۹).
- ۳۵ — قصیده ایست که بسیزده بیت از آن در دیوان حاضر اکتفا شده است، در این قصیده.
 بکثرت جود و سخا و حلم و مجد مجدالدین تصریح میکند (ص ۹۹ - ۱۰۰).
- ۳۶ — ابیات مختلفه ایست در اغراض مختلفه (ص ۱۰۴).
- ۳۷ — قصیده ایست مشتمل بر هشت بیت در مدح ابوعلی احمد بن اسماعیل معین الدین
 معین الملک (ص ۱۰۴-۱۰۵).
- ۳۸ — قصیده ایست مشتمل بر نه بیت که در جواب سؤال منظوم فخرالدین ابوالعالی محمد بن
 مسعود بن قسام اصفهانی نوشته (ص ۱۰۶).
- ۳۹ — قصیده ایست مشتمل بر ده بیت که به جمال الدین ابوالمفاخر یحیی بن محمد نوشته (ص ۱۰۶).
- ۴۰ — قصیده ایست مشتمل بر یازده بیت که بقاضی شمس الدین احمد بن عبدالسلام غزنوی
 نوشته و این بنا بر طلب و اقتراح است که قاضی مذکور موقع ورود باصفهان از فضلی آنجا
 کرده است که هر یکی قصیده ذالیه که مشتمل بر نام او که احشاذ بوده است بسازند چنانکه عماد
 کاتب در خریدن ضمن ترجمه قاضی مذکور باین مطلب تصریح کرده است (ص ۱۰۷-۱۰۹).
- (هفت بیت مختلف نیز که چهار بیت آن مربوط باعتداز از استقبال موکب فخرالدین است.
 در ص ۱۰۹ مذکور است).
- ۴۱ — قصیده ایست مشتمل بر چهارده بیت در مدح معین الدین ابونصر احمد بن اسماعیل بن
 احمد (ص ۱۱۰-۱۱۱).
- ۴۲ — قصیده ایست قافیه مشتمل بر پنجاه و پنج بیت در مدح مجدالدین که محمد پنجم
 کتاب «المداخع المجدیه» را با آن آغاز کرده و مصدر نموده است، این قصیده نیز از شاهکارهای سید
 راوندیست، در این قصیده جود و سخا و زهد و تقوی و معالی و مسامحه و مفاخر و مکارم مجدالدین
 را شرح میدهد (ص ۱۱۱-۱۱۶).
- ۴۳ — قصیده ایست مشتمل بر شصت بیت در مدح بهاء الدین، این قصیده نیز از شاهکار-
 های سید فضل الله راوندیست (ص ۱۱۶-۱۲۳).
- ۴۴ — قصیده ایست (که برده بیت از آن در دیوان حاضر اکتفا شده است) در مدح
 بهاء الدین (ص ۱۲۳-۱۲۴).
- ۴۵ — قصیده ایست در مدح مجدالدین که بنه بیت از اول قصیده اکتفا شده است (ص
 ۱۲۴-۱۲۵).
- ۴۶ — قصیده ایست مشتمل بر بیست و شش بیت که از مشهد بازگردد به مجدالدین که در
 کاشان بوده نوشته است، در این قصیده تصریح میکند که علی بن محمد الباقر در این مشهد مدفون
 است و نیز تصریح میکند که مجدالدین قبته بلندی بر سر قبر او بنا کرده و سور محکمی دور بنای

- بقعه کشیده ، و در آنجا نهری جاری کرده و حتماً یا کیزه و نظیفی درست نموده و رباط و منزلگاهی ساخته و بستان و باغی باصفا تهیه کرده ، و اظهار میکنند که ما بقصد اقامه سه روزه آمده بودیم لیکن بجهت طراوت و صفا و مهیا بودن وسائل استراحت در نتیجه اقدامات حسنه مجدالدین مذکور یکماه در آنجا اقامت کردیم و در سابق نیز تصریح کرد (رجوع شود بس ۵۲-۵۳) که بنای مشهد و عمارت - قبر علی بن محمد الباقر از آثار مجدالدین است و شیخ عبدالجلیل (ره) نیز در کتاب نقض باین مطلب تصریح کرده است چنانکه کلامش را نقل کردیم (رجوع شود بس ۲۴۱) (ص ۱۲۵ - ۱۲۷) .
- ۴۷ - دویست که در صدر مکتوبی بقاضی سدیدالدین ابو محمد حسین بن محمد قریب نوشته (ص ۱۲۸) .
- ۴۸ - هفت بیت که یحیی الدین ابوعلی احمد بن اسماعیل در موقع اقامت خود بکاشان بسید فضل الله راوندی نوشته و از او کتابی که بخط او باشد خواسته است (ص ۱۲۸) .
- ۴۹ - سیزده بیت که سید راوندی بر پشت کتابی که بخط خود بوده نوشته و برای یحیی - الدین ابوعلی احمد بن اسماعیل نامبرده فرستاده است (ص ۱۲۸-۱۲۹) .
- ۵۰ - ده بیت که بخواهش بهاءالدین ساخته تا بر بالای سردابی که وی در کاشان ساخته بوده است بنویسند (ص ۱۲۹) .
- ۵۱ - سیزده بیت از قصیده ایست که بعنوان تهنیت بعید نوروز برای بهاءالدین ساخته است (ص ۱۳۱ - ۱۳۲) .
- ۵۲ - دویست در تشبیب بنام سلیمی (ص ۱۳۲) .
- ۵۳ - نه بیت در وصف ینبه زاریست (ص ۱۳۳ - ۱۳۳) .
- ۵۴ - یازده بیت که در مدح وزیر جلال الدین ابو الفضل عبیدالله بن ناصر بن علی معروف بقوام الدین در گزینی ساخته است (ص ۱۳۳) .
- ۵۵ - قصیده ایست مشتمل بر سی بیت که در مدح شهاب الدین ابو عبدالله فضل بن معین الدین ابو نصر احمد بن الفضل بن محمود کاشانی ساخته (ص ۱۳۴ - ۱۳۶) .
- ۵۶ - شش بیت در تغزل (ص ۱۳۶) .
- ۵۷ - قطعه ایست مشتمل بر ده بیت در مدح بهاءالدین (ص ۱۳۶ - ۱۳۷) .
- ۵۸ - شش بیت در تقاضای گاه از یکی از بزرگان (ص ۱۳۷) .
- ۵۹ - سیزده بیت در طلب معذرت و عذرخواهی از محتسب الدین ابوالمجد که بمجلس - وعظ وی در مدرسه مجدیته کاشان حاضر شده و وی از دعاء در حق او فرو گذاری کرده است (ص ۱۳۷ - ۱۳۸) .
- ۶۰ - قطعه ایست مشتمل بر هشت بیت که حکیم جمال الدین ابو سعید علی بن مسعود بن فرخان باو نوشته و بضمیمه دواتی بخدمتش فرستاده و درخواست مرگب برای آن دوات کرده است (ص ۱۳۸ - ۱۴۰) .
- ۶۱ - قطعه ایست مشتمل بر هشت بیت در جواب اشعار حکیم جمال الدین ابو سعید علی بن مسعود بن فرخان و ارسال مرگب باو گفته است (ص ۱۴۰) .

- ۶۲ — دو بیت در استنجاز وعده که کسی کرده است (ص ۱۴۱) .
- ۶۳ — قصیده ایست مشتمل بر بیست بیت که خطاب به بهاء الدین نوشته و با او مزاح کرده و مرسوم و مقرری مدرسه مجدیّه را از وی درخواست نموده است (ص ۱۴۱ - ۱۴۲) .
- ۶۴ — رثیه ایست مشتمل بر پانزده بیت که در آغاز نامه بشیخ ابی جعفر احمد بن علی تیمی نزیل نیشابور نوشته (ص ۱۴۲ - ۱۴۳) .
- ۶۵ — قصیده ایست مشتمل بر چهل و یک بیت که بهاء الدین درخواست کرده که بهمان وزن و قافیّه که در دیوان ملاحظه میشود بسازد (ص ۱۴۳ - ۱۴۸) .
- ۶۶ — قطعه ایست مشتمل بر هشت بیت که حکیم جمال الدین ابوسعید فرخان از همدمان در آغاز نامه بسید راوندی (ره) نوشته در اظهار اشتیاق و ابلاغ سلام ، و در سه بیت اول این قطعه تصریح شده است که در جنب خانه سید میدانی و مسجدی و نهری محفوف بدرختان دلکشی بوده است پس بعید نیست که بعد از تأمل در این قطعه در نتیجه تدبیر دقیق در موضوع قرب جوار مدفن سید و مسجد جمعه کاشان برای کسانی که اطلاع کامل بر تاریخ تأسیس آن مسجد دارند تا حدی نسبت بمحل خانه سید که بنا بر تصریح سمعانی و عماد کاتب و دلالت قرائن دیگر در کاشان بوده است بطور احتمال روزنه حدسی پدید آید و منشأ گمانی رخ نماید (ص ۱۴۸ - ۱۴۹) .
- ۶۷ — دوازده بیت که سید راوندی (ره) در جواب ابیات حکیم جمال الدین گفته در اظهار اشتیاق و ابلاغ سلام (ص ۱۴۹ - ۱۵۰) .
- ۶۸ — دو بیت که حکیم جمال الدین بسید راوندی نوشته در اظهار اشتیاق (ص ۱۵۰) .
- ۶۹ — دو بیت که سید در جواب دو بیت حکیم ابوسعید فرخان نوشته (ص ۱۵۱) .
- ۷۰ — بیست بیت در مدح بهاء الدین هنگامیکه بکاشان برگشته و در این قصیده میگوید که در غیبت بهاء الدین اراذل و اوباش سر بلند کرده بودند و اهل کاشان در مشقت و زحمت بودند و بابر کشتن او این گرفتاریها بر طرف شده است (ص ۱۵۱ - ۱۵۳) .
- ۷۱ — قصیده ایست مشتمل بر پنجاه و یک بیت در مدح اصفهید علی بن قارن ؛ شاه مازندران ؛ در اول این قصیده به بعضی از خصائص مذهب شیعه تصریح کرده از قبیل عدل و امامت ائمه اثنی عشر ؛ سپس وارد در مدح مذکور گردیده ؛ این قصیده نیز از قصائد غرّاء سید راوندیست (ص ۱۵۴ - ۱۶۰) .
- ۷۲ — قطعه ایست مشتمل بر هفت بیت که حکیم ابوسعید بن الفرخان بسید راوندی نوشته و از تغلف و وعده که باو کرده بوده بجهت ابتلاء بدر دسر شدید معذرت خواسته است (ص ۱۶۰ - ۱۶۱) .
- ۷۳ — قطعه ایست مشتمل بر هفت بیت که سید بهمان وزن و قافیّه اشعار حکیم ابوسعید جواب داده است (ص ۱۶۱) .
- ۷۴ — قصیده ایست مشتمل بر چهل و یک بیت در مدح فخر الدین ابوطاهر اسماعیل پسر وزیر شهید معین الدین ابونصر احمد ؛ از آخر قصیده معلوم میشود که بعنوان تهنیت بعید برای او ساخته شده است (ص ۱۶۲ - ۱۶۶) .
- ۷۵ — قصیده ایست مشتمل بر چهل بیت که در مرثیه مجد الدین که روز جمعه ششم جمادی الآخره

- بسال ۵۳۵ وفات کرده است ساخته و در آخر قصیده به پنج نفر از باقی ماندگان نامی وی (فخرالدین یسر معین الدین وزیر؛ برادرزاده اش، بهاء الدین برادرش، شهاب الدین بن معین الدین، برادرزاده اش، شمس الدین یسر مجدالدین و تاج الدین یسر دیگر وی) تسلیم می گوید (ص ۱۶۶ - ۱۷۰).
- ۷۶ - قطعه ایست مشتمل بر ده بیت که با امام ابو منصور جوالبقی نوشته و به بغداد فرستاده و اظهار علاقه بوی و اشتیاق بیدار او کرده است (ص ۱۷۰ - ۱۷۱).
- ۷۷ - قصیده ایست مشتمل بر بیست و یک بیت که در مدح بهاء الدین گفته تا بر سقّه خانه او بنویسند و در این قصیده مثل سایر قصائد بهاء الدین بندگی و جود و سخا و بلندی همت و سخاوت طبع وی پرداخته است و در آزل قصیده سه بیت خطاب به بنای مذکور گفته است (ص ۱۷۱ - ۱۷۳).
- ۷۸ - قصیده ایست مشتمل بر سی و هشت بیت در مدح بهاء الدین که در عهد اضحی بسال ۵۳۹ بعنوان تهنیت بعید برای وی ساخته، در این قصیده مثل سایر مدائح بهاء الدین بجود و سخا و شرف و حسب و نسب بهاء الدین اشاره شده است، این قصیده از بهترین شاهکارهای سید راوندیست (ص ۱۷۳ - ۱۸۱).
- ۷۹ - پنج بیت در تعریف علمی که در دنیا و آخرت مفید است (ص ۱۸۳).
- ۸۰ - قصیده ایست مشتمل بر بیست و پنج بیت که بر پسرش ابوالعاسن احمد هنگامی که وی در اصفهان بوده نوشته است، در آغاز قصیده اظهار اشتیاق بیدار یسر میکند آنگاه بعضی از مکانهای اصفهان را از قبیل «جی» و «زاینده رود» و «جسر الحسین» و «مصلی» وصف میکند و در آخر میگوید که تو در اصفهان مکرّم و معزّز نشسته اما پدرت در کاشان در حال بدیست برای اینکه کاشان را آبادی - جور و عوامل ظلم ویران کرده است پس گمان می رود که این قصیده را بعد از حمله ملک سلجوق بکاشان (چنانکه در قصیده نوبه مفصلا شرح داده شده است) یسرش نوشته (ص ۱۸۳ - ۱۸۵).
- ۸۱ - دو بیت هنگامیکه سید فضل الله (ره) بر اووند رفته منازل پدران و نیاگان خود را دیده متأثر شده و ساخته است و از عنوان آنها بر می آید که سید در اووند سکونت نداشته است پس مؤید قول سمعانی و عماد کاتب است که گفته اند: «سید در کاشان مسکن داشته است» (ص ۱۸۵).
- ۸۲ - قطعه ایست مشتمل بر دوازده بیت که حکیم جمال الدین ابوسعید فرخان در آغاز نامه از خرقان بسید راوندی نوشته (ص ۱۸۶).
- ۸۳ - قطعه ایست مشتمل بر نه بیت که سید راوندی در جواب نامه حکیم جمال الدین مذکور نوشته (ص ۱۸۶ - ۱۸۷).
- ۸۴ - دو بیت که سید راوندی در حال شوخی با بعضی از دوستان خود در هجو و زبیری گفته (ص ۱۸۸).
- ۸۵ - قطعه ایست مشتمل بر ده بیت که در نصیحت یسرش ابوالعاسن احمد سروده است (ص ۱۸۸ - ۱۸۹).
- ۸۶ - چهار بیت که در غزل گفته است (ص ۱۸۹).
- ۸۷ - قصیده ایست مشتمل بر سی و دو بیت که در مرثیه شیخ و استاد خود ابوالفضل عبدالرحیم ابن اخوة بغدادی که در شعبان ۵۴۸ در شیراز وفات کرده است ساخته (ص ۱۸۹ - ۱۹۳).

۸۸ - قطعه ایست مشتمل بر نه بیت که در سال ۵۲۰ ازری بقاضی شهاب الدین ابوالحسن محمد بن عبدالجبار طوسی نوشته و او را ترغیب بخروج از کاشان می کند و سال مذکور یعنی یا نصد و بیست نخستین سال تاریخی و مبدأ تاریخ شعری برای سید فضل الله (ره) است که در دیوان حاضر بنظر میرسد و قرائن دیگر نیز تأیید میکنند که اوائل شعر گفتن سید (ره) در این حدود بوده است (ص ۱۹۳-۱۹۴).

۸۹ - قطعه ایست مشتمل بر پنج بیت که به یسرش ابوالمعاسن احمد در جواب نامه نوشته (ص ۱۹۴).

۹۰ - چهار بیت که یکی از یسرانش (که گویا ابوالمعاسن احمد باشد) نوشته و او را از سفر بحضور خود دعوت کرده است (ص ۱۹۴-۱۹۵).

۹۱ - قطعه ایست مشتمل بر ده بیت در مطالب مختلفه که از آنجمله دو بیت در نظم مضمون حدیثی است که از حضرت صادق سلام الله علیه نقل شده است (ص ۱۹۵-۱۹۶).

۹۲ - پنج بیت که در غزل سروده است (ص ۱۹۶).

۹۳ - قصیده ایست مشتمل بر ده بیت در مدح مجدالدین که در عید نوروزی بعنوان تهنیت بعید برای او ساخته است (ص ۱۹۶-۱۹۷).

۹۴ - نه بیت از قصیده ایست قافیه که در مدح مجدالدین ساخته و در این قصیده بمواسات مجدالدین با زامل و اینام و بدستگیری او از فقره و ضعفه و باوقافی که برای مساجد و صوامع و زباطها معین کرده بوده همچنین بقنوات وی و همچنین بسور شهر کاشان اشاره شده است (ص ۱۹۷-۱۹۸).

۹۵ - قطعه ایست مشتمل بر پنج بیت که سید راوندی از تجالآنها را بالای منبر در مدرسه - مجدیه کاشان در وصف همان مدرسه که بسیار آباد و معروف بوده است ساخته (ص ۱۹۸).

۹۶ - دو بیت بعنوان لفظ بنام احمد (یسرش یا کس دیگر) ساخته (ص ۱۹۸).

فهرست موضوعات دیوان پایان یافت

فهرست اجمالی موضوعات تعلیقات آخر دیوان

- ۱ - تحقیقات لغوی و ادبی ص ۱۹۹ - ۲۱۴.
- ۲ - بیان وجه عدول از عربی بقاری ص ۲۱۵.
- ۳ - نسام الاسعار و اهمیت تاریخی آن ص ۲۱۵ - ۲۱۷.
- ۴ - آثار الوزراء و معرفی آن ص ۲۱۷.
- ۵ - ترجمه قوام الدین در گزینی ص ۲۱۷ - ۲۱۹.
- ۶ - > جلال الدین بن قوام الدین ص ۲۱۹ - ۲۲۰.
- ۷ - > صفی الدین ابوطاهر اسماعیل کاشی ص ۲۲۰ - ۲۲۱.
- ۸ - > معین الدین کاشی وزیر سنجر ص ۲۲۱ - ۲۲۷.
- ۹ - > فخر الدین ابوطاهر اسماعیل یسر معین الدین ص ۲۲۷ - ۲۲۹.

- ۱۰ - ترجمه معین‌الدین احمد دوم ص ۲۲۹ - ۲۳۰ .
- ۱۱ - « شهاب‌الدین و عزالدین پسران معین‌الدین ص ۲۳۰ .
- ۱۲ - « مجدالدین کاشانی و خصال کریمه و خدمات برجسته او ص ۲۳۱ .
- ۱۳ - قصیده امیرمغزی در مدح مجدالدین ص ۲۳۲ .
- ۱۴ - دو قصیده از آرتجانی در مدح معین‌الدین ص ۲۳۳ - ۲۳۶ .
- ۱۵ - دو قصیده از ابیوردی در مدح مجدالدین ص ۲۳۶ - ۲۳۸ .
- ۱۶ - أبواب البرّ معین‌الدین و مجدالدین و بهاء‌الدین ص ۲۳۹ - ۲۴۳ .
- ۱۷ - بیانات سید فضل‌الله راوندی (ره) دربارهٔ مشهد بار کرسف ص ۲۴۳ - ۲۴۵ .
- ۱۸ - « صاحب ریاض‌العلماء دربارهٔ مشهد بار کرسف ص ۲۴۵ .
- ۱۹ - « حاجی شیخ عباس قمی دربارهٔ مشهد بار کرسف ص ۲۴۶ .
- ۲۰ - « صاحب روضات دربارهٔ مشهد بار کرسف ص ۲۴۷ .
- ۲۱ - « صاحب طرائق و صاحب منتخب التواریخ و جزئی و لاهوتی در بارهٔ مشهد -
بیاز کرسف ص ۲۴۷ - ۲۴۸ .
- ۲۲ - ترجمه انوشروان بن خالد کاشی ص ۲۴۹ - ۲۵۱ .
- ۲۳ - ترجمه عزیرالدین مستوفی ص ۲۵۱ .
- ۲۴ - ترجمه سید یادشاه راوندی و قاضی عبدالجبار طوسی و خاندانش ص ۲۵۲ - ۲۵۵ .
- ۲۵ - ترجمه فخرالدین ابوالعالی اصفهانی ص ۲۵۶ .
- ۲۶ - ترجمه شمس‌الدین احمدشاد الغزنوی ص ۲۵۶ - ۲۵۸ .
- ۲۷ - ترجمه حسین بن محمد قریب ص ۲۵۸ .
- ۲۸ - ترجمه حکیم جمال‌الدین ابوسعید بن فرخان و برادرش ص ۲۵۹ - ۲۶۰ .
- ۲۹ - ترجمه علی بن شهریار بن قارن ص ۲۶۰ - ۲۶۱ .
- ۳۰ - ترجمه جوالیقی ادیب معروف ص ۲۶۱ .
- ۳۱ - ترجمه عبدالرحیم بن اخوة بغدادی ص ۲۶۲ - ۲۶۴ .
- ۳۲ - فائده مهتمی از فوائد جغرافیائی دیوان ص ۲۶۴ .
- ۳۳ - پنج فائده نقلاً از تاریخ مرآة قاسان ص ۲۶۴ - ۲۶۸ .
- ۳۴ - تعیین عدد آیات دیوان ص ۲۸۶ .

تنبیه بر دو امر در اینجا ضرور است

- ۱ - اشخاصی که تراجم ایشان را بدست نیاورده‌ام نام ایشان را در این فهرست نیاوردم
بنا آنکه نام ایشان را در تعلیقات و در فهرست اعلام اشخاص برده‌ام .
- ۲ - اینکه کلمه «قصیده» در بارهٔ از موارد این فهرست بر کمتر از شانزده بیت اطلاق شده
است اگرچه مخالف مشهور است لیکن درست است ؛ فیروز آبادی در قاموس گفته : « و القصید ما
تم شطر آیاته و لیس الاثلاثة آیات فصاعداً اوسته عشر فصاعداً » پس فضلاً اعتراض نفرمایند .

فهرست اولام اشخاص

- ۱ -
- آدم (أبو البشر) من ۹۷۰۵۳۰۳۲ .
 آغا بزرك طهرانی من ۲۷ مقدمه .
 أمّ أبان من ۱۰ .
 أبو هلال إبراهيم بن هلال الصابی الكاتب من ۴۳ .
 ۱۶۸۰۱۶۶ .
 أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى الغزوي الشاعر من ۲۵۳۰۲۳۸ .
 إبليس من ۲۲۵۰۶۱ .
 الأبيوردی : رجوع شود بنامش «محمد بن أحمد» .
 ابن الأثير (صاحب النهاية) من ۱۱۷۰۲۶ .
 ۲۰۷۰۲۰۳۰۱۸۱۰۱۲۱ .
 أحمد (كان المراد به المنتقى) من ۱۲۸ .
 إمام زاده أحمد من ۲۴۵ .
 أحمد النراقي من ۲۸ مقدمه .
 النسابة الجليل أحمد (= ابن عتبة صاحب عمدة -
 الطالب) من ۲۰ مقدمه .
 أحمد حمداني من ۲۱۶ .
 السيد أحمد العربي من ۲۸ مقدمه .
 شمس الدين احمدشاد (= احمدشاد) بن عبدالسلام
 الغزنوي من ۹ مقدمه و من ۱۰۷ - ۱۰۹ .
 ۲۵۸ - ۲۵۶ .
 أحمد بن إسماعيل (معين الدين أبو نصر دوم نوة
 معين الدين أبو نصر احمد شهيد) من ۱۱۱ - ۱۱۰ .
 ۲۳۰ - ۲۲۹ .
 أحمد بن إسماعيل (يدين الدين أبو علي) من ۱۰۴ -
 ۲۵۵۰۱۲۹ - ۱۲۸۰۱۰۵ .
 عزيز الدين أبو نصر احمد بن حامد بن محمد المستوفي
 عمّ العماد الكاتب من ۲۴ - ۲۱۸۰۲۷ .
 ناصح الدين أبو بكر أحمد بن الحسين الأرجاني
- من ۱۷۴۰۱۷۱۰۱۴۹ - ۱۴۶۰۶۸۰۲۸ .
 ۲۳۶ - ۲۳۳۰۲۲۷۰۱۹۹۰۱۸۰ .
 أبو المعاسن أحمد بن عبيد الله الحسني من ۲۳ - ۲۱ .
 ۲۵۱ .
 أبو العباس احمد بن علي بن بابة القاشي من ۳۷
 مقدمه .
 أحمد بن علي بن الامام محمد الباقر (ع) من ۲۴۶ -
 ۲۴۸ .
 أبو جعفر أحمد بن علي التيمي نزيل نيشابور من
 ۱۴۲ - ۱۴۳۰۲۶۰ .
 معين الدين محمد بن الملك ابو نصر أحمد بن الفضل بن
 محمود من ۳۲۰۱۶۳۰۱۶۳۰۲۱۶۰۲۲۰۲۳۰ -
 ۲۳۴۰۲۳۶۰۲۳۸۰۲۳۸۰۲۴۰۲۴۵۰۲۶۳ -
 كمال الدين أبو المعاسن أحمد بن ضياء الدين أبي الرضا
 فضل الله الحسني الراوندي القاساني من ۳ - ۴ .
 ۸ - ۱۰۰۲۷۰۳۳۰۳۴۰ مقدمه و من ۱۸۳ -
 ۱۸۵۰۱۸۸۰۱۸۸۰۱۹۴ - ۱۹۵۰۱۹۸۰۱۹۸۰۲۳۱ .
 ۲۵۸ - ۲۶۰ .
 أحمد بن موسى الكاظم من ۲۴۷ .
 أحنف بن قيس من ۹۹ .
 الأخفش من ۱۲۱۰۲۰۴ .
 سلطان ارسلان من ۲۲۸ .
 ارطاة بن سهبة الغزوي الحماسي من ۶۷ .
 الأزهری من ۲۶۰۱۲۳۰۱۲۳۰۱۲۴۰۱۲۴۰۱۴۴۰۱۵۲ .
 ۱۸۱۰۱۷۶ .
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي المغني من ۹۵ .
 سيد إسحاق بن موسى بن جعفر من ۲۴۲ .
 سيد أسد الله إمامي اصفهاني من ۲۴۷ - ۲۴۸ .
 النظام أسعد بن عزيز الحضرة علي بن عمران
 الكاشي من ۲۴۱ .
 ابن اسفنديار (رجوع شود بنامش «محمد»).

- اسکندر الملک ص ۲۳۴ .
 اسکندر بیگ منشی ص ۲۴۷ .
 اسماعیل بیغمبر (ع) ص ۲۲۱ .
 اسماعیل (ممدوح بختری) ص ۵۴ .
 ناصح الملوک عزیز الحضرة صفی الدین ابوطاهر
 اسماعیل کاشی ص ۲۲۰ - ۲۲۱ - ۲۳۲ - ۲۴۰ .
 ۲۵۰ - ۲۵۳ .
 صاحب فخر الدین ابوطاهر اسماعیل بسر معین -
 الدین ابو نصر احمد کاشی ص ۱۶۲ - ۱۶۶ .
 ۱۷۰ - ۲۲۷ - ۲۲۹ - ۲۳۹ - ۲۵۰ .
 الاضطخری ص ۲۰۹ - ۲۲۴ - ۲۴۲ .
 الاصفهانی ص ۱۵۹ - ۱۶۰ - ۱۶۷ - ۱۸۲ .
 ۲۰۷ .
 الاصبیل الخراعی ص ۱۸۱ .
 اعتصامی ص ۲۱۷ .
 ابن الأعرابی ص ۸۲ - ۹۶ - ۱۸۰ .
 الأعمش ص ۱۶۵ - ۱۶۶ - ۱۸۳ - ۳۰۷ .
 الأعدو النبهانی (واسمه عتاب) ص ۲۷ - ۳۸ .
 اغل برز حاجب ص ۲۲۳ .
 افریدون رجوع شود به « فریدون » .
 الیهیار صالح ص ۲۱۵ .
 امامة بنت نشبة بن مرثه ص ۲۰۲ .
 امرؤ القیس ص ۱۴۴ - ۱۴۵ - ۱۷۶ - ۱۷۸ .
 ۱۹۵ - ۲۰۷ .
 امیر المؤمنین (رجوع شود به « علی بن ابيطالب ») .
 امین احمد رازی ص ۲۴۲ .
 امین الملک ص ۲۳۴ .
 امیة بن ابی الصلت ص ۲۰۵ .
 ابن الانباری ص ۱۲۲ - ۱۵۲ (بنامش « محمد بن
 القاسم » نیز رجوع شود) .
 انس بن مدرک ص ۹۸ - ۱۵۶ .
 انوشروان کسری ص ۲۲۴ - ۳۶۱ .
 شرف الدین ابو نصر انوشروان بن خالد الفینی
 الکاشی ص ۵۰۴ مقدمه و ص ۱۵ - ۱۹ - ۲۴۰ .
 ۲۴۹ - ۲۵۱ .
- اوبن (زان : دانشمند فرانسوی) ص ۲۱۶ .
 اوس بن حجر ص ۴ .
 امیر ایاز حاجب ص ۲۲۲ .
 ایوب بن قریة ص ۱۸۰ .
 - پ -
 البختری ص ۷۲ .
 بدیع الزمان فروزانفر ص ۲۱۶ .
 ابن بدر ص ۱۳۷ .
 برقی (احمد بن محمد بن خالد صاحب کتاب بنیان)
 ص ۲۲۴ .
 برکیارق (سلطان سلجوقی) ص ۲۲۱ - ۲۲۲ .
 ابن بری ص ۳۸ - ۱۱۸ - ۱۳۹ - ۱۶۴ - ۱۷۶ .
 ۱۸۰ - ۱۸۲ - ۲۱۲ - ۲۱۳ .
 البزنطی (احمد بن ابی نصر من اصحاب الاجماع)
 ص ۱۱۵ .
 البستی ص ۳۷ .
 بشتاسف ص ۸۰ .
 بشر بن ابی بن حمام العبسی ص ۸۵ - ۸۷ .
 ابوبکر الحازمی ص ۸۱ .
 ابوبکر الخلیفة ص ۲۵ مقدمه و ص ۳۹ .
 ابوبکر القهستانی ص ۱۵ .
 ابوبکر بن درید ص ۸۹ .
 صاحب بهاء الدین الکاشانی ص ۲۲ مقدمه و ص
 ۵۵ - ۶۱ - ۶۵ - ۶۷ - ۷۴ - ۸۷ - ۸۸ - ۹۴ .
 ۱۰۰ - ۱۰۱ - ۱۰۳ - ۱۱۶ - ۱۲۴ - ۱۳۹ .
 ۱۳۲ - ۱۳۶ - ۱۳۷ - ۱۴۱ - ۱۴۸ - ۱۵۱ .
 ۱۵۳ - ۱۷۰ - ۱۷۸ - ۲۲۰ - ۲۳۶ - ۲۳۹ .
 ۲۴۰ .
 بهاء الدین بن آخی المعین المختص الکاشانی (والی
 کاشان) ص ۲۵۹ .
 بهاء الدین محمد العاملی ص ۲۰۳ .
 بهرام کور ص ۲۲۴ .
 ابن البیطار ص ۱۵۰ .
 - پ -
 سید تاج الدین پادشاه راوندی ص ۴۶ - ۲۳۸ .

- الجعدي (كانه « النابغة ») ص ۱۷۶ .
 الجزري (صاحب النهاية) ص ۸۷ .
 الشيخ أبو جعفر النيسابوري ص ۲۲ مقدمه .
 جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
 عليهم السلام ص ۲۰ مقدمه .
 ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ص
 ۲۰ مقدمه و ص ۱۵۵ ، ۱۹۵ ، ۲۴۵ .
 نجم الدين جعفر بن نما ص ۲۶۳ .
 مير جلال الدين حسيني معروف به « محدث » ص
 ۲۷ ، ۳۸ مقدمه و ص ۲۶۸ .
 جلال الدين بن قوام الدين وزير ص ۹۰-۹۲ ، ۱۳۳
 ۲۱۹-۲۲۰ .
 قاضي جمال الدين أبو الفتح (رجوع شود بعلي بن
 عبد الجبار) .
 جمال الدين موصلي ص ۲۱۱ .
 جميل الشاعر ص ۱۳۴ .
 جنيد البغدادي ص ۱۱۵ .
 مقرب الدين جوهر ص ۲۲۳ .
 الجوهري (صاحب الصحاح) ص ۳۶ ، ۳۷ ، ۵۵ .
 ۷۶-۷۸ ، ۹۱ ، ۹۳ ، ۹۸ ، ۱۰۰ ، ۱۰۷ ، ۱۲۱
 ۱۳۲ ، ۱۴۵ ، ۱۵۲ ، ۱۵۹ ، ۱۶۰ ، ۱۶۵ ، ۱۷۹ ، ۱۸۱ ، ۲۰۴ ، ۲۰۹ ، ۲۱۲ ،
 ۲۱۳ .
 -ح-
 حاتم طائي (وهو ابن عبدالله بن سعد بن العشر ج)
 ص ۱۸۱ ، ۹۹ .
 أبو حاتم (الراوي عن أبي عبيده) ص ۸۹ .
 حاجي بن نظام العقبلي (سيف الدين) ص ۲۱۵ .
 ۲۱۶ ، ۲۲۵ .
 حارثة بن مرة ص ۲۰۲ .
 المولى حبيب الله الكاشاني ص ۸۶ .
 حبيب بن موسى بن جعفر (إمام زادة مدفون در
 كاشان) ص ۲۴۶ ، ۲۴۷ .
 الحجاج بن يوسف الثقفي ص ۱۲۱ ، ۱۷۰ .
 ابن حجة (صاحب البديعة المعروفة) ص ۳۶ .
 الحجة بن الحسن العسكري (صاحب العصر
 ۲۵۲-۲۵۳ .
 يابهن ازاني ص ۲۶۷ .
 -ث-
 تأبط شرأ ص ۶۳ ، ۹۸ ، ۹۹ .
 تاج الطرقي ص ۷۸ .
 تاج الدين بن زهرة حسيني مؤلف غاية الاختصار
 ص ۲۴۶ .
 تاج الدين بسر مجد الدين كاشاني ص ۱۷۰ ، ۲۳۹ .
 سيد تاج الدين راوندی : رجوع شود بياه فارسي
 « بادشاه » .
 تاج الملك ص ۲۳۹ .
 تبع ص ۷۵ .
 أبو تراب ص ۱۸۲ .
 ترشك نصراني ص ۲۲۰-۲۲۲ ، ۲۵۳ .
 ترکان خاتون مادر سلطان سنجر ص ۲۳۹ .
 تغاربيك الكاشغري ص ۲۲۷ .
 تقى الدين الحسيني الكاشاني ص ۶۲ .
 أبو تمام ص ۲۲ ، ۱۴۴ ، ۱۵۵ ، ۱۵۷ ، ۱۵۸ ،
 ۲۰۶ .
 سلطان تكش ص ۲۲۹ .
 تميمي (أي رجل منسوب إلى بني تميم) ص ۲۰۹ .
 توبة بن الحمير ص ۴۵ ، ۲۰۳ ، ۲۱۴ .
 -ث-
 أوحد الدين أبو ثابت مبيسه وزير فارس ص ۲۳۹ .
 ثعالي ص ۳۱ .
 ثعلب (اللغوي) ص ۱۸۰ ، ۲۰۴ .
 -ج-
 جابر الجعفي ص ۵۲ .
 جابر بن عبدالله الانصاري ص ۵۲ .
 الجراح ص ۲۰۴ .
 جرير الشاعر ص ۳۷ ، ۳۸ ، ۵۵ ، ۱۱۹ ، ۱۴۱ ،
 ۱۵۵ ، ۱۷۷ ، ۲۱۰ .
 جزء بن ضرار أخو الشماخ ص ۲۱۰ .
 الشيخ أبو جعفر الطوسي (رجوع شود بمحمد بن
 الحسن الطوسي) .

- والزمان عجل الله فرجه (ص ۱۲ .
ابن امی الحدید المعتزلی (شارح نهج البلاغه)
ص ۷۱ .
الشیخ حرّ العاملی ص ۳۰ مقدمه و ص ۲۵۸ .
۲۵۹ .
الجریری (صاحب المقامات) ص ۳۲ . ۹۵ .
۱۲۷ .
حزّ ازیب عمرو (من شعراء الحماسة) ص ۵۸ .
حسان بن ثابت ص ۳۷ . ۲۱۰۰ .
حسان بن عمرو ص ۸۹ .
فاضی حسن استرابادی ص ۲۵۷ .
ابوالحسن البکری ص ۱۳۹ .
ابوالحسن اللجانی ص ۱۹۷ .
ابوعلی الحسن المیمی ص ۸۰ .
آقا حسن التراقی المعاصر (من أحفاد المولی -
مهدی التراقی) ص ۲۸ .
خطیر الدین ابوالعالی الحسن بن أحمد بن محمد
الماهاذی رئیس ماها باذ (قرية بین اصفهان و
کاشان) ص ۷ .
ابو محمد الحسن بن علی العسکری علیه السلام
ص ۲۰ مقدمه و ص ۱۲ . ۱۵۶۰ .
ابو محمد الحسن بن علی المجتبی (علیه السلام) ص
۲۰ مقدمه و ص ۱۳ . ۱۵۵۰ .
الشیخ ابوالقاسم الحسن بن محمد الحدیقی ص
۲۶ مقدمه .
حسن بن محمد بن حسن قمی ص ۸۰ . ۸۳ . ۸۵۰ .
۲۲۴ .
حسین یرتو بیضائی ص ۲۸ مقدمه و ص ۲۴۹ .
۲۶۶ .
شاهزاده حسین مدفون در مشهد اردهار ص ۲۴۸ .
۲۶۷ .
آقا حسین خوانساری (ملقب بلقب « استاد الكل »)
ص ۲۴۸ . ۲۴۷ .
حاجی حسین آقا ملک ص ۱۱ مقدمه .
حسین بن أحمد علوی (متبوع ابن کر بویه رازی)
- ص ۲۵۲ .
حسین بن الرضا (أبو عبدالله امام زادة مدفون در
قزوین) ص ۲۴۲ .
الحسین بن رضا الحسینی (صاحب نغمة المقال) ص
۲۶ مقدمه .
فاضی خطیر الدین أبو منصور حسین بن عبد الجبار
طوسی ص ۴۷ . ۴۹۰ . ۴۹۱ . ۲۴۱ . ۲۵۴ - ۲۵۴ .
سید الشهداء أبو عبدالله الحسین بن علی علیه السلام
ص ۱۲ . ۱۳۱ . ۱۵۵ .
الحسین بن مؤدّب القمی ص ۲۶ مقدمه .
أبو محمد سدید الدین الحسین بن محمد القریب
ص ۲۵۸ . ۱۲۸ .
الحسین بن المطیر بن الأشیم الأسدی ص ۴۶ . ۲۱۳ .
الخطیبة ص ۱۷۳ .
حمد الله مستوفی ص ۷۹ . ۸۰ . ۲۲۸ . ۲۴۲ .
سید حمزه بن موسی (امام زادة مدفون در ری)
ص ۲۴۲ .
حمید الارقط ص ۱۹۹ .
أبو حنیفة ص ۶۶ .
أبو حنیفة إسکافی ص ۷۷ .
أبو حنیفة نعمان بن ثابت (الامام الاعظم) ص ۱۸۹ .
ابن حوقل ص ۲۰۹ . ۲۲۴ .
حبیب بیض شاعر معروف ص ۲۵۰ .
- خ -
ابن خارجه (أحدثاء اصبهان) ص ۱۸۴ .
خاقانی (شاعر شهیر ابراهیم بن علی شروانی)
ص ۲۵۸ .
خوارزمشاه ص ۸۴ .
خالد ص ۶۳ .
خالد بن حق الشیبانی ص ۱۵۱ . ۱۵۲ . ۲۱۳ .
خواندمیر (صاحب دستور الوزراء) ص ۲۲۵ .
۲۲۶ . ۲۲۸ .
خرنق بنت هقان (زوجة عمرو بن مرثد) ص ۸۹ .
۲۱۰ .
الخصیب بن عبد الحمید العجمی ثم المرادی ص ۳۷ .

- ر -

- الخطیب التبریزی من ۱۳۴۰۱۰۶۰۷۰۰۶۳
 ۰۲۱۴۰۲۱۱۰۲۰۶۰۲۰۱۰۲۰۰۰۱۷۸
 ۰۲۶۱
 خطیرالدین أبو منصور (قاضی کاشان) رجوع شود به «حسین»
 خطیرالملک وزیر سلطان سنجر من ۲۲۲
 ابن خلدون مورخ معروف من ۱۱۶
 ابن خلف التبریزی من ۱۵۰۰۵۷
 خلف بن رواحة العطفانی الاعور من ۲۰۲
 ابن خلکان من ۴ مقدمه و من ۲۵۱۰۲۰۴
 ۰۲۶۱
 خنساء أخت صخر (و اسمها «تماضر») من ۲۲
 ۰۲۱۳
- ۵ -
 داود یغمبر من ۳۳۴
 داود بن عمران اشعری من ۲۲۴
 الدبیری من ۱۸۲
 ابن درید من ۲۰۶۰۳۹۰۱۹
 درید بن الصبغة من ۱۱۹
 دعلج من ۱۲۸
 دمیری من ۲۰۵
 الدینوری من ۸۸
- ۶ -
 أبو ذؤیب الهذلی من ۱۷۹۰۱۷۵۰۱۶۴۰۷۵
 ۰۲۰۵۰۱۹۲
 ذی اصبح (من أذواء الیعن) من ۷۶
 ذی جدن » » »
 ذی الکلاخ » » »
 ذی نواس » » »
 ذی یزن » » »
 ابن ذی یزن (صیف) من ۳۰۳۰۸۵۰۷۵
 ذوالرمة من ۱۸۶۰۱۷۷۰۱۷۶۰۱۰۲
 السید ذوالفقار المروزی من ۲۵ مقدمه
 ۰۱۸۱۰۱۵۶
- الشیخ راشدین إبراهيم البحرانی من ۲۶ مقدمه
 الراعی من ۲۰۷۰۹۳
 الرافع الاصهبانی من ۱۳۰۰۴۶
 راوندی (رج : محمد بن علی بن سلیمان الراوندی)
 الرئيس الكافي الكاتب الراوندی من ۲۵۵۰۶۴
 الرئيس ربيب الملوك بن أمين الملوك الحسين المستوفی من ۲۲ مقدمه و من ۲۵۱۰۳۸
 أبو الیث الثعالبی من ۲۰۱
 ربیع بن زیاد العبسی من ۱۶۳۰۲۹
 رجل من بنی أسد من ۱۲۸
 رستم بن قارن من ۲۶۱
 رسول الله (صلی الله علیه و آله) من ۸۸۰۷۲
 ۰۱۸۱۰۱۳۹
 ابوالرضا الحسنی الراوندی (رجوع شود به «فضل الله»)
 الشریف الرضی من ۸۵۰۸۳۰۷۶۰۷۵۰۴۳
 ۰۱۵۹-۱۵۷-۱۵۴-۱۵۱-۱۱۲-۹۸-۹۴
 ۰۱۹۹-۱۹۳-۱۸۱-۱۷۹-۱۶۸-۱۶۶
 ۰۲۶۴-۲۶۳-۲۱۰-۲۰۳-۲۰۱
 شیخ الاسلام رکن الدین لاهیجانی من ۱۱ مقدمه
 الرمانی من ۱۹۰
 رملة بنت معاویه من ۲۱۱
 امیر روسبه من ۲۲۶
 ابن الرومی من ۲۰۱
 أبو الریمان من ۲۱۰
- ز -
 ابن الزبیری من ۱۳۹
 زبیدی من ۲۴ مقدمه و من ۷۱۰۶۰۰۳۷۰۲۴
 ۰۱۵۲۰۱۲۹۰۱۲۱۰۱۱۹۰۷۸۰۷۷
 ۰۲۰۹۰۲۰۲۰۱۸۰
 ابن الزبیر من ۱۸۱۰۱۵۶

- زرین کفش نراقی ص ۲۶۷ .
 زکریا بن محمد بن محمود القزوینی ص ۳۶ مقدمه
 و ص ۷۸ .
 زنجشیری ص ۳۷ ۰ ۷۸ ۰ ۱۱۵ ۰ ۲۰۴ ۰ ۲۰۵ .
 ۰ ۲۱۱ .
 زهیر ص ۲۱۰ ۰ ۱۹۱ ۰ ۱۷۸ ۰ ۱۶۴ ۰ ۱۲۱ .
 الزوزنی ص ۱۷۶ .
 ابو زید (صاحب النوادر) ص ۱۱۲ ۰ ۱۰۰ .
 ۰ ۲۰۷ ۰ ۱۸۱ ۰ ۱۷۷ ۰ ۱۱۹ .
 زید الخلیل ص ۶۰ .
 زین الدین ص ۳۶ مقدمه .
 قاضی زین الدین (رجوع شود به «عبدالجبار»)
 زین الملک (بانی مدرسه وزانین درری) ص ۲۴۰ .
- س -
 السبط المطهر من بنی عدنان (= علی بن محمد
 الباقر) ص ۸۲ .
 سحمة بن نعیم بن الاخنس بن هودة ص ۳۸ .
 سحیم بن شریک (= العناب) ص ۳۸ .
 الشیخ سدیدالدین ص ۲۸ مقدمه .
 أبو السعادات الشجری ص ۲۶ مقدمه .
 أبو سعید سمعی ص ۲۱ ۰ ۱۰ ۰ ۸ - ۲۹ ۰ ۲۳ -
 مقدمه و ص ۷۸ - ۸۰ ۰ ۲۶۲ ۰ ۲۴۳ .
 شرف الدین أبو طاهر سعید بن علی بن ممیسة القمی
 وزیر سلطان سنجر ص ۲۲۳ ۰ ۲۳۹ ۰ ۲۴۰ .
 سعد الملک آبی وزیر سلطان سنجر ص ۲۲۲ .
 سعدی (بضم سین و سکون عین و فتح دال و ألف
 مکتوبه بصورت یاء در آخر) ص ۱۳۴ .
 أبو سعید الرستمی ص ۱۸۴ .
 سعید بن ابراهیم ص ۹۴ .
 سعید بن جبیر ص ۱۳۹ .
 أبو الحسن سعید بن هبة الله المعروف بالقطب
 الراوندی ص ۲۴ مقدمه و ص ۲۶۳ .
 ابن السکیت ص ۱۲۸ ۰ ۱۵۱ ۰ ۱۷۰ .
- ملک سلجوق بن محمد بن ملک شاه ص ۲۳۲ ۰ ۷۴ .
 ۰ ۲۴۶ ۰ ۲۴۴ .
 سلمان الفارسی ص ۱۸۳ ۰ ۶۷ .
 سلیط ص ۳۷ .
 سلیک بن یثربی بن سلک (= سلیک العداء) سلیک -
 المقابص (ص ۹۸ ۰ ۹۹ .
 سلیمی ص ۱۳۲ .
 سلیمان بن موسی بن جعفر (امامزاده مدفون در
 آوه) ص ۲۴۲ .
 سمأل بن عادیاہ ص ۲۰۰ .
 سهم بن خالد بن عبدالله الشیبانی ص ۲۱۳ .
 حکیم ستانی ص ۲۱۸ ۰ ۲۲۷ .
 سلطان سنجر بن ملک شاه ص ۳۲ ۰ ۲۱۸ ۰ ۲۲۲ .
 ۰ ۲۲۵ - ۲۲۷ ۰ ۲۳۹ ۰ ۲۴۰ ۰ ۲۶۱ ۰ ۲۶۲ .
 سوید بن ابي کاهل ص ۲۰۶ .
 سیویہ ص ۱۹۰ ۰ ۲۰۲ .
 سید الشهداء (ع) ص ۱۱۰ .
 أبو محمد السیرافی ص ۲۱۳ .
 سیف الدین حاجی بن نظام العقبلی ص ۲۱۵ - ۲۱۷ .
 سیف بن ذی یزن (رجوع شود به «ابن ذی یزن»)
 سلطان سید امیر (= سلطان سدمی) ص ۲۸
 مقدمه .
 ابن سیده ص ۸۲ ۰ ۱۲۲ .
 سیوطی ص ۱۸۹ ۰ ۱۰۰ ۰ ۱۱۹ ۰ ۱۹۰ .
- ش -
 شرحبیل ص ۸۹ .
 شریسی ص ۹۵ ۰ ۹۸ .
 شرف خاتون بنت صدرالدین مظفر ص ۲۲۵ .
 شرف الدین أبو طاهر (رجوع شود به « سعید بن
 علی ») .
 ابن شرف القیروانی ص ۲۱۰ .
 شعبة بن قیس التیمی ص ۷۲ .
 شقیق بلخی ص ۱۱۵ .

- الشمخ من ۱۳۲ .
ابن شماس من ۱۷۳ .
شمس الدین لافری من ۳۶ مقدمه .
شمس الدین ابوالنجیب درگزینی من ۲۲۰ .
شمس الدین یسر مجدالدین عبیدالله کاشانی من ۲۳۹۰۱۷۰ .
شمس قیس رازی (= شمس الدین محمد بن قیس) من ۲۲۳۰۸۴ .
الشفری من ۹۹۰۹۸ .
الشهاب صاحب کتاب العنایة من ۱۸۱ .
شهاب الاسلام وزیر سلطان سنجر من ۲۳۹ .
شهاب الدین بن معین الدین (رجوع شود به «فضل»)
شهید ثانی (ره) من ۱۴۰۱۱ مقدمه .
الشهید بکر بلاه (رجوع شود به «حسین = سید-
الشهداء (ع)»)
الشیبانی (رجوع شود به «خالد بن حق»)
- ص -
صاحب الزمان عجل الله فرجه من ۲۰۳ .
صاحب بن عباد من ۲۲۴۰۲۰۳۰۱۶۶۰۵۵ .
صاحب ایجاز المقال من ۲۴ مقدمه .
صاحب الأیوان (رج: «کسری»)
صاحب بعض فضائح الروافض من ۲۴۲ .
صاحب تاریخ الوزراء، رج: «خواندمیر»
صاحب الجواهر المضية من ۲۵۷ .
صاحب خریده، رجوع شود به «عماد کاتب»
صاحب دستورالوزراء، رج: «خواندمیر»
صاحب روضات الجنات، رج: «سید محمد باقر»
صاحب ریاض العلماء، رج: «میرزا عبدالله افندی»
صاحب طرائق الحقائق من ۲۴۷ .
صاحب عالم آرا، رج: «اسکندر بیگ»
صاحب عدة الخلف، رج: «محمد علی السهوی»
صاحب قاموس، رج: «فیروز آبادی»
صاحب احیان، رج: «تأبطشراً»
- صاحب لسان العرب من ۱۸۰ .
صاحب مجالس المؤمنین (قاضی شوشتری) من ۲۲۶ .
صاحب نسائم الاسعار من ۲۳۰-۲۳۸-۲۴۰ .
صاحب وسائل، رج: «شیخ حرّ عاملی»
الصاغانی من ۲۱۳۰۲۰۴ .
صخر (أخوالخنساء) من ۲۲ .
صدرالدین، رج: «مظفر»
صدرالدین یسر فخر الملك من ۲۲۳ .
صفوان بن محرز من ۱۲۱ .
الصفوری من ۲۰۴ .
صفی الحضره، صفی الدین کاشی، رج: «اسماعیل»
صفیه الباهلیه من ۱۱۱ .
- ط -
أبو طاهر شرف الدین، رج: «سعد»
أبو طاهر صفی الدین، رج: «اسماعیل»
أبو طاهر فخر الدین، رج: «اسماعیل»
طبرسی من ۱۳۹ .
طریحی من ۱۱۱۰۱۰۷۰۹۹۰۸۷۰۷۱۰۲۶ .
۲۰۷۰۱۰۴۰۱۲۱ .
فخر الدین طغان یرک من ۲۲۲ .
طغرائی من ۱۸۸۰۹۴ .
طغرل ثالث من ۲۳۰۰۲۲۹ .
طغرل بن ارسلان من ۲۴۱ .
طغرل بن محمد من ۲۱۸ .
طفیل الغنوی من ۱۸۲ .
ابن الطقطقی من ۲۵۰ .
طلّ (ممشوق علیّه) من ۹۵۰۹۴ .
- ظ -
ابن ظفر من ۲۰۷ .
سید ظهیر الدین مرعشی من ۲۶۱ .
ظهیر الدین منشی من ۲۴۱ .
ظهیر الدین نیشابوری من ۲۲۸ .

-ع-

- عایشه زوجه بیغمبر (ص) س ۳۶ مقدمه .
 عامر الضحیان س ۷۵ .
 ابن عباد (= صاحب بن عباد) س ۲۰۲ .
 عباس اقبال س ۲۱۹ ، ۲۴۵ .
 حاجی شیخ عباس قمی (= محدث قمی) س ۲۵ ،
 ۳۲ مقدمه و س ۱۹۸ ، ۲۴۵ ، ۲۴۶ ، ۲۶۴ .
 شاه عباس کبیر س ۲۴۷ .
 ابن عباس (عبدالله) س ۱۸۰ ، ۷۲ .
 ابوالعباس ضبی س ۲۲۴ .
 شیخ عبدالجبار رازی س ۲۵ مقدمه .
 رکن الدین عبدالجبار بن علی بن عبدالجبار الطوسی
 س ۲۵۵ .
 زین الدین أبو علی قاضی عبدالجبار بن محمد بن
 الحسین الطوسی س ۴۳ - ۴۹ ، ۲۴۱ ، ۲۵۲ -
 ۲۲۵ .
 نصیر الدین عبدالجلیل قزوینی رازی س ۳۴۰ ، ۱۱
 مقدمه و س ۴۹ ، ۶۴ ، ۲۱۹ ، ۲۲۶ ، ۲۳۹ ،
 ۲۴۰ ، ۲۴۳ ، ۲۵۰ ، ۲۵۰ ، ۲۵۲ ، ۲۵۴ .
 عبدالحمید کاتب س ۸۵ .
 عبدالرحمن بن حسان س ۲۱۱ ، ۷۲ .
 عبدالرحیم (ممدوح الکمیت) س ۱۶۴ .
 میرزا عبدالرحیم کاشی ضرابی متخلص به «سهیل»
 س ۲۶۵ ، ۲۶۸ .
 جمال الدین أبو الفضل عبدالرحیم بن أحمد بن محمد
 بن محمد بن ابراهیم بن الاخوة البغدادی الشیبانی
 نزیل اصبهان س ۱۱۰۸ - ۱۹ مقدمه و س ۱۸۹ -
 ۱۹۳ ، ۲۵۵ ، ۲۶۲ ، ۲۶۴ .
 شهاب الاسلام عبدالرزاق (وزیر سلطان سنجر)
 س ۲۲۳ .
 عبدالرسولی س ۲۵۸ .
 عبدالعظیم الحسنی المدقون بالری س ۲۴۲ ، ۲۴۷ .
 ملا عبدالکریم جزئی س ۲۴۸ .
- عبدالکریم بن محمد الاطروش س ۲۶۳ .
 عبدالله (ممدوح البحریری) س ۵۴ .
 سید عبدالله الایض س ۲۴۲ .
 میرزا عبدالله افندی صاحب ریاض العلماء س ۲۴۵ -
 ۲۴۷ .
 عبدالله بن أحمد بن العارث س ۲۰۸ .
 عبدالله بن فضل (ظ) أبو عبیدالله بن فضل (س)
 س ۲۲۲ .
 عبدالله [بن] موسی (إمامزاده مدقون دراوجان)
 س ۲۴۲ .
 أبو الفضل عبیدالله بن الحسن بن علی بن محمد السلیق
 س ۲۰ ، ۲۱ مقدمه .
 عبدالمطلب جدالنبی (س) س ۱۳۹ .
 عبد مناف س ۱۳۹ .
 أبو عبید س ۴۶ ، ۹۳ ، ۱۰۱ ، ۱۲۱ .
 عبید بن الابرص س ۴۱ .
 أبو عبیده مؤلف النقائص س ۳۸ ، ۷۱ ، ۸۹ ،
 ۱۷۷ .
 الصاحب السعید مجد الدین أبو القاسم عبیدالله بن
 الفضل بن محمود الکاشی س ۲۲ ، ۲۹ مقدمه و
 س ۷ - ۱۵ ، ۲۷ ، ۳۸ ، ۴۰ ، ۴۲ ، ۴۹ ، ۵۵ ،
 ۵۹ ، ۶۱ ، ۶۹ ، ۷۳ ، ۸۶ ، ۹۰ ، ۹۴ ، ۱۰۰ ،
 ۱۱۱ - ۱۱۶ ، ۱۲۴ - ۱۲۷ ، ۱۳۷ ، ۱۶۶ ، ۱۷۰ ،
 ۱۹۶ - ۱۹۹ ، ۲۱۱ ، ۲۲۰ ، ۲۲۲ ، ۲۲۷ ،
 ۲۳۰ - ۲۳۱ ، ۲۴۳ - ۲۴۵ ، ۲۴۹ ، ۲۵۳ ،
 ۲۶۷ .
 الصاحب جلال الدین أبو الفضل عبیدالله بن قوام الدین
 آبی القاسم ناصر بن علی الدرگزینی س ۹۰ - ۹۲ ،
 ۱۳۳ ، ۱۹۰ - ۲۲۰ .
 العتاب المعروف بالاعور النهانی س ۳۷ .
 العتبی صاحب التاريخ المعروف س ۲۰۶ .
 العجاج س ۱۸۱ .
 عدی بن زید س ۹۶ .

- الغرندي من ۱۷ مقدمه .
 عروة بن شبيب من ۳۸ .
 العريان من ۲۱۱-۲۱۴ .
 عز الملك بروجردي من ۲۱۹ .
 عزيز الدين اصفهاني ؛ رج : « احمد بن حامد » .
 عزيز الدين بن رضی الدين أبي شعيب الكاشي الوزير
 من ۲۲۹-۲۴۱-۲۴۱ .
 عقيل صاحب جذيمة من ۷۶ .
 علامه حلي (أبو منصور الحسن بن يوسف) من ۲۴
 مقدمه .
 علامه قرويني (ميرزا محمد خان) من ۳۱۶-۳۱۸
 ۲۲۵-۲۲۸ .
 علامه مجلسي من ۱۱-۲۳-۲۶ مقدمه .
 علقمة بن علاثة من ۱۷۹ .
 علقمة بن عمرو من ۸۹ .
 أبو علي حداد من ۲۲ مقدمه .
 مجد الدين علي قوسی من ۵۷ .
 سيد عليخان مدني من ۲۱-۲۴-۲۷-۳۰-۳۳
 مقدمه و من ۴۰-۴۱-۴۲-۴۳-۴۴-۴۵-۴۶-۴۷-۴۸-۴۹-۵۰
 ۱۳۲-۱۳۶-۱۹۸ .
 الاديب علي محمد البيضاوي من ۲۸ مقدمه .
 أبو القاسم علي بن أفلح الاديب المشهور من ۴ مقدمه .
 أبو الحسن علي بن بابويه (انظر « علي بن عبيد الله ») .
 الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع) من ۲۰-
 مقدمه و من ۱۳-۱۵۵ .
 علي بن حمزه من ۳۸ .
 السيد علي بن خلف بن مطرب بن حيدر الموسوي
 من ۲۰۲ .
 شرف الدين علاء الدولة الاصفهاني علي بن شهر يار بن
 قارن من ۱۵۴-۱۶۰-۱۶۰-۲۶۱ .
 الشيخ أبو علي طوسي بن شيخ الطائفة من ۲۴-۲۵
 مقدمه .
 الشيخ أبو علي قالی (رجوع شود به « قالی ») .
- أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب (ع) من
 ۲۰-۳۱ مقدمه و من ۱۲-۱۳-۱۴-۱۵-۱۶-۱۷-۱۸-۱۹-۲۰-۲۱-۲۲-
 ۲۳-۲۴-۲۵-۲۶-۲۷-۲۸-۲۹-۳۰-۳۱-۳۲-۳۳-۳۴-۳۵-۳۶-۳۷-۳۸-
 ۳۹-۴۰-۴۱-۴۲-۴۳-۴۴-۴۵-۴۶-۴۷-۴۸-۴۹-۵۰-۵۱-۵۲-۵۳-
 ۵۴-۵۵-۵۶-۵۷-۵۸-۵۹-۶۰-۶۱-۶۲-۶۳-۶۴-۶۵-۶۶-۶۷-۶۸-
 ۶۹-۷۰-۷۱-۷۲-۷۳-۷۴-۷۵-۷۶-۷۷-۷۸-۷۹-۸۰-۸۱-۸۲-
 ۸۳-۸۴-۸۵-۸۶-۸۷-۸۸-۸۹-۹۰-۹۱-۹۲-۹۳-۹۴-۹۵-۹۶-۹۷-
 ۹۸-۹۹-۱۰۰-۱۰۱-۱۰۲-۱۰۳-۱۰۴-۱۰۵-۱۰۶-۱۰۷-۱۰۸-۱۰۹-
 ۱۱۰-۱۱۱-۱۱۲-۱۱۳-۱۱۴-۱۱۵-۱۱۶-۱۱۷-۱۱۸-۱۱۹-۱۲۰-
 ۱۲۱-۱۲۲-۱۲۳-۱۲۴-۱۲۵-۱۲۶-۱۲۷-۱۲۸-۱۲۹-۱۳۰-۱۳۱-
 ۱۳۲-۱۳۳-۱۳۴-۱۳۵-۱۳۶-۱۳۷-۱۳۸-۱۳۹-۱۴۰-۱۴۱-۱۴۲-
 ۱۴۳-۱۴۴-۱۴۵-۱۴۶-۱۴۷-۱۴۸-۱۴۹-۱۵۰-۱۵۱-۱۵۲-۱۵۳-
 ۱۵۴-۱۵۵-۱۵۶-۱۵۷-۱۵۸-۱۵۹-۱۶۰-۱۶۱-۱۶۲-۱۶۳-۱۶۴-
 ۱۶۵-۱۶۶-۱۶۷-۱۶۸-۱۶۹-۱۷۰-۱۷۱-۱۷۲-۱۷۳-۱۷۴-۱۷۵-
 ۱۷۶-۱۷۷-۱۷۸-۱۷۹-۱۸۰-۱۸۱-۱۸۲-۱۸۳-۱۸۴-۱۸۵-۱۸۶-
 ۱۸۷-۱۸۸-۱۸۹-۱۹۰-۱۹۱-۱۹۲-۱۹۳-۱۹۴-۱۹۵-۱۹۶-۱۹۷-
 ۱۹۸-۱۹۹-۲۰۰-۲۰۱-۲۰۲-۲۰۳-۲۰۴-۲۰۵-۲۰۶-۲۰۷-۲۰۸-
 ۲۰۹-۲۱۰-۲۱۱-۲۱۲-۲۱۳-۲۱۴-۲۱۵-۲۱۶-۲۱۷-۲۱۸-۲۱۹-
 ۲۲۰-۲۲۱-۲۲۲-۲۲۳-۲۲۴-۲۲۵-۲۲۶-۲۲۷-۲۲۸-۲۲۹-
 ۲۳۰-۲۳۱-۲۳۲-۲۳۳-۲۳۴-۲۳۵-۲۳۶-۲۳۷-۲۳۸-۲۳۹-
 ۲۴۰-۲۴۱-۲۴۲-۲۴۳-۲۴۴-۲۴۵-۲۴۶-۲۴۷-۲۴۸-۲۴۹-
 ۲۵۰-۲۵۱-۲۵۲-۲۵۳-۲۵۴-۲۵۵-۲۵۶-۲۵۷-۲۵۸-۲۵۹-
 ۲۶۰-۲۶۱-۲۶۲-۲۶۳-۲۶۴-۲۶۵-۲۶۶-۲۶۷-۲۶۸-۲۶۹-
 ۲۷۰-۲۷۱-۲۷۲-۲۷۳-۲۷۴-۲۷۵-۲۷۶-۲۷۷-۲۷۸-۲۷۹-
 ۲۸۰-۲۸۱-۲۸۲-۲۸۳-۲۸۴-۲۸۵-۲۸۶-۲۸۷-۲۸۸-۲۸۹-
 ۲۹۰-۲۹۱-۲۹۲-۲۹۳-۲۹۴-۲۹۵-۲۹۶-۲۹۷-۲۹۸-۲۹۹-
 ۳۰۰-۳۰۱-۳۰۲-۳۰۳-۳۰۴-۳۰۵-۳۰۶-۳۰۷-۳۰۸-۳۰۹-
 ۳۱۰-۳۱۱-۳۱۲-۳۱۳-۳۱۴-۳۱۵-۳۱۶-۳۱۷-۳۱۸-۳۱۹-
 ۳۲۰-۳۲۱-۳۲۲-۳۲۳-۳۲۴-۳۲۵-۳۲۶-۳۲۷-۳۲۸-۳۲۹-
 ۳۳۰-۳۳۱-۳۳۲-۳۳۳-۳۳۴-۳۳۵-۳۳۶-۳۳۷-۳۳۸-۳۳۹-
 ۳۴۰-۳۴۱-۳۴۲-۳۴۳-۳۴۴-۳۴۵-۳۴۶-۳۴۷-۳۴۸-۳۴۹-
 ۳۵۰-۳۵۱-۳۵۲-۳۵۳-۳۵۴-۳۵۵-۳۵۶-۳۵۷-۳۵۸-۳۵۹-
 ۳۶۰-۳۶۱-۳۶۲-۳۶۳-۳۶۴-۳۶۵-۳۶۶-۳۶۷-۳۶۸-۳۶۹-
 ۳۷۰-۳۷۱-۳۷۲-۳۷۳-۳۷۴-۳۷۵-۳۷۶-۳۷۷-۳۷۸-۳۷۹-
 ۳۸۰-۳۸۱-۳۸۲-۳۸۳-۳۸۴-۳۸۵-۳۸۶-۳۸۷-۳۸۸-۳۸۹-
 ۳۹۰-۳۹۱-۳۹۲-۳۹۳-۳۹۴-۳۹۵-۳۹۶-۳۹۷-۳۹۸-۳۹۹-
 ۴۰۰-۴۰۱-۴۰۲-۴۰۳-۴۰۴-۴۰۵-۴۰۶-۴۰۷-۴۰۸-۴۰۹-
 ۴۱۰-۴۱۱-۴۱۲-۴۱۳-۴۱۴-۴۱۵-۴۱۶-۴۱۷-۴۱۸-۴۱۹-
 ۴۲۰-۴۲۱-۴۲۲-۴۲۳-۴۲۴-۴۲۵-۴۲۶-۴۲۷-۴۲۸-۴۲۹-
 ۴۳۰-۴۳۱-۴۳۲-۴۳۳-۴۳۴-۴۳۵-۴۳۶-۴۳۷-۴۳۸-۴۳۹-
 ۴۴۰-۴۴۱-۴۴۲-۴۴۳-۴۴۴-۴۴۵-۴۴۶-۴۴۷-۴۴۸-۴۴۹-
 ۴۵۰-۴۵۱-۴۵۲-۴۵۳-۴۵۴-۴۵۵-۴۵۶-۴۵۷-۴۵۸-۴۵۹-
 ۴۶۰-۴۶۱-۴۶۲-۴۶۳-۴۶۴-۴۶۵-۴۶۶-۴۶۷-۴۶۸-۴۶۹-
 ۴۷۰-۴۷۱-۴۷۲-۴۷۳-۴۷۴-۴۷۵-۴۷۶-۴۷۷-۴۷۸-۴۷۹-
 ۴۸۰-۴۸۱-۴۸۲-۴۸۳-۴۸۴-۴۸۵-۴۸۶-۴۸۷-۴۸۸-۴۸۹-
 ۴۹۰-۴۹۱-۴۹۲-۴۹۳-۴۹۴-۴۹۵-۴۹۶-۴۹۷-۴۹۸-۴۹۹-
 ۵۰۰-۵۰۱-۵۰۲-۵۰۳-۵۰۴-۵۰۵-۵۰۶-۵۰۷-۵۰۸-۵۰۹-
 ۵۱۰-۵۱۱-۵۱۲-۵۱۳-۵۱۴-۵۱۵-۵۱۶-۵۱۷-۵۱۸-۵۱۹-
 ۵۲۰-۵۲۱-۵۲۲-۵۲۳-۵۲۴-۵۲۵-۵۲۶-۵۲۷-۵۲۸-۵۲۹-
 ۵۳۰-۵۳۱-۵۳۲-۵۳۳-۵۳۴-۵۳۵-۵۳۶-۵۳۷-۵۳۸-۵۳۹-
 ۵۴۰-۵۴۱-۵۴۲-۵۴۳-۵۴۴-۵۴۵-۵۴۶-۵۴۷-۵۴۸-۵۴۹-
 ۵۵۰-۵۵۱-۵۵۲-۵۵۳-۵۵۴-۵۵۵-۵۵۶-۵۵۷-۵۵۸-۵۵۹-
 ۵۶۰-۵۶۱-۵۶۲-۵۶۳-۵۶۴-۵۶۵-۵۶۶-۵۶۷-۵۶۸-۵۶۹-
 ۵۷۰-۵۷۱-۵۷۲-۵۷۳-۵۷۴-۵۷۵-۵۷۶-۵۷۷-۵۷۸-۵۷۹-
 ۵۸۰-۵۸۱-۵۸۲-۵۸۳-۵۸۴-۵۸۵-۵۸۶-۵۸۷-۵۸۸-۵۸۹-
 ۵۹۰-۵۹۱-۵۹۲-۵۹۳-۵۹۴-۵۹۵-۵۹۶-۵۹۷-۵۹۸-۵۹۹-
 ۶۰۰-۶۰۱-۶۰۲-۶۰۳-۶۰۴-۶۰۵-۶۰۶-۶۰۷-۶۰۸-۶۰۹-
 ۶۱۰-۶۱۱-۶۱۲-۶۱۳-۶۱۴-۶۱۵-۶۱۶-۶۱۷-۶۱۸-۶۱۹-
 ۶۲۰-۶۲۱-۶۲۲-۶۲۳-۶۲۴-۶۲۵-۶۲۶-۶۲۷-۶۲۸-۶۲۹-
 ۶۳۰-۶۳۱-۶۳۲-۶۳۳-۶۳۴-۶۳۵-۶۳۶-۶۳۷-۶۳۸-۶۳۹-
 ۶۴۰-۶۴۱-۶۴۲-۶۴۳-۶۴۴-۶۴۵-۶۴۶-۶۴۷-۶۴۸-۶۴۹-
 ۶۵۰-۶۵۱-۶۵۲-۶۵۳-۶۵۴-۶۵۵-۶۵۶-۶۵۷-۶۵۸-۶۵۹-
 ۶۶۰-۶۶۱-۶۶۲-۶۶۳-۶۶۴-۶۶۵-۶۶۶-۶۶۷-۶۶۸-۶۶۹-
 ۶۷۰-۶۷۱-۶۷۲-۶۷۳-۶۷۴-۶۷۵-۶۷۶-۶۷۷-۶۷۸-۶۷۹-
 ۶۸۰-۶۸۱-۶۸۲-۶۸۳-۶۸۴-۶۸۵-۶۸۶-۶۸۷-۶۸۸-۶۸۹-
 ۶۹۰-۶۹۱-۶۹۲-۶۹۳-۶۹۴-۶۹۵-۶۹۶-۶۹۷-۶۹۸-۶۹۹-
 ۷۰۰-۷۰۱-۷۰۲-۷۰۳-۷۰۴-۷۰۵-۷۰۶-۷۰۷-۷۰۸-۷۰۹-
 ۷۱۰-۷۱۱-۷۱۲-۷۱۳-۷۱۴-۷۱۵-۷۱۶-۷۱۷-۷۱۸-۷۱۹-
 ۷۲۰-۷۲۱-۷۲۲-۷۲۳-۷۲۴-۷۲۵-۷۲۶-۷۲۷-۷۲۸-۷۲۹-
 ۷۳۰-۷۳۱-۷۳۲-۷۳۳-۷۳۴-۷۳۵-۷۳۶-۷۳۷-۷۳۸-۷۳۹-
 ۷۴۰-۷۴۱-۷۴۲-۷۴۳-۷۴۴-۷۴۵-۷۴۶-۷۴۷-۷۴۸-۷۴۹-
 ۷۵۰-۷۵۱-۷۵۲-۷۵۳-۷۵۴-۷۵۵-۷۵۶-۷۵۷-۷۵۸-۷۵۹-
 ۷۶۰-۷۶۱-۷۶۲-۷۶۳-۷۶۴-۷۶۵-۷۶۶-۷۶۷-۷۶۸-۷۶۹-
 ۷۷۰-۷۷۱-۷۷۲-۷۷۳-۷۷۴-۷۷۵-۷۷۶-۷۷۷-۷۷۸-۷۷۹-
 ۷۸۰-۷۸۱-۷۸۲-۷۸۳-۷۸۴-۷۸۵-۷۸۶-۷۸۷-۷۸۸-۷۸۹-
 ۷۹۰-۷۹۱-۷۹۲-۷۹۳-۷۹۴-۷۹۵-۷۹۶-۷۹۷-۷۹۸-۷۹۹-
 ۸۰۰-۸۰۱-۸۰۲-۸۰۳-۸۰۴-۸۰۵-۸۰۶-۸۰۷-۸۰۸-۸۰۹-
 ۸۱۰-۸۱۱-۸۱۲-۸۱۳-۸۱۴-۸۱۵-۸۱۶-۸۱۷-۸۱۸-۸۱۹-
 ۸۲۰-۸۲۱-۸۲۲-۸۲۳-۸۲۴-۸۲۵-۸۲۶-۸۲۷-۸۲۸-۸۲۹-
 ۸۳۰-۸۳۱-۸۳۲-۸۳۳-۸۳۴-۸۳۵-۸۳۶-۸۳۷-۸۳۸-۸۳۹-
 ۸۴۰-۸۴۱-۸۴۲-۸۴۳-۸۴۴-۸۴۵-۸۴۶-۸۴۷-۸۴۸-۸۴۹-
 ۸۵۰-۸۵۱-۸۵۲-۸۵۳-۸۵۴-۸۵۵-۸۵۶-۸۵۷-۸۵۸-۸۵۹-
 ۸۶۰-۸۶۱-۸۶۲-۸۶۳-۸۶۴-۸۶۵-۸۶۶-۸۶۷-۸۶۸-۸۶۹-
 ۸۷۰-۸۷۱-۸۷۲-۸۷۳-۸۷۴-۸۷۵-۸۷۶-۸۷۷-۸۷۸-۸۷۹-
 ۸۸۰-۸۸۱-۸۸۲-۸۸۳-۸۸۴-۸۸۵-۸۸۶-۸۸۷-۸۸۸-۸۸۹-
 ۸۹۰-۸۹۱-۸۹۲-۸۹۳-۸۹۴-۸۹۵-۸۹۶-۸۹۷-۸۹۸-۸۹۹-
 ۹۰۰-۹۰۱-۹۰۲-۹۰۳-۹۰۴-۹۰۵-۹۰۶-۹۰۷-۹۰۸-۹۰۹-
 ۹۱۰-۹۱۱-۹۱۲-۹۱۳-۹۱۴-۹۱۵-۹۱۶-۹۱۷-۹۱۸-۹۱۹-
 ۹۲۰-۹۲۱-۹۲۲-۹۲۳-۹۲۴-۹۲۵-۹۲۶-۹۲۷-۹۲۸-۹۲۹-
 ۹۳۰-۹۳۱-۹۳۲-۹۳۳-۹۳۴-۹۳۵-۹۳۶-۹۳۷-۹۳۸-۹۳۹-
 ۹۴۰-۹۴۱-۹۴۲-۹۴۳-۹۴۴-۹۴۵-۹۴۶-۹۴۷-۹۴۸-۹۴۹-
 ۹۵۰-۹۵۱-۹۵۲-۹۵۳-۹۵۴-۹۵۵-۹۵۶-۹۵۷-۹۵۸-۹۵۹-
 ۹۶۰-۹۶۱-۹۶۲-۹۶۳-۹۶۴-۹۶۵-۹۶۶-۹۶۷-۹۶۸-۹۶۹-
 ۹۷۰-۹۷۱-۹۷۲-۹۷۳-۹۷۴-۹۷۵-۹۷۶-۹۷۷-۹۷۸-۹۷۹-
 ۹۸۰-۹۸۱-۹۸۲-۹۸۳-۹۸۴-۹۸۵-۹۸۶-۹۸۷-۹۸۸-۹۸۹-
 ۹۹۰-۹۹۱-۹۹۲-۹۹۳-۹۹۴-۹۹۵-۹۹۶-۹۹۷-۹۹۸-۹۹۹-
 ۱۰۰۰-۱۰۰۱-۱۰۰۲-۱۰۰۳-۱۰۰۴-۱۰۰۵-۱۰۰۶-۱۰۰۷-۱۰۰۸-۱۰۰۹-
 ۱۰۱۰-۱۰۱۱-۱۰۱۲-۱۰۱۳-۱۰۱۴-۱۰۱۵-۱۰۱۶-۱۰۱۷-۱۰۱۸-۱۰۱۹-
 ۱۰۲۰-۱۰۲۱-۱۰۲۲-۱۰۲۳-۱۰۲۴-۱۰۲۵-۱۰۲۶-۱۰۲۷-۱۰۲۸-۱۰۲۹-
 ۱۰۳۰-۱۰۳۱-۱۰۳۲-۱۰۳۳-۱۰۳۴-۱۰۳۵-۱۰۳۶-۱۰۳۷-۱۰۳۸-۱۰۳۹-
 ۱۰۴۰-۱۰۴۱-۱۰۴۲-۱۰۴۳-۱۰۴۴-۱۰۴۵-۱۰۴۶-۱۰۴۷-۱۰۴۸-۱۰۴۹-
 ۱۰۵۰-۱۰۵۱-۱۰۵۲-۱۰۵۳-۱۰۵۴-۱۰۵۵-۱۰۵۶-۱۰۵۷-۱۰۵۸-۱۰۵۹-
 ۱۰۶۰-۱۰۶۱-۱۰۶۲-۱۰۶۳-۱۰۶۴-۱۰۶۵-۱۰۶۶-۱۰۶۷-۱۰۶۸-۱۰۶۹-
 ۱۰۷۰-۱۰۷۱-۱۰۷۲-۱۰۷۳-۱۰۷۴-۱۰۷۵-۱۰۷۶-۱۰۷۷-۱۰۷۸-۱۰۷۹-
 ۱۰۸۰-۱۰۸۱-۱۰۸۲-۱۰۸۳-۱۰۸۴-۱۰۸۵-۱۰۸۶-۱۰۸۷-۱۰۸۸-۱۰۸۹-
 ۱۰۹۰-۱۰۹۱-۱۰۹۲-۱۰۹۳-۱۰۹۴-۱۰۹۵-۱۰۹۶-۱۰۹۷-۱۰۹۸-۱۰۹۹-
 ۱۱۰۰-۱۱۰۱-۱۱۰۲-۱۱۰۳-۱۱۰۴-۱۱۰۵-۱۱۰۶-۱۱۰۷-۱۱۰۸-۱۱۰۹-
 ۱۱۱۰-۱۱۱۱-۱۱۱۲-۱۱۱۳-۱۱۱۴-۱۱۱۵-۱۱۱۶-۱۱۱۷-۱۱۱۸-۱۱۱۹-
 ۱۱۲۰-۱۱۲۱-۱۱۲۲-۱۱۲۳-۱۱۲۴-۱۱۲۵-۱۱۲۶-۱۱۲۷-۱۱۲۸-۱۱۲۹-
 ۱۱۳۰-۱۱۳۱-۱۱۳۲-۱۱۳۳-۱۱۳۴-۱۱۳۵-۱۱۳۶-۱۱۳۷-۱۱۳۸-۱۱۳۹-
 ۱۱۴۰-۱۱۴۱-۱۱۴۲-۱۱۴۳-۱۱۴۴-۱۱۴۵-۱۱۴۶-۱۱۴۷-۱۱۴۸-۱۱۴۹-
 ۱۱۵۰-۱۱۵۱-۱۱۵۲-۱۱۵۳-۱۱۵۴-۱۱۵۵-۱۱۵۶-۱۱۵۷-۱۱۵۸-۱۱۵۹-
 ۱۱۶۰-۱۱۶۱-۱۱۶۲-۱۱۶۳-۱۱۶۴-۱۱۶۵-۱۱۶۶-۱۱۶۷-۱۱۶۸-۱۱۶۹-
 ۱۱۷۰-۱۱۷۱-۱۱۷۲-۱۱۷۳-۱۱۷۴-۱۱۷۵-۱۱۷۶-۱۱۷۷-۱۱۷۸-۱۱۷۹-
 ۱۱۸۰-۱۱۸۱-۱۱۸۲-۱۱۸۳-۱۱۸۴-۱۱۸۵-۱۱۸۶-۱۱۸۷-۱۱۸۸-۱۱۸۹-
 ۱۱۹۰-۱۱۹۱-۱۱۹۲-۱۱۹۳-۱۱۹۴-۱۱۹۵-۱۱۹۶-۱۱۹۷-۱۱۹۸-۱۱۹۹-
 ۱۲۰۰-۱۲۰۱-۱۲۰۲-۱۲۰۳-۱۲۰۴-۱۲۰۵-۱۲۰۶-۱۲۰۷-۱۲۰۸-۱۲۰۹-
 ۱۲۱۰-۱۲۱۱-۱۲۱۲-۱۲۱۳-۱۲۱۴-۱۲۱۵-۱۲۱۶-۱۲۱۷-۱۲۱۸-۱۲۱۹-
 ۱۲۲۰-۱۲۲۱-۱۲۲۲-۱۲۲۳-۱۲۲۴-۱۲۲۵-۱۲۲۶-۱۲۲۷-۱۲۲۸-۱۲۲۹-
 ۱۲۳۰-۱۲۳۱-۱۲۳۲-۱۲۳۳-۱۲۳۴-۱۲۳۵-۱۲۳۶-۱۲۳۷-۱۲۳۸-۱۲۳۹-
 ۱۲۴۰-۱۲۴۱-۱۲۴۲-۱۲۴۳-۱۲۴۴-۱۲۴۵-۱۲۴۶-۱۲۴۷-۱۲۴۸-۱۲۴۹-
 ۱۲۵۰-۱۲۵۱-۱۲۵۲-۱۲۵۳-۱۲۵۴-۱۲۵۵-۱۲۵۶-۱۲۵۷-۱۲۵۸-۱۲۵۹-
 ۱۲۶۰-۱۲۶۱-۱۲۶۲-۱۲۶۳-۱۲۶۴-۱۲۶۵-۱۲۶۶-۱۲۶۷-۱۲۶۸-۱۲۶۹-
 ۱۲۷۰-۱۲۷۱-۱۲۷۲-۱۲۷۳-۱۲۷۴-۱۲۷۵-۱۲۷۶-۱۲۷۷-۱۲۷۸-۱۲۷۹-
 ۱۲۸۰-۱۲۸۱-۱۲۸۲-۱۲۸۳-۱۲۸۴-۱۲۸۵-۱۲۸۶-۱۲۸۷-۱۲۸۸-۱۲۸۹-
 ۱۲۹۰-۱۲۹۱-۱۲۹۲-۱۲۹۳-۱۲۹۴-۱۲۹۵-۱۲۹۶-۱۲۹۷-۱۲۹۸-۱۲۹۹-
 ۱۳۰۰-۱۳۰۱-۱۳۰۲-۱۳۰۳-۱۳۰۴-۱۳۰۵-۱۳۰۶-۱۳۰۷-۱۳۰۸-۱۳۰۹-
 ۱۳۱۰-۱۳۱۱-۱۳۱۲-۱۳۱۳-۱۳۱۴-۱۳۱۵-۱۳۱۶-۱۳۱۷-۱۳۱۸-۱۳۱۹-
 ۱۳۲۰-۱۳۲۱-۱۳۲۲-۱۳۲۳-۱۳۲۴-۱۳۲۵-۱۳۲۶-۱۳۲۷-۱۳۲۸-۱۳۲۹-
 ۱۳۳۰-۱۳۳۱-۱۳۳۲-۱۳۳۳-۱۳۳۴-۱۳۳۵-۱۳۳۶-۱۳۳۷-۱۳۳۸-۱۳۳۹-
 ۱۳۴۰-۱۳۴۱-۱۳۴۲-۱۳۴۳-۱۳۴۴-۱۳۴۵-۱۳۴۶-۱۳۴۷-۱۳۴۸-۱۳۴۹-
 ۱۳۵۰-۱۳۵۱-۱۳۵۲-۱۳۵۳-۱۳۵۴-۱۳۵۵-۱۳۵۶-۱۳۵۷-۱۳۵۸-۱۳۵۹-
 ۱۳۶۰-۱۳۶۱-۱۳۶۲-۱۳۶۳-۱۳۶۴-۱۳۶۵-۱۳۶۶-۱۳۶۷-۱۳۶۸-۱۳۶۹-
 ۱۳۷۰-۱۳۷۱-۱۳۷۲-۱۳۷۳-۱۳۷۴-۱۳۷۵-۱۳۷۶-۱۳۷۷-۱۳۷۸-۱۳۷۹-
 ۱۳۸۰-۱۳۸۱-۱۳۸۲-۱۳۸۳-۱۳۸۴-۱۳۸۵-۱۳۸۶-۱۳۸۷-۱۳۸۸-۱۳۸۹-
 ۱۳۹۰-۱۳۹۱-۱۳۹۲-۱۳۹۳-۱۳۹۴-۱۳۹۵-۱۳۹۶-۱۳۹۷-۱۳۹۸-۱۳۹۹-
 ۱۴۰۰-۱۴۰۱-۱۴۰۲-۱۴۰۳-۱۴۰۴-۱۴۰۵-۱۴۰۶-۱۴۰۷-۱۴۰۸-۱۴۰۹-
 ۱۴۱۰-۱۴۱۱-۱۴۱۲-۱۴۱۳-۱۴۱۴-۱۴۱۵-۱۴۱۶-۱۴۱۷-۱۴۱۸-۱۴۱۹-
 ۱۴۲۰-۱۴۲۱-۱۴۲۲-۱۴۲۳-۱۴۲۴-۱۴۲۵-۱۴۲۶-۱۴۲۷-۱۴۲۸-۱۴۲۹-
 ۱۴۳۰-۱۴۳۱-۱۴۳۲-۱۴۳۳-۱۴۳۴-۱۴۳

- عطار بن یاسر ص ۶۷ .
 أبو عمرو ص ۱۸۲، ۱۸۰، ۹۹، ۹۶ .
 عمرو بن الاطنايه - أحد بنی العازر ص ۸۹، ۷۱ .
 ۱۴۰ .
 عمرو بن برآق العداء ص ۹۸، ۹۹ .
 عمرو بن حسان (أحد بنی العازر بن همام بن مرثدة)
 ص ۲۱۲ - ۲۱۳، ۱۵۱، ۱۵۲ .
 عمرو بن عبد مناف (رجوع شود به « هاشم ») .
 عمرو بن کنثوم ص ۱۷۵ .
 عمرو بن مرثد ص ۸۹ .
 عمرو بن یربوع ص ۳۷ .
 عمرة الخثعمية ص ۲۰۳ .
 أم عمرو ص ۲۱۲ .
 عمر الخيام ص ۶۴ .
 عمر بن الخطاب (الخليفة الثاني) ص ۴۶، ۳۹ .
 أمير عمر بن علی بارحاجب أميری ص ۲۲۸ .
 أبوالمثنى عمر بن هبيرة الفزاري ص ۱۳۵ .
 خواجگی عنایت الکاشی ص ۶۲ .
 عنترة بن شداد العبسی ص ۱۷۵، ۱۴۶، ۷۷ .
 عون بن محمد الکندي ص ۹۴ .
 عیاض ص ۷۰ .
 عين القضاة همدانی ص ۲۱۸ .
 - غ -
 شیخ أبوغانم عصمی هروی شیعی امامی ص ۳۶۳ .
 عثمان بن ذهیل السلیطی ص ۳۷، ۳۸ .
 العظمتش ص ۶۷ .
 - ف -
 السيد فاذشاه الراوندي (انظر : « السیديادشاه ») .
 فاطمة الزهراء (علیها السلام) ص ۲۰ مقدمه و
 ص ۱۰۱۲، ۴۵، ۱۵۵ .
 فاطمة بنت علی بن امام محمد باقر (ع) ص ۲۴۶ .
 فاطمة بنت موسی بن جعفر (مدفونه در قم) ص
 ۲۴۲ .
- عزالدين ابو الفتح بن معين الدين ص ۱۳ - ۱۴ .
 ۲۳۰ .
 جمال الدين ابو الفتح : رج : « علی بن عبد الجبار » .
 أبو الفتح رازی ص ۱۳۹ .
 أبو الفتح مسعود بن محمد بن علی الصعبي الميمني
 ص ۸۱ .
 فخر الدولة ديلمی ص ۲۲۴ .
 فخر الدين ص ۱۰۹ .
 فخر الدين أبو طاهر (رج : « اسماعيل بن معين -
 الدين ») .
 فخر الدين بن صفی الدين ورامینی ص ۲۲۹ - ۲۳۰ .
 فخر الملك [بن] نظام الملك ص ۲۱۹، ۲۲۳ .
 الفراء ص ۱۱۴، ۱۴۰، ۲۰۷ .
 أبو فراس ص ۱۶۴ .
 أبو الفرج الاصفهانی ص ۹۴، ۹۸ .
 الفرزدق ص ۱۷۶، ۲۰۱ .
 فرعون ص ۵۷، ۵۶ .
 حاجی فرهاد ميرزا معتمد الدولة ص ۲۶۴ .
 فروة بن مسيك المرادی ص ۱۰۳ .
 فريدون (= افریدون) ملك القرس ص ۹۹ .
 الفزاري ص ۲۰۴ .
 فزونی استرابادی مؤلف کتاب بحيرة ص ۲۲۵ .
 ۲۴۱ .
 أبو الفضل الاخشيد ص ۲۲ مقدمه .
 شهاب الدين أبو عبدالله فضل بن معين الدين أبي نصر
 أحمد بن الفضل بن محمود الكاشي ص ۱۳۴ - ۱۳۶ .
 ۲۲۵، ۲۳۰، ۲۳۹ .
 أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی ص ۲۲ مقدمه .
 الخطير أبو الفضل بن الفرخان [أخو الحكيم جمال -
 الدين أبي سعد علی بن مسعود بن محمد بن الفرخان]
 ص ۲۶۰ .
 فضل بن محمود ص ۸۹، ۷۳ .

- القطب الراوندی ص ۲۶ مقدمه و ص ۱۸۷
 . ۲۱۴
 قطرب ص ۲۰۷
 امیر قماج (= امیر قیماج) ص ۲۲۰، ۲۲۲
 . ۲۳۸
 قوام‌الدین خوافی (رجوع شود به «نظام‌الملک»)
 قوام‌الدین الدرگزینی (رجوع شود به «ناصرین
 علی») .
 قوام‌الدین وزیر بن قوام‌الدین الدرگزینی ص
 . ۲۲۰
 ابن قیس الرقیات ص ۱۳۱
 أبوقیس ص ۲۱۲
 أم قیس ص ۲۱۲
 قیس بن الملوّح الشهیر بالمجنون العامری ص ۴۷
 . ۲۱۱، ۲۰۳، ۱۲۸
 امرؤ القیس (رجوع شود بحرف الف) .
 سراج‌الدین قیماز ص ۲۲۹

- ک -

- کاتب راوندی (رجوع شود به «رئیس کافی») .
 کثیر عزّة ص ۱۷۶
 ابن کر بویه رازی (که از اصحاب حسین بن أحمد
 علوی بوده است در قزوین) ص ۲۴۲
 الکرنبائی (هشام بن ابراهیم) ص ۲۰۷
 الکسائی ص ۱۸۱
 کسری ص ۲۱۲، ۷۵
 کعب الجبر = کعب الاحبار ص ۱۴۰
 ابن الکلبی ص ۳۸
 کله قد کرجازی ص ۲۶۷
 کمال‌الدین محمد خازن ص ۲۱۹
 سید کمال‌الدین بن السید أبی‌الرضا السراوندی
 (رجوع شود بحرف الف «أحمد») .
 کمیت ص ۲۹، ۲۶، ۲۹، ۱۰۳، ۱۰۹، ۱۶۴
 مهدب‌الدین کمیخ (عارض لشکر سلطان ملکشاه)
 ص ۲۳۹

- بنو‌الفضل بن محمود ص ۵۰، ۵۰، ۷۳، ۸۹
 . ۱۸۱
 فضل بن موسی بن جعفر الکاظم ص ۲۴۲
 فضل‌الله قزوینی صاحب تاریخ «المعجم» ص ۲۲۴
 السید ضیاء‌الدین أبو‌الرضا فضل‌الله بن علی بن
 عبیدالله الحسنی الراوندی ص ۱-۳۴ مقدمه و ص
 . ۲۱۹، ۲۰۱، ۱۶۰، ۱۵۵، ۹۲، ۶۴
 . ۲۲۰، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۳۲، ۲۳۸، ۲۴۰
 . ۲۴۳، ۲۴۵، ۲۴۹، ۲۵۱، ۲۶۳، ۲۶۵
 . ۲۶۸
 ابن الفقیه ص ۲۴۲
 ابن الفوطی ص ۳۳ مقدمه و ص ۱۰۵، ۲۲۷
 . ۲۵۰، ۲۵۶
 دکتر فیاض ص ۲۲۰
 فیروزآبادی ص ۲۴ مقدمه و ص ۷۸، ۸۱، ۱۵۲
 . ۲۰۹

- ق -

- القائم‌المنتظر (صاحب‌العصر والزمان عجل‌الله
 فرجه) ص ۲۰، ۳۶، ۳۷ مقدمه و ص ۱۲
 . ۱۵۷، ۱۵۶، ۶۶
 قارون ص ۲۲۱
 أبواسحاق القاسم‌الاهوازی ص ۴ مقدمه .
 أبو‌القاسم‌الحریری البصری (صاحب کتاب المقامات)
 ص ۲۵۰
 أبو‌القاسم مجد‌الدین (رجوع شود به «عبیدالله بن
 الفضل») .
 قاضی شوشتری (صاحب مجالس‌المؤمنین) ص ۲۳۶
 أبو‌علی القالی صاحب الامالی ص ۸۹
 ابن قتیبه ص ۲۰۶
 قیصه النصرانی الجریمی ص ۱۰۶
 ابن قرقول ص ۱۲۶
 القزوینی (رجوع شود به «زکریا» و «علامه»
 ابن‌القطاع ص ۱۷۸

- ابن محرز ص ۹۹ .
 المحقق الحلی (صاحب الشرائع) ص ۱۴۷ .
 محمد اقبال ص ۲۲۲ . ۲۴۰ .
 مجدالدین محمد الحسینی المتخلص بمجدی (صاحب -
 زنیة المجالس) ص ۲۴۲ .
 محمد السلیق ص ۲۱۰۲ مقدمه .
 محمد (یکی از مشایخ روایت ابوالفرج اصفهانی)
 ص ۹۴ .
 محمد العاملی المعروف بالشیخ البهائی ص ۱۱ مقدمه .
 سید محمد باقر خوانساری (صاحب روضات الجنات)
 ص ۲۶ - ۲۵ مقدمه و ص ۲۴۸ - ۲۴۶ .
 حاج محمد باقر عمادی بن حاج محمد جعفر کاشی
 ص ۲۹۰۲۸ .
 آشیخ محمد تقی اصفهانی معروف بآقا نجفی ص
 ۲۴۶ .
 آ میر سید محمد تقی کاشی پشت مشهدی ص ۲۴۶ .
 ۲۴۷ .
 محمد سعید الراقعی ص ۲۰۶ .
 الشیخ محمد علی السهوری (صاحب عدوة الغلف)
 ص ۳۴۰۳۲۰ مقدمه و ص ۲۶۳۰۲۵۲ .
 الشیخ محمد علی المعزّی الذرفولی ص ۳۸ مقدمه
 و ص ۶۲ .
 محمد مهدی النراقی الملقب به « آقا بزرگم » بن
 العالم الجلیل الملامهدی بن آبی ذر النراقی ص ۲۸
 مقدمه .
 المهذب محمد بن أحمد الدهدار الاصفهانی ص ۸ مقدمه .
 الشاعر المغلق أبو المظفر محمد بن أحمد القرشی
 الأموی المعاوی المعروف بالأبیوردی ص ۲۰۰ .
 ۲۲۷ . ۲۳۶ - ۲۳۸ . ۲۵۳ .
 بهاءالدین محمد بن الحسن بن اسفندیار (صاحب
 تاریخ طبرستان) ص ۱۱ مقدمه و ص ۲۶۰ - ۲۶۱ .
 أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی شیخ الطائفة
 ص ۲۶۰۱۹ مقدمه .
- ابن کنامه ص ۱۶۵ .
 - ل -
 لیبید ص ۱۰۰۰۵۵ .
 اللجانی ص ۱۸۱ . ۱۶۵ .
 اللیث ص ۱۸۲ . ۱۷۵ . ۴۶ .
 لیلی الأخیلیة (صاحبة توبة) ص ۲۰۳ . ۲۰۵ .
 لیلی العامریة (صاحبة قیس) ص ۲۰۳ . ۴۷ .
 لیلی بنت طریف التغلیبیة ص ۲۰۲ .
 - م -
 مؤید الملك ص ۲۱۹ . ۹۴ .
 مأمون عباسی ص ۹۵ .
 المافروخی ص ۸۰ - ۸۴ . ۸۴ - ۸۵ . ۱۸۴ .
 مالک (صاحب جذیمة) ص ۷۶ .
 ابن مالک ص ۱۰۰ . ۱۳۸ . ۱۷۲ . ۱۷۴ .
 ۱۹۰ . ۱۸۵ .
 مالک بن أسماء (الشاعر الحماسی) ص ۶۶ .
 مانی ص ۲۴۴ . ۸۳ .
 المنشی (أبو الطیب أحمد الشاعر الشهیر) ص ۴۳ .
 ۹۰ . ۹۸ . ۱۴۰ . ۱۶۵ . ۱۶۷ . ۲۰۰ .
 ۲۰۴ .
 مجتبی مینوی ص ۲۲۹ . ۲۱۹ .
 السید مجتبی أخو السید المرتضی ابنا الداعی ص ۲۵
 مقدمه .
 مجدالدولة دیلمی ص ۲۲۵ .
 مجدالدین (رجوع شود به « عید الله » و « محمد ») .
 مجد الملك (أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستانی
 وزیر سلطان برکیارق) ص ۲۴۰ .
 المجنون العامری (انظر « قیس بن الملوّح ») .
 محب الدین ابن النجار (صاحب تذییل تاریخ بغداد)
 ص ۲۴۶ .
 المحدث الغمی (رجوع شود بحرف عین « عباس ») .
 المحدث النوری (الحسین الطبرسی) ص ۲۴ .
 ۲۶ . ۳۲ . مقدمه و ص ۱۸۳ . ۱۹۸ . ۲۱۴ .
 ۲۶۳ .

- المرقش ص ۱۸۱ .
 المسترشد بالله خليفة عباسی ص ۲۵۰ .
 المسعودی ص ۷۲ .
 سلطان مسعود بن سلطان محمد ص ۲۱۹ - ۲۴۹ .
 ۲۵۰ .
 مسلم بن الوليد المعروف بصريع القواني ص ۸۵ .
 ۱۷۳ - ۱۹۹ .
 مصحح مناقب ابن شهر آشوب ص ۱۵۷ .
 ابن المطير ص ۲۰۷ : بنامش «حسين» نيز رجوع شود .
 مطرود بن كعب الخزاعي ص ۱۳۹ .
 معاوية بن أبي سفيان ص ۱۵۶ .
 معبد ص ۹۵ .
 المعتز بالله العباسی ص ۵۴ .
 المعتدل بن عبدالله الليثی ص ۱۹۳ .
 امير معزی ص ۲۱۹ ، ۲۲۱ ، ۲۲۷ ، ۲۳۲ ، ۲۴۰ .
 معن بن ذهيل ص ۳۷ .
 معن بن زائده ص ۴۶ .
 معين الدين ساوجبی (مستوفی سلطان ارسلان) ص ۲۲۸ - ۲۲۹ .
 معين الدين كاشی (رجوع شود بنامش «أحمد») .
 معين الدين مسعود پسر معين الدين احمد دوم ص ۲۲۵ .
 مفضل ص ۲۰۲ .
 المقتنى (خليفة عباسی) ص ۲۵۷ .
 المقدسی (صاحب أحسن التقاسيم) ص ۲۰۹ ، ۲۲۴ .
 مقرب ص ۷۷ .
 ابن مقلة ص ۳ مقدمه .
 سلطان ملكشاه ص ۲۲۲ ، ۲۳۹ .
 ملك روم (معاصر كسرى انوشروان) ص ۲۳۴ .
 منتجب الدين صاحب فهرست : رجوع شود بنامش «علي بن عبيدالله» .
 منصور بن مسجاح ص ۱۷۸ .
- منيني (شارح تاريخ عثبي) ص ۲۰۶ .
 المهدي المنتظر (ع) ص ۱۳۰ .
 مهلهل ص ۱۳۰ .
 سيد مهدي لاهوتي معروف ببدايع تنكار ص ۴۴۸ .
 موسى ص ۱۹۵ .
 أبو موسى اللغوي ص ۱۱۷ .
 موسى بن جعفر الكاظم (ع) ص ۲۰ مقدمه و ص ۱۱ .
 ۶۴ ، ۱۱۵ ، ۱۵۵ ، ۲۴۶ .
 موسى بن عمران النبي (ع) ص ۱۴۰ ، ۷ .
 أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي البغدادي ص ۱۷۰ ، ۱۷۱ ، ۲۶۱ .
 منوچهری ص ۱۵۲ .
 ميدانی ص ۴۹ ، ۵۹ ، ۷۷ ، ۹۸ ، ۹۹ ، ۱۰۲ .
 ۱۲۱ ، ۱۶۵ ، ۲۰۳ .
 ميمي : رجوع شود بنامش «أبو علي الحسن» .
 مينورسكي ص ۲۲۸ .
- ن -
- النايفة الجعدي ص ۶۸ ، ۸۲ ، ۸۸ ، ۸۹ ، ۱۰۲ .
 ۱۷۶ .
 ناصح بن ظفر (شهاب الدين) منشی جربادقانی ص ۲۲۹ .
 ناصر بن علي (قوام الدين أبو القاسم) الدرگزینی ص ۵ مقدمه و ص ۱ ، ۶ ، ۱۷۰ ، ۲۲۰ .
 الناظم (در غالب صفحات مذکور است) .
 نبيج ص ۲۰ .
 النبي (ص) ص ۲۶ ، ۵۲ ، ۷۴ ، ۱۱۴ ، ۱۴۵ .
 ۱۹۰ ، ۱۳۱ .
 النجاشي ص ۸۸ .
 أبو النجم ص ۱۰۷ .
 النحاس ص ۶ مقدمه .
 نصر ص ۱۷۶ .
 نصير الدين طوسی ص ۲۶ مقدمه .
 النضر ص ۲۰۵ .

- النضر بن شعوثل من ۱۷۷ .
 نظام الملك من ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۲۹ .
 خواجه قوام الدين نظام الملك خوافي من ۳۱۷ .
 النعمان بن المنذر من ۲۱۲، ۷۵ .
 أبونواس من ۱۲۷، ۳۷ .
 نوذر من ۲۶۱ .
 قاضي نورالله شوشتری من ۲۱ مقدمه و من ۲۲۶، ۲۶۱، ۲۵۱ .
- ۵ -
 هارون الرشيد من ۹۴ - ۹۵ .
 حاج ملاهاشم خراساني (مؤلف «منتخب التواريخ») من ۲۴۸ .
 هاشم بن عبد مناف جد النبي (من) من ۱۳۹ .
 ۲۵۳ .
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف المعروف بالبدیع الاسطرلابي* من ۴ مقدمه .
 هبة الله بن دعويدار من ۲۶ مقدمه .
 الهدلي من ۱۷۵ .
 أبوهريره من ۱۲۱ .
 هشام بن ابراهيم الكرتبائي من ۲۰۷ .
 هشام بن عبد الملك من ۱۴۱ .
- ابن هشام (صاحب المغني) من ۲۰۱، ۱۶۳ .
 ابن همام السلولي من ۱۶۴ .
 أبو الهيثم من ۱۰۳ .
- ۹ -
 واحد من الأكاره من ۸۴ .
 أبو واقد من ۲۰۴ .
 وضاح بن اسماعيل من ۷۰ .
- ۱۱ -
 ياقوت حموي من ۳۷ مقدمه و من ۸۰، ۷۸ .
 ۲۴۳، ۱۸۴، ۱۲۵ .
 جمال الدين أبوالمفاخر يحيى بن محمد من ۱۰۶ -
 ۲۵۶، ۱۰۷ .
 سيد عز الدين يحيى من ۱۱ مقدمه .
 الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة من ۲۵۷ .
 يزيد بن عبد الملك من ۱۳۵ .
 أبو الفرج يعقوب بن يوسف وزير العزيز نزار بن المعز من ۲۰۴ .
 يقان بيك كاشغري من ۲۲۳، ۲۲۲ (كوبا صحیح تغار بيك است چنانکه در من ۲۲۲ یاد شد) .
 يوسف (والد العلامة الحلبي) من ۲۴ مقدمه .

اعلام طوائف و قبائل و آنچه بجاری هجرای آنست

- ۱ -
 آل بدر من ۷۵ .
 آل جفنة من ۷۵ .
 آل رسول الله (من) من ۱۵۷ .
 آل سلجوق من ۲۲۹ .
 آل عبدالدار من ۱۳۹ .
 آل عبدمناف من ۱۴۰ .
 آل عدنان من ۷۵ .
 آل عثمان من ۷۵ .
 آل المنذرین من ۷۶ .
 أبناء قبصر من ۷۶ .
 أذواء اليمن من ۷۶ .
 أقبال اليمن من ۷۶ .
 أمت مجندی من ۲۲۶، ۹۵ .
 أنباط من ۱۸۰ .
 أهل آوه من ۲۴۲ .
 أهل بحرین من ۱۸۰ .
 أهل البصرة من ۱۵۱ .
 أهل بيت بیغمبر (ع) من ۲۲ .
 أهل ری من ۲۴۲ .
 أهل طبرس من ۲۲۶ .
 أهل عمان من ۱۸۰ .

- أهل قزوين من ٢٤٢ .
 أهل قم من ٢٤٢ .
 أهل کاشان (= ناسان) من ٢٤٢٠١٤ .
 أهل کتاب من ٥٢ .
 أهل مکة من ١٣٩ .
 أهل هرات من ٢٢٦ .
 أهل ممدان من ١٢٥ .
 أهل اليمن من ١٧٥ - ١٧٦ .
 اولاد آدم من ٩٧ .
 اولاد شيت من ١٨٠ .
 - ب -
 بنی آدم من ١٧٠٠٥٣ .
 بنی خچند = خچندیان من ٢٣١ .
 بنی الدنيا من ١٧١ .
 بنی الديان من ٧٦٠٧٥ .
 بنی الزهراء من ٦٤ .
 بنی زهره من ٢٤ مقدمه .
 بنی عميله من ٢٣ .
 بنی غسان من ٧٥ .
 بنی الفضل من ١٨٠٠٨ - ١٨١ .
 بنی نېهان من ٣٨ .
 - ت -
 تميم من ١٧٠ .
 - ج -
 جذيمة (کسفينة) من ٧٦٠٧٥ .
 - ح -
 حلفاء بنی سلیط من ٣٧ .
 - خ -
 خوارزميان من ٣٥ مقدمه .
 - ر -
 رافضيان کاشان من ٣٥ مقدمه .
 - س -
 سادات راوند من ٨٤ .
 سلاحقه من ٢٤٤٠٢٢٩ .
 سلیط من ٣٧ .
 - ش -
 شراح الحماسة من ٧٤ .
 - ص -
 صفویه من ٢٦٧ .
 - ع -
 عترة البني من ٣٠٠٢٣ .
 العتيق من ١٩٣ .
 عدنان من ٢٤٤٠٨٢ .
 عراقیان من ٣٥ مقدمه .
 عرب من ١٧٦٠١٧٥٠١٦٧٠١٥١٠٣٧ .
 ١٨٨ .
 عصبة تبع من ٧٥ .
 عمالقه من ٧٦ .
 - غ -
 غرباء آل محمد من ١٣ .
 غزان من ٣٥ مقدمه .
 غلاة الرافضة من ١٣٠ .
 - ق -
 قضاء ری من ١١ مقدمه .
 قوم لوط من ٦٣ .
 - ک -
 الکرد من ٦٤ .
 - ل -
 لحيان من ٦٣ .
 - م -
 الملاحدة من ١٦٣٠٣٢ .
 ملوک بنی ساسان من ٧٦ .
 المناذرة = المنذرین من ٧٥ .
 - ن -
 النبط من ١٨٠ .
 - ه -
 هذیل من ٦٣ .

- باصحاء مکه من ۲۰۰ .
 بطن جروی من ۷ .
 بطن الشری من ۷۰ .
 بطن العقیق : رج ، « العقیق » .
 بغداد من ۳۰۴ ، ۲۷۰ ، ۲۷۰ ، ۳۵۰ مقدمه و من ۲۱۹ .
 ۲۳۹ ، ۲۶۰ ، ۲۵۰ ، ۲۵۰ ، ۲۵۷ ، ۲۶۱ .
 ۲۶۴ ، ۲۶۲ .
 البقیع (اکثاف البقیع) من ۱۲ .
 بلاد الدیلم من ۲۴۳ .
 بلخ من ۵۰ .
 البلد الامین (= مکه المعظمة) من ۳۲ .
 بمبئی من ۲۰ .
 بنای قبر علی بن محمد الباقر من ۱۲۷ ، ۵۳ .
 البندر (والصواب « البشتر ») من ۲۱۸ .
 بهستون من ۲۰۹ .
 بوزنجر د من ۲۰۹ .
 بولاق من ۴۶ ، ۶۳ ، ۶۹ ، ۷۰ ، ۹۸ ، ۱۷۸ .
 بیدکل من ۸۴ .
 بیروت من ۸۴ ، ۱۱۲ ، ۱۵۱ .
 بیمارستان مجد الدین درکاشان من ۳۳ ، ۲۳۱ .
- پ -
 پشت مشهدکاشان من ۲۴۶ - ۲۴۷ .
 پنجه شاه (محله درکاشان) من ۲۸ مقدمه و من ۲۶۵ .
- ت -
 ترکیه من ۲۱۶ .
 ترمذ من ۶۰ .
 تهامة من ۱۶۶ .
 تهران من ۲۲۳ .
 تیماء من ۱۷۸ .
 تیمان من ۶۲ ، ۸۰ .
- ث -
 نقر چتره من ۳۲ .
- ج -
 جاریان (= جاریان) من ۲۶۴ ، ۲۷۹ .
 جاس = جاسب من ۸۱ ، ۸۲ ، ۲۶۴ .
 الجامع العتیق باصفهان من ۱۸۴ .
 الجبال من ۲۴۲ ، ۲۴۳ .
 جبال الدهناء : رج « الدهناء » .
 جریاذقاق من ۷۸ .
 جرعاه من ۷ .
 جسر الحسین من ۱۸۴ .
 جلقای ایران من ۲۲۸ .
 جمع من ۱۹ .
 جنتره من ۲۵۷ ، ۵۰ .
 الجودی من ۱۶۷ .
 جوسق داود بن عمران اشعری من ۲۲۴ .
 جوشقان من ۸۰ ، ۲۶۴ .
 الجولان من ۷۵ .
 جونان (= جوینان) من ۲۶۴ ، ۲۷۹ .
 جی من ۱۸۳ .
- ح -
 چهار بازار ری من ۲۲۹ .
- ح -
 حائط بستان علی بن محمد الباقر من ۱۲۷ ، ۲۴۵ .
 حادث آباد من ۷۹ .
 حارت آباد من ۷۹ .
 حاقاسان من ۸۶ .
 الحبت (کذا) من ۱۳۴ .
 الحجاز من ۱۴۸ ، ۲۰۵ ، ۲۳۵ .
 الحجر المبارک من ۱۲ .
 حرا = حراء من ۷۰ .
 الحرتان من ۱۳۵ .
 حزوی ، حزوا ، حزوزی من ۱۷۶ .
 الحزن من ۱۳۵ .
 حسن آباد (دروازه و محله در اصفهان) من ۲۴۸ .
 حلب من ۲۴ .
 حمام مشهد علی بن محمد الباقر من ۱۲۷ ، ۲۴۵ .

رامه من ۳۴۰۷ .
 راوند من ۲۳۰۲۳۰۲۱۰۱۳۰۱۲۰۱۰۰۳ .
 ۲۶ مقدمه و ص ۴۶ ۶۴۰۸۲۰۶۴۰۱۸۵۰۱۸۵۰۲۵۲ .
 ۲۶۴ .
 رباطات مجدالدین (رباطاتی که اوقاف وی در بقاء آنها مؤثر بوده است) من ۱۹۷۰۳۳ .
 رباطات معین الدین و بردانش بهاء الدین و مجد الدین من ۲۴۰ .
 رباط احمدآباد من ۲۲۳ .
 رباط دیر کچین من ۲۲۳ .
 رباط قهرود من ۲۲۳ .
 رباط مشهدعلی بن محمد الباقر من ۱۲۷۰۲۴۴ .
 ۲۴۵ .
 رباط وز من ۲۰۸ .
 الردم (وهو السدین یا جوج و ما جوج) من ۸۶ .
 رسته نرمة من ۲۴۳ .
 الرقمتان (کذا) من ۱۳۴ .
 رودبار من ۲۲۲ .
 روحاء من ۱ .
 الروضة (= روده) من ۲۰۹ .
 روض السدر من ۱۶ .
 روضة النبی من ۱۲ .
 رویان من ۲۶۱ .
 ری من ۱۱ مقدمه و ص ۱۳۰ ۱۳۰ ۱۹۳۰ ۲۰۸ .
 ۲۲۲ - ۲۲۴ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۴۲ ۲۴۳ .
 ۲۵۴ ۲۵۰ ۲۴۷ .
 - ز -
 زاد مهران من ۲۴۳ .
 زر من ۸۲ ۲۶۴ .
 زمزم من ۱۲ .
 زنجان من ۲۴۲ .
 زَرُوذ (= زردرود؛ زَرین رود . زندرود) من ۱۸۴ .
 زنگان من ۲۲۲ .
 الزهر المقرق من ۱۸۴ .

حنین من ۱۴۵ .
 العیرة البيضاء من ۷۶۰۷۵ (۲۲۵۷) .
 - ح -
 الحاققان (المشرق و المغرب) من ۱۳۵۰۲۴ .
 خانات مجدالدین من ۲۴۳۰۵۲۰۳۳ .
 الخوار من ۲۰۹ .
 خرقان من ۱۸۷۰۱۸۶ .
 خراسان من ۳۵ مقدمه و ص ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۶ .
 ۲۶۳ ۲۳۲ .
 خوزستان من ۲۴۳ .
 خیابین من ۲۰۹ .
 خیف منی من ۱۹ .
 - د -
 دارات مجدالدین من ۲۴۳۰۵۲ .
 دارالشفای های ابوطاهر اسماعیل (در کاشان و ابهر و زنجان و گنجه و آران) من ۲۲۲ .
 دارالندوة (بمكة المعظمة) من ۱۷۹ .
 دجلة من ۱۳۵ .
 درری من ۲۲۹ .
 درام من ۸۴ ۸۵ .
 درب جوفا من ۸۱ ۲۶۴ .
 دشت ابروز (= دشت افروز) من ۸۵ - ۸۶ .
 ۲۰۹ - ۲۱۰ ۲۶۴ .
 الدکان من ۲۰۸ ۲۰۹ - ۲۶۴ .
 الدمناء من ۱۷۶ .
 دمشق من ۱۳۱ .
 دیار تمیم من ۱۷۶ .
 دیر الجص من ۲۲۴ .
 دیر کچین من ۲۲۳ - ۲۲۴ .
 الدینور من ۲۰۹ .
 - ذ -
 ذات عرق من ۱۲ .
 - ر -
 الرافدان (= دجلة و قرات) من ۱۳۵ .

- س -

- سابور خواست ص ۵ .
 ساوه ص ۳۷ مقدمه و ص ۲۰۹-۲۲۲-۲۲۴
 ۲۲۸-۲۴۲-۲۶۷ .
 الستار ص ۱۷۸ .
 سدالردم ص ۸۶-۱۲۷ .
 سدیقین ص ۲۰۹ .
 سدیر ص ۷ .
 محله سر یله دروازه عطا ص ۲۶۶ .
 سرداب بهاء الدین درکاشان ص ۱۲۸ .
 سرداب امام منتظر در ری (بزعم صاحب تاج -
 العروس) ص ۱۳۰ .
 سرشک ص ۲۶۴-۲۷۹ .
 سر من رأی ص ۱۲ .
 سر نجه ص ۲۰۸ .
 سفند سمرقند ص ۱۳۱ .
 سفوان ص ۱۶ .
 سلطان آباد ص ۲۶۷ .
 سور شهرکاشان ص ۸۵-۸۶-۱۹۷-۲۳۱ .
 سور مشهد علی بن محمد الباقر ص ۱۲۷-۲۴۴ .
 سینقان ص ۲۶۴-۸۱ .

- ش -

- الشام ص ۲۷۰-۲۷۱ مقدمه و ص ۱۳۹-۱۷۵ .
 شرفیه (مدرسه درکاشان) ص ۲۴۰ .
 شعب بزوان ص ۱۳۱ .
 شعب تیم ص ۱۸۴ .
 ابنا شمام ص ۵۴-۵۵ .
 شیراز ص ۱۸۹-۲۴۷-۲۶۲ .

- ص -

- الصغد (= السغد) ص ۱۳۱ .
 صفین ص ۷۱ .
 صفویه = صفیه (مدرسه صف الدین درکاشان)
 ص ۲۴۰ .
 صوامع مجدالدین ص ۳۳-۱۹۷-۲۰۲ .

- ض -

- ضارج ص ۱۷۸ .
 ضمیر ص ۱۳۱ .

- ط -

- طارم ص ۲۲۲ .
 طامند = طامه ص ۲۶۴-۲۷۹ .
 طبرستان ص ۲۴۳ .
 طبرش ص ۳۶ مقدمه .
 طبرک (قلعه ری) ص ۲۲۸ .
 طبس گیلکی ص ۲۲۶ .
 طرک ص ۸۱۷ مقدمه و ص ۷۸-۲۰۸-۲۶۴ .
 طرک رود ص ۷۹ .
 طریق حاج الکوفه ص ۱۷۶ .
 طهران ص ۱۱ مقدمه و ص ۹۸-۹۹-۲۶۴ .
 طوس ص ۳۵-۴۶ مقدمه .

- ع -

- عباد (قریه صغیره) ص ۱۵ .
 عجم الدهنا، رج، الدهنا، ع .
 العذیب ص ۱۷۸ .
 العراق ص ۱۱-۳۶ مقدمه و ص ۶۶-۹۳۹ .
 ۲۲۲-۲۳۹-۲۴۱-۲۴۳-۲۶۲ .
 عراق عجم ص ۲۲۳ .
 عراقین ص ۲۷۱-۲۴۱ .
 عزیزى = عزیزیه (مدرسه درکاشان) ص ۲۴۰-۲۴۱ .
 العقیق، العقیقان ص ۱۱۲ .
 عین متالع ص ۲۳ .

غ

- غانه ص ۳۲ .
 الغری ص ۱۱۲ .
 غزنین ص ۲۲۳ .
 الغضا ص ۱۱۲ .
 غمدان ص ۷۵-۸۵-۸۶ .
 غوطه دمشق ص ۱۳۱ .

قزوین من ۳۷۰۲۱ مقدمه و من ۲۲۲۰۲۴۲ . ۲۴۳

قسطان من ۲۰۹ .

قصر خارجه من ۱۸۴ .

قصر اللصوص من ۲۰۹ .

قصر المغیره من ۲۰۹ .

قطب رود من ۲۴۳ .

قطن من ۱۷۸ .

قلعه همدان من ۲۴۱ .

قم من ۳۷۰۳۶ مقدمه و من ۷۸۰۸۱۰۷۸ .

۲۰۹ . ۲۲۱ . ۲۲۳ . ۲۲۴ . ۲۳۹ . ۲۴۲ . ۲۴۳ .

۲۴۷ . ۲۴۸ . ۲۶۵ . ۲۶۷ .

قنصر من ۷۹ - ۸۱ . ۸۵ . ۲۴۸ . ۲۶۴ .

قناطر مجدالدين من ۵۲ . ۲۳۰ . ۲۴۳ .

قنن من ۱۷۸ .

قنوات مجدالدين من ۵۲ . ۲۳۱ . ۲۴۳ .

قهرود من ۷۹ . ۸۰ . ۲۶۴ .

ك

كاج من ۲۲۴ .

كاشان (رجوع شود به «قاشان») .

كاظمه من ۳ .

كتابخانه مجلس شورای ملی من ۲۱۶ . ۲۱۷ .

۲۶۵ . ۲۶۶ .

كتابخانه مدرسه سهسالار من ۲۶۲ .

كتابخانه ملی طهران من ۳۸ . ۲۱۷ .

كتابخانه موزه بریتانیا من ۹۹ .

كربلا من ۱۲ .

كعبه من ۳۵ .

كهك شهرستان قم من ۲۴۸ .

كوفه من ۲۶۴ .

كيس من ۲۰۹ .

گ

كلین من ۸۰ .

كنجه من ۲۲۲ . ۲۳۸ .

ف

فارس من ۲۴۲ .

الفرات من ۱۳۵ .

الفراديس من ۱۳۱ .

فراهان من ۳۶ مقدمه .

فرغانه من ۳۳ .

الفرقدان من ۵۴ .

فلیسان من ۲۴۲ .

فین من ۵۲ . ۸۰ . ۸۴ . ۲۴۹ . ۲۵۰ . ۲۶۴ .

فینین = فین سفلی و فین علیا من ۲۶۷ .

ق

قاسد من ۲۰۸ .

قارص من ۲۰۸ .

قاسان = كاشان من ۳ . ۷ . ۸ . ۱۰ . ۱۲ . ۱۴ .

۱۵ . ۱۹ . ۲۱ . ۲۳ . ۲۷ . ۲۸ . ۳۲ . ۳۷ .

مقدمه و من ۱۳ . ۱۷ . ۱۹ . ۲۳ . ۲۶ . ۲۷ .

۷۹ . ۸۰ . ۸۲ . ۸۴ . ۸۵ . ۸۷ . ۹۷ . ۱۲۶ .

۱۲۸ . ۱۸۵ . ۲۳۱ . ۲۳۲ . ۲۳۵ . ۲۳۱ .

۲۳۳ . ۲۳۵ . ۲۳۷ . ۲۳۸ . ۲۴۰ . ۲۴۱ .

۲۴۵ . ۲۴۹ . ۲۵۱ . ۲۵۵ . ۲۵۸ . ۲۵۹ .

۲۶۴ . ۲۶۸ .

قاسم آباد من ۸۵ . ۱۶۴ .

قاهره من ۸۱ . ۸۲ . ۲۶۴ .

قاهره من ۳۱ .

قبة عالیة مرقد علی بن محمد الباقر من ۸۲ - ۸۳ .

۱۲۷ . ۲۴۴ - ۲۴۶ .

قبرستان چیلان (در اصفهان) من ۲۴۷ - ۲۴۸ .

قبرستان دشت افروز (در كاشان) من ۸۶ .

قری الرمل من ۸۵ .

قرية الجن من ۲۰۹ .

قرية مشهد شهره (= قرية مشهد اردهار ، بار -

كرسف ، قالی) من ۲۶۶ .

قرآان = قرائن من ۸۰ . ۲۶۴ .

-ل-

- لتجر من ۲۲۶۰۲۴۹ .
 لعلع من ۷۶۰۷۵ .
 لکهنو من ۲۰ مقدمه .
 لوسان من ۸۵ - ۲۰۹ ، ۲۱۰ ، ۲۶۴ .
 لپیزیک من ۷۹ .

-م-

- ماه قاسان من ۲۳۱ ، ۳۳ .
 مارستان مجدالدين در قاسان من ۳۳ ، ۳۶۱ .
 مارستان (مجلي در اصفهان) من ۱۸۴ .
 مازران من ۲۰۹ .
 مازندران من ۲۶۰ - ۲۶۱ .
 ماسبدان من ۲۰۹ .
 العاطرون من ۱۳۱ .
 ماهاباذ من ۷ - ۸ مقدمه .
 ماه البصرة (وهي نهاوند ومهند و قم) من ۲۰۹ .
 ماه الكوفة (وهي الدينور) من ۲۰۹ .
 متالع من ۲۳ .
 مجديه (مدرسة در كاشان) من ۳ ، ۲۲ ، ۲۷ مقدمه
 و من ۳۳ ، ۱۳۷ ، ۱۴۱ ، ۱۹۸ ، ۲۳۱ ، ۲۴۰ ، ۲۵۸ .
 محمد آباد من ۲۶۴ ، ۸۵ .
 محکمه (موضعی در كاشان) من ۲۶۶ ، ۲۴۹ .
 مدارس ابوطاهر اسمعيل (در كاشان و ابهر و زنجان
 و گنجه و آران) من ۲۲۲ .
 المدائن من ۷۵ .
 مدارس مجدالدين من ۳۳ ، ۵۲ ، ۲۳۰ ، ۲۴۳ .
 مدارس معين الدين و برادرانش بهاء الدين و مجدالدين
 من ۲۴۰ .
 مدرسه (رجوع شود به «شرفيه» «صفيه» «عزيبه»
 مجديه») .
 مدرسة الناظم (السيد فضل الله الزاوندی) بقاسان
 رج «مدرسة مجديه» .

- مدرسة وزانبان درری من ۲۴۰ .
 المدينة (= مدينة الرسول) من ۱۲ ، ۱۴۹ ، ۱۸۱ .
 مدينة الزوراء (= بغداد) من ۱۱ .
 مدينة السلام (= بغداد) من ۲۶۲ .
 مراغة من ۲۱ مقدمه .
 المرید ، و مرید البصرة ، و مرید المدينة ، و مرید النعم
 من ۱۴۹ .
 مرو من ۳۷ مقدمه و من ۲۲۳ ، ۲۳۹ .
 مزار عتيق اصفهان (= قبرستان چلان و شنبلان)
 من ۲۴۷ - ۲۴۸ .
 مساجد مجدالدين من ۲۳۰ ، ۲۴۳ .
 مساجد معين الدين و برادرانش بهاء الدين و مجدالدين
 من ۲۴۰ .
 مسجد جمعة كاشان من ۲۸ مقدمه .
 مسجد شاه (در اصفهان) من ۲۴۶ .
 مسجد عتيق رى من ۲۴۳ .
 مسجد عتيق اصفهان (رجوع شود به «جامع-
 عتيق») .
 مشاهد معين الدين و بهاء الدين و مجدالدين من ۲۴۰ .
 المشاهد المقدسة (= مرقدا النبي و مرقد اوصيائه)
 من ۱۱ - ۱۲ .
 مشکويه من ۲۰۹ .
 مشهد اردهار (= اردهال) من ۲۴۶ ، ۲۴۸ .
 مشهد بار کرسب (= بسار کرز ، بار کرس ، بار -
 کرسف ، باری کرسف) من ۱۶۶ ، ۲۴۲ ، ۲۴۴ .
 مشهد رضوی من ۲۴۰ .
 مشهد ساوه (= مشهد سيد اسحاق) من ۲ ، ۲۴ .
 مشهد شهره (= مشهد اردهار ، مشهد بار کرسب)
 من ۲۶۶ .
 مشهد علي بن محمد الباقر (= مشهد اردهار ،
 بار کرسب ، قالی شهره) من ۵۲ ، ۸۲ ، ۲۴۱ .
 مشهد قالی (= مشهد اردهار ، مشهد بار کرسب
 من ۲۶۷ .

- مصندقان من ٢٠٩ .
 مصر من ١٨٩٠٧٩٠٧١٠٣٧ .
 مصلحکاه من ٣٨ مقدمه و ٢٤٣ .
 المصلی (موضعی دراصفهان) من ١٨٤ .
 مطبعة الجوائب من ٥٤ .
 معظم آباد من ٢٦٦ .
 مقام (= مقام ابراهیم (ع) در مسجد الحرام)
 من ١٢ .
 المقطعة من ٣٠٨ .
 مکة المعظمة من ٢٢١٠٢٠٠٠١٣٩ .
 المنحنی من ٢٠١٠١٩ .
 منی من ١٩ .
 مهرجا نقذق من ٢٠٩ .
 میلاد جرد (ساوه) من ٢٢٤ .
 ميمة من ٨٠ - ٢٦٤٠٨١ .
 - ن -
 ناحية البحرين من ٢٣ .
 ناهق من ٢٤٢ - ٢٤٣ .
 ناهک من ٢٤٢ - ٢٤٣ .
 نجد من ١٧٦٠١٦٦ .
 نجران من ٧٥ .
 نجف من ٢٠ مقدمه .
 نخجوان من ٢٢٨ .
 نسلج من ٢٦٦ .
 نظائر من ٢٦٤٠٧٩٠٧٨ .
 النقا (= النقی) من ١٩ .
- نهاوند من ٢٠٩ .
 نهر مشهد علی بن محمد الباقر من ١٢٧٠٢٤٥ .
 نوشاباذ (= أنوشاباذ) من ٢٦٤٠٢٠٨٠٨٤ .
 نیاسر (= نیاستر) من ٨٥٠٨٠٠٧٩ .
 نیشابور من ٢٦٣٠٢٦٢٠٢٦٠٠١٤٢ .
 - ه -
 هرات من ٢٦٦ .
 هراسکان من ٢٦٤٠٨٦٠٨٤ .
 همدان من ٢١ مقدمه و ١٢٥٠١٤٨٠٢٠٩ .
 ٢٢٨٠٢٢٤ .
 الهند من ١٥٥٠٦٦ .
 - و -
 وادی الازاک من ٦ .
 واران من ٢٦٤٠٨٢ .
 ورازابان من ٢٠٨ .
 ورکان من ٢٦٤٠٨١ .
 وزارت فرهنگ ایران من ٢١٦ .
 وزانین (رجوع شود به «مدرسة وزانین») .
 وزاه من ٢٠٨ .
 وسقونقان من ٢٦٤٠٨٢ .
 ویدهند من ٢٣٩ .
 ویزدم من ٢٠٩ .
 ویکل (= ویدکل ، بیدکل) من ٢٦٤٠٨٤ .
 - ی -
 یدیل من ١٧٨ .
 الیمن من ١٣٩٠٨٦ .

اعلام کتب

حرف الف

- إجازة صاحب معالم من ٢٦٣ .
 أحسن التقاسیم من ٢٢٤٠٢٠٩ .
 أخبار اصبهان للحافظ أبی نعیم الاصبهانی من ٨٠ .
 ٨٥٠٨٤٠٨٢ .
 أخبار الدولة السلجوقية من ٢٢٨ .
- آثار البلاد وأخبار العباد من ٣٦ مقدمه و ٧٨ .
 آثار الوزراء سبقت الدین حاجی عقلی من ٢١٥ .
 ٢٢٥٠٢١٧ .
 آندراج من ٧٥ .

- ادعية السر من ۲۴۰۲۳ .
 ارشاد مفید من ۵۴ .
 الأربعین فی الأحادیث من ۱۱ مقدمه .
 أساس البلاغة من ۳۲۰۳۷۰۳۷۰۶۹۰۷۱۰۷۸ .
 ۸۲-۸۶-۸۸-۹۰-۹۲-۹۴-۹۷-۱۰۲-۱۰۸
 ۱۰۸-۱۱۲-۱۱۴-۱۱۵-۱۱۷-۱۱۹ .
 ۱۴۳-۱۵۲-۱۵۳-۱۶۱-۱۶۲-۱۶۴ .
 ۱۶۸-۱۷۳-۱۷۵-۱۷۷-۱۷۹-۱۸۰ .
 ۱۸۲-۱۸۵-۱۷۹-۲۰۱-۲۰۴-۲۰۵ .
 ۲۱۱-۲۱۳ .
 استوری بنام ادبیات فارسی من ۲۱۶ .
 الأضداد فی اللغة لابن الأنباری من ۲۰۷ .
 الأعلاق النفیسة لابن رسته من ۲۰۸-۲۰۹ .
 إعلام الوری بأعلام الهدی من ۵۲ .
 الاغانی من ۹۴-۹۸-۱۹۳-۲۰۳ .
 أقرب الموارد من ۳۱-۳۲-۳۹-۴۷-۴۹ .
 ۵۱-۵۹-۱۰۷-۱۰۳-۱۰۹-۱۱۱ .
 ۱۱۴-۱۱۵-۱۲۰-۱۲۲-۱۲۳-۱۲۶-۱۲۷ .
 ۱۳۱-۱۳۸-۱۴۰-۱۴۹-۱۵۱-۱۶۱ .
 ۱۶۴-۱۶۷-۱۷۳-۱۷۶-۱۷۹-۱۸۰ .
 ۱۸۱-۱۸۵-۱۸۷-۱۹۵-۱۹۷-۱۹۸ .
 أمالی ابن بری من ۲۱۳ .
 أمالی ابوعلی قالی من ۸۹ .
 أمل الامل من ۲۵-۲۷-۲۹ مقدمه و ۲۵۸ .
 ۲۵۹ .
 الأنساب للسمعانی من ۱۰-۲۱-۲۳ مقدمه و
 من ۲۴۳-۲۶۱ .
 أنوار الربیع فی أنواع البدیع من ۲۳-۳۱-۳۲ .
 مقدمه و ۴۰-۴۲-۶۴-۲۰۱-۲۰۳-۲۰۹ .
 أنوار المشعشعین من ۸۱ .
 أنیس الجلساء فی شرح دیوان الخنساء من ۲۲ .
- حرف باء**
 بحر الأنوار من ۱۱-۱۴-۱۵-۲۳-۲۶ .
 ۲۹-۳۳ مقدمه و ۵۲-۶۶-۱۳۹-۲۵۸ .
 ۲۵۹ .
- بحر الأنساب من ۲۴۶ .
 بعبیره من ۲۲۵-۲۴۱ .
 بدائع الأنساب من ۲۴۸ .
 برهان قاطع من ۵۷ .
 البصائر من ۸۲ .
 بعضی از کتب مسالك من ۲۲۳ .
 بعضی مطالب النواصب فی نقض بعضی فضايع الروافض
 المعروف بکتاب «النقض» من ۶۴ (به «النقض»
 نیز مراجعه شود) .
 البلدان (تألیف ابن الفقیه) من ۲۴۲ .
- حرف تاء**
 تاج العروس من جواهر القاموس من ۲۴ مقدمه
 و ۲۴-۲۶-۲۹-۳۲-۳۷-۴۶-۶۰ .
 ۶۳-۶۶-۶۹-۷۱-۷۰-۸۲-۸۳-۸۷ .
 ۹۲-۹۶-۹۸-۱۰۰-۱۰۱-۱۰۳-۱۰۶ .
 ۱۰۷-۱۱۲-۱۱۴-۱۱۷-۱۱۹-۱۲۰ .
 ۱۲۲-۱۲۴-۱۲۶-۱۳۰-۱۳۱-۱۴۲ .
 ۱۶۱-۱۶۴-۱۷۴-۱۷۶-۱۷۸-۱۸۰ .
 ۱۸۱-۱۸۷-۱۹۲-۲۰۲-۲۰۴-۲۰۹ .
 ۲۱۳ .
 تاریخ ابن خلدون من ۱۱۶ .
 تاریخ امیر تیمور من ۲۲۸ .
 تاریخ بیهقی (أبو الفضل محمد بن حسین بیهقی)
 من ۲۲۰-۲۷۷ .
 تاریخ طبرستان من ۱۹-۱۱ مقدمه و ۲۶۰-۲۶۱ .
 تاریخ عالم آرا من ۲۴۷ .
 تاریخ قم (ترجمه حسن بن علی بن حسن بن عبدالملک
 قمی) من ۸۰-۸۵-۲۲۴-۲۶۵ .
 تاریخ وزراء سلجوقیه تألیف آقای اقبال من ۲۱۹ .
 تجارب السلف من ۲۵۰ .
 التخفة الجلالية من ۲۹ مقدمه .
 تذکرة القبور (= رجال اصفهان) من ۲۴۸ .
 تذکرة المتبحرین (= أمل الآمل) من ۲۹ مقدمه
 و ۲۵۸ .

- ترجمة تاريخ يعينى من ٢٩٩ .
 ترجمة العلوي للطب الرضوي من ٢٢٠١١ مقدمة
 الترقيص للأزدي من ١١٩ .
 التفسير للراوندي من ٢٢٠١١ مقدمة .
 التفسير لعز الدين علي الراوندي من ٢٩-٣٠ مقدمة
 تفسير العياشي من ٧٤ .
 تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب من ٣٣ مقدمة
 و من ٢٥٦، ٢٥٠، ٢٢٧، ١٠٥ .
 تنقيح المقال من ٢٥٨ .
 التهذيب (في اللغة) من ٢٥٢، ١٣ .
 تواريخ آل سلجوق (تأليف عماد كاتب) من ٢١٩
 ٢٦٣، ٢٥٧، ٢٢٧ .
- ث
- نمار القلوب للتعاليبي من ٣١ .
- ج
- جامع الشواهد من ٢٠٣ .
 الجامع لمفردات الادوية من ١٥٠ .
- ح
- حبيب السير من ٢١٨ .
 حسيب النسب للحسيب النسب من ٢٩ - ٣٠ مقدمة .
 حماسه أبي تمام من ١٧ مقدمة و من ٥٨، ٢٩، ٥٨، ٥٦، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ١٠٦، ١١١، ١٢٨، ١٤٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣ .
 ٢١٤ .
 حماسه بختري من ٢٠٧، ٢٠٠، ٧٢ .
 الحماسة ذات الحواشي من ١١ مقدمة .
 حياة الحيوان للدميري من ٢٠٥، ٢٠٧ .
- خ
- الخراج والخراج المقطب للراوندي من ١٨٧ .
 خريدة القصر من ١٤١٢، ٣ - ١٦، ٢٧، ٣٣ .
 ٣٤ مقدمة و من ٢٤، ٢٧، ٨٠، ٢١١، ٢٣٩ .
 ٢٥٠، ٢٥٥ - ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣ .
- خزانه الادب لابن حجة من ١٩٢، ٣٦ .
 الخصال للصدوق من ٦٦ .
 خلاصة الاشعار لتقي الدين الكاشاني من ٦٢ .
- د
- الدرجات الرفيعة من ٢١، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤ .
 مقدمه و من ١٠٢، ١٣٢، ١٣٦، ١٦٨، ٢٠١ .
 دستور الوزراء من ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٥٠ .
 دعاء كميل من ٤٥ .
 ديوان أيبوردى من ٢٢٧، ٢٣٦ - ٢٣٨، ٢٥١ .
 ٢٥٣ .
 ديوان أرتجاني من ١٤٦، ٦٨ - ١٤٩، ١٨٠ .
 ٢١٩، ٢٣٣، ٢٣٦ .
 ديوان البحتری من ٥٤ .
 ديوان أبو تمام من ١٥٨ .
 ديوان راوندي من ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٤ مقدمة
 (ودر غالب صفحات تعليقات نیز حواصت بآن شده است) .
 ديوان سيدرضى من ٧٦، ١٥١ .
 ديوان حاجي ميرزا أبو الفضل طهراني من ٢١٥ .
 ديوان امير معزى من ٢٢١، ٢٣٢، ٢٤٠ .
 ديوان النابغة من ٦٨ .
 ديوان أبونواس من ٣٧ .
- ذ
- الذريعة الى تصانيف الشيعة من ٢٨ مقدمة .
- ر
- راحة السرور وآية السرور للراوندي من ٣٥ مقدمة،
 رجال اصفهان (= تذكرة القبور) من ٢٤٨ .
 الرجال للشيخ الطوسي من ٢٤٥ .
 رسائل الانتقاد من ٢١٠ .
 رسائل البلغاء من ٢٠٦، ٢١٠، ٢١١ .
 روزنامه جمعيت آسيائي انگلستان من ٢١٦ .
 روض الجنان من ١٣٩ .

- روضات الجنات من ٢٦٠٢٥ مقدمه و من ٢٠٣
٢٤٨٠٢٤٦
روضه الواعظين من ٥٢
رياض العلماء من ٢٤ مقدمه و من ٢٤٥ - ٢٤٧
- ز
زينة المجالس من ٢٤٢
- س
السامي في الاسامي من ١٦٥٠٤٩
سفينة البحار من ٢٦٤٠٢٤٥
سقط الزند من ٢٠٦٠١٣٤
سلجوقنامه من ٢٢٨
سيرملوك عجم من ٢٢٤
- ش
شرائع الاحكام للمحقق الحلبي من ١٤٧
شرح الفية ابن مالك من ١٩٠
شرح التنوير من ٢٠٦٠١٣٤
شرح حماسه خطيب تبريزي من ٦٣٠٥٩٠٤٦
٢٠٠٠١٩٣٠١٠٦٠٧٠٠٦٩
شرح ديوان المقتبي من ٧٤
شرح شريشي بر مقامات حريري من ٩٨٠٩٥
شرح معلقات زوزني من ١٧٦
شرح نهج البلاغه ابن ابي الحديد من ٧١
الشعر والشعراء لابن قتيبة من ٢٠٦
الشهاب الثاقب من ٢٦ مقدمه
- ص
صباح الجوهري من ٦٦٠٥٨٠٤١٠٣٢٠٢٤
٩٠٠٨٨ - ٨٥٠٨٣٠٨٢٠٧٦٠٧٣٠٧١
١١٣٠١١٠ - ١٠٨٠١٠٣ - ١٠٠٠٩٣
١٣٠٠١٢٨ - ١٢٦٠١٢٣ - ١١٧٠١١٥
١٤٢٠١٤٠ - ١٣٨٠١٣٥٠١٣٤٠١٣١
١٦٠٠١٥٨ - ١٥٢٠١٤٩٠١٤٨٠١٤٦
١٨٠٠١٧٥٠١٧٣٠١٧٠ - ١٦٧٠١٦٥
٢٠٩٠٢٠٧٠١٩٢٠١٨٧ - ١٨٥٠١٨٢
٢٦٣٠٢١٢
- صوارم مہرقہ قاضی شوشتری من ٢١٥
- ض
ضوء الشهاب في شرح الشهاب من ٢٦٠٢٤٠١١ مقدمه
- ط
الطب الرضوي من ٢٢ مقدمه
الطبقات الرفيعة (= الدرجات الرفيعة) من ٢٤
٢٧ مقدمه
طراز المنهب في ابراز المنهب من ٣٩ - ٣٠ مقدمه
- ظ
الظرف والظرفاء من ٢٠٦
- ع
العياب من ١٥٢
رسالة العبقه من ٢٥٨
عدوة الخلف في عدوة السلف من ٣٦٠٣٢٠٣٤ مقدمه و من ٢٦٣٠٢٥٢
العراضة في الحكاية السلجوقية من ٢٣٠
علل الشرايع من ٥٢
عمدة الطالب من ٢٠٠٣٤ مقدمه و من ١٣٩
العناية من ١٨١
- غ
غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية من ٢٤٦
غمام النجوم من ٣٠ مقدمه
غنية المتغنى ومنية المتغنى من ٣٠ مقدمه
- ف
الفتح الوهبي من ٢٩
فجاء راج «فرهنگ جغرافياي ايران»
الفخري من ٢٥٠
الفصول الغرية في أصول البرية من ٢١ مقدمه
فرهنگ جغرافياي ايران من ٧٧ - ٨٤٠٨٤
٢٤٨٠٢٢٤٠٨٥
فقه اللغة من ١٦٥

١٦٥٠١٦٠ - ١٥٨٠١٥٦٠١٥٢٠١٤٥٠
١٧٤ - ١٧٦ - ١٨٠٠١٧٦ - ١٨٢٠١٩٢٠٢٠٣
٢١٢

م

المبهج (رجوع شود به «الكتاب المبهج»)
مجالس المؤمنین من ٢١ مقدمه و من ٢٠٣ - ٢٥١
مجمع الاداب في معجم الالقاب؛ رج: «تلخیص مجمع
الاداب»

مجمع الأمثال من ٢٤ - ٢٦ - ٥٩ - ٩٨ - ٩٩
١٠٢ - ١١٥ - ١٣١ - ١٨١ - ٢٠٢

مجمع البحرين من ٢٦ - ٧١ - ٨٦ - ٨٧ - ٩٩
١٠٧ - ١٠٨ - ١١١ - ١١٣ - ١١٨ - ١٢٥
١٢٦ - ١٣٩ - ١٤٧ - ١٥١ - ١٥٦ - ١٦٠
١٦٧ - ١٧٠ - ١٧٦ - ١٧٨ - ١٩٢ - ٢٠٤
٢٠٧

مجمع البيان من ١٣٩

مجمع اللطائف ومنبع الطرائف من ٢٩ - ٣٠ مقدمه
مجلد التواريخ من ٢١٩
مجموعه مخطوطه متعلقه بکتابخانه مدرسه سيهسالار
من ٩٢ - ٩٣

محاسن اصبهان من ٨٠ - ٨٢ - ٨٥ - ١٩٤
محاسن برقي من ٢١٥
المحكم من ٢١٥

المدائح المجديه من ٦ - ٣٠ - ٣٣ - ٦٩ - ١١١
٢٣٢

مذيل تاريخ بغداد من ٨ مقدمه

مرصد الاطلاع من ٧٩

مرآة قاسان من ٣٥ - ٣٨ مقدمه و من ٢٦٤ - ٢٦٨

مروج الذهب للمسعودي من ٧٢

مزن العزن من ٢٩ - ٣٠ مقدمه

المزهر للسيوطي من ٨٩ - ١١٩

المسالك والممالك للاصطخري من ٢٠٩ - ٢٢٤
٢٤٢

فهرست اعتصامی (= فهرست چاپی قسمتی از
مخطوطات کتابخانه مجلس شورای ملی ایران)
من ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٦٥

فهرست منتخب الدين من ١١ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٩

٣٠ - ٣٣ مقدمه و من ٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥٢
٢٥٤ - ٢٥٨ - ٢٥٩

نوائذ الرضوية من ٢٥ - ٢٢ مقدمه

وات الوقیات من ٤ مقدمه

ق

قاموس من ٢٤ - ٢٧ - ٣٠ - ٤١ - ٤٥ - ٤٩

٥١ - ٥٢ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٨ - ٦٠ - ٦٣ - ٦٦

٧٠ - ٧١ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٧ - ٧٨ - ٨١ - ٨٣

٨٥ - ٨٨ - ٩٠ - ٩٤ - ٩٦ - ٩٨ - ١٠٠

١٠٢ - ١٠٦ - ١١٠ - ١١٣ - ١١٦ - ١١٨

١٣١ - ١٣٤ - ١٣٩ - ١٤١ - ١٤٣ - ١٤٧

١٤٥ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٤ - ١٥٨ - ١٦٠

١٦٥ - ١٦٧ - ١٧٠ - ١٧٣ - ١٧٩ - ١٨١

١٨٦ - ١٩٢ - ٢٠٧ - ٢٠٩ - ٢١٣

القرآن المجيد من ٧٤ - ١٦٧ - ١٧٦ - ١٨٤

١٨٥ - ٢٠٤

ك

الكافي في التفسير من ٢٢ - ٢٤ مقدمه

الكافي في علمي العروض والقوافي من ٢٢ مقدمه

كامل ابن الأثير من ٢٢٥

كتاب القوافي من ٢٥٩

كتاب النجوم من ٢٥٩

لكتاب المبهج من ٣١

كتب مسالك وممالك من ٢٢٤

كشف الغمة من ٥٢

ل

لسان العرب من ٢٤ - ٢٨ - ٥٢ - ٦٣ - ٦٧ - ٦٩

٧١ - ٧٢ - ٨٢ - ٨٧ - ٨٩ - ٩٣ - ٩٥ - ٩٦

١٠٠ - ١٠٣ - ١٠٧ - ١١٠ - ١١٢ - ١١٦

١١٨ - ١٢٤ - ١٢٦ - ١٣٠ - ١٣٢ - ١٣٩

ن

- نشر اللثالی لفخر المعالی ص ۲۹ . ۳۰ مقدمه .
 نخبة المقال ص ۲۶ مقدمه .
 نزهة الجلیس ص ۲۰۴ .
 نزهة القلوب ص ۷۹ . ۸۰ . ۲۱۸ . ۲۲۸ . ۲۴۲ .
 نساءم الأَسجار ص ۲۱۵ - ۲۱۷ . ۲۱۹ - ۲۲۱ .
 ۲۲۸ . ۲۲۹ . ۲۳۰ . ۲۴۰ . ۲۴۹ .
 نظم العروش ص ۱۱ مقدمه .
 نغمة المصدور ص ۲۵۰ . ۲۵۱ .
 نفس الرحمن ص ۱۸۳ .
 النقض (= بمض مثالب التواصی) ص ۱۱ . ۳۴ .
 مقدمه و ص ۴۹ . ۶۴ . ۲۱۹ . ۲۲۶ . ۲۳۹ -
 ۲۴۳ . ۲۴۵ . ۲۵۰ . ۲۵۲ . ۲۵۴ .
 النهاية لابن الأثیر ص ۲۶ . ۸۷ . ۸۸ . ۱۱۳ .
 ۱۱۴ . ۱۵۱ . ۱۷۱ . ۱۸۷ . ۱۹۲ . ۲۰۳ .
 ۲۰۷ . ۲۰۹ .
 نهج البلاغه ص ۲۵۸ . ۲۶۳ .
 النوا درلأبی زید ص ۱۰۰ .
 النوا در لفضل الله الراوندي ص ۲۳ . ۲۵ مقدمه .

هـ

- هدية الأَحباب ص ۳۵ مقدمه و ص ۱۹۸ .
 هفت اقلیم ص ۲۴۲ .

و

- وقیات الأَعیان ص ۴ مقدمه و ص ۲۰۴ . ۲۵۱ .
 ۲۶۱ . ۲۶۶ .

ی

- یادداشتهای قزوینی ص ۲۲۳ . ۲۲۸ .

- المسالک والمعالم لابن حوقل ص ۲۰۹ . ۲۲۴ .
 ۲۴۳ .
 مستدرک الوسائل ص ۲۴ - ۲۷ . ۳۲ مقدمه و ص
 ۱۹۸ . ۲۱۴ . ۲۶۳ .
 الصباح المنیر ص ۲۹ . ۱۱۵ . ۱۶۱ .
 المضاف والمنسوب للثعالبی ص ۹۸ .
 معانی الاخبار المصدوق (ره) ص ۵۲ .
 معاهد التنصيص ص ۱۹۲ .
 المعجم الكبير ص ۸۱ .
 المعجم فی معاییر أشعار المعجم ص ۸۴ . ۲۲۳ .
 المعجم فی آثار ملوک المعجم ص ۲۲۴ .
 معجم الأَدبای ص ۲۶۱ .
 معجم البلدان ص ۳۷ مقدمه و ص ۳۹ . ۷۸ .
 ۸۰ . ۱۴۵ . ۱۴۱ . ۱۴۹ . ۱۸۴ . ۲۴۳ .
 معلقة امرء القیس ص ۱۷۶ .
 معنی اللیب ص ۱۶۳ .
 المفصلیات ص ۱۹۲ .
 مفید العلوم و مبدی الهموم المنسوب الی أبی بکر
 الخوارزمی ص ۱۸۹ .
 مقاربة الطبعة الی مقاربة النیة ص ۱۱ . ۲۳ مقدمه .
 مقامات حریری ص ۳۲ . ۹۵ . ۲۵۰ .
 مناقب ابن شهر آشوب ص ۲۹ مقدمه و ص ۵۲ . ۱۵۵ -
 ۱۵۷ .
 مناقضات العامة و فضائحهم (رجوع شود به «النقض» .
 منتخب التواریخ ص ۲۴۸ .
 منتهی الامال ص ۲۴۶ .
 الموجز الکافی فی علمی العروش والقوافی ص ۱۱ .
 مقدمه .

والسلام علی من اتبع الهدی

از جمله فوائد تبعی دیوان امور ذیل است که از برکت
طبع و نشر آن برای خوانندگان عاید میشود و برخی از آنها
در نزد اهل تتبع و تحقیق هر يك بجهانی می‌ارزد .

- ۱ - ترجمه سید فضل‌الله راوندی و خاندان ابوطور مبسوط .
 - ۲ - ترجمه صفی‌الدین و مجدالدین و بهاء‌الدین و معین‌الدین و خاندان ایشان
(فخرالدین ابوطاهر اسماعیل و شهاب‌الدین ابو عبدالله فضل و معین‌الدین ابونصر احمد دوم) .
 - ۳ - مطالب تاریخی بسیار بسیار مفیدی نسبت بمشهد بار کرسف کاشان .
 - ۴ - معلوم شدن بانی آن مشهد و اهمیت آن بناء در آن زمان بلکه حالا نیز .
 - ۵ - ترجمه عبدالرحیم بن اخوه عالم معروف .
 - ۶ - تاریخ وفات قاضی عبدالجبار طوسی عالم معروف .
 - ۷ - تاریخ وفات سید پادشاه راوندی عالم معروف بر سبیل بسط .
 - ۸ - معلوم شدن اینکه خاندان مجدالدین و معین‌الدین از بیوت بسیار بزرگ
تاریخی شیعه است که رجال آن خدمات برجسته مهم نسبت بنوع بشر و مخصوصاً بفرقه
حقه شیعه اثنی عشریه انجام داده‌اند .
 - ۹ - ترجمه حال حکیم ابوسعید کاشانی و معلوم شدن نام او و معرفی برادر او .
 - ۱۰ - اهمیت نسائم الاسحار و نقل مطالبی از آن .
 - ۱۱ - ترجمه حال جماعتی از خاندان قاضی عبدالجبار طوسی .
 - ۱۲ - تاریخ وفات مجدالدین و تعیین مدفن او .
 - ۱۳ - مورد حمله واقع شدن کاشان در سال ۵۳۲ و شرح جریان این قضیه تاریخی .
 - ۱۴ - معلوم شدن اینکه قریب بچهل پارچه از قصبات و قرای کاشان از نیمه اول
قرن ششم تا کنون بهمان نام باقی است .
 - ۱۵ - مطالب تاریخی مهم دیگر مربوط بکاشان که از آن جمله بیمارستان
کاشان و مساجد معروف آن (مجددیه ، صفییه ، عزیزیه ، شرقیه) است که بعضی از آنها
در آن زمان در دنیا معروف و در زمان خود بی نظیر یا کم نظیر بوده است .
- الی غیر ذلك ممّا يطول ذكره .

استدراك

تنبیه بر چهار مطلب در اینجا مناسب است

۱ - بیان اینکه مجدالدین هنگام وفاتش پیر بوده است .

اگر چه تاریخ تولد مجد الدین عبیدالله بن الفضل بن محمود معلوم نیست تا سال عمرش را بتوان تعیین نمود لیکن از نونیّه مطوّله که سید راوندی در سال یانصدوسی و دو (سال حمله ملک سلجوق بکاشان) ساخته استشمام بلکه استنباط میشود که بتاریخ منبوره وی پیر بوده است و این امر از این مصراع « رأی الشیوخ ونجدة الشبان » بخوبی برمیآید (رجوع شود بص ۸۸) زیرا چنانکه در پیش گفتیم مراد از « رأی الشیوخ » رأی مجدالدین است چنانکه صدر و ذیل بیت بر آن دالّ است و اینکه مجدالدین نایب خالوی خود صفی الحضره ابوطاهر اسماعیل در اداره امور املاکی کدر تصرف وی بوده است بوده این مطلب را تأیید میکند (رجوع شود بص ۲۲۲) پس بطور حدس قوی و ظنّ متاخم بعلم در سال ۵۳۵ که تاریخ وفات وی است پیر بوده است که بدرود زندگانی گفته است والله اعلم .

۲ - قصیده جرباذقافی در مجله یادگار چاپ شده است .

اینکه در ص ۲۲۹ ضمن نقل سه بیت از قصیده ناصح بن ظفر المنشی الجرباذقانی در ذیل صفحه نامبرده گفته ایم (که این قصیده مشتمل بر ۲۱ بیت است که همه آنها در آخر نسخه ترجمه یبینی متعلق بکتابخانه موزه بریتانیا شماره « ۲۴۹۵۰ » مندرج است) بعداً ملغف شدیم که تمام آن در خاتمه مجله یادگار سال اول شماره چهارم تحت عنوان « خاتمه ترجمه تاریخ یبینی » نقل از همان نسخه (ص ۶۱ - ۷۶) چاپ شده است پس طالب اشعار مذکور همه آنها را در آنجا باسانی میتوانند مراجعه کنند (رجوع شود بص ۶۳-۷۴ شماره مذکور) .

۳ - بیان اینکه پاره از قصاید غزی بنام ایوردی چاپ شده است .

بیانات ذیل نسبت بآنچه در صفحه ۲۳۸ و ۲۵۳ گفته ایم که « صحیح آنست که دو قصیده لایمیه مذکوره در مدح مجدالدین (ص ۲۳۶ - ۲۳۷) از غزوی است نه ارایوردی اگر چه در دیوان چاپی ایوردی بنام او چاپ شده باشد » دلیلی واضح است .

از اتفاقات حسنه آنکه تابستان سال جاری هنگامی که نگارنده مشغول طبع تعلیقات دیوان حاضر بود فاضل ارجمند علی جواد الطاهر که از دانشیاران محترم دانشگاه عراق است بقصد زیارت امام ثامن علی بن موسی الرضا علیه السلام بایران آمده بودند در طهران بانگازنده ملاقات فرمودند نظر بآنکه این جانب شنیده بود که ایشان در باره دیوان ایوردی زحمت بسیاری کشیده اند و اطلاعات کافی در این باب دارند موضوع مورد بحث را از ایشان پرسید و عده فرمودند که بعد از مراجعت بعراق اطلاعات خود را در این موضوع برای نگارنده بنویسند اینک نامه ایشان را که برای نگارنده فرستاده اند نظر بفوائدی که دارد بعین عبارت در اینجا درج میکند (لیکن چهار سطر اول آن را نظر بآنکه مشتمل بر اظهار الطاف خصامه ایشان نسبت باین جانب است اسقاط میکند) .

« ١٩٥٥/٩/٨] بعد از اسقاط جهاز سطر مذکور] وبعد فقد استشرت مالدی من أوراق
فاذا القصيدة التي مطلعها .

بمسيرة نفس الهلال وزادا فاجعل كراك اذا عزمت سهادا
المطبوعة في ديوان الأبيوردی من ١٢٤ - ١٢٦ هي للغزبي دون شك فهي مثبتة في ديوانه نسخة
باريس رقم ٣١٢٦ حوالي من ٩٨ ، وقال « يمدح أخاه (١) مجد الدين » .
أما القصيدة اللامية « متى مادخوط قابلته قبول » المطبوعة في ديوان الأبيوردی من ٢٨٢ فلم -
أجد في أوراقی ما يؤيد نسبتها للغزبي وان كنا نجد فيها مثل « وداعك مجد الدين صعب وآتما » ولو
كان المخطوط في متناول يدي لراجعته ولعلكم تسألون الأستاذ محفوظ (٢) بشأنها ؛ هذا وفي ديوان -
الأبيوردی المطبوع أشعار أخرى هي للغزبي أذكر منها ؛
س ٧ « معين الدين عش في ظل عزير » س ٢٩٢ « ذكرت حوالي المدد الخوالي » وقد كتب
على رأسها في ديوان الغزبي « يمدح المختص » .
س ٢٢١ « تذكر أفعار الحمى ومها النقي » وقد كتب على رأسها في ديوان الغزبي ؛ « يمدح
الأمير السيد مجد الدين بترمد » .

هذا ما استطلعت ذكره وكم تثبت لوقمت بالخدمة كاملة والسلام عليكم

علي جواد الطاهر

دارالمعلمين العالية بغداد .

وبعد از ده روز دیگر نیز نامه فرستاده است باین عبارت ؛
« ٥٥/٩/١٩ » - حضرة الاستاذ الفاضل . تحية و سلاماً - أرجو ان تكونوا بخير ، وبعد فقد
أرسلت لكم رسالة فيها شيء مما يتعلق بشعر الغزبي والآن راجعت الأوراق فوجدت ما لا يدخلو رساله
من فائدة ؛ ومما في ديوان الغزبي مخطوط باريس ٣١٢٦ ؛ قصيدة « يمدح المختص . . . معين الدين »
ذكرت حوالي المدد الخوالي وكانت طرز أكام الالبالي
وهي في الديوان من ٩٥ - ٩٧ ومطبوعة في ديوان الأبيوردی من ٢٩٢ بعنوان « وقال يمدح الصدر -
الشهيد » . ومنها « وقال أيضاً ؛
معين الدين عش في ظل عزير لكشف ملته و لجسم دا .
وهي في الديوان من ٩٧ ومطبوعة في ديوان الأبيوردی من ٧ .
وهناك في ديوان الغزبي قصائد أخرى غير مطبوعة في ديوان الأبيوردی مثل من ١٣٤ و
قال أيضاً ؛

زمانك العيد لا يوم أتى و مضى و كفك الزمن لا ما برقه و مضى

و ص ١٤٤ ؛

صباح نواكم لا أطل مساء و هدم نواكم باللام بنا .

وتنظر من ٢٨٠ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ وفيها هذه يقول ؛

و من كانت الشعرى دوين محله فياليت شعري أين يدركه شعري

وفي من ٩٨ - ١٠٠ ؛ « يمدح أخاه مجد الدين » وهي مطبوعة في الأبيوردی من ١٢٤ ؛

بمسيرة نفس الهلال و زاد فاجعل كراك اذا عزمت سهادا

(١) مرجع ضمير معين الدين وزير برادر مجد الدين است .

(٢) مراد دوست عزيز ودانشمند آقای دکتر حسین علی محفوظ دام بقاءه و توفيقه است .

والسلام علیکم ورحمة الله

علی جواد الطاهر

دارالمعلمین العالیة - بغداد .

نظیر بعضی از این بیانات است عبارتی که استاد محترم دانشگاه جناب آقای عباس اقبال دام مجده در حاشیه قصیده لامیه از دیوان چایی ایوردی که در مدح ابو عبیدالله مکرّم بن عباس و مشتمل بر ۶۲ بیت و مطلع آن این است (طالب تمام قصیده رجوع کند بدیوان ایوردی ص ۲۷۶-۲۷۹) :

قلوب الوری أشرا کهن الشائل و شهب العلا أفلا کهن الفضائل
گفته : « این قصیده از غزلی است نه از ایوردی و خود او نیز میگوید [ص ۲۷۸، ۱۸] :
 قصدک لا بالشعر من أرض غزق و لکن بقولی اثنی لك آمل
 و بیت آخر آن یعنی این بیت :
 بقیت بقاء الدهر یا کهف أهله و هذا دعاء البریة شامل
 از امثال سائره شده و همه آن را بنام غزلی ضبط کرده اند .

چون این قصیده که در متن آن تصریح است باین که قائل آن غزلی است نه ایوردی در مدح ابو عبیدالله مکرّم بن عباس است در حاشیه دو قصیده دیگر نیز که هر دو در دیوان ایوردی و در مدح مکرّم بن العباس است آن استاد محترم (آقای اقبال) نوشته اند : « از غزلی است ظاهراً » (طالب آن دو قصیده نیز رجوع کند بدیوان ایوردی ص ۵۴ - ۵۶ و ۳۵۴ - ۳۵۶) .

۴ - بیان اینکه « صاحب » لقبی بوده که بعد از « اسماعیل بن عباد وزیر معروف دیلمه » برای تجلیل بر سایر وزراء اطلاق میشده است

اینکه در ص ۲۴۹ از دوست عزیزم آقای حسین یرتو بیضائی نقل کردیم « و چون کسی دیگر را در کاشان بالقب صاحب غیر از صاحب مجد الدین نمی شناسیم » گویا مراد آن نیست که کسی دیگر از اهل کاشان ملقب ب « صاحب » نبوده است بلکه مراد آن کسی است که ملقب ب « صاحب » و صاحب ابواب البر و صدقات جاریه بسیار نیز بوده باشد زیرا اگر مراد معنی اول باشد کلام درست نخواهد بود بدلیل اینکه چند نفر دیگر در همین دیوان ب « صاحب » موصوف شده اند و همه کاشانی هستند مانند بهاء الدین برادر همین مجد الدین (رجوع شود بصفحات ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۰) و مانند فخر الدین ابوظاهر اسماعیل بن احمد برادر زاده مجد الدین (رجوع شود بص ۱۰۰ و ۱۶۲) و مانند معین الدین ابونصر احمد دوم پسر فخر الدین مذکور و نوه معین الدین ابونصر احمد اول (رجوع شود بص ۱۱۰) بلکه از کلام شیخ عبدالجلیل (ره) در کتاب شریف نقض مستفاد میشود که کلمه « صاحب » لقبی بوده است که بعد از صاحب بن عباد وزرا را برای تعظیم و تشبیه بصاحب مذکور بآن ملقب میداشته اند و نص عبارت مذکور این است (ص ۲۱۱) :

« و در عجم دستار بندی ب فضل و عدل از صاحب کافی زرگتر نبوده است ابوالقاسم بن عباد بن ابی العباس که هنوز وزرا را ب حرمت او صاحب مینویسند » .

جامع دیوان حاضر قوام الدین در گزینی و پسرش جلال الدین را ب « صاحب » ملقب داشته است (رجوع شود بص ۱ و ص ۹۰) و از ملاحظه غالب کتب مؤلفه در آن زمان بر میآید که کلام مزبور منقول از شیخ عبدالجلیل (ره) کاملاً درست است و لقب « صاحب » نوعی از تجلیل بوده است که برای وزرا و بایکسانیکه لیاقت آن را ولو ادعاه داشته اند اطلاق میشده است .

أغلاط مقدمة

درمراجعة که بعد از طبع بدیوان شد اغلاط ذیل بنظر رسید خواهشمند است که هر یکی از ارباب مراجعه باین کتاب قبول زحمت فرموده بتصحیح آنها پردازد:

صفحه	س	خطا	صواب	صفحه	س	خطا	صواب
۳	۷	عبدالله	مدرسه	۲۲	۷	مدرسه	مدرسه
۴	۱۵	حالا	الخواجه	۲۶	۵	الخواجه	الخواجه .
۵	۲۱	س	الترجمه	۳۲	۲۴	الترجمه	الترجمه .
۵	۱۶	یعنی	أبولفضل	۳۴	۸	أبولفضل	أبولفضل .
۱۹	۲۰	الحلی	تعریفاً	۳۷	۲۴	تعریفاً	تعریفاً (در بعضی نسخ)
۲۰	۲۵	بلکنهو	شی	۳۷	۲۴	شی	شی
۲۱	۱۰	الحسینی					

أغلاط دیوان

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱	۹	روحهاها	روحانها .	۷۸	۱	والرکان	والدکان
۲	۲۳	مفعولین	مفعولین .	۸۸	۱۵	لقاموس .	القاموس .
۱۵	۸	صرفا	صرفا	۹۶	۱۱	كفی ذلك	كفی لك
۱۶	۲	عود (۱) بالفلاة	عود بالفلاة	۹۷	۷	اولادهم	اولاده .
۲۱	۱۳	عبدالله	عبدالله .	۹۷	۲۱	«أوفعل»	«أوفعل» .
۲۷	۲۳	یاورقی «(۵) الطفل تا آخر»	یاورقی «(۵) الطفل تا آخر»	۹۸	۱۷	فی مقامات	فی شرح مقامات .
		مربوط بصفحه ۲۸ و یاورقی شماره (۱) اول آن صفحه است .		۱۰۴	۱۸	أحمد بن اسماعیل	أحمد بن اسماعیل
۲۹	۲۳	(۴)	(۶)	۱۰۶		بعد از سطر ۱۳ این عبارت ساقط است	[وهی ثمانية آیات]
۲۹	۲۳	(۵)	(۷)	۱۰۷		بعد از سطر ۷ عبارت زیر ساقط است	[وهی خمسة عشر بیتاً] .
۳۲	۱	لاجرم إن	لاجرم أن	۱۲۲	۲۰	مادامه	ماذامه
۳۳	۲	وشیدها	وشیدها .	۱۲۹	۹	وماغدا	وماغلا
۳۹	۲۱	أنکم	إنکم	۱۲۹	۹	یفرّد	مفرّد
۴۱	۲۲	أقرضته	أقرضته .	۱۳۲	۱۳	جوزتها	جوزاتها
۶۳	۱۲	صفرت	صفرت لهم	۱۳۶		در ذکر ترتیب شماره های متن و یاورقی	این صفحه اشتباه است اصلاح شود .
۶۴	۱۵	أبو الحسن الرضا	أبو الرضا الحسنی				
۷۲	۲۹	الوزارة	الوزارة				
۷۸	۱	یرع	ترع				

صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٣٨	١٦	إووتما	وإتما	٢٠٣	١	الجزء	اصلوب تعبير
١٤٠	١١	العاشية	العاشية	٢٠٤	١٩	(زه في)	(زه) في
١٤٣	١٩	الليل	الليل	٢٠٧	١	من	من
١٤٨	٧	الدلاس	الدلاس (٧)	٢٠٩	١٢	ماه البقرة	ماه البصرة
»	١٣	ترصيفها (٧)	ترصيفها	٢١٣	١٨	قوم	قول
١٤٩	٨	اثنان وعشرون	اثني عشر	٢١٤	١٦	فتية	وفتية
١٥٣	٩	والاداني	والدناي	٢٢٧	١٩	٢٩٥	٢٩٣
١٦٠	٣٥	علي بن سعد	علي بن مسعود	٢٣٤	٩	كالألكندر	كالإسكندر
١٦١	٥	فيجوجبا	فيجوجنا	٢٣٨	٨	دوامر	سه أمر
١٧٣	٥	وهي ستة	وهي ثمانية	٢٤١	٣٢	بجماء	بجماء
١٧٩	٢٣	أقول	أقول	٢٤١	٣٣	كماه	كماهو
١٨٠	٢٦	(انظر من ٨٥٦ و ٨٥٧)	(انظر من ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠)				
١٨١	٨	سبياً	سقبياً	٢٤٧	١١	امام زاده	امامزاده
١٨٩	١٢	[وهي ٣٢ بيت] درماين سطر ١٢		٢٥٣	٢٧	ابومنصور محمود	ابومنصور حسين
١٩٠	٩	عز و آ	عز و آ =	٢٦٣	١٠	الراوندي	الراوندي
١٩١	٢٤	«نهز»	«بهز»	٢٧٧	٥	معين الدين	محمد الدين
١٩٥	١	تقطع	تقطع	٢٧٩	٣	س ٤٠	س ٤٠
١٩٩	١٢	س ٨	س ١٠	٢٨١	١٦	س ٢٨	س ٢٨ مقدمه
				٢٨١	١٩	س ٧	س ٧ مقدمه
				٢٨٣	١	٢٣٢	٢٣١
				٢٨٣	٢	٢٤٦	٢٦٤
				٢٨٥	١٦	٢٢٥	٢٥٣
				٢٨٩	٢١	٢١٩	٢١٧

تمت الاغلاط والاسقاط

فالحمد لله الذي وفقنا للاختتام كما وفقنا للافتتاح

والصلوة والسلام على أوليائه الهادين الى الرشيد

والصلاح والفوز والفلاح.

٢٤ ربيع الثاني ١٣٧٥ هجري قمرى

مطابق

٢٠ آذر ماه ١٣٢٤ هجري شمسى

خاتمة الطبع

و سیاسگزاری

سیاس ایزد پاك را که توفیق ارزانی فرمود تا این بنده او توانست این دیوان شریف را که از جنبه ادبی درجی پراز درر و از جنبه تاریخی کنجی سراسر گهر است طبع کرده در معرض استفاده اهل علم و ادب و فضل و هنر بگذارد .


سزاور این بود که نگارنده در این مورد روی سخن را بدانشمندانی متوجه کند که ایشان بمطالعه کتاب شریف بعضی مطالب النواصب تألیف شیخ عبدالجلیل قزوینی رازی (ره) پرداخته اند و استفاده از آن اثر نفیس باستانی را پیشنهاد همت و مورد علاقه خود ساخته اند زیرا نظر بارتباطی که بین برخی از مطالب قابل ملاحظه این دو کتاب هست حفظ ایشان از این دیوان و تعلیقات آن بیشتر از دیگران است لیکن چون این دیوان نیز از نقطه نظر ادبی و فوائد تاریخی و رجالی مطالب پر ارزش و ذیقیمتی را دربر گرفته است که اختصاص بخود دارد زیرا با قطع نظر از ارتباط مذکور (که داعی نگارنده بطبع و نشر این دیوان همانا آن بوده است و بس) در حد خود قسمتی از آثار باستانی این کشور و مفاخر ملی آن را زنده میکند و بعبارت جامعتر و واضحتر روزنه اطلاعی از تنگنای پاره از مبهمات تاریخی بصحنه درخشان تمدن ایرانیان (مخصوصاً پیروان مذهب جعفری و سالکان مسلک اثنی عشری) در قرن ششم از جنبه وسعت علم و فرهنگ و کثرت علاقه بدین و مذهب و تعظیم شعائر آلهی و غیر ذلك باز مینماید و برخی از اوضاع و احوال و آثار و افکار ایشان را که در دیوان حاضر منعکس شده است نشان میدهد پس نظر بدین جهت روی سخن را از اختصاص باین گروه برگردانده و بعموم اهل علم و ادب و فضل و هنر متوجه ساختیم .

والسلام علی من اتبع الهدی .

۱۳۷۵ هجری قمری = ۱۳۳۴ هجری شمسی

میر جلال الدین حسینی ارموی

معروف بمحدث



Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

50



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

set/AC

NYU - BOBST



31142 02914 1473

PK6529.A9 A6 1955

Diwan :